

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

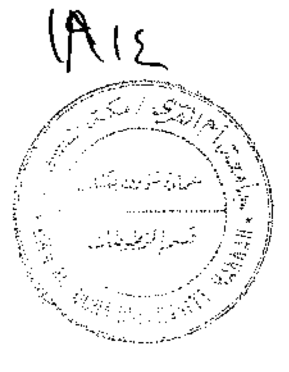
باب مشكل الآثار

الجزء الخامس

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

"دراسة وتحقيق"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة



إعداد

خالد بن سيف الله سيفي

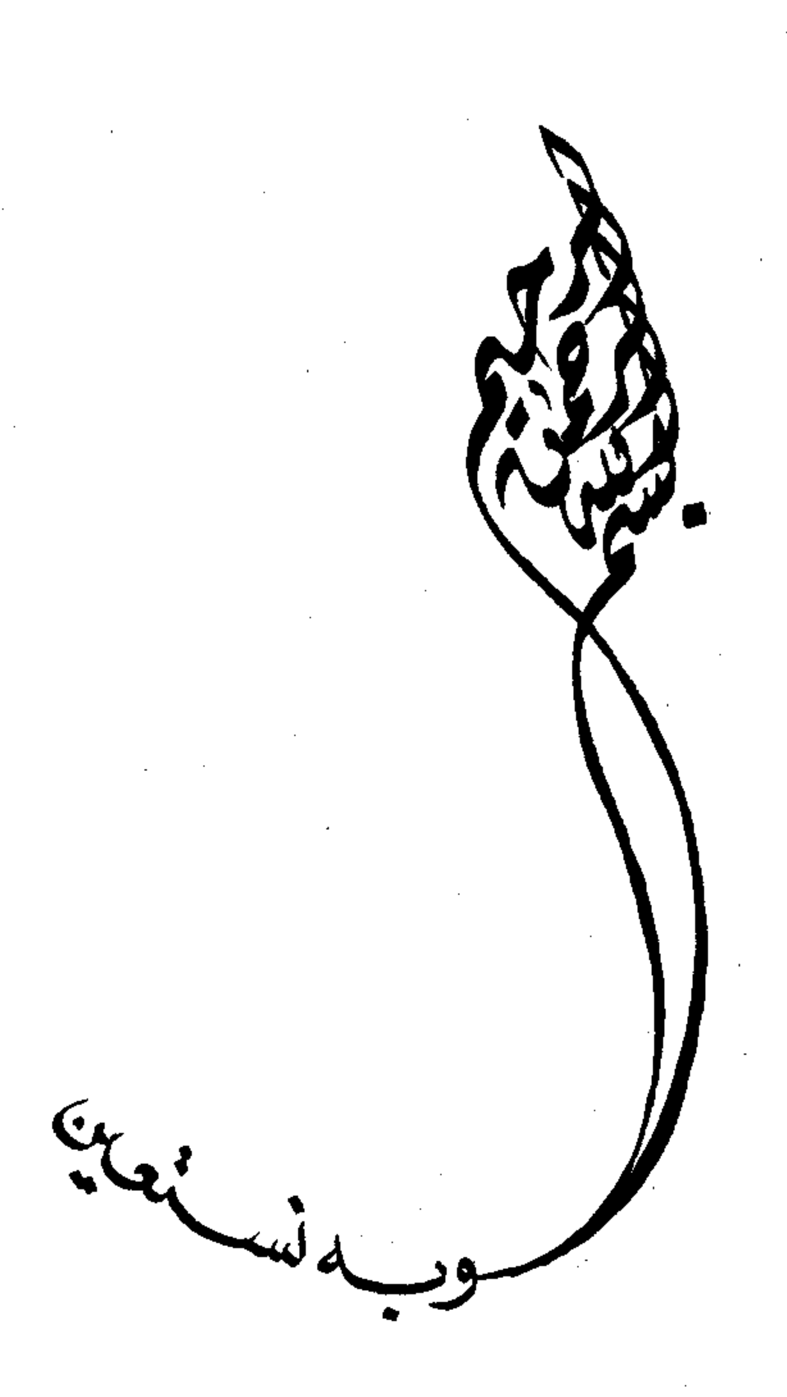
إشراف

صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ

السيد سابق التهامي

١٤١٠هـ/١٩٨٩م

المجلد الأول


بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله ، و الصلاة و السلام على رسول الله ، و على آله و صحبه و من والاه .

أما بعد ! فقد جعلت رسالتي (الجزء الخامس من بيان مشكل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي ـ تحقيق و دراسة) مشتملة على تمهيد وقسمين . أما التمهيد فقد تناولت فيه عصر المؤلف من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية . وأما القسمان فهمـــا قسما الدراسة والتحقيق . فالقسم الأول يشتمل على ثلاثة فصـــول :

الفصل الأول : خصصته لترجمة الامام أبي جعفر الطحاوي ، ودراسة جوانب حياته المختلفة .

و الفصل الثاني : تحدثت فيه عن فنّ مشكل الحديث ومختلفه ، و أشهر المؤلفات فيه ، وأسباب تأليفها ، ومناهج المؤلفين فيها ، وما لها من مزايا ، وما عليها من مآخذ ، وقارنت بينها و بين كتاب الطحاوي .

و الفصل الثالث : يشتمل على توثيق نسبة الكتاب ، وعلى وصف المخطوط ، كما بيّنت فيه عملي في التحقيق .

وأما القسم الثاني ـ وهو لب هذه الرسالة ، و محورها ـ فهو يشتمل على تحقيق الكتاب مذيّلا بخاتمة وفهارس علمية متنوعة .

وكتابٌ بيان مشكل الآثار من أجل الكتب التي أُلِّفَتْ في موضوع مختلف الحديث ومشكله وأجمعها إحاطة بجوانب الموضوع ، وهو يبين عن سعة اطلاع المؤلف عن الحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، ومذاهب فقهاء الصحابة والتابعين وأئمة الأمصار المجتهدين .

وغرض المؤلف من كتابه هذا هو التوفيق بين الأحاديث التي تبدو بادئ الرأي مختلفة أو متعارضة مع آية أو حديث أو اجماع أو قياس ، وإزالة الاشكال منها ، وشرح غريبها بطريقته الفذة التي يرتاح اليها الباحث المنصف . وقد أولاه المؤلف ـ رحمه الله ـ عناية تامة لما في ذلك من صيانة السُّنّة وتمحيصها بردّ ما أورده المتحاملون عليها ، ولما يترتب على هذا العلم من آثار في فقـــه النصوص ، وادراك مدلولاتهـــا .

و يرى الناظر أن نسبة الصحيح هي الغالبة في هذا الكتاب ، وأن الضعيف الذي لم يتابع عليه فيه قليل ، وانما أودع الضعيف فيه في الغالب ليبيّن ضعفه ، أو كان حديثا مختلفا في صحته فذكره لاحتمال صحته .

ثم ان للمؤلف منهجا اختاره على بصيرة في ترجيح الروايات بعضها على بعض من غير اكتفاء بنقد رجال الأسانيد فقط ، وهـــو عدم اهمال ناحية موافقة حكم الخبر لنظائره أو مخالفته لها . فإذا شذّ الحكم المفهوم من رواية راو عن نظائره في الشرع يعدّ ذلك علة قادحة في قبول الخبر . وليس ذلك من جهله لأحوال الرواة فإنّ احتواء كتابه على مادة واسعة في الرجال والكلام فيهم من حيث الجرح والتعديل يشهد له بسعة علمه في الحديث ، ومعرفته بعلم الرجال ، ويعضده شهادة أئمة هذا الشأن له بذلك واعتمادهم على كلامه في جرح الرواة وتعديلهم ، وليس ترجيحه لرواية على أخرى لموافقة احداهما للأصول الجامعة دون الأخرى من قبيـــل الترجيح بموافقة القياس ، بل ردّ لما لا نظير له في الشرع بالشذوذ ، وأخذ أقوى الحجج .

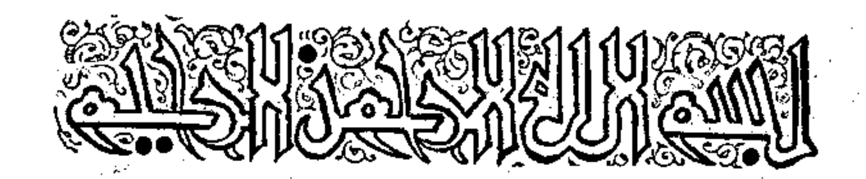
وإنّ كتابا كهذا جمع الى جلالة القدر وعظم الفائدة حسن الانتقاء ، ودقة التحرير والاستدلال ، والجزم بالصحيح مـــن الأقوال ، لا يستغرب انتشار ذكره بين طوائف الفقهاء والمحدثين ، وتدارس العلماء له على مرّ الأجيال ، والاقتباس منه والنقل عنه ، والاشادة بمؤلفه ، والتنويه بعلمه وفضله .

هـذا ، وان الطريقة التي احتذاها المؤلف ـ رحمه الله ـ في كتابه هذا ، و في كتابٌ شرح معاني الآثارٌ من رواية الحديث بعد التوثق من صحته للاستدلال والاستنباط ودفع التعارض ، ورفع الاختلاف تعتبر الطريقة المثلى لإرشاد طلاب الحديث والفقه ، فهي تعلّمهم كيف ينقدون الأسانيد والمتون ، وكيف يميّزون الصحيح من غيره ، وكيف يوفّقون بين حديثين صحيحين اذا اختلفا في الظاهر ، وتدرّبهم على التفقه بالسُّنّة التي هي شرح للقرآن وبيان له ، وتربّي فيهم ملكة الفقه والاستنباط ، وتكوّن لديهـــم شخصية مستقلة ، وتعينهم على الخروج من رِبْقَةِ التقليد المحض المذموم في القرآن الى الاتباع المقرون بالبصيرة والبرهــــان ، وتحملهم على احترام جميع الأئمة وتوقيرهم ، وعدم جعل المسائل الخلافية سببا للتفرق أو التعادي بين المسلمين .

و نرجو من الله تعالى أن يكون اخراج هذا الكتاب بعد انتهاء زملائنا من تحقيقه يزيد في استكمال مقاصده والاستفادة منه .

و الله المـــوفق والهادي الى سواء السبيـــل .

اسم الطالب :	اسم المشرف :	عميـد الكليـــة :
(خالد سيف الله سيفي)	(السيد سابق التهامي)	(د/ علي بن نفيع العلياني)



المقدمة :

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد ! فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار.

وبعد ! فإن من مفاخر جامعة أم القرى ما أنجزته من أعمال جليلة فى خدمة الشريعة الاسلامية وإحياء تراثها المجيد ، وكان من جملة هذه الأعمال الاهتمام بتحقيق هذا الكتاب القيم "بيان مشكل الآثار" للامام المحدث الفقيه أبى جعفر الطحاوى ، حيث قام المسئولون بقسم الدراسات العليا الشرعية - شكر الله سعيهم - بتجزئة هذا الكتاب على عدد من الطلاب ليكون موضوع رسائلهم لنيل درجة الدكتوراه ، وكان نصيبى منه الجزء الخامس الذى يحتوى على أبواب متفرقة فى موضوعات مختلفة.

ومن الأمور التى تشير الى أهميّة هذا الكتاب :

أولا : ما لصاحبه من منزلة علمية رفيعة بين علماء هذه الأمّة ، فقد شهد له علماء عصره ومن جاء بعدهم بعلوّ مكانته ورسوخ قدمه فى علمي الحديث والفقه.

ثانيا : أن هذا الكتاب من أقدم ما وصلنا من المؤلفات فى موضوع "مختلف الحديث ومشكله".

ثالثا : أن الموضوع الذى يعالجه الكتاب موضوع شيق ممتع من جهة ، ومهمّ من جهة أخرى إذ إنه يضطرّ الى معرفته أهل العلم كافة ، وهو من أهم أنواع علوم الحديث وأعوصها ، لا يكمل للقيام به إلا الأئمة الجامعون بين صناعتى الحديث والفقه. ألا وهو موضوع دفع التعارض ونفى التضاد عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وإزالة التشكيك فى السنة المطهرة وما أثير حولها من شبه وشكوك من أعداء الاسلام إما عن جهل منهم وإما عن خبث نية وسوء طوية بحجة النقد العلمى والبحث الموضوعى ، أدّت الى الارتياب فى نفوس بعض أبناء المسلمين فى صحة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة أو فى بعض النصوص الثابتة منها . فأوجب ذلك على علماء المسلمين القيام بتفنيد هذه المفتريات والردّ عليها دفاعا عن السنة المطهرة التى هى المصدر الثانى

للتشريع بعد القرآن الكريم .

رابعا : أن تفصيل مسائل هذا الفن وتفريعاتها وطرق بحثها فى هذا الكتاب تعتمد اسلوب المحدثين ، ومن هنا تأتى أهمية أخرى لهذا الكتاب ، فهو يذكر مايذكره بسنده ، به يتبين الصحيح من الضعيف والغث من السمين . وقد حشد المؤلف ــ رحمه الله ــ فى هذا الجزء من الكتاب (١٢٠٠) إسنادٍ أو يزيد ، سواء كان هذا الاسناد لحديث مرفوع أو موقوف أو أثر عن تابعى أو قول من أتى بعدهم من أئمة المذاهب وعلماء الأمصار .

خامسا : قلة الكتب المتوفرة بين أيدينا فى معرفة مشكل الحديث ومختلفه - وعوص الموضوع وصعوبة الكتابة فيه هى التى جعلتهم ينأون عنه ، فإنه - كما قلنا - لا يتأهل للقيام به الا الأئمة الجامعون بين صناعتى الحديث والفقه ، والأصوليون الذين أوتوا نفوذ النظر فى فقه الكتاب والسنة ودقة الإستنباط من نصوصهما - ومن أشهر هذه الكتب وأجلّها كتاب " اختلاف الحديث " للإمام الشافعى[1] فهو أول من تصدى لهذا الموضوع وأنار السبيل لمن يسلك هذا الطريق بعده .

وهناك كتابان آخران فى هذا الموضوع ، كتاب " تأويل مختلف الحديث " لابن قتيبة وكتاب " مشكل الحديث " لابن فورك - وقد نحا المؤلفان فى كتابيهما منحى المتكلمين - وسيأتى الكلام عنهما فى فصل أفرده للموازنة بين كتاب الطحاوى وبين الكتب المؤلفة فى هذا الشأن .

ويمتاز كتاب الطحاوى عن الكتب التي بين أيدينا فى هذا الفنّ انه نهج فيه نهج المحدثين الفقهاء كالإمام الشافعى ، فكان خير خلف لخير سلف . وزاد كتابه على غيره سعة وشمولا واستيعابا ، حتى أنك لتجد فيه ما لا تجد فى امهات كتب الفقه والحديث .

وقد اجتمع مع أهمية الكتاب سبب آخر دعا الى ضرورة تحقيقه ، هو نقص الكتاب المطبوع ، فالقسم المطبوع منه فى حيدرآباد فى أربعة أجزاء ربما لا يكون نصف الكتاب على سقم الطبع لما فيه من أخطاء وتصحيفات وسقط فى المتن والاسناد . أوجب ذلك على أهل العلم التنبّه لها والتنبيه عليها ، وإخراج الكتاب للناس بالشكل الذى يليق بمنزلته بين كتب التراث ووضعه فى مكانه الصحيح فى المكتبة الاسلاميّة التى هى بأمسّ الحاجة الى أمثال هذه النوادر ، بعد أن ظلّ الكتاب محجوبا عنهم كل هذه الحقب الطويلة .

---

(١) قد طبع كتاب الامام الشافعى فى هامش "الأمّ" ، المجلد السابع ، ثم طبع مستقلا بتحقيق عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥م

أما مؤلف الكتاب فقد تبين لي من خلال دراستي أن كل ما كتب عن حياته إما إشارات عابرة أو اخبار قصيرة متناثرة ، وكثير منها يرد عرضا في غير مظانّه - ومع إقراري بأهميّة ودقّة المعلومات الواردة في بعض تلك المصادر التي أفدت منها كثيرا إلا أنها غير كافية ولا وافية ولا يستطيع باحث أن يعتمد عليها وحدها في توضيح جوانب شخصيّة هذا الإمام.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ابن يونس[1] وابن زولاق[2] قد ألفا كتابيهما في تاريخ علماء مصر في الحقبة التي عاشها الطحاوي وهما في عداد تلاميذه ، لكن كتابيهما مع الأسف مفقودان ، قد كانا لو وجدا خير ما يعين على دراسة حياة هذا الامام الجليل ، وحينئذ لزمني ولزم كل من سبقني الى هذه الدراسة أن يستكمل ما لم يعثر عليه بالاستنباط مما عثر عليه في هذه المصادر الثانويّة . كما لزم الاستعانة بكتب الطحاوي نفسه كي يمكن تقديم دراسة شاملة لحياته وتقويم أعماله ومؤلفاته .

---

(١) ابن يونس: هو الامام الحافظ المتقن أبو سعيد ، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، صاحب تاريخ علماء مصر ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين . ومات في سنة سبع وأربعين وثلاث مائة عن ست وستين عاما .

مصادر ترجمته : الانساب (٨/٤٥-٤٦) وفيات الأعيان (٣/١٣٧-١٣٨) سير الاعلام (١٥/٥٧٨) التذكرة (٣/٨٩٨) العبر (٢/٢٧٦-٢٧٧) البداية والنهاية (١١/٢٤٨) مرآة الجنان لليافعي (٢/٣٤٠ - ٣٤١) النجوم الزاهرة (٢/٣٤٩) الشذرات (٢/٣٧٥) حسن المحاضرة (١/١٩٨) مفتاح السعادة لطاشكبرى زادة (١/٢١٧) هدية العارفين (١/٥١٤) .

آثاره : لم يصل الينا كتاباه في التاريخ . وهما : (١) تاريخ مصر، وهو كتاب في تراجم علماء مصر، أحد المصادر الرئيسيّة لابن ماكولا في الإكمال ، واقتبس منه ابن حجر اقتباسات كثيرة في الاصابة، والعيني في مغاني الأخيار، انظر ما اقتبسه ابن حجر بالتحديد في كتاب " موارد ابن حجر في الاصابه" وتاريخ التراث العربي " لفؤاد سزكين (١/٢/٢٣٨) ط: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية " وينظر أيضا : كشف الظنون (٢٣١٢) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/٨١) .

(٢) تاريخ الغرباء " له ذيل ألفه عليه أبو القاسم يحي بن علي بن محمد بن ابراهيم الحضرمي الطحّان المتوفى سنة (٤١٦ هـ) وقد وصل الينا مخطوطا في المكتبة الظاهرية بدمشق مجموع (١١٦) من ورقة (٢٢٠ - ٢٥٩) - ينظر بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (٦/٨٤) وفؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي (١/٢/٢٣٧) ط : جامعة الامام ، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٦/١٩٤١/٣٢١ - ٣٢٩) .

(٢) وابن زولاق : هو العلاّمة المحدث المؤرخ ، أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن خلف بن زولاق الليثي المصري . صاحب التصانيف ، مولده سنة ست وثلاث مائة ، وسمع من أبي جعفر الطحاوي ومن بعده ، وتوفي سنة ستّ وثمانين وثلاث مائة وله ثمانون سنة وقيل سنة سبع وثمانين .

=

وقد سبقني الى التعريف بصاحب هذه الدراسة والتنويه بأمره وابراز ملامح شخصيته أساتذة وزملاء — فلهم ما للرائد والسابق من الفضل — فقدّموا دراسة شاملة لحياة هذا العالم الجليل، أبرزوا فيها معالم شخصيته محدثا وفقيها (١) وأوضحوا ما كان له من خدمات جليلة فى مجالى الحديث والفقه. وما كان له من جهد ملموس وأثر فعّال فى إبقاء جذوة عقيدة أهل السنة حيّة فى عهده إلى يومنا هذا.

وأنا سائر على طريقهم وسأحاول أن أطيل فيما اختصروا الكلام فيه وأن اقتضب فيما أطنبوا القول فيه تجنبا للتكرار وخوف الاطالة.

خطتى فى الرسالة :

قد جعلت رسالتى مشتملة على تمهيد وقسمين. أما التمهيد فقد تناولت فيه عصر المؤلف وعرضت موجزا لحالة الخلافة العباسيّة — التى كانت مصر إحدى ولاياتها — فى فترة حياة المؤلف، ثم موجزا لحالة مصر السياسيّة والعلميّة فى عصره.

وأما القسمان : فهما قسم الدراسة وقسم التحقيق. **فالقسم الأول** يشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : خصصته لترجمة المؤلف وما يتعلق به.

والفصل الثانى : تحدثت فيه عن فن مشكل الحديث ومختلفه. وأشهر المؤلفات فيه وأسباب تأليفها ومناهج المؤلفين فيها، وما لها من مزايا وما عليها من مآخذ، وقارنت بينها وبين كتاب الطحاوى.

وأما الفصل الثالث : فيشتمل على توثيق نسبة الكتاب وعلى وصف المخطوطة وبيان عملى في تحقيقها.

والقسم الثانى : يشتمل على تحقيق الجزء الخامس من كتاب "بيان مشكل الآثار". والله سبحانه نسأله التوفيق والسداد والعصمة من الزلل وبه نستعين.

- **مصادر ترجمته :** وفيات الأعيان (٢/ ٩١-٩٢) معجم الأدباء لياقوت (٧/ ٢٢٥-٢٣٠) المختصر فى أخبار البشر (٢/ ١٣٣) سير الاعلام (١٦/ ٤٦٢-٤٦٣) الوافى بالوفيات (١١/ ٣٧٠) البداية (١١/ ٣٤٣) لسان الميزان (٢/ ١٩١) حسن المحاضرة (١/ ٥٥٣-٥٥٤) أعيان الشيعة للعاملى (٢٠/ ٤٣١-٤٣٥).

اشاره : (١) تاريخ مصر وأخبارها، ينقل عنه الذهبى كثيرا فى سير الأعلام. (٢) قضاة مصر: توجد اقتباسات عنه فى لسان الميزان (١/ ٢٧٨-٢٨٢) و (٣/ ٢٥١، ٢٥٤) و (٥/ ٩٠) يراجع كشف الظنون (٢٨، ٣٠١، ٣٠٤) تاريخ الأدب العربى (٣/ ٨٣) وتاريخ التراث العربى (١/ ٢/ ٢٤٢).

(١) انظر على سبيل المثال كتاب "أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث" لاستاذنا الدكتور عبد المجيد محمود — و "الامام أبو جعفر الطحاوى فقيهًا" (رسالة دكتوراه) لزميلنا الدكتور عبد الله نذير، قدمت فى قسم الأصول والفقه بجامعة ام القرى.

قسم الدراسة

تمهيد

حالة الخلافة العباسية فى عصر الامام الطحاوى
(٢٣٩ — ٣٢١ هـ)

أرى من تمام الفائدة أن أتعرض بإيجاز لحال الخلافة العباسية فى الحقبة التى عاشها الامام الطحاوى ، لأن مصر كانت إحدى ولايات هذه الخلافة ، وكانت تتبعها تبعيّة مطلقة أحيانا وتبعيّة صورية فى أحيان أخرى .

وفى حياة الطحاوى تعاقب على الخلافة فى بغداد عشرة خلفاء (١) أولهم المتوكل (جعفر بن المعتصم بن الرشيد ٢٣٢ - ٢٤٧هـ) وآخرهم القاهر (أبو محمد بن المعتضد بن الموفق ٣٢٠-٣٢٢هـ) ومعظم هؤلاء الخلفاء قُتِلَ أو خُلِعَ بيد الأتراك الذين قوى شأنهم وعظم استبدادهم وتملكوا زمام الأمور . وكانت بداية ذلك فى عهد المتوكل حيث كان أول من قتلوه ، وكان قتله يعنى مصرع الخلافة العباسيّة وبداية مجد الأتراك ، اذ قتلوا من بعده المستعين (أحمد بن محمد بن المعتصم ٢٤٨ - ٢٥٢هـ) ثم المعتز بن المتوكل : (٢٥٢- ٢٥٥هـ) ثم المهتدى (محمد بن هارون الواثق بن المعتصم ٢٥٥- ٢٥٦هـ) . ثم أخذوا بعد ذلك يولّون الصغار ويحولون بينهم وبين أن يتعلموا حتى ينشأوا جهلة فولّوا المقتدر (جعفر بن المعتضد (٢٩٥- ٣٢٠هـ) وتركوا عبد الله بن المعتز مع أنه كفء أديب قادر . (٢) .

وقد ترتب على استبداد الأتراك ، وضعف الخلفاء أن كثرت الفتن وعمّ الفساد وانتشرت الرشاوى ، والمصادرة للأموال والحريّات ، وانقسم الناس إلى فريقين متميزين فريق منعم مترف إلى أقصى درجات الترف والنعيم وفريق بائس فى أحطّ درجات البؤس ، وهو الكثرة من الشعب بما فيهم العلماء إلا من يتصل منهم بالأمراء أو يتولى مناصب القضاء أو غيرها .(٣)

حالة مصر السياسيّة فى عصر الامام الطحاوى

كان عهد الأمويين والعباسيين فى مصر قبل قيام الدولة الطولونيّة عهد فتن واضطرابات ، إذا ما قورن بعهد الخلفاء الراشدين فى مصر وبخاصة فترة ولاية عمرو بن العاص .

---

(١) هم المتوكل على الله (جعفر بن المعتصم) ٢٣٢-٢٤٧هـ والمستنصر بالله : (٢٤٧-٢٤٨هـ) والمستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢هـ) والمعتزّ (٢٥٢-٢٥٥هـ) والمهتدى (٢٥٥ -٢٥٦هـ) والمعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ) والمعتضد بالله (٢٧٩—٢٨٩هـ) والمكتفى (٢٨٩-٢٩٥هـ) والمقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ) والقاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ) . **أنظر** : الكامل لابن الاثير (٧/٣٣-الى آخر الجزء) و(٨/١- ٢٧٠) والبداية والنهاية (١٠/٣٦٤-الى آخرالجزء) و (١١/١- ١٨٦) والجوهر الثمين فى سيرالخلفاء والملوك والسلاطين و(١١/ ١٤٢-) تاريخ الخلفاء للسيوطى (٣٤٦- ٣٩٠) محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية (الدولة العباسيه للخضرى ص ٢٥٤- ٢٥٧) تاريخ الاسلام السياسى (٣/٤- ٢٥) .

(٢) ظهر الاسلام (١/١١-٢٧) ط: الثالثة ١٣٧١هـ (٣) المصدر السابق (١/١١٥)-

وقد ولى مصر منذ وفاة عمرو رضى الله عنه فى سنة (٤٣هـ) الى قيام الدولة الطولونيّة فى سنة (٢٥٤هـ) تسعة وتسعون واليا ، ولى بعضهم الحكم مرتين والبعض الآخر ثلاث مرات ، وكان متوسط حكم الوالى منهم لا يزيد على سنتين ، بل لم يبلغ هذا القدر فى كثير من الاحيان ، اللهم إلا ولاية عبد العزيز بن مروان التى ظلّت إحدى وعشرين سنة .

ومنذ عهد المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ) ومصر تحت حكم ولاة من الأتراك . كانوا يقطعون هذه الولاية على أن يؤدوا خراجا معيّنا لدار الخلافة العباسية . وكان امراء الاتراك يخشون أن يذهبوا الى ولاياتهم التى أقطعوها ويفضلون أن يكونوا على مقربة من دار الخلافة ليبعدوا عن أنفسهم خطر التآمر عليهم وليحيكوا بدورهم مؤامرات لاعدائهم فى هذا العصر الطوء بالغدر والمؤامرات ، لذا كانوا يُنيبون عنهم بعض من يثقون به من عنصرهم لإدارة هذه الولايات، واستمرت الحال على ذلك إلى شهر رمضان من عام ٢٥٤هـ حيث ولى مصر من قبل (باكباك) أحمد بن طولون .

وبعد قتل باكباك تولى مصر (يارجوخ) صهر أحمد بن طولون زاد فى سلطته فاستخلفه على مصر كلها ، وبعد موت يارجوخ سنة (٢٥٩هـ) توطدت قدم ابن طولون فى مصر وأصبح واليا عليها من قبل الخليفة مباشرة ، وأصبحت جميع أعمال مصر الإدارية والقضائية والعسكريه والمالية فى يده - بل قد استطاع مع استقلاله بمصر أن يضمّ اليها الشام وبرقة وجزءا من العراق .

وكان ارتباط مصر فى عهده بالخلافة العباسية ببغداد ارتباطا صوريا ، كالدعاء للخلفاء على المنابر وتعيين القضاة من قبلهم .

وبلغ حكمه من القوة أن استعان بـه الخليفة (المعتمد) وشكا إليه ما يلاقيه من حجر عليه ، واستبداد أخيه (الموفق بن أحمد) بالأمور دونه ، وقد دعاه ابن طولون ليقيم بمصر[1] واستجاب المعتمد لهذه الدعوة وسار فى طريقه الى مصر . لولا أن عامل الموصل منعه من ذلك باشارة الموفق .

ومات ابن طولون وهو فى طريقه الى المصيصة سنة (٢٧٠هـ) وكان ابن طولون سياسيّا محنكا وقائدا ماهرا ، وخبيرا بأساليب الحروب وتعبئة الجيوش، كما كان إداريّا حازما ، نشر العدل والأمن والطمأنينة بين الناس ، و قرّب إليه العلماء وأجزل لهم العطاء . وكان يبذل فى أعمال الخير الكثير من الأموال .

واستمرّ ملك مصر والشام بعد وفاة ابن طولون فى أعقابه[2] إلى سنة (٢٩٢هـ) فتكون مدة حكمهم زهاء ثمانية وثلاثين عاما .

---

(١) انظر رسالة ابن طولون للمعتمد فى سيرة أحمد بن طولون لأبى محمد عبد الله بن محمد البلوى . بتحقيق محمد كرد على ص(٢٨١) .

(٢) تولى من أسرة ابن طولون خمسة أمراء . وهم :
(أ) أحمد بن طولون (٢٥٤- ٢٧٠هـ) (ب) خمارويه بن أحمد (٢٧٠-٢٨٢هـ)
(جـ) أبو العساكر جيش بن خمارويه (٢٨٢- ٢٨٣هـ) . (د) هارون بن خمارويه (٢٨٣-٢٩٢هـ) .

ثم سقطت الدولة الطولونية على يد (محمد بن سليمان الكاتب) قائد الخليفة المكتفي) فعادت مصر الى عهد التبعيّة المطلقة للعباسيين ، واقترن بذلك عودة الاضطرابات التى استمرّت فى هذه البلاد ، لضعف الخلفاء وعجزهم عن المحافظة على سلطانهم فيها . وأصبح الوالى أيضاً من الضعف بحيث استبدّ به الجند ، إلى أن قامت الدولة الاخشيديّة فى سنة ٣٢٣ هـ . (١)

ومن هذا العرض التاريخى اتضّح لنا ان الإمام الطحاوى عاش فى عصر انحلال الخلافة العباسية حيث تعاقب على الخلافة عشرة من الخلفاء بدءاً من السنة الثانية والثلاثين بعد المائتين حتى الثانية والعشرين بعد الثلاثمائة من الهجرة كما عاصر رحمه الله جميع أمراء الدولة الطولونيه وكانت له لدى بعض امرائها مكانة مرموقة كما سيأتى فى ثنايا الحديث عن حياته .

الحالة العلمية فى مصر فى عصر الامام الطحاوى

لقد شهدت مصر مع الأمصار الاسلامية الأخرى حركة علميّة واسعة ، شطت العلوم الإسلامية واللغوية كما شطت العلوم العقليّة أيضا . ومن الصعب الاحاطة بجوانب هذه الحركة فى هذا التمهيد ، لأن القصد التعريف بالأوساط الفكرية التى تأثر بها الطحاوى . وفيما يلى عرض سريع لهذه الحركة فى هذا البلد الذى عدّه ابن حبان الصقع الرابع من أصقاع الاسلام وهو مصر بجوانبها فى كتابه "مشاهير علماء الأمصار" .

وقبل أن نستعرض الحركة العلمية المعاصرة للطحاوى فى مصر لا بدّ من الاشارة الى النواة الأولى التى بدأت منها هذه الحركة المباركة . فقد فتح المسلمون مصر فى زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة (١٩ هـ) فدخل مع الفاتحين عدد من كبار الصحابة منهم أبو ذر والزبير بن العوّام وسعد بن أبى وقاص وغيرهم .

وكان من مشاهير علماء الصحابة الذين قد استوطنوا مصر حتى صارت لهم دارا أو مركزا ، وان كانوا يسافرون عنها فى الغزوات أو يخرجون لأسبابهم فى التجارات أو غيرها : عمرو بن العاص بن وائل السهمى لما ولى مصر استوطنها إلى أن مات بها ليلة الفطر سنة إحدى وستين . / وعبد الله بن عمرو بن العاص / وعقبة بن عامر الجهنى مات وهو والٍ بمصر سنة ثمان وخمسين / وعمرو بن الحمق الخزاعى . / ودحية بن خليفة بن فروة الكلبى / وعبد الله بن أنيس الجهنى الأنصارى / وحبيب بن وهب أبو جمعة القارى / وخارجة بن حذافة العدوى / ومعاوية بن حديج الخولانى الكندى / ومسعود بن الاسود بن حارثة / والمستورد بن شداد الفهرى القرشى / وجَبَلَة بن عمرو بن ثعلبة الانصارى

= (هـ) شيبان بن أحمد بن طولون : ولى مصر لاحدى عشرة بقيت من صفر سنة ٢٩٢ هـ وخلع يوم الاربعاء ٢٩ من صفر من السنة نفسها . ينظر تاريخ الاسلام السياسى (٣ / ١٢٦)

(١) كتاب الولاة للكندى (٢١٢-٢٨٦) النجوم الزاهرة (٣ / ١-٢٥١) حسن المحاضرة (١ / ٥٩٤-٥٩٦) وخطط المقريزى (٢ / ١٠٣-١٢٤) تاريخ الاسلام السياسى (٣ / ١٢٦-١٣٤)

أخو أبي مسعود الأنصاري / ودیلم بن الهوشع الحميري وهو الذي يقال له فيروز الديلمي . / ورويفع بن ثابت البلوي / وعبد الرحمن بن عديس البلوي / ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة / ومعاذ بن أنس الجهني / ومالك بن عبادة أبو موسى الغافقي / وسلمة بن مُخَلَّد الزرقي الانصاري ، سكن مصر ومات بها وهو وال عليها سنة اثنتين وستين /وأبو بصْرة جميل بن بصرة الغفاري / وفزيّة بن الحارث الكندي / وعبد الله بن الحارث بن جَزْء الزبيري ، سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة (١) .

ولم يكن العلم في مصر مقصورا على ما رواه هؤلاء الصحابة الذين دخلوها وأقاموا فيها . بل تجمع فيه أيضا كثير من علم الصحابة الذين لم يدخلوها كعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم من طريق اولئك الذين رحلوا من مصر إلى مكة والمدينة والشام والعراق مثل عبد الرحمن بن حجيرة وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وغيرهم . ومن طريق الوافدين إلى مصر من هذه الأقطار الإسلاميّة . كنافع مولى ابن عمر - وهو فقيه أهل المدينة - فقد بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يعلّم أهلها السنن . (٢)

ثم انتقل علم هؤلاء الصحابة الذين تربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تابعيهم ، وممن سكن مصر من مشاهير التابعين : سفيان بن وهب الخولاني /وعبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، والد عمر بن عبد العزيز ، ممن صحب أبا هريرة وابن الزبير ، مات بمصر وكان واليا عليها لأخيه عبد الملك . / وعبد الرحمن بن شَمَاسة المهري ، من ثقات المصريين ،كان قد صحب زيد بن ثابت زمانا . / وعبد الرحمن بن حجيرة الأكبر أبو عبد الله من الثقات المتقنين / وبكر بن سوادة الجذامي من ثقات أهل مصر . /والضحاك بن فيروز الديلمي ، من الأثبات في الروايات/ وأبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك من عباد المصريين وكان متقنا . / وعبد الله بن هبيرة السبائي ، من ثقات أهل مصر ومتقنيهم وكان شيخا صالحا . / وثمامة بن شفي الهمداني أبو علي الأصبحي من جلّة المصريين . / وعمرو بن مالك الجنبي من المتقنين / وحسّان بن كريب الحميري من جلة المصريين . / وأبو قبيل حيي بن هانئ المعافري ، من جلّة أهل مصر وصالحيهم . / وسهل بن معاذ بن أنس الجهني من خيار أهل مصر وكان ثبتا / وسليمان بن عمر أبو الهيثم صاحب أبي سعيد الخدري وكان من الأثبات/ وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني من ثقات المصريين ومتقنيهم وكان شيخا صالحا /وعبد الرحمن بن وعلة من ثقات أهل مصر ، ممن صحب ابن عباس

---

(١) ذكر أسماء هؤلاء الصحابة ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار (٥٥ - ٥٧) وقد ألّف محمد بن الربيع الجيزي كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة فأورد فيه مائة ونيفا وأربعين رجلا . مع ذكر أحاديثهم ومن روى عنه أهل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وألّف السيوطي كتابا سمّاه " در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة " وأثبته في الجزء الأول من كتابه " حسن المحاضرة " (١/١٦٦ - ٢٥٤) لخّص فيه كتاب محمد بن الربيع الجيزي وضمّ اليه ما فاته مما أوردته الكتب الأخرى كالطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤٩٣-٥٠٩) وفتوح مصر لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ص(١٦٢-٢٢٠) وتاريخ مصر لابن يونس . فبلغ عددهم (٣٥٣) شخص .

(٢) حسن المحاضرة (١/٢٩٧)

زمانا وكان متقنا يتعبّد . / وعبد الرحمن بن رافع التنوخى ، من ثقات المصريين / وأبو يونس سليم بن جبير الدوسى صاحب أبى هريرة / وشفى بن مانع الأصبحى أبو سهل من الأثبات فى الروايات . / وشييم بن بيتان البلوى ، من رهط رويفع بن ثابت البلوى ممن جالسه . / و عبد الله بن مالك اليحصبى أبو سعيد الرعينى من ثقات أهل مصر ، وكان قد صحب عقبة بن عامر سنين . / وأبو عبد الرحمن الحبلى عبد الله بن يزيد ، من الأثبات فى الروايات / واهب بن عبد الله المعافرى أبو عبد الله من جلّة المصريين / والهيثم بن شفى الحميرى الأسدى أبو الحصين ، من خيار أهل مصر / نوف بن فضالة البكآئى الحميرى من صالحى أهل مصر / و مسلم بن يسار رضيع عبد الملك بن مروان ، صاحب أبى هريرة من جلّة المصريين . / على بن رباح اللخمى أبو موسى من ثقات أهل مصر . / سنان بن سعد الكندى ، من جلّة المصريين / و الحارث بن يعقوب الأنصارى ، من الأثبات فى الروايات . / وأبو عشانة حى بن يؤمن المعافرى من ثقات المصريين . / سليمان بن زياد الحضرمى من جلّة المصريين . / ويزيد بن أبى حبيب أبو رجاء سمع عبد الله بن الحارث بن جزء - مات سنة ثمان وعشرين ومائة / وأسلم بن عمران أبو عمران ، من جلّة تابعى أهل مصر ، يروى عن عقبة بن عامر وعمرة - (١)

ثم انتقل علم هؤلاء الى أتباع التابعين وهذه تسمية من كان منهم من أهل مصر أو ممن وفد اليها وأقام فيها : أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى ت(١٤٤هـ) / وابراهيم بن نشيط الوعلانى من عباد أهل مصر وصالحيهم / والحارث بن عبيدة الشاوى أبو وهب ت(١٨٦هـ) من جلة المصريين / و جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشى من خيار أهل مصر ومتقنيهم مات بعد سنة (١٣٣هـ) / وسعيد بن أبى سعيد المهرى / وعمران بن يحى المعافرى من جلة المصريين / عمرو بن الحارث بن يعقوب أبو أميّة من أهل الضبط والإتقان والورع مات سنة (١٤٨هـ) / حيوة بن شريح بن صفوان الحضرمى ابو زرعة من عباد المصريين والصالحين من المتقنين ت (١٥٨هـ) / وحيىّ بن ماتع المعافرى من جلة أهل مصر / حيىّ بن عبد الله المعافرى ، من خيار أهل مصر ومتقنيهم ، وكان شيخا جليلا فاضلا / ويعقوب بن عبد الله بن الأشجّ من جلة المصريين وقد ماء مشا يخهم . مات بها على اتقان وتيقظ فيه سنة (١٢٢هـ) / وأبو وهب الجيشانى ديلم بن هوشع / موسى بن أبى جبلة أيوب بن عامر الغافقى / خالد بن يزيد الاسكندرانى من ثقات أهل مصر ومتقنيهم / خالد بن أبى عمران من الاثبات فى الروايات وجلة المصريين من الثقات وكان شيخا صالحا / بكير بن عبد الله بن الأشجّ من ثقات أهل مصر وقرائهم . مات بالمدينة سنة (١٢٢هـ) . / وخير بن نعيم الحضرمى من جلة المصريين ومتقنيهم / سعيد بن يزيد الحميرى أبو شجاع كان ثبتا / وعياش بن عباس القتبانى من ثقات أهل مصر / حرملة بن عمران التجيبى أبو حفص ، من العباد المتقنين وأهل الفضل فى الدين ، مات سنة (١٦٠هـ) / رُبَيْعَة بن سيف المعافرى / وربيعة بن أبى سليم التجيبى من

(١) مشاهير علماء الأمصار ص(١١٩-١٢٢) وينظر أيضا : طبقات ابن سعد (٥٠٩/٧ — ٥١٩) وحسن المحاضرة (٢٥٥/١- ٢٦٤)

جلة المصريين ومتقنيهم/ضمام بن اسماعيل بن مالك المعافرى ت(١٨٥هـ) ./وكعب بن علقمة التنوخى من ثقات أهل مصر/وعبد الله بن عياش بن عباس أبو حفص بن ثقات أهل مصر ت/ (١٧٠هـ) /وعبد الله بن السمح أبو السمح ت(١٨٢هـ) /وعبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الأكبر من ثقات أهل مصر/وعبد الرحيم بن ميمون من جلة أهل مصر/وعبد الرحمن بن حيوئيل المعافرى أبو قرة ، من ثقات أهل مصر وكان يتورع/وعبد الرحمن بن خالد من أثبات أهل مصر وقد ماء مشايخها ومتقنى أهلها - مات سنة (١٢٧هـ) ./وعبد الله بن سليمان الطويل من أهل المدينة سكن مصر/وعميرة بن أبى ناجية من ثقات أهل مصر ، مات سنة (١٠٥هـ) /ومحمد بن عبد الرحمن بن غَنْج من ثقات أهل المدينة سكن مصر وبها مات على اتقان وتيقظ ،أحاديثه مستقيمة،ما رواها عن نافع كانها صحيفة مالك . وعبيد الله بن عمر/وسعيد بن أبى هلال الليثى من أهل المدينة سكن مصر وكان أحد المتقنين وأهل الفضل فى الدين ، مات سنة (١٤٩هـ) ./ وقرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافرى/ وقباث بن رزين اللخمى أبو هاشم من جلة المصريين ومتقنيهم مات سنة (١٥٩هـ) / ومعاوية بن صالح الحضرمى أبو عمرة/ وموسى بن على بن رباح اللخمى من ثقات المصريين ومتقنيهم مات سنة (١٦٣هـ) /وسعيد بن أبى أيوب الخزاعى أبو يحى ، من جلة المصريين وقد ماء مشايخهم، مات سنة (١٤٩هـ) /وغوث بن سليمان بن زياد الحضرمى من جلة المصريين والصالحين من المتقنين ، مات سنة (١٦٨هـ) ./ وبكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان أبو محمد من الأثبات فى الروايات مات سنة (١٧٤هـ) / ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد الاسكندرانى،أصله من المدينة سكن الاسكندرية من الأثبات فى الروايات. (٣) .

وقد ازدهر هذا النشاط العلمى فى مصر بظهور طبقة الفقهاء، وأخذ هذا الإتجاه فى الظهور منذ (يزيد بن أبى حبيب ابو رجاء الأزدى) لقى من الصحابة عبد الله بن جزء وكان فقيه مصر ومفتيها ، ثقة حجة كثير الحديث، روى عن سالم ونافع وعكرمة وعطاء وآخرين . وكان أحد ثلاثة جعل عمر بن عبد العزيز إليهم الفتيا بمصر. قال ابن يونس: وهو أول من أظهر العلم بمصر والمسائل والحلال والحرام، وقبل ذلك كانوا يحدثون فى الترغيب والملاحم والفتن . مات سنة ثمان وعشرين ومائة - (١)

ثم كان من تلاميذ (يزيد) الذين اقتفوا أثره واشتهروا بالفقه والحديث شيخ الديار المصرية الامام القدوة حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبى ،وكان كبير الشأن . قال ابن المبارك: وصف لى حيوة فكانت رؤيته أكبر من صفته توفى سنة ثمان وخمسين ومائة (٢)

---

(١) طبقات ابن سعد (٥١٣/٧) التذكرة (١٢٩/١) التهذيب (٣١٨/١١) حسن المحاضرة (٢٩٩/١) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥١٥/٧) التذكرة (١٨٥/١) التهذيب (٦٩/٣) حسن المحاضرة (٣٠٠/١)-

(٣) مشاهير علماء الأمصار ص (١٧٨ - ١٩١) وحسن المحاضرة (٢٧٩/١)

ومنهم الليث بن سعد الفهمى الامام الحافظ شيخ الديار المصريه وعالمها الأنبل حتى أن نائب مصر وقاضيها كانوا تحت أوامره . وإذا رابه من أحد منهم أمرٌ كاتب فيه الخليفـــة فيعزله ـ وقد طلب منه المنصور أن يعمل نيابة الملك فامتنع . كان الشافعى يتأسف على فواته وكان يقول : هو أفقه من مالك الا ان أصحابه لم يقوموا به . وقال أيضاً كان أتبع للأثر من مالك . وقال ابن وهب: لولا الليث ومالك لضللنا (*) والذى يطلع على رسالته الى مالك (١) يرى فيها مسائل من الفقه واسلوبا جميلا فى العرض وأدبا فى المناقشة ، وهو من أصحاب المذاهب التى اندثرت ولم يقدر لها البقاء ، وإن كانت آراوءه ورواياته منثورة فى كتب الفقه والحديث .

وكان أحد الأئمة فى الدنيا فقها وورعا وفضلا وعلما ونجدة وسخاء لا يختلف إليه أحد إلا أدخله فى جملة عياله ينفق عليهم كما ينفق على خاصة عياله ، فإذا أرادوا الخروج من عنده زوّدهم ما يبلّغهم إلى أوطانهم (٢)- مات ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة ، رحمه الله تعالى .

ومن تلاميذ (يزيد بن أبى حبيب) الإمام الحجة القدوة المفضل بن فضالة أبو معاوية القتبانى قاضى مصر. وكان ثقة حافظا ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة (٣) .

وبجانب هؤلاء نشط المصريون فى هذا العهد بطلب العلم فرحل بعض منهم الـــى المدينة للتفقه على الامام مالك بن أنس ـ أمثال عثمان بن الحكم الجذامى (٤) (١٦٣)هـ وعبد الله بن وهب (٥) (١٩٧هـ) وعبد الرحمن بن القاسم (٦) (١٩١هـ) وأشهب بن عبد العزيز (٧) (٢٠٤هـ) فكانوا سببا فى نشر مذهب مالك بعد عودتهم الى مصر. وكان لمذهب الإمام مالك المقام الأول فى مصر حتى قدمها الامام محمد بن ادريس الشافعى (١٥٠-٢٠٤هـ) الذى لم يظهر مثله فى علماء الاسلام فى فقه الكتاب والسنة. والذى يقول عنه الامام احمد : " ما رأيت أحدا أفقه فى كتاب الله وفى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى ـ والذى اجتمع له علم أهل الرأى وعلم أهل الحديث بملازمته أصحاب ابن جريج بمكة ، ومالكا بالمدينة ومحمد بن الحسن بالعراق ، فتصرف فى ذلك حتى أصّل الاصول وقعّد القواعـــد ، وأذعن له الموافق والمخالف ، واشتهر أمره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار .

(*) طبقات ابن سعد (٥١٧/٧) التذكرة (٢٢٤/١) التهذيب (٤٥٩/٨) حسن المحاضرة (٣٠١/١)

(١) المعرفة والتاريخ للفسوى (٦٨٧/١) ونقلها عنه ابن القيم فى كتابه اعلام الموقعيـــن (٨٣/٣ - ٨٨) . وانظر ايضا رسالة مالك والليث فى التاريخ لابن معين (٤٨٧/٤) ، برواية الدورى وترتيب المدارك (٦٤/١) ودراسات فى الاختلافات الفقهية : د /محمد ابو الفتح البيانونى ، ص (١٢٤ ــ ١٣٤) .

(٢) مشاهير علماء الامصار (١٩١)

(٣) طبقات ابن سعد (٥١٧/٧) التذكرة (٢٥١/١) حسن المحاضرة (٣٠٢/١)

(٤) حسن المحاضرة (٣٠٢/١) .

(٥) طبقات الفقهاء للشيرازى (١٥٠) التذكرة (٣٠٤/١) حسن المحاضرة (٣٠٢/١)

(٦) طبقات الفقهاء (١٥٠) التذكرة (٣٥٦/١) حسن المحاضرة (٣٠٣/١)

(٧) طبقات الفقهاء (١٥٠) حسن المحاضرة (٣٠٥/١)

دخل رحمه الله مصر فى سنة ١٩٩هـ فأقام بها الى أن مات يعلّم الناس السنة وفقه السنة والكتاب. ويناظر مخالفيه ويحاجّهم وأكثرهم من أتباع شيخه مالك بن أنس، وكانوا متعصبين لمذهبه، فبهرهم الشافعى بعلمه وهديه وعقله، رأوا رجلاً لم تر الأعين مثله، فلزموا مجلسه، يفيدون منه علم الكتاب وعلم الحديث ويأخذون عنه اللغة والأنساب والشعر، ويفيدهم فى بعض وقته فى الطبّ، ثم يتعلمون منه أدب الجدل والمناظرة، ويؤلّف الكتب بخطّه فيقرؤن عليه ما ينسخون منها، أو يملى عليهم بعضها إملاء، فرجع أكثرهم عما كانوا يتعصبون له وتعلموا منه الاجتهاد ونبذ التقليد، فملأ الشافعى طباق الأرض علماً. ومات ودفن بمصر وقبره معروف ومشهور إلى الآن. (١)

وورث علم الشافعى من بعده إمامان من أخصّ تلاميذه هما ابو ابراهيم اسماعيل ابن يحى المزنى (١٧٥-٢٦٤هـ) واتفقوا على انه أزهد أهل العلم بمصر فى زمانه وأحسنهم ديانة - وكان الشافعى يخصّه بما لا يخصّ به غيره. (٢)

والثانى أبو محمد الربيع بن سليمان المرادى (١٧٤-٢٧٠هـ) الحافظ الإمام محدث الديار المصرّية، ثقة متفق عليه صاحب الشافعى وناقل علمه حتى ان المزنى مع جلالته - استعان فيما فاته عن الشافعى بكتاب الربيع. (٣) وهما من أشهر شيوخ الطحاوى.

وما انتهى القرن الثانى الهجرى حتى كانت مصر مركزا علميا مهما يقصدها العلماء وطلاب العلم من كل حدب وصوب، فلا عجب أن يتحدث التاريخ عن أبرز الشخصيات العلمية الذين جمعتهم الرحلة اليها أمثال الامام محمد بن جرير الطبرى ومحمد بن نصر المروزى ومحمد بن المنذر، كما وفد إليها أبو حاتم الرازى والبخارى ومسلم والنسائى وغيرهم من أصحاب الحديث.

وظهر فى مصر عدد كبير من العلماء الذين اشتهروا فى مختلف العلوم غير من سبق ذكرهم سواء من أهلها أو من الوافدين إليها :

فممن اشتهر فى الحديث والفقه :

- الامام يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى (١٧٠-٢٦٤هـ) عالم الديار المصريه الحافظ المقرئ الفقيه، ثقة متفق عليه، سمع بمصر ابن وهب، وأشهب بن عبد العزيز وأقرانهما، وبمكة ابن عيينة والوليد بن مسلم والشافعى وآخرين وهو من الكبار، وتفقه بالشافعى وكان الشافعى يقرّبه ويذاكره. روى عن الشافعى قال : ما رأيت بمصر أحداً أعقل من يونس، وقال يحى بن حسّان : هو ركن من اركان الاسلام. (٤)
- وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى المصرى "بحشل" ابو عبيد الله ابن أخى عبد الله بن وهب. أكثر عن عمّه وروى عن الشافعى واسحاق

(١) ينظر مقدمة الشيخ احمد محمد شاكر لكتاب "الرسالة" ص(٦-٧)
(٢) الارشاد للخليلى (١/٤٢٩) سير الاعلام (١٢/٤٩٢) حسن المحاضرة (١/٣٠٧)
(٣) التذكرة (١/٥٨٦) الارشاد (١/٤٢٨) حسن المحاضرة (١/٣٤٨)
(٤) الإرشاد (١/٤٢٥) التذكرة (٢/٥٢٧) سير الأعلام (٢/٣٤٨) حسن المحاضره (١/٣٠٩)

ابن الفرات وبشر بن بكر وغيرهم . توفى سنة (٢٦٤) (١)

- ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الامام الحافظ فقيه عصره ابو عبد الله المصرى (١٨٢-٢٦٨ هـ) روى عن ابن وهب وأبى ضمرة وابن أبى فديك والشافعى وأشهب واسحاق ابن الفرات وعدة ، وتفقّه بأبيه وبالشافعى قال ابن خزيمة : ما رأيت فى الفقهاء أعلم بأقاويل الصحابة والتابعين منه وقال ابو اسحاق الشيرازى : انتهت اليه الرئاسة بمصر فى العلم. وقال ابن يونس كان عالما متواضعا ثقة ،كان أهل مصر لا يعدلون به أحدا . (٢)

- والحافظ الامام شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائى ، (٢١٥-٣٠٣هـ) أفقه مشايخ مِصْرَفى عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم وأعلمهم بالرجال،رضيه الحفاظ وكتابه يضاف الى كتاب البخارى ومسلم وأبى داود . اتفقوا على حفظه واتقانه ويعتمد على قوله فى الجرح والتعديل . (٣) .

- وأبو بكرة بكار بن قتيبة بن أسد الثقفى . ولى قضاء مصر سنة (٢٤٦ هـ) وكان من أفقه أهل زمانه فى المذهب ،ويعدّ بكار من أهم الشخصيات المؤثرة فى الطحاوى كما سيأتى ذكره فى مبحث (طلبه للعلم) توفى سنة (٢٧٠ هـ) .

- وأبو جعفر أحمد بن أبى عمران : تفقه بمحمّد بن سماعة ،وتولى قضاء مصر وأخذ عنه الطحاوى واستفاد منه كثيرا كما سيأتى ذكره فى مبحث (طلبه للعلم) توفى سنة (٢٨٠ هـ) .

ومن اشتهر فى علم التاريخ :

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ت ٢٥٧ هـ) - وابن يونس أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (٢٨١-٣٤٧ هـ) ومحمد بن يوسف الكندى (٢٨٣-٣٥٠ هـ) والحسن بن ابراهيم بن زولاق الليثى (ت ٣٨٧ هـ)(٤) ومن طريق هؤلاء وصل إلينا الكثير من أخبار الإمام الطحاوى كما سيأتى .

وفى علم النحو واللغة :

- محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر المصرى (٣٣٠ هـ) قال ابن يونس كان نحويا يعلّم أولاد الملوك النحو ،حدّث عن القاضى بكّار .

- وابن ولاد أبو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمى المصرى (٣٣٢ هـ) كان شيخ الديار المصرية فى العربيّة وله كتاب "الانتصار لسيبويه على المبرد" .

- ومحمود بن حسّان النحوى ،كان نحويا مجودا توفى سنة (٢٧٢) هـ .

- وأبو جعفر النحاس ،احمد بن محمد بن اسماعيل المرادى المصرى (٣٣٨ هـ) كان

---

(١) التذكرة (٢/٥٥٨) التهذيب (٥٤/١)

(٢) التذكرة (٥٤٦/٢) حسن المحاضرة (٣٠٩/١) . (٣) التذكرة (٦٩٨/٢) سير الاعلام (١٢٥/١٤) التهذيب (٣٦/١) - الإرشاد (٤٣٥/١) حسن المحاضرة (٣٤٩/١) .

(٤) ينظر حسن المحاضرة (٥٥٣/١)

من نظراء ابن الانبارى ونفطويه ببلده ، وله تصانيف كثيرة : تفسير القرآن ، والناسخ والمنسوخ وشرح أبيات سيبويه وغيرها. (١)

فهذا عرض سريع لذكر مشاهير العلماء والفقهاء الذين يرجع اليهم الفضل فى ريادة الحركة العلمية فى مصر وقد عاصر الطحاوى كثيراً منهم كما كان له شرف التلقى من هؤلاء الأئمة الكبار وأمثالهم فاستفاد من علومهم وارتوى من معينهم ونهل من منابعهم وتهذب بآدابهم. ويكفيه فخرا انه عاش فى القرون الفاضلة. (٢)

---

(١) ينظر حسن المحاضرة (١ / ٥٣١)

(٢) كما ورد فى حديث ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .... الحديث . أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (٥ / ٣) .

الفصل الأول

حياة الإمام الطحاوي ويشتمل على ذكر :

- اسمه ونسبه .
- مولده .
- أسرته .
- نشأته .
- طلبه للعلم .
- انتقاله من مذهب الشافعي إلى مذهب أبي حنيفة .
- رحلاته .
- علومه وثقافته .
- أخلاقه وصفاته .
- مكانته الاجتماعية .
- مكانته العلميّة وأقوال العلماء فيه .
- مؤلفاته .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- وفاته .

١ ـ اسمه ونسبه :

هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سليمان بن جناب ، أبو جعفر (١)

مصادر ترجمته :

أبو جعفر الطحاوى وأثره فى الحديث : د. عبد المجيد محمود / أبو جعفر الطحاوى فقيها : د. عبد الله نذير (رسالة دكتوراه) / الأثمار الجنية*: ملا على القارى / أخبار أبى حنيفة واصحابه للصيمرى ص (١٦٢) / الأعلام للزركلى (١/ ٢٠٦) / أمانى الاحبار فى شرح معانى الآثار (المقدمة) للكاندهلوى / الأنساب للسمعانى (٩/ ٥٣ - ٥٤) / البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ١٨٦) / تاج التراجم لابن قطلوبغا ص (٨) / تاج العروس : محمد مرتضى الزبيدى (١٠/ ٢٢٣) / تاريخ الأدب العربى : بروكلمان (٣/ ٢٦١) / تاريخ التراث العربى : فؤاد سزكين (٢/ ٨٥) / تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٣٦٧) وبالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٤ ٢١ / ٦١٣٦) / تحفة الأحباب وروضة الطلاب : السخاوى (على بن احمد بن عمر) ص (١٩٩) / تذكرة الحفاظ : للذهبى (٣/ ٨٠٨) / تراجم الرجال : للجندارى (٦) / التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد : لابن نقطة (١/ ٢٠١) / تهذيب تاريخ دمشق : لابن بدران (٢/ ٥٧) / الجواهر المضية : عبد القادر القرشى (١/ ٢٧١) / الحاوى فى سيرة الامام الطحاوى : للكوثرى / حسن المحاضرة : للسيوطى (١/ ٣٥٠) الخطط الجديدة : لعلى باشا مبارك (١٣/ ٢٩) / خطط المقريزى (١/ ١٧٣) / دول الاسلام للذهبى (١/ ١٤٣) / الرسالة المستطرفة للكتانى ص (٣٨) / روضات الجنات للخونسارى (١/ ٢١٤) / سير أعلام النبلاء للذهبى (١٥/ ٢٧) / شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٨٨) / طبقات الحفاظ : للسيوطى ص (٣٣٩) / الطبقات السنية فى تراجم الحنفية : تقى الدين بن عبد القادر التميمى (٢/ ٤٩) / طبقات الفقهاء لأبى اسحاق الشيرازى ص (١٤٢) / طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ص (٥٨) طبقات المفسرين للداودى (١/ ٧٣) / العبر فى خبر من غبر للذهبى (٢/ ١١) / غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (١/ ١١٦) / الفهرست لابن النديم ص (٢٩٢) / فهرسة أبى بكر الأشبيلى ص (٢٠٠) / الفوائد البهية مع التعليقات السنية للكنوى ص (٣١ - ٣٤) / كتائب أعلام الأخيار للكفوى (مخطوط) ل (١٥٥) / اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢/ ٢٧٥) / لسان الميزان لابن حجر العسقلانى (١/ ٢٧٤) / المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء (٢/ ٨٤) / مرآة الجنان لليافعى (٢/ ٢٨١) / مرآة الزمان لملا على القارى / معجم البلدان لياقوت الحموى (٤/ ٢٢) / معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢/ ١٠٧) / مغانى الأخيار لبدر الدين العينى (١/ ٢/ ب) (مخطوط بدار الكتب المصرية) / مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (٢/ ٢٧٥) / مقدمة الشروط الصغير للطحاوى : روحى أوزجان / ملحق كتاب الولاة والقضاء الكندى ص (٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ - ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦١٢) / المنتظم لابن الجوزى (٦/ ٢٥٠) / النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣/ ٢٣٩) / هامش سيرة احمد بن طولون ص (٣٥٠) / هدية العارفين : لاسماعيل باشا البغدادى (١/ ٥٨) / الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٨/ ٩) وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٧١) .

* فى طبقات الحنفية ق ل ٥٩/ب .

(١) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (١/ ٨٦/أ) مخطوطة المكتبة الأزهرية وسير أعلام النبلاء للذهبى (١٥/ ٢٧) والجواهر المضية للقرشى (١/ ٢٧١) وتاج التراجم لابن قطلوبغا ص (٨) ومغانى الأخيار للبدر العينى (١/ ٢/ ب) دار الكتب المصرية .

وأما نسبـه فهـو الأزدى (١) الحجرى (٢) المصرى (٣) الطحـاوى (٤)

---

(١) نسبة الى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . وأزد من أعظم القبائل العربية القحطانية واكثرها فرعا ـ و يقال للأزد التى ينتسب إليهـا الطحاوى (أزد الحجر) تمييزا لها من (أزد شنوءة) وغيرها . انظر تفصيـل هذه الأنساب فى الأنساب للسمعانى (١/ ١٨٠-١٨١) واللباب (١/ ٤٦) ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (١/ ١٥، ١٦، ٤٤٢) .

وكان للأزد ـ وهم حضروا فتح مصر ـ شأن كبير فى مصر و بلغ من نفوذهـم وثقة الخلفاء بهم أن " معاوية بن أبى سفيان " كتب الى " مَسْلَمَة بن مُخَلَّد " أمير مصر : " لا تولّ عملك إلا أزديا أو حضرميا ، فانهم أهل الأمانـة .

كتاب الولاة والقضـاة للكندى ص (٤٢٦)

(٢) بفتح الحاء المهملة و سكون الجيم نسبة الى " حجر الأزد " بطن من بطون قبيلـة الأزد ، وهم بنو الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر ماء السماء . قال السمعانـى (٤/ ٦٦-٦٧) : هـذه النسبة الى ثلاث قبائل اسم كل واحد حجر . إحداها حجـر حميـر ، والأخرى حجر رعين ، والثالثه حجر الأزد ، وقد خطّأه ابـن الأثير فى اللباب (١/ ٢٨١) فقال : " حجر رعين هو حجر حمير " ، يعنى أن هناك حجريـن : حجـر رعين وحجـر الأزد لا غيـر . ومن حجـر الأزد كـان الطحاوى .

(٣) نسبـة الى ديار مصر و سميت بمصر بن حام بن نوح عليه السلام كما فى اللبـاب (٣/ ٢١٩) وهو مصـرى ولادة ومنشأ ووفـاة كما يقـال لـه أيضا (الجيـزى) لسكناه فى الجيـزة .

(٤) نسبـة الى " طحـا " قريـة من صعيـد مصـر بقرب أسيـوط ، وهى تعرف أيضـا " بأم عامودين " وقد رجّح الدكتـور عبد المجيد محمود بعـد دراسة مستفيضـة أن قريـة " طحـا " التى ينتسـب اليها الطحاوى هى المعروفـة الآن بـ " طحا الأعمـدة " التى تتبع مركز (سمالـوط) من مديريـة (المنيا) . راجـع تقويم البلـدان لأبى الفـداء ص (١٠٥) دار الطباعـة السلطانيـه ، باريس ١٨٤٠ . معجم البلدان لياقـوت الحمـوى (٤/ ٢٢) تـاج العـروس للزبيـدى (١٠/ ٢٢٣) مـادة " طحو " وأبو جعفر الطحـاوى وأثـره فى الحديـث : د/ عبد المجيد محمود (٤٥ ــ ٥٢) .

٢ - مولـــده :

اختلف المؤرخون فى تحديد تاريخ ميلاده بعد اتفاقهم انه ولد فى قرية (طحا) . فقيل انه ولد سنة (٢٣٩هـ) (١) وقيل (٢٣٨هـ) (٢) وقيل (٢٣٧هـ) (٣) وقيل (٢٣٠هـ) (٤) وقيل (٢٢٩هـ) (٥) وقيل (٢٢٧هـ) (٦)

---

(١) ذكر ذلك أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر الرَّبَعيّ الدمشقيّ ،أحدُ تلاميذ الطحاويّ فى كتابه " تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/٥٢٧) ونقل عنه ابنُ عساكر فى تاريخ دمشق (١/٨٦/١) وابن الجوزى فى المنتظم (٦ / ٢٥٠) والذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٥ /٢٨) وابن كثير فى البداية والنهاية (١١ / ١٨٦) حيث ذكر ان الطحاوى توفى عن اثنتين وثمانين سنة ، وهو يتفق وتحديد ميلاده فى سنة ٢٣٩هـ . والسمعانى فى الأنساب (٩ / ٥٤) والقرشى فى الجواهر المضيّة (١ / ٢٧٣) والحموى فى معجم البلدان (٤ / ٢٢) وابن حجر فى لسان الميزان (١ / ٢٧٤) وابن قطلوبغا فى تاج التراجم ص(٨) والسيوطى فى حسن المحاضرة (١ / ٣٥٠)وابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة (٣ / ٢٣٩) وتقى الدين عبد القادر فى الطبقات السَنيّة (٢ / ٥٢) وطاش كبرى زادة فى مفتاح السعادة (٢ / ٢٧٥) وكذا نقل ابن عساكر فى تاريخه (١ / ٨٦ /ب) عن أبى نصر بن مأكولا .

(٢) ذكره الشيرازى فى طبقات الفقهاء ص(١٤٢) وعنه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ / ٨٦ /ب) وابن خلكان فى وفيات الأعيان (١ / ٧٢) وأبو الفداء فى المختصر فى أخبار البشر (٢ / ٨٤) وتقى الدين عبد القادر فى الطبقات السنية (٢ /٥٢) وعلى بن احمد السخاوى فى تحفة الأحباب ص(٢٠٠) .

(٣) ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٠٩) عن ابن يونس .

(٤) ذكره محمد عبد الحى اللكنوى فى القواعد البهية ص(٣٢)

(٥) ذكره ابن نقطة فى كتاب التقييد (١ / ٢٠١) وابن خلّكان فى وفيات الأعيان (١ / ٧٢) وابن كثير فى البداية والنهاية (١١ / ١٨٦) كلاهما نقلا عن السمعانى وهو وهم منهما ،فإنّ فى كتاب الأنساب خلاف ذلك فقد ذكر مولده سنة ٢٣٩هـ (٩ / ٥٤) وكذا نقل عن السمعانى صاحب الطبقات السنيّة على الصواب . كما ذكر سنة مولده (٢٢٩هـ) كل من ابن قطلوبغا فى تاج التراجم ص (٨) والعينى فى مغانى الأخيار (١ / ٢ /ب) نقلا عن ابن يونس فوهم فى ذلك ،واسماعيل باشا فى هدية العارفين (١ / ٥٨) وعبد اللطيف بن محمد زادة فى اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ص(٨٥) .

(٦) ذكره طاش كبرى زادة فى مفتاح السعادة (٢ / ٢٧٥) .

والقول الأول هو أصحّ الأقوال وأرجحها ، لأنه المروى عن الطحاوىّ نفسه ، فقد نقل القرشى عن أبى سعيد بن يونس ـ صاحب تاريخ مصر وأحد تلاميذ الطحاوى ـ أنه قال : قال لى الطحاوى ولدت سنة تسع وثلاثين ومائتين . (١) فينبغى أن يكون التعويل على قوله دون غيره من الأقوال .

يؤيّد ذلك ما رواه أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر الرَبْعِيّ الدمشقي (ت ٣٧٩هـ) الحافظ المفيد ، محدث دمشق وأحد تلاميذ الطحاوىّ ، فى كتابه "تاريخ مولد العلماء وفياتهم" حيث قال : " وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ولد ابو جعفر الطحاوىّ " . ونقل عنه ذلك ابن عساكر فى تاريخه بسنده . (٢)

وما نقل عن القاضى عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد السدوسى أبى على الجوهرى من قوله فى الطحاوى : " هو أسنّ منى بإحدى عشرة سنة " ، وأبو على الجوهرى ـ كما يقول ابن زولاق ـ ولد سنة (٢٥٠ هـ) . (٣)

وحدّد ابن عساكر (٥٧١ هـ) مولد الطحاوى بعبارة أدقّ فقال : ذكر بعض أهل العلم أن مولد أبى جعفر ليلة الأحد لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومائتين (٤) وهو قول جمهور المؤرخين فى تحديد سنة ولادته كما ذكرنا .

٣ ـ اسرته :

نشأ الطحاوى فى اسرة عريقة معروفة بالعلم والصلاح والفضل وكانت من أكبر الأسر التى تقطن صعيد مصر وكانت ذات نفوذ ومنعة وقوة . يثبت ذلك ما ذكره الكندى فى تاريخه من أخبار جدّ الطحاوى / سلامة بن عبد الملك وعمّه ابراهيم حينما أراد الخليفة المأمون العباسى (١٩٨ - ٢١٨هـ) أن يَعْهَدَ بالبيعة بعده لـ (على بن موسى بن جعفر بن على بن أبى طالب[٥]) وسماه (الرضيّ) وأمر الولاة فى انحاء البلاد أن يأخذوا له البيعة . ولم يرض بذلك " ابراهيم بن المهدى "[٦] وناهضه وكتب الى وجوه الجند بمصر بخلع المأمون وولى عهده وبالوثوب " بالسرى بن الحكم[٧] " والى مصر حينذاك ، فممّن قام فى ذلك وخرج من ولاء الخليفة جد الطحاوى سلامة بن عبد الملك بالصعيد .

---

(١) الجواهر المضيّة (١/٢٧٣) وقد نقل ذلك من ابن يونس أيضا ابنُ عساكر فى تاريخ دمشق (١/٨٦/أ) وابن خلكان فى وفيات الاعيان (١/٧٢) والذهبى فى سير الأعلام (١٥/٢٩) والداودى فى طبقات المفسرين (١/٧٣) وابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة (٣/٢٣٩) . (٢) تاريخ مولد العلماء وفياتهم (٢/٥٢٧) تاريخ دمشق (١/٨٧/أ) .

(٣) ملحق الولاة والقضاة ص (٥٣٦) . (٤) تاريخ دمشق (١/٨٦/أ) .

(٥) هو على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المتوفى سنة (٢٠٣هـ) ينظر ترجمته فى مقاتل الطالبين للأصبهانى بتحقيق السيد احمد صقر (بيروت دار المعرفة) ص ٥٦١ وما بعدها . وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص (٣٠٧) .

(٦) هو ابراهيم بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور العباسى الهاشمى ابو اسحاق المتوفى سنة (١٦٢ - ٢٢٤هـ) ينظر ترجمته تاريخ بغداد (٦/١٤٢) وتاريخ الخلفاء ص (٣٠٧) .

=

قال الكندى : " ولحق كل من كره بيعة على بن موسى ب "على بن عبد العزيز الجروى[١] لمنعته وشدة سلطانه ، ثم أقبل عبيد بن السرى إلى الفسطاط فعارضه سلامة الطحاوى (بطحا) واقتتلوا فانهزم (سلامة) وأسره (عبيد) فبعث به إلى الفسطاط ، فأطلقه السرى فهرب سلامة إلى الجروى . وسار الجروى إلى الاسكندريه مسيره الثانى ، فحصر الاندلسيين بها ثم اصطلحوا على فتح حصنها ، فدخلها سلامة الطحاوى والجروى ، ودعوا للجروى بها . ومضى (سلامة) منها إلى الصعيد فى جمع كثير من الجند ، فأخرج عمال السرى ودعا إلى الجروى .

ولما ظهر موت (على بن موسى العلوى) للجند ،وانخذال ابراهيم بن مهدى ، أظهروا بيعة المأمون ودعوا إليه ، وورد كتاب المأمون إلى السرىّ بذلك . فعقد السرىّ لأخيه داود فى ذى القعدة سنة ثلاث ومائتين على جيش إلى الصعيد ، بعثه إلى (سلامة بن عبد الملك الطحاوى) فالتقوا فانهزم (سلامة) وأُسِرَ هو وابنُه (ابراهيم) فبعث بهما إلى الفسطاط ففتلا يوم السبت تسع عشرة خلت من المحرم سنة أربع ومائتين[٢] .

هذه الرواية ان دلت على شيء فإنما تدل على مكانة جدّ الطحاوى وعمه فى المجتمع اذ كانا من علية القوم ووجوه الجند وقادتهم ، فكان الطحاوى منحدرا من سلالة اسرة عريقة كانت تصنع هذه الأحداث الجسيمة .

وكان والده (محمد بن سلامة) صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وكان خبيرا بقوافى الشعر ، فقد كان يصحح بعض الأبيات ويكمل بعضها الآخر حينما يعرض عليه ابنه أحمد ذلك[٣] وتوفى والد أبى جعفر سنة أربع وستين ومائتين وهى السنة نفسها التى توفى فيها خاله المزنى .[٤]

وأما والدته فهى على الراجح أخت المزنى صاحب الشافعى وقد كانت معروفة بالعلم والفقه والصلاح . ذكرها السيوطى (٩١١هـ) فى جملة من كان بمصر من الفقهاء الشافعيه فقال : أخت المزنى ،كانت تحضر مجلس الشافعى ، ونقل عنه الرافعى (٦٢٤هـ) فى الزكوة ، وذكرها ابن السبكى (٧٧١هـ) والأسنوى (٧٧٢هـ) فى الطبقات اهـ[٥]

وقد ارتضع بلبن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقى أبو موسى المصرى (٢٦١هـ) وكان ثقة ثبتا ، روى له أبو داود والنسائي وابن خزيمة وغيرهم من كبار المحدثين - قال الطحاوى : " وهو أبى من الرضاعة . " [٦]

= (٧) السرى بن الحكم بن يوسف : أحد الولاة وكان معروفاً بالفتك والدهاء والشجاعة ،توفى سنة (٢٠٥هـ) انظر الولاة والقضاة للكندى ص(١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٢) النجوم الزاهرة (٢/ ١٧١) حسن المحاضرة (١/ ٥٩٣) .

(١) أحد القادة الشجعان بمصر ووالى شرطتها أيام المطلب بن عبد الله الخزاعي كانت له وقائع مع المطلب والسرى بن الحكم مات سنة (٢٠٥ هـ) . انظر الولاة والقضاة ص (١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٢) .

(٢) انظر كتاب الولاة والقضاة للكندى ص(١٦٢ - ١٧٢) . (٣) انظر على سبيل المثال مشكل الآثار (١/ ١١١ - ١١٢) . (٤) وفيات الاعيان (١/ ٥٤) . (٥) حسن المحاضرة (١/ ٣٩٧)

(٦) التهذيب (٨/ ٢٠٥) .

وقد كان لهذه البيئة الصالحة وتلك الاسرة المتدينة التى نشأ فيها الطحاوى آثارها المرجوة فى تكوين شخصية هذا الامام على اسس العلم والدين وتوجيهه نحو الوجهة الربانيـة وتربيته على الأخلاق الفاضلـة.

وأما ابنه أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الطحاوى فكان من العلمـاء المصريين، وقد روى عنه الكندى وغيره وكان حنفيا على مذهب أبيه، فقد ترجمه القرشى فى طبقاته وأورد بعض أخباره التى تدل على انه كان ورعا تقيا(١) كما ذكره السمعانى وابن حجر أيضا(٢) وانه يروى عن أبيه وعن أبى عبد الرحمن النسائى وغيرهما، وقد توفى فى ربيع الأول سنة ٣٥١هـ(٣)

وأما حفيده أبو على الحسين بن على بن احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى فلم نعرف عنه شيئا سوى انه توفى فى ربيع الآخر سنة ٣٦٠هـ. ذكره السمعانى فى الأنساب(٤)

هذه هى أسرة الطحاوى وهى على ضآلة المعلومات عنها - اسرة عريقة سـواء فى ميدان النسب والحسب أو فى ميدان العلم والفضل والأدب.

٤ - نشـأتـه :

لم تذكر المصادر شيئا مما يتعلق بنشأته، وأغلب الظن انه تلقى دروسه الأولى فى البيت على والدته الفقيهة الفاضلة. ثم عهد به أبوه إلى أحد الشيوخ وهو الإمام أبو زكريا يحى بن محمد بن عمروس ليعلّمه القرآن فاستظهر القرآن الكريم، قال ابن زولاق : كان أبو زكريا عاقلاً وهو الذى أدّب أبا جعفر وعلّمه القرآن - وكان يقال ليس فى الجامع سارية إلا وقد ختم أبو زكريا عندها القرآن(٥).

ثم أخذ أبو جعفر يتردد بين حلقات العلماء رغبة منه فى الإستزادة من العلم فجلس فى حلقة والده واستمع منه وأخذ عنه قسطا من الأدب والعلوم. وتطلع إلى ما هـو أعلى فذهب إلى حيث ملتقى العلم والعلماء ومجمع الفقهاء والمحدثين فجلس فى حلقـة المزنى رحمه الله(٦) و(٧) وربما كان ذلك بتوجيه من والديه اللذين وصفناهما بالعلم والتديّن قبل قليـل.

---

(١) الجواهر المضية فى طبقات الحنفيـة ٢ / ٥٤١ - ٥٤٢ كتائب أعلام الأخيار برقـم (١٧٨) الطبقات السنيّة برقم (١٤٤٧).

(٢) الانساب (٩ / ٥٤) التهذيب (١ / ٣٧)

(٣) كما فى تاريخ ابن الطحان المخطوط بظاهرية دمشق والذى نقل عنه الكوثرى فى كتابه الحاوى ص(٤١). (٤) الانساب (٩ / ٥٤)

(٥) لسان الميزان (١ / ٢٨١). (٦) الجواهر المضية (١ / ٢٧٤). (٧) انظر ترجمة المزنى فى الجرح والتعديل (٢ / ٢٠٤) وطبقات الشافعيه للشيرازى (٧٩) الارشـاد للخليلى (١ / ٤٢٩) وفيات الاعيان (١ / ٢١٧) سير الاعلام (١٢ / ٤٩٢) العبر (١ / ٣٧٩) طبقات الشافعية للسبكى (٢ / ٩٣ - ١٠٩) اللباب (٣ / ٢٥) النجوم الزاهرة (٣ / ٣٩) مرآة الجنان (٢ / ١٧٧) الشذرات (٢ / ١٤٨).

٥ - طلبه للعلم:

لم يذكر لنا التاريخ مشايخ الطحاوى الذين أخذ عنهم العلم منذ بداية حياته بالتسلسل التاريخى . إلا انه احتفظ لنا بذكر بعض المشاهير الذين كان لهم الأثر فى تكوين شخصيته العلمية والخلقية . يأتى فى مقدمتهم خاله الامام الفقيه أبو ابراهيم اسماعيل بن يحى المزنى (١٧٥-٢٦٤هـ) تلميذ الامام الشافعى وناصر مذهبه وكان الشافعي يخصه بمالا يخص به غيره . فسمع منه وروى عنه سنن الشافعى وتفقه به على المذهب الشافعى . ولازمه إلى أن انتقل إلى المذهب الحنفى . (١)

ثم بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى البكراوى البصرى[٢] ، العلامة المحدث الفقيه الحنفى قاضى القضاة بمصر (١٨٢-٢٧٠هـ) وكان من قضاة العدل ، عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين ، كان السلطان ينزل إليه ويحضر مجلسه ، فذكر أبو جعفر الطحاوى انه لا يحصى كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملى ، ومجلسه مملوء بالناس فيتقدم الحاجب ويقول : لا يتغير أحد من مكانه ، فما يشعر بكّار إلا وأحمد إلى جانبه . فيقول له : أيها الأمير ألا تركتنى كنت أقضى حقّك وأقوم؟ ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه وفعل به ما فعل . (٣)

قال الكندى : كان أحمد بن طولون أراد بكارا على خلع الموفق يعنى ولى العهد ، فامتنع فسجنه إلى أن مات أحمد بن طولون فأطلق القاضى بكار وبقى يسيرا ومات ، فغسّل ليلا وكثر الناس فلم يدفن إلى العصر .

ونقل القاضى ابن خلكان : ان ابن طولون كان ينفذ إلى بكار فى العام ألف دينار سوى المقرر له ، فيتركها بختمها ، فلما دعاه الى خلع الموفق طالبه بجملة المال . فحمله اليه بختومه ثمانية عشر كيسا ، فاستحيا ابن طولون عند ذلك من الملأ ثم أمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهرى - ففعل واستخلفه . (وذلك لأن ابن طولون لم يمكنه أن يعزله ، لأن القضاء لم يكن اليه أمره وانما كان أمر تعيين القضاة بيد الخليفة) وكان يحدث من طاقة السجن ، لأن أصحاب الحديث طلبوا ذلك من أحمد ، فأذن لهم على هذه الصورة . (٤)

---

(١) الارشاد للخليلى (١/ ٤٣١) الجواهر المضيّة (١/ ٢٧٣) طبقات الشافعيه للسبكى (٩٣/٢) .
(٢) ينظر ترجمته فى الولاة والقضاة للكندى (٥٠٥-٥١٤) الأنساب (٢/ ٢٧٤) اللباب (١/ ١٦٩) وفيات الأعيان (١/ ٢٧٩-٢٨٢) سير الاعلام (١٢/ ٥٩٩) العبر (٢/ ٤٤) البداية والنهاية (١١/ ٥٠) النجوم الزاهرة (٣/ ١٨ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٤٨) حسن المحاضرة (١/ ٤٦٣) الشذرات (٢/ ١٥٨) . (٣) سير الاعلام (١٢/ ٦٠٠) النجوم الزاهره (٣/ ١٩) . (٤) وفيات الأعيان (١/ ٢٨٠) سير الاعلام (١٢/ ٦٠٣) النجوم الزاهره (٣/ ١٩) .

وكان بكار تاليا للقرآن ،بكّاء صالحا دينا . قال أحمد بن سهل الهروى : كنت ساكنا فى جوار بكار بن قتيبة ،فانصرفت بعد العشاء فإذا هو يقرأ (يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله)[1] قال : ثم نزلت فى السحر فإذا هو يقرؤها ويبكى فعلمت انه كان يتلوها من أول الليل[2].

قال الطحاوى : كان على نهاية فى الحمد على ولايته ، وكان ابن طولون على نهاية فى تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفق . قال : فلما رأى انه لا يلتئم له ما يحاوله ألّب عليه سفهاء الناس ،وجعله لهم خصما ، فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم فلا يأبى ،ويقوم بالحجة لنفسه ، ثم حبسه فى دار فكان كل جمعة يلبس ثيابه وقت الصلاة ويمشى إلى الباب فيقولون له الموكلون به ارجع ،فيقول اللهم اشهد . (٣)

قال ابو عمر الكندى : قدم بكار قاضيا من قبل المتوكل فى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين فلم يزل قاضيا إلى أن توفى فى ذى الحجة سنة سبعين ومائتين فأقامت مصر بلا قاض بعده سبع سنين .

وسمع الطحاوى من أصحاب ابن عيينة وابن وهب وهذه الطبقة ثم خرج الى الشام سنة (٢٦٨ هـ) فلقى بها الفقيه العلاّمة قاضى القضاة أبا خازم عبد الحميد بن عبد العزيز البصرى ثم البغدادى الحنفى ،حدث عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى وطائفة ، روى عنه مكرم بن أحمد وأبو محمد بن زبر، وكان ثقة دينا ورعا عالما أحذق الناس بعمل المحاضر والسجلآت، بصيرا بالجبر والمقابلة وحساب الدور وغامض الوصايا والمناسخات ،فارضا ،ذكيا كامل العقل ، جليل القدر، ولى القضاء بالشام والكوفة وكرخ بغداد . وكان عالما بمذهب أبى حنيفة وأصحابه ، برع فى المذهب الحنفى حتى فضّل على مشايخه ، وله من الكتب " المحاضر والسجلآت ، وكتاب الفرائض وكتاب أدب القاضى" فتفقه عليه أبو جعفر الطحاوى .

قال الطحاوى : مات ببغداد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين .[4]

ـ وكان من شيوخ الطحاوى الذين كان لهم أثر كبير فى تكوين شخصيته أحمد بن أبى عمران بن عيسى أبو جعفر البغدادى[5] المحدث الفقيه قاضى الديار المصرية بعد القاضى بكار تفقه على قاضى القضاة محمد بن سماعة وعلى بشر بن الوليد الكندى وحدّث عن عاصم بن على وسعدويه وطائفة. ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء فقال :

---

(١) الآية (٢٦) من سورة (ص) . (٢) وفيات الأعيان (١/ ٢٧٩) سير الاعلام (١٢/ ٦٠٠)

(٣) سير الأعلام (١٢ /٦٠٣) . (٤) **مصادر ترجمته :** الفهرست لابن النديم (٢٩٢) طبقات الفقهاء للشيرازى (١٤١) تاريخ بغداد (١١ / ٦٢-٦٧) تاريخ ابن عساكر (٩ / ٤٠ /أ) المنتظم (٦ / ٥٢) الكامل (٧ /٥٣٧) سير الاعلام (١٣ / ٥٣٩) التذكرة (٢ /٦٥٤) العبر (٢ /٩٣) دول الاسلام (١ /١٧٧) البداية والنهاية (١١ /١٠٦) مرآة الجنان (٢ /٢٢٠) المشتبه (١ /٢٠) تبصير المنتبه (١ /٣٨٧) الجواهر المضيّة (٢ /٣٦٦) الشذرات (٢ / ٢١٠) تاج التراجم (٣٣) الطبقات السنية برقم (١١٤٨) الفوائد البهيّة (٨٦)

(٥) ينظر ترجمته فى طبقات الفقهاء للشيرازى ص(١٤٠) وتاريخ بغداد (٥ /١٤١- ١٤٢) =

كان مكينا فى العلم حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة . وحدّث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة (هـ . وكان شيخ أصحاب أبى حنيفة بمصر فى وقته . وله كتاب الحجج . قدم مصر على قضائها وذهب بصره بأُخَرَةٍ . وكان أحد الموصوفين بالحفظ ،قدم إلى مصر مع أبى أيوب صاحب خراج مصر ،فأقام بمصر إلى أن توفى بها فى المحرم سنة ثمانين ومائتين . (٥) .

وأكثر من تلقى منه الطحاوى الفقه هو احمد بن أبى عمران هذا حتى أن أبا عبيد القاضى[1] قد أخذته الغيرة من كثرة ما يرد الطحاوى ذكره .

وكان أبو جعفر إذا ذَاكَرَ أبا عبيد يقول كثيراً فى كلامه : " قال ابن أبى عمران " يعنى استاذه . فلما طال هذا على أبى عبيد ، قال : يا هذا ،كم قال ابن أبى عمران!؟ قد رأيت هذا الرجل بالعراق ولم يكن بذاك . (إن البغاث بأرضكم يستنسر) فطارت هذه الكلمة وصارت بمصر مثلا . (٢)

٦ ـ إنتقاله من مذهب الشافعى إلى مذهب أبى حنيفة :

كان الطحاوى شافعيا فى أول أمره فقد تفقه على خاله اسماعيل بن يحى المزنى أفقه أصحاب الامام الشافعى . وكان ـ يرحمه الله ـ كلما تقدم فى الفقه يجد نفسه بين تدافع مد وجزر فى التأصيل والتفريع وبين إقدام وإحجام فى النقض والإبرام فى قديم المسائل وحديثها وكان لا يجد عند خاله ما يشفى غلته فى بحوثه . فأخذ يترصد ما يعطه خاله فى المسائل الخلافيّة ،فاذا هو كثير المطالعة لكتب أبى حنيفة فينفرد عن إمامه منحازا إلى رأى أبى حنيفة فى كثير من مسائل سجّلها فى مختصره . فأخذ يطلع على المنهج الفقهى عند أهل العراق فاجتذبه . ولما قدم ابن أبى عمران من بغداد قاضيا على مصر لازمه وتفقه عليه فى المذهب الحنفى . وكان ـ رحمه الله ـ قبل ذلك اطلع على ردّ بكار بن قتيبة على كتاب المزنى[3] فأصبح فى عداد المتحيزين لهذا المنهج نابذا منهجه القديم ،فأثار ذلك بعض ضجّة حيكت حولها حكايات[4] ويجب علينا أن نختار من هذه الروايات ما نراه

هـ والكامل لابن الاثير (٧/٤٦٥) والمنتظم (٥/١٤٦) وسير الاعلام (١٣/٣٣٤) والعبر(٢/٦٣) والجواهر المضية (١/٣٣٧) وحسن المحاضرة (١/٤٦٣) والشذرات (٢/١٧٥) والطبقات السنية برقم (١٥٨) والفوائد البهية ص(١٤) .

(١) هو ابو عبيد على بن الحسين بن حرب ويقال له (حربويه) البغدادى ،الفقيه الشافعى ،ولى قضاء مصر سنة (٢٩٣هـ) واستمرّ الى (٣١١هـ) وتوفى ببغداد سنة (٣١٩هـ) . انظر ملحق الولاة والقضاء للكندى ص (٥٢٣ - ٥٣١) . (٢) لسان الميزان (١/٢٨٠) . (٣) يقول ابن زولاق : كان لبكّار اتساعٌ فى العلم والمناظرة وله مساجلات مع المزنى صاحب الشافعى . وعند ما ألّف المزنى مختصره وما فيه من الردّ على أبى حنيفة ، صنّف كتابا يرد به على الشافعى ، ومنعه الورع أن يسرع بالردّ على الشافعى حتى أرسل شاهدين يسمعان الكتاب من المزنى . فاذا فرغ منه أشهداه على أن ما يقوله هو قول الشافعى،ثم يشهدان بذلك عند بكار . وحينئذ استجاز بكار لنفسه أن يقول :قال الشافعى كذا ثم يردّ عليه . ينظر ملحق الولاة والقضاة (٥١١ ــ ٥١٢) .

(٤) ينظر الحاوى للكوثرى (١٦-١٩) وقد ساق الكوثرى هذه الحكايات بأسرها فراجعها.

(٥) كذلك ورد تاريخ وفاته فى مراجع ترجمته ،عدا حُسْنِ المحاضرة ففيه أنه مات سنة خمس وثمانين ومائتين .

أقرب إلى الصحة ، لاسيما الروايات التى وردت عن الطحاوى نفسه فى بيان سبب تحوله من مذهب الشافعى الى مذهب أبى حنيفة فهى أولى بالاعتماد عليها وهى التى ترشدنا إلى حقيقة الأمر فى ذلك .

ـ والرواية الأولى رواها أبو يعلى الخليلى (ت٤٤٦هـ) قال سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول سمعت أحمد بن محمد الشروطى يقول قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذهب أبى حنيفة ؟ قال : لأنى كنت أرى خالى يديم النظر فى كتب أبى حنيفة فلذلك انتقلت اليه .(١)

يعنى رحمه الله فبدأت أديم النظر فيها فاجتذبتنى الى المذهب. كما حملت تلك الكتب خالى المزنى على الانحياز الى أبى حنيفة فى كثير من المسائل كما يظهر من مختصر المزنى ومخالفاته للشافعى فيه فى كثير من المسائل(٢)

قال صاحب الطبقات السنية : هذا هو الأليق بشأن هذا الامام والأحرى به ، وأنه لم ينتقل من مذهب الى مذهب بمجرد الغضب وهوى النفس لأجل كلمة صدرت من استاذه وخاله فى زمن الطلب والتعلم.(٣) بل لما استدل به على ترجيح مذهب الإمام الأعظم وتقدمه فى صحة النقل وايضاح المعانى بالأدلة القويّة وحسن الاستنباط من كون خاله المزنى مع جلالة قدره ووفور علمه وغزير فهمه كان يديم النظر فى كتب أبى حنيفة ويتعلم من طريقته ويمشى على سَنَنِهِ فى استخراج الدقائق من أماكنها والجواهر من معادنها .(٤)

ـ والرواية الثانية رواها ابن عساكر (ت٥٧١هـ) قال قرأت على أبى محمد السلمى عن عبد العزيز بن أحمد قال قرأت على أبى الحسين على بن موسى بن الحسين السمسار قال : قال لنا أبو سليمان بن زبر قال قال لى أبو جعفر الطحاوى : " أول من كتبت عنه الحديث المزنى وأخذت بقول الشافعى . فلما كان بعد سنين قدم أبو جعفر أحمد بن أبى عمران قاضيا على مصر فصحبته وأخذت بقوله ، وكان يتفقّه للكوفيين . وتركت قولى الأول ، فرأيت المزنى فى المنام وهو يقول لى يا أبا جعفر اغتصبك أبو جعفر ، يا أبا جعفر اغتصبك أبو جعفر " (٥)

---

(١) الارشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلى (١ / ٤٣١) ونقل عنه ابن خلكان فى وفيات الاعيان (١ / ٧١) واليافعى فى مرآة الجنان (٢ / ٢٨١) والبدر العينى فى مغانى الأخيار (١ / ٣ / أ) دار الكتب المصرية .

(٢) انظر الحاوى ص(١٧) .

(٣) وهى الحكاية التى حكاها بدون إسناد معظم من ترجم للطحاوى : " انه كان يقرأ على المزنى وهو خاله ، فقال له يوما : والله لا جاء منك شيء " ، فغضب من ذلك وانتقل من عنده وتفقه فى مذهب أبى حنيفة وصار إماما . فلما صنّف مختصره قال : رحم الله أبا ابراهيم لو كان حيّا لكفّر عن يمينه ." ينظر طبقات الفقهاء للشيرازى ص(١٤٢) تاريخ دمشق (١ / ٨٦ / ب) وفيات الأعيان (١ / ٧١) مغانى الأخيار (١ / ٢ / ب) الفوائد البهية (٣٢) .

(٤) الطبقات السنيّة (٢ / ٥١)

(٥) تاريخ دمشق الكبير (١ / ٨٦ / ب) مخطوطة المكتبة الأزهريه . وسير الاعلام (١٥ / ٢٩) ومعجم البلدان (٤ / ٢٢) .

فهاتان الروايتان صحيحتا النسبة الى الامام الطحاوى ، وأبو سليمان بن زبر الحافظ من كبار أصحاب الطحاوى وقد حكى عنه من لفظه باسناده ماسبق ذكره ، فينبغى أن يكون الاعتماد على حكاية ابن زبر والشروطى لكون قولهما متلقى من الطحاوى ، وقول الطحاوى نفسه فى سبب الانتقال هو الجدير بالتعويل .

وهناك روايات أخرى ذكرت سبب انتقال الطحاوى من مذهب الشافعى الى المذهب الحنفى وهى بأسرها مرسلة على عواهنها لاتخلو من ماخذ سنداً ومتناً . منها ماذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان : " ... وكان أولاً على مذهب الشافعى ثم تحوّل إلى مذهب الحنفية لكائنة جرت مع خاله (المزنى) ، وذلك انه كان يقرأ عليه ، فمرّت مسألة دقيقة فلم يفهمها أبو جعفر ، فبالغ المزنى فى تقريبها له فلم يتفق ذلك ، فغضب المزنى متضجرا ، فقال : والله لاجاء منك شئ ، فقام أبوجعفر من عنده وتحول الى أبى جعفر احمد بن أبى عمران ، وكان قاضى الديار المصرية بعد القاضى بكار ، فتفقه عنده ولازمه الى صار منه ماصار " . (١) .

فلا أدرى ما وجه قوله (فقام أبو جعفر من عنده وتحوّل إلى أبى جعفر احمد بن أبى عمران) وكيف يتصور هذا التحول من عند المزنى ، وهو المتوفى سنة (٢٦٤ هـ) وابن ابى عمران انما ولى قضا مصر بعد القاضى بكار سنة (٢٧٧هـ) أى بعد وفاة المزنى بمدة كبيرة . ثم لو سلمنا ذلك جدلا و نظرنا فى الامر لرأينا ان مثل هذا التصرف يُنافى أخلاق الطلاب والعلماء فى ذلك العصر ، لما كانوا عليه من التواضع والأدب والألفة المتبادلة من الطرفين ، يُسْتَبْعَدُ معها ألا يصبر المزنى مع الطحاوى - وهو ابن اخته - فى التعليم ويتسرّع فى الحلف بتلك الصورة ، كما أن الطحاوى أعلى مقاماً مِنْ أن ينفر من خاله ، ويقاطع حلقته ويحرم نفسه من علمه حتى يؤدّى ذلك الى ترك المذهب الذى نشأ عليه ، من أجل كلمة بادرة من استاذه .

والذى يغلب على الظن ان انتقاله الى المذهب الحنفى كان وقد جاوز الثلاثين من عمره فإن ذلك لا يتصور منه الا بعد نُضجِه الفكرى وتمكنه فى الحديث والفقه وقرب بلوغه درجة الاجتهاد . والله أعلم .

٧- رحلاته :

كانت الرحلة فى سبيل طلب العلم محل عناية العلماء منذ القدم ، لكن الناظر فى ترجمة الطحاوى لا يجد للرحلات العلميّة ذكرا . اللهم إلا ما ذكره بعض المؤرخين بأنه خرج الى الشام سنة (٢٦٨هـ) فلقى بها قاضى القضاة أبا خازم عبد الحميد بن جعفر فتفقّه عليه وسمع منه . (٢)

وحتى هذه الرحلة - إن سُمّيت رحلة - فانها لم تأت ضمن نطاق الرحلات العلميّة المعروفة آنذاك . لأنها إنما جاء بتكليف من قبل الأمير أحمد بن طولون لمناقشة مسألة فقهيّة تتعلق بكتابة الشروط مع القاضى أبى خازم (٣) إلا أن الطحاوى انتهز فرصة وجوده هناك فالتقى بكثير من علماء الحديث ورواته وسمع ببيت المقدس وغزة وعسقلان ودمشق ، وأمضى عاما كاملا فى هذه الرحلة . وعاد الى مصر فى سنة (٢٦٩هـ) .

والسبب فى قلة رحلاته - والله أعلم - وجوده فى مركز العلم والعلماء - القاهره - مدينة علميّة متحضرة مزدهرة تزخر بأنواع عديدة من المعارف والعلوم والفنون والآداب . وكان الطلاب والعلماء يتوافدون عليها من كل أقطار العالم الاسلامى ، بعضهم لتحصيل العلم وبعضهم لتولى مناصب القضاء وبعضهم لعرض ما عنده من العلم وبعضهم لأجل التجارة . فلم يكن ثمة حاجة للرحلة خارج مصر مادام وجد رحمه الله بغيته فيها .

---

(١) لسان الميزان (١/١٧٥) .
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١/٨٦/أ) نسخة الأزهر
(٣) هامش سيرة أحمد بن طولون ص (٣٥٠)

٨ ـ علوم الطحاوي وثقافته :

قد نبغ الامام الطحاوي في علوم كثيرة ، فكان اماما في القرآن : علومه وتفسيره و قراءاته . اماما في الحديث و مشكلاته عارفا بمعاني الأخبار والآثار . اماما في الفقه و أصوله وعلم الخلاف . و كان حسن المعرفة بالعربية و كان له يد فيها ، و فيما يلي نتعرض لما أسلفناه بشيء من التفصيل :

الطحاوي و علم القراءات : كان الطحاوي ـ رحمه الله ـ حسن المعرفة بالقراءات متقناً فيها ، عارفاً بحروفها و وجوهها ، وكان اهتمامه بالقراءات يبدو جليّا لكل من ينظر في كتبه ، تلقى هذا العلم من علماء القراءات المشهورين في عصره ، و إن لم يشتهر في هذا المجال لكن عدّه المؤلفون في طبقات القراء من جملة العالمين بالقراءات (١) .

قال ـ رحمه الله ـ : " قد كنا أخذنا قراءة عاصم حرفا حرفا عن روح بن الفرج ، وحدثنا أنه أخذها عن يحيى بن سليمان الجعفي ، أنه قال لهم : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : قرأت على عاصم ، قال أبو بكر : فقلت لعاصم : على من قرأت ؟ قال : على عبد الرحمن السلمي ، وقرأ على عليّ ، وقرأ على النبي صلى الله عليه و سلم . قال عاصم : وكنت أنصرف من عند أبي عبد الرحمن فأمرّ بزرّ بن حبيش ، فأقرأ عليه كما قرأت على أبي عبد الرحمن فلا يغيّر عليّ شيئا . قال : و قرأ زرّ على ابن مسعود ، وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

كما ذكر الطحاوي أيضا بسنده عن عاصم قال : قال أبو عبد الرحمن : قرأت على عليّ فأكثرت ، و أمسكت عليه و كثرت ، و أقرأت الحسن و الحسين حتى ختما القرآن . و لقيت زيد ابن ثابت بحروف القرآن فما خالف عليّ في حرف فلو أضاف مضيف قراءة عاصم كلها الى النبي صلى الله عليه و سلم لما كان معنفا " (٢) .

ولذا نرى الطحاوي يختار قراءة عاصم و يفضلها على قراءة غيره ، و ذلك لأن عاصما يقرأ من صحة المخرج ما ليس يقرؤه غيره ، فإن مخرج قراءته يرجع الى ثلاثة من قراء الصحابة و هم عليّ وابن مسعود وزيد بن ثابت ، و قراءة ابن مسعود هي آخر القراءتين كما ثبت ذلك في الصحيح (٣) .

و مما يدل على معرفته بالقراءات و تمكنه فيها اهتمامه بها في مؤلفاته ليتوصل بها الى حل بعض المشكلات الناشئة عن اختلافهم في القراءات (٤) .

و لعل أكبر دليل على تمكنه في القراءات نقده لأبي عبيد القاسم بن سلام ، و تحليل قراءته و بيان ما أخذ عليه في توجيهها ، ثم توجيهها توجيهاً سليماً يتفق بما ورد في ذلك

---

(١) غاية النهاية (١/١١٦ و ٢/٣٢٢ و ٣٥٦) و بيان مشكل الآثار (١/١١٣ـ١١٤ و ١٤٠) .
(٢) مشكل الآثار (١/١١٤) .
(٣) ينظر بيان مشكل الآثار (١/١١٤ و ١٤٠) .
(٤) ينظر على سبيل المثال تعليقاته في (١/٩٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠) و الباب الأول من هذه الرسالة .

من نصوص السنة (١) .

الطحاوي و علم التفسير :

و كان ـ رحمه الله ـ أيضا مفسرا نابغا مع أنه لم يشتهر في مجال التفسير الا أن له تفسيرا جليلا في آيات الأحكام سمّاه (أحكام القرآن) يعدّ من أبدع ما ألف في عصره ، و قد اطلعت على نماذج منه فوجدته فريداً في بابه ، لم يسر فيه المؤلف على الطريقة التقليدية التي سلكها المؤلفون السابقون ، بل اتخذ لنفسه منهجا خاصا به أشبه ما يعرف في وقتنا الحاضر بالتفسير الموضوعي حيث يجمع الآيات المتصلة بالموضوع الواحد ثم يقوم بالشرح و الايضاح و التحليل و الاستنباط .

و منهجه فيه أشبه ما يكون بتفسير معاصره ابن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ) حيث يمتزج فيه التفسير بالمأثور عن الصحابة و التابعين مع المنقول من كلام العرب .

يقول ـ رحمه الله ـ في مقدمة تفسيره مبينا مقصده من التأليف و منهجه الذى سار عليه في التصنيف :

" و قد ألّفنا كتابنا هذا نلتمس فيه كشف ما قدرنا على كشفه من أحكام كتاب الله عز و جل و استعمال ما حكينا في رسالتنا هذه في ذلك و ايضاح ما قدرنا على ايضاحه منه و ما يجب العمل به فيه بما أمكنا من بيان متشابهه بمحكمه و ما أوضحته السنة منه ، و ما بينته اللغة العربية منه ، و ما دل عليه مما روى عن السلف الصالح من الخلفاء الراشدين المهديين ، و من سواهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و تابعيهم باحسان رضوان الله عليهم ، و الله نسأله المعونة على ذلك و التوفيق له ، فانه لا حول و لا قوة الا به ، و هو حسبنا و نعم الوكيل ، فأول من ما نذكر من ذلك ما وفقنا عليه أحكام الطهارات المذكورات في كتاب الله عز و جل (٢) .

و قد أعطى الطحاوى عناية خاصة لبيان الناسخ من المنسوخ من الآيات و الأحاديث، و من ثم يعدّ كتابه هذا من مصادر (معرفة الناسخ و المنسوخ) .

و بين ذلك بقوله في المقدمة : " ثم وجدنا أشياء كانت مستعملة في الاسلام فرضا غير مذكورة في القرآن ، منها : التوارث بالهجرة في الاسلام ، ثم نسخ الله عز و جل ذلك بما أنزل في كتابه من قوله : ﴿ و أُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين ﴾ (٣) و ضرب أمثلة للنسخ بأنواعها ، ثم أثبت نسخ القرآن بالسنة بحديث (لا وصية لوارث) .

و قال : " فثبت بما ذكرنا أن السنة قد تنسخ القرآن كما ينسخ القرآن السنة . فإن قال قائل : فقد قال الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و سلم : ﴿ قل ما يكون لي أن أُبدِّلَه من تلقاء نفسي ﴾ (٤) فدل ذلك على أن التبديل انما يكون عن الله عز و جل ، و لا يكون ذلك

---

(١) ينظر في ذلك بيان مشكل القرآن (١/٣٩٧ـ٤٠١) .
(٢) أحكام القرآن (مخطوط) : (١/٢/أ) .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية (٦) .
(٤) سورة يونس ، الآية (١٥) .

الاّ بالقرآن . قيل له : و من قال لك ان الحكم الذى نسخ ما نسخ من القرآن ليس من قبل الله عز و جل ، أو أن السنة ليست عن الله عز و جل ، بل هما عنه ، ينسخ بهما ما شاء من القرآن كما ينسخ منهما ما شاء بالقرآن "(١) .

و من منهج الطحاوى في تفسيره هذا أنه يقدّم المعنى الظاهر على المعنى الباطن للآية ، و هو ما يعبر عنه في مقدمته بقوله :

" و كان من القرآن ما قد يخرج على المعنى الذى يكون ظاهرا لمعنى ، و يكون باطنه معنى آخر ، و كان الواجب علينا في ذلك استعمال ظاهره ، و ان كان باطنه قد يحتمل خلاف ذلك ، لأنا انما خوطبنا ليبين لنا ، و لم يخاطب به لغير ذلك ، و ان كان بعض الناس قد خالفنا في هذا و ذهب الى أن الظاهر في ذلك ليس بأولى به من الباطن ، فإن القول عندنا في ذلك ما ذهبنا اليه للدلائل التي قد رأيناها تدل عليه ، و توجب العمل به . من ذلك أنا رأينا رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أنزل الله عليه ﴿ كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ (٢) قرأها على الناس فعمد غير واحد منهم عدى ابن حاتم الى خيطين ، أحدهما أسود ، و الآخر أبيض فاعتبر بهما ما في الآية .

و حينما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و سلم لم يعنفهم على ما كان منهم و انما قال : " انك لعريض الوساد ، انما ذلك على سواد الليل و بياض النهار " (٣) ولم يعب عليهم صلى الله عليه و سلم استعمال الظاهر في ذلك .

و في استعمالهم ما استعملوا من ذلك قبل توقيف رسول الله صلى الله عليه و سلم اياهم على المراد بذلك ، دليل أن لهم استعمال القرآن على ظاهره ، و ان لم يوقفوا على تأويله نصاً كما وقفوا على تنزيله نصاً ، و في ثبوت ذلك ثبوت استعمال الظاهر ، و أنه أولى بتأويل الآى من الباطن ... " و ضرب أمثلة لذلك (٤) .

كما أنه يقرر بعض القواعد الأصولية في أثناء تفسيره ، فيقول في مقدمته :

" و في وجوب حمل هذه الآيات على ظاهرها وجوب حملها على عمومها ، و ان كان بعض الناس قد ذهب الى أن العامة ليس بأولى بها من الخاص الاّ بدليل آخر يدل عليه ، إما من كتاب و إما من سنة و إما من اجماع ، فانا لا نقول في ذلك كما قال ، و لكنا نذهب الى أن العام في ذلك أولى بها من الخاص ، لأنه لما كانت الآيات فيها ما يراد به العام ، و فيها ما يراد به الخاص ، و كانوا قد استعملوا قبل التوقيف على ما ظهر لهم من المراد بها من عموم أو خصوص ، و كان الخصوص لا يوقف عليه بظاهر التنزيل ، انما يوقف عليه بتوقيف ثانٍ من الرسول صلى الله عليه و سلم ، أو من آية أخرى من التنزيل تدل عليه ، ثبت بما ذكرنا أن

---

(١) أحكام القرآن (١/٢/ب) .
(٢) سورة البقرة ، الآية (١٨٧) .
(٣) أخرجه البخارى ، الصوم ، باب قول الله ﴿ و كلوا و اشربوا .. الآية ﴾ (٣٦/٣)
و مسلم ، الصيام ، باب بيان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر (٧٦٦/٢) .
(٤) أحكام القرآن (١/٣/ب و ٤/أ) .

الذى عليهم في ذلك استعمالها على عمومها ، و أنه أولى بها من استعمالها على خصوصها حتى يعلم أن الله عز و جل أراد بها سوى ذلك .. " (١) .

أما منهج عرضه لتفسير الآيات فانه أشبه ما يكون بالتفسير المأثور فهو يبدأ الآية الكريمة بقوله : " تأويل قول الله تبارك و تعالى ... ثم يعقب هذا بذكر القراءات و الخلاف فيها ، ثم يتبعها بذكر مدلول كل قراءة مع عزو الأقوال لأصحابها .

و في بعضها يبدأ بذكر سبب نزول الآية الكريمة فيروى ما ورد فيها من روايات مختلفة بأسانيدها ، ثم يلحقها بذكر الروايات التي رويت عن الأئمة في توجيه الآية الكريمة ، ثم يؤيد رواية كل طرف بالنظر بقوله : (و احتجوا في ذلك من النظر) .

و هو في خلال ذلك يوضح الناسخ من المنسوخ في الآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة ، الواردة في تفسير الآية . كما يوجه الأحاديث و الآثار المتعارضة فيما بينها بالجمع أو الترجيح مع موازنة تلك الأدلة النقلية مع العقلية . و لا يفوته ذكر التوجيهات اللغوية في الآية ، و يستمر هكذا في العرض الى أن يتم المسألة بترجيح قول من الأقوال المختلفة بعد دراسة و مناقشة الأدلة ، و بيان سبب ترجيح البعض على الآخر بقوله : " القول عندنا في هذا الباب هو القول الأخير " .

و في ذلك ينسب كل قول الى قائليه من الأئمة ــ رحمهم الله تعالى ــ بشكل عام مع تقرير مذهب أبي حنيفة و أصحابه و إبرازه في كل آية بصورة خاصة .

و بهذا العرض لمنهجه يتضح متانة أسلوبه و عمق فهمه و دقة استنباطاته في التفسير و مكانته العالية بين مفسرى الأحكام .

الطحاوى و علوم الحديث رواية و دراية (٢) :

قد نبغ في تاريخنا الكثيرون من العلماء الذين أعطوا كلا من علمي الرواية و الدراية حقه ، و ان كنا كثيرا ما نجد أناسا أتقنوا رواية الحديث و كانوا في ذلك موضع الثقة ، و لكنهم لم يتقنوا تمام الدراية فنجدهم محدثين و لكنهم غير فقهاء ، كما نجد ــ على العكس أناسا يجيدون الدراية و الفقه و لكنهم في الرواية و النقل ذو بضاعة مزجاة لا تغني بالغرض ، فتجدهم فقهاء في دراية المتن و فهمه و لكنهم غير محدثين .

و بجانب هذا الفريق و ذاك نجد أناسا كانوا جهابذة العلم في الرواية و الدراية ، اذ نجدهم محدثين و أئمة نقد و تمحيص و فقه في آن واحد . و كان امامنا الطحاوى يعدّ من

---

(١) أحكام القرآن (١/٤/أ) .

(٢) أما علم الحديث رواية : فهو علم يقوم على نقل أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله و أفعاله و تقريراته و صفاته نقلا محررا ، و روايتها بدقة و ضبط و تحرير ألفاظها بمعرفة و أمانة .

و أما علم الحديث دراية : فهو علم يقوم على التمحيص و النقد لمعرفة حقيقة الرواية و شروطها و أنواعها و أحكامها و حال الرواة و الحديث المروى من حيث القبول و الرد و فقه النص الخ . راجع لمحات في أصول الحديث للدكتور محمد أديب صالح ص (٧٢) .

هذا الصنف من الأئمة الأعلام •

عاش الامام الطحاوى في عصر تدوين السنة و علومها و سمع الحديث من خلق من المصريين و الغرباء القادمين الى مصر ، وعاصر كبار علماء الحديث و نقّاده ، و شاركهم في الرواية و التصنيف ، فصنف في أصعب فن من علوم الحديث هو " اختلاف الحديث" فكان كتابه " مشكل الآثار " من أجلّ ما كتب في هذا الموضوع ، و ان اقتدار الامام أبي جعفر في علم الحديث و اتساع روايته و معرفة رجاله و البصر بعلله و تفصيل مسائله و استنباط أحكامه و شرح معانيه لتبدو جلية في هذا الكتاب ، و في كتابه " شرح معاني الآثار " ،و كتابه" السنن المأثورة " بروايته عن المزني عن الشافعي من الكتب المعتمدة ، و الشافعية يروون تلك الأحاديث من طريقه •

و كتابه " التاريخ الكبير " في الرجال [١] موضع ثناء و اهتمام العلماء فأصحاب كتب التواريخ و الرجال اقتبسوا منه اقتباسات مهمة تشعر بطول باعه و رسوخ قدمه في علم رجال الحديث ، و كتابه" الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب النسب " ،و كذلك رسالته " في التسوية بين حدثنا و أخبرنا " و قد لخصها ابن عبد البر في كتابه (جامع بيان العلم و فضله) [٢]، و نقل العيني بعضها في " نخب الأفكار " عند شرحه لكلمة " الآثار " في أول الكتاب [٣] •

و كفى دلالة على معارف الطحاوى الحديثية كتابه (الرد على كتاب المدلسين) لأبي علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادى الشافعي [٤] الذى أعطى حججا لأعداء أهل السنة بكتابه هذا ، و قد ذكر كتابه هذا الامام أحمد فذمّه ذمّا شديدا ، و كذلك أنكره عليه أبو ثور و غيره من العلماء • و قد جيء بهذا الكتاب الى الامام أحمد و هو لا يدرى من وضع الكتاب ، و كان في الكتاب الطعن على الأعمش و النصرة للحسن بن صالح ، و كان في الكتاب أن يكتم أن الحسن بن صالح كان يرى رأى الخوارج ، فهذا ابن الزبير قد خرج ، فلما

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية (١١/١٨٦) و ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٨٦/ب) و العيني في مغاني الأخيار (١/٣/ب) دار الكتب و السيوطي في حسن المحاضرة (١/٣٥٠) و هو في عداد الكتب المفقودة ، لكن توجد منه نقول في كتب العلماء أمثال ابن حجر في رفع الاصر و تهذيب التهذيب و اللسان ، و السيوطي في حسن المحاضرة ، والقرشي في الجواهر المضيئة ، و قد جمع كثيرا من هذه النقول صاحب أماني الأحبار في مقدمة كتابه • ينظر معاني الآثار (١/٣٤ـ٤٤) •

(٢) (٢/٢٧٤ـ٢٧٦) •

(٣) نخب الأفكار في تنقيح معاني الآثار (مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٦ حديث (١/١/أ) •

(٤) و هو فقيه من أصحاب الامام الشافعي ، تكلم فيه الامام أحمد لسبب قوله باللفظ في القرآن ، توفي سنة ٢٤٨ هـ • له ترجمة في الأنساب ورقة (٤٤٧) و تاريخ بغداد (٨/٦٤) و طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/١١٧) و لسان الميزان (٢/٣٠٣) و تهذيب التهذيب (٢/٣٥٩) •

قرئ على أبي عبد الله قال : هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا أن يحتجّوا به ، حذروا عن هذا ، و نهى عنه .

و قد تسلط بهذا الكتاب طوائف من أهل البدع من المعتزلة و غيرهم في الطعن على أهل الحديث ، و كان مقصودهم بذلك الطعن في الحديث جملة و التشكيك فيه ، أو الطعن في غير حديث أهل الحجاز ، و كذلك بعض أهل الحديث ينقل منه دسائس ، اما أنه يخفى عليه أمرها ، أو لا يخفى عليه في الطعن في الأعمش و نحوه كيعقوب بن سفيان الفسوى و غيره . و لذا نرى أبا داود في رسالته الى أهل مكة يحذر من مغبة كشف عيوب الحديث لعامة الناس فان العامة تقصر أفهامهم عن مثل هذا ، و ربما ساء ظنهم بالحديث جملة اذا سمعوا ذلك .

و أما أهل العلم و المعرفة و السنة و الجماعة فانما يذكرون علل الحديث نصيحة للدين وحفظا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم و صيانة لها ، وتمييزا مما يدخل على رواتها من الغلط و السهو و الوهم . و لا يوجب ذلك عندهم طعنا في غير الأحاديث المعللة ، بل يقوى بذلك الأحاديث السليمة عندهم لبراءتها من العلل و سلامتها من الآفات (١) .

و قيام الطحاوى للرد على مثل كتاب الكرابيسي يدل على أنه في الحديث فارس ميدانه و سابق فرسانه ، لأن التأليف في المدلسين يحتاج الى خبرة بالرجال و معرفة تاريخهم ، و التغلل وراء مصادر ثقافتهم حتى يعلم من منهم الذى يروى عن شيخ لم يلقه و ان كان معاصرا له ، و من منهم الذى يروى عمن لقيه ما لم يسمع منه ، و هؤلاء أكثر خفاء و أشد غموضا ، و لا يكتشفهم إلا النقّاد الفاحصون الذين أحاطوا بالرواة و تتبعوا أحوالهم ، أو بعبارة أخرى : ان الخاصة من النقاد هم الذين يستطيعون التأليف في هذا اللون من علوم الحديث ، و قد كان الطحاوى أحدهم .

و لما كان كتابه هذا في عداد الكتب المفقودة نعرض فيما يلي أمثلة من خلال دراسة هذا الجزء الذى قمنا بتحقيقه تدل على سعة معارف الطحاوى في علوم الحديث رواية و دراية ، كما تتجلى فيها الملكة الواعية التي تكونت عنده من طول الخبرة و المعاناة .

نماذج من كلامه في أحوال رواة الحديث و نقدهم :

قال رحمه الله في الحديث (٩٦٧) : " محمد بن محبوب و هو المعروف بالبناني و هو عند أهل الحديث مقبول الرواية ، و قد حدث عنه علي بن المديني " .

و قوله في الحديث (١٠٢٤) : " فكان هذا الحديث قد حدث به ابن عيينة عن عبد الكريم الجزرى و هو مقبول الرواية ـ و حدث به أبو جعفر الرازى عن عبد الكريم بن أبي المخارق و هو مغمور في روايته ، و كلاهما حدث به عن مقسم عن ابن عباس ـ و شك فيه ابن عيينة أن يكون عبد الكريم رفعه له أم لا ؟ و لم يشك فيه عبد الكريم أبو أُمية أنه مرفوع " .

---

(١) ينظر شرح علل الترمذى لابن رجب ص (٤١٣ ـ ٤١٤) بتحقيق صبحي السامرائي .

ومن أمثلته ما ورد فى الحديث (٢١٣)، قال رحمه الله: " وعبد الله بن جعفر الذى عاد اليه هذا الحديث إن يكن هو المخرمى فهو ممن يُحمد فى حديثه وإن يكن هو ابن نجيح أبو على بن المدينى فإن حديثه ليس كحديث عبد الله بن جعفر المخرمى ولكنه ليس بساقط قد حدّث الناس عنه، وأخذ من حدّث عنه ابنه وهو إمام أهل الحديث.

وفى الحديث (٥٢٣) قال رحمه الله: فتأملنا هذين الحديثين فوجدنا حديث يوسف بن يزيد يرجع إلى "عمرو بن أبى عمرو" وهو رجل قد تكلم فى روايته بغير اسقاط لها. ووجدنا حديث ابن أبى داود بن زبالة يرجع الى " ابراهيم بن أبى حبيبة " وهو رجل متروك الحديث عند أهل الحديث جميعا.

وكان ينقل أحيانا كلام أئمة الجرح والتعديل فى رجال الأسانيد ويعلق عليه. ومن أمثلته ما ورد فى الحديث (٢٦٣) قال رحمه الله: " فوجدنا الذى دار عليه هذا الحديث هو " الحارث بن عبيد " فذكر البخارى أن عبد الرحمن بن مهدى سئل عنه فقال: " هو أحد شيوخنا وما رأينا إلا خيرا - فكان هذا من عبد الرحمن إخبارا عن جلالة مقداره عنده.

وفى الحديث (٩٠٠) قال رحمه الله: " وأهل الحديث ينكرون هذا الحديث ولا يعرفونه ولا يعرفون "على بن يونس" الذى حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزى عنه. فلم نجد فى هذا الباب من حديث قيس شيئا مما يجب استعماله فى هذا الباب.

وفى الحديث (١٠٢٥) قال رحمه الله: " فكان هذا الحديث قد رجع الى عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وليس كمن روى هذا الحديث سواه ممن ذكرنا فيما تقدم منا فى هذا الباب، وكشفنا عن أحوال عبد الرحمن بن يزيد هذا فوجدنا البخارى قد ذكر انه رجل من أهل الشام وأنه يحدّث بأحاديث منكرات، وانه كان قدم الكوفة فكتب عنه غير واحد من أهلها ونسبوه الى جابر فقالو (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) وهم يرونه " عبد الرحمن بن يزيد "، وليس به. (هـ ويلاحظ هنا ان عبد الرحمن هذا التبس على الناس أمره فنسبوه الى ابن جابر وهو ثقة مأمون، وليس كذلك بل هو ابن تميم ضعيف منكر الحديث.

وقال فى الحديث (١٠٣٧): وكان مذهب أصحاب أهل الحديث فى (صالح ابن محمد) هذا تضعيف روايته من غير إسقاط منهم لها.

وورد فى الحديث (٨٦٢): قال أبو جعفر: قال يحى بن معين: بنو سعيد

ابن أبان الأموى خمسة : عنبسة ويحى ومحمد وعبيد وعبد الله ، وكانوا ببغداد كلهم الا عبيد بن سعيد ، وكان محمد أكبرهم روى عن عبدالملك بن عمير ، ولم يكتب عنه كتبه أحد وكان صاحب سلطان هو وأخوه عبد الله . اهـ

يبين أحيانا من خلط فى آخر عمره من الثقات ـ وكان حكم أحاديثهم عنده انه لا يقبل حديث من أُخذ عنهم بعد الاختلاط، أو أُشكل أمره فلم يُدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده . مثاله الحديث (٧٣٦) ، قال رحمه الله : فكان هذا الحديث عندنا أحسن من حديث الأبيض بن أبان لأنهما يرجعان الى عطاء بن السائب، وسماع الأبيض من عطاء بالكوفة وبها كان اختلاط عطاء . وسماع جعفر ابن سليمان منه بالبصرة وسماع أهلها منه صحيح لم يكن فى حال اختلاطه . منهم الحمادان ـ وقد روى أبوعوانة هذا الحديث عن عطاء بن السائب فأوقفه على عبد الله ولم يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال فى الحديث (٧٣٧) : " وأهل الحديث يقولون ان سماع سفيان الثورى من عطاء بن السائب فى حال صحته وكذلك سعيد وكذلك الحمادان ، ويقولون : سَمَاع أبى عوانة فى الحالين جميعا ولا يُميّزونه . اهـ .

يَضْبِطُ أسماء الرواة وكناهم كلما دعت الحاجة الى ذلك : قال رحمه الله فى الحديث (٩٢) : والذى نحفظه فى " خالد " هذا عن كل من حدثنا هذا الحديث كما ذكرناه " ابن عِلاق " بالعين وقد ذكر البخارى ومحمد بن سعد انه " غِلاق " والله أعلم بحقيقة اسمه .

وقال فى الحديث (٤٠٨) : " وهكذا قال لنا يونس عن ابن وهب فى الحديث " شبل بن حامد " وإنما هو " ابن خليد " ان عبد الله بن مالك الأويسى وإنما هو الأوسى ... "

وفى الحديث (٩٥٨) : فاتفق يزيد وحسين على اسم الرجل المذكور فى هذا الحديث المردود نسبه إلى " حفص بن أنس " علما انه " عبيد الله " وخالفهما ابن أبى داود فى حديثه فقال : " عبيد الله " بن حفص بن أنس " .

وأحيانا يُبيِّن النسب بتحديد بطون القبائل : مثاله ما ورد فى الحديث (٤٢١) : " محمد بن أبى كبشة الأنمارى ـ أنمار غطفان ـ " وذلك ان أنمار عدة بطون من العرب ، فبيّن رحمه الله انه من أنمار غطفان .

وقال فى الحديث (٥١٨) : " ابن سليم الكنانى يعنى كنانة كلب " .

وفى الحديث (٢) : عن فروة بن مسيك الغطفانى ـ هكذا حدثناه وأهل العلم بالنسب يقولون " الغطيفى " وهم حىّ من مراد ـ " .

نماذج من كلامه في علل الحديث : منها ما يتعلق بأسانيده ، و منها ما يتعلق بمتونه :

(١) تصحيح ما وقع من الأخطاء في الأسانيد :

مثاله ما ورد في الحديث (١٠١) قال رحمه الله : فكان تصحيح هذين الاسنادين لهذا الحديث أن يُدخل في اسناده برواية صالح بن عبد الرحمن إياه بالإسناد الذى رواه به سالم بن أبي سالم ، وأن يُدخل فيه برواية اسحاق بن ابراهيم إياه بالاسناد الذى رواه به أبو سالم فيعود إسناده الى سالم بن أبي سالم عن أبي سالم عن أبي الدرداء . اهـ .

(٢) يتكلم أحيانا في ثبوت سماع بعض الرواة أو عدم ثبوت سماعهم حتى يبين إن كان هناك تدليس :

مثاله الحديث (١٠٠٠) قال رحمه الله : " ثم نظرنا في الحارث بن أبي ذُباب الذى رجع اليه هذا الحديث هل في سِنّه ما يدل" أن يكون ما حدّث به عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه فيه سَمَاع؟ فوجدنا ابراهيم بن أبي داود قد ثنا بسنده عن الحارث بن أبي ذباب الدوسي قال لما كان عام الرمادة أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصدقة حتى إذا أحيا الناس من العام المقبل بعث اليهم مصدقين وبعثني فيهم .... الحديث . فعقلنا بذلك أن في سنّه فوق ما طلبنا فيها لأنه كان من ولاة عمر، كان في وقت عثمان فوق كثير ممن حدّث عن عثمان في الأسنان . اهـ

وفي الحديث (٩٧٣) : " إذا نودى بالصلاة فلا تقوموا حتى تروني " قال رحمه الله : " فنظرنا في هذا الحديث فوجدنا هشاما لم يسمعه من يحي بن كثير، و إنما حدّث به عنه عن كتابه به إليه ، كما حدثنا بذلك اسحاق بن ابراهيم بسنده عن هشام.

وفي الحديث (١٦٥) : قال رحمه الله : " روى الحديث الأول (١٦٤) عن ابن أبي نجيح ، الحجاج بن أرطاة ، ولم يذكره سماعا ، وما لم يذكره الحجاج سماعا فإنهم يطعنون فيه .

وفي الحديث (٩٣٤) : قال رحمه : " إن هذا الحديث غير متصل بيعلى ، لأن عطاء إنما يروى أحاديث يعلى عن ابنه ، ولا يُعرف له سماع من يعلى -

(٣) يبيّن ما وقع بين رواة الحديث من خلاف في إسناد الحديث ومتنه مع ترجيحه أولى الحديثين في ذلك .

مثاله الحديث (١٠٣٦) : " من وجدتموه قد غلّ فاضربوه وأحرقوا متاعه" . قال رحمه الله : " فاختلف موسى بن اسماعيل ونعيم بن حماد على الدراوردى في إسناد هذا الحديث فلم يذكر موسى فيه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابن عمر أباه عمر.

وذكره نعيم فى إسناده . واختلفا فيما يفعل به بعد احراق رحله ، فقال موسى فى حديثه (واضربوا عنقه) وقال نعيم فى حديثه : (واضربوه) .

وأولى الحديثين عندنا فى هذا الباب ما رواه موسى عليه ، لأنه الذى فى أيدى الناس عن الدراوردى من حديث غيرهما . ولما كان ذلك كذلك ، كان فى حديثه الأمر بضرب عنقه وإحراق متاعه للغلول الذى كان منه ، وإن كنا لم نسمع بهذا فى غير هذا الحديث ولا وجدنا أحدا من فقهاء الأمصار عليه غير مكحول .

(٤) ومن منهجه رحمه الله التأمل فى الأسانيد من حيث الاتصال والانقطاع والنظر فى أحوال رواته :

ومن أمثلته الحديث (٣٨٠) قال رحمه الله : " ولم يذكر لنا سليمان ابن شعيب الكيسانى فى حديثه هذا بين ابن مسعود وبين العيزار أحدا ، وأما العيزار فرجل قديم فاحتمل أن يكون حدث بهذا الحديث لأخذه إياه عن ابن مسعود ، واحتمل أن يكون بينه وبينه فيه غيره ممن حدّث به عنه . فنظرنا فى ذلك ، وذكر الحديث (٣٨١) عن اسحاق بن ابراهيم بسنده عن العيزار قال سمعت أبا عمير وكان صديقا لعبد الله يحدث عن عبد الله . . . . الحديث . فعقلنا بذلك ان العيزار إنما أخذ هذا الحديث عن أبى عمير هذا عن عبد الله .

- وفى الحديث (٥٩٧) قال رحمه الله : " فوقفنا بذلك أن الذى أخذه عنه سلم بن يسار هو نعيم بن ربيعة . فعاد هذا الحديث متصل الإسناد ، غير انا نحتاج الى أن يكون الذى يصله ممن يصلح أن يقبل ما وصله به عن الذى قطعه ، فلم يكن " يزيد بن سنان " هذا ممن يَحِلّ فى هذا المحلّ ، ولا ممن يصلح لنا قبول زيادته فى الحديث على " مالك بن أنس " لجلالة مقدار مالك فيه ولتقصير " يزيد " هذا عنه فى ذلك . فالتمسناه من رواية غيره ممن يصلح لنا قبول زيادته على مالك فيه . فساق الحديث (٥٩٨) من طريق أبى عبد الرحيم خالد بن أبى يزيد وقال : " فكان هذا مما يصلح لنا قبول زيادة من رواه عن مالك على ما رواه مالك عليه . لأن أبا عبد الرحيم مقبول الرواية ثبت عند أهل الحديث ، فجاز لنا بذلك إدخال هذا الحديث فى الأحاديث المتصلة الأسانيد .

- وفى الحديث (٨٩٩) قال رحمه الله : " فأما حديث سعد بن سعيد - وإن كان سعد بن سعيد ليس عند الناس كواحد من أخويه يحيى وعبد ربه ، وهم يتكلمون فى حديثه - فإن ذكره (عن محمد بن ابراهيم التيمى عن قيس جده) - ومحمد بن ابراهيم فإنما حديثه عن أبى سلمة وأمثاله من التابعين ، لا يعرف له لقاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال أبو جعفر : فدخل هذا الحديث فى الأحاديث المنقطعة التى لا يحتجّ أهل الإسناد بمثلها .

- وقال فى الحديث (٩٠١) فهذا الحديث أحسن إسنادا وأولى بالاستعمال مما قد رويناه قبله فى هذا الباب .
- وورد فى الحديث (٨٨٧) : قال سعيد قلت لسفيان أمرفوع ؟ قال : يرى عمرو أنه مرفوع - فعلّق عليه رحمه الله بقوله : فعاد حديث عمرو بن دينار الى انه مشكوك فيه أمرفوع هو أو غير مرفوع؟ فانتفى بذلك أن يكون حجة فى هذا الباب وقال فى الحديث (٨٨٨) : فالذى رويناه عن عمرو بن دينار من شك فيه أمرفوع هو أو غير مرفوع ما يدفع هذا الحديث أيضا أن يكون فيه حجة .
- و قال رحمه الله فى الحديث (٨٩٦) : فكان هذا الحديث مما ينكره أهل العلم بالحديث على أسد بن موسى منهم ابراهيم بن أبى داود فسمعته يقول رأيت هذا الحديث فى أصل الكتب موقوفا على يحى بن سعيد . اهـ
- وكان له موقف رائع فى اثبات لقاء أبى ادريس معاذا . وذلك لما ورد فى الحديث (٦٠٧) من قول أبى ادريس : " وفاتنى معاذ " الذى يوهم عدم لقائه معاذا قال رحمه الله ردّا على ذلك : فاحتمل أن يكون أراد بقوله : " فاتنى " أن أعى عنه كما وعيت عن اللذين ذكرهما قبله لا انه لم يلقه .

و كيف يجوز ان يُظن ذلك مع عدله رحمه الله فى نفسه ومع ضبطه فى روايته ومع جلالة من حدث بذلك عنه، وهم أبو حازم بن دينار وعطاء الخراسانى و يونس بن ميسرة والوليد بن عبد الرحمن - وهؤلاء جميعا أئمة مقبولة روايتهم غير مدفوعين عن العدل فيها والضبط لها والتثبت فيها . وانه ليجب علينا ان نحمل رواية من هذه سبيله على ما ينفى عنها التضاد ما وجدنا إلى ذلك سبيلا .

- وقال رحمه الله فى الحديث (١٠١٤) شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس فى الذى يأتى امرأته وهى حائض . . . الحديث . " فتأملنا هذا الحديث فى إسناده لنعلم حقيقته كيف هى ؟ فوجدنا محمد بن خزيمة ثنا عن حجاج عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس فوقفنا بذلك على أن الحكم لم يكن حدّث شعبة بهذا الحديث عن مقسم سماعا له منه وعلى انه انما كان أخذه عن عبد الحميد عن مقسم فدلّسه .

ثم نظرنا هل روى هذا الحديث عن الحكم غير شعبة أم لا ؟ فذكره من طريق أبى عوانة عن الحكم به ثم قال : فكان فى هذا الحديث موافقة أبى عوانة شعبةَ من إيقافه هذا الحديث على ابن عباس . ثم نظرنا هل حدّث قتادة سعيدا بهذا الحديث عن مقسم بسماعه إياه منه أو بما سوى ذلك فذكر حديث (١٠١٩) من طريق قتادة عن عبد الحميد عن مقسم وقال : فوقفنا بذلك على أن قتادة إنما حدّث سعيداً بهذا الحديث عن مقسم تدليسا لا بسماعه إياه منه .

ثم نظرنا هل سمعه قتادة من عبد الحميد أم لا ؟ فوجدنا (١٠٢٠) الحجاج قد ثنا بسنده عن قتادة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس. فوقفنا بذلك ان قتادة لم يسمعه من عبد الحميد . فإنه إنما حدّث به عن الحكم عن عبد الحميد ، والله أعلم أسمعه من الحكم أم لا ؟

وقال فى الحديث (١٠٢٢) : " فكان حديث خصيف هذا مما لم نقف على اضطراب فى إسناده ولكنه قد وقع فيه بين حماد وبين شريك فى متنه من الاختلاف ما قد ذكرناه فى روايتهما ورفعه شريك إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأوقفه حماد بن سلمة .

(٥) ويكشف أحيانا عن المزيد فى متصل الأسانيد :

ومن أمثلته الحديث (٤٧٤) قال رحمه الله : " فنظرنا فى حقيقة إسناد هذا الحديث هل هو كما رواه شعبة عليه أو كما رواه هشيم عليه. ثم ذكر الحديث من طريق أبى عوانة ومن طريق رقبة كلاهما عن جعفر بن إياس" ثم قال عقب الحديث (٤٧٧) : " فوافق رقبة هشيماً على ترك ذكر "بشير بن ثابت" فى إسناد هذا الحديث، ووافق أبو عوانة شعبة على إدخاله إياه فى إسناده ، لكنه لم يبين أيهما واهم فى ذكر هذه الزيادة فى الإسناد أو تركها .

- ومن ذلك الحديث (٤٨٣) : " إذا أحبّ الله عبدا دعا جبرئيل . . . " الحديث : قال رحمه الله : وكل هذه الآثار فمرويّة عن سهيل عن أبيه - وقد خَالَفَ رواتها روح فيها فى الحديث (٤٨٤) فأدخل بين سهيل وبين أبيه فيها " القعقاع بن حكيم " وليس يقول هذا غيره .

(٦) ويبيّن اختلاف الرواة فى اسناد الحديث :

ومن أمثلته حديث خطبة عمر بالجابية (٣٨٤-٣٩٤)

- فرواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير ولم يذكر فيه بينهما أحدا .
- ورواه أبو عوانة وقزعة بن سويد ومعمر بن راشد ويونس بن أبى اسحاق والحسين ابن واقد كذلك .
- ورواه شيبان النحوى عن عبد الملك بن عمير فأدخل بينه وبين ابن الزبير رجلا لم يسمّه .
- ورواه عبيد الله بن عمرو الرقى عن عبد الملك بن عمير بتسمية الرجل الذى بينه وبين ابن الزبير وانه مجاهد .
- ورواه اسرائيل بن يونس عن عبد الملك عن جابر بن سمرة لا عن عبد الله بن الزبير

ورواه كذلك ـ جرير بن حازم عن عبد الملك .

ـ ورواه أبو الحياة يحى بن يعلى عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة عن جابر أيضا .

(٧) يكشف عن الرواى المجهول وكذا من أُبهم ذكره أو أُسقط من إسناد الحديث من الرواة لأنه يترتب على ذلك الحكم على الحديث صحة وضعفا :

ومن أمثلته الحديث (٢٦٢) : قال رحمه الله : فكان فى إسناد هذا الحديث رجل مسكوت عن اسمه فأردنا أن نعلم من هو ؟ فساق الحديث (٢٦٣) صرّح فيه باسم هذا المجهول وقال : فوقفنا بذلك على انه عكرمة مولى ابن عباس، واستقام لنا بذلك قبول هذا الحديث وتأمّله والنظر فى أحوال رواته .

ـ وفى الحديث (٣٠٦) قال رحمه الله : غير أن الزهرى لم يذكر فى حديثه هذا " يونس بن يزيد " من حدّثه به عن زينب بنت كعب ،فالتمسنا ذلك لنعلم هل هو سعد بن اسحاق أم لا ؟ فذكر الحديث (٣٠٧) وأعقبه بقوله : فوقفنا بذلك على أن الرجل الذى حدّث به عنه ابنُ شهاب يونسَ بن يزيد هذا الحديث ولم يسمّه له هو "سعد بن اسحاق" .

ـ والأحاديث (٦٤٣-٦٥٠) : قال رحمه الله : "ان هذا الحديث ليس بفاسد الاسناد كما ذكر، ولكن صالح أبو الخليل لم يسمّ لعثمان البتّى الرجل الذى بينه وبين أبى سعيد الخدرى فى هذا الحديث . ولكنه قد سمّاه لقتادة كما حدثنا به أحمد بن شعيب ... فعقلنا بذلك أن الرجل المسكوت عن اسمه فى حديث البتّى هو أبو علقمة الهاشمى .

ـ ومن ذلك ما ورد فى الحديث (٦٥٠) : " فقال قائل مَنْ محمد بن الحارث ؟ الذى روى حديث أبى علقمة ؟ فكان جوابنا فى ذلك انه محمد بن الحارث بن سفيان - كذلك يقوله يوسف بن سعيد المصيصى عن حجاج بن محمد الأعور .

ـ وقوله فى الحديث (٨٠٨) : فطلبنا اسم أبى رجاء ،وهل روى عنه غير أبيه؟ فوجدنا محمد بن اسماعيل قد ذكر انه " رجاء بن ربيعة " -

(٨) يوضّح ما وهم فيه الناس والتبس عليهم من أسماء رجال الأسانيد :

ومن أمثلته الحديث (١٠٤٦) قال رحمه الله : ان عبد الله بن زمعة فى الحديث الأول هو عبد الله بن زمعة بن قيس أخو سودة من بنى عامر بن لؤى ،وعبد الله ابن زمعة المذكور فى هذا الحديث هو عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب ابن أسد بن عبد العزّى من رهط الزبير - وقد بيّن ذلك محمد بن اسحاق فى حديث آخر فذكره .

ـ وفى الحديث (٨٩٦) قال رحمه الله : " ومما ينكره أهل الأنساب أيضا ويزعمون

أن يحيى بن سعيد ليس جده " قيس بن قهد " و انما هو قيس بن عمرو بن سهل ، منهم محمد بن عيسى بن فليح سمعته يقول – و كان موضعه من هذه الأشياء أجلّ موضع – : " يحيى بن سعيد انما جده قيس بن عمرو بن سهل ، ليس " قيس بن قهد " . و قد و قد ذكر ذلك محمد بن اسحاق في أنساب الأنصار " .

وقال في الحديث (١٠٢٦) : " و كان عطاء هذا عند أهل العلم بالاسناد هو أبو زيد العطار غير أن البخاري نسبه الى البزّ ، و لم ينسبه الى العطر ، و قد يحتمل أن يكون عطاراً بزازاً فنسبه قوم الى البز ، و نسبه قوم الى العطر . و قال في الحديث (١٠٣٣) : " صالح بن محمد " و هو ابن زائدة " .

(٩) و من منهجه بيان الزيادة التي تخالف لما عليه الناس في متن الحديث مثاله حديث ابن مسعود في التشهد و فيه : " فلما قبض قلنا : السلام على النبي " فقال قائل : هذا حديث منكر لأنه يوجب أن يتشهد بعد النبي صلى الله عليه و سلم بما عامّة الناس يتشهدون بخلافه . راجع التفصيل في الأحاديث (٤٨٨–٤٩٨) .

و هذه الأمثلة التي اخترناها لم نرد بذلك الاحصاء أو الاستقصاء ، و انما لتدل على معرفة الطحاوي بالرجال و نقده و تمحيصه للأحاديث و اكتشافه ما فيها من علل غامضة و أنه كان اماما في علوم الحديث رواية و دراية ، و من جهابذة المحدثين و نقادهم الذين أوتوا العلم و اليقظة و المعرفة .

الطحاوي و علوم الفقه و الأصول :

لم تكن ثقافة الطحاوي مقتصرة على الحديث وحده بل أولى الفقه أيضا عناية فائقة ، فتفقه على خاله المزني في المذهب الشافعي ، ثم تأثر بالفقه الحنفي و انتقل اليه ، و تفقه فيه حتى انتهت اليه رئاسة الحنفية بمصر[١] ، و بجانب هذا برز في الفقه بشكل عام حتى أصبح فيه اماما ذا مكانة كبيرة ، فكان كما قال ابن عبد البر : " عالما بجميع مذاهب العلماء "[٢] .

كل هذا موضع اتفاق بين العلماء غير أن نقطة الخلاف بينهم هي مرتبته الفقهية بين طبقات فقهاء الحنفية ، هل هو من المجتهدين ، أم من المقلدين ، واذا كان من المجتهدين فما هي مرتبته ، هل هو مجتهد مطلق ، أم مجتهد مقيد ، أو غير ذلك ؟

---

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ص (١٤٢) .

(٢) جامع بيان العلم (٢/٧٨) .

فجعله ابن كمال باشا في تقسيمه لطبقات فقهاء الحنفية من الطبقة الثالثة ، و هم الذين يقدرون على الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ، و لا يقدرون على مخالفة صاحب المذهب ، لا في الفروع ، و لا في الأصول ٠

و جعله اللكنوى من الطبقة الثانية : طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف و محمد و سائر أصحاب أبي حنيفة القادرين على استخراج الأحكام من الأدلة المذكورة على مقتضى القواعد التي قررها أستاذهم أبو حنيفة ، فانهم و ان خالفوه في بعض أحكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الأصول ، و به يمتازون عن المعارضين في المذهب ٠

و قد ردّ اللكنوى ترتيب ابن كمال باشا في عدّ الطحاوى من الطبقة الثالثة بقوله: " وهومنظور فيه فان له درجة عالية و رتبة شامخة ، قد خالف بها صاحب المذهب في كثير من الأصول و الفروع ، و من طالع شرح معاني الآثار و غيره من مصنفاته يجده يختار خلاف ما اختاره صاحب المذهب كثيرا,اذا كان ما يدل عليه قويا ، فالحق أنه من المجتهدين المنتسبين الذين ينتسبون الى امام معين من المجتهدين لكن لا يقلدونه ، لا في الفروع ، و لا في الأصول لكونهم متصفين بالاجتهاد ، و انما انتسبوا اليه لسلوكهم طريقه في الاجتهاد ، وان انحط عن ذلك فهو من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الأحكام من القواعد التي قررها الامام ، و لا تنحط مرتبته عن هذه المرتبة أبدا على رغم أنف من جعله منحطا ٠

و ما أحسن كلام الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوى في بستان المحدثين حيث قال ما معربه: " ان مختصر الطحاوى يدل على أنه كان مجتهدا ، و لم يكن مقلدا للمذهب الحنفي تقليدا محضا ، فانه اختار فيه أشياء تخالف مذهب أبي حنيفة لما لاح له من الأدلة القوية " ٠ اهـ ٠ و بالجملة فهو في طبقة أبي يوسف و محمد لا ينحط عن مرتبتهما على القول المسدد "(١) .

و منهم من جعله من المجتهدين اجتهادا مطلقا وان انتسب الى الامام أبي حنيفة قال الكوثرى : " و هو (الطحاوى) لا شك ممن بلغ مرتبة الاجتهاد المطلق وان حافظ على انتسابه لأبي حنيفة " (٢)

---

(١) التعليقات السنية على الفوائد البهية كلاهما لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوى (٣١) ٠

(٢) الاشفاق على أحكام الطلاق (القاهرة) ٠

ومما أثر عن الطحاوى نفسه فى انتفاء تقليده المطلق ما رواه ابن زولاق قال : سمعت أبا الحسن على بن أبى جعفر الطحاوى يقول سمعت أبى يقول ـ وذكر فضل أبى عبيد ابن حربويه وفقهه ـ فقال : كان يذاكرنى بالمسائل فأجبته يوما فى مسألة فقال لى : ما هذا قول أبى حنيفة فقلت له أيها القاضى أوكل ما قاله أبو حنيفة أقول به . فقال : ما ظننتك إلا مقلدا . فقلت له : وهل يقلّد إلا عصىّ ؟ فقال لى أو غبىّ . قال : فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلا حفظها الناس . (١)

وقد صرح الطحاوى بهذا المبدأ الذى سارَ عليه فى كتبه من عدم التقيد بقول أحد إلا بدليل ، بوضوح أكثر فى مقدمة كتابه " الشروط الكبير " فقال رحمه الله : " وقد وضعت هذا الكتاب على الاجتهاد منّى لإصابة ما أمر الله عزوجل به من الكتاب بين الناس بالعدل على ما ذكرت فى صدر هذا الكتاب مما على الكاتب بين الناس ، وجعلت ذلك أصنافا ، ذكرت فى كل صنف فيها اختلاف الناس فى الحكم وفى رسم الكتاب فيه ، وبيّنتُ حجة كل فريق منهم ، وذكرت ما صحّ عندى من مذاهبهم ومما رسموا به كتبهم فى ذلك . (٢)

وقد شهد له العلماء بذلك ـ قال ابن يونس : كان الطحاوى ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلّف مثله . (٣) وقال مسلمة بن القاسم الاندلسى فى كتاب الصلة : كان ثقة جليل القدر فقيها عالما باختلاف العلماء بصيرا بالتصنيف . (٤)

وقال ابن تغرى بردى عنه : الفقيه الحنفى ، المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الاسلام ، كان امام عصره بلا مدافعة فى الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو .... (٥)

وقال طاش كبرى زاده فى طبقات الفقهاء : " كان فقيها إماما مجتهدا . (٦)

فتبيّن مما ذكرنا إن الطحاوى رحمه الله كان لا شك ممن بلغ مرتبة الاجتهاد المطلق وإن حافظ على انتسابه إلى أبى حنيفة رحمه الله تعالى .

وقد برع الطحاوى رحمه الله فى علم الشروط والسجلاّت . وهو علم يبحث فيه عن كيفيّة سوق الأحكام الشرعيّة المتعلقة بالمعاملات فى الرقاع والدفاتر ليحتجّ بها عند الحاجة اليها . (٧) وهو ما يعرف الآن "بعلم الوثائق"(٨) وقد اعتنى العلماء بهذا النوع من الفقه حفظا لمصالح الناس ، وكان للطحاوى معهم جهود مشكورة فقد وضع فى هذا الفن عدة كتب وهى الشروط الكبير والصغير والأوسط والمحاضر والسجلاّت تدل على براعته وتفوقه على غيره فى هذا العلم حتى أصبح مرجع القضاة والأمراء عند اختلافهم . واستحق ثناء العلماء وتقديرهم .

---

(١) لسان الميزان (١ / ٢٨٠) . (٢) الشروط الكبير (مطبوع مع الشروط الصغير (١ / ٢١) .
(٣) سير اعلام النبلاء (١٥ / ٢٩) لسان الميزان (١ / ٢٧٦) . (٤) لسان الميزان (١ / ٢٧٦) . (٥) النجوم الزاهرة (٣ / ٢٣٩ - ٢٤٠) . (٦) مقدمة كتاب الشروط الصغير ص (٥٨) . (٧) ينظر مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة (٢ / ٦٠) . (٨) مذكرات تاريخ الفقه الاسلامى للسنهورى ص (٤١) .

قال ابن زولاق : و كان أبو جعفر الطحاوى وجيه النقد في الشروط و السجلات و الشهادات (١) . و ذكره القضاعي في كتاب الخطط فقال : " ... و برع في علم الشروط ، و كان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن عبده القاضي " (٢) .

أما قدراته العلمية و تمكنه في أصول الفقه فتشهد له بها استدلالاته و استنباطاته التي لا تتهيأ الاّ لعالم ضليع سلس له قيادها . كما أن مناقشاته لآراء أئمة المذهب تبرز هذه القدرات بصورة أوضح فهو يخالفهم تارة ، و يصحح أو يبطل آراءهم أخرى .

فقد صرّح بمخالفة أئمة الحنفية و ذلك في القول بجواز صلاة ركعتي الطواف بعد صلاة الفجر و العصر بقوله : " فتكون الصلاة للطواف تُصَلَّى في كل وقت يصلّى فيه على الجنائز ، و تُقْضَى فيه الصلاة الفائتة ، و لا تصلى في كل وقت لا يُصَلَّى فيه على الجنازة ، و لا تُقْضَى فيه صلاة فائتة .

فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب على ما قال عطاء و ابراهيم و مجاهد ، و على ما قد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ، و اليه نذهب و هو قول سفيان ، و هو خلاف قول أبي حنيفة و أبي يوسف و محمد رحمهم الله " (٣) .

و في مسألة ردّ العاطس على المشمت ذهب الحنفية بأن العاطس يرد بقوله : (يغفر الله لكم) و قال الطحاوى بأنه يرد بقوله : (يهديكم الله و يصلح بالكم) ، و بعد تأييد قوله بالأدلة و البراهين قال مبطلا قول مخالفيه : " فثبت بذلك انتفاء ما قال ابراهيم ، و كان ما روى من هذا عن النبي صلى الله عليه و سلم أصح مجيئا ، و أظهر مما روى في خلافه فهو أحبّ الينا مما خالفه " (٤) .

و في مسألة الوصية للقرابة أبطل قول أبي حنيفة كما أبطل قول صاحبيه أيضا ، و ذهب الى القول الآخر الذى ذكره (٥) .

و نحو هذه الاجتهادات المشيرة الى مرتبته و المبيّنة عن موقفه من آراء أئمة الاجتهاد كثيرة و بخاصة في كتابه الجليل (الشروط الصغير) فنجد الطحاوى الشروطي هناك ينقد كل رأى في كل مسألة ، و يوضح موقفه من آراء مخالفيه مدللا و معللا لجميع الآراء المعروضة بما لا يترك مجالا للشك في بلوغه درجة الاجتهاد .

كما أن المسائل التي استدل لها تبيّن بوضوح منحاه في الاستنباط و استخراج أحكام المسائل من أدلتها من غير اتباع لمذهب أحد من المجتهدين .

كل هذه دلائل على وضعه في مصاف المجتهدين ، وتنفي نسبته الى طبقة المجتهدين في المسائل .

---

(١) لسان الميزان (١/٢٨١) . (٢) وفيات الأعيان (١/٧١) .

(٣) شرح معاني الآثار (٢/١٨٩) . و انظر أمثلة أخرى لهذه المخالفة في مسألة حكم أهل المواقيت (٢/٢٥٩ـ٢٦٤) و مسألة سنّية القعود الأخير (١/٢٧٧) .

(٤) انظر ص(٨٥٩ـ٨٦٩) من هذه الرسالة ،و شرح معاني الآثار (٤/٣٠٣) .

(٥) ينظر شرح معاني الآثار (٤/٣٨٥ـ٣٨٩) .

و كيف يمكن أن يحكم عليه بالتقليد أو تصنيفه بين طبقة المشايخ الحنفية و قد بلغ تعداد ما خالف فيها أئمة الحنفية جميعا أو ما خالف فيها أبا حنيفة و وافق الصاحبين أو أحدهما أو خالف الصاحبين و وافق أبا حنيفة ، وكذا من تخريجاته على أصولهم خمسا و ثمانين و أربعمائة (٤٨٥) مسألة . و ذلك فقط فيما توفر لدينا من كتبه .

و ليس أدل على اجتهاده من رجوعه عن قول ظهر له ضعف دليله بعد القول به و الاحتجاج له، فالمجتهد كثيرا ما يذكر حكما في مسألة بحسب ما ظهر له من الأدلة في حينها ثم يظهر له بعد ذلك عند مراجعة الأدلة أو اطلاعه على دليل لم يكن له علم به من قبل ، رأى آخر على خلاف المرة السابقة فيرجع عن قوله الأول تبعا للدليل ، و يتجدد لديه الحكم حينئذ .

ففي مسألة (ما يحل للزوج من الاستمتاع من امرأته الحائض) يرجّح أولا قول محمد بن الحسن و هو جواز المباشرة بما تحت الازار اذا اجتنب الفرج .

ثم يرجع عن هذا القول و يبيّن ضعفه و يرجّح قول أبي حنيفة في ذلك و هو عدم جواز الاستمتاع من الحائض بما تحت الازار و ليس للرجل الا ما فوق الازار . راجع (٣ / ٤٠) .

و لم يكن الطحاوى في هذا بدعا من الفقهاء المجتهدين قبله و في عصره ، فللامام الشافعي ـ رحمه الله ـ قولان : القول القديم و القول الجديد ، و كذلك الامام أحمد في تعداد أقواله و رواياته .

ان هذه الحقائق في حياة الامام الطحاوى الفقهية تحكم له بالاجتهاد بلا تردد، و بعبارة أخرى أو بتعبير الفقهاء أنه بذلك بلغ (درجة الاجتهاد) كما ظهر بوضوح من خلال عرض و دراسة المسائل السابقة أنه كان يستنبط الأحكام الفرعية من الأدلة مباشرة من غير تقيد بقول أحد معين من أئمة الحنفية .

فليس غريبا من كان هذا شأنه في الفقه و الاجتهاد أن يجيب على المعترض (بأن فتواه مخالف لقول الامام أبي حنيفة) : " أو كل ما قاله أبو حنيفة أقول به " ، ثم أكد تحرره من التقليد المذهبي بقوله : " و هل يقلد الا عصبي أو غبي " . لسان الميزان (١ / ٢٨٠) .

فيكون قد أثبت اجتهاده و برهن عليه بالقول و الفعل ، فاذا توصلنا الى هذه الحقيقة التي لا غبار عليها فما هي درجة اجتهاده بين المجتهدين ، هل كان مجتهدا منتسبا ، أو مطلقا ؟

فباستقراء و تتبع الأصول التي بنى عليها الطحاوى آراءه و أحكامه نجده أنه كان يلتزم بأصول أبي حنيفة في استنباط الأحكام ، بل يعدّ هذا الالتزام خصيصة من خصائص الفكر الطحاوى .

و من ثم تدرك المكانة التي يتبوأها الامام الطحاوى في مدارج الفقهاء بأنه فقيه مجتهد مطلق و منتسب في نفس الوقت : مجتهد مطلق في تحرر فكره في الاستنباط و عدم تقيّده بقول

أحد معين من أئمة المذاهب ، و منتسب باعتبار اتباعه لأصول الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى [١] .

الطحاوي و علوم العربية :

و بجانب ذلك كان — رحمه الله — أيضا متضلعا في الأدب ، و كان له يد في العربية ، و ان المستعرض لمؤلفاته يلحظ بوضوح مدى اهتمامه البالغ بتحليل الألفاظ الغامضة في الأحاديث وازالة اشكالها و ايراد أصولها اللغوية عن أساتذة و أئمة اللغة و الاستشهاد بكلامهم في تجلية المعنى المشكل ، و قد تتلمذ الطحاوي في ذلك على علماء العربية في وقته مثل ولاد النحوي و محمود ابن حسان النحوي و غيرهما ، كما استفاد علم أبي عبيد القاسم بن سلام عن طريق (علي بن عبد العزيز) سماعا منه أو اجازة ، و أخذ علم أبي عبيدة معمر بن المثنى عن طريق الوليد بن محمد التميمي [٢] .

فلا غرو أن يعدّه بعضهم اماما في النحو و اللغة قال ابن تَغْرِي بَرْدِي : " كان الطحاوي امام عصره بلا مدافعة في الفقه و الحديث و اختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو " [٣] .

كما نجد أمثلة لاستفادته باللغة في شرح معاني الأحاديث وازالة اشكالها في كتبه بكثرة [٤] ، بل كان يلجأ أحيانا الى المعنى اللغوي ليحتكم اليه في المسائل المختلف فيها [٥] . و لا عجب في هذا فاللغة من الأدوات التي لا غنى عنها لمن يشتغل بالتفسير و الحديث و الفقه .

و كان لأبي جعفر معرفة بالشعر يرويه و يتذوقه و يستشهد به ، و قد عقد في " شرح معاني الآثار " بابين للشعر و ذهب في أولهما [٦] الى أن رواية الشعر غير مكروهة ، و أن قوله عليه السلام : " لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا " انما جاء على خاص من الشعر ، هو الذي هجي فيه الرسول صلى الله عليه و سلم ، أو هو الذي يروّج لمفسدة ، ثم يحتج لذلك بآثار كثيرة ، يثبت فيها سماع النبي صلى الله عليه و سلم للشعر و اعجابه به ، و في أثناء ذلك تبدو معرفة الطحاوي بالشعر لا عن طريق المحدثين فقط بل عن طريق المتخصصين في اللغة و الشعر [٧] .

أما الباب الثاني الذي عقده فقد بيّن فيه حكم انشاد الشعر في المساجد ، و قد ذهب الى اباحة ذلك اذا لم يكن في الشعر فحش ، و لم يغلب ذلك على المسجد [٨] .

و نرى في " مشكل الآثار " عندما يفسر الغريب من مفردات الحديث و يبين مشكله الاستشهاد بكلام أهل اللغة و الأبيات الشعرية [٩] ، و يبدو لي أن اهتمام الطحاوي بالفقه و الحديث كان أكثر من اهتمامه بغيرهما من الفنون ، و لذلك اشتهر بهما دون غيرهما ، على أنه كان على دراية كبيرة و المام واسع بعلوم أخرى كما ذكرنا .

٩ — أخلاقه و صفاته :

كان — رحمه الله — على أدب و خلق كريم فاضلا في دينه نابغا في علمه يتخلق بأخلاق العلماء و يتّسم بسماتهم و يتحلى بمكارم الأخلاق ، و فيما يلي ذكر بعض صفاته البارزة :

أدبه و تواضعه :

كان أبو عثمان أحمد بن ابراهيم بن حماد [١٠] البغدادي في ولايته القضاء

---

(١) استعنت في إعداد هذا المبحث برسالة " الامام الطحاوي فقيها " للأخ الدكتور عبد الله نذير .
(٢) كما صرح به في هذه الرسالة (ص ١٥١) وفي المشكل (١/١٢٦ ، ١٤٦ ، و ٢/٦٠ ، ١٥٠ ، ٣ و ٤/٣٦٥) .
(٣) النجوم الزاهرة (٣/٢٣٩) .
(٤) انظر المشكل (٢/٦١ و ١/٣٩٣) و شرح المعاني (٤/١٢٣) .
(٥) انظر شرح المعاني (٤/١٣٩) . (٦ و ٧) ينظر شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٥ و ٢٩٦) .
(٨) ينظر شرح المعاني (٤/٣٥٨) . (٩) انظر الأحاديث (٧١ ، ٢٠٠ ، ٣٦٨ ، ٦٦٣ ، ٨١٢) .
(١٠) ولي قضاء مصر سنة ٣١٤ هـ) ثم عزل عنه سنة (٣١٦هـ) ثم ولي مرة أخرى ، و كان في =

بمصر يلازم أبا جعفر الطحاوى ، يسمع عليه الحديث. فدخل رجل من أهل أسوان فسأل أبا جعفر عن مسألة ، فقال أبو جعفر: من مذهب القاضى أيّده الله كذا وكذا . فقال : ما جئت إلى القاضى ، إنما جئت إليك . فقال له : يا هذا من مذهب القاضى ما قلت لك ، فأعاد القول . فقال أبو عثمان : تفتيه أيّدك الله برأيك . فقال : إذا أذن القاضى أيّده الله أفتيته . فقال قد أذنت ثم أفتاه . فكان ذلك يعدّ من أدب الطحاوى وفضله.[1]

وهناك قصة أخرى تشير الى تواضعه مع العلماء ومعرفته لأهل الفضل فضلهم :

"وذلك أن أحمد بن طولون أراد أن يكتب وثائق أحباسه التى حبسها على المسجد العتيق والبيمارستان . فتولى كتابة ذلك (أبو خازم قاضى دمشق) فلما جاءت الوثائق أحضر علماء الشروط لينظروا هل فيها شيء يفسدها فنظروا فقالوا: ليس فيها شيء . فنظر أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى الفقيه وهو يومئذ شاب . فقال : فيها غلط فطلبوا منه بيانه فأبى ، فأحضره أحمد بن طولون وقال له : إن كنت لم تذكر الغلط لرسلى ، فاذكره لى . فقال : ما أفعل . قال : لم ؟ قال لأن أبا خازم رجل عالم وعسى أن يكون الصواب معه ، وقد خفى علىّ . فأعجب ذلك ابن طولون وأجازه ، وقال له : تخرج إلى أبى خازم وتوافقه على ما ينبغى . فخرج إليه ، فاعترف أبو خازم بالغلط ، فلما رجع الطحاوى إلى مصر وحضر مجلس ابن طولون سأله . فقال : كان الصواب مع أبى خازم ، وقد رجعت إلى قوله ، وستر ما كان بينهما ، فزاد فى نفس ابن طولون وقربه وشرفه . (٢)

جرأته فى قول الحق من دون خوف ولا وجل :

قال ابن طلحة الوزير فى العقد الفريد : " ولقد بلغنى عن أحمد بن طولون قضيّة يؤثر فى النفس الزكية سماعها ، ويحسن عند ذوى المعرفة والتوفيق وقعها ، وكان ابن طولون هذا مبسوط القدرة على البلاد المصريّة ، نافذ الحكم فيها ، مَهِيْباً مَخُوفاً ، يقوم بسياسة الملك ، ويعلى كلمة العدل ، ويأخذ نفسه بالانصاف مع ما هو عليه من الجبروت المفرط والقتل المسرف . وكان يجلس للمظالم ، ويحضر مجلسه القاضى بكار بن قتيبة وجماعة من الفقهاء وأهل العلم ، مثل الربيع بن سليمان صاحب الإمام الشافعى . وكان ابن طولون إذا جلس للمظالم يمكّن المظلوم من الكلام ويسمع كلامه إلى آخره ، ويكشف ظلامته ويجلس بين يديه مقربا إليه ـ قال أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى الفقيه :

= طول ولايته يتردد إلى أبى جعفر الطحاوى يسمع عليه تصانيفه . وكان موصوفا بالزهد والعبادة والكرم ، وكان ثقة كثير الحديث توفى ببغداد سنة (٣٢٩ هـ) . ملحق الولاة والقضاة ص (٥٣٧ ، ٥٣٨) حسن المحاضرة (٢ / ١٤٥-١٤٦) .

(١) ملحق الولاة والقضاة ص (٥٣٨) لسان الميزان (١ / ٢٨١-٢٨٢) و "أسوان" (بالضم ثم السكون) مدينة كبيرة وكورة فى آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل فى شرقيّه . معجم البلدان (١ / ١٩١) .

(٢) سيرة أحمد بن طولون للبلوى ص (٣٥٠) تحقيق محمد كردعلى (ط ١٣٨٥ هـ)

اعترضت لنا ضيعة بالصعيد من ضياع جدّى (سلامة) فاحتجت إلى الدخول اليه والتظلم مما جرى لى ، وأنا يومئذ شاب ، إلا أن العلم والمعرفة بالحاضرين بسطني على الكلام والتمكن من الحجة. فخاطبته فى أمر الضيعة ، فاحتجّ علىّ بحجج كثيرة ، وأجبته عنها بما لزمه الرجوع إليه ، ثم ناظرنى مناظرة الخصوم بغير انتهار ولا سطوة علىّ ، وأنا أجيبه وأحل حجته ، إلى أن وقف ولم يبق له حجة ، فأمسك عنّى ساعة ، ثم قال لى : إلى هذا الموضع انتهى كلامى وكلامك ، والحجة قد ظهرت لك . ولكن أجّلنا ثلاثة أيام. فان ظهرت لى حجة ، و إلا سلّمت الضيعة إليك. فقمت منصرفا.

فلما خرجت، قال ابن طولون بعد خروجى للحاضرين : ما أقبح ما أشهدتكم على نفسى ، أقول لرجل من رعيتى : ظهرت لك حجة ، أجّلنى ثلاثة أيام إلى أن أطلب حجة وأبطل الحكم الذى قد أوْجَبَتْه حُجَتُه. من يمنعنى إذا وجبت لى حجة أن أحضره وألزمه إياها ؟ هذا والله الغصب ، وأنتم رسلى إليه بأنى بعد أن الزمت حجته أزلت الإعتراض عن الضيعة. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه)[1] وتقدم بالكتاب له.

وعرف الطحاوى الحال من الحاضرين ، فذهب إلى الديوان وأخذ الكتاب بإزالة الإعتراض وتسليم الضيعة - وصارت هذه تتلى من مناقب أحمد بن طولون. (٢)

هذه القصة توضّح مدى ما كان يتحلى به الطحاوى من جرأة فى مقابلة الخصم وشجاعة فى إظهار الحق مع ما أوتى من قوة حجة وفصاحة بيان اضافة إلى حسن أدب فى مخاطبة الناس مما جعل خصمه (ابن طولون) يقتنع ويذعن له بالحق .

ومما يدل أيضا على شجاعته وجرأته فى الحق انتقاده للقاضى أبى عبيد بن حربويه - وكان أبو جعفر يجالسه ويحبّه ، وكان القاضى هو الذى سعى فى تعديل أبى جعفر وقبول شهادته أمام القاضى ولكن لم يمنعه ذلك من قول الحق - فقال له في بعض كلامه ، ما بلغه عن أمناء القاضى وحضّه على محاسبتهم. فقال القاضى أبو عبيد : كان اسماعيل بن اسحاق[3] لا يحاسبهم. فقال أبو جعفر: قد كان القاضى بكّار يحاسبهم ، فقال القاضى أبو عبيد : كان اسماعيل . . . وقال أبو جعفر : قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمناءه وذكر له قصة (ابن اللُتَبِيّة)[4] . فلما بلغ ذلك الأمناء ، لم يزالوا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٧٤) من حديث ابن مسعود ، قال الهيثمى فى الزوائد (٤/ ١٩٧) : ورجاله ثقات . وذكره الألبانى فى صحيح الجامع الصغير (٢/ ١٣٩) .

(٢) كتاب العقد الفريد للملك السعيد للوزير أبى سالم محمد بن طلحة القرشى النصيبى . ص(٥٨ ، ٥٩) مطبعة الوطن (١٣١٠هـ) .

(٣) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو اسحاق الأزدى وكان فاضلا عالما متقنا فقيها على مذهب مالك. شرح مذهبه ولخّصه واحتجّ له وصنّف المسند وكتبا عدة في علوم القرآن . واستوطن بغداد وولى القضاء بها فلم يزل يتقلده الى حين وفاته سنة (٢٨٢هـ) تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤) .

(٤) ذكرها البخارى فى الحيل . باب احتيال العامل ليُهدَى له (٩ / ٣٦)

حتى أوقعوا بين أبى عبيد وأبى جعفر وتغيّر كل منهما للآخر. وكان ذلك قرب صرف أبى عبيد عن القضاء. فلما صرف أبو عبيد عن القضاء أرسل الذى ولى بعده الى أبى جعفر بكتاب عزله. قال ابن زولاق راوى القصة فحدثنى على بن أبى جعفر قال: فجئت الى أبى فهنّأته. فقال لى أبى: ويحك، وهذه تهنئة، هذه والله تعزية. لمن أذاكر بعده أو لمن أجالس. (١)

وهذه حكاية إن دلت على شئ فإنما تدل على صفاء قلب أبى جعفر ونقاء سيرته حتى لم يؤثر ايقاع الناس بينه وبين صاحبه ثم عَزْلُه عن منصبه، على المنزلة التى كانت له فى قلبه وما يكنّ من تقدير واحترام تجاه صاحبه.

٩ـ زهده وعفّته:

ومما اتصف به رحمه الله الزهد والعفّة ـ يقال إن أمير مصر أبا منصور تكين الخزرى(٢) الشهير بالجبّار دخل عليه يوما. فلما رآه الطحاوى داخله الرعب، فأكرمه الأمير وأحسن اليه. ثم قال له: يا سيدى أريد أن أزوجك ابنتى. فقال له: لا أفعل ذلك. فقال له: ألك حاجة بمال؟ قال له: لا. قال: فهل أقطع لك أرضا؟ قال: لا. قال: فاسألنى ما شئت. قال: وتسمع؟ قال نعم.

قال: احفظ دينك لئلا ينفلت، واعمل فى فكاك نفسك قبل الموت وإياك ومظالم العباد. ثم تركه ومضى. فيقال: إنه رجع عن ظلمه لأهل مصر. (٣)

هذا هو الطحاوى الزاهد تعرض عليه الدنيا بمتاعها وزينتها من مصاهرة للأمير وإنعام بالمال وإقطاع بالأرض وقضاء لأى حاجة له، فيأبى كل ذلك. وينتهز هذه الفرصة لنصح الأمير فينصحه بما ينفعه فى الدنيا والآخرة، وتقع هذه النصيحة فى قلبه موقعها فيكفّ عن ظلم العباد.

١٠ـ مكانته الاجتماعية:

لما اشتهر الطحاوى وذاع صيته بين الناس وعرفت الأوساط العلمية قدره فى علوم الشرع بصفة عامة، ونبوغه فى مسائل الفقه وفى الشروط والتوثيق والسجلات بصفة خاصة جعل القضاة يهتمّون به ويستعينون به فى أمور القضاء. فاختاره القاضى (محمد بن عبده بن حرب)(٤) ليكون كاتبه، وبلغت الثقة به أن استخلفه وجعله نائبا عنه، وأغدق عليه

---

(١) لسان الميزان (١/ ٢٨٠)

(٢) هو تكين بن عبد الله الحربى، الأمير أبو منصور المعتضدى الخزرى، ولى مصر مرات، وأول ولايته عليها سنة (٢٩٧هـ) وتوفى وهو واليها سنة (٣٢٦هـ). الولاة والقضاة (٢٦٧ - ٢٨١) النجوم الزاهرة (٣/ ١٧١- ١٧٣) حسن المحاضرة (١/ ٥٩٦).

(٣) تحفة الأحباب وبغية الطلاب لعلى بن أحمد السخاوى ص(٢٠٠) ونقل عنه الكوثرى فى الحاوى ص(٢٥-٢٦) وعلى باشا مبارك فى الخطط الجديدة (١٣/ ٣٠).

(٤) هو محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبد الله القاضى البصرى، سكن بغداد. ولد سنة (٢١٨هـ) ولى قضاء مصر مرتين، فى سنة (٢٧٧هـ) واستمر ست سنوات، ثم فى المرة الثانيه سنة (٢٩٢هـ) واستمر ثلاثة أشهر. ثم عاد الى بغداد ومات سنة (٣١٣هـ). الولاة والقضاة (٤٧٩-٤٨١) وتاريخ بغداد (٢/ ٣٧٩) حسن المحاضرة (٢/ ١٤٥).

وأغناه . وكان الطحاوى يجلس بين يدى القاضي ويقول للخصوم وهم بين يديه : " من مذهب القاضي - أيّده الله - كذا وكذا - حاملا عنه المؤونة وملقنا له . . . . . " (١)

واستمر الطحاوى فى عمله مع القاضي حتى بعد مقتل أبى الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون سنة (٢٨٢هـ) وكذلك مدة تولية ابنه (جيش) الحكم سنة (٢٨٣هـ) (٢) .

وفى سنة (٢٨٥هـ) استحدث فى النظام القضائى منصب جديد وهو منصب الشهادة أمام القاضي ، وذلك بايجاد جماعة من الشهود يلزمون القاضي بشهاداتهم (٣) ، ولا يصلح لهذا المنصب الا الذين اشتهروا بالصدق والعدالة وعرفوا بالعلم والفضل والصلاح والتقى . وكان وجوه البلد وأعيانه يتطلعون الى هذا المنصب . فلم يزل القاضي أبو عبيد على بن الحسين بن حرب حتى عدّله فى سنة ٣٠٦هـ . وكان الشهود ينفسون عليه بالعدالة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة ، وكان جماعة من الشهود قد جاوروا بمكة فى هذه السنة ، فاغتنم أبو عبيد غيبتهم فعدّل أبا جعفر بشهادة أبى القاسم مأمون وأبى بكر بن سُقّلاب (٤) .

قال ابن زولاق : وحدثنى عبيد الله بن عبد الكريم قال : كان أبو عبيد فى غاية المعرفة بالأحكام . وكان أبو جعفر الطحاوى وجيه النقد فى الشروط والسجلات والشهادات . فجلس بين يدى أبى عبيد يوما ليؤدى شهادة فأداها ، فلما فرغ قال له القاضي عرفنى ، فأعادها فقال : عرفنى ، فقال أبو جعفر : يأذن لى القاضي فى القيام إلى موضع؟ فقال : قم . فقام أبو جعفر يجرّ رداءه قد سقط بعضه ومال ، فأقام فى ناحية ثم عاد يحبو على ركبتيه ، وقال : نعم أعزّك الله أشهد بكذا وكذا . فأخذ منه أبو عبيد الكتاب وعلم على شهادته (٥) .

واستحق الطحاوى بحسن أدائه الشهادة وتأدبه فى الحديث لمن هو فوقه ، تقدير علية القوم .

قال الطحاوى : كانت لأبى الجيش شهادة ، فأمر باحضار الشهود ، وكان كلما كتب كاتب شهادته قرأها الأمير والقاضي . وكان كل شاهد يكتب : " أشهدنى الأمير أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين على نفسه " . فلما وصلت النوبة الىّ كتبت : " أشهد على اقرار الأمير أبى الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه وأدام عزّه وعلوّه بجميع ما فى هذا الكتاب " . فلمّا قرأه الأمير قال للقاضي من هذا؟ قال : هذا كاتبى . فقال أبو من؟ قال أبو جعفر . فقال : وأنت يا أبا جعفر فأطال الله بقاءك وأدام عزّك . قال فقمت بسبب ذلك محسودا من الجماعة (٦)

---

(١) ملحق الولاة والقضاة - ص (٥١٦) . لسان الميزان (١/٢٧٨) . (٢) الولاة والقضاة (٣٩٤)

(٢) وقد ذكر القرشي فى الجواهر المضية (١/٢٧٥) والبدر العينى فى مغانى الأخيار (١/٣أ) عن ابن يونس قال : " وكان الطحاوى كاتبا للقاضي بكار " . فالله أعلم .

(٣) ينظر للتفصيل كتاب الولاة والقضاة ص (٣٦١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤٤٤ ، ٤٣٧) .

(٤) وفيات الأعيان (١/٧٢) مغانى الأخيار (١/٣أ) دار الكتب . لسان الميزان (١/٢٨٠)

(٥) لسان الميزان (١/٢٨١) .

(٦) ملحق الولاة والقضاة ص (٥١٧) لسان الميزان (١/٢٧٩) .

وقد ناب أبو جعفر فى القضاء عن محمد بن عبده قاضى مصر بعد السبعين ومائتين وترقت حاله بمصر - (١)

وقد يسأل سائل لماذا لم يعين الطحاوى قاضيا وقد توفرت لديه كل شروط القضاء وأدواته ،فالجواب على ذلك أن تعيين قضاة الأمصار كان من حق الخليفة . وظل هذا الحق بيده حتى فى عصور ضعف الخلافة العباسية . فهذا بكار بن قتيبة قاضى مصر لما اعتقله ابن طولون لم يمكنه أن يعزله ، لأن القضاء لم يكن إليه أمره . فأمره أن يسلّم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهرى ويستخلفه ففعل .(٢)

ولهذا نجد أن جميع القضاة الذين تولوا القضاء بمصر كانوا من الغرباء . والطحاوى لم يكن قريبا من دار الخلافة ولم يكن على صلة بالخليفة ولعل هذا السبب هو الذى جعله بعيدا عن منصب القضاء والله أعلم ، إلا انه قد رشّح مرة لهذا المنصب ، حدث ذلك لما صرف القاضى أبو عبيد بن حربويه وفوّض القضاء لعبد الله بن ابراهيم بن مكرم وكان قاضيا ببغداد — فكتب الى عامل مصر يخبره بصرف أبى عبيد عن القضاء ، وكتب معه الى أربعة من أهل مصر منهم أبو جعفر الطحاوى أن يختاروا منهم رجلا فيتسلّم القضاء من أبى عبيد ويحكم نيابة عن ابن مكرم . فأرسل عامل مصر الى الطحاوى فناوله الكتاب . فاشتهر أمر الكتاب حتى بلغ أبا عبيد فأمسك عن الحكم (٣)

ومما يدل على عظيم حرمته ووافر جلالته لدى الحكام والرعيّة على السواء أن أبا هاشم إسماعيل بن عبد الواحد الربعى — وكان من الفضلاء النبلاء قد اختصّ بالأمير تكين حتى كان لا يصدر الا عن رأيه — تحدث فى ولايته للقضاء مع الامير تكين إثر خلافات حدثت فى البلد فبعث معه صاحب الشرط فأقام من كان بالجامع العمرى من المالكيين والحنفيين إلا القليل منهم وهم خمسة منهم الطحاوى . وكان ذلك فى صفر سنة ٣٢١هـ . (٤)

مجالسة القضاة أبا جعفر لمذاكرة العلم :

قال ابن زولاق : وحدثنى عبد الله بن عمر الفقيه سمعت أبا جعفر الطحاوى يقول : كان لمحمد بن عبدة القاضى مجلس للفقه عشيّة الخميس يحضره الفقهاء وأصحاب الحديث ، فاذا فرغ وصلى المغرب انصرف الناس ولم يبق أحد إلا من تكون له حاجة فيجلس ، فلما كان ليلة رأينا الى جنب القاضى شيخا عليه عمامة طويلة وله لحية حسنة لا نعرفه . فلما فرغ المجلس وصلى القاضى التفت فقال : يتأخر أبو سعيد يعنى الفاريابى(٥) وأبو جعفر .

---

(١) لسان الميزان (١ / ٢٧٥) . (٢) ينظر سير الأعلام (١٢ / ٦٠١ و ٦٠٣) ملحق الولاة والقضاة (٥١٣) . (٣) ملحق الولاة والقضاة ص(٥٣٢) - (٤) ملحق الولاة والقضاة ص(٥٤٤) .

(٥) قال الكوثرى : أبو سعيد هذا هو محمد بن عقيل الفريابى يعدّ فى كبار فقهاء الشافعية من اصحاب المزنى . الحاوى ص(٢١) .

وانصرف الناس ثم قام يركع ، فلما فرغ استند ونصبت بين يديه الشموع، ثم قال : خذوا في شيء . فقال ذلك الشيخ أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أمّه عن أبيه . فلم يقل أبو سعيد الفاريابي شيئا ، فقلت أنا حدثنا بكار بن قتيبة ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله ليغار للمؤمن فليغر". (١) قال فقال لي ذلك الشيخ : أتدري ما تتكلم به ؟ فقلت له : أيش الخبر؟ فقال لو رأيتك العشيّة مع الفقهاء في ميدانهم ورأيتك الساعة في أصحاب الحديث في ميدانهم . وقلّ من يجمع ما بين الحالتين . فقلت : هذا من فضل الله وانعامه . فأعجب القاضي في وصفه لي ، ثم أخذنا في المذاكرة . (٢)

وهذه الحكاية تدل على تنوع معارفه وسعة تبحره في شتى العلوم رحمه الله تعالى .

قال ابن زولاق : وسمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطحاوي يقول سمعت أبي يقول : وذكر فضل أبي عبيد بن حربويه وفقهه فقال كان يذاكرني بالمسائل وذكر قصة. (٣)

وكان لأبي عبيد هذا في كل عشيّة مجلس لواحد من الفضلاء يذاكره ، وقد قسّم أيام الاسبوع عليهم منها عشية لأبي جعفر . (٤)

وكان أحمد بن ابراهيم بن حماد البغدادي المالكي في طول ولايته القضاء بمصر يلازم أبا جعفر الطحاوي يسمع عليه الحديث وتصانيفه .

نماذج من احترام القضاة وإكبارهم وتقديرهم له :

كانت القضاة على نهاية في تعظيم الطحاوي واجلاله . قال ابن زولاق : لما تولى عبد الرحمن بن إسحاق الجوهري(٥) القضاء بمصر ، كان يركب بعد أبي جعفر وينزل بعده ، فقيل له في ذلك . فقال : هذا واجب ، لأنه عالمنا وقدوتنا ، وهو أسنّ مني بإحدى عشرة سنة ، ولو كانت إحدى عشرة ساعة لكان القضاء أقل من أن افتخر به على أبي جعفر . (٦)

---

(١) أخرجه البخاري (النكاح ، باب الغيرة ٧ / ٤٥) ومسلم (التوبة ، باب غيرة الله ٤ / ٢١١٤ - ٢١١٥) وأحمد (٢ / ٢٣٥ ، ٣٠١ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ، ٤٣٨) بإختلاف اللفظ والمعنى واحد .

(٢) التذكرة (٣ / ٨٠٩ - ٨١٠) سير الاعلام (١٥ / ٣٠) لسان الميزان (١ / ٢٧٨ - ٢٧٩) الطبقات السنيّة (٢ / ٥١) .

(٣) لسان الميزان (١ / ٢٨٠) ملحق الولاة والقضاة ص(٥٢٨) وفيات الأعيان (٥ / ٢٩١)

(٤) لسان الميزان (١ / ٢٨١) ملحق الولاة والقضاة ص(٥٣٨)

(٥) هو أبو علي عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد السدوسي الجوهري (٢٥٠ - ٣٢٠ هـ) وكان ثقة فقيها عفيفا ، تولى قضاء مصر سنة (٣١٣ هـ) ملحق الولاة والقضاة ص(٥٣٥ - ٥٣٧) . حسن المحاضرة (٢/١٤٥) .

(٦) ملحق الولاة ص(٥٣٦) لسان الميزان (١ / ٢٨١)

ولما ولى أبو محمد عبد الله بن زبر قضاء مصر وحضر عنده أبو جعفر الطحاوى فشهد عنده، أكرمه غاية الاكرام وسأله عن حديث ذكر انه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة فأملاه عليه . (١)

ومن ذلك ما ذكره ابن زولاق: قال أراد أبو جعفر الطحاوى مقاسمة عمته فى الربع الذى بينهما فحكم له القاضى بالقسمة، وأرسل اليه بمال يستعين به فى ذلك. ووافق ذلك أملاكا فى مجلس أحمد بن طولون فحضره أبو جعفر الطحاوى وقرأ الكتاب وعقد النكاح - فخرج خادم بصينيّة فيها مائة دينار وطيب ، فقال : كمّ القاضى ، فقال القاضى : كمّ أبى جعفر، فألقاها فى كمّه . ثم خرج الى الشهود وكانوا عشرة بعشرة صوانى ، والقاضى يقول : كم أبى جعفر ، ثم خرجت صينيّة أبى جعفر، فانصرف أبو جعفر ذلك اليوم بألف ومائتى دينار سوى الطيب. (٢)

١١ - مكانته العلمية وما قاله العلماء فيه :

وكان - رحمه الله - حافظا جليلا وإماما كبيرا ، ديّنا ورعا ،كثير الحديث مع الحفظ والاتقان ،حسن الفهم والبصيرة فيه ، فقيها لغويا ،واسع العلم كثير الاطلاع - وكان نبوغه فى علوم الشريعة أصولا وفروعا محل إعجاب كثير من العلماء قديما وحديثا فأشادوا بعلمه وفضله واعترفوا بعلوّ منزلته ورفيع قدره .

وقد أشار الى هذه المكانة العلميّة الكثير من تلاميذه الذين لازموه وأخذوا العلم منه . والعديد من علماء الحديث الذين عاصروه أو التقوا به . وكذلك مؤرخو كتب التراجم الذين جاءوا بعده وأرّخوا لحياته أو أشاروا اليه وهؤلاء جميعا تلاميذ ومعاصرين ومؤرخين يجمعون على انه كان يتمتع بمكانة عليمة عالية بين أبناء عصره .

ولعل من المفيد لتوضيح مكانته العلميّة وابرازها فى الصورة التى تستحقها أن أنقل هنا ما سجّله علماء الحديث وأصحاب التراجم من عبارات وصفيّة أبانوا فيها عن تقديرهم بمكانته بين المحدثين والفقهاء .

- قال ابن يونس: كان ثقة ثبتا فقيها عابدا لم يخلف مثله . (٣)
- وقال عبد الرحمن بن اسحاق الجوهرى القاضى : أبو جعفر عالما وقدوتنا وهو أسنّ منى بإحدى عشرة سنة ولو كانت إحدى عشرة ساعة لكان القضاء أقلّ من أن افتخر به على أبى جعفر . (٤)
- وقال ابن زولاق : حدثنى عبيد الله بن عبد الكريم قال : كان أبو جعفر الطحاوى وجيه النقد فى الشروط والسجلات والشهادات . (٥)

---

(١) لسان الميزان (١ / ٢٨١) .
(٢) ملحق الولاة ص(٥١٧) لسان الميزان (١ / ٢٧٩)
(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١/٨٦/أ) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥/٢٩) معجم البلدان (٤ / ٢٢) طبقات المفسرين للداودى (١ / ٧٣) لسان الميزان (١/ ٢٧٦) الشذرات (٢ / ٢٨٨) . (٤) لسان الميزان (١ / ٢٨١) . (٥) لسان الميزان (١ / ٢٨١) .

- وقال مسلمة بن القاسم الاندلسي في "كتاب الصلة" : كان ثقة جليل القدر فقيها عالما باختلاف العلماء بصيرا بالتصنيف. (١)
- وقال ابن النديم : كان أوحد أهل زمانه علما وزهدا . (٢)
- وقال أبو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء : انتهت اليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. (٣)
- وقال حافظ المغرب أبو عمر ابن عبد البرّ : كان الطحاوي كوفي المذهب وكان عالما بجميع مذاهب الفقهاء (٤) وقال ايضا : كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وفقههم مع مشاركته في جميع مذاهب الفقهاء. (٥)
- وقال السمعاني : كان اماما ثقة ثبتا فقيها عالما ، لم يخلف مثله (٦)
- وقال ابن الجوزي في المنتظم : كان الطحاوي ثقة ثبتا فهما فقيها عاقلا . (٧) وكذا قال سبطه في مرآة الزمان ثم قال واتفقوا على فضله وصدقه وزهده وورعه . (٨)
- وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة .(٩) وقال في سير أعلام النبلاء : الامام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها صاحب التصانيف. (١٠)
- وقال ابن كثير : الفقيه الحنفي صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغزيرة وهو أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة . (١١)
- وقال ابن خلِّكان : انتهت اليه رياسة اصحاب أبي حنيفة بمصر وصنّف كتبا مفيدة.(١٢)
- وقال صلاح الدين الصَفَدي : الحافظ المحدث أحد الأعلام ، وكان ثقة نبيلا فقيها عاقلا لم يخلف بعده مثله .(١٣)
- وقال اليافعي في مرآة الجنان : برع في الفقه والحديث وصنّف التصانيف المفيدة.(١٤)
- وقال الداودي في طبقات المفسرين : الامام العلامة الحافظ.(١٥)
- وقال ابن تغري بردي : الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الاسلام وكان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو وصنّف المصنفات الحسان .(١٦)

---

(١) لسان الميزان (١/ ٢٧٦) . (٢) فهرست ابن النديم ص(٢٩٢) .
(٣) طبقات الفقهاء ص(١٤٢) تاريخ دمشق (١/ ٨٦/ب) التذكرة (٣/ ٨٠٩) سير الاعلام (١٥/ ٢٩) طبقات المفسرين (١/ ٧٤) لسان الميزان (١/ ٢٧٦) الشذرات (٢/ ٢٨٨) الفوائد البهيّة ص(٣٣) .
(٤) الجواهر المضية (١/ ٢٧٧) مغاني الأخيار (١/ ٣/ أ) الطبقات السنية (٢/ ٥٠)
(٥) تاج التراجم لابن قطلوبغا ص(٨) لسان الميزان (١/ ٢٧٦) مفتاح السعادة (٢/ ٢٥١)
(٦) الانساب (٩/ ٥٣) الجواهر المضية (١/ ٢٧٣) مغاني الأخيار (١/ ٣/ أ) . (٧) المنتظم (٦/ ٢٥٠) مغاني الأخيار (١/ ٣/ أ) . (٨) مرآة الزمان ( ) الحاوي ص(١٣)
(٩) التذكرة (٣/ ٨٠٨) . (١٠) سير الاعلام (١٥/ ٢٧) . (١١) البداية والنهاية (١١/ ١٨٦)
(١٢) وفيات الأعيان (١/ ٧١) . (١٣) الوافي بالوفيات (٨/ ٩) . (١٤) مرآة الجنان (٢/ ٢٨١) الفوائد البهية ص(٣٣) . (١٥) طبقات المفسرين (١/ ٧٣) . (١٦) النجوم الزاهره (٣/ ٢٣٩) .

- وقال البدر العينى : امام عظيم ثبت ثقة حجة كالبخارى ومسلم وغيرهما من أصحاب الصحاح والسنن. يدل على ذلك اتساع روايته ومشاركته اياهم. بل هو أثبت منهم فى استنباط الأحكام فى القرآن والسنة وأقعدهم فى الفقه يصدّق ذلك من ينظر فى كلامه وكلامهم. (١)
- وذكره السيوطى فى "حسن المحاضرة" فقال : الامام العلامة ،الحافظ ، صاحب التصانيف البديعة ،وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله- انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر . (٢)
- وقال ابنُ العِمَاد الحنبلى : شيخ الحنفيّة ،الثقة الثبت ،صنّف التصانيف وبرع فى الفقه والحديث . (٣)
- وقال اسماعيل أبو الفداء : الفقيه الحنفى ،انتهت اليه رياسة اصحاب أبى حنيفة بمصر. وكان شافعى المذهب ثم انتقل الى مذهب أبى حنيفة وبرع فيه وصنّف كتبا مفيدة . (٤)
- وقال تقى الدين بن عبد القادر صاحب الطبقات السنيّة : الامام الفقيه الحافظ المحدث ، صاحب التصانيف الفائقة والأقوال الرائقة والعلوم الغزيرة والمناقب الكثيرة. (٥) .
- وقال عبد العزيز المحدث الدهلوى فى بستان المحدثين ما معربه : ان مختصر الطحاوى يدل على انه كان مجتهدا ولم يكن مقلدا للمذهب الحنفى تقليدا محضاً فانه اختار فيه اشياء تخالف مذهب أبى حنيفة. وبالجملة فهو فى طبقة أبى يوسف ومحمد لا ينحط عن مرتبتهما على القول المسدد .(٦)
- وقال عبد الحىّ اللكنوى : إمام جليل مشهور فى الآفاق. ذكره الجميل مملوء فى بطون الأوراق . (٧)

هذه بعض العبارات التى وُصِفَ بها الطحاوى من أئمة الحديث والتاريخ وهى عبارات تجمع على إمامته وثقته وعدالته وحفظه وعلى تدينه وورعه وفضله.

وقد يسأل سائل فيقول : هذه العبارات التى قالها أصحاب التراجم والمؤرخون فى" الطحاوى " تمثل كلها جانب المديح والثناء فقط ،فهل هناك آراء أخرى مخالفة لها تعكس وجهة نظر أخرى ؟ وهل هناك من نقد وجّه للطحاوى ينتقص من علمه أو يجرحه أو يخالف رأيا له أو يشير إلى ضعف فى روايته ؟

---

(١) مغانى الأخيار (١/٣/أ) . (٢) حسن المحاضرة (١/٣٥٠) . (٣) شذرات الذهب (٢/٢٨٨) . (٤) المختصر فى أخبار البشر (٢/٨٤) .
(٥) الطبقات السنيّة فى تراجم الحنفيّة (٢/٤٩) . (٦) ينظر التعليقات السنيةً على الفوائد البهيّة كلاهما للكنوى ص(٣١)
(٧) الفوائد البهيّة فى تراجم الحنفيّة (٣١) .

وإجابة على هذا السؤال نقول : قد انتقد الطحاوىَ بعضُ العلماء المتأخرين عنه بوصفهم إياه بعدم البصيرة والمعرفة فى علم الحديث. فهذا البيهقى قد تكلم فى معرفة السنن والآثار بعدان ذكر كلاما للطحاوى فى حديث مسّ الذكر ،فتعقّبه قال : أردت أن أبيّن خطأه فى هذا وسكتُ عن كثير من أمثال ذلك. فبيّن فى كلامه أن علم الحديث لم يكن من صناعته ،وإنما أخذ الكلمة بعد الكلمة من أهله ثم لم يحكمها . كذا نقل الحافظ ابن حجر فى اللسان (١) وسكت عنه كأنه رضى بقوله .

وقال البيهقى أيضا فى معرفة السنن والآثار : حين شرعت فى كتابى هذا (يعنى كتابه الأوسط الذى سمّاه معرفة السنن والآثار) جاءنى شخص من أصحابى بكتاب لأبى جعفر الطحاوى ،فكم من حديث ضعيف فيه صحّحه لأجل رأيه وكم من حديث صحيح ضعّفه لأجل رأيه . (٢)

قال البدر العينى : " وأما الذى نقل عن البيهقى من قوله هذا فتحامل وتعصّب. وحاشا لله من الطحاوى أن يقع فى مثل هذا ، لأن أمانته وامامته وجلالة قدره تنافى ذلك. بل هذه الصفة التى رماه بها البيهقى بعينها هو متّصف بها فى سننه ، لأن كثيرا من الثقات قد ضعّفه عند كون الحجّة عليه وكثيرا من الضعفاء وثقه عند كون الحجة له . فإن أردت تصديق ذلك فعليك بكتاب الجوهر النقى فى الردّ على البيهقى الذى ألّفه قاضى القضاة علاء الدين التركمانى ..." . (٣)

وقال العلاّمة الشيخ عبدالقادر فى كتاب الجامع : وهذا الكتاب الذى اشار اليه البيهقى هو الكتاب المعروف بمعانى الآثار ، وقد تكلمت على أسانيده وعزوت أحاديثه واسناده الى الكتب الستة والمصنف لابن أبى شيبة وكتب الحفاظ. وسمّيته " بالحاوى فى بيان آثار الطحاوى " وكان ذلك بإشارة شيخنا العلامة الحجة قاضى القضاة علاء الدين المارديني لما سأله بعض الأمراء عن ذلك. وقال له : عندنا كتاب الطحاوى فإذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما نسمع إلا من البخارى ومسلم. فقال له قاضى القضاة : والأحاديث التى فى الطحاوى أكثرها فى البخارى ومسلم والسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ . فقال له الأمير أسألك أن تخرجه وتعزو أحاديثه الى هذه الكتب. فقال له القاضى ما أتفرغ لذلك ولكن عندى شخص من أصحابى يفعل ذلك وتكلم معه رحمه الله فى الإحسان إلىّ. وأمدّنى الأمير بكتب كثيرة كالأطراف للمزىّ وتهذيب الكمال له وغيرهما ، وأمدنى شيخنا قاضى القضاء بكتاب لطيف فيه اسماء شيوخ الطحاوى. وقال لى يكفيك هذا من عندى ،فحصل لى النفع العظيم به. ووجدت الطحاوى قد شارك مسلما فى بعض شيوخه كيونس بن عبد الأعلى ، فوقع لى فى كثير من الأحاديث ان الطحاوى يروى الحديث عن يونس بن عبد الأعلى ويسوقه ومسلم يرويه بعينه عن يونس بن عبد الأعلى بسند الطحاوى .

---

(١) لسان الميزان (١/٢٧٧أ) . (٢) معرفة السنن والآثار (١٤٨/١) .
(٣) مغانى الأخيار (١/٤/أ)

ووالله لم أر في هذا الكتاب شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوي . وقد اعتنى شيخنا قاضي القضاة علاء الدين ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبير له وبيّن فيه أنواعا مما ارتكبها من ذلك النوع الذي رمى به البيهقي الطحاوي . فيذكر حديثا لمذهبه وسنده ضعيف فيوثقه . ويذكر حديثا على مذهبنا وفيه ذلك الرجل الذي وثقه فيضعّفه ويقسع هذا في كثير من المواضع، وبين هذين العملين مقدار ورقتين أو ثلاثة . وهذا كتابه موجود بأيدي الناس فمن شكّ في هذا فلينظر فيه .(١)

ولقد أنصف الإتقاني حين قال في صوم الهداية عند مسألة قضاء المريض حين ساق الخلاف عن الطحاوي فيها رادّا على المشايخ باعتماد قوله : " أقول لا معنى لإنكارهم على أبي جعفر لأنه مؤتمن لا متّهم مع غزارة علمه واجتهاده وورعه ،وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها ،ولأنه رأى ان ما ذكره في الخلاف إنما هو بعد ثبوته عنده بوجهه ،فإنكارهم عليه بعد تأخر زمانهم بكثير لا يجدي نفعا في ذلك لعدم بلوغهم إياه ،فإن شككت في أمر أبي جعفر فانظر في كتاب شرح معاني الآثار ،هل ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا عن مذهبنا هذا . ثم نقل ما قال البيهقي في كتاب المعرفة في شأن أبي جعفر وقال : هذا لعمري تحامل ظاهر من هذا الإمام في شأن هذا الاستاذ الذي اعتمده أكابر المشايخ . (٢)

قلت : ان كلام البيهقي فيه تحامل ،ولا ينبغي الالتفات الى كلام الائمة بعضهم في بعض ،لاسيما اذا كان هناك قرينة دالة على هذا التحامل من تعصب مذهبي أو غيره ،إذ ما من إمام إلا وتُكلم فيه ،وكفى بالطحاوي شرفا شهادة من تقوم بشهادتهم الحجة حين شهد واله بالعلم والإمامة والورع والعدالة .

ولو سلمنا ما ادعى به البيهقي ان الطحاوي ضعف في كتابه حديثا رآه الآخرون صحيحا ،او صحح حديثا رآه الآخرون ضعيفا ،فهذا أمر ليس الطحاوي بدعا فيه ،فهناك أحاديث في صحيح البخاري ومسلم قد انتقدها الدارقطني وغيره من النقاد ثم أجاب عنه الآخرون (٣) .وذلك لأن الصحة والضعف في معظم احاديث الآحاد أمران نسبيان ،خاصة في الاحاديث التي فيها راو مختلف في توثيقه وتضعيفه ،وقد يصحح مجتهد حديثا ويرى فيه الآخر ما يدعو الى ترك العمل به لعلة خفية ،او معارضته لدليل أقوى منه في نظره ،او لاعتقاده وهم الراوي فيه ،او نسخ ذلك الحديث الى غير ذلك من الاسباب ،وهذه امور معروفة بين الفقهاء . وقد قيل إن الليث بن سعد أحصى على مالك بن انس سبعين مسألة كلها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم مما قال مالك فيها برأيه . قال الليث : وقد كتبت اليه في ذلك . (٤) .

---

(١) كتاب الجامع في آخر كتاب الجواهر المضية (٤/ ٥٧٠) ونقل عنه صاحب كتاب (أماني الاحبار في شرح معاني الآثار) في مقدمته : ص (٤٤ ـ ٤٥) .

(٢) ينظر الفوائد البهية ص (٣٤) و كشف الظنون (١٧٢٨) ونقل عنه محقق (لسان الميزان) (١/ ٢٧٧) .والاتقاني : كاتب ابن امير عمر ،توفي سنة (٧٥٨ هـ) احد شراح الهداية .

(٣) انظر للتوسع مقدمة فتح الباري ص (٣٦٤ ـ ٤٠١) ط : دار الريان .

(٤) ينظر جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٤٨) .

فالحق ان الطحاوى كان بريئا مما نسب اليه ، وكان - رحمه الله - اورع واتقى من ان يخضع الحديث للرأى ، ولم تكن روحه المنطلقة ونفسه التواقة وافقه الواسع ليرضى ان يقف عند حدود مذهب معين يتعصب له حتى يخرجه التعصب عن حيز الصواب، بل قد رأيناه انه لا ينحاز لأحد ويختار من اقوال الفقهاء مايرى ان الدليل فى جانبه ، وقد يخرج عن اقوالهم جميعا ويختار لنفسه رأيا مستقلا لما يلوح له من الادلة القوية . وقد قام احد الباحثين (١) باستقصاء مخالفاته ائمة الاحناف من خلال كتبه : المختصر وشرح معانى الآثار وبيان مشكل الآثار (الاجزاء المطبوعة) فبلغت اربعمائة وخمسا وستين مسألة خالف فيها الطحاوى ائمة الاحناف ، وذكر عشرين مسألة اختار فيها الطحاوى احدى روايتى المذهب وهذا الاحصاء يثبت خلاف ما قاله البيهقي فى حق هذا الامام .

وقد تكلم ايضا شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن تيمية فى الطحاوى فقال فى (منهاج السنة النبوية) فى بحث " حديث رد الشمس " (٢) : " الطحاوى ليست عادته نقد الحديث كنقد اهل العلم ، ولهذا روى فى شرح معانى الآثار الاحاديث المختلفة ، وانما رجح ما يرجحه منها فى الغالب من جهة القياس الذى رآه حجة ، ويكون اكثره مجروحا من جهة الاسناد ، ولا يثبت ، ولا يتعرض لذلك ، فانه لم تكن له معرفة بالاسناد كمعرفة اهل العلم به ، وان كان كثير الحديث فقيها عالما " . (٣) .

وقد نقل هذا الكلام اللكنوى فى الفوائد البهية ، وقال : " فيه بعض المبالغة كعادته " . (٤) .

وقول ابن تيمية : (انما يرجح ما يرجحه منها فى الغالب من جهة القياس الذى رآه حجة الخ) ليس مسلما ، فان من نظر فى كتب الطحاوى رأى ان نقده كنقد اهل العلم بالحديث وأنه لا يلجأ الى النظر الا بعد ان يستوفى الكلام على الاحاديث نقدا وتمحيصا . الا انه لم يكن يتبع كل حديث برأيه فيه ونقده له ، لان له مذهبا خاصا فى الجرح والتعديل يتلائم مع ورعه وتقواه ، فلم يكن يلجأ الى نقد الرجال الا عندما يتعين النقد وسيلة للترجيح ، وحينذاك تشعر بأنك أمام عالم متمكن ، خبير بالرجال وما قيل فيهم جرحا وتعديلا . وفى هذه المواضع التى

---

(١) هو الدكتور عبد الله نذير فى رسالته (الامام ابو جعفر الطحاوى فقيها) والتى نال بها الدكتوراه .
(٢) اخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٢/٨) و (٤/٣٨٨) . ــــ وقال القاضى عياض فى الشفاء (١/١٨٥) : وخرج الطحاوى فى مشكل الآثار عن اسماء بنت عميس من طريقين انه صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه فى حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصليت يا علي ؟ فقال لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس . قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت ووقفت على الجبال والارض، وذلك بالصهباء . قال : وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات . وحكى الطحاوى عن احمد بن صالح كان يقول : لا ينبغى لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء ، لانه من علامات النبوة . انتهى كلام القاضى .
(٣) منهاج السنة النبوية (٤/١٩٤) . (٤) الفوائد البهية ص (٣٤) .

كان ينتقد فيها السند كان يشعر بأنه خرج عن مذهبه الذى ألزم به نفسه ،فيحتذر عن ذلك بأن الخصم هو الذى ألجأه إلى هذا النقد ،وانه اضطر الى الكلام فيمن تكلم فيه ليبين ظلم هذا الخصم وتجنّيه • وقد اشار الى ذلك مرارا فى كتابه (شرح معانى الآثار) فى مواضع الخلاف التى يضطر فيها الى الكلام فى الرجال ونقده للأحاديث التى يحتج بها المخالف بقوله : (فما أردت بذلك تضعيف أحد من اهل العلم وما هكذا مذهبى ولكنى أردت بيان ظلم الخصم لنا) • (١) هذا هو مذهب أبى جعفر لا يطعن فى احد من اهل العلم من غير ضرورة تدعو اليه • والنظر فى كتب الطحاوى يجعلنا على يقين من علمه بالرجال ومعرفته بالجرح والتعديل.

ومما يزيد هذا اليقين ويقويه انه كان من بين المؤلفين فى هذا العلم ،وقد قدّمنا ان كتابه فى التاريخ وإن كان مفقودا فإن كثيرا من الكتب نقلت عنه ،فكيف يكون جاهلا بالرجال من يفرد هم بالتأليف ومن ينقل عنه أقواله العلماء • والحق ان القارئ المنصف لكتب أبى جعفر لا يسعه إلا أن يعترف بإمامته فى الحديث رواية ودراية ،وانه كان ذا قدم راسخة فيه وان جهده لم يقتصر على سرد الروايات وجمع طرقها ،بل كان ايضا منصبا على نقد السند والمتن على حد سواء• وان عنده مقدرة عظيمة ومعرفة واسعة بمعرفة الرجال وتفحص الاحاديث واكتشاف عللها ،لا تقل ابداً عما اعترف له به ابن تيمية من العلم والفقه وكثرة الحديث •

وظاهر كلام ابن تيمية يدل على انه حكم هذا الحكم على الامام الطحاوى واخرجه من ائمة النقد لانه صحح حديث (ردّ الشمس لعلى رضى الله عنه) والامام الطحاوى ليس بمتفرد بتصحيح هذه الرواية ،بل قد وافقه غير واحد من الائمة المتقدمين والمتأخرين •

وكان حديث (ردّ الشمس) من الاحاديث التى رأى السيوطي انها صحيحة ولا ينبغى ان تعد من الموضوعات،وقد ألف فى ذلك جزأ سمّاه (كشف اللبس فى حديث الشمس) وختمه بقوله: ومما يشهد بصحة ذلك قول الشافعي وغيره: ما أوتى نبيّ معجزة الا أوتى نبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها وابلغ منها • وقد صح ان الشمس حبست على يوشع ليالى قاتل الجبارين ،فلابد ان يكون لنبينا صلى الله عليه وسلم نظير ذلك ،فكانت هذه القصة نظير تلك • (٢) •

واذا كان ابن الجوزى قد أورد هذا الحديث ضمن موضوعاته (٣) فإن السيوطى قد تعقبه وبيّن فى مقدمة تعقباته له ان ابن الجوزى والحاكم لا يؤخذ بقولهما دون نظر وتمحيص لان الاول كان متساهلا فى موضوعاته حتى عدّ من بينها بعض الصحيح ،وكان الثانى متساهلا فى مستدركه حتى عدّ من الصحيح ما ليس منه •

وذكر ابن تيمية فى منهاج السنة (٤) ان ابا القاسم عبد الله بن احمد الحسكانى صنف فى هذا الحديث رسالة سماها (مسألة فى تصحيح رد الشمس وترغيب النواصب الشمس) جمع فيها طرق هذا الحديث وحكم عليها بالصحة • وقد صرح جماعة من الائمة بتصحيحه منهم ابو الحسن شاذان الفضلى (٥) ومحمد بن يوسف الصالحى (٦) وحازم القرطاجي (٧) والطبرانى (٨) • وآخرون بتحسينه: مثل الحافظ ابن العراقي (٩) والقسطلاني فى المواهب اللدنية وشارحها الزرقاني (١٠) والخفاجي فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض (١١) وعلي القارى فى شرح الشفاء (١٢) والعجلوني فى كشف الخفاء (١٣) والكوثرى فى المقالات (١٤) •

قال الحافظ فى فتح البارى (١٥) : وروى الطحاوى والطبراني فى الكبير والحاكم والبيهقي فى الدلائل عن اسماء بنت عميس ،فذكر الحديث ثم قال : " وهذا أبلغ فى المعجزة ،وقد أخطأ ابنُ الجوزى بايراده له فى الموضوعات ،وكذا ابن تيمية فى كتاب (الرد على الروافض) فى زعم وضعه ،والله أعلم" • اهـ • فهذا يدُلُّ على أنّ الحديث ثابت عنده وأنّ له اصلاً • والله اعلم •

---

(١) ينظر شرح معانى الآثار (٢٢٨/١) وايضا (٧٣/١) و (١٠/٣) •
(٢) ينظر تنزيه الشريعة المرفوعة (٣٧٩/١) • (٣) الموضوعات (٣٥٥/١) •
(٤) منهاج السنة النبوية (١٨٨/٤) • (٥) فى جزئه جمع فيه طرق هذا الحديث كما فى اللالى المصنوعة (٣٣٩/١ ـ ٣٤٠) (٦) كما ذكره الشيخ عبد الفتاح ابو غدة فى تعليقه على المصنوع لعلي القارى ص (٢٦٧) • (٧) كما فى التنزيه الشريعة (٣٧٩/١) •
(٨) فى الكبير (٢٤/١٤٧ ـ ١٤٨) • قال الهيثمي فى الزوائد (٢٩٧/٨) رواه الطبراني بأسانيد ورجال احدهما رجال الصحيح • (٩) فى طرح التثريب (٢٤٧/٧) •
(١٠) المواهب (١١٤/٥) • (١١) نسيم الرياض (١١/٣) • (١٢) على هامش نسيم الرياض (١٠/٣) • (١٣) كشف الخفاء (٢٢٠/١ و ٤٢٨) • (١٤) فى مقالاته : مصنفات الطحاوى ص (٤٧٠) • (١٥) كتاب فرض الخمس باب أحلت لكم الغنائم (٢٥٦/٦) ط: دار الريان •

١٢ ـــــ **مؤلفاته :** ولأبى جعفر تصانيف جليلة معتبرة فى غاية الحسن والجمع والتحقيق وكثرة الفوائد تشهد بخزارة علمه وسعة اطلاعه ، وقد اشاد الذهبي[٤] بجلالة قدره وعلو مكانته فى العلم حيث قال : " من نظر إلى تواليف هذا الامام علم محله من العلم وسعة معارفه " وفيما يلى عرض لمؤلفاته الموجود منها والمفقود ، ووصف مختصر لكل واحد منها .

أولا : العقيدة :

ألّف الامام الطحاوى كتابا فى العقيدة سمّاه (بيان اعتقاد أهل السنّة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن الحسن . وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به لرب العالمين) وهذا الكتاب على صغر حجمه من أعظم الكتب التى صُنّفت فى موضوع عقيدة أهل السنة والجماعة[١] .

ثانيا : علوم القرآن :

أحكام القرآن : (هو تفسير آيات الأحكام[٢]) كان فى عداد المفقود ثم عثر الدكتور سعد الدين أونال[٣] وزميل له على الجزأين الأول والثانى منه ــ ويحتوى على نصف الكتاب ــ فى مكتبة وزير كبرى برقم (٨١٤) ببلدة وزير كبرى بشمال تركيا . وقد شرع الباحثان بتحقيقه مع استمرارهما بالبحث عن الأجزاء المفقودة منه .

ثالثا : الحديث وعلومه :

(١) معانى الآثار أو شرح معانى الآثار : وهو كتاب يعرض فيه الأبحاث الفقهيّة مقرونة بدليلها ويذكر فى غضون بحثه المسائل الخلافيّه ويسرد أدلتها ويناقشها ثم يرجح ما استبان له الصواب منها ، وهذا الكتاب من أنفس ما كتبه الطحاوى ، وليس له نظير فى التفقيه وتعليم طرق التفقه فهو يدرب طالب العلم على التفقه ويطلعه على وجوه الخلاف وينمّى فيه ملكة الفقه والاستنباط .

قال اللكنوى : قد طالعت من تصانيف الطحاوى " معانى الآثار " فوجدته مجمعا للفوائد النفيسة والفرائد الشريفة ، ينطق بفضل مؤلفه وينادى بمهارة مصنفه ، قد سلك فيه مسلك الانصاف وتجنب عن طريق الاعتساف إلا فى بعض المواضع قد عزل النظر فيها عن التحقيق وسلك مسلك الجدل والخلاف الغير

---

(١) قد طبع عدة مرات وعليه عدة شروح . ومن أحسنها اسلوبا وأكثرها قبولا شرح العلامة ابن ابى العزّ صدر الدين محمد بن علاء الدين الحنفى (ت٧٩٢هـ) انظر تفاصيل نسخه الموجودة فى مختلف انحاء العالم والشروح التى عليها فى تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (٣/٢٦٤-٢٦٥) وتاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (٢/٩٠) .

(٢) ذكره ابن النديم (٢٩٢) وابو اسحاق الشيرازى فى طبقاته (١٤٢) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (١/٨٦/أ) وابن كثير فى البداية (١١/١٨٦) الداودى فى طبقات المفسرين (١/٧٥) وابن خلكان فى وفيات الاعيان (١/٧١) وابن حجر فى اللسان (١/٢٧٥) وابن قطلوبغا فى تاج التراجم (٨) .

(٣) الباحث بمركز أبحاث الحجّ بجامعة الملك عبد العزيز بجدّة . (٤) سير اعلام النبلاء (١٥/٣٠) .

الأنيق . (١)

وقد عدّه حافظ المغرب ابن حزم تلو الصحيحين مع سنن أبي داود والنسائي ورجّحه البعض كالامام بدر العيني على كتب السنن لزيادة ما فيه من بيان وجوه الاستنباطات واظهار وجوه المعارضات، وتمييز النواسخ من المنسوخات ونحو ذلك. قال : فهذه هي الأصل وعليها العمدة في معرفة الحديث . (٢)

---

(١) الفوائد البهيّة ص(٣٢-٣٣) . وكان لأهل العلم عناية خاصة بتدريس كتاب معاني الآثار وروايته وتلخيصه وشرحه والكلام على رجاله . فمن شراحه الحافظ ابو محمد علي بن زكريا الانصاري المنبجي (٦٨٦هـ) مؤلف اللباب في الجمع بين السنّة والكتاب وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة أياصوفيا بالآستانة .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبد القادر بن محمد القرشي (٧٧٥هـ) وسمّاه الحاوي في تخريج أحاديث معاني الآثار للطحاوي . وقطعة منه موجودة بدار الكتب المصرية برقم (١٩٥) حديث .

ومن شراح الكتاب البدر العيني الحافظ، وقد عني بتدريسه سنين متطاولة في المؤيدية . وألّف شرحين ضخمين لهذا الكتاب. أحدهما : (نخب الأفكار في شرح معاني الآثار) ويتعرض لتراجم رجال الكتاب في صلب هذا الشرح . وهذا من محفوظات دار الكتب المصرية في ثمانية مجلدات بخط المؤلف وبها خروم. برقم (٥٢٦) حديث . وتوجد بعض اجزاء منه في مكتبة احمد الثالث في طوبقبو ، ومكتبة عموجة حسين باشا بالآستانة .

والشرح الآخر هو مباني الأخبار في شرح معاني الآثار وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف في ستة مجلدات برقم (٤٩٢) حديث . وهو خلو من الكلام في الرجال حيث أفردهم في تأليف سمّاه (مغاني الأخيار في أسامي رجال معاني الآثار) في مجلدين مع نقص في نسخة دار الكتب المصرية ، يستدرك من نسخة رواق الاتراك في الأزهر الشريف .

وممن لخّص معاني الآثار :

- حافظ المغرب ابو عمر بن عبد البرّ القرطبي (ت٤٦٣) وبه امتلأ قلبه إجلالا للطحاوي ويكثر النقل عنه في كتبه ولا سيما التمهيد .
- ومحمد بن أحمد رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ)
- وعبيد بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي (ت ٧٠١هـ)
- وعبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) صاحب نصب الراية وملخصه محفوظ بمكتبة رواق الأتراك في الأزهر ، ومكتبة كوبريلي بالآستانة ينظر تفاصيل هذه الشروح والمختصرات وغيرها في الحاوي للكوثري ص (٣٤ - ٣٥) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣ / ٢٦٢ - ٢٦٣) وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٢ / ٨٦) .

(٢) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ)

(٢) بيان مشكل الآثار ، وهو من أجود ما ألّفه الطحاوى فى نفى التضاد عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخراج الاحكام منها . وذكر على القارى فى طبقاته أن معانى الآثار أول تصانيفه ومشكل الآثار آخر تصانيفه (١) وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع يسوق الأحاديث التى تبدو لأول وهلة انها متعارضة ثم يأخذ فى دفع ذلك التعارض بطريقته الفذه التى يرتاح اليها الباحث المنصف.

وهو من محفوظات مكتبة فيض الله فى اصطنبول تحت أرقام (٢٧٣ - ٢٧٩) فى سبع مجلدات ضخام ، وهى نسخة صحيحة مقروءة من رواية أبى القاسم هشام ابن محمد بن أبى خليفة الرعينى عن الطحاوى . والقسم المطبوع منه فى حيدر آباد ، الهند ، فى اربعة أجزاء ربما لا يكون نصف الكتاب على سقم الطبع.

يوجد منه ثلاث نسخ لأجزاء متفرقة فى مكتبة رضا ، راجور بالهند تحت أرقام (٢٠٨ - ٢١١) وفى مكتبة برلين بألمانيا تحت الارقام (١٢٦٦ ، ٥١٨) وفى مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس برقم (١١٦٩٥) .

وقد اختصر هذا الكتاب القاضى أبو الوليد سليمان بن خلف بن رشد الجدّ الباجى المالكى (ت ٤٧٤ هـ) اختصارا بديعا . ضمّ كل نوع فيه الى نوعه ، وألحق كل شكل منه الى شكله ، ورتّبه ترتيبا حسناً ، حذف أسانيد الأحاديث وتطريقها واختصر كثيرا من ألفاظه من غير أن يخلّ بشيء من معانيه وفقهه مع بعض اعتراضات منه عليه . واختصاره محفوظ بدار الكتب المصرية وبالمتحف البريطانى برقم (١٥٦٩) .

واختصر هذا المختصر القاضى جمال الدين يوسف بن موسى الملطى الحنفى (ت ٨٠٣ هـ) من شيوخ البدر العينى فى كتاب سماه (المعتصر من المختصر) فأجاد فى التلخيص والاجابة عما أورده ابن رشد ، وهذا المعتصر نافع أيضا ، طبع بحيدر آباد سنة ١٣١٧ هـ وصدر بالقاهرة ودمشق وبيروت . (٢)

(٣) السنن المأثورة برواية الطحاوى عن المزنى عن الشافعى . والشافعيّة يروون تلك الاحاديث بطريقه . طبع عدة مرات ، وطبع أخيرا بتحقيق الدكتور عبد المعطى قلعجى .

(٤) التسوية بين حدثنا وأخبرنا :

رسالة صغيرة فى مصطلح الحديث . وجاء تأليف الطحاوى لهذه الرسالة استجابة لما اثيرت فى عصره من مناقشات حول تخصيص بعض الالفاظ فى بعض الصور دون بعض . وقد ذهب الطحاوى الى انه لا فرق بين حدثنا واخبرنا ، واستدل لذلك بأن استعمال القرآن والحديث قد سوّى بينهما فلا وجه لتخصيص حالة التحمل بطريق العرض بواحد من هذين اللفظين .

---

(١) الفوائد البهيّة ص (٣٤)

(٢) يراجع التفاصيل فى الحاوى ص (٣٦ - ٣٧) وتاريخ الادب العربى (٣ / ٢٦٣) وتاريخ التراث العربى (٢ / ٨٧ - ٨٨) .

وللرسالة نسختان مخطوطتان . نسخة في مكتبة تشتربيتي - بايرلندا تحت رقم (٣٤٩٥) ونسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق . مجموع (١٧/٩٢) وقد لخصها ابن عبد البر في كتاب (جامع بيان العلم وفضله) . (١)

(٥) صحيح الآثار : من محفوظات مكتبة (بتنه) تحت رقم (٥٤٨) . (٢) .

(٦) شرح احاديث حج النبي صلى الله عليه وسلم . (٣) .

رابعا : التاريخ والتراجم :

(١) التاريخ الكبير (كتاب في الرجال) قال ابن خلكان : وله تاريخ حافل ولقد اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيله فما ظفرت به . (٤) وهو في عداد الكتب المفقودة ، لكن توجد منه نقول في كتب العلماء ، أمثال ابن حجر في رفع الإصر وتهذيب التهذيب واللسان والسيوطي في حسن المحاضرة والقرشي في الجواهر المُضِيَّة وقد جمع كثيرا من هذه النقول صاحب أماني الأحبار في مقدمة كتابه ص (٣٢ - ٤٤) وكان للطحاوي في ميدان الجرح والتعديل مقام عال ومهارة تامة ، وقد تلمذ عليه من أئمة الجرح والتعديل ابن عدي وابن يونس والطبراني وغيرهم .

(٢) وله الرد في خمسة أجزاء على كتاب المدلسين لأبي علي الحسين بن علي الكرابيسي الذي أعطى حججا لاعداء أهل السنة بكتابه هذا حيث حاول فيه توهين الرواة من غير أهل مذهبه - وقد ذكر كتاب المدلسين هذا ، الامام أحمد فذمه ذما شديدا وقال : هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا أن يتحجوا به ، حذروا عن هذا ونهى عنه . وعلى مثل هذا الكتاب رَدَّ الطحاوي ردا موفقا يشكر عليه . وهو مفقود . (٥)

(٣) وكتاب الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في "كتاب اختلاف النسب" مفقود .

(٤) وكتاب الرد على عيسى بن أبان في كتابه الذي سماه " خطأ الكتب " في جزئين . مفقود .

(٥) عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان . مفقود أيضا . (٦) .

خامسا : الفقه :

(١) اختلاف الفقهاء في نحو مائة وثلاثين جزءا (٧) ، مفقود ، وقد اختصره احمد بن عبد الله الجصاص (ت ٣٧٠هـ) ، توجد منه نسختان . نسخة في المكتبة السليمانيه تحت رقم (٨٧٢) ونسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٦٤٧) . وفي المختصر يذكر أقوال

---

(١) ينظر جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٢٧٤ - ٢٧٦) دار الفكر ، بيروت . وفهرست ابن النديم ص (٢٩٢) . وشرح علل الترمذي : ص (١٦٢) وأبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث ص (١٨٩) .

(٢) ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (٣/ ٢٦٥) وتبين لي بعد الاطلاع عليه انه مختصر (شرح معاني الآثار) وهو ناقص من اوله وآخره ، وله نسخة في الجامعة الاسلامية بالمدينة مصورة من مكتبة بتنه ، يقع في (٢٧٨) ورقة ، وهو غير مرتب ويحتاج الى جهد .

(٣) نقل عنه القاضي عياض في شرح مسلم (اكمال المعلم) وسماه ، انظر الاكمال (١/ ١٥٢/ب) .

(٤) مغاني الاخيار (١/ ٣/ب) دار الكتب المصرية .

(٥) ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٨٩٢) تحقيق : د /همام سعيد . والحاوي (٣٨ - ٣٩) وتوجد نقول من هذا الكتاب في الجوهر النقي ، انظر على سبيل المثال (١/ ١١ ، ١٢٨) .

(٦) هدية العارفين (١/ ٥٨) . (٧) نقل عنه القاضي عياض كثيرا في كتابه (اكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ، انظر على سبيل المثال (١/ ١٢٤/ب ، ١٣٧/ب ، ١٤٠/ب ، ١٦٦/ب) .

الأئمة الاربعة وأصحابهم وأقوال النخعى وعثمان البتى والأوزاعى والثورى والليث ابن سعد وابن شبرمة وابن أبى ليلى والحسن بن حى وغيرهم من المجتهدين الأقدمين الذين صعب اليوم الاطلاع على آرائهم فى المسائل الخلافية .(١)

(٢) المختصر فى الفقه (الأوسط) فى المذهب على شاكلة مختصر المزنى الذى هو أصل الكتب المصنّفة فى مذهب الشافعى . نشرته لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد بتحقيق العلامة أبى الوفاء الأفغانى وطبع بالقاهرة بمطبعة دار الكتاب العربى (١٣٧٠ هـ) وعليه عدة شروح . (٢)

(٣) وله الجامع الكبير فى الشروط . قد وصلنا شئ غير يسير منه ،له نسخ مخطوطة فى اصطنبول وبرلين والقاهرة .(٣) . ومنه "كتاب إذكار الحقوق والرهون" نشره يوسف شاخت فى سلسلة تقارير مجمع هايدلبرج العلمى (١٩٢٦ - ١٩٢٧) رقم (٤) . ومنه "كتاب الشفعة" نشره يوسف شاخت أيضا (١٩٢٩ - ١٩٣٠) رقم (٥) فى سلسلة تقارير مجمع هايدلبرج - كما نشرته رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد ما عثر عليه من هذا الكتاب بتحقيق الأخ روحى أوزجان بذيل كتاب الشروط الصغير سنة (١٣٩٤- ١٩٧٤م) .

(٤) وله الجامع الأوسط فى الشروط . مفقود .

(٥) وله الجامع الصغير فى الشروط . ووصلنا هذا الكتاب كاملا دون نقص وطبع بتحقيق الأخ روحى اوزجان ببغداد . وهو كتاب فقهى خلافى فيما عدا العبادات ،استعرض فيه المؤلف أقوال أعلام الفقه الاسلامى الى أوائل القرن الرابع الهجرى مع الأدلة . وما ترجح عنده من المذاهب المنقولة أو عن طريق الاستنباط المباشر، ورسم الشروط التى تكتب فى المعاملات الالتزاميّة مع ذكر الجانب النقلى والعقلى فيها . (٤)

أما المحاضر والسجلّات ففى ضمن الشروط وليست شيئا مستقلا عنها .

ومن الكتب التى لم تصلنا :

١ - شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيبانى .
٢ - شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيبانى .
٣ - كتاب اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين .
٤ - كتاب المختصر الكبير .
٥ - كتاب المختصر الصغير .
٦ - كتاب الوصايا .
٧ - كتاب الفرائض
٨ - قسم الفئ والغنائم فى جزء واحد .

---

(١) ينظر الحاوى ص(٣٧) كشف الظنون (١/٣٦) تاريخ الأدب العربى (٣/٢٦٤) تاريخ التراث العربى (٢/٨٨) . (٢) ينظر تاريخ الأدب العربى (٣/٢٦٤) التراث العربى (٢/٨٨-٨٩) . (٣) انظر تفاصيل النسخ فى تاريخ الادب العربى (٣/٢٦٣) .
(٤) ينظر مقدمة كتاب الشروط الصغير ص(٣٠ - ٣١)

٩ - حكم أرض مكة .
١٠ - كتاب الاشربة .
١١ - النوادر الفقهية - في عشرة اجزاء .
١٢ - الحكايات والنوادر - في نيف وعشرين جزءا .
١٣ - كتاب الأشربة .
١٤ - كتاب العزل - في جزء واحد .
١٥ - كتاب الرزية .
١٦ - شرح المغني .
١٧ - كتاب في النحل واحكامها وصفاتها وأجناسها وما روى فيها من خبر في نحو أربعين جزءا . (١)
١٨ - المشكاة . - وذكر له الكتاني في " الرسالة المستطرفة " كتابا باسم "مسند الطحاوى" .

وهذه المؤلفات بكثرتها وتنوعها تدل على عنايته - رحمه الله - بالتأليف واتجاهه اليه مما جعله ينتج هذا المقدار الضخم من المؤلفات في شتى ميادين العلم والمعرفة ، فجزاه الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء .

١٣ - شيوخه :

لقد بلغ شيوخ الطحاوى من الكثرة عددا كبيرا . وقد جمعهم عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي في جزء واحد (٢) كما ذكر جماعة منهم ابن يونس وابن عساكر في تاريخهما (٣) والذهبي في التذكرة وسير أعلام النبلاء (٤) ، والعيني في مغاني الأخيار (٥) وابن حجر في لسان الميزان (٦) وقد أربى عددهم على ثلثمائة شيخ (٧) فهو رحمه الله

---

(١) ذكر بعض المصادر التي أشارت الى هذه الكتب :
فهرست ابن النديم (٢٩٢) فهرسة أبي بكر الاشبيلي (٢٠٠) مفتاح السعادة لطاشكبرى زادة (٢/ ٢٧٥-٢٧٦) كشف الظنون (١/ ٣٢ ، ٢٩٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٦٧٤) و (٢/ ١٠٤٦ ، ١١٤٣ ، ١٢٥٠ ، ١٣٢٦ ، ١٦٠٩ ، ١٦٢٧ ، ١٦٩٤ ، ١٧٢٨ ، ١٨٣٦ ، ١٩٨٠) . هدية العارفين (١/ ٥٨) اسماء الكتب المتمم للكشف الظنون : عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة ص(٨٥) تاريخ الأدب العربي :بروكلمان (٣/ ٢٦١-٢٦٥) تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين (٢/ ٨٥-٩١) طبقات المفسرين للداودى (١/ ٧٥) تاج التراجم لابن قطلوبغا ص(٨) الطبقات السنية (٢/ ٥١-٥٢) لسان الميزان (١/ ٢٧٧) مغاني الأخيار (١/ ٣/ب) دار الكتب المصرية - مرآة الجنان (٢/ ٢٨١) الجواهر المضية (١/ ٢٧٦-٢٧٧) الفوائد البهية ص(٣٢) الحاوى للكوثرى ص(٣٣- ٤٠) أماني الأحبار في شرح معاني الآثار للكاندهلوى ص(٥٢- ٥٦) . الرسالة المستطرفة ص (٣٣ ، ٥٤ ، ١١٩) .
(٢) ينظر الحاوى في سيرة الطحاوى ص(٦)
(٣) ينظر تاريخ دمشق (١/ ٨٦/أ) مخطوطة المكتبة الأزهرية .
(٤) التذكرة (٣/ ٨٠٩) سير الاعلام (١٥/ ٢٧) .
(٥) مغاني الأخيار (١/ ٢/ب) . (٦) لسان الميزان (١/ ٢٧٤) .
(٧) قد جمع الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى في مقدمة كتابه (أماني الأحبار في شرح معاني الآثار ١- ٢٦) أسماء شيوخ الطحاوى الذين روى عنهم في معاني الآثار ومشكل الآثار وحدهما فبلغ عددهم (٢٧٢) شيخ .

قد طاف فى البلدان المصرية وغير المصرية والتقى بشيوخ من الشرق والغرب كثيرين، وكان شديد الملازمة لكل قادم إلى مصر من أهل العلم من شتى الأقطار حتى جمع إلى علمه ما عندهم من العلوم - كما عاصر - رحمه الله - عددا من الأئمة الكبار مثل البخاري ومسلم وأصحاب السنن الاربعة وغيرهم وشارك بعضهم فى روايتهم: وهذه أسماء من شاركهم فى الرواية عنهم الإمام الطحاوى:

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى أبو عبيد الله بحشل: روى عنه مسلم وابن جرير وابن أبى داود والطحاوى وغيرهم. (١)
- إبراهيم بن الحسن بن الهيثم ابو اسحاق المصيصى: روى عنه أبو داود والنسائى والطحاوى. (٢)
- إبراهيم بن موسى بن جميل الأموى: روى عنه النسائى والطحاوى والطبرانى. (٣)
- وابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموى: روى عنه النسائى والطحاوى وابن صاعد وغيرهم. (٤)
- اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى: روى عنه النسائي والحسن بن سفيان والطحاوى والطبرانى. (٥)
- بحر بن نصر بن سابق: روى عنه النسائى والطحاوى وابن جوصا وابن أبى حاتم وأبو عوانة وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم. (٦)
- ربيع بن سليمان الجيزى: روى عنه ابو داود والنسائي وابن أبى داود والطحاوى وأبو بكر الباغندى وغيرهم. (٧)
- ربيع بن سليمان المرادى: روى عنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن أبى حاتم والطحاوى ويحى بن صاعد وغيرهم. (٨)
- عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقى: روى عنه أبو داود و يعقوب بن سفيان وابن أبى حاتم وابن صاعد والطحاوى والطبرانى وغيرهم. (٩)
- عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادى: وعنه ابو داود والنسائي وأبو حاتم والدولابى وابن أبى داود والطحاوى وجماعة. (١٠)
- عبد الغنى بن رفاعة بن أبى عقيل اللخمى: روى عنه أبو داود والطحاوى. (١١)
- على بن حسين بن حرب القاضى أبو عبيد بن حربويه: روى عنه النسائى والدولابى والطحاوى. (١٢)
- على بن معبد بن نوح البغدادى: روى عنه النسائى وابن خزيمة والدولابى والطحاوى. (١٣)
- عمر بن عبد العزيز بن عمران الخزاعى: روى عنه النسائى والطحاوى والطبرانى. (١٤)

---

(١) التهذيب (١/ ٥٤). (٢) التهذيب (١/ ١١٤). (٣) التهذيب (١/ ١٧٠)
(٤) التهذيب (١/ ١٦٣). (٥) التهذيب (١/ ٢٢١). (٦) التهذيب (١/ ٤٢٠).
(٧) و (٨) التهذيب (٣/ ٢٤٥). (٩) التهذيب (٦/ ٢٣٧). (١٠) التهذيب (٦/ ٢٦٦)
(١١) التهذيب (٦/ ٣٦٧). (١٢) التهذيب (٧/ ٣٠٣). (١٣) (٧/ ٣٨٥). (١٤) التهذيب (٧/ ٤٧٥).

- عيسى بن ابراهيم الغافقي : روى عنه أبو داود والنسائي وابن خزيمة والطحاوى والساجى .(١)
- محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي : روى عنه النسائى والطحاوى وابن عدى والطبرانى وابن يونس وغيرهم . (٢)
- محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفى الربعى البغدادى : روى عنه النسائى والطحاوى وابن عدى (٣)
- محمد بن سليمان بن هشام اليشكرى : روى عنه ابن ماجة وابن خزيمة وابوعوانة والطحاوى . (٤)
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : روى عنه النسائى وابن أبى حاتم والطحاوى وابن صاعد . (٥)
- محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر السكرى : روى عنه أبو داود والنسائى والطحاوى وابن أبى حاتم وابن أبى داود وابن صاعد . (٦)
- محمد بن عزيز بن عبد العزيز الايلى : روى عنه النسائى وابن ماجة وأبو داود فى غير السنن والطحاوى وأبو حاتم وابن خزيمة وابن أبى حاتم وابن أبى داود والساجى وغيرهم (٧)
- موسى بن عبد الرحمن المسروقى أبو عيسى الكوفى : روى عنه الترمذى والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة وابن جرير والطحاوى وابن صاعد وغيرهم . (٨)
- وهب بن بقيّة بن عثمان الواسطى : روى عنه مسلم وأبو داود وابو زرعة وأبو يعلى والطحاوى وغيرهم . (٩)
- هارون بن سعيد الايلى : روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم والطحاوى وغيرهم . (١٠)
- يحى بن أيوب بن بادى الخولانى العلاّف : روى عنه النسائي والطحاوى . (١١)
- يحى بن عثمان بن صالح المصرى روى عنه ابن ماجة والطحاوى والطبرانى . (١٢)
- يزيد بن سنان أبو خالد القزاز البصرى : روى عنه النسائي وابوعوانة والطحاوى(١٣)
- يوسف بن يزيد القراطيسى المصرى : روى عنه النسائي والطحاوى والطبرانى(١٤)
- يونس بن عبد الأعلى الصفدى : روى عنه مسلم والنسائى وابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو جعفر الطحاوى . (١٥)

وفيما يلى سرد أسماء شيوخ الطحاوى الذين ورد ذكرهم فى هذا الجزء حسب الحروف الهجائيه مع ذكر عدد مروياتهم :

١ - ابراهيم بن أبى داود البُرلّسى (٢٧٠هـ) روى عنه فى (٩٣) موضعا .

---

(١) التهذيب (٨ / ٢٠٥) . (٢) التهذيب (٩ / ٢١) . (٣) التهذيب (٩ / ٩٥) . (٤) التهذيب (٩ / ٢٠٢) . (٥) (٩ / ٢٦٠) . (٦) التهذيب (٩ / ٢٨١) . (٧) (٩ / ٣٤٤) (٨) التهذيب (١٠ / ٣٥٥) . (٩) التهذيب (١١ / ١٥٩) . (١٠) التهذيب (١١ / ٧) (١١) التهذيب (١١ / ١٨٥) . (١٢) التهذيب (١١ / ٢٥٧) . (١٣) التهذيب (١١ / ٣٣٥) (١٤) التهذيب (١١ / ٤٢٩) . (١٥) التهذيب (١١ / ٤٤٠) .

٢- ابراهيم بن محمد بن يونس بن مروان بن عبد الملك أبو اسحاق البصري : روى عنه في موضعين .
٣ - ابراهيم بن مرزوق (٢٧٠هـ) روى عنه في (٧٣) موضعا .
٤ - ابراهيم بن منقذ بن ابراهيم العصفري (٢٥٩هـ) روى عنه في موضع واحد .
٥ - أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة أبو الحسن الكوفي (٢٦٢هـ) روى عنه في (٤) مواضع .
٦ - أحمد بن خالد بن يزيد الفارسي : روى عنه في (٣) مواضع .
٧ - احمد بن داود بن موسى المكي (٢٨٢هـ) روى عنه في (١٦) موضعا .
٨ - احمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) روى عنه في (٦٦) موضعا .
٩ - احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (٢٧٠هـ) روى عنه في موضع واحد .
١٠ - احمد عبد المؤمن المروزي (٢٦٧هـ) روى عنه في (٤) مواضع .
١١ - احمد بن أبي عمران موسى بن عيسى أبو جعفر البغدادي (٢٨٠هـ) روى عنه في (١٥) موضعا .
١٢ - اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي : (٣٠٤هـ) روى عنه في (٢٠) موضعا .
١٣ - اسماعيل بن اسحاق بن سهل أبو اسحاق الكوفي روى عنه في (٦) مواضع .
١٤ - اسماعيل بن حمدويه البيكندي : (٢٧٤هـ) روى عنه في موضعين .
١٥ - اسماعيل بن يحي المزني (٢٦٤هـ) روى عنه في (٢٦) موضع .
١٦ - بحر بن نصر بن سابق الخولاني (٢٦٧هـ) : روى عنه في (٩) مواضع .
١٧ - بكار بن قتيبة (٢٧٠هـ) : روى عنه في (٥٦) موضعا .
١٨ - جبر بن سعيد الحضرمي روى عنه في موضع واحد .
١٩ - جعفر بن احمد بن الوليد الأسلمي : روى عنه في موضع واحد .
٢٠ - جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٣٠١هـ) : روى عنه في (٤) مواضع .
٢١ - الحجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري : روى عنه في موضع واحد .
٢٢ - الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي : روى عنه في (٥) مواضع .
٢٣ - الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي (قدم مصر سنة ٢٥٨هـ) روى عنه في (٦) مواضع .
٢٤ - الحسن بن غليب بن سعيد الأزدي (٢٩٠هـ) روى عنه في موضعين .
٢٥ - الحسين بن الحكم الكوفي أبو عبد الله الحِبَري : روى عنه في (٣) مواضع .
٢٦ - الحسين بن نصر بن المعارك البغدادي (٢٦١هـ) : روى عنه في (١٤) موضعاً .
٢٧ - خير بن عرفة أبو الطاهر : روى عنه في موضع واحد .
٢٨ - الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي (٢٥٦هـ) روى عنه في و(٧) مواضع .
٢٩ - الربيع بن سليمان المرادي (٢٧٠هـ) روى عنه في (٥٧) موضعا .
٣٠ - روح بن الفرج (٢٨٢هـ) : روى عنه في (١١) موضعا .
٣١ - سعيد بن بشر بن مروان الأزدي أبو عثمان : روى عنه في موضع واحد .
٣٢ - سليمان بن شعيب الكيساني (٢٧٨هـ) : روى عنه في (١٧) موضعا .
٣٣ - صالح بن عبد الرحمن الأنصاري : روى عنه في (١٩) موضعا .

٣٤ - عبدالله بن سويد بن حبّان : روى عنه فى موضع واحد .

٣٥ - عبدالله بن محمد بن خشيش الشيبانى البصرى (٢٦٢هـ) : روى عنه فى (٣) مواضع.

٣٦ - عبدالله بن محمد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن أبى مريم (٢٨١هـ) روى عنه فى (١٠) مواضع.

٣٧ - عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله أبو زرعة الدمشقى (٢٨١هـ) : روى عنه فى (٣) مواضع.

٣٨ - عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زَبالة المدينى أبو الحسن : روى عنه فى (٤) مواضع.

٣٩ - عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد العتابى البصرى (٢٨٤هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٤٠ - عبدالغنى بن رفاعة بن أبى عقيل اللخمى (٢٥٥هـ) : روى عنه فى (١٢) موضعا .

٤١ - عبدالملك بن أبى الحوارى البغدادى روى عنه فى (٤) مواضع .

٤٢ - عبدالملك بن مروان أبو بشر الرقى (٢٥٦هـ) : روى عنه فى و (١٠) مواضع.

٤٣ - عبدالوهاب بن خلف بن عمر أبو ايوب : روى عنه فى (٣) مواضع.

٤٤ - عبيد بن رجّال ، روى عنه فى (١٠) مواضع.

٤٥ - عبيدالله بن عبيد بن عمران الطبرانى أبو ايوب المعروف بابن خلف : روى عنه فى موضع واحد .

٤٦ - على بن الحسين بن حرب بن عيسى القاضى أبو عبيد بن حربويه (٣١٩هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٤٧ - على بن زيد الفرائضى ابو الحسن الطرطوسى : (٢٦٢هـ) روى عنه فى موضع واحد .

٤٨ - على بن سعيد بن بشير الرازى (٢٩٩هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٤٩ - على بن شيبة (٢٧٢هـ) : روى عنه فى (٢٢) موضعا .

٥٠ - على بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط المخزومى (٢٧٢هـ) : روى عنه فى (١١) موضعا .

٥١ - على بن عبدالعزيز البغوى (٢٨٦هـ) : روى عنه فى (٤) مواضع.

٥٢ - على بن معبد بن نوح البغدادى (٢٥٩هـ) : روى عنه فى (١٥) موضعا .

٥٣ - فهد بن سليمان (٢٧٥هـ) : روى عنه فى (٩٠) موضعا .

٥٤ - القاسم بن عبدالله بن مهدى ابو الطاهر المصرى (٣٠٤هـ) : روى عنه فى (٣) مواضع.

٥٥ - مالك بن عبدالله بن سيف التُجيبى (٢٦٨هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٥٦ - مالك بن يحيى أبو غسّان الهمدانى (٢٧٤هـ) روى عنه فى (٦) مواضع .

٥٧ - محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جَناد ابو بكر المنقرى (٢٧٦هـ) روى عنه فى (٤) مواضع.

٥٨ - محمد بن احمد بن جعفر الكوفى المعروف بالوكيعى (٣٠٠هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٥٩ - محمد بن احمد بن حماد بن سعد الأنصارى الدولابى أبو بشر الوراق (٣١٠هـ) صاحب كتاب الكنى : روى عنه فى موضعين .

٦٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن أعين أبو بكر البغدادى (٢٩٣هـ) روى عنه فى (٤) مواضع.

٦١ - محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر البغدادى المعروف بابن الامام (٣٠٠هـ) : روى عنه فى (٤) مواضع.

٦٢ - محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمى : روى عنه فى موضع واحد .

٦٣ - محمد بن حميد بن هشام بن حميد بن خليفة أبو قرة روى عنه فى (٥) مواضع .

٦٤ - محمد بن خزيمة (٢٧٦هـ) : روى عنه فى (٥٦) موضعــا .

٦٥ - محمد بن زكريا بن يحى أبو شريح : روى عنه فى (٤) مواضع.

٦٦ - محمد بن سليمان بن الحارث الباغندى (٢٨٣هـ) : روى عنه فى موضعين .

٦٧ - محمد بن سليمان بن هشام الخزاز (٢٦٥هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٦٨ - محمد بن سنان الشيرزى : روى عنه فى (٣) مواضع .

٦٩ - محمد بن العباس بن الربيع اللؤلوى يروى عنه فى (٥) مواضع.

٧٠ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٢٦٨هـ) : روى عنه فى (١٦) موضعا .

٧١ - محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهانى (٢٧٣هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٧٢ - محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندرانى (٢٦٢هـ) : روى عنه فى موضع واحد .

٧٣ - محمد بن عبد الرحيم الهروى : روى عنه فى (٤) مواضع.

٧٤ - محمد بن عزيز الأيلى (٢٦٧هـ): روى عنه فى (٣) مواضع .

٧٥ - محمد بن على بن داود (٢٦٤هـ): روى عنه فى (٢٠) موضعا .

٧٦ - محمد بن على بن زيد العسكّى الصائغ (٢٩١هـ) : روى عنه فى (٨) مواضع .

٧٧ - محمد بن عمرو بن يونس (٢٥٩هـ) : روى عنه فى (٨) مواضع.

٧٨ - محمد بن عيسى بن فليح روى عنه فى موضع واحد ..

٧٩ - محمد بن النعمان السقطى (٢٦٨هـ) : روى عنه فى (٣) مواضع.

٨٠ - محمد بن الورد بن زنجويه أبو جعفر البغدادى (٢٧٢هـ) : روى عنه فى موضعين .

٨١ - مصعب بن ابراهيم بن حمزه الزبيرى : روى عنه فى موضع واحد .

٨٢ - المطلب بن شعيب المروزى : روى عنه فى موضع واحد .

٨٣ - موسى بن الحسن المعروف بالسقلى : روى عنه فى موضع واحد .

٨٤ - موسى بن عيسى أبو عيسى الكوفى : روى عنه فى موضع واحد .

٨٥ - نصّار بن حرب المَسْمَعى البصرى : روى عنه فى موضعين .

٨٦ - نصر بن مرزوق (٢٦٢هـ) : روى عنه فى (١١) موضعا .

٨٧ - هارون بن كامل (٢٨٣هـ) : روى عنه فى (٤) مواضع.

٨٨ - هارون بن محمد العسقلانى : روى عنه فى موضعين .

٨٩ - هاشم بن محمد الأنصارى أبو الدرداء : روى عنه فى موضعين .

٩٠ - ولاّد النحــوى : روى عنه فى (٤) مواضع.

٩١ - يحى بن عثمان بن صالح (٢٨٢هـ) روى عنه فى (١٥) موضعا .

٩٢ - يزيد بن سنان (٢٦٤هـ) روى عنه فى (٦٠) موضعا .

٩٣ - يوسف بن يزيد (٢٨٧هـ) : روى عنه فى (١٤) موضعا .

٩٤ - يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة المصرى (٢٦٤هـ) : روى عنه فى (٩٤) موضعا .

٩٥ - أبو أميّة محمد بن ابراهيم الطرطوسى (٢٧٣هـ) : روى عنه فى (٤٨) موضعا .

وتبينَّ من القاء نظرة على هذه الفهرسة أن الطحاوى أكثر الرواية عن بعض شيوخه وهم بحسب عدد مروياتهم : يونس بن عبد الأعلى (٩٤) وابراهيم بن أبى داود (٩٣) وفهد بن سليمان (٩٠) وابراهيم بن مرزوق (٧٣) واحمد بن شعيب النسائي (٦٦) ويزيد بن سنان (٦٠) والربيع بن سليمان المرادى (٥٧) وبكار بن قتيبة (٥٦) ومحمد بن خزيمة (٥٦) وأبو امية (٤٨) واسماعيل بن يحى المزنى (٢٦) وعلى بن شيبة (٢٢) ومحمد بن على بن داود (٢٠) واسحاق بن ابراهيم (٢٠) وصالح بن عبد الرحمن الانصارى (١٩) .

١٤ ـ تلاميذه :

قد روى عن الامام الطحاوى خلق كثير ، فممن أخذ عنه من المشاهير بين محدث وفقيه :

١ ـ أحمد بن ابراهيم بن حماد أبو عثمان قاضى مصر ، كان ثقة كريما حييا ت(٣٢٩ هـ) (١).

٢ ـ وأحمد بن سليمان بن عمرو البغدادى أبو الطيب الجريرى ، نزيل مصر ، وكان فقيها على مذهب محمد بن جرير الطبرى(٢).

٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر أبو عمر المالكى(*)

٤ ـ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج (٣).

٥ ـ وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادى الحافظ المعروف بابن الخشاب شيخ الدارقطنى(٤).

٦ ـ وأحمد بن محمد بن جعفر الأسوانى المالكى الصواف (ت ٣٦٤ هـ) . (٥)

٧ ـ وأحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس السعدى المعروف بابن أبي العوام القاضى الكبير . (٦)

٨ ـ وأحمد بن محمد بن منصور الأنصارى أبو بكر الدامغانى القاضى . (٧)

٩ ـ واسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز أبو سعيد الجرجانى الخلال الوراق (ت ٣٦٤ هـ) . (٨)

١٠ ـ والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصرى ابو عبد الرحمن الفقيه . (٩)

١١ ـ وحسين بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروى الحافظ (ت ٣٧٢ هـ) . (١٠)

١٢ ـ وحسين بن ابراهيم بن جابر أبو على الفرائضى ، وكان ثقة (ت ٣٦٢ هـ) . (١١)

١٣ ـ وحميد بن ثوابة أبو القاسم الجذامى الاندلسى ، له سماع كثير . كان عالما بالحديث بصيرا به . (١٢)

---

(١) الولاة والقضاة للكندى ص(٤٨٣ ، ٤٨٥) المنتظم (٦ / ٩ (٣) . (٢) تاريخ بغداد (٤ / ١٧٩) . (*) الديباج المذهب (٤٣) . (٣) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) . (٤) تاريخ بغداد (٤ / ٣٥٣) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) الوافى بالوفيات (٧ / ٢٩٢) . (٥) حسن المحاضرة (١ / ٤٥٠) . (٦) الجواهر المضية (١ / ٢٨٢) ملحق الولاة والقضاة (٦١٠ - ٦١٢) حسن المحاضرة (٢ / ١٤٧) والطبقات السنية برقم (٣٧١) . (٧) تاريخ بغداد (٥ / ٩٧) الانساب (٩ / ٢) الجواهر المضية (١ / ٢٦٨) الفوائد البهية ص(٤١) الطبقات السنية برقم (٣٦٤) الفوائد البهية ص (٤١) . (٨) تهذيب تاريخ دمشق (٣ / ١٤) . (٩) الجواهر المضية (١ / ٨ (٣) الطبقات السنيه (٢ / ٥٠) . (١٠) تهذيب تاريخ دمشق (٤ / ٢٨٧) (١١) تهذيب تاريخ دمشق (٤ / ٣٩٠) . (١٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤ / ٤٥٩) .

١٤ـ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم صاحب المعاجم ، حافظ ثقة عالم مصنف مشهور (ت ٣٦٠هـ) . (١)

١٥ ـ عبد الله بن أحمد بن زبر القاضي أبو محمد ، والد أبي سليمان . (٢)

١٦ ـ عبد الله بن عدى بن عبد الله الجرجاني أبو أحمد صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل أحد الأئمة الحفاظ ناقد . (ت سنة ٣٦٥هـ) .(٣)

١٧ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد المصرى ، الحافظ المؤرخ ، متيقظ عارف مصنف امام (ت ٣٤٧هـ) . (٤)

١٨ ـ عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن معتمر السدوسي الجوهرى قاضي مصر ولي القضاء سنة (٣٠٢) وصرف سنة (٣١٤هـ) . (٥)

١٩ ـ عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهرى قاضي الصعيد (٦)

٢٠ ـ عبيد الله بن على بن داود أبو القاسم الهاشمي الداودى شيخ أهل الظاهر في عصره (ت ٢٧٥ هـ) . (٧)

٢١ ـ عبيد الله بن عمر البغدادى الفقيه أبو القاسم نزيل قرطبة ، وكان عالما بالاصول والفروع والقراءات توفى سنة ٣٦٥ (٨)

٢٢ ـ على بن أحمد بن سلامة أبو الحسن الطحاوى ابنه ، راوى كتاب السنن عن النسائي ، روى عن أبيه وتفقه عليه (ت ٣٥١هـ) . (٩)

٢٣ ـ على بن حرب أبو عبيد قاضي مصر ويعرف بابن حربويه ، وكان ثقة ثبتا عالما أمينا وأقام بمصر دهرا طويلا ، وقد روى عنه النسائي والطحاوى ، وروى هو عن الطحاوى . (١٠)

٢٤ ـ محمد بن أحمد الأخميمي أبو الحسن .(١١)

٢٥ ـ محمد بن ابراهيم بن على المقرئ أبو بكر ، الحافظ الثقة الامام الرحال محدث أصبهان صاحب المعجم الكبير . محدث كبير ، ثقة مأمون ، صاحب مسانيد توفى سنة ٣٨١هـ . (١٢)

---

(١) وفيات الأعيان (٢ / ٤٠٧) التقييد لابن نقطة (١ / ٢٠١) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) النجوم الزاهرة (٣ / ٢٣٩) . الجواهر المضية (١ / ٢٧٦) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ) طبقات المفسرين للداودى (١ / ٧٣) الطبقات السنية (٢ / ٥٠) .

(٢) الحاوى ص (١٢) . (٣) التذكرة (٣ / ٩٤٠) طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ٣١٥) التهذيب (١ / ٣٧) . (٤) تاريخ دمشق (١ / ٨٦ / أ) الجواهر (١ / ٢٧٦) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ) الطبقات السنية (٢ / ٥٠) حسن المحاضرة (١ / ٣٥١)

(٥) حسن المحاضرة (٢ / ١٤٥) . (٦) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) الجواهر (١ / ٢٧٥) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ) طبقات المفسرين (١ / ٧٣) الطبقات السنية (٢ / ٥٠)

(٧) المنتظم (٥ / ٩٨) الجواهر (١ / ٢٧٥) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ) الطبقات السنية (٢ / ٥٠) . (٨) لسان الميزان (٤ / ١١٠) . (٩) الجواهر (١ / ٢٧٦) التهذيب (١ / ٣٧) لسان الميزان (١ / ٢٧٤) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ) الطبقات السنيه (٢ / ٥٠) .

(١٠) كتاب الولاة والقضاء ص (٥٢٣-٥٣٥) و (٥٥٨-٥٦٠) .

(١١) الأنساب (١ / ١٥٥) تاريخ دمشق (١ / ٨٦ / أ) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) الجواهر (١ / ٢٧٦) طبقات المفسرين (٢ / ٧٣) الطبقات السنية (٢ / ٥٠) .

(١٢) تاريخ دمشق (١ / ٨٦ / أ) التقييد لابن نقطة (١ / ٢٠١) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) العبر (٣ / ١٥٩) الجواهر (١ / ٢٧٦) مغاني الأخيار (١ / ٣ / أ) طبقات المفسرين (١ / ٧٣) الطبقات السنية (٢ / ٥٠) .

٢٦ - محمد بن الحسن بن عمر التنوخى (١)

٢٧ - محمد بن بدر بن عبد العزيز أبو بكر القاضى المصرى وكان ثقة (ت ٣٣٠ هـ) . (٢)

٢٨ - محمد بن بكر بن مطروح . (٣) .

٢٩ - محمد بن جعفر بن الحسين ابو بكر البغدادى المعروف "بغندر" الحافظ المفيد كان جوالا ثقة حافظا . (ت ٣٦٠ هـ) . (٤)

٣٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر أبو سليمان الرَّبَعى الحافظ المفيد المصنف محدث دمشق ، ثقة مأمون نبيل (ت ٣٧٩ هـ) . (٥)

٣١ - محمد بن عبده بن حرب البصرى أبو عبيد الله قاضى مصر ولى القضاء سنة ٢٧٧ هـ فأقام الى سنة ٢٨٣ هـ . توفى سنة (٣١٣ هـ) . (٦)

٣٢ - محمد بن عمر الترمذى ابو الفضل . (٧)

٣٣ - محمد بن محمد بن الحارث بن عبد الرحمن الباغندى أبو بكر الواسطى (ت ٣١٢) (*)

٣٤ - محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادى الحافظ صاحب المسند شيخ الدارقطنى ، وكان حافظا صادقا ثقة مأمونا سمع من الطحاوى سنن الشافعى بروايته عن المزنى (ت ٣٧٩ هـ) . (٨)

٣٥ - مسلمة بن القاسم بن ابراهيم أبو القاسم القرطبى أحد المكثرين من الرواية والحديث (ت ٣٥٣ هـ) . (٩)

٣٦ - مكى بن احمد بن سعدويه البردعى أبو بكر ، أحد الرحّاله فى طلب الحديث (ت ٣٥٤ هـ) (١٠)

٣٧ - ميمون بن حمزة العبيدلى . روى عن الطحاوى العقيدة . (١١)

٣٨ - وهشام بن محمد بن أبى خليفة الرعينى . (١٢)

٣٩ - وهشام بن محمد بن قرة المصرى . (١٣)

٤٠ - ويوسف بن القاسم ابو القاسم الميانجى . (١٤)

وفى هذا القدر كفاية فى سرد أسماء صحابه وتلاميذه كنماذج لأصحابه من حفاظ الحديث والفقهاء ، رضى الله عنهم أجمعين .

---

(١) التذكرة (٣ / ٨١٠) سير الاعلام (١٥ / ٢٨)

(٢) الجواهر المضيّة (٣ / ١٠٥) ملحق الولاة والقضاة ص (٥٧٧)

(٣) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) طبقات المفسرين للداودى (١ / ٧٣)

(٤) تاريخ بغداد (٢ / ١٥٠) التذكرة (٣ / ٩٦٠) الجواهر (١ / ٢٧٦) مغانى الاخيار (١ / ٣ / أ) الطبقات السنيه (٢ / ٥٠) .

(٥) التذكرة (٣ / ٩٩٧) تاريخ دمشق (١ / ٨٦ / ب و ٨٧ / أ)

(٦) كتاب الولاة والقضاة ص (٥١٤ - ٥١٨) حسن المحاضرة (٢ / ١٤٥) .

(٧) قال الكوثرى فى الحاوى ص (٤٠) : " رواية المشارقة لكتاب معانى الآثار للطحاوى بطريق الحافظ أبى بكر محمد بن ابراهيم المقرئ وطريق أبى الفضل محمد بن عمر الترمذى كلاهما عن الطحاوى . (*) تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩) .

(٨) تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) كتاب التقييد لابن نقطة (١ / ١١٢) التذكرة (٣ / ٨١١ و ٩٨٠) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) اللسان (٥ / ٣٨٣) مغانى الأخيار (١ / ٣ / أ) تاج التراجم ص (٩) طبقات فقهاء اليمن ص (٨٣) .

(٩) الجواهر (١ / ٢٧٥) الميزان (٤ / ١١٢) اللسان (٦ / ٣٥) مغانى الاخيار (١ / ٣ / أ) الطبقات السنيّة (٢ / ٥٠)

(١٠) المنتظم (٧ / ٣٢) الجواهر (١ / ٢٧٥) مغانى الاخيار (١ / ٣ / أ) الطبقات السنيه (٢ / ٥٠)

(١٢) رواية المغاربة لكتابى معانى الآثار ومشكل الآثار كانت من طريقه ، وهو الذى حمل اليهم هذين الكتابين وكتاب الأشربه أيضا كما ورد فى فهرسة أبى بكر بن خير

(١١) الجواهر (١ / ٢٧٦) الطبقات السنية (٢ / ٥٠)

١٥ — وفاته :

قال ابن يونس وابن زولاق : توفى الإمام الطحاوى ليلة الخميس مستهل ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة عن بضع وثمانين سنة (١) ودفن بتربة بنى الأشعث (وهم جماعة من التابعين منهم من شهد فتح مصر) بالقرافة . (٢) وقبره مشهور بها " رحم الله أباجعفر وأنزله منازل المقربين عنده ، وجمعنا به فى مستقر رحمته ، "مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن اولئك رفيقا ".

== الأشبيلى ص(٢٠٠) والحاوى ص(٤٠)

(١٣) الحاوى ص(١٣)

(١٤) الأنساب (٢ / ١٤ (٥) التذكرة (٣ / ٨٠٩) سير الاعلام (١٥ / ٢٨) . طبقات المفسرين للداودى (١ / ٧٣) الحاوى ص(١٣)

(١) تاريخ دمشق (١ / ٨٦ / أ) مخطوطة الأزهرية . التذكرة (٣ / ٨١٠) سير الاعلام (١٥ / ٣١) لسان الميزان (١ / ٢٧٧ و٢٨٢) الوفيات (١ / ٧٢) المنتظم (٦ / ٢٥٠) حسن المحاضرة (١ / ٣٥٠) الشذرات (٢ / ٢٨٨) وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم : لأبى سليمان محمد بن عبدالله بن احمد بن زَبْر الرَبْعيّ . (٢ / ٦٥٠) .

(٢) تحفة الأحباب وبغية الطلاب : ص (٢٠٠) .

الفصل الثاني

- شكل الحديث ومختلفه ،الشكل لغة واصطلاحا والمختلف لغة واصطلاحا . الموازنة بين مختلف الحديث ومشكله حقيقة التعارض بين الحديثين وشروطه . كيف يدفع التعارض .
- أشهر المؤلفات فيه : كتاب اختلاف الحديث للشافعي ، وكتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،وكتاب بيان مشكل الآثار للطحاوي ، وكتاب مشكل الحديث لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك - اسباب تأليف هذه الكتب مناهج المؤلفين فيها . ما لها من مزايا وما عليها من مآخذ . المقارنة بينها وبين كتاب الطحاوي .

تعريف مشكل الحديث

.ـ المشكل فى اللغــة :

أشكل الأمر : التبس ـ وأمور أشكال : ملتبسة . والأشكل : بيـــاض وحمرة قد اختلطا ،ومنه قيل للأمر المشتبه : مشكل ـ وأشكل علىّ الأمر :إذا اختلط. وحرف مشكل : مشتبه ملتبس ويقال أُشكلت الكتاب : إذا قَيَّدته بالإعراب ، كأنـــك أزلت به عنه الإشكال والالتباس . (١)

.ـ المشكل فى الاصطلاح :

والمشكل عند الأصوليين : هو اللفظ أو الكلام الذى خفى المراد منه علــى السامع،وكان خفاؤه لكونه محتملا لمعان كثيرة ولا يدرك إلا بالعقل . (٢)

وفى اصطلاح المحدثين : يطلق على ما وقع من اشكال أو التباس فـــى الأحاديث المروية بالأسانيد المقبولة حتى يوهم ظاهرها التضاد فيما بينهـــا أو التعارض بينها وبين القواعد الشرعيّة الثابته . (٣)

تعريف مختلف الحديث

.ـ المختلف فى اللغة :

اختلف ضد اتفق ،وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا ، وكل ما لم يَتَسَـاوَ فقد تخالف واختلف . (٤)

.ـ وفى اصطلاح المحدثين يختلف المراد به باختلاف ضبط الكلمة، فمن المحدثين من ضبطها بكسر اللام على وزن اسم الفاعل ويكون المراد به : " الحديث الذى عارضه ظاهرا مثله ـ " ومنهم من ضبطها بفتح اللام على انه مصدر ميمىّ ، بمعنى " انـه الحديث الذى وقع فيه الاختلاف " و يكون المراد حينئذ بمختلف الحديث أن يأتى حديثان متعارضان فى المعنى ظاهرا . فالتعريف على الضبط الأول يراد بـــه الحديث نفسه بينما يراد بالتعريف على الضبط الثانى التضاد والاختلاف الواقعان فى الحديثين .

---

(١) الصحاح (٥/١٧٣٦) لسان العرب (١١/٣٥٧-٣٥٨) القاموس المحيـــط (٣/٤١٢) .

(٢) التعريفات للجرجانى ص (٢١٨) مسلم الثبوت (٢/٢١) .

(٣) ينظر مقدمة بيان مشكل الآثار (١/٢) .

(٤) لسان العرب (٩/ ٩١) القاموس المحيط (٣/١٤٣) .

ويلاحظ تقييد التعارض في التعريف "بكونه في الظاهر" . وذلك لأن التعارض الحقيقي في الثابت من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم محال . حتى قال ابنُ خزيمة : " لا أعرف انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان بإسنادين صحيحين متضادين ، فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما " . ونقل بمثل قوله الخطيب البغدادي عن القاضي محمد أبي بكر الباقلاني في الكفاية . (١)

تعريف التعارض

.ـ التعارض لغة :

يقال عارضه أي جانبه وعدل عنه وسار حِيَاله(٢) . فمعنى التعارض - في اللغة - دال على المجانبة والممانعة والعدول عن الشئ بمعنى أن كلاًّ من المتعارضين سار في طريق يُحازي طريق الآخر ، فهما لذلك لا يلتقيان ولا يجتمعان أبدا .

.ـ التعارض اصطلاحا :

اقتضاء كل من الدليلين عَدَم مقتضى الآخر . (٣) وفيه المعنى اللغوى كما هو ظاهر - أو تقابل الدليلين على سبيل الممانعة - (٤) فالتعارض تناقض بحسب الظاهر واقع بين مدلولى حديثين أو أكثر خفى وجه الجمع بينهما . (٥)

وثمة شروط لا يتحقق معنى التعارض بين الحديثين الا حين اجتماعها ، وهى أن يكون الحديث من نوع "المقبول" الذى هو ضد المردود "وأن يرد حديث آخر معارض له في المعنى ظاهرا ، وأن يكون الحديث المعارض صالحا للاحتجاج ، وأن يكون الجمع أو الترجيح بينهما ممكنا .

والتعارض بين الحديثين ينقسم إلى قسمين :

أحدهما : أن يقع التعارض بحيث يمكن الجمع بين الحديثين بوجه صحيح . ولا يتعذر ابداء وجه ينفى تنافيهما فيتعيّن حينئذ المصير الى ذلك ، والقول بهما معا (٦)

---

(١) ينظر الكفاية (٦٠٦ - ٦٠٧) تدريب الراوى (٢ / ١٩٦) شرح نخبة الفكر لملا على القارى ص (٩٦) توضيح الافكار (٢ / ٤٢٣) المنهج الحديث في علوم الحديث ـ قسم الرواية للدكتور محمد السماحى ص (٢٣) .

(٢) لسان العرب (٧ / ١٨٥) القاموس المحيط (٢ / ٣٤٨) .

(٣) التقرير والتحبير شرح التحرير لابن امير الحاج (٣ / ٢)

(٤) ارشاد الفحول للشوكانى ص (٢٧٣)

(٥) مختلف الحديث للدكتور اسامة عبد الله الخياط ص (٥١)

(٦) مثاله حديث " لاعدوى ولا طيرة ... " أخرجه البخارى فى كتاب الطب (٧ / ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩) ومسلم فى كتاب السلام أحاديث (١٠٢ ، ١٠٣) مع حديث " لا يورد ممرض على مصح " أخرجه البخارى فى الطبّ ٧ / ١٧٩ - ١٨٠) .

والقسم الثانى : أن يقع التعارض بحيث يتضاد الحديثان ولا يمكن الجمع بينهما ـ وذلك على ضربين :

أحدهما أن يظهر كون احدهما ناسخا والآخر منسوخا فيعمل بالناسخ و يترك المنسوخ .

والثانى : أن لا تقوم دلالة على أن الناسخ أيهما ، والمنسوخ أيهما ، فيفزع حينئذ الى الترجيح ويعمل بالأرجح منهما والأثبت ، كالترجيح بكثرة الرواة أو بصفاتهم فى خمسين وجها من وجوه الترجيح وأكثر - (١)

وقد لا يظهر لبعض المجتهدين وجه الترجيح فيتوقف أو يَهْجُمُ فيفتى بواحد منهما أو يفتى بهذا فى وقت ، وبهذا فى وقت كما يفعل الامام أحمد فى الروايات عن الصحابة (٢)

الموازنة بين مختلف الحديث ومشكل الحديث :

قد تبين مما ذكرنا فى تعريفهما أن معنى مختلف الحديث قائم على وجود معنى التعارض والاختلاف بين الحديثين ، فاذا لم يوجد تعارض بينهما فلا يتحقق معنى مختلف الحديث .

أما مشكل الحديث فلا يقتصر إشكاله على وجود تعارض بين حديثين فأكثر فحسب . بل ينشأ الإشكال فيه كذلك من اسباب أخرى كثيرة ، فمن مشكل الحديث ما يكون إشكاله بسبب لفظ غامض فى الحديث نفسه من غير أن يعارض حديثا آخر ، ومنه ما يكون إشكاله بسبب تعارضه آية أو حديثا أو اجماعا أو قياسا أو نظرا أو غير ذلك . =

= وسلم فى السلام احاديث (١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦) وحديث "فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد" أخرجه أحمد (٢ / ٤٤٣) والبخارى فى كتاب المرضى ٩ (ـ وجه الجمع بينهما أن هذه الأمراض لا تعدى بطبعها ، ولكن الله تبارك وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لإعدائه مرضَه . ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما فى سائر الأسباب ، ففى الحديث الأول نفى صلى الله عليه وسلم ما كان يعتقده الجاهل من أن ذلك يعدى بطبعه . ولهذا قال فمن أعدى الأول ، وفى الثانى أعلم بأن الله سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذّر من الضرر الذى يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله سبحانه وتعالى . ولهذا فى الحديث أمثال كثيرة ـ

ينظر تدريب الراوى (٢ / ١٩٧) .

(١) ذكرها الحازمى فى كتابه "الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار" وأُوصلها غيره الى أكثر من مائة كما استوفى ذلك العراقى فى "التقييد والإيضاح" (٢٨٦ - ٢٨٩) وفى بعضها نظر . ولخصّها السيوطى فى "تدريب الراوى" (١٩٨ — ٢٠٢) .

(٢) ينظر مقدمة ابن الصلاح ص (١٤٣) واختصار علوم الحديث لابن كثير مع الباعث الحثيث ص (١٧٤ - ١٧٥) والتقييد والايضاح (٢٨٥ - ٢٨٩) وتدريب الراوى (٢ / ١٩٦ - ٢٠٢) .

= فالفرق بينهما ان المشكل فى دلالته أعم من المختلف، وإثبات الأعم" لا يستلزم إثبات الأخص" عكس إثبات الأخص فإنه يستلزم إثبات الأعم" حتماً. فكانت العلاقة بينهما ـ إذن ـ علاقة عموم وخصوص ،فكل مختلف مشكل وليس العكس .

لكن من العلماء* من لم يفرق بينهما وجعلهما فى مصنف واحد مثل ابن قتيبة فى" تأويل مختلف الحديث "،والطحاوى فى " مشكل الآثار " ومنهم من أفرد أحد النوعين بالتأليف ولم يَخْلِطْ به النوع الآخر مثل الإمام الشافعى فى كتابه " اختلاف الحديث " ـ

الامام أبو جعفر الطحاوى وكتابه " بيان مشكل الآثار " :

الغرض من تأليف هذا الكتاب :

أبان المؤلف رحمه الله فى أول كتابه عن غرضه من تأليفه فقال : " فإنى نظرت فى الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التى نقلها ذوو التثبت فيها والأمانة عليها وحسن الأداء لها ، فوجدت فيها أشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن أكثر الناس، فمال قلبى الى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ومن استخراج الاحكام فيها ومن نفى الاحالات عنها ، وأن أجعل ذلك أبوابا أذكر فى كل باب منها ما يهب الله عزوجل لى من ذلك فيها حتى أبيّن ما قدرت عليه منها كذلك ملتمسا ثواب الله عزوجل عليه ، والله أسأل التوفيق لذلك والمعونة عليه فانه جواد كريم. وهو حسبى ونعم الوكيل " .

طريقة تأليف هذا الكتاب

كانت طريقة تأليفه بالإملاء والمجالس يدل عليه ما قاله رحمه الله فى آخرالحديث (٦٤) : " وسنذكر ذلك فى المجلس الذى يتلو هذا المجلس زيادة فى هذا الباب إن شاء الله . والله نسأله التوفيق .

منهج المؤلف فى هذا الكتاب

إن المؤلف رحمه الله ـ لم يفصح فى مقدمته عن منهجه فى عرض القضايا وطريقته فى رفع التعارض ، إلا انى لاحظت فى أثناء دراستى لهذا الكتاب ان طريقته فيه أن يجعل القضية التى يريد بيانها وإزالة الاشكال عنها عنوان باب فيقول مثلا : " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كذا وكذا أو من عطنه كذا وكذا . . . " ويذكر هذا الحديث بسنده ويسهب فى سرد متابعاته وجمع طرقه بأسانيده المتعددة ، " فإن الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيّن خطوه " (١) وإذا احتاج إلى ذكر شواهد الحديث ذكرها . حتى إذا انتهى من ذلك بيّن أن هناك آثارا تعارض حديث الباب ، يرويها بسنده وربما ذكر بصيغة سؤال لسائل بأن يقول : فسأل سائل فقال : هل يختلف هذا الحديث والحديث الذى رويتموه . . . ؟ (٢)

ثم يشرع فى الجواب عن الاعتراض ويبيّن وجه التوفيق بين ما تعارض فى الظاهر من الآثار صونا لكلام الشارع عن النقص والتضاد ـ فإن التعارض بين الأدلة الشرعيّة ليس فى نفس الأمر والواقع ، إذ أدلة الشرع لا تناقض بينها ، وإنما تتعارض فيما يظهر

(١) قاله على بن المدينى . انظر مقدمة ابن الصلاح ص(٤٣) والتقييد والايضاح ص(١١٧)
(٢) بيان مشكل الآثار (١ / ٢١)

لبعض المجتهدين لعَدَم علمهم بما يُزيل التعارض من ورود أحدهما في حالة غير الحالة التي ورد فيها الآخر أو غير ذلك مما يزول به التعارض .

وكان رحمه الله يعزز كل ما يورده لنفي التضاد عن الأحاديث أو التوفيق بينهما بكثير من النصوص القرآنية والسنة النبوية أو بما روى عن الصحابة أو تابعيهم أو أقوال علماء الأمصار وأهل اللغة في فهم هذه النصوص وذلك بعد أن يبذل جهده ويستفرغ وسعه في جمع الأدلة وتمحيصها وتنسيقها بشكل يزول به التعارض .

ولا يفوته — عند الحاجة — أن يفسّر الغريب من مفردات الحديث ويبيّن مشكله وقد يتبع التفسير بشواهد من الشعر .

ثم إنه — رحمه الله — لم يكتف بجمع طرق الحديث بل كان يتكلم عليها بالنقد والتمحيص سندا ومتنا وينظر في اختلاف رواتها وضبطهم واتقانهم وينزل رواته بمنازلهم ويوفيهم حقّهم من الجرح والتعديل ويسمّى من يحتاج إلى التسمية ويكنّى من يحتاج إلى التكنية ويبيّن درجة الحديث صحة وضعفا كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

وزاد على ذلك انه كان في كثير من الأحيان يذكر أدلة المخالفين بسنده من غير تعصب لمذهبه ثم يأخذ في مناقشتها ونقدها بعلم غزير ومنطق قويم تسعفه رواية واسعة ونظرة ثاقبة .

وكان — رحمه الله — يعرّج في كثير من الاحيان على فقه الحديث ويبيّن ما يشتمل عليه من دلالات وأحكام ويروى في المسألة التي يعرضها آراء الصحابة والتابعين وائمة مذاهب الفقه ما بقي منها وما اندثر ويسوق في ثناياها الحجج التي يحتجّ بها كل لرأيه كلما اقتضى الأمر ذلك ويبيّن وجه الضعف فيها إن وُجد ليكون الطالب على بصيرة من أمره فيعرف ما يصلح للاعتبار وما لا يصلح إلى غير ذلك من الأمور .

وسنعرض فيما يلي بعض تلك الامور التي لها علاقة بمنهجه في هذا الكتاب بشيء من التفصيل استنباطا من نصوصه .

فأولا : منهجه في رواية الحديث : ويستخلص فيما يأتي :

(١) التزامه باستخدام الإسناد في كل ما يرويه سواء فيما استدل به من أحاديث أو فيما يعرضه من آراء المعترضين وما يستدلون به ، فيروى كل ذلك بإسناده بصورة مستمرة منقطعة النظير من أول الكتاب إلى آخره .

(٢) استقصاؤه لطرق الحديث ، وان كان بعض هذه الطرق يخلو من وجه الاستدلال بذلك الحديث : انظر على سبيل المثال قوله رحمه الله عقب حديث عبد الله بن مغفل (٩٣) في التزامه جراب الشحم الذى دلّى يوم خيبر : " وأتينا بهذا الحديث (أى حديث شعبة) وإن كان ليس فيه المعنى الذى ترجمنا هذا الباب به ، لئلا يظنّ أحد انه سقط عنّا من حديث شعبة .

(٣) مـذاكـرتـه شيوخه فى بعض أحاديثه للتأكد من صحتها . ومثاله حديث فهد عن عبد الله بن صالح (٢١٢) "سدّوا هذه الأبواب إلا باب أبى بكر فإنى رأيت على كل باب منها ظلمة " . قال رحمه الله : فذكرت هذا الحديث لابراهيم ابن أبى داود وقلت له إن "فهدا" قد وافقه فيه "حسن بن سليمان" أفسمعته أنت من عبيد الله بن صالح . فقال حدّث به فى يوم لم أحضره فيه ثم حضرته فى غده فذكر و رجع عنه .

(٤) تعقبـه أحيانا بعض شيوخه فيما قالوه فى تأويل بعض الأحاديث . انظر على سبيل المثال تعقيبه على شيخه ابن أبى عمران عقب الحديث (١٤٠) .

(٥) اهتمـامـه بزيادة لفظة فى حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث لا سيّما إذا توقف على هذه الزيادة حكم شرعى . انظر على سبيل المثال الأحاديث (٢٣٢ - ٢٤٢) .

(٦) ـ ذِكرُه بعض الفوائد الحديثيّة فى أثناء سرده للروايات . ومثاله ما ذكره رحمه الله فى الحديث (٣٦٩) : "كان عقبة بن عامر يَخْضِبُ بالسواد . . . الحديث " قال لنا ابن أبى داود : لم يسمع الليث بن سعد من أبى عُشانه غير هذا الحديث ، ولم يسمع ابنُ لهيعة من الليث غير هذا الحديث .

ثانيا : منهجه فى الاحتجاج بالأحاديث :

(١) كان من منهجه ـ رحمه الله ـ مثل سائر علماء الحديث أن الحجة انما تكون بالأحاديث الصحيحة الثابتة ، وأن الأحاديث المنقطعة لا يجوز الاحتجاج بها فانها ليست بحجة ، وقد صرّح بذلك في تعليقاته على أحاديث (٩٦ ، ٩٧ ، ٦٩٤) .

(٢) ومن منهجه تقديم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقوال الناس وتأويل المتأولين ، وان كان هذا التأويل له وجه مستساغ في الشرع ، انظر على سبيل المثال ما علقه ـ رحمه الله ـ عقب حديث (٥٩٩) حيث قال : " وهذا تأويل لولم نكن سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في الحديثين الأولين لاستحسناه من متأوليه اذ كانوا تأولوا الآية على ما هي محتملة له ، ولكن لما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مراد الله عز و جل الذى أراده بها كان ذلك هو الحجة الذى لا يجوز القول بخلافه ولا التأويل على ما سواه " . وكذا ما قاله ـ رحمه الله ـ في أول باب (٦٤) .

(٣) أنه اذا ترك العمل بحديث فيكون ذلك لاعتقاده أن الحديث ليس حجة عليه في القضية المختلف فيها ، ويكون حينئذ خروجه من هذا الحديث الى حديث مثله يستدل به على رأيه ، انظر على سبيل المثال تعليقه في باب (١٦) .

(٤) أنه لا حجة في أحد خالف قوله السنة ـ مثاله ما قاله ـ رحمه الله ـ في أول باب (٦٤) : " ما نعلم أحدا من أهل العلم الذين تدور الفتيا عليهم في جميع أمصار الاسلام يختلفون

في الأمة التي يتزوجها عربي فيولدها ولدا أنه يكون مملوكا لمولاه كما هي مملوكة لمولاها غير عبد الرحمن الأوزاعي فانه كان يقول : لا يملكه مولاها ولكنه يكون حرا ويكون على أبيه قيمته لمولى أمه . ثم استدل على ما ذهب اليه الجمهور بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) اتباعه علماء الأمصار إذا وجدهم يتفقون على عدم القول بموجب حديث ، فإنه كإبداء علة فيه أو الحكم بنسخه أو تأويله .

ومثاله الحديث (٥٩٣) " ان رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك وارثا الا عبدا هو أعتقه فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم ميراثه". فهذا الحديث رواه أئمة معروفون عن عمرو بن دينار ولم يَرْوُوا عن غيره مايخالفه ، والقياس يوجبه ، وذلك أن المولى الأعلى إذا كان يرث بالولاء المولى الأسفل كان المولى الأسفل يرث به المولى الأعلى .

فكانه جوابه رحمه الله فى ذلك : " انا لو خُلِّينا والقياس لكان القياس كما ذكر ولكنا لم نُخَلَّ والقياس فى ذلك ، اذ كان العلماء الذين تدور عليهم الفتيا فى الامصار من وجوه أهل الحجاز ومن وجوه أهل العراق وممن سواهم من وجوه بقية أهل الأمصار لم يستعملوا هذا الحديث بالقبول له ولا بالعمل به . فكان ذلك منهم اخراجا له أن يكون من الآثار المستعملة وأن يكون من الآثار المقبولة ، ودلّ ذلك منهم إما أن يكونوا تركوه لأنهم لم يجدوا عوسجة الذى يرجع اليه ذكرا فى غير هذا الحديث ، أو يكونوا تركوه لمعنى وقفوا عليه فيه لم يجز معه استعماله .

(٦) .ـ وجوب حمل الحديث على ظاهره حتى تأتى دلالة على إرادة غيره ، مثال ذلك قوله عليه السلام فى الحديثين (٣٢٥ - ٣٢٦) : " لا تغيلوا أولادكم سرا"، فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن ظهر فرسه . ثم ورد قوله عليه السلام فى الأحاديث (٣٢٧ - ٣٣١) لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضرّ اولادهم . فدل هذا الحديث ان نهيه عن الغيل فى الحديث الأول لم يكن نهى تحريم . ـــ وانظر ايضا مثاله فى الأحاديث (٤٢١ - ٤٢٥) .

(٧) .ـ وجوب القول بالحديث على عمومه حتى يرد ما يخصه ، مثاله الأحاديث (٦٨٩ - ٦٩٤) وفيها نهيه عليه السلام عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار . ثم ورد قوله فى الحديث (٦٩٦) من أدرك من صلاة الغداة ركعة قبل أن تطلع الشمس فليصلّ اليها أخرى ، وفى الحديث (٦٩٧) من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد تمت صلاته . فدل ذلك على أن نهيه عن الصلاة فى هذه الأوقات على النوافل التى لا تلزم ، ولولا ذلك لما جعل المرء مدركا لصلاة فى وقتٍ نهى فيه عن الصلاة . ثم قوله عليه السلام فى الحديث

(٧١٢) من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ثم قال : إن الله عزوجل يقول (وأقم الصلاة لذكرى) (١) يبين انه إنما نهى عن المواقيت التى نهى عنها عن الصلاة التى لا تلزم بوجه من الوجوه . فأمّا ما لزم فلم ينه عنه بل أباحه صلى الله عليه وسلم .

(٨) .ـ ان الحديث يخصّص الكتاب .

ومثاله قوله عزوجل : (قل لا أجد فيما أوحى إلىّ محرما على طاعم يطعمه) (٢) عام يدل على أن ما خرج عما فى هذه الآية مما ذكر تحريم الله عزوجل إياه فيها ، حلال أكله ـ ثم ورد الحديث (١٣٢) بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير،فوقفنا بذلك انه تحريم من الله عزوجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وانه مستثنى مما ابيح بهذه الآية ولا حقّ بما حُرّم بها .

(٩) بيانه ناسخ الأخبار من منسوخها فانما الاحتجاج يكون بالناسخ ، لا بالمنسوخ من الأخبار ، انظر على سبيل المثال تعليقه عقب الحديث (٢٩٩ و ٣٢١) و الأحاديث (٣٢٤ و ٦٨٣ و ٩٠٦) .

(١٠) استناده أحيانا الى قول الصحابي في اثبات النسخ في حديثين متعارضين رويا عن ذلك الصحابي ، و مثاله الحديث (٥٢٨) : قال ـ رحمه الله ـ : " فكان ما رويناه عن ابن عباس (ليس على من أتى البهيمة حد) من هذه الأحاديث أحسن اسنادا عنه من الحديثين الأولين (من وجدتموه على بهيمة فاقتلوه) ولم يخل الحديثان الأولان من أن يكونا صحيحين أو يكونا غير صحيحين فإن كانا غير صحيحين فقد كفينا الكلام فيهما ، وإن كانا صحيحين فإن ابن عباس لم يقل بعد النبى صلى الله عليه وسلم ما يخالف ما قد وقف عليه عنه مما يخالفه إلا بعد ثبوت نسخه عنده . وفى ذلك ما قد دلّ على سقوط الحديثين الأولين ووجوب تركهما ـ وفى هذا كفاية وحجة فى دفعهما " ـ اهـ

(١١) سبر مرويات الراوى واعتبارها حتى يأخذ الصحيح ويترك المردود منها . مثال ذلك الحديثان (٥٢٢ ـ ٥٢٣) : " من وجدتموه على بهيمة فاقتلوه . . . . . الحديث " قال رحمه الله : ثم اعتبرنا هذين الحديثين فوجدناهما مردودين الى ابن عباس وقد وجدنا عن ابن عباس من وجوه صحاح ما يدفع الأمر المذكور به فيهما ـ فذكر الأحاديث (٥٢٤ ـ ٥٢٨) وفيها : " ليس على من أتى البهيمة حدّ . "

ومن أمثلته أيضا الأحاديث (٩٠٧ ـ ٩١١) .

---

(١) سورة طه الآية (١٤) . (٢) سورة الأنعام الآية (١٤٥) .

مَنْهَجُه فى دَفْع التَعَارُض

وكان من منهجه رحمه الله انه إذا تعارض الحديثان ولم يمكن الجمع بينهما بوجه مقبول لجأ إلى ترجيح أحد الحديثين على الآخر بأحد وجوه الترجيح وهى كثيرة فمن ذلك ـ

(١) ترجيحه لحديث الجماعة على حديث الفرد ، فإن كثرة العدد فى أحد الجانبين لها تأثير فى باب الرواية ، لأنها تَقْرُبُ مما يوجب العلم وهو التواتر ولو سُلّم أن حديث الفرد يوازى تلك الأحاديث فى الثبوت كان حديث الجماعة أولى أن يكون محفوظا من حديث رجل واحد .

ومن الأمثلة على ذلك الحديث (٢٥) قال رحمه الله : فكان هؤلاء الجماعة بما رووا عن نافع على ما رواه عنه أيوب فى حديثى حماد بن زيد وحماد بن سلمة أولى مما رواه ابن شوذب عن أيوب مما يزيد على ذلك .

وقال فى الحديث (٤٨) : " فدلّ ذلك على تواتر الرواية عن عياض بن عبد الله بخلاف ما رواه عنه الحارث بن عبد الرحمن والجماعة فى ذلك أولى من الواحد . اهـ

وقال فى الحديث (١٢٣) فكان من الحجة عليه لمخالفته فى هذا الحديث ان ابراهيم الصائغ ، وإن كان مكانه من العلم المكان الذى هو مكانه منه قد خالفه فى هذا الاسناد رجلان ليسا دونه ، وهما منصور بن زاذان وعبد الكريم بن مالك الجزرى . ثم ذكر حديثيهما (١٢٤ و ١٢٥) وقال : وكان فيما روينا خلافَ منصور ابن زاذان وعبد الكريم بن مالك ، ابراهيمَ الصائغ فى هذا الحديث عن عطاء ردّهما إياه الى خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه . وكان اثنان أولى بالحفظ من واحد ، فوجب بذلك ردّ هذا الحديث الى مَنْ دون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وانظر الحديث (٤٥١) " الشهر تسع وثلاثون . . . فإن غم عليكم فاقدروا له " ـ قال أبو جعفر هكذا ثنا يونس هذا الحديث عن ابن وهب عن مالك ، وقد ثنا (٤٥٢) المزنى عن الشافعى عن مالك : " فإن غم عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين " .

فاختلف ابنُ وهب والشافعى على مالك فى هذا الحديث ، فرواه كل واحد منهما عنه على ما ذكره من روايته إياه عنه ، فالتمسه من رواية غيرهما إياه عنه كيف هو ؟ وساق الحديث من طريق القعنبى عن مالك وفيه : (فإن غمّ عليكم فاقدروا له) ـ

قال أبو جعفر : فكان ما رواه القعنبى عليه عن مالك موافقا لما رواه ابن وهب عنه عليه ومخالفا لما رواه الشافعى عنه عليه . فكان اثنان أولى بالحفظ من واحد ، لا سيما والذى روياه عن مالك عليه موافق لما رواه سالم ونافع عن ابن عمر عليه .

وقال فى الحديث (٦٧١) : واذا كان هذا الاختلاف فى هذا الحديث كما ذكرنا أن يُحمل ما رواه اثنان عليه أولى بالصحة مما رواه واحد عليه . وإن كان رواته جميعا عدولا أئمة حفاظا أثباتا .

وفى ترجيحه رواية الجماعة على رواية الفرد يراجع أيضا الأحاديث (١١٢، ١١٧، ١١٨) -

(٢) أن يكون أحد الراويين أتقن وأحفظ والثانى وان كان حافظا ثقة غير انه لا يوازى الأول فى اتقانه وحفظه ،فيرجح الطحاوى فى هذه الحال حديث الأتقن والأحفظ ومن الأمثلة على ذلك حديث (٢٠) قال رحمه الله : ولا نعلم أحدا من أصحاب أيوب تابع ابنَ شوذب على زيادة هذا الجنس فى هذا الحديث مع أن كل واحد من حماد بن زيد وحماد بن سلمة حجة عليه فى ذلك وليس هو بحجة عليهما فيه ، فكيف وقد اجتمعا جميعا .

وقال فى الحديث (٢٨٧) : فكان فى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم أُمر أن يقرئ أبيّا سورة من القرآن أنزلت عليه - وكان إسناد هذا الحديث أحسن اسنادا من الحديث الذى قبله . وكان فيه : امرت ان أقرأ عليك القرآن" لجلالة أسلم المنقرى وعلوّ قدره فى الرواية على قدر الأجلح فيها ، ولعلوّ سعيد ابن عبد الرحمن فى ذلك على عبد الله بن عبد الرحمن وشهرته وكثرة رواياته .

وقال فى الحديث (١٠٠٧) : " الحبلى لا تحيض فاذا رأت الدم فلتغتسل ولتصلّ " : فكان هذا عندنا عن عائشة أولى مما ذكرناه عنها مما يخالف ذلك لجلالة عطاء ولموضعه من العلم ولأن موضع أم علقمة من العلم ليس كذلك -

وقال فى الحديث (١٠٢٨) : " فى الرجل الذى أتى أمرأته وهى حائض فأمره أن يتصدق بخمسى دينار : فكان فى هذا الحديث مما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتصدق به أقل مما فى الأحاديث الأُول . وكانت الأحاديث الأول أولى عندنا من هذا الحديث لثبت رواتها ولتجاوزهم فى المقدار (يزيدَ بن أبى مالك) راوى هذا الحديث .

وقال عقب الحديث (١٦٥) : " والذى فى هذا الحديث يخالف ما فى الحديث الذى قبله ، لأن فى الحديث الذى قبله ما يوجب إيصاله بالنبى صلى الله عليه وسلم والذى فى هذا الحديث لا يوجب ذلك ، وهذا الحديث أثبت من الحديث الأول ،لأن الذى روى الحديث الأول عن ابن أبى نجيح ، الحجاجُ ابن أرطاة ولم يذكره سماعا ، ومالم يذكره الحجاج سماعا فانهم يطعنون فيه - والحديث الثانى فمن حديث ابن عيينة وهو أثبت الناس فى ابن أبى نجيح .

(٣) أن يكون أحد الحديثين سماعا ويكون الراوى فيه مباشرا لما رواه والثانى ليس كذلك فيكون الأول عنده أولى بالترجيح .

ومن الأمثلة على هذا الحديث (١٠٦) قال أبو جعفر: فكان فى حديث يونس عن ابن وهب سماع ابن موهب هذا الحديث من عمرة وفى حديث ابن أبى داود عن الفروى سماعه إياه من أبى بكر بن محمد عن عمرة . وكان حديث يونس أولاهما عندنا لأن فيه ذكر إملاء عمرة إياه عليه فى مجيئه إليها برسالة أبى بكر إياه إليها فى ذلك .

ومن امثلته أيضا الحديث (١٠٧)

(٤) أن يثبت أحد الحديثين حكما والآخر ينفيه فكان يرجح الذى يثبت على الذى ينفى ، فان إثبات الأشياء أولى من نفيها . ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث (٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤) المروية عن ابن عباس فى نفى السجود فى المفصل . والحديثان (٢٦٤ - ٢٦٥) المرويان عن أبى هريرة فى إثبات السجود فى المفصل .

فكان تعليقه رحمه الله على هذه الأحاديث كالتالى : " فوقفنا بما قد رويناه عن أبى هريرة على سجوده مع رسول الله فيما ذكر سجوده معه فيه من المفصّل وإنما كانت صلاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته إياه بالمدينة لا بمكة . فكان ما رويناه عن أبى هريرة من هذا يخالف ما رويناه عن ابن عباس فيه ، لأن الذى رويناه عن ابن عباس فيه إخباره بترك رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود فى المفصّل بعد أن قدم المدينة ، وفى هذا سجوده فيه بعد أن قدم المدينة ، وكان هذا عندنا أولى لأن اثبات الأشياء أولى من نفيها . . . الخ

(٥) أن يكون فى أحد الحديثين اضطراب فى سنده أو متنه أو فى كليهما ، والثانى لا اضطراب فيه فيقدم الذى لا اضطراب فيه على الذى فيه الاضطراب .

(أ) ومثال الذى يوجد فى سنده اضطراب الحديث (٣٤٨) قال رحمه الله : فاضطرب علينا حديث عروة هذا فى إسناده فرواه أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة — ورواه عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن ابن عمر — ورواه ابن كناسة عن هشام عن أخيه عثمان عن أبيه عن الزبير - وهذا اضطراب شديد - ثم رجعنا الى ما روى عن غيره فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث عن أبى ذر برقم (٣٥٠) وقال : فجاء هذا مجيئا صحيحا لا اضطراب فيه -

(ب) ومثال الذى يوجد فى متنه اضطراب الأحاديث (١٠٣٣ - ١٠٣٦) فى الغازى الذى يغلّ فقال فى رواية (من أخذتموه وقد غلّ فاضربوا عنقه وأُحرقوا متاعه) وقال فى أخرى (من وجدتموه قد غلّ فاضربوه واحرقوا متاعه .)-

(ج) ومثال الذى فى سنده ومتنه اضطراب الحديثان (١٧١ - ١٧٢) و ساق بعدهما الأحاديث (١٧٣ - ١٧٧) جَبَرَ بها فساد الحديثين المذكورين . ومن أمثلته أيضا الأحاديث (١٠١٤ - ١٠٢٩) فى الذى يأتى امرأته وهى حائض ... الحديث .

(٦) أن يختلف راويان فى حديث ويكون أحدهما موافقا لما رواه جماعة فيرجح حديثه .
أنظر على سبيل المثال الحديث (١٠٤٤) قال رحمه الله : فاختلف حماد بن سلمه ويحى بن أيوب فيمن حدّث عروة بهذا الحديث عنه فقال حماد : هو (عبد الله بن زمعة) - وقال يحى بن أيوب : هى (عائشة) . وكان ما قال يحى بن أيوب من ذلك أولى — والله أعلم — عندنا لموافقته ما رواه الجماعة الذين ذكرناهم فى هذا الباب ، ولأن عبد الله بن زمعة لا نعلم له حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث .

(٧) اذا تعارض نصّان وتساويا فى القوة والعموم ولم يمكن الجمع بينهما حاول ترجيح أحد النصّين عن طريق استعمال النظر والقياس ، وهو كثير ، ومن أمثلته الأحاديث (٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) وأول باب (١٢) والأحاديث (١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٥٣٥ ، ٦١٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٤١ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥١) -

(٨) وكان أحيانا توقف عن الترجيح عند تكافوء الروايتين فى القوة والحجة . فإنهما إذا تكافأتا ارتفعتا ، وإذا ارتفعتا كان لا حجة فى واحدة منهما لمن احتجّ بهما على مخالفة ، إذ كان لمخالفه أن يحتجّ عليه بالاخرى منهما - ومن الأمثلة على ذلك الحديث (٩٩٦) قال رحمه الله عقبه ، وقد توقف عن الترجيح عند تكافوء الروايتين فى القوة والحجة : "وإذا كان كذلك لم يكن فى شىء مما رويناه فى هذا الباب ما يدل على انه لا يكون لأحد أن يخرج من صلاة إمامه إلى صلاة نفسه بغير تكبير يستأنفه لها .
ومن ذلك ما قاله فى الحديث (٦٧١) : " وإن جعلت الروايتان متكافيتان لم تكن واحدة منهما أولى من الأخرى وكانتا لما تضادتا ارتفعتا ، وصار مافيه هذا الاختلاف من الأرواث من الأشياء المأكولة لحومها كما لا حديث فيه.

(٩) وكان اذا وجد روايات مختلفة الالفاظ مع وجود احتمال عَدَم مخالفتها فى المعنى إذا حُمِلَتْ على معنى معين حمل عليه ، حتى تتفق الروايات فى معناها ولا تختلف .
انظر على سبيل المثال الحديثين : (٦١٢ و ٦١٣) .

(١٠) وكان لا يلجأ إلى الترجيح الا فى حالة عَدَم إمكان العمل بكل واحد من الحديثين ، فان امكن العمل ولو من وجه د ونوجه عمل بهما ، لانّ إعمال الحديثين أولى من إعمال أحدهما ، ومن امثلة ذلك ما قاله — رحمه الله — فى الحديثين (٥١٩ — ٥٢٠) .
وينظر أيضا الاحاديث (٣٠١ — ٣٠٤) وحديث (٧٧٢) .

منهجه في المسائل الخلافيّة :

- كان رحمه الله متحريا للحق بعيدا عن التقليد حتى خالف في بعض المسائل أبا حنيفة وأصحابه ومالكا وأصحابه والشافعي متمسكا بحديث ثبتت صحته عنده .

مثال ذلك تعليقه عقب الحديث (١٥٤) قال رحمه الله : وتصحيح هذا الحديث " ولا يرموا الجمرة إلا مصبحين " وما ذكرنا قبله من الأحاديث في هذا الباب على المنع عن رمي جمرة العقبة يوم النحر حتى تطلع الشمس.

فقال قائل : ما نعلم أحدا من أهل العلم الذين تدور عليهم الفتيا إلا وقد خرج عن هذا الحديث وذهب الى أن من رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل طلوع الشمس أنه يجزئه رميه وأنه ليس عليه أن يعيده بعد ذلك إذا طلعت الشمس. منهم أبو حنيفة في أصحابه ومنهم مالك في أصحابه ومنهم الشافعي ، بل قد زاد عليهم فذكر أن من رماها يوم النحر بعد نصف الليل انه يجزئه رمْيه - قال : فهذا الحديث مما قد تلقته العلماء بالردّ فلم يكن لذكرك إياه معنى .

فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله عزوجل وعونه أن العلماء لم يتلقوا هذا الحديث بالردّ كما ذكر وإنما خالفه من قد ذكرناه منهم ، وفيهم من تعلّق به وذهب اليه وهم الأوزاعي والثوري وهما من الامامة في العلم والموضع منه بمثل الذى عليه من خالف ذلك منهم. فذكر بسنده عن الأوزاعي قوله في رجل ارتحل بعد ما نزل المزدلفة بليل فمضى كما هو حتى رمى الجمرة وذبح ، قال أما الأمر فلا تذبح حتى تطلع الشمس فإن هو فعل أجزأ عنه .قال أبو جعفر: فأما قوله : فأما الأمر فلا تذبح حتى تطلع الشمس فكما قال . وأما قوله فإن هو فعل أجزأ عنه فإنه مطلوب في ذلك بمثل ما الذين ذكرناهم قبله مطلوبون فيه .

ثم ذكر بسنده عن سفيان وسئل عمن رمى جمرة العقبة قبل طلوع الشمس فقال ، " يعيد الرمي " . قال الطحاوى : فكان ما قال سفيان من هذا أولى مما قيل في هذا الباب ، لأنه ليس لأحد أن يخرج عما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عما فعله ولا عما وقّتَه . وإذا كان وقّت في الذبح يوم النحر وقتا بعينه فكان من يقدّمه لا يجزيه ذبحه ويؤمر بالاعادة ، كان كذلك في أمره بالرمي فيه من الحاجّ لوقت بعينه ليس له أن يخرج عنه بتقدمه الى غيره وإن تقدمه فرمى قبله أُمر باعادة الرمي فيه . هذا هو القول عندنا في هذا الباب ، والله عزوجل نسئله التوفيق .

- يذكر مذاهب علماء الامصار في مختلف القضايا الفقهية ،انظر على سبيل المثال الحديثين : (٢٠٥) و (٧٩٧) .
- يوجب الرجوع الى القياس عند عدم وجود حكم شرعي في مسألة خلافيّة في الكتاب والسنة والاجماع . انظر على سبيل المثال تعليقه عقب الحديث (٦٩٧) .

ومن منهجه في هذا الكتاب الاعتناء بالقراءات والكشف عن وجوهها في العربيّة : انظر أمثلته في الأحاديث (١-٧ و ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٢)

- يتعرض أحياناً لبيان أسباب نزول الآيات - ينظر أمثلته في الأحاديث (٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨) .
- يستشهد أحيانا بالآيات القرآنية على ما يذهب اليه في تأويل الحديث. ينظر أمثلته في الأحاديث (٢٨٩ ، ٤٤٥ و ٩٥٠) .
- كما يستشهد أحيانا بالآيات القرآنية للتوفيق بين الحديثين المختلفين ، انظر على سبيل المثال الحديث (٦٥٥) وتعليقه عليه .

- يشرح غريب الحديث و يبين مشكله مستدلا في غالب الاحيان بكلام اهل اللغة من ابي عبيد القاسم ابن سلام ، وابي عبيده معمر بن المثنى واليزيدى والاصمعي والفراء وغيرهم ، مع التزامه في روايته عنهم ان يروى باسناده المتصل اليهم . ومن امثلته الاحاديث : (٧١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٥١٦ ، ٥٨٧ ، ٩٨١) .
- بل يفوق ذلك احياناً حيث يهتم ببيان ما تتوقف معرفة الحكم الشرعي عليه ، انظر على سبيل المثال الحديث (٣٣٨) : قال رحمه الله : " وقد زعم الليث بن سعد أن قوما يقولون ان الغيل جماع الحامل لا جماع المرضع ، فأما مالك فكان مذهبه فيه انه جماع المرضع . وما قال مالك في هذا أولى عندنا مما قاله الليث فيه ، لأنه عند العرب مما ذكرته في أشعارها ومما قد فخرت به نساؤها . . . الخ .

ومن أمثلته أيضا الأحاديث (٢٣١ — ٢٤٢) .
- يهتمّ أحيانا بعرض القضايا البلاغيّة ، انظر على سبيل المثال كلامه في الاستعارة في الحديث (١٨٩) .
- يهتمّ أحيانا بالقضايا التاريخيّة ، انظر على سبيل المثال تعليقه في الحديثين (٦٣٣ و ٧٣٤) .
- يحيل أحيانا على بعض مؤلفاته خوف الاطالة ، انظر على سبيل المثال الحديثين (٦١٠ و ٦٩٣) .

مزايا المؤلِّف والمؤلَّف :

- كان يحفظ حديثه كما سمع من شيخه مع تقييده بالكتابة ، انظر على سبيل المثال الحديث (٢) قال رحمه الله : " أبو سفرة النخعي — هكذا هي في كتابي وهكذا حفظتها عن محمد بن سليمان ، والناس يقولون هو أبو سبرة النخعي — " ومن أمثلته ايضا الحديثان (٥٢ و ٥٣٩) . وهذا الذى ذكرناه إن دلّ على شيء فانما يدل على عنايته بكتابة الحديث وحفظه وضبط كتابه وتقييده .
- كان يذاكر اصوله مع حفظه وضبطه واتقانه لأحاديثه يدل على ذلك ما ذكره في الحديث (٤٣٤) : " وقد كنت أنا بعد سماعي هذا الحديث (حديث أبي رِغال) من ابن أبي داود نظرتُ في كتابي فلم أجد فيه لاسماعيل بن أمّية ذكرا ، فدخل قلبي منه شيء . فذكرته لأحمد بن شعيب النسائي فقال لي : هو كما حفظت فقلت له فممّن أخذته أنت ؟ فقال : عن أبي حفص يعني عمرو بن علي عن الرياحي ، قلت له : عمر بن عبد الوهاب ؟ فقال نعم ، عن يزيد .
- ضبطه مارواه المحدثون وما رواه أهل العربية والأنساب وتفريق كل منهما عن الآخر ومن أمثلته الحديث (٧١) قال رحمه الله : " هكذا يحدث هذا الحديث كل من لقيناه من أهل الحديث يقولون هو (وكاء أسه) . وأما أهل العربية فيخالفونهم في ذلك ويقولون (وكاء السّه) . وفي الحديث (٢) : " هكذا حدثناه فقال : فروة بن مسيك الغطفاني ، وأهل العلم بالنسب يقولون القطيفي ، وهم حيّ من مراد .

وفي الحديث (٧٩٢) : " قال لنا ابن أبي داود قال لنا أبو معمر هكذا كانت في كتاب عبد الوارث بن سعيد " خباب بن الأرث " والذى يقول الناس كلهم سواه " خباب بن الأرت " .

- ومن مزاياه اهتمامه بزيادة لفظة فى حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث لا سيّما اذا توقف على هذه الزيادة حكم شرعىّ . انظر الاحاديث (٢٣٢- ٢٤٢) .

- ومنها استنباطه للمسائل الفقهية من حديث واحد على عدة وجوه ، وهذا إن دل فانما يدل على نفوذ نظره فى فقه الكتاب والسنة ودقة استنباطه رحمه الله تعالى . انظر على سبيل المثال الحديث (٧٨٥) .

- ومنها الدقة فى الفهم واستنباط الأحكام فاذا وجد حديثا يحمل عدة معان فيحمله على معنى هو أولى بتأويله من غيرها انظر على سبيل المثال الحديث (٢٩٩) .

- وكان فى كثير من الأحيان يربط الأبواب فيما بينها ، فنجده يذكر ذلك بقوله : "وسنذكر ذلك فيما يأتى فى كتابنا هذا إن شاء الله " أو بقوله : " قد سبق فى كتابنا هذا فيما نحن مستغنون عن إعادته " . ويلاحظ هناك ترابط ظاهر بين هذه الأبواب مثلا : (٤و ٥) ، (٦و ٧) ، (١١و١٢) ، (١٣و ١٤و ١٥) (١٦و ١٧) ، (١٩ و ٣٦) ، (٢٤ و ٢٥) ، (٢٦و ٢٧) (٢٩و٣٢و ٣٣) ، (٣١و ٣٤ و ٣٥) ، (٤٢ و ٤٣) ، (٤٨ و ٤٩و ٥٥و ٦٠) ، (٥٢و٥٣و ٥٤) ، (٥٦و٦٧و ٦٨) ، (٧٥ و ٧٦ و ٧٧) ، (٨٤ و ٨٥) ، (٩٦و ٩٧و ٩٨ و ٩٩) ، (١٠١و ١٠٢) .

- ومما لاحظت فى كتابه ويعدّ من مزاياه موالاته لائمة المسلمين فتراه إذا وجد لواحد منهم قولا مخالفا لبعض الأحاديث يرفع الملام عنه ويعذره فى تركه هذا الحديث لأسباب معروفة منها مثلا : عدم اعتقاده أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله ، أو لأن الحديث لم يبلغه ومن لم يبلغه الحديث لم يكلف أن يكون عالما بموجبه أو يكون الحديث قد بلغه لكنه لم يثبت عنده أو يكون الحديث قد بلغه وثبت عنده لكنه نسيه إلى غير ذلك من الأسباب ليس هذا موضع بسطها .

انظر على سبيل المثال قوله رحمه الله عقب الحديث (٧٤٤) : " فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله وعونه أن أولى الأشياء بنا أن نحمل ما قاله ابراهيم من هذا على انه انما كان منه لأنه لم يتصل به ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا . ونحن نعلم أن مثله رضوان الله عليه على علمه وفقهه وعلو مرتبته لو اتصل به مثل هذا ما خالفه ولا قال بغيره ، ولكنه بشر يذهب عنه ما يذهب عن البشر .

- ومما لفت انتباهى كثرة سؤاله التوفيق والعصمة من الزلل والعون من الله عزوجل ، فلا تجد بابا من أبواب الكتاب إلا وقد أنهاه بهذا السؤال سؤال العبد الخاشع المنيب .

ـ وبعد ما انتهيت من ذكر مزاياه رأيت أن أذكر بعض طرائف كتابه ، وذلك لما رأيته عقب الحديث (١٤٤) يحتج لمذهب مخالف قد خالف رأيه ، بأدلة يسوقها لنصرة مذهبه عجز عن معرفتها ، فكأنه أراد بصنيعه هذا أن يعلّمه كيف يناظر وكيف يقوم بحجّته ويلزم خصمه وجوب الذهاب إلى رأيه . وهذا ان دلَّ فإنما يدل على شدة ذكاء وعلى ما وهبه الله سبحانه من قوة فى المناظرة وابداع فى إقامة الحجة ـ ومن هذه الطرائف كلامه فى الفلكيات ومنازل القمر عقب الحديث (٤٥٢) .

مآخذ على الكتاب

١ ـ انه غير مرتب على أبواب الفقه وترتيبه يقرب تناوله للطلاب ويعين على سهولة المراجعة فانه مبدّدٌ جدا لا يكاد يهتدى الإنسان إلى مطلوبه منه بسهولة .

٢ ـ بالغ المؤلف أحيانا فى استيعاب المسائل حتى أدى ذلك الى تطويل العبارات والفصل بالجمل المعترضة الطويلة مع امكان اختصارها ، حتى لا يكاد يستوعب القارئ أحيانا ما قاله ويتبدد المعنى فى ذهنه من تعقيد المسألة أو من شدة الإطالة فى بيانها .

٣ ـ مزجه بين الأحاديث التى وقع فيها الإشكال أو الاختلاف وبين أحاديث الأحكام التى وقع فيها الاختلاف بين الفقهاء وبيان الراجح منها ، فينتقل من المباحث الحديثيّة إلى المباحث الفقهيّة البحتة .

على كلٍ هذا لا ينقص من أهمية الكتاب شيئا ، فإن الكتاب فريد فى بابه ، ولم يسبق إلى مثله . فله ما للسابق من الفضل ما ليس لأحد ممن يلحق به .

المقارنة بين منهج الطحاوى ومنهج الشافعى فى اختلاف الحديث

بعد أن بيّنا منهج الامام الطحاوى فى كتابه يحسن بنا أن نتناول المنهج الذى سلكه الامام الشافعى حيث ألّف فى هذا الموضوع كتابا باسم " اختلاف الحديث " .

استهلّ الشافعى ـ رحمه الله ـ كتابه بمقدمة مبسوطة وبيّن فيها مكانة السنّة من التشريع ، وأطال الكلام فى اقامة الدليل على حجيّة خبر الواحد ، وانه هو مذهب أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وتابعى التابعين ومن أتى بعدهم ، فمن فارق هذا المذهب كان عندنا مفارقا سبيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل العلم بعدهم . وكان من أهل الجهالة .

وأفاد رحمه الله فى مسألة تأويل نصوص القرآن والسنة على ما تحتمل بقوله : ان القرآن عربى والأحكام فيه على ظاهرها وعمومها ، ليس لأحد أن يحيل منها ظاهرا إلى باطن ولا عاما إلى خاص إلا بدلالة من كتاب الله فإن لم تكن فسنّة رسول الله تدل على انه خاص دون عام أو باطن دون ظاهر . أو إجماع من عامة العلماء الذين لا يجهلون

كلهم كتابا ولا سنّة .

وهكذا السُّنّة، ولو جاز فى الحديث أن يحال الشئ منه من ظاهره إلى معنى باطن يحتمله كان أكثر الحديث يحتمل عددا من المعانى ، ولا يكون لأحد ذهب إلى معنى منها حجة على أحد ذهب الى معنى غيره ، ولكن الحق فيها واحد لانها على ظاهرها وعمومها ، إلا بدلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قول عامة أهل العلم بأنها على خاص دون عام وباطن دون ظاهر. إذا كانت إذا صرفت إليه عن ظاهرها محتملة للدخول فى معناه .

وقال رحمه الله فى بيان أسباب اختلاف الحديث ومنهجه فى التوفيق بينهما :

" والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام عربى ما كان منه عام المخرج عن رسول الله - كما وصفت فى القرآن - يخرج عاما وهو يراد به العام. ويخرج عاما وهو يراد به الخاص. والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمومه وظهوره حتى تأتى دلالة من النبى صلى الله عليه وسلم بأنه أردا به خاصا دون عام ، ويكون الحديث العام المخرج محتملا معنى الخصوص بقول عوام أهل العلم فيه ، أو من حمل الحديث سماعا عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى يدلّ على أن رسول الله أراد به خاصا دون عام. ولا يجعل الحديث العام المخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا بغير دلالة ممن لم يحمله ويسمعه ، لانه يمكن فيهم جملة أن لا يكونوا علموه ولا بقول خاصة لأنه يمكن فيهم جهلة ، ولا يمكن فيمن علمه وسمعه ولا فى العامة جهل ما سمع وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك لا يحتمل الحديث زيادة ليست فيه دلالة بها عليه .

وكلما احتمل حديثان أن يستعملا معاً استعملا معاً. ولم يعطل واحد منهما الآخر كما وصفت فى أمرالله بقتال المشركين حتى يؤمنوا ، وما أمر به من قتال أهل الكتاب من المشركين حتى يعطوا الجزية راجع ص (٥٤- ٥٥) .

وفى الحديث ناسخ ومنسوخ كما وصفت فى القبلة المنسوخة باستقبال المسجد الحرام ،فإذا لم يحتمل الحديثان إلا الاختلاف كما اختلفت القبلة نحو بيت المقدس والبيت الحرام ، كان أحدهما ناسخا والآخر منسوخا ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ إلا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بقول أو بوقت يدل على أن أحدهما بعد الآخر فيعلم أن الآخر هو الناسخ أو بقول من سمع الحديث أو العامة كما وصفت ،أو بوجه آخر لا يبيّن فيه الناسخ والمنسوخ . وما ينسب إلى الاختلاف من الاحاديث ناسخ ومنسوخ فيصار الى الناسخ دون المنسوخ .

ومنها ما يكون اختلافا فى الفعل من جهة أن الأمرين مباحان كاختلاف القيام والقعود ، وكلاهما مباح ومنها ما يختلف .

ومنها ما لا يخلو من أن يكون أحد الحديثين أشبه بمعنى كتاب الله أو أشبه بمعنى سنن النبي صلى الله عليه وسلم مما سوى الحديثين المختلفين أو اشبة بالقياس، فأى الأحاديث المختلفة كان هذا فهو أولاهما عندنا أن يصار إليه .

ومنها ما عده بعض من ينظر فى العلم مختلفا بأن الفعل فيه اختلف أو لم يختلف الفعل فيه إلا باختلاف حكمه . أو اختلف الفعل فيه بأنه مباح فيشبه أن يعمل به بأنه القائل به .

ومنها ما جاء جملة وآخر مفسر، وإذا جُعلت الجملة انها عامة عليه رويت بخلاف المفسر وليس هذا اختلافا إنما هذا مما وصفتُ من سعة لسان العرب وأنها تنطق بالشئ منه عاما تريد به الخاص ، وهذا يستعملان معا . وقد أوضحت من كل صنف من هذا ما يدل على ما فى مثل معناه إن شاء الله .

قال الشافعى : وجماع هذا أن لا يقبل إلا حديث ثابت كما لا يقبل من الشهود إلا من عرف عدله . فاذا كان الحديث مجهولا أو مرغوبا عمن حمله كان كما لم يأت لأنه ليس بثابت - (هـ[1])

والشافعى له فضل فى انه أول من طرق باب هذا العلم وأصّل له أصولا تقيّد بها فى سائر كتابه فمهّد بهذا العمل طريقا لمن يريد سلوكها بعده .

- ما بين الشافعى والطحاوى :

(١) يشترك الكتابان فى عدد من الأبواب والأحاديث [(١)]

---

(١) قارن بينهما فى الأبواب الآتية :
باب فى التشهد عند الشافعى ص (٧٠) والطحاوى : باب (٤٧) .
باب فى سجود القرآن عند الشافعى ص(٧٢) والطحاوى : باب (٢٦) .
باب الصوم لروئية الهلال والفطر له عند الشافعى (٢٤٩-٢٥٢) والطحاوى : باب (٤٤) .
باب نفى الولد ، الولد للفراش وللعاهر الحجر عند الشافعى (٢٥٢-٢٥٦) و الطحاوى باب (١١٣)
باب طلاق الحائض عند الشافعى (٢٦٠-٢٦٢) والطحاوى باب (١٠٩)

- كما اشتركا فى تفسير بعض آيات الأحكام : انظر على سبيل المثال : قوله عزوجل : " فإذَا أُحْصِنَّ فإنْ أتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فعليهنّ نصفُ ما على المحصنات من العذاب "، (النساء ٢٥) قارن بين ما ورد عند الشافعى ص(٢١٣) وبين ما ورد عند الطحاوى فى الباب (٣٩) .

وقوله عزوجل : " أُحِلّ لكم صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُه مَتَاعًا لكم وللسيَّارَةِ وحُرّمَ عليكم صَيْدُ البَرِّ مَا دُمْتُم حُرُمًا " الآية (المائدة ٩٦) قارن بين ما كتبه الشافعى ص(٢٤٥) وما ورد عند الطحاوى فى الباب (١٢) وأيضا الحديث (١٤٥) . =

---

(١) يراجع مقدمة اختلاف الحديث للشافعى .

(٢) فى كتاب الطحاوى توسع ظاهر فى جمع طرق الحديث وسوق الروايات باختلاف ألفاظها والتكلم على أسانيدها ،أما كتاب الشافعى فليس فيه هذا التوسع .

(٣) نجد فى كتاب الطحاوى كثرة التنبيه على أوهام المحدثين وعلل الحديث وليس فى كتاب الشافعى منه إلا الشئ اليسير .

(٤) كان أكثر اهتمام الطحاوى بالجوانب الحديثية بخلاف الشافعى فانه اهتم بالجوانب الفقهية والأصولية ويحق له ذلك فانه أول من طرق باب هذا العلم وأصّل له أصولا حتى عرف عند العلماء بأنه أول من وضع علم الأصول وطبّق هذه الاصول عمليا فى كتبه .

(٥) ويمتاز كتاب الشافعى بأنه تصنيف مستقل ومختص بمعالجة قضايا مختلف الحديث ، فليس فيه قضايا من " مشكل الحديث " كما خلط بينهما غيره .

المقارنة بين منهج الطحاوى ومنهج ابن قتيبة فى كتابه " تأويل مختلف الحديث "

قد ألّف فى هذا الموضوع ابن قتيبة (١) كتابا سماه " تأويل مختلف الحديث تناول فيه موضوع دفع التعارض عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الإمامين الشافعى والطحاوى .

= .ـــ كما اشتركا فى عدد من الأحاديث : منها :

أحاديث قصر الصلاة فى السفر فى الخوف وفى غير الخوف عند الشافعى ص(٧٥) والطحاوى الباب (١٠٨) وايضا الحديث (٤١٩) .

والحديث " إنما الماء من الماء " و " إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . عند الشافعى (٩٠ - ٩٣) والطحاوى الحديث (٦٨٣) .

وأحاديث فى الساعات التى تكره فيها الصلاة عند الشافعى (١١٥- ١٢١) والطحاوى الأبواب (٧٥، ٧٦، ٧٧) .

وحديث صالح بن خوّات فى صلاة الخوف يوم ذات الرقاع عند الشافعى (١٨٤ - ١٨٧) والطحاوى (٩٩٤ - ٩٩٦) .

وحديث صلاة كسوف الشمس عند الشافعى (١٨٨ -١٨٩) والطحاوى (١٠٣٠) .

وحديث إذا زنت أمة أحدكم فتبيّن زناها فليجلدها ، عند الشافعى ص (٢١٤) والطحاوى الباب (٣٩) .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنَوَرى ،من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ،ولد ببغداد سنة (٢١٣ هـ) وسكن الكوفة ثم ولى قضاء الدينور مدة فنسب إليها وتوفى ببغداد سنة (٢٧٦هـ) . قال الخطيب: كان ثقة فاضلا .
==

سبب تأليفـــه :

انه لما لجأ أهل الكلام وأرباب الفرق الضالة لتأييد عقائد هم وآرائهم الى نصوص الشـرع لم يجد وا ما يغنيهم فى الأحاد يث الصحيحة فلجأ قليلو الورع منهم الى الوضع فى الحد يث ، و بسبب وضعهم للأحاد يث أو تأويلهم لها حسب اهوائهم ظهرت السنة أمام الجاهليـــن بها بمظهر التناقض ـ وقد اتخذ بعض المتكليمين من هذا التناقض بين الموضوعـات ومن التناقض الظاهرى بين بعض الأحاد يث الصحيحة وسيلة لثلب اهل الحد يث وانتقاد هم [1] .

فهيأ الله من هذه الأمة رجلاً أد يباً فاضلاً هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبـة الد ينورى فقام بالد فاع عن السنة النبوية وأهلها ، وأوضح أن البليّـة إنما هى من أهـل الكلام وألّف فى ذلك كتابه القيم " تأويل مختلف الحد يث ".

.ـ اعتراف ابن قتيبة بأنه ليس من أهل صناعة الحد يـث :

وقد اعترف ابن قتـيبة بأنه ليس من أهل صناعة الحد يث ، وذلك بصد د ردّه دعاوى النظّام (★) على ابن مسعود فيما نسب اليه انه رأى قوما من الزُط فقال : " هؤلاء أشبه من رأيت بالجنّ ليلة الجنّ ،، فقال رحمه الله : " وأصحاب الحد يث لا يثبتون حد يــث الزط وما ذكر من حضوره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجنّ . وهم القدوة عندنا فى المعرفة لصحيح الأخبار وسقيمها لأنهم أهلها والمعتنون بها ، وكل ذى صناعـة أولى بصناعته .[2]

فلا يقدح فى عمله قول ابن الصلاح فى مقد مته : " وكتاب مختلف الحد يث لابن قتـيبـة فى هذا المعنى إن يكن قد أحسن فيه من وجه فقد أساء فى أشياء منه قصر باعه فيها وأتى بما غيره أولى وأقوى[3] أو قول ابن كثير فى اختصار علوم الحد يث : " وكذلك ابن قتـيبـة له فيه مجلد مفيد وفيه ماهو غثّ ، وذلك ما عنده من العلم "[4]

وكفى به فخرا انه قام للذب عن حد يث رسول الله صلى الله عليه وسلم والذود عنه وتصدى لهجوم أهل الكلام وما قالوه افتراءً وزورا على المحد ثين ، وناظر ونافح عن أهل الحد يث فى حينٍ كانوا يعجزون فيه عن مناظرة أهل الكلام . وكانت حالهم كما وصفـه ابن قتيبة : " من غير أن ينضح عنهم ناضح ويحتجّ لهذه الأحاد يث محتجّ أو يتأولها متـأول حتى أنسوا بالعيب كالمسلّمين وبتلك الأمور معترفين ".[5]

== مصادر ترجمته : الانساب (٤٤٣) الفهرست لابن النديم (١١٥- ١١٦) تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠) المنتظم (٥ /١٠٢) البداية والنهاية (١١ /٤٨) العبر (١ /٣٩٧) ميزان الاعتدال (٢ /٥٠٣) لسان الميزان (٣ /٣٥٧) وفيات الاعيـــان (٣ /٤٢) الكامل (٧ /٤٣٨) النجوم الزاهـــرة (٣ /٧٥) مرآة الجنان (٢ /١٩١) المختصر فى أخبار البشر لابى الفداء (٢ /٥٧) طبقات المفسرين (١ /٢٤٥) انباه الرواة (٢ /١٤٣) نزهة الألباء (١٥٩) بغية الدعاة (٢ /٦٣) كشف الظنـــون (٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦) الاعلام (٤ /١٣٧) .

(١) يراجع " بحوث فى تاريخ السنة المشرفة " للد كتور أكرم ضياء العمرى ص(٣٠-٣١) بتصرف.

(★) هو ابراهيم بن سيّار بن هانئ ابو إسحاق النظّام الفهرست لابن النديم (آخر الكتاب فى الإستدراك ص(٢) .

(٢) تأويل مختلف الحد يث ص(٢٦) (٣) مقد مة ابن الصلاح ص(١٤٣) (٤) الباعث الحثيث ص(١٧٤) (٥) تأويل مختلف الحد يث ص (١٣)

وقد استهل ابن قتيبة كتابه بمقدمة مسهبة ، وصف فيها بالتفصيل أصحاب الكلام وأصحاب الرأى وأصحاب الحديث بما عرّف به كل فريق منهم - وذكر ما وقف عليه من ثلب أهل الكلام أهل الحديث وامتهانهم وإسهابهم فى الكتب بذمهم ورميهم بحمل الكذب ورواية المتناقض حتى وقع الاختلاف، وذكر من عجيب صنيعهم انهم يتهمون غيرهم فى النقل ولا يتهمون آراءهم فى التأويل ، وأطال فى الردّ عليهم بالنقل والقياس والنظر، استغرق اكثر من خمسين صحيفة .

ثم دخل فى أصل الكتاب وذكر الأحاديث التى ادعوا عليها التناقض والأحاديث التى تخالف عندهم كتاب الله ، والأحاديث التى يدفعها النظر وحجة العقل ، ثم فصّل حين شرع فى مطلوبه فقسّم الأحاديث تحت العناوين التالية :

(١) الأحاديث المتناقضة (٢) وأحاديث يفسد أولها آخرها . (٣) وأحاديث ذكروا انها تخالف كتاب الله تعالى ، (٤) وأحاديث يكذبها الكتاب والخبر، (٥) وأحاديث يبطلها القرآن والاجماع ، (٦) وأحاديث يكذبها القرآن وحجة العقل (٧) وأحكام قد أُجمع عليها يبطلها القرآن ، (٨) وأحاديث يكذبها النظر والعيان و الخبر والقرآن (٩) وأحاديث يكذبها النظر والخبر (١٠) وأحاديث يبطلها الاجماع (١١) وأحاديث يدفعها النظر وحجة العقل ، (١٢) وأحاديث يبطلها القياس (١٣) وأحاديث يبطلها حجة العقل (١٤) وأحاديث يكذبها النظر (١٥) وأحاديث يكذبها العيان ، (١٦) وأحاديث فى التشبيه وقع فيها اشكال (١٧) وأحاديث يحتجّ به الروافض فى إنكار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . (١٨) وأحاديث فى القدر - مع إخباره بالمخارج مما أوردوا عليها والتنبيه على ما تأخّر عنه علمهم وقصر عنه نظرهم .

.- منهجه فى دفع التعارض :

كانت طريقته فى دفع التعارض و إزالة الاختلاف انه يورد مثلا حديثين متناقضين فيثبت كون أحدهما ناسخا والآخر منسوخا فينتفى بذلك التعارض(١) .

.- أو يكون لأحدهما حكم القليل وللآخر حكم الكثير، وحكم القليل يخالف حكم الكثير فى كثير من المواضع ، مثاله حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : " إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمشى فى نَعْلٍ واحدة " يعارضه حديث عائشة قالت " ربما انقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فى النعل الواحدة حتى يصلح الأخرى" . فيحمل الأوّل على الكثير والثانى على القليل (٢) .

.- أو يحمل احدهما على حكم الضرورة والآخر على حكم الاختيار. مثاله حديث عائشة انها قالت: " ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قط " يعارضه حديث حذيفة " انه عليه السلام بال قائما " فيحمل الأول على الاختيار والآخر على حكم الضرورة . (٣)

---

(١) ومن أمثلته ما ورد فى ص(٦١ ، ١٢٨ ، ١٩٣)

(٢) راجع ص(٦٢) ومن امثلته ايضا ما ورد فى ص (١٠٥ ، ١٠٦)

(٣) راجع ص(٦٢-٦٣) وينظر الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة تأليف الامام بدر الدين الزركشى . ص(١٦٦) .

- أو يكون لكل منهما وقت وموضع فاذا وضع بموضعه زال الاختلاف(١).

- أو يكون الحديثان خرجا مخرج الحكم، مثاله ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: " لا يدخل الجنّة من كان فى قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال حبّة من خردل من ايمان" يعارضه ما روى عنه عليه السلام: " من قال لا إله إلا الله دخل الجنّة وإن زنى وإن سرق" والزنى والسرقة أعظم عند الله من مثقال حبّة من خردل من كبر - فرفع هذا الاختلاف بقوله: ان هذا الكلام خرج مخرج الحكم، يريد ليس حكم من كان فى قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان أن يدخل النار... الخ كذلك قوله عزوجل: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنّم خالداً فيها ... الآية) (٢) أى حكمه أن يجزيه بذلك والله تعالى يفعل ما يشاء وهو على حديث أبى هريرة: " من وعده الله تعالى على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار" (٣) و (٤).

- أو يحمل الحديثين على معنى معيّن فيتفقان ويرتفع التعارض. مثاله ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهوّدانه وينصرانه" يعارضه ما روى عنه عليه السلام: " الشقىّ من شقى فى بطن امه والسعيد من سعد فى بطن أمّه.. الحديث. قال رحمه الله: ليس ههنا تناقض ولا اختلاف، وفرق ما بين أهل القدر وأهل الاثبات فى هذا الحديث أن الفطرة عند أهل القدر الاسلام فتناقض عندهم الحديثان والفطرة عند أهل الاثبات العهد الذى اخذ عليهم حين فطروا فاتفق الحديثان ولم يختلفا وصار لكل واحد منهما موضع (٥)

- أو يكون أحد الحديثين مبنياً على الأمر والآخر على الندب، فيحمل الحديثان على الفضيلة والاختيار لا على الوجوب والفرض. مثاله الحديث " غُسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم" يخالفه الحديث " من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو أفضل. (٦)

- أو يكون الخلاف بين الحديثين اختلاف مباح لا اختلاف تضاد فيجوز العمل بالحديثين يدل أحدهما على الفضيلة والآخر على الرخصة. مثاله الحديث " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة" يعارضه حديث آخر " كان رسول الله ينام وهو جنب من غير أن يمسّ ماء - (٧)

- أو يكون راوى أحد الحديثين حضر الحادث والثانى لم يحضره، فإذا تعارضا لم يجعل قوله مكافئاً لقول من حضر ورأى. (٨)

---

(١) ومن أمثلته ما ورد فى ص(٦٩، ١٠٢، ٢١٩، ٢٢٣)
(٢) سورة النساء (٩٣) (٣) روى الطحاوى هذا الحديث عن أنس بن مالك. انظر تخريجه فى الحديث (٨١٢).
(٤) ينظر تأويل مختلف الحديث (٧٩-٨٠)
(٥) يراجع ص(٨٧-٨٨) (٦) يراجع ص(١٣٤-١٣٥).
(٧) يراجع ص(١٦٣). (٨) ينظر مثاله فى ص(١٦٣-١٦٤)

- أو يكون احد الحديثين دالاً على حكم خاص بالرسول ، والثاني ليس كذلك فيرتفع بذلك التعارض ، لأن أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم تخالف أحكام أمته في غير موضع . (١)
- أو يكون أحد الحديثين أريد به الخصوص والآخر اريد به العموم فلا يحمل الخاص على العام . (٢)
- أو يكون أحد الحديثين صحيحا والآخر دخل فيه الوهم ، فيقدم الصحيح الثابت على الذى وهم فيه الراوى (٣) .

المقارنة بينه وبين الطحاوى :

وعند المقارنة بين كتاب ابن قتيبة وبين كتاب الطحاوى تبين لنا بعض الأمور نذكر منها ما يلى :

(١) ان المنهج فى كتابيهما يكاد يتفق من دفع التعارض فهما يرجعان فى التوفيق بين الحديثين او الجمع بينهما ، أو عند التعارض والترجيح الى الاصول المتبعة عند المحدثين فى ذلك كما يشاركان فى استعمال النظر والقياس وحجة العقل مع رجحان ابن قتيبة إلى هذا الجانب أكثر من الطحاوى .

(٢) يشترك الكتابان فى عدد من الأحاديث ويتفقان فى تأويل بعضها ، انظر على سبيل المثال حديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ (٤) وحديث تركه عليه السلام الصلاة على المدين إذا لم يترك وفاء لدينه (٥) وحديث من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق (٦) وحديث أن الله خلق آدم ثم مسح ظهره (٧) . إلا أن ابن قتيبة لم ينهج فى كتابه منهج المحدثين فى سوق الأحاديث ، فقلّما يروى حديثا بسنده إذ لم أجد فى كتابه سوى بضع وعشرين حديثا رواها مسندة وكذا لم يتعرض للكلام على الرواة أو الحكم على الأحاديث وما قيل فيها تصحيحا أو تضعيفا ، فليس فى كتابه من هذا شيء يذكر .

(٣) يشترك المؤلفان فى الاستشهاد بكلام أهل اللغة والأبيات الشعرية ، وقد بلغ عدد الأبيات الشعرية المستشهد بها فى كتاب ابن قتيبة (١٢١) بيتا . والأبيات التى استشهد بها الطحاوى فى هذا الجزء من الكتاب (٧) أبيات .

المآخذ على كتاب ابن قتيبة :

ومما يؤخذ على كتابه انه مزج بين ما يدخل تحت عنوان مشكل الحديث وبين ما يطلق عليه اسم مختلف الحديث ـ كما خلط بين أحاديث الفقه والأحكام وأحاديث العقيدة ، والترتيب العلمى يقتضى فصل كل منهما عن أخواتها .

---

(١) ينظر مثاله ص (١٦٤ - ١٦٥) (٢) ينظر مثاله فى ص (٢٢٨) (٣) ينظر مثاله فى ص (٢٣٥)

(٤) قارن ما ورد عند الطحاوى فى الباب (١٠٣) أحاديث (٩٤٠-٩٥١) وبين ما ورد فى كتاب تأويل مختلف الحديث ص (١٧٨-١٧٩)

(٥) وما ورد عند الطحاوى فى الباب (١٠٠) أحاديث (٩٠٦-٩٠٨) وما ورد فى مختلف الحديث ص (١٢٨) .

(٦) وما ورد عند الطحاوى فى الباب (٧٩) أحاديث (٧١٩-٧٢٩) وما ورد فى مختلف الحديث ص (٧٩- ٨٠)

(٧) وما ورد عند الطحاوى فى الباب (٦١) أحاديث (٥٩٦-٥٩٩) وما ورد فى مختلف الحديث ص (٨٧-٨٨) .

الحافظ الفقيه ابن فورك وكتابه " مشكل الحديث "

أملى الحافظ أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورك [1] الاصبهاني — وكان يذهب مذهب الأشاعرة فى التأويل — كتابه مشكل الحديث وذكر فيه ما اشتهر من الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يوهم ظاهره التشبيه والتى تسلّق بها الملحدون على الطعن فى أصحاب الحديث لنقلهم من الأخبار مالا يليق بالتوحيد ولا يصحّ فى الدين — فتصدى لهم ابن فورك فى كتابه وبيّن ان هذه السنن دلائل ثابتة لا يبطلها جهل الجاهل بمعانيها . وأن هؤلاء المبتدعة متى زعموا أن للآى المتشابهة التى وردت فى الكتاب معنى وطرقا من جهة اللغة تنزل عليها وتصحح بها من حيث لا يؤدى الى تشبيه ولا الى تعطيل فكذلك سبيل هذه الأخبار والتطرق الى تنزيل معانيها وتصحيح وجوهها على الوجه الذى يخرج عن التشبيه والتعطيل .

ومنهجه فى كتابه كالآتى :

أولا : يسرد المؤلف خبرا من الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقتضى التأويل ويوهم ظاهره التشبيه أو التعطيل حسب وجهة نظره .

ثانيا : يذكر وجوها من تأويل المتأولين من أهل العلم لهذا الخبر ويبين أظهر وجوه التأويل فى ذلك عنده كما يذكر ما وقع له فى تأويله مما يوافق تأويلهم .

ثالثا : يبيّن خطأ من حاد عن وجه الصواب حسب وجهة نظره فى تأويل هذه الأخبار فاعتقد فيها ما ينافى التوحيد ويؤدى الى الكفر والتشبيه ، ويبين زيغه فيها ويخرّج معنى الحديث على الوجه الذى يراه انه يليق بذات الله سبحانه .

وقد نهج فى كتابه نهج المتكلمين فكان يبيّن معنى الأحاديث من وجهة نظر الأشاعرة الذين ينتمى اليهم بعيدا عن أسلوب المحدثين . فقلّما يتعرض للأحاديث ببيان قوتها أو ضعفها . أو نقد فى سندها أو متنها بل انه أورد الأحاديث من غير أسانيدها . وقد بيّن حجته فى نهجه هذا المنهج فى آخر الكتاب فى فصل عقده للكلام على من قال إن مثل هذه الاخبار والسنن والآثار هى مما لا يجب الاشتغال بتأويله وتخريجه وتبيين معانيه وتفسيره . ولكل وجهة هو موليها إذا لا حاجة للمقارنة بين الكتابين . والله أعلم .

---

(١) واعظ عالم بالاصول والكلام ، من فقهاء الشافعيّه . سمع بالبصرة وبغداد ، وروى مسند الطيالسى عن أبى محمد بن فارس — وكان ذا زهد وعبادة توفى سنة ست وأربع مائة .

مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى للسبكى (٣ / ٥٢ - ٥٦) الكامل لابن الاثير (٧ / ٢٨١) العبر (٢ / ٢١٣) مرآة الجنان (٣ / ١٧) النجوم الزاهرة (٤ / ٢٤٠) شذرات الذهب (٣ / ١٨١) تبيين كذب المفترى (٢٣٢) الاعلام (٦ / ٨٣) .

الفصل الثالث

- توثيق نسبة الكتاب .
- وصف المخطوطة .
- بيان عملي في التحقيق .

توثيق نسبة الكتاب :

لا يخالجني أدنى شك أو ريب فى صحة نسبة الكتاب الى مؤلفه ،وأذكر من الدلائل على ذلك مايلى :

أولا : ذكرت المصادر التى تهتمّ بذكر كتب التراث هذا الكتاب فى مؤلفات الطحاوى . (١)

ثانيا : ومما يؤكد ذلك شهرة هذا الكتاب بين العلماء بمؤلفه فقد اقتبسوا منه ونقلوا نصوصا عزوها اليه وهى موجودة بنصها فى هذا الكتاب مما يجعل الثقة به فى أعلى درجات الوثوق والاطمئنان (٢) .

ثالثا : انتشار نسخ هذا الكتاب فى مختلف أقطار العالم مع اتفاق النسّاخ على اسم الكتاب واسم مؤلفه على الرغم من تعدد الناسخين والتفاوت فى تاريخ النسخ . ففى هذا دليل قوى بل قاطع على صحة نسبة الكتاب إلى الطحاوى .

---

(١) انظر على سبيل المثال : الفهرست لابن النديم ص (٢٩٢) كشف الظنون ( ) الرسالة المستطرفه للكتانى ص(١١٩) تاريخ الأدب العربى : بروكلمان (٣ / ٢٦٣) تاريخ التراث العربى : فؤاد سزكين (٢ / ٨٧) معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة (٢ / ١٠٧) .

(٢) قارن على سبيل المثال بين ما ورد فى الجوهر النقى (٤ / ١٦٩) وبين الحديث رقم (٣٧) فى هذا الجزء . وبين (٤ / ٣١٨) وبين الحديثين (٩٢٤ — ٩٢٥) وبين (٥ / ١٣٢) وبين الحديثين (١٧٣ - ١٧٤) وبين (٧ / ٤١٣) وبين ما قاله الطحاوى فى الحديث (١٠٥) — وقارن بين ما ورد فى نصب الراية (١ / ٤٢٠) وبين الحديث (٤٩٤) وبين ماورد فى نصب الراية (٢ / ٤٢٤) وبين الحديث (٢٠) وتعليق الطحاوى عليه — وقارن بين ما ورد فى التقييد والايضاح للعراقى ص (١١٣) وفتح البارى (٣ / ٤٣٣) وبين الحديث (٦٤) — وقارن ما ورد فى الفتح (٢ / ٣٦٨) وبين الحديث (٤٨٨) ،و (٣ / ٤٣٣) وبين ما قاله الطحاوى عقب الحديث (٦٤) ،وبين (٣ / ٤٣٦)وبين الحديث (٥٤) ،وبين (٣ / ٤٣٦) وبين الأحاديث (٢٦ - ٣٣) وبين (٣ / ٦١٧) وبين الأحاديث (١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤) — وقارن بين ما ورد فى القول المسدد (١٦ — ٢٠) وبين الأحاديث (٢٢٠ - ٢٢٢) وتعليق الطحاوى عليها . وغير ذلك مما هو مبثوث فى ثنايا تحقيق الكتاب تجد نقولا تتفق تماما مع ما ورد فى هذا الكتاب .

رابعا : توثيق نسبة الكتاب عن طريق اسانيد أهل العلم المتصلة الى المؤلف فقد كان هذا الكتاب من جملة مسموعات أبى بكر بن خير الأشبيلى وقد ساق الأشبيلى سنده الى المؤلف فى الفهرسة (١) فقال : حدثنى بهما (أى بيان مشكل الآثار وشرح معانى الآثار) الشيخان أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث وأبو محمد بن عتاب قالا ثنا بهما أبو عمر احمد بن محمد بن يحى بن الحذاء قال حدثنى بهما أبى قال ثنا بهما أبو القاسم هشام بن محمد بن أبى الخليفة عن أبى جعفر الطحاوى مؤلفهما رحمه الله .اهـ

كما ساق أبو الوليد محمد بن رشد الجد سنده الى المؤلف قائلا :حدثنى به أبو على الحسين بن محمد الغسانى قال أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن يحى بن الحارث قال أخبرنا أبى قال أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن أبى خليفة الرعينى عن أبى جعفر الطحاوى . (٢)

خامسا : وجود التصريح باسم الكتاب واسم مؤلفه على ظهر غلاف كل من النسخ المخطوطة .

سادسا : إن الأحاديث المسندة فى الكتاب تبتدئ أسانيدها بالطحاوى .

سابعا : عن طريق إحالة المؤلف على بعض مؤلفاته فنجد ما أحاله فى الكتاب الذى أحال عليه بنصه كما سيأتى فى ثنايا تحقيق الكتاب .

ثامنا : ومن أهم الدلائل على ثبوت نسبته إلى المؤلف وجود أغلب اسانيد هذا الكتاب فى كتابه شرح معانى الآثار .

تاسعا : إن وحدة الاسلوب فى التأليف بخصائصه ولوازمه فى كتابى شرح معانى الآثار وبيان مشكل الآثار لدليل صريح انهما ينبثقان من منبع واحد .

عاشرا : إن الكتب التى لها علاقة مباشرة بالكتاب كالمختصرات والتهذيبات لدليل وثيق على صحة نسبة الكتاب فانها تعتبر نسخة أخرى من الكتاب وهى متوفرة. والحمد لله .

وصف المخطوط

لكتاب بيان مشكل الآثار عدة نسخ أكملها وأتمها نسخة توجد صورة منها فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بمكتبة فيض الله آفندى بتركيا .

تقع هذه النسخة فى سبعة أجزاء تحت أرقام ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ - وعدد أوراقها بالتسلسل كالتالى : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ - ويختلف نسخها ما بين سنة ٧٩٨هـ وسنة ٨٦٠هـ -

---

(١) الفهرسة لأبى بكر الاشبيلى ص (٢٠٠)

(٢) مفانى الأخيار (١/٣/ب) دار الكتب المصرية والحاوى فى سيرة الطحاوى للكوثرى ص (٤١) .

وأرقام هذه النسخة بالتسلسل بمركز البحث العلمى هى كالتالى : ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، وميزة هذه النسخة انها أكمل النسخ على الاطلاق حيث تشتمل على معظم الكتاب ولا ينقصها إلا الجزء الثامن فقط . وقد أكمل هذا النقص - بفضل الله - نسخة أخرى ناقصة من أولها كاملة من آخرها وجدت فى الهند بمكتبة رضا رام بور توجد صورة منها فى مركز البحث العلمى برقم ، (٨٨٠) ونسخة اخرى كذلك مبتورة من أولها كاملة من آخرها وجدت فى مكتبة برلين ، توجد صورة منها فى مركز البحث العلمى برقم (١٠٣٦) وهكذا تمّ - بفضل الله وعونه - هذا السِفْر القيّم .

ويلزمنى تعريف الجزء الخامس الذى قمت بتحقيقه دون غيره من الأجزاء وهذا الجزء يوجد له نسختان :

(١) نسخة بمكتبة فيض الله التى عَرَّفْتُ بها آنفا وهى بحالة جيدة مكتوب على الورقة الأولى منها اسم الكتاب واسم مؤلفه واسم الراوى عن المؤلف وهو أبو القاسم هشام ابن أبى خليفة محمد بن قرة بن أبى خليفة الرعينى . كما اثبت على هذه الورقه نفسها ان هذه النسخة كانت بنوبة (أى بحوزة) فقير عفو الله تعالى محمد ابن محمد بن محمد بن السابق الحنفى عفا الله عنهم أجمعين بالقاهرة المحروسة في سنة تسع وخمسين وثمانمائة فى يوم الخميس ثامن عشر صفر . ثم انتقلت بعده الى نوبة الفقير محمد بن الأمير لطف الله به .

يبدأ هذا الجزء من باب بيان مشكل ما روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يعدّون الآيات وينتهى بباب بيان مشكلِ ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منه فى بريرة لما سأل أهلُها عائشة أن يكون ولاؤها لهم بأدائها مكاتبتها اليهم أو بابتياعها إياها أو إعتاقها بعد ذلك .

- نوع الخطّ : نسخ معتاد جيد ، ضُبطت بعضُ الكلمات بالشكل الكامل وكُتبت العناوين فيها بخطّ جليّ وبدئ الحديث بلفظة (حدثنا) أو (أخبرنا) بخطٍّ بارزٍ مميز .
- الناسخ : هو أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الشهير بالغوى هو بعينه ناسخ كتاب مجمع الزوائد للهيثمى أيضا .
- تاريخ النسخ : كتب فى الورقة الأخيرة مايلى : وافق الفراغ من هذا الجزء المبارك يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر رمضان المبارك من شهور سنة اثنتين وثمانى مائة (٨٠٢هـ)
- عدد الأوراق : ٣٤٦ ورقة ذات وجهين طولبت بتحقيق ٣٠٠ ورقة منها .
- عدد السطور : ١٧ سطرا فى كل صحيفة .
- عدد الكلمات : يتراوح ما بين (١١) الى (١٢) كلمة فى كل سطر تقريبا .
- مقاسها : ٢٤×١٥ سم .

ومن مميزات هذه النسخة انها قوبلت بنسخة اخرى كانت وقفا للمدرسة المحمودية بالقاهرة ، قام بمقابلتها محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال الحموى الحنفى المعروف بابن السابق[1] فى اثنى

---

(١) ولد فى مستهل ذى القعدة سنة (٨١١هـ) بالمعرّة وانتقل منها فى صغره الى حماه وصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الاصل . قال السخاوى : وقد صحبته بالصالحية بالقاهرة وكتبت عنه جملة من المتون والاسانيد والتراجم خصوصا الحنفيّة . وقد توفى فى يوم الخميس السابع من رمضان سنة (٨٧٧هـ) الضوء اللامع (٩/ ٣٠٥) -

عشر مجلسا ، اثبت كل مجلس فى هوامش الكتاب ـ وقد وضعت علامات بشكل دوائر بين كل حديثين وعقب كل فقرة من فقرات الكتاب وتركت غفلا هكذا (ه) ثم بعد المقابلة نقط فيها نقطة هكذا (⊙) ليدل بذلك على انه انتهى فى مراجعته إلى هذا الموضع، وهذا الأمران دل على شيء فانما يدل على عناية الناسخ والمراجع بهذا الكتاب وعلى ضبطهما واتقانه ـ وقد ذكر الذى قام بالمقابلة أيضا الفوارق التى وقعت بين النسختين فى هوامش هذه النسخة .

وتوجد بهوامش هذه النسخة تصحيحات واستدراكات لما سقط من الناسخ فى أثناء نسخه الكتاب فوضعت علامات الالحاق بشكل خط رأسى رسم بين الكلمتين وعطف بخط أفقى يتجه يمينا أو يسارا الى الجهة التى دون فيها السقط هكذا . (٦) أو (٦) ووضعت علامة " م " فوق كلمتين تدل ان هناك تقديماً وتأخيراً فى العبارة انظر على سبيل المثال الحديث (١٦٣)*

وختم هذا الجزء على ورقته الأخيرة بخاتم مكتوب فيه : وقف شيخ الاسلام فيض الله افندى غفرالله له ولوالديه أن لا يخرج من المدرسة التى أنشأها بقسطنطينية سنة ١١١٣هـ .

(٢) والنسخة الثانية وهى نسخة مكتبة برلين برقم (٥١٨) توجد صورة منها فى مركز البحث العلمى برقم (١٣٣٠) وقد رمزت لها بـ " ب " مكتوب فى ورقتها الاولى : الثالث من مشكل الآثار للامام أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى الأزدى المصرى الحنفى رحمه الله تعالى . من كتب الفقير الحاج محمد بن المرحوم سنان ، كانت وقفاً لله بدمشق ١١٦٦ هـ ثم الفقير أحمد وهبى ولده غفر الله تعالى لهما .

تبدأ هذه النسخة من " باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضِّبَاب مما يبيح أكلها وما يمنع منه " . وهذا الباب موجود فى الجزء الرابع المطبوع يليه ثمانية عشر بابا وكأنها سقطت فى هذه النسخة ـ ثم ذكر باب بيان مشكل ما روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يعدّون الآيات ـ وبهذا الباب تبدأ نسخة تركيا كما ذكرت آنفا .

وتنتهى نسخة برلين "بباب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منه فى سبايا هوازن لمّا سألوه أن يمنّ عليهم وانه لم يفعل إلا بعد رضا المسلمين " . ومكتوب فى نهايته " تم الجزء الثالث من بيان مشكل الآثار ولله الحمد . يتلوه فى الجزء الرابع باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منه من الرجوع الى أقوال عرفاء المسلمين ـ ثم ذكر فهرس أبواب الجزء الثالث فى آخر الكتاب .

---

* قال فيه : لا بأس بما رمى به الانسان من "الحصى" "الجمرة" والصواب بما رمى الإنسان الجمرة من الحصى .

- نوع الخط : نسخ معتاد جيد إلا انه أقل جودة من نسخة تركيا .
- الناسخ وتاريخ النسخ غير معروفين ، إنما يوجد على النسخة تاريخ التمليك فقط .
- عدد الاوراق ١٨٢ ورقة ذات وجهين .
- عدد السطور ٢٥ سطراً في كل صحيفة .
- عدد الكلمات يتراوح ما بين (١٥) الى (١٦)
- مقاسها : ٢٣ × ٢٠ سم .

والنسخة قوبلت بأخرى كما اثبت ذلك في هوامشها بقوله (بلغ مقابلة) . ومما تجدر الإشارة إليه أن الأسانيد في نسخة تركيا تبدأ بالطحاوي وفي نسخة برلين وكذا في الأجزاء المطبوعة بشيخ الطحاوي .

وأما النسخة المطبوعة التي رمزت لها بـ " م " - والتي لا توجد منها عندي الا بضعة أبواب - فهي تقع في أربع مجلدات طبعت بالهند بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد سنة ١٣٣٣ هـ وهي نسخة ناقصة مليئة بالتحريفات والتصحيفات والأخطاء الظاهرة مع وجود سقط وخلط في المتون والأسانيد واختلاف في ترتيب الأبواب .

عملي في تحقيق الكتـــاب

١ - نسخت هذا الجزء من الكتاب من الصورة المأخوذة عن الأصل الموجود في مكتبة فيض الله آفندي ورقمت صفحاته ، واعتمدت هذه النسخة لكونها أقدم من نسخة برليـــن واعتبرتها اصلا - وقابلت هذا الجزء بنسخة برلين والتي رمزت لها " بالباء " وبالقدر الموجود منه في المجلد الرابع المطبوع[1] والذي رمزت له بـ " م " فما كـان مـن خلاف بين هذه النسخ فاني أثبت ما في الأصل إلا أن يكون خطأ ظاهرا فأثبـــت عند ذلك ما في النسخة الاخرى وهو نادر . وفي كلا الحالين اشير الى ما في النسختين الاخريين في الهامش . وقد أثبت فوارق نسخة برلين في آخر الصفحة لأني اطلعت عليها متأخرا .

٢ - التزمت في نسخ المخطوط بالخط الاملائي الحديث وغيّرت رسم الكلمات التي رسمها الناسخ بطريقة تخالف قواعد الإملاء الحديثة ، فالناسخ يكتب كما يلفظ . فان كان

---

(١) بدائرة المعارف النظامية بحيدرآباد ، الهند ، سنة ١٣٣٣ هـ وفي أواخر هـــذا المطبوع أبواب من الجزء الخامس ، تبدأ من باب بيان مشكل ما روى فيما كانــوا يعتدّون الآيات - الى باب بيان بيان مشكل الصحيح مما يختلف أهل العلم فيه من يوم النحر الذي يرمى فيه جمرة العقبة الخ وهي ثلاثة عشر بابا بلغ مجمـــوع أحاديثها (١٥٧) حديث . وقد زاد ناشر الكتاب بعد الباب الأخير الذي ذكرته بابين آخرين . وبعد استعراض شامل للأجزاء الاربعة المطبوعة تبيّن لي أن ذكره هذين البابين إنما هو تكرار لما ذكرهما المؤلـف رحمه الله في أول الجزء الثاني ص (٤ - ١٤) فراجعه .

لفظ آخر الكلمة بالألف كتبه ألفا ممدودة ولو كان مما يكتب بالياء . انظر على سبيل المثال حديث (١٤٣) فقد كتب (يُروا) بدل (يروى) وفى الحديثين (١٥٦ و ١٦٣) كتب (رما) بدل (رمى) وفى الحديث (٨٣٣) كتب (التقا) بدل (التقى)

ومن ذلك أن تقع الألف فى وسط الكلمة وخاصة فى أسماء الرجال فيحذفها فمثلا (الحارث فى الاحاديث (٤٧ ، ١٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤) مكتوبة (الحرث) . ومالك فى الأحاديث (٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٥) مكتوبة (ملك) . ومعاوية فى الأحاديث (١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦) مكتوبة (معويه) والقاسم فى الحديث (٨٢٤) مكتوبة (القسم) .

ففى جميع ذلك التزمت بالمنهج الحديث فى الكتابة دون الإشارة إلى ما كان فى الأصل . ومع مراعاة الدقة فى ذلك بقيت هنات اتضحت لى فى القراءة الأخيرة . فالكمال لله عزوجل .

٣ - حاولت اثبات « الصحيح » فى المتن مع التنبيه على ذلك فى الهامش وهذا لا ينافى أمانة الاداء فإن النسخة التى اعتمدتها أصلا لم يكتبها المؤلف بنفسه ولم يملها ولم يُجزها ولا يوجد فى النسخة ما يفيد اطلاعه عليها أو إقراره لها . بل هى نسخة ثانوية كتبت فى سنة (٨٠٢) هـ فليس من الإنصاف أن يحمّل المؤلف ما كان نتيجة لخطأ الناسخ .

٤ - كان التعويل أحيانا فى التثبت من سلامة النصّ أو تصحيح ما أخطأ فيه الناسخ ، وكذا اثبات ما سقط منها أو سدّ الخلل الذى وجد فيها على النصوص المتناثرة فى كتب الحديث والفقه وتراجم الرجال ، وقد بذلت فى ذلك جهدى قدر المستطاع .

٥ - قد يقع من الناسخ تصحيف أو تحريف أو خطأ ظاهر أو يسقط منه بعض الجمل أو الكلمات ، فما استدركه بنفسه فى هامشه وضعته فى مكانه الصحيح فى المتن وجعلته بين معكوفين هكذا [ ] أو هكذا < > دون التنبيه عليه ، ومالم يستدركه وأضفته أنا مما تستلزمه سلامة النصّ وضعته بين قوسين هكذا ( ) ونبهت على ذلك فى الهامش مبينا المصدر الذى اعتمدته فى هذا الاستدراك أو التصحيح .

٦ - رقمت أوراق المخطوطة ترقيما جديدا ، إذ فى ترقيمها المثبت عليها خطأ وذكرت فى أثناء نسخها بيان ابتداء كل ورقة من أوراق الأصل وكل صحيفة من صحائف المطبوع ورمزت لوجه اللوحة (أ) ولظهرها (ب) هكذا على سبيل المثال (٩/أ) و (٩/ب) . ليسهل الرجوع اليها [1] وقد سجّلت أرقام النسخة الأصلية والمطبوعة داخل النص وأرقام نسخة « ب » فى الهامش مقابل الاصل .

---

(١) ومما يلحق بهذا ما وجدنا فى هامش الأصل (نسخة تركيا) من تجزئة لهذا الجزء ، الا انها لم تبدأ من أوله بل بدأت من ورقة (٢٩) فقال فى الهامش : (الرابع من الخامس من مشكل الآثار) ولم يراع الناسخ فى هذه التجزئة أبواب الكتاب أو نهاية الكلام . بل جاءت حسب عدد أوراق المخطوطة ، فبعد كل عشرة أوراق ذكر جزءا حتى انتهى به الأمر فى الورقة (٢٨٩) الى الجزء الثلاثين من الخامس من مشكل الآثار ذكرت ذلك للتنبيه ولا أظن أن لذلك قيمة علمية وانما هو من عمل الناسخ ، والله اعلم . ثم تبين لى فيما بعد أنّ ذلك من عمل المحدثين كانوا يجزّئون كتبهم الى أجزاء حديثية لأسباب علمية دقيقة .

٧ - نبهت فى الهامش على الاختلاف الواقع بين النسخ أو المثبت فى هامش الأصل عند مقابلتها بنسخة أخرى .

٨ - وضعت ارقاما بالتسلسل لجميع أبواب وأحاديث الكتاب حتى يسهل على المراجع الوصول الى ما يريده من حديث أو أثر أو غير ذلك عند الإحالة أو الاقتباس .

٩ - بينت مواضع الآيات القرآنيّة من السور مع ذكر أرقامها -

١٠ - ترجمت لرجال الحديث وذكرت مصادر تراجمهم ، والمنهج الذى سلكته فى ذلك انى ترجمت للراوى فى أول موضع ورد ذكره فى الكتاب ، فاذا تكرر اكتفيت بذكر درجته وذكرت رقم الحديث الذى ترجمت للرجل فيه - إلا إذا اقتضت الضرورة تكرار الترجمة أو إضافة جديد إليها - وأما الصحابى فلم أذكره إلا فى الموضع الأول الذى ترجمت له فيه مكتفيا بالفهرس التفصيلى لرجال الأسانيد رغبة منى عن الإطناب والتطويل وعدم حاجة القارئ الى معرفة الحكم فيه فإن الصحابة كلهم عدول بالإجماع .

١١ - ان كان رجال الحديث ثقات لم أتوسع فى تراجمهم غير انى التزمت بذكر توثيق من وثقوهم ، فإن ذلك يبعث الطمأنينة فى النفس . وإن كان فيهم كلام أتوسع قليلا فى ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم . والتزمت فى ذكر المصادر الترتيب الزمنى .

١٢ - ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الاسماء أو الكنى أو النسب أو الأماكن والقبائل وغير ذلك .

١٣ - وضحت الأسماء المبهمة الواردة فى الأسانيد وعرفت بأسماء الاعلام المذكورين بكناهم أو بألقابهم أو بأسمائهم الأُول دون اسماء آبائهم ليتميزوا عن غيرهم ، إلا إذا كان الراوى مشهورا ولم يكن هناك مجال للاشتباه والالتباس فلا أعرف به فمثلا كثيرا ما يرد فى الأسانيد اسم (سفيان) فأبيّن بأنه الثورى أو ابن عيينة ، وورد فى الحديث (٨٩٥) مثلا (أبو عبد الله عن أبى الدرداء) فتمييز أبى عبد الله كلّفنى جهدا ولكن إذا ورد (ابن عمر) فلا أقول هو عبد الله ، لأنه معروف ، وليس هناك اشتباه والتباس - ويلحق بها الاسماء المختصرة التى ينسب فيها الراوى إلى جدّه ، فهى تتعب الباحث بلا شك فى معرفة الاسم الكامل حتى يطلع على كلام الأئمة فيه .

١٤ - ذكرت فى بعض الأحيان طبقة الراوى عند ما لم أقف على تاريخ وفاته نقلا عن ابن حجر فى تقريب التهذيب .

١٥ - درست أسانيد الكتاب وبيّنت درجة كل اسناد صحة وضعفا وفق قواعد المحدثين ، وذلك إذا تمكنت من معرفة رجاله كلهم وإلا اكتفيت بقول سبقنى إليه غيرى إن وجدته وإلا توقفت .

١٦ - خرّجت الأحاديث والآثار من عامة كتب الحديث وبذلتُ جهدى فى استقصاء طرق الحديث ما أمكن ذلك على النحو التالى :

(أ) حاولت جاهدًا تخريج كل طريق يذكرها المؤلف وفى هذا من الصعوبة ما يدركه أهل هذا الشأن .

(ب) قدّمت العزو لمن أخرجه بلفظ المؤلف وسنده ثم من أخرجه باختلاف يسير فى اللفظ أو فى السند فيلتقى معه فى شيخه أو شيخ شيخه الخ - والتزمت فى ذكر المراجع الترتيب الزمنى إلا فى كتب السنن الأربعة فقدمت سنن أبى داود ثم سنن الترمذى ثم سنن النسائى ثم سنن ابن ماجة .

(ج) بذلت الجهد فى ذكر متابعات الحديث وشواهده لاسيما إذا كان الحديث يحتاج الى ما يَعْضُدُه للارتقاء بسنده . وذلك أن الحديث قد يكون ضعيفا للانقطاع فى سنده فيأتى من طريق آخر موصولا ، أو لعنعنة مدلس جاء تصريحه بالسماع فى طريق آخر أو لاختلاط راو فيه لكنه أتى من طريق آخر روى عن هذا المختلط قبل اختلاطه ، أو لضعف راو فيه ضُعّف فى شيخ معين فيأتى من طريق آخر تابعه فيه عن شيخه راو آخر ثقة ، أو يكون سنده صحيحا فى الظاهر لثقة رواته إلا انه قد ظهر بعد جمع طرقه أن فيه علة الى غير ذلك من الأمور التى يعرفها أهل هذا الشأن ، فيكشف بعض هذه الطرق ما استتر فى بعضها الآخر .

(د) ذكرت اسم المؤلف ثم الجزء والصحيفة فى المطبوعات والورقة والوجه فى المخطوطات ، واستعملت الرقم الأول للجزء والثانى للصحائف ووضعت بينهما خطًّا مائلا هكذا (/) وإذا كان للكتاب أقسام فالأول للجزء والثانى للقسم والثالث للصحيفة هكذا (٢/٣/٢١٥) . والتزمت - إذا كان الحديث فى الصحيحين - بذكر عنوان الكتاب ثم الباب غالبا دون غيرهما رغبة منى فى الاختصار .

١٧ - شرحت المفردات الغريبة .

١٨ - عرّفت بالأماكن التى ورد ذكرها فى الكتاب إلا ما رأيت ان شهرته تغنى عن التعريف به .

١٩ - شكلت ما يحتاج إلى التشكيل من ألفاظ الحديث واسماء الرواة وألقابهم ونسبهم وغير ذلك .

٢٠ - أصلحت بعض الأخطاء النحوية .

٢١ - خرجت القراءات من مظانّها مع بيان وجوهها وعزوت كل قول إلى صاحبه غالبا .

٢٢ - وضّحت بعض القضايا الفقهيّة مع بيان مذاهب العلماء فيها على وجه الاختصار وترجيح ما يمكننى ترجيحه قدر المستطاع .

٢٣ - وضعت فهارس تفصيليّة للكتاب تشتمل على فهارس للآيات والأحاديث والآثار ولشيوخ الطحاوى ورجال الأسانيد - وفهارس أخرى للأشعار والمفردات الغريبة والقبائل والجماعات والاماكن والبلدان والأيام والغزوات. وأثبت أخيرا قائمة المصادر والمراجع التى اعتمدتها فى التحقيق ثم فهرسا للأبواب المذكورة فى هذا الجزء من الكتاب . فالحمد لله الذى أعان على هذا العمل والذى بنعمته تتم الصالحات .

وختاما أرى من واجبى أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لإستاذى الجليل صاحب الفضيلة الشيخ السيد سابق التهامى الذى غمرنى بفضله وأدبه وحسن توجيهه مما أعان على إخراج هذا الكتاب بنحو أرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ فيه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ومدّ له فى عمره وبارك فى أيامه ونفع به أبناء المسلمين .

كما أقدم شكرى لاخوانى الذين تفضلوا فقدموا مساعدتهم بأى نوع كان من إبداء رأى أو اعارة مراجع أو بدلالة على كتاب أو غير ذلك ، فجزى الله الجميع وأجزل لهم المثوبة .

وأسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به وأن يبلغنا من فضله وإحسانه ما نؤمله ونرتجيه - وأرجو أن أكون قد وفقت فيما أردت ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

خالد سيف الله سيفى -

مكة المكرمة

المصطلحات والرموز المستعملة في التحقيق

لقد استعملت الطبقات التي استعملها ابن حجر في التقريب في حين عدم عثوري على تاريخ وفاة الراوي أردت بذلك تقريب عصره إلى ذهن القارئ كما استعملت رموزه لأصحاب الكتب الستة وغيرها . إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة : فللبخاري في صحيحه (خ) فإن كان الحديث عنده معلقا (خت) ، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ) وفي خلق أفعال العباد (عخ) وفي جزء القراءة (ز) وفي رفع اليدين (ى) ولمسلم (م) ولأبي داود (د) وفي المراسيل له (مد) وفي فضائل الأنصار (صد) وفي الناسخ (خد) وفي القدر (قد) وفي التفرد (ف) وفي المسائل (ل) وفي مسند مالك (كد) وللترمذي (ت) وفي الشمائل له (تم) وللنسائي (س) وفي مسند علي له (عس) وفي مسند مالك (كن) ،ولابن ماجة (ق) ،وفي التفسير له (فق) وإذا اجتمعت الستة فالرمز (ع) وأما علامة (4) فهي لهم سوى الشيخين . و (ش) لشيوخ الطحاوي .

كما استعملت المصطلحات التالية في قسم التحقيق رغبة في الاختصار:

البخاري ومسلم وابن خزيمة = في صحاحهم

سعيد بن منصور والدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني = في سننهم

مالك = في الموطأ .

الطيالسي والحميدي وأحمد وأبو يعلى وابو عوانة = في مسانيدهم

عبد الرزاق وابن أبي شيبة = في مصنفيهما .

ابن سعد = في الطبقات الكبرى .

ابن أبي عاصم = في السنة .

البزار = في كشف الاستار

ابن الجارود = في المنتقى .

الحاكم = في المستدرك .

القضاعي = في مسند الشهاب .

البيهقي = في السنن الكبرى

البغوي = في شرح السنة .

الزيلعي = في نصب الراية .

الدولابـي = في الكنى والأسمـاء .

العجلي = في الثقـات .

العقيلـي = في الضعفاء الكبيـر .

ابن عدي = في الكامل في الضعفـاء.

الإستغنـاء = الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى .

التذكـرة = تذكرة الحفـاظ.

التقريـب = تقريـب التهذيـب .

التلخيـص = تلخيص الحبيـر .

التهذيـب = تهذيب التهذيـب .

الثقـات = لابن حبـان .

الجـرح = الجرح والتعديـل .

الزوائـد = مجمع الزوائـد .

سير الاعلام = سير أعلام النبـلاء .

العبـر = العبر في خبر من غبـر

الفتـح = فتح البـاري .

اللسـان = لسـان الميزان .

المجمـع = مجمع الزوائـد .

الميـزان = ميـزان الاعتـدال .

النهايـة = النهايـة في غريـب الحديـث .

[م] = النسخـة المطبوعـة من مشكل الآثار .

[ب] = نسخة مكتبة برليـن " "

[ق] = نسخة المدرسة المحمودية بالقاهرة التي قوبلت بها نسخة مكتبة فيض الله بتركيا . والتي يشار اليها في هامش الأصل ((في نسخة كذا . . .)) . راجع ص (٢٠) من قسم التحقيق .



غلاف الكتاب من نسخة تركيا

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بيان مشكل ما روي عن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يعدون الآيات

حدثنا أبو القسم هشام بن محمد بن أبي خليفة قال
ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي قال ثنا علي بن شيبة
قال ثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال ثنا إسرائيل بن يونس عن منصور
عن إبراهيم عن علقمة قال سمع عبد الله بن مسعود خسفا فقال كنا أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فأتي بماء
فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل فشربنا
منه قال عبد الله وقد كنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكله ٥
قال أبو جعفر فاحتمل قول عبد الله كنا نعدها بركة
وأنتم تعدونها تخويفا أي كنا نعدها بركة لأنا نخاف بها فنزداد إيمانا
وعملا يكون ذلك لنا بركة وأنتم تعدونها تخويفا ولا تعملون معها
عملا يكون لكم به بركة ولم يكن ما قال عبد الله رضي الله عنه عندنا إنكارا

لما جاء في كتاب الله عز وجل من قوله عز وجل وما نرسل بالآيات إلا
تخويفا أي تخويفا لكم لكي تزدادوا عملا وإيمانا فيعود ذلك لكم
بركة ٥ والله عز وجل نسأله التوفيق ٥

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما كان أسر إلى فاطمة هل كان أسر إليها
في حياته أو بعد وفاته ٥ حدثنا بما قد ذكرناه في كتابنا
هذا حديث مسروق عن عائشة رضي الله عنها في اجتماع نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجيء فاطمة ابنته عليها السلام
إليه عند ذلك وسراره إياها بما سارها به حتى بكت وسراره إياها
بعد ذلك بما سارها به حتى ضحكت وسؤال عائشة إياها عن ذلك
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما توفي قالت لها عائشة عزمت عليك بما لي عليك من حق
لما أخبرتني ما كان صلى الله عليه وسلم أسر إليها فقالت أما
الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم
كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني الآن مرتين
وإني لا أظن أجلي إلا قد حضر فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك فبكيت
بكائي الذي رأيت ثم سارني الثانية فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة

الورقة الأولى من نسخة "تركيا".

وقف

بريرة في عتقها إياها إلا بالجامع ما احتمله حديث مالك ذلك عن
هشام في التأويلين اللذين ذكرناهما فيه ومما يدل أيضا على أن الأمر
في المكاتب قد ذكرناه من إبتياعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن ابن عمر وقف على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعائشة وعلى ما كان قد جرى أمر بريرة عليه في ذلك ثم قال بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا أبو غسان ثنا زهير بن معاوية
عن عبيد الله بن عمر حدثني نافع عن ابن عمر قال لا يحل فرج إلا من
شاء صاحبه باعه وإن شاء وهبه لا شرط فيه ○ وما قد حدثنا
محمد بن النعمان السقطي ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا يونس بن عبيد
عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره أن يشتري الرجل الأمة على أن يبيع ولا يهب
ففي حديثي ابن عمر أن كراهة الشراء على الشرط المشروط فيه وفي
ذلك ما قد دل على أن أمر بريرة لم يجر على خلاف ذلك وأن عبد الله
كان فهم من عائشة ومن ابتياعها إياها وإعتاقها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال لم يحتج بعد ذلك إلى إبتياعها منهم من ولد
وكما سواه وقد ذكرنا في هذا الباب في حديث هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها
اشتريها وأعتقيها وذكرنا أنا لم نجد هذا المعنى في حديث

هشام هذا إلا في حديث مالك إياه عنه ثم وجدنا بعد ذلك جرير
ابن عبد الحميد قد وافق مالكا على ذلك فذكر هذا المعنى في حديث
هشام بن عروة هذا كما ذكره مالك في حديثه عنه كما حدثنا أحمد بن شعيب
أنا إسحق بن إبراهيم عن جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت كانت بريرة على تسع أواق في كل عام أوقية
ثم ذكر الحديث بمعنى ما ذكره مالك في حديثه عن هشام وقال فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعيها واشترطي لهم الولاء فإن
الولاء لمن أعتق ثم ذكر بعد ذلك بقية ما في حديث مالك عن هشام
والكلام بعد ذلك في رواية جرير عن هشام إياه كذلك كالكلام الذي
ذكرناه في رواية مالك إياه عن هشام فيما تقدم منا في هذا الباب
ووجدناه أيضا في رواية يزيد بن رومان عن عروة كذلك إلا أنه لم يذكره
عن عائشة ولكنه ذكره عن بريرة كما حدثنا أحمد بن شعيب أنا عمرو بن علي
عن الثقفي عن محمد عن عبد الله بن عمر منذ ستون سنة عن يزيد بن رومان
عن عروة عن بريرة أنها قالت كان في ثلاث من السنة تصدق
علي بلحم فأهدته لعائشة رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا اللحم فقالت لحم تصدق به على بريرة فأهدته
لنا فقال هو على بريرة صدقة وهو لنا هدية وكانت على تسع أواق فقالت

الورقة الأخيرة من نسخة تركيا ؟

عايشة إن شا مواليك عددت ثمنك عن واحد فقالت إنهم يقولون
الا ان تشترطي لهم الولا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اشتريها واشترطي لهم فإنما الولا لمن اعتق قالت واعتقتها فكان
لي الخيار فالكلام في هذا كالكلام فيما ذكرنا في حديث هشام
في ذلك المعنى في هذا الباب وبالله التوفيق تم الجزء الخامس
ويتلوه ان شا الله في اول الجزء السادس باب بيان مشكل ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما استدل به غير واحد من اهل العلم
على جواز بيع الرجل عبده من رجل على ان يعتقه
والحمد لله وحده
وصلوته على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى ازواج سيدنا محمد
وسلامه

وافق الفراغ من هذا الجزء المبارك يوم الاثنين
الحادي والعشرين من شهر صفر المبارك من شهور سنة اثنين و...
على يد فقير رحمة ربه الغوي احمد محمد منصور هاشم الغوي حامدا و مصليا

آخر الجزء الخامس من نسخة تركيا



غلاف الكتاب من نسخة "برلين ، ألمانيا".

رب تمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الضباب مما يبيح اكلها وما يمنع منه حدثنا اسماعيل بن اسحق الكوفي حدثنا
عبيد الله بن موسى الكوفي عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنه قال
نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعه فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها
اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال
ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني اخشى ان تكون هذه فاكفوها
وحدثنا فهد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا زيد بن وهب
الجهني ثنا عبد الرحمن بن حسنه ثم ذكر مثله قال ابو جعفر هكذا روى
هذا الحديث الاعمش وقد رواه حصين فخالفه في اسناده كما ثنا فهد قال ابو بكر
ابن ابي شيبه ثنا محمد بن الفضيل عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد
الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس مجاعه
فاصبنا ضبابا فاشتووها فاكلوها فاصبت منها ضبا فشويته ثم اتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ جريدة فجعل يعد بها اصابعه فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دوابا
في الارض واني لا ادري لعلها هي فقلت ان الناس قد اشتووها واكلوها فلم ياكله
ولم ينهه وحدثنا ابرهيم بن مرزوق ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا ابو عوانه عن
حصين فذكر باسناده مثله غير انه قال ثابت بن وديعه ورواه الحكم ايضا
فخالف الاعمش ايضا في اسناده وخالف حصينا في اسناده ايضا كما ثنا فهد ثنا حيوه
ابن شريح الحضرمي ثنا بقيه عن شعبه ثنا الحكم عن زيد بن وهب عن البراء عن ثابت
ابن وديعة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بضب فقال امة مسخت
وكما ثنا ابو بكره ثنا ابو داود ثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء عن
ثابت ثم ذكر مثله الا انه زاد فقال ان امة فقدت والله اعلم قال ابو
جعفر ورواه ايضا عدي بن ثابت عن زيد فخالفهم جميعا في اسناده كما ثنا ابرهيم بن
مرزوق ثنا حبان الصائغ ثنا شعبه عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت
ابن وديعه الانصاري عن رجل من بني فزاره انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم

بضباب احترشها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها وينظر الى اصابعها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة مسخت فلا ادري ما فعلت ولا ادري لعل هذا
منه ها وقد ثنا ابرهيم بن مرزوق حدثنا ابو الوليد وعفان قالا ثنا ابو عوانه
حدثنا عبد الملك بن عمير عن حصين رجل من بني فزاره عن سمرة بن جندب ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم اتاه اعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال يا رسول الله
ما تقول في الضب فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت حدثنا ابن ابي داود
ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا ابو عقيل بشير بن عقبه قال ثنا ابو نضره عن ابي سعيد الخدري
ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم اني في حائط مضبه وانه طعام اهلنا
فسكت فقلنا له عاوده فعاوده فسكت ثم قال لو عاوده فعاوده فقال ان الله تعالى
سخط على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون على الارض فما اظنهم الا هؤلاء
ولست اكلها ولا احرمها وقد ذكرنا في الباب الذي ذكرنا فيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في القرده والخنازير ما قد ذكرنا فيه وان الله تعالى لم يهلك قوما فيجعل لهم
نسلا ولا عقبا فكان في ذلك ما قد دل ان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما حسبه في الضب من ذلك منه قبل ان يعلمه الله انه لا يجعل لما يمسخه نسلا ولا عقبا
وفي ذلك ما قد دل ان الضب ليس بمكروه ومما في هذه الاحاديث التي قد ذكرنا في هذا
الباب وانما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مما اباح فيه اكل الضب كان
متاخرا عنه وما روي عنه في اباحة اكله ما قد ثنا ابرهيم بن مرزوق ثنا وهب
وعبد الصمد قالا ثنا شعبه عن توبه العنبري قال سمعت الشعبي يقول ارايت فلانا
حين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد جالست ابن عمر فما سمعته يحدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ياكلون ضبا فنادتهم امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها ضب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كلوا فانه من طعامي وفي حديث وهب فانه حلال وما حدثنا
يونس ثنا ابن وهب اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب اخبرهم عن ابي امامه بن
سهل بن حنيف عن ابن عباس ان خالد بن الوليد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
بيت ميمونه فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض

الورقة الأولى من نسخة "مكتبة برلين"

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم هولاء قد جاءوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فقال
قائل فهذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق من اطلق من سبايا هوازن حتى
اطلق له المسلمون ذلك فيهم وقد رويت في الباب الذي قبل هذا من كتابنا هذا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لجبير بن مطعم لما كلمه في اسرى بدر لو جاءني فيهم شيخك ... فكلمني فيهم
لاطلقتهم له فقد دل هذا الخبر انه لو كان كلمه في الاسرى الذين كلمه فيهم جبير
لاطلقهم له بغير ذكر منه حاجة الى اطلاق المسلمين ذلك له فيه وهذا خلاف شديد
فكان جوابنا له في ذلك ان الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خاطب به
جبيرا في اسرى بدر كان ذلك منه في اسرى بدر كان ذلك منه في اسرى سبيلهم القتل
لهم او المن عليهم او اخذ الفداء منهم واطلاقهم ولم يكن في ذلك وقوع ملك المسلمين على احد منهم
انما كانت السبيل فيهم هذه الوجوه التي ذكرنا لا غيرها فكان النبي صلى الله عليه وسلم ان
يمضي فيهم ما يراه منها لا حاجة به الى اطلاق المسلمين له في ذلك منهم وسبي هوازن كان
نساء قد وقعت الاملاك عليهم لانهم في ذلك بخلاف الرجال لان النساء لا يقتلن والرجال يقتلون
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قسمهم بين المسلمين فملكوهن فلم يصلح له صلى الله عليه وسلم
اخراجهن من املاكهم الا بطيب انفسهم بذلك ورضاهم به ومما روي مما قد دل على قسمته
كان اياهن بين المسلمين قبل ان يسالوه فيهن ما سالوه مما قد ذكرناه ما قد حدثنا ابو زيد او د
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وعروة
ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ستة الاف من سبي هوازن من النساء
والصبيان والرجال الى هوازن حين اسلموا وخير نساء كن عند رجال من قريش منهم

الورقة الأخيرة

عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن امية فقد كان استسر المراتين اللتين كانتا عندهما
من هوازن فخيرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارتا قومهما فقد يستدل بهذا
حديث منقطع يدل على ما في المعنى الذي ذكرت حديث متصل وكان جوابنا له في ذلك
انه قد روي في ذلك من الحديث المتصل ما قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب
اخبرني جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان
عمر بن الخطاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف
قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال
اذهب فاعتكف يوما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما
اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون
اعتقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبايا الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها وهذا الحديث
في سبي هوازن وان كان ابن وهب لم يذكر في هذا الحديث لان ذلك انما كان بالجعرانة في سنة
ثمان من الهجرة وفيها كانت غزوة هوازن وقد دل على ما ذكرنا من هذا المعنى ما قد
حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي قال قال ابن اسحاق
اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها
لعبد الله بن عمر ابنه قال ابن اسحاق فحدثني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر
قال بعثت بها الى اخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها حتى اطوف بالبيت ثم اتيتهم وانا اريد
ان اصيبها اذا رجعت اليها فخرجت من المسجد حين فرغت فاذا الناس يشتدون فقلت
ما شانكم قالوا رد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءنا وابناءنا قلت تلكم صاحبتكم في بني
جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا فاخذوها فكشف هذا ما قد ذكرنا وبان بحمد الله ان لا تضاد في
شيء مما قد روينا في هذا الباب ولا في الباب الذي قبله مما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا
اهل بدر كان في سبايا لم يقع عليهم املاك المسلمين فلم يكن به حاجة الى اطلاق المسلمين له فيهم
مما يريد ان يفعله فيهم من من ومن غيره وان الذي كان منه في سبايا هوازن من طلبه من
المسلمين تطييب ذلك له انما كان لوقوع املاكهم عليه قبل ذلك فلم يصلح رفع املاكهم عنه الا بطيب انفسهم
ذلك له الا لانهم اباه واذنهم فيه وبالله التوفيق ❊ تم الجزء الثالث من بيان مشكل الاثار ولله الحمد

من نسخة مكتبة برلين

قسم التحقيق

<٣١٧/ب> (١) بـــاب بيان مشكل ما اختلف القراء فيه من قراءتهم

(٣٢٩/٤) (لقد كان لسبأ) (١) هل هو مما يدخله الاعراب فيكون

كما قراه من قراه: (لقد كان لسبأ فى مسكنهم) (٢)

اوخلاف (٣) ذلك من ترك دخول الاعراب اياه فيكون

كما قراه من قراه (لقد كان لسبأ فى مسكنهم) (٢) الآية.

١- حدثنا احمد قال (٤) ثنا الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبدالله بن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة عن علقمة بن وعلة السبائى (٥) عن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٣٠/٤) عن سبأ ما هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رجل ولد عشر قبائل فسكن اليمن ستة والشام اربعة. فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعريون وانمار وحمير غير ما كيلها (٦) - واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان.

١- رجال الحديث: ثقات سوى ابن لهيعة فانه صدوق مختلط وعلقمة مجهول.

(١) (هى) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى. ابو محمد المصرى المؤذن، صاحب الشافعى وراوية كتبه عنه، حتى المزنى مع جلالته استعان على ما فاته عن الشافعى بكتاب الربيع - ثقة - مات سنة سبعين ومائتين وكان مولده سنة اربع وسبعين ومائة / د س ق.

ينظر ترجمته فى: الجرح (٤٦٤/٣)، المنتظم (٧٧/٥)، سير اعلام النبلاء (٥٨٧/١٢)، التذكرة (٥٨٦/٢)، الكاشف (٢٣٦/١)، العبر (٣٩٠/١)، البداية والنهاية (٤٨/١١)، التهذيب (٢٤٥/٣)، التقريب (٢٤٥/١)، الشذرات (١٥٩/٢).

(٢) اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموى - يقال له اسد السنة - ثقة وثقه النسائى وابن يونس وابن قانع

---

(١) سورة سبأ (١٥). (٢) فى النسخة المطبوعة وقد رمزت لها (م) بدون (فى مسكنهم). (٣) فى "م" (بخلاف). (٤) فى "م": بدون (حدثنا احمد قال) كما حذف (قال) من الاسناد قبل قوله (ثنا). (٥) فى "م": (النسائى) خطأ. (٦) فى "م": بدون (غير ما كيلهما) ورأيت فى فضائل الصحابة للامام احمد (غير ما كلها) (٨٦٥/٢) وروى الامام احمد فى مسنده (عربا كلها). (٣١٦/١). وفى حديث عمرو بن عبسة عند احمد (٣٨٧/٤): "ومأكول حمير خير من آكليها". قال فى لسان العرب (٢١/١١): المأكول: الرعيّة، والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة، أراد ان عوام أهل اليمن خير من ملوكهم، وقيل: أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض، أى هم خير من الاحياء الآكلين، وهم الباقون. اهـ.

والعجلي والبزار – وقال البخاري: مشهور الحديث. وقال ابن حزم: منكر الحديث ضعيف ، ورد عليه الذهبي فقال: وهذا تضعيف مردود ، وقال ابن حجر: صدوق يغرب مات سنة اثنتي عشر ومائتين وله ثمانون سنة ./ خت د س .

التاريخ الكبير (٤٩/٢/١) ، الجرح (٣٣٨/٢) ، الميزان (٢٠٧/١) ، الكاشف (٦٦/١) ، التهذيب (٢٦٠/١) ، التقريب (٦٣/١).

(٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه – ورواية ابن المبارك وابن وهب وعبدالله بن بن يزيد المقرىء وعبدالله بن مسلمة القعنبي عنه صحيحة – اما لانهم سمعوه قبل اختلاطه كما قال عمرو بن علي الفلاس ، أو لانهم كانو يتبعون اصوله كما قال أبو زرعة. وكذا رواية سفيان الثوري وشعبة والاوزاعي وعمرو بن الحارث المصري عنه صحيحة ، لان هؤلاء ماتوا قبل احتراق كتبه –وهي احترقت سنة ١٦٩هـ وذكره الحافظ في المرتبة الخامسة من المدلسين، مات سنة اربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين – روى له مسلم مقرونا بعمرو بن الحارث وابوداود والترمذي وابن ماجة .

ابن سعد (٥١٦/٧) ، التاريخ الكبير (١٨٢/١/٣) ، الضعفاء للبخاري (٢٦٦) ، الجرح (١٤٥/٥) ، الضعفاء للنسائي (٢٩٥) ، المجروحين (١١/٢) ، التذكرة (٢٣٧/١) ، الميزان (٤٧٥/٢) ، العبر (٢٦٢/١) ، ديوان الضعفاء للذهبي (١٧٥) ، الكاشف (١٠٩/٢) ، التهذيب (٣٧٣/٥) ، التقريب (٤٤٤/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١٤٢) ، الكواكب النيرات (٤٨١).

(٤) ابن هبيرة: هو عبدالله بن هبيرة بن أسعد السبائي الحضرمي ، أبو هبيرة المصري ، ثقة ، وثقه احمد ويعقوب بن سفيان وغيرهما ، مات سنة ست وعشرين ومائة وله خمس وثمانون سنة /م عم .

التاريخ الكبير (٢٢٢/١/٣) ، الجرح (١٩٤/٥) ، الانساب للسمعاني (٢٣/٧) ، الكاشف (١٢٣/٢) ، التهذيب (٦١/٦) ، التقريب (٤٥٨/١).

(٥) علقمة: هو ابن وعلة ويقال ابن السميفع بن وعلة المصري السبائي – أخو عبدالرحمن بن السميفع بن وعلة السبائي. قال ابن يونس: "يروي عن ابن عباس وعنه عبدالله بن هبيرة".

الانساب (٢٥/٧) ، اللباب (٩٨/٢).

(٦) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم فى القرآن فكان يسمى " البحر والحبر" لسعة علمه ، وهو أحد المكثرين وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة مات بالطائف سنة ثمان وستين /ع.

الاستيعاب (٩٣٣/٣) ، أسد الغابة (٢٩٠/٣) ، الاصابة (٣٣٠/٢) الكاشف (٩٠/٢) ، التهذيب (٢٧٦/٥) ، التقريب (٤٢٥/١).

١- الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لأن فيه ابن لهيعة والراوى عنه من غير العبادلة.

إلا أن أسداً قد تُوبع على روايته عن ابن لهيعة بعبد الله بن يزيد المقرئ عند الإمام احمد وبعبد الله بن وهب عند ابن عدى ، ورواية العبادلة عنه صحيحة كما تقدم ، كما توبع علقمة بن وَعْلَة وهو مجهولٌ ، بأخيه عبد الرحمن بن وعلة وهو ثقة عند أحمد وعبد بن حميد والحاكم فأصبح الحديث حسناً لغيره بهذا الإسناد ، وهو مرويّ بأسانيد صحيحة من غير هذا الطريق •

١- تخريج الحديث :

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٠/١٢) من طريق عمرو بن خالد ، وابن عدى فى الكامل (١٤٧٠/٤) من طريق ابن وهب. وابن عبدالبر فى كتاب القصد والأمم بمعرفة أصول أنساب العرب والعجم ص (٢٠) كلهم عن ابن لهيعة بهذا الاسناد نحوه.

وقد روى نحوه من وجه آخر: فقد رواه الامام أحمد فى فضائل الصحابة (٨٦٥/٢) والمسند (٣١٦/١) عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبدالرحمن بن وعلة عن ابن عباس أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبأ ... فذكر الحديث.

ورواه عبد بن حميد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة كما فى تفسير ابن كثير (٥٣٠/٣) والحاكم فى المستدرك (٤٢٣/٢) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ عن عبدالله بن عياش كلاهما عن ابن هبيرة عن عبدالرحمن بن وعلة به نحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.

وقال ابن كثير عن حديث عبد ابن حميد: هذا اسناد حسن ولم يخرجوه.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٤/٧) وعزاه لأحمد والطبرانى وقال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٧/٦) وعزاه لعبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وابن مردويه .

قلت : " عبدالرحمن بن وعلة " والذي أخرج الحديث من طريقه أحمد وعبد بن حميد والحاكم ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان . انظر التهذيب (٢٩٣/٦) واللباب (٩٨/٢) والتمهيد لابن عبدالبر (١٤٠/٤) .

وهو أخو (علقمة بن وعلة) الذي روى من طريقه الطحاوي وابن عدي وابن عبدالبر ، والذي قال عنه الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد : " وعلقمة بن وعلة هذا لم أجد له ترجمة ولاذكرا سوى عند ابن عبدالبر في القصد والأمم ، ولاأعرف من هو؟ الا أن يكون أخا لعبدالرحمن بن وعلة ".

قلت : الذي قاله الشيخ ظنا أقوله جزما انه أخو " عبدالرحمن بن وعلة " ، وقد ترجم له السمعاني في الأنساب (٢٥/٧) . والله أعلم .

أ- غريب الحديث :

(سبأ) : أرض باليمن مدينتها " مأرب " بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام . فمن لم يصرفه فلأنه اسم مدينة . ومن صرفه فلأنه اسم بلد ، فيكون مذكرا سُمِّيَ به مذكراً . وسُمِّيَتْ هذه الأرض بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وهو رجل يجمع عامة قبائل اليمن . وكان اسم سبأ "عامرا" ، وانما سُمِّيَ سبأ لأنه أول من سبى السبي • وقال ابن دريد في الاشتقاق : واشتقاق "سَبَأ" من قولهم : سبأت الخَمْرَ أَسْبَؤُها سَبأً : إذا اشتريتها •

ابن سعد (٤١٩/٣) ، معجم البلدان (١٨١/٣) ، لسان العرب (٩٤/١) اللباب (٩٨/٢) ، معجم قبائل العرب (٤٩٨/٢) لعمر رضا كحالة . الاشتقاق ص (٣٦٧) .

وانظر (مذحج) على وزن مسجد في لسان العرب (٣٦٤/٢) . و (كندة) : اللسان (٣٨٢/٣) . و (الازد) : اللسان (٧١/٣) . و (الأشعريون) : اللسان (٤١٦/٤) . و (أنمار) : حي من خزاعة : اللسان (٢١٥/٤) . و (لخم) : اللسان (٥٣٩/١٢) و (جذام) : اللسان (٨٩/١٢) وعاملة : اللسان (٤٧٧/١١) و (غسان) : اللسان (٣١٣/١٣) .

٢- حدثنا أحمد قال وثنا محمد بن سليمان بن هشام الخزاز (١) أبو جعفر قال ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة (٢) عن الحسن بن الحكم النخعي قال ثنا أبو سفرة النخعي - هكذا هي في كتابي وهكذا حفظتها عن (٣) محمد بن سليمان ، والناس يقولون هو أبو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك الغطفاني- هكذا حدثناه ،وأهل العلم بالنسب

٢- رجال الحديث: فيهم شيخ الطحاوي ضعيف.

(١) (ق) محمد بن سليمان بن هشام بن عمرو بن طلحة اليشكري ، أبو جعفر الشطوي البغدادي الخزاز . ضعيف منكر الحديث. روى عنه ابن ماجة وابن خزيمة وأبوعوانة وغيرهم توفي بالكرخ سنة خمس وستين ومائتين .

الكاشف (٣/٤٤) ، التهذيب (٩/٢٠١) ، التقريب (٢/١٦٧) ، مغاني الأخيار (١/٧٤/ب) ، دار الكتب .

(٢) حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم ، أبو أسامة الكوفي مشهور بكنيته ، ثقة ثبت مجمع على توثيقه - قال ابن سعد : وكان يدلس ويبين تدليسه - وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين - مات سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين /ع.

ابن سعد (٦/٣٩٤) ، تاريخ ابن معين (٢/١٢٨) ، تاريخ عثمان الدارمي برقم (٢٤٢) ، التاريخ الكبير (٢/١/٢٦) ، كنى مسلم (١١٥) الجرح (٣/١٣٢) ، العجلي (١٣٠) ، الثقات لابن حبان (٦/٢٢٢) الاستغناء (١/٤١٨) ، التذكرة (١/٣٢١) ، الميزان (١/٥٨٨) ، العبر (١/٣٣٥) ، التهذيب (٣/٢) ، التقريب (١/١٩٥) ، مراتب الموصوفين بالتدليس ص (٥٩).

(٣) الحسن بن الحكم النخعي أبو الحكم الكوفي. صالح الحديث. وثقة أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الحافظ: صدوق يخطيء . مات سنة بضع وأربعين ومائة / د ت عس ق.

التاريخ الكبير (١/٢/٢٩١) ، الجرح (٣/٧) ، الكاشف (١/١٦٠) التهذيب (٢/٢٧١) ، التقريب (١/١٦٥).

(٤) أبو سَبْرَة النخعي الكوفي ، يقال اسمه " عبدالله بن عابس " قال أبو حاتم : روى عن فروة بن مسيك وعنه الحسن بن الحكم النخعي ،

---

(١) فيٌم: (الحرار). (٢) فيٌم: (حماد بن سلمة) تصحيف. (٣) فيٌم: (من).

يقولون الغطيفي وهم حي من مراد ـ قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ألا أقاتل (١) (١/٣١٨) من أدبر من قومي بمن أقبل منهم ؟ قال (٢) بلى. ثم بدا لي فقلت يارسول الله ! لا بل أهل سبأ (٣) ، فهم أعز وأشد قوة . فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذن لي في قتال سبأ ، ولما خرجت من عنده أنزل الله عز وجل في سبأ ما أنزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مافعل الغطفاني ؟ فأرسل الى منزلي ، فوجدني قد سرت ، فردني. فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٤). قال : ادع القوم فمن أجابك منهم فاقبل ، ومن لم (٥) فلا تعجل عليه حتى يحدث (٦) الي. فقال رجل من القوم يارسول الله وما سبأ ؟ أأرض (٧) هي أو امرأة ؟ قال (٨) ليست بأرض ولاامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب

وذكره ابن حبان في الثقات .وقال الحافظ:مقبول ،من الثالثة / د ت ق .

كنى البخاري ص (٤٠) ، الجرح (٣٨٥/٩) ، الثقات (٥٦٩/٥) ، الاستغناء (١٥٧٤/٣) ، تهذيب الكمال (١٦٠٧/٣) ، التهذيب (١٠٥/١٢) التقريب (٤٢٦/٢).

(٥) فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة المرادي ثم الغطيفي صحابي سكن الكوفة يكنى أبا عمير وكان من وجوه قومه ، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات مراد ومذحج / د ت.

الاستيعاب (١٢٦١/٣) ، أسد الغابة (٣٥٩/٤) ، الاصابة (٢٠٥/٣) الثقات (٥٦٩/٥) ، اللباب (٣٨٦/٢) ، الكاشف (٣٢٧/٢) ، التهذيب (٢٦٥/٨) ، التقريب (١٠٨/٢).

---

(١) في الأصل (ألا أقبل) والتصحيح من المطبوع ومتابعات الحديث.

(٢) في " م ": (قالوا). (٣) في الأصل (أهل السبا) والتصحيح من المطبوع. (٤) في الأنساب: (وجدته قاعدا وأصحابه). (٥) في م: (ومن لم يجب). (٦) في الترمذي: (حتى أحدث اليك) وفي الأنساب (٥١/١) و المعتصر من المختصر من مشكل الآثار (١٩١/٢): (حتى تحدث الي). (٧) في" م ": بدون "أ". (٨) في" م ": (فقال).

فأما (١) ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة ، وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعريون وأنمار ومذحج فقال رجل يارسول الله وما أنمار ؟ قال هم الذين منهم خثعم (٢).

قال أبو جعفر ولما تأملنا ذلك وجدنا في حديث محمد بن سليمان (لا بل (٣) أهل سبأ) فعلمنا بذلك ان المراد بسبأ أرض فيها المنتسبون الى سبأ (٤) (٣٣١/٤) ووجدنا ما هو فوق ذلك. وهو قول الله في كتابه في حكايته (٥) عن الهدهد في قوله لسليمان صلى الله عليه وسلم (وجئتك من سبأ بنبأ يقين انى وجدت امرأة تملكهم) (٦) (٣١٨/ب) فكان (٧)ذلك أيضا وقد وكد (٨) أنهم سكان أرض تدعى سبأ - واحتمل ان يكون سميت سبأ كما سميت القبائل في البلدان ، فقيل " همدان " للقبيلة التى نزلتها همدان وقيل " مراد " للقبيلة التى نزلتها مراد ، وقيل " حمير " للقبيلة التى نزلتها حمير في أشباه ذلك فيحتمل أن يكون قيل " سبأ " للقبيلة التى نزلها (٩) من يرجع بنسبه الى سبأ -

٢- الحكم على الحديث :

في اسناده شيخ الطحاوى ضعيف ، لكن الحديث بمجموع طرقه يصير حسنا لغيره .

٣- تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد (٤٥/١) عن حماد بن أسامه بهذا الاسناد . وأبوداود (كتاب الحروف والقراءات (٢٨٨/٤) عن عثمان بن أبى شيبة وهارون بن عبدالله -والترمذى (تفسير سورة سبأ ٣٦١/٥) عن أبى كريب وعبد بن

---

(١) في " م " فأما نسبه فسأنسبه ، فالأزد وكندة وحمير والأشعريون وأنمار ومذحج فقال رجل يارسول الله وما أنمار "....الخ.

(٢) زاد الترمذى: (وبجيلة). (٣٦١/٥) وكذا في ابن جرير (٧٦/٢٢) والانساب (٥١/١). (٣) سقط في م: (بل). (٤) في م: (السبأ)

(٥) في م: بدون (في حكايته). (٦) سورة النمل (٢٢). (٧) في م بدون (فكان). (٨) في م: (أكد). (٩) في م: (نزلهتا) خطأ ظاهر.

فان كان الاسم للارض وجب أن لاتجر ، وان كان لسكانها لانهم يرجعون بانسابهم الى " سبأ " الرجل الذى ولدهم فهم (١) قبيلة ، فوجب أن لاتجر (٢). فعاد الاختيار الى قراءة من قرأها (لقد كان لسبأَ) لا الى قراءة من قرأ (لقد كان لسبإٍ) ثم نظرنا فيمن قرأها باجراء الاعراب فيها ، ومن قرأها بترك (٣) اجراء الاعراب (٤) فيها من هم ؟

حميد وغير واحد ـ ومن طريقه الجزرى فى أسد الغابة (٣٦١/٤) فى ترجمة فروة ـ وابن جرير: سورة سبأ (٧٦/٢٢) عن أبى كريب ـ واخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٢٥/١٨) من طريقى أبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبة ـ والسمعانى فى الانساب (٥٠/١ ـ ٥١) من طريق أبى يعلى الموصلى عن محمد بن عبدالله بن نمير ـ وأيضا (٥٥/١) من طريقى محمد بن محمد البحرانى وحاجب بن سليمان: كلهم عن أبى أسامة حماد بن أسامة بهذا الاسناد نحوه. وقال الترمذى: حسن غريب.

كما اخرجه السمعانى (٥٥/١) من طريق عبدالله بن الأجلح الكندى عن الحسن بن الحكم النخعى عن ابن عباس عن فروة نحوه.

وقد تابع ابا سبرة على روايته عن فروة كل من:

* ـ سعيد بن ابيض بن حمال: عند الطبرانى (٢٢٦/١٨) ، والحاكم (٤٢٤/٢) ، والبخارى فى التاريخ (١٢٦/٧) ، والسمعانى (٥٢/١).
* ـ وتميم الدارى: عند ابن أبى حاتم وابن عبدالبر كما فى تفسير ابن كثير (٥٣١/٣).
* ـ والبراء بن عبدالرحمن: عند الطبرانى (٣٢٤/١٨).
* ـ وعروة المرادى: عند ابن جرير (٧٦/٢٢) وعند أحمد وعبد بن حميد كما ذكره ابن كثير فى تفسيره وقال: اسناده حسن (٥٣٠/٣ ـ ٥٣١).
* ـ ويحي بن هانىء المرادى عن أبيه أو عمه (شك الراوى) عند ابن

---

(١) فى م: (فيه). (٢) قال ابن جرير فى تفسيره (٧٧/٢٢) : فان كان الامر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن " سبأ " رجل كان الإجراء فيه وغير الاجراء معتدلين . أما الاجراء فعلى انه اسم رجل معروف . واما ترك الإجراء فعلى انه اسم قبيلة أو أرض. وقد قرأ بكل واحد منهما علماء من القراء. ا هـ.

(٣) فى م: (بترك الاعراب فيها). (٤) اجراء الاعراب: أى جعلها غير ممنوع من الصرف أو جعلها مصروفا أى منونا.

جرير (٢٢/٧٧) كما ارسله يحي بن هانيء أخرى عند الطبراني (١٨/٣٢٣).
كلهم عن فروة بن مسيك نحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني فلم أعرفه.

والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٨٦): سورة سبأ - وقال: أخرجه احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن فروة بن مسيك.

والهندي في كنز العمال (٢/٤٨٣) وعزاه لعبد بن حميد وأحمد وابن سعد وابن المنذر وابن مردويه.

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/١٢٦١): حديث فروة في سبأ حديث حسن.

وذكره ابن حجر في الاصابة (٣/٢٠٥ - ٢٠٦) وعزاه اضافة الى من ذكرتهم لابن السكن.

٢- غريب الحديث :

" تيامنوا " أي اتوا اليمن. اللسان (١٣/٤٦٢)، " تشاءموا " أي اتوا الشام. اللسان (١٢/٢١٥)، " الغُطَيْفي " هذه النسبة الى غُطَيْف بن عبدالله بن ناجية بن مراد، وهو بطن من مراد. اللباب (٢/٣٨٦).

٣ـ حدثنا أحمد قال فوجدنا أحمد بن أبي عمران قد ثنا قال ثنا خلف ابن هشام قال قرأ الاعمش " من سبأ " (١) بخفض سبأ وتنوينه وعاصم كمثل (٢) ، وحمزة كمثل ، ونافع كمثل ، وابن محيصن كمثل .

٣ـ رجال الاسناد : ثقات سوى عاصم فانه صدوق في الحديث وحجة في القراءات .

(١) (ش) أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى أبو جعفر الفقيه البغدادى أحد أصحاب الرأى وأحد مشايخ الطحاوى وعليه تخرج في الفقه والحديث وكان ثقة مكينا في العلم حسن الدراية لعلوم كثيرة وكان أحد الموصوفين بالحفظ ، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ووثقه ، قدم مصر على قضائها وحدث بها الى أن مات سنة ثمانين ومائتين ، وذكره الحافظ عبدالغني فيمن غلبت كنيته على اسمه . تاريخ بغداد (١٤١/٥) ، المنتظم (١٤٦/٥) ، مغاني الاخيار (١/٩٦/١)(دارالكتب)

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب البزار (بالراء آخره) المقرئ البغدادى ثقة ثبت ، قال أحمد هو والله عندنا الثقة الأمين ووثقه ابن معين والنسائي وابن حبان والدارقطني والخطيب. ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين / م د ز .

التاريخ الكبير (٩٦/١/٢) ، الجرح (٣٧٢/٣) ، معرفة القراء الكبار (١٧١/١) ، الكاشف (٢١٥/١) ، التهذيب (١٥٦/٣) ، التقريب (٢٢٦/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى (٢٧٢/١).

(٣) الاعمش : هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلي ، أبو محمد الكوفي. ثقة ثبت حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ،لكنه يدلس ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الائمة تدليسهم واخرجوا لهم في الصحيح لامامتهم أو لقلة تدليسهم في جنب مارووا ، أو لانهم لايدلسون الا عن ثقة .

وقال الذهبي: هو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولايدرى به . فمتى قال (حدثنا) فلا كلام ، ومتى قال (عن) تطرق اليه احتمال التدليس الا في شيوخ أكثر منهم كابراهيم وأبي وائل وأبي صالح فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. ا هـ.

---

(١) الآية من سورة النمل : (وجئتك من سبأ بنبأ يقين) (٢٢).

(٢) في "م": (كمثله) في المواضع الاربعة .

ولم تجد أحدا من ائمة الجرح والتعديل الا وقد وثقه وعظم شأنه ـ مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن أربع وثمانين سنة /ع.

ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦) ، التاريخ الكبير (٣٨/٢/٢) ، الجرح (١٤٦/٤) ، تاريخ بغداد (٣/٩) ، التذكرة (١٥٤/١) ، الميزان (٢٢٤/٢) ، معرفة القراء الكبار للذهبي (٧٨/١) ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣١٥/١) ، وفيات الاعيان (٤٠/٣) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، التقريب (٣٣١/١) ، جامع التحصيل ص(١٨٨) ، مراتب الوصوفين بالتدليس (٦٧).

(٤) عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي ، أبوبكر الكوفي ، حجة في القراءة واحد القراء السبعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وسيأتي الكلام عليه من ناحية الجرح والتعديل ضمن تعليق الحديث(٧٦).

ترجمته في: معرفة القراء الكبار للذهبي (٧٣/١) ، الميزان (٣٥٧/٢) ، التهذيب (٣٨/٥) ، غاية النهاية لابن الجزري (٣٤٦/١).

(٥) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، أبوعمارة التيمي الكوفي. أحد القراء السبعة ، حجة في القراءة واليه صارت الامامة في القراءة بعد عاصم والاعمش. صدوق ربما وهم.

كان من خيار عباد الله عبادة وفضلا وورعا ونسكا. مات سنة ست أو ثمان وخمسين وكان مولده سنة ثمانين /م عم.

معرفة القراء الكبار (٩٣/١) ، غاية النهاية (٢٦١/١ ـ ٢٦٣) الكاشف (١٩٠/١) ، التهذيب (٢٧/٣) ، التقريب (١٩٩/١).

(٦) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القارئ ، المدني ، مولى بني ليث صدوق ، أحد القراء السبعة. قال مالك: قراءة أهل المدينة سنة. قيل له: قراءة نافع ؟ قال نعم. وثقه ابن معين وقال النسائي لابأس به. وقال أبو حاتم صدوق. مات سنة تسع وستين ومائة / ق.

معرفة القراء الكبار للذهبي (٨٩/١) ، غاية النهاية (٣٣٠/٢) ، التقريب (٢٩٥/٢).

(٧) ابن محيصن: هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم ، المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ـ ثقة ، ذكره ابو عبيد في قراء مكة وقال كان أعلمهم بالعربية واقواهم عليها ، مات بمكة

(٤) حدثنا أحمد قال ووجدنا أحمد قد ثنا قال ثنا خلف قال (١) ثنا الخفاف عن سعيد عن قتادة (من سبإٍ) كمثل (٢) ، ويجعله رجلا . قال : وابن كثير (٣) يقرأ (من سبأَ) بنصب ، وأبو عمرو كمثل (٢).

سنة ثلاث وعشرين مائة .

معرفة القراء الكبار (٨١/١) ، غاية النهاية (١٦٧/٢)

٢ـ الحكم على الإسناد : اسناده صحيح.

٣ـ تخريج القراءة :

وانظر قراءة الأعمش في المحرر الوجيز لابن عطية (١٩١/١١) ، والبحر المحيط لأبي حيان (٦٦/٧) .

٤ـ رجال الإسناد : ثقات سوى الخفاف فإنه صدوق لكنه معروف بصحبته لابن أبي عروبة فاسناده صحيح ان شاء الله .

(١) احمد هو ابن أبي عمران . ثقة . (٣).

(٢) خلف هو ابن هشام بن ثعلب . ثقة ثبت . (٣).

(٣) الخفاف: هو عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصير العجلي البصري نزيل بغداد ، صدوق قال ابن سعد لازم " سعيد بن أبي عروبة " وعرف بصحبته وكتب كتبه ، وكان كثير الحديث معروفا . وثقه ابن معين والدارقطني وحسن بن سفيان ، وقال أبوحاتم: يكتب حديثه محله الصدق ، وليس عندهم بقوي في الحديث. وقال النسائي في قول عنه وابن عدي: ليس به بأس . وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين .مات في آخر سنة أربع ومائتين /ع خ م ع .

تاريخ عثمان الدارمي رقم (٥١٩) ، تاريخ ابن معين (٣٧٩/٢) التاريخ الكبير (٩٨/٢/٣) ، الجرح (٧٢/٦) ، تاريخ بغداد (٢٤/١١) التذكرة (٣٣٩/١) ، الميزان (٦٨١/٣) ، العبر (٢٧١/١) ، الكاشف (١٩٤/٢) ، التهذيب (٤٥٠/٦) ، التقريب (٥٢٨/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٩٦) ، غاية النهاية في طبقات القراء (٤٧٩/١).

---

(١) في " م " بدون (قال). (٢) في " م " (كمثله).

(٣) في الأصل (ابن كثير) وزدنا " الواو " من المطبوع.

(٤) سعيد : هو ابن أبي عروبة مهران اليشكرى ، أبوالنضر البصرى ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه اختلط بآخره ، وكان يدلس ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، احتج به الشيخان ، وأطلق ابن معين وأبوزرعة والنسائي القول بتوثيقه ، واختلط سعيد سنة خمس وأربعين ومائة (١٤٥هـ) ومن سمعه بعد ذلك فليس بشيء ، ويزيد بن هارون صحيح السماع منه ، وكذلك ابن المبارك ويزيد ابن زريع وشعيب ابن اسحاق وعبدة بن سليمان وخالد بن الحارث وعبدالوهاب الخفاف ويحى القطان ،وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين . مات سنة ست وخمسين ومائة . / ع .

ابن سعد (٢٧٣/٧) ، التاريخ الكبير (٥٠٤/١/٢) ، التاريخ الصغير (١٧٦) ، العجلي (١٨٧) ، الضعفاء للنسائي (٢٩٢) ، الجرح (٦٥/٤) ، الضعفاء للعقيلي (١١١/٢) ، التذكرة (١٧٧/١) ، الميزان (١٥١/٢) ، التهذيب (٦٣/٤) ، التقريب (٣٠٢/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٦٣) ، جامع التحصيل (١٨٢ ـ ١٨٣) ، الكواكب النيرات (١٩٠) ، علوم الحديث لابن صلاح (٣٥٣ ـ ٣٥٤) ، التقييد والايضاح (٤٤٨) .

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي أبو الخطاب البصرى ، أحد الأئمة في حروف القرآن ، ثقة ثبت حافظ ، لكنه مدلس ، ومع هذا فقد احتج به أصحاب الصحاح لاسيما اذا قال (حدثنا) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين مات سنة بضع عشرة ومائة /ع .

ابن سعد (٢٢٩/٧) ، التاريخ الكبير (١٨٥/١/٤) ، العجلي (٣٨٩) ، الجرح (١٣٣/٧) ، التذكرة (١٢٢/١) ، الميزان (٣٨٥/٣)، التهذيب (٣٥١/٨) ، التقريب (١٢٣/٢) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١٠٢) ، جامع التحصيل (٢٥٤) ، غاية النهاية (٢٥/٢) .

(٦) ابن كثير : هو عبدالله ابن كثير بن المطلب الدارى المكي أبو معبد ، أحد القراء السبعة وامام أهل مكة في القراءة صدوق ، مات سنة عشرين ومائة بمكة وكان مولده سنة خمس وأربعين /ع .

التهذيب (٣٦٧/٥) ، التقريب (٤٤٢/١) .

(٧) أبو عمرو : هو زبان (بالزاى) بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحصين بن الحارث التميمي المازني النحوى البصرى المقرىء ، أحد القراء السبعة ، ثقة زاهد من علماء العربية ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وثمانين /خت قد فق .

(٥) حدثنا احمد قال ووجدنا احمد قد ثنا قال ثنا خلف قال (١) ثنا الخفاف عن اسماعيل عن الحسن كمثل (٢). وجعلها (٣) أرضا.

التهذيب (١٢/١٧٨)، التقريب (٢/٤٥٤)، غاية النهاية (١/٢٨٨)، انباء الرواة (٤/١٢٥ – ١٣٢).

٤– تخريج القراءة :

اختلف القراء فى قوله تعالى (وجئتك من سبأ) سورة سبأ الآية (١٥) وقوله (لقد كان لسبأ) فى سورة النمل الآية (٢٢): فقرأ أبو عمرو والبزى عن ابن كثير بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما. وروى قنبل عن ابن كثير باسكان الهمزة منهما. وقرأ الباقون فى الحرفين بالخفض والتنوين.

قال مكى بن أبى طالب: وحجة من فتح ولم ينون انه جعله اسما للقبيلة، فمنعه من الصرف للتعريف والتانيث. وقال الزجاج: هو اسم مدينة بقرب مارب فهو مؤنث معرفة.

وحجة من صرفه انه جعله اسما للأب أو للحى فصرفه اذ لاعلة فيه غير التعريف، وأهل النسب يقولون: هو اسم للأب، فهو سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب بن قحطان، وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه.

وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفا لتوالى ثلاث متحركات. والاسكان فى الوصل بعيد غير مختار ولاقوى. ومثله الاختلاف فى سورة سبأ.

ينظر: كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد ص (٤٨٠) والنشر فى القراءات العشر لابن الجزرى (٢/٣٣٧)، والتيسير فى القراءات السبع لأبى عثمان بن سعيد الدانى ص (١٦٧)، والحجة فى القراءات لابن خالويه ص (٢٧٠)، وكتاب التبصرة فى القراءات السبع لأبى محمد مكى بن أبى طالب ص (٦١٩)، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع له (٢/١٥٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٢٥ و ٥٨٥)، واتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربع عشر لاحمد البناء الدمياطى ص (٣٣٥ و ٣٥٨).

---

(١) فى " م ": بدون (قال). (٢) فى " م " (كمثله).
(٣) فى " م " (ويجعلها).

٥ـ رجال الإسناد : ثقات سوى الخفاف فانه صدوق واسماعيل بن مسلم فهو ضعيف فى الحديث لكنه ثقة فى القراءات.

(١) احمد هو ابن ابى عمران ثقة (٣).

(٢) خلف هو ابن هشام بن ثعلب ثقة ثبت (٣).

(٣) الخفاف هو عبدالوهاب بن عطاء صدوق (٤).

(٤) اسماعيل بن مسلم المكى ابو إسحاق البصرى ، سكن مكة ولكثرة مجاورته قيل له المكى ، وكان فقيها مفتيا ، قرأ على ابن كثير وروى عن الحسن البصرى وغيره ، وروى عنه القراءة عبدالوهاب بن عطاء . قال أحمد : ماروى اسماعيل عن الحسن فى القراءات فهو صحيح وهو ضعيف فى الحديث. مات فى حدود الستين ومائة / ت ق.

التهذيب (٣٣١/١) ، التقريب (٧٤/١) ، غاية النهاية (١٦٩/١)

(٥) الحسن بن ابى الحسن يسار ابو سعيد البصرى. ثقة فقيه امام أهل زمانه علما وعملا. قال الذهبى فى الميزان: كان ثقة فى نفسه حجة راسا فى العلم والعمل عظيم القدوة ... ثم قال: نعم كان الحسن كثير التدليس ، فاذا قال فى حديث عن فلان ضعف لحاجة ، ولاسيما عمن قيل انه لم يسمع منهم كابى هريرة ونحوه ، فعدوا ماكان له عن ابى هريرة فى جملة المنقطع.ا هـ.

وكان ايضا كثير الارسال ، روى عن جماعة بصيغة (حدثنا) واراد أنهم حدثوا قومه فتجوز.وذكره الحافظ فى المرتبة الثانية من المدلسين. ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر سنة (٢١ هـ) وتوفى سنة عشر ومائة /ع.

ترجمته فى: ابن سعد (١٥٦/٧) ، التاريخ الكبير (٢٨٩/٢/١) الجرح (٤٠/٣) ، المراسيل لابن أبى حاتم (٣٦) ، وفيات الاعيان (١٥٦/٢) ، الحليه (١٣١/٢) ، التذكرة (٧١/١) ، الميزان (٥٢٧/١) الكاشف (١٦٠/١) ، التهذيب (٢٦٣/٢) ، التقريب (١٦٥/١) ، جامع التحصيل (١٦٢ ـ ١٦٦) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٥٦) ، غاية النهاية (٢٣٥/١).

٥ـ الحكم على الإسناد :

اسناده حسن فإنّ فيه خفافا وهو صدوق.

(٦) حدثنا أحمد قال ووجدنا أحمد قد حدثنا <١/٣١٩> قال حدثنا خلف(١) قال (٢) حدثنا الخفاف يعنى عن هارون عن عبدالله بن أبي اسحاق لايصرفه كمثل (٣).

(٧) حدثنا احمد قال ووجدنا ولاداً النحوى قد ثنا قال ثنا المصادرى عن أبى عبيدة (لقد كان لسبا فى مَسْكِنهم): فمن نون جعله أبا للقبيلة، ومن لم ينون جعلها أرضا (٤/٣٣٢).

٦- رجال الإسناد : ثقات سوى الخفاف وعبدالله بن أبى اسحاق فهما صدوقان.

(١) احمد هو ابن ابى عمران. وخلف هو ابن هشام: ثقتان (٣).

(٢) الخفاف هو عبدالوهاب بن عطاء صدوق (٤).

(٣) هارون: هو هارون بن موسى الازدى العتكى مولاهم. أبو عبدالله ويقال أبو اسحاق النحوى البصرى، الأعور، صاحب القراءات، ثقة مأمون من خيار المسلمين وثقة شعبة وابن معين والأصمعى وأبو زرعة وابوداود. روى عن عبدالله بن أبى اسحاق الحضرمى وغيره، من السابعة /ع م د ت س.

تاريخ الدارمى برقم (٨٥٥)، الجرح (٩/٩٤)، تاريخ بغداد (٣/١٤)، الكاشف (٣/١٩٠)، التهذيب (١١/١٤)، التقريب (٢/٣١٣).

(٤) عبدالله بن أبى اسحاق زيد بن الحارث الحضرمى البصرى النحوى المقرىء ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة تسع وعشرين ومائة /قد.

الجرح (٥/٤)الثقات (٨/٣٣٢)، التهذيب (٥/١٤٨)، التقريب (١/٤٠٢).

٦- الحكم عليه : اسناده حسن.

٧- رجال الإسناد : ثقات.

(١) ولاد النحوى: هو الوليد بن محمد التميمى النحوى المصرى.

قال يونس: كان نحويا مجودا، روى كتب اللغة والنحو وكان ثقة. سمع من الخليل بن أحمد ولازمه ،مات سنة ثلاث وستين ومائتين.

---

(١) فى " م " (الحسن) بدل خلف. (٢) فى " م " بدون (قال).

(٣) فى " م " (كمثله).

‹١/٧›: ووجدنا الفراء قد ذكر عن الرؤاسى انه سأل أبا عمرو بن العلاء كيف لم يجر (سبأ) قال: لست أدرى ماهو ؟ قال الفراء: وقد ذهب مذهبا اذ لم يدر ماهو ؟ وذكر أن العرب اذا سمت بالاسم المجهول (١) تركوا اجراءه (٢).

انباه الرواة للقفطي (٣٥٤/٣) ، المنتظم لابن الجوزى (٤٥/٥) بغية الوعاة للسيوطى (٣١٨/٢) ، طبقات النحويين للزبيدى ص (٢٣٣).

(٢) المصادرى: هو أبو جعفر أحد رواة كتاب مجاز القرآن لابى عبيدة ، كما ذكره محمد فؤاد سزكين في مقدمة مجاز القرآن ص (٢٠) وهو شخص لم أهتد الى معرفة أى شىء عنه ، لكن كون البخارى يروى عنه يدل على أنّ روايته عن أبي عبيدة معتبرة عنده ، فقد أشار ابن حجر في " الفتح " الى أن رواية أبى جعفر المصادرى كانت عند البخارى.

فتح البارى (٣٠١/٨ - ٣٠٢) أول سورة النور.

(٣) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمى البصرى النحوى اللغوى ، قال أبو سعيد السيرافى: كان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم ، وله كتب كثيرة. وكان هو والاصمعى يتعارضان كثيرا ، وذكره على بن المدينى فاحسن ذكره وصحح رواياته ، وقال: كان لايحكى عن العرب الا الشىء الصحيح. وذكره البخارى فى صحيحه فى مواضع يسيرة ، وقد أكثر فى جامعه النقل منه من غير عزو كما بين ذلك ابن حجر فى الشرح. وقال أبو داود: كان من أثبت الناس وقال ابن معين والدارقطنى: لابأس به ، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ثمان ومائتين وقد قارب المائة /خت د.

التهذيب (٢٤٦/١٠) ، التقريب (٢٦٦/٢) ، انباه الرواة (٢٧٦/٣).

٧- تخريج القراءة:

انظر مجاز القرآن لابى عبيدة .سورة سبأ .(١٤٦/٢). فقد ذكرمثله.

‹١/٧› رجال الإسناد:

(١) الفراء: هو يحى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمى ، أبو زكريا ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى ، له كتب فى

---

(١) فى " م " (المذكر). (٢) فى الاصل (جراه) وفى " م " (جرا).

العربية كثيرة جدا . وهو صاحب معاني القرآن . مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين .

التذكرة (٣٣٨/١) ، التهذيب (٢١٢/١١) ، طبقات النحويين للزبيدي ص (١٤٤) ، انباه الرواة (١/٤ - ١٧) ، تاريخ العلماء النحويين للمصري ص (١٨٧) ، تاريخ بغداد (١٤٩/١٤) ، نزهة الانباء ص (٨١) طبقات القراء (٣٧١/٢) ، اللباب (١٩٨/٢) ، النجوم الزاهرة (١٨٥/٢) ،بغية الوعاة (٣٣٣/٢) ،الشذرات (١٩/٢) .

(٢) الرواسي: محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرواسي الكوفي النحوي ، امام مشهور ، روى الحروف عن أبي عمرو ، وله اختيار في القراءة يروى عنه الكسائي والفراء والصيرفي.

انباه الرواة (٩٩/٤) ، غاية النهاية (١١٦/٢) .

(١/٧) تخريج القراءة : انظر ماذكره الفراء في معاني القرآن له سورة النمل (٢٨٩/٢) ، وتفسير ابن جرير (١٤٧/١٩) .

قال أبو جعفر: ولقد ذهب (*) عن أبي عمرو ماقد كان من النبي صلى الله عليه وسلم مما قد رواه عنه ابن عباس وفروة بن مسيك الغطفاني. فاما الاختيار عندنا في القراءة في هذا فهو قراءة أبي عمرو (**) ومن وافقه ممن ذكرنا موافقته إياه عليه. لانه وان كان رجلا فقد عاد إلى أن صار قبيلة. كما قيل "ثمود"(١). وهو رجل فلم يُجَرَّ ورُدَّ إلى القبيلة، فمثل ذلك "سبا" لما رُدَّ الى القبيلة كان مثل ذلك في انتفاء الجر عنه. وكذلك كان أبو عبيد (٢) يذهب اليه في ذلك كما ذكره لنا (على بن عبدالعزيز) (٣) عنه. والله نسئله التوفيق (٤).

***　　***　　***

(١) (ثمود): قبيلة من العرب الاول، يصرف ولايصرف، ويقال انهم من بقية عاد. وهم قوم صالح وهو نبي عربي.

واختلف القراء في اعرابه، فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه ذهب به الى الحي، لانه اسم عربي مذكر سمي بمذكر. ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهي مؤنثة. وفي التنزيل: (وآتينا ثمود الناقة مبصرة). وفيه: (الاان ثمودا كفروا ربهم). انظرلسان العرب(٣/١٠٥).

(٢) أبو عبيد: هو القاسم بن سلام (بالتشديد) البغدادي، الامام المشهور، الفقية القاضي، ثقة فاضل مصنف، عالم بلغات العرب. قال اسحاق بن راهويه: الحق يحبه الله، أبو عبيد أفقه مني واعلم مني، وانا نحتاج الى أبي عبيد وهولايحتاج الينا.

وقال ابن معين وأبوداود: ثقة مامون. وقال الدارقطني: ثقة امام جبل. ومناقبه كثيرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة. /زد.

ابن سعد (٣٥٥/٧)، التاريخ الكبير (١٩٢/٧)، الجرح (١١١/٧)، تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢)، المعارف لابن قتيبة (٥٤٩)، سير اعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، معرفة القراء الكبار (١٤١/١)،

(*) اى غاب عن ذهنه. (**) في "م" (في القراءة في هذا لقراءة ابي عمرو). (٣) في الاصل: (عبدالعزيز) وفي "م" (أبو على بن عبدالعزيز) والصواب ما اثبته من التهذيب (٣١٥/٨).

آخر الجزء الرابع (٣١٩/ب) ويتلوه ان شاء الله تعالى في أول الجزء الخامس باب بيان مشكل ماروى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يعدون الآيات ، وافق الفراغ من نسخه في ثاني وعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان مائة على يد فقير رحمة ربه احمد بن محمد الفوى (١). ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وعشرته واهل بيته وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا سرمدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير.

العبر (٣٠٨/١) ، التهذيب (٣١٥/٨) التقريب (١١٧/٢).

(٣) على بن عبدالعزيز البغوى ، نزيل مكة ، أحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد ، ثقة مأمون مشهور ، وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي ، وعم المسند الحافظ أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى ، وصاحب أبي عبيد القاسم بن سلام. توفي بمكة سنة ست وثمانين ومائتين.

التذكرة (٦٢٢/٢) ، التهذيب (٣٦٢/٧) ،الحاوى للكوثرى ص (١٠)

(٤) ورد في آخر الجزء الرابع في الهامش مانصه:

" بلغ مقابلة ، قابل هذا الجزء عن مالكه فقير عفو الله تعالى محمد بن محمد بن السابق الحنفي الحموى لطف الله تعالى به في تسع مجالس اخرها يوم الجمعة ثاني عشر من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة تسع وخمسين وثمانمائة ، بدمشق المحروسة. النسخة التي قابلت عليها وقف المدرسة المحمودية بالقاهرة المحروسة.

وقد ختم آخر الجزء بختم نقشه كالتالى: " وقف شيخ الاسلام السيد فيض الله آفندى ، غفر الله له ولوالديه بشرط ان لايخرج من المدرسة التى أنشأها بقسطنطينية سنة ١١١٢ هـ".

---

(١) هو أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوى (ناسخ مجمع الزوائد للهيثمي)

(٢/أ) (بسم الله الرحمن الرحيم) (١)

(٣/أ) (٢) ((باب بيان مشكل ماروى عن (أصحاب)(١)
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما كانوا يعدون (٢) الآيات.))

(٨) حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبي خليفة قال ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (حدثنا بكار بن قتيبة قال (٣) ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل) (٤) وثنا علي بن شيبة قال (٥) ثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال (٥) ثنا اسرائيل بن يونس عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سمع عبدالله (٦) يحسبه فقال:

٨ـ رجال الحديث: ثقات.
(*) بكار بن قتيبة ثقة ثبت ((١)) أبو أحمد الزبيري ثقة ثبت (٣٩٢)
(١) (ش) علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي أبو الحسن البصري أخو يعقوب بن شيبة . قال الخطيب روى عنه أحاديث مستقيمة وذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء ، توفي في مصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

تاريخ بغداد (٤٣٦/١١) ، مغاني الأخيار (٧٢/٢/ب) ، دار الكتب و (٢٣٦/٣/ب) تركيا ،تصدير شرح معاني الآثار (١٤/١).

(٢) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ. قال أبو حاتم كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين/ع.

تاريخ عثمان الدارمي (٦٣) ، التاريخ الكبير (٤٠١/١/٣) ، الجرح (٣٣٤/٥) ، الميزان (١٦/٣) ، الكاشف (٢٠٥/٢) ، التهذيب (٥٠/٧) ، التقريب (٥٣٩/١).

(٣) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، أبو يوسف الكوفي. ثقة ثبت ، وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم . وضعفه آخرون . وقال الذهبي بعد ماذكر تضعيف بعضهم اياه : قلت: اسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الاصول ، وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه . وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة .

---

(١) مابين القوسين ساقط في "ب". (٢) في "م" (يعتدون).
(٣) من قوله :حدثنا أبو القاسم .. إلى الموضع المشار إليه ليس موجوداً في "م و ب".
(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل واستدركناه من نسخة "ب".
(٥) في "م و ب" بدون (قال).
(٦) في الأصل (عبدالله بن يحسف) تحريف ،وفي ب (يحسب) تصحيف.

كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا[1] بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء ، فأتى بماء[2] فصبه فى اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال حى على الطهور المبارك والبركة (٣) من الله عز وجل فشربنا منه . قال عبدالله وقد كنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل (٣٣٣/٤).

مات سنة ستين ومائة /ع.

ابن سعد (٣٧٤/٦) ، التاريخ الكبير (٥٦/٢/١) ، الجرح (٣٣٠/٣) ، تاريخ بغداد (٢٠/٧) ، التذكرة (٢١٤/١) ، الميزان (٢٠٨/١) ، الكاشف (٦٧/١) ، التهذيب (٢٦١/١) ، التقريب (٦٤/١).

(٤) منصور ابن المعتمر بن عبدالله السَّلَمِيّ أبوعَتّاب (بمثلة ثقيلة ثم موحدة) الكوفى. ثقة ثبت وثقه أحمد وابن معين وابن المدينى والعجلى. وقال أبوداود: كان لايروى الا عن ثقة وكان من اثبت أهل الكوفة ومن ائمتها . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٣٤٦/١/٤) ، العجلى (٤٤٠) ، الجرح (١٧٧/٨) الثقات (٤٧٣/٧) ، الكاشف (١٥٦/٣) ، التهذيب (٣١٢/١٠) ، التقريب (٢٧٦/٢).

(٥) ابراهيم ابن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، ابو عمران الكوفى ثقة فقيه . دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها ولم يلق أحدا من الصحابة سواها . قال الشعبى: ماترك بعده مثله لابالكوفة ولا بالبصرة ولا بمكة ولا بالمدينة ولا بالشام . وقال العلائى: هو مكثر من الارسال ، وجماعة من الائمة صححوا مراسيله ، وخص البيهقى ذلك بما أرسله عن ابن مسعود .ذكره الحافظ فى المرتبة الثانية من المدلسين .مات سنة تسعين وقيل بعدها ./ع.

ابن سعد (٢٧٠/٦) ، التاريخ الكبير (٣٣٣/١/١) ، العجلى (٥٦) ، الجرح (١٤٤/٢) ، مشاهير علماء الامصار (١٠١) ، الحلية (٢١٩/٤) ، التذكرة (٧٣/١) ، الكاشف (٥١/١) ، العبر (١١٣/١) ، جامع التحصيل ص (١٤١) ، التهذيب (١٧٧/١) ، التقريب (٤٦/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس ص (٥٠).

---

(١) فى "ب" : (تَعُدّونَه) (٢) في "ب": (فأُتيبه)بدل (فأُتيبماء) •

(٣)في " م" : (أ والبركة) •

قال أبو جعفر فاحتمل قول عبدالله كنا نعدها بركة (وأنتم تعدونها تخويفا أي كنا نعدها بركة)[4] لانا نخاف بها فنزداد ايمانا وعملا ، فيكون ذلك لنا بركة . وأنتم تعدونها تخويفا ولاتعملون معها عملا يكون لكم به بركة . ولم يكن ماقال عبدالله رضي الله عنه عندنا مخالفا <٢/ب> لما جاء به كتاب الله عز وجل من قول الله عز وجل : (ومانرسل بالآيات الا تخويفا) (١)/أي تخويفا لكم بها لكي تزدادوا عملا وايمانا ، فيعود ذلك لكم (٢) بركة ، والله عز وجل نسأله التوفيق (٣). (٣/ب)

---

(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك أبو شبل النخعي الكوفي. ثقة ثبت فقيه عابد مخضرم . مات بين الستين والسبعين عن تسعين عاما /ع.

ابن سعد (٨٦/٦) ، تاريخ ابن معين (٤١٥/٢) ، التاريخ الكبير (٤١/١/٤) ، العجلي (٣٣٩) ، الجرح (٤٠٤/٦) ، الحلية (٩٨/٢) ، تاريخ بغداد (١٩٦/١٢) ، الكاشف (٢٤٢/٢) ، العبر (٦٦/١) ، التهذيب (٢٧٦/٧) ، التقريب (٣١/٢).

(٧) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَليّ. أبو عبدالرحمن .من السابقين الاولين ، من كبار العلماء من الصحابة ، أمَّرَه عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة /ع.

الاستيعاب (٩٨٧/٣) ، أسد الغابة (٣٨٤/٣) ، الاصابة (٣٦٨/٢) الكاشف (١١٦/٢) ، التهذيب (٢٧/٦) ، التقريب (٤٥٠/١).

٨ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٨ـ تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (المناقب ، علامات النبوة : ٢٣٥/٤) ومن طريقه البغوي (٢٩٠/١٣) عن محمد بن المثنى ، والترمذي في المناقب عن محمد بن بشار (٥٩٧/٥) والبيهقي أيضا من طريق محمد بن بشار في الدلائل (٦٢/٦) كلاهما عن أبي أحمد الزبيري.

---

(١) سورة الاسراء (٥٩). (٢) في " م " (لهم) وفي "ب" بدون (لكم) .

(٣) في " م " (والله الموفق). (٤) مابين القوسين ساقط في "ب".

والدارمي في المقدمة (٢٢/١) وابن ابي شيبة (٤٧٤/١١)، كلاهما عن عبيدالله بن موسى، واحمد في مسنده (٤٦٠/١)، وابو يعلى عن ابي خيثمة (٢٥٣/٩) كلاهما عن الوليد بن القاسم بن الوليد.

وابو نعيم في الدلائل ص (٤٤٦) من طريقي احمد بن خالد الوهبي واسماعيل بن عمرو البجلي كلهم عن اسرائيل بن يونس عن منصور بهذا الاسناد نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقد تابع اسرائيل على روايته عن منصور: فضيل بن عياض عند الطبراني في الكبير (٨٨/١٠). كما تابع منصورا الاعمش على روايته عن ابراهيم عند النسائي في الطهارة (٦٠/١) واحمد في مسنده (٣٩٦/١ و ٤٠١ ــ ٤٠٢) والدارمي في المقدمة (٢٢/١) وابي نعيم في الدلائل (٣٤٥).

ويشهد له حديث انس المروي في البخاري (٦١/١) و (٢٣٣/٤) ومسلم (١٧٨٣/٤) والترمذي (٥٩٦/٥) والنسائي (٦٠/١) والموطا (٣٢/١) ومسند احمد (١٣٢/٣، ١٣٩، ١٤٧، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٨٩) ومسند الشافعي (١٨٦/٢) وابن سعد (١٧٨/١ ــ ١٧٩) ومسند ابي يعلى (٨٢/٤) و(١٤٧/٥، ١٤٨، ٢٧٦، ٣٧٩، ٤٥٤، ٤٦٥) و (٧٣/٦، ٧٤، ٤٠٣) و (٢٣٦/٧) ومصنف ابن ابي شيبة (٤٧٥/١١) والبزار كما في كشف الاستار (١٣٥/٣).

* وحديث جابر في البخاري (٢٣٤/٤) ومسلم (١٤٨٤/٣) والدارمي (٢١/١) واحمد (٣٤٣/٣، ٣٥٣، ٣٦٥) وابن ابي شيبة (٤٧٤/١١) والطيالسي ص (٢٣٩) وابي يعلى (٨٢/٤) وابي نعيم في الدلائل (٣٤٦) والبغوي (٢٩١/١٣).
* وحديث عمران بن الحصين في البخاري (٢٣٢/٤) ومسلم (٤٧٤/١) وابن ابي شيبة (٤٧٦/١١) واحمد (٤٣٤/٤) وابي نعيم في الدلائل (٣٥٠) والبيهقي في الدلائل (١٣٠/٦) والبغوي (٢٩٣/١٣).
* وحديث ابي قتادة في مسلم (٤٧٢/١) واحمد (٣٠٢/٥) وابي نعيم (٣٤٧ ــ ٣٤٩) والبيهقي في الدلائل (١٣٢/٦) والبغوي (٢٩٢/١٣).
* وحديث ابن عباس في الدرامي (٢١/١) والبزار (١٣٦/٣) وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم.

هذا، وقولُ ابن مسعود: (كنا نعدُّ الآيات بركةً وأنتم تعدُّونها تخويفاً) أراد بالآيات الأمور الخارقة للعادات، والذي يظهر أنه أنكر عليهم عدّ جميع الخوارق تخويفا، وإلا فليس جميعُ الخوارق بركة، فإنّ التحقيق يقتضي عدّ بعضها بركة من الله كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها بتخويف من الله ككسوف الشمس والقمر، كما قال صلى الله عليه وسلم: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوّف الله بهما عباده). وكأنّ القوم الذين خاطبهم عبد الله بن مسعود بذلك تمسكوا بظاهر قوله تعالى (وما نرسل بالآيات إلا تخويفا).

(٣) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما كان أسَرَّه هل لمن كان أسره
اليه (١) أن يبديه فى حياته او بعد وفاته :

(٩) قد روينا فيما تقدم منا فى كتابنا هذا* حديث مسروق عن عائشه رضى الله عنها فى اجتماع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجىء فاطمة ابنته (٢) عليها السلام عند ذلك وساره اياها بما سارها به حتى بكت وساره اياها بعد ذلك بما سَارَّهَا به حتى ضحكت وسؤال عائشة اياها عن ذلك فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإباؤها عليها ان تخبرها بذلك وقولها لها (٣) عند ذلك ماكنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفى قالت لها عائشة عزمت عليك[٩] بما لى عليك من حق لما اخبرتينى. تعنى ماكان صلى الله عليه وسلم أسره اليها وقولها لها : اما الآن فنعم. انه لما سَارَّنى فى المرة الاولى قال: ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضنى بالقرآن فى كل عام مرة. وانه عارضنى الآن (٤) مرتين. وانى لااظن اجلى الا قد حضر فاتقى الله[١٠] فنعم السلف لك انا. فبكيت بكاءى الذى رايت. ثم سارنى (٥) الثانية فقال الا (٦) ترضين أن تكونى سيدة <١/٣> نساء هذه الامة او نساء المؤمنين فضحكت.

(٣٣٤/٤) قال ففى هذا الحديث كتمانها سر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بما كان اسر به اليها فى حياته صلى الله عليه وسلم واخبارها به بعد وفاته.

فقال قائل كيف (٧) جاز لكم ان ترووا هذا عنها عليها السلام وقد رويتم عن غيرها (٨) مايخالف ذلك ؟.

٩ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٩ـ تخريج الحديث:

اخرجه الطحاوى فى باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه

(*) راجع بيان مشكل الآثار (٤٨/١).

(١) فى " م " بدون قوله (هل لمن كان أسَرَّه اليه) (٢) فى " م " (ابنتها) خطأ ظاهر. (٣) فى " م " بدون (لها). (٤) فى " م " (العام). (٥) فى " م " (سار). (٦) فى " م وب" (أما).

(٧) فى " م " (فكيف). (٨) فى " م ": (سواها).

(٩) في "ب" (عزمتُ عليكِ بما أُظنك بما لي عليكِ من حقٍ). (١٠)في "ب" (فاتقي الله).

(١٠) حدثنا أحمد قال فذكر ما قد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال ثنا (١) انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى اذا رأيتني قد فرغت من خدمته قلت يقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت من عنده فاذا غِلْمَةٌ يلعبون فقمت انظر الى لعبهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى (٢) الى الغلمة فسلم عليهم ثم دعاني فبعثني الى حاجته . وكان رسول الله صلى الله

وسلم في افضل بناته من هي منهن ؟ فقال ثنا بكار ثنا ابو داود صاحب الطيالسة / وحدثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا يحي بن حماد / ثم اجتمعا فقالا ثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق بهذا الاسناد . مشكل الآثار (٤٨/١).

وحديث مسروق عن عائشة أخرجه البخاري في المناقب ، علامات النبوة (٢٤٧/٤ - ٢٤٨) ، وفي الاستئذان (٧٩/٨) ، وفي فضائل القرآن (٢٢٩/٦) تعليقا ، وفي الأدب المفرد ص (١٣٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، فضائل فاطمة (١٩٠٤/٤) ، والنسائي في الوفاة (الكبرى) كما في تحفة الأشراف (٣١٢/١٢) وابن ماجة في الجنائز ، ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٩٧/١) وابن سعد (٢٤٧/٢ - ٢٤٨) و (٢٦/٨) والدارمي في المقدمة باب في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨/١) واحمد في مسنده (٧١/٦ ، ٢٤٠ ، ٢٨٢) والطيالسي ص (١٩٦) ، وابو نعيم في الحلية (٣٩/٢) ، والحاكم في المستدرك (١٥٦/٣) ، وابن ابي عمر في مسنده باسناد صحيح كما في المطالب العالية (٦٩/٤) ، والبزار كما في كشف الأستار (٣٩٨/١).

* فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ينظر ترجمتها في الاستيعاب (١٨٩٣/٤) ، أسد الغابة (٢٢٠/٧) ، الاصابة (٣٧٧/٤).

١٠- رجال الحديث : ثقات

(١) (ش) فهد بن سليمان بن يحي ، ابو محمد الكوفي ، أحد مشايخ الطحاوي قدم مصر قديما وحدث بها عن الغرباء وأهل مصر ، وكان ثقة ثبتا . توفي بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين ، كذا نقل الحافظ

---

(١) في " م وب" : (عن انس) . (٢) في "ب" (حتى إذا انتهى).

عليه وسلم كانه يعني ينتظرني حتى آتيه (١). فابْطَأْتُ على أُمِّي الحين الذى كنت آتيها. فقالت(٢) ما حبسك ؟ قلت رسول الله بعثني الى حاجة. قالت(٣) ماهي ؟ قلت انه سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت(٣) امي(٤) احفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره

ابو سليمان الربعي عن ابى جعفر الطحاوى وذكره ابو سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر.

مغانى الاخيار (٣٠٨/٣ أ و ب) تركيا.

(٢) موسى ابن اسماعيل المِنْقَرى ابو سلمة التَبُوذَكِيّ، البصرى، ثقة ثبت متقن حافظ. وثقه ابن معين وابن المدينى وابو الوليد الطيالسى وابو حاتم وغيرهم. وقد كتب عنه ابن معين خمسا وثلاثين الف حديث. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين /ع.

التاريخ الكبير (٢٨٠/١/٤)، العجلى (٤٤٣)، الجرح (١٣٦/٨) التذكرة (٣٩٤/١)، الميزان (٢٠٠/٤)، الكاشف (١٥٩/٣)، التهذيب (٣٣٣/١٠)، التقريب (٢٨٠/٢).

(٣) سليمان بن المغيرة القيسى ابو سعيد البصرى، ثقة ثبت، قال شعبة: سليمان سيد أهل البصرة، وقال احمد: ثبت ثبت، وقال ابن معين: ثقة ثقة، وقال ابن المدينى: لم يكن فى اصحاب ثابت اثبت من حماد بن سلمة ثم سليمان بن المغيرة ثم حماد بن زيد، مات سنة خمس وستين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٢٨/٢/٢)، الجرح (١٤٤/٤)، التذكرة (٢٢٠/١)، الكاشف (٣٢٠/١)، التهذيب (٢٢٠/٤)، التقريب (٣٣٠/١).

(٤) ثابت بن أسلم البُنَانِى (بضم الموحدة) ابو محمد البصرى، ثقة ثبت عابد، كان راسا فى العلم والعمل، قال ابو حاتم اثبت اصحاب انس الزهرى ثم ثابت ثم قتادة، صحب انسا اربعين سنة، ووثقه ابن سعد واحمد وابن معين والنسائى والعجلى وابو حاتم وابن عدى وغيرهم. توفى سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة /ع.

ابن سعد (٢٣٢/٧)، تاريخ ابن معين (٦٨/٢)، التاريخ

---

(١) فى " م و ب ": (أتيته).　　(٢) فى " م " (قالت)

(٣) فى " م " (فقالت).　　(٤) فى " م ": (انى) بدل (امى) تحريف.

فما حدّثت بتلك الحاجة أحداً من الناس ولو كنت محدثا بها أحداً (١) كنت محدّثك بها (٢).

الكبير (١٥٩/٢/١) ، الجرح (٤٤٩/٢) ، الثقات للعجلي (٨٩) ، التذكرة (١٣٥/١) ، الميزان (٣٦٢/١) ، الكاشف (١١٥/١) ، العبر (١٥٦/١) ، التهذيب (٢/٢) ، التقريب (١١٥/١).

(٥) انس: هو ابن مالك بن النضر بن ضمضم النّجاري ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا حمزة ، وامه أم سُليم بنت ملحان أحد المكثرين من الصحابة . له الفان وماءتان وستة وثمانون حديثا ومناقبه جمة ، توفي سنة تسعين بالبصرة وهو آخر الصحابة موتا فيها وقيل غير ذلك في سنة وفاته /ع.

الاستيعاب (١٠٩/١) ، أسد الغابة (١٥١/١) ، الاصابة (٧١/١) ، التذكرة (٤٤/١) ، التهذيب (٣٧٦/١) ، التقريب (٨٤/١).

١٠- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٠- تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي ص (٢٧١) والبخاري في الأدب المفرد ص (١٦٩). وأبو داود في أول كتاب الادب ، عن القعنبي (١٣٣/٥) والنسائي في اليوم والليلة (كذا في تحفة الاشراف (١٣٦/١) ولم أجده في المطبوع فلعله في الكبرى) عن اسحاق بن ابراهيم عن يحي بن آدم ، وأحمد في مسنده عن حجاج وهاشم (١٩٥/٣) كلهم عن سليمان بن المغيرة بهذا الاسناد بنحوه.

تابعه حماد بن سلمة على روايته عن ثابت عند مسلم في فضائل أنس بن مالك (١٩٢٩/٤) وأحمد في مسنده (١٧٤/٣ و ٢٥٣). وحبيب ابن حجر: عند أحمد (٢٢٧/٣ - ٢٢٨) ، وأبي يعلى (٥٤/٦).

كما تابع حميدٌ الطويل ثابتاً على روايته عن أنس عند أحمد (١٠٩/٣ و ٢٣٥). وسليمان التيمي عند البخاري في الاستئذان (٨٠/٨) وعند مسلم في فضائل أنس (١٩٣٠/٤) وأحمد في مسنده (٢١٩/٣). وعيسى ابن طهمان عند الامام أحمد (٢٨٠/٣).

---

(١) في " م ": (أحمد) خطأ. (٢) في " م ": (حدثتك به) وفي "ب" بدون (كما).

(١١) حدثنا احمد قال وما (٣/ب) قد ثنا بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قالا ثنا عبدالله بن بكر السهمي (١) قال/ثنا حميد عن أنس (٤/أ) رضي الله عنه . قال كنت في غلمان فاتى علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علينا ثم اخذ بيدي فبعثني في حاجة له وقعد في الجدار او في ظل الجدار حتى رجعت اليه . فلما اتيت ام سليم قالت ماحبسك ؟ قلت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة . قالت: ماهي ؟ قلت: انها سر، قالت فاحفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فما اخبرت بها احدا بعد .

١١- رجال الحديث ثقات .

(١) (ه) بكار بن قتيبة بن عبدالله بن أبي بردعة البكراوي الثقفي ، أصله من البصرة ذكره ابن حبان في الثقات ، ولي قضاء مصر من قبل المتوكل سنة ست واربعين ومائتين ، فَحُمِدَ في ولايتها وحصل له القبول من أهلها لكثرة ماراوا من عفته عن اموالهم ، ومن سلامته في أحكامهم وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع. ولم يزل قاضيا بها الى أن توفي سنة سبعين ومائتين وكان مولده بالبصرة سنة اثنتين ومائتين .

الثقات (١٥٢/٨) ، الانساب (٢٧٤/٢) ، اخبار القضاة لوكيع (٢٨٠/٣) ، سير أعلام النبلاء (٥٩٩/١٢) ، العبر (٣٨٩/١) ، البداية والنهاية (٤٧/١١ - ٤٨) ، وفيات الاعيان (٢٨٠/١ - ٢٨٢) ، الوافي بالوفيات (١٨٥/١٠) الشذرات (١٥٨/٢) ، الولاة والقضاة (٥٠٥) ، تهذيب تاريخ دمشق (٢٨٥/٣) ، النجوم الزاهرة (١٨/٣ - ١٩) ، مغاني الاخيار (٦٠/٢) ، حسن المحاضرة (٤٦٣/١) .

(٢) (ه) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموي أبو اسحاق البصري. نزيل مصر ، ثقة وثقه ابن أبي حاتم وكتب عنه وسعيد بن عثمان والدارقطني وزاد: " الا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع ".

وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن يونس مات بمصر سنة سبعين ومائتين وكان ثقة ثبتا . / س .

التاريخ الكبير (٣٣٠/١/١) ، الجرح (١٣٧/٢) ، الثقات (٨٦/٨) ، الميزان (٦٥/١) ، التهذيب (١٦٣/١) ، التقريب (٤٣/١) ،

---

(١) في " م ": (السمى) .

مغاني الأخيار (١/٩٢/١) دار الكتب.

(٣) عبدالله بن بكر بن حبيب السَّهْمِيّ الباهلي ، أبو وهب البصري نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، ثقة حافظ ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي والدار قطني وابن قانع. مات سنة ثمان ومائتين. / ع.

التاريخ الكبير (٥٢/١/٣) ، العجلي (٢٥١) ، الجرح (١٦/٥) ، التذكرة (٢٤٣/١) ، الكاشف (٦٧/٢) ، التهذيب (١٦٢/٥) ، التقريب (٤٠٤/١).

(٤) حُميد بن تِيرْوَيْه أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة الخزاعي ، خال حماد بن سلمة. ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي وابن خراش. وأورده العقيلي وابن عدي في الضعفاء لعله لتدليسه عن أنس. وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره. وقال شعبة: لم يسمع من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا ، والباقي سمعها من ثابت. اهـ.

قال العلائي: فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسه فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح ،وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي / ع.

ابن سعد (٢٥٢/٧) ، تاريخ ابن معين (١٣٥/٢) ، التاريخ الكبير (٤٨/٢/١) ، العجلي (١٣٦) ، الجرح (٢١٩/٣) ، الثقات (١٤٨/٤) ، الضعفاء للعقيلي (٢٦٦/١) ، الكامل (٦٨٢/٢) ، التذكرة (١٥٢/١) ، الميزان (٦١٠/١) ، الكاشف (١٩٢/١) ، العبر (١٩٤/١) ، التهذيب (٣٨/٣) ، التقريب (٢٠٢/١) ، هدى الساري (٤١٩) ، جامع التحصيل (١٦٨) ،مراتب الموصوفين بالتدليس (٨٦) ،الشذرات (٢١١/١)

(٥) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية. اسمها الغميصاء أو الرميصاء ، كانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنهما /خ م د ت س.

الاستيعاب (١٩٤٠/٤) ، أسد الغابة (٣٤٥/٧) ، الإصابة (٤٦١/٤) التهذيب (٤٧١/١٢) ، التقريب (٦٢٢/٢).

١١ ـــــ الحكم على الحديث : قد ثبتَ أنّ حميداً لم يسمع من أنس إلا أربعةً وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابتٍ ،فعلى تقدير أن يكون مرسلاً فقد تبيّنَ الواسطة فيها وهو ثقة محتج به ،فيكون الاسنادُ صحيحًا .

(١٢) حدثنا أحمد قال وماقد ثنا الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا مهدى بن ميمون قال ثنا محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على (٣٣٥/٤) عن عبدالله بن جعفر قال أردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم خلفه ، ثم أسَرَّ إلىّ (١) حديثاً ، لا أُحدّث به أحداً من الناس".

١١- تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود فى الادب باب السلام على الصبيان من طريق خالد بن الحارث (٣٨٣/٥). وابن ماجة فى الادب ، باب السلام على الصبيان من طريق أبى خالد الاحمر (٣١٥/٢).

وأحمد فى مسنده عن ابن أبى عدى ويزيد (١٠٩/٣) ومحمد بن عبدالله الانصارى (٢٣٥/٣) كلهم عن حميد بهذا الاسناد نحوه.

١٢- رجال الحديث: ثقات.

١- الربيع بن سليمان المرادى وأسد بن موسى ثقتان (١).

٢- مهدى بن ميمون الأزدى المعولى ، أبو يحى البصرى ، ثقة وثقه شعبة وأحمد وابن معين والنسائى وابن خراش وابن سعد ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٤٢٥/١/٤) ، العجلى (٤٤٢) ، الجرح (٣٣٥/٨) الكاشف (١٥٨/٣) ، التهذيب (٣٢٦/١٠) ، التقريب (٢٧٩/٢).

٣- محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب التميمى الضبى البصرى ، وقد ينسب الى جده ، ثقة وثقه ابن معين وابوحاتم والنسائى والعجلى وابن نمير ، وقال شعبة فى رواية (حدثنا محمد بن أبى يعقوب سيد بنى تميم) /ع.

التاريخ الكبير (١٢٧/١/١) ، العجلى (٤٠٦) ، الجرح (٣٠٨/٧) الكاشف (٥٩/٣) ، التهذيب ، (٢٨٤/٩) ، التقريب (١٨١/٢).

٤- الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى مولاهم الكوفى ، مولى على ويقال مولى الحسن بن على ، ثقة وثقه النسائى والعجلى وابن نمير. من الرابعة /بخ م د س ق.

التاريخ الكبير (٢٩٥/٢/١) ، العجلى (١١٤) ، الجرح (١٦/٣) ، الكاشف (١٦١/١) ، التهذيب (٢٧٩/٢) ، التقريب (١٦٦/١).

---

(١) فى "م" (أسرّنى حديثا).

(١٣) حدثنا أحمد قال ثنا (*) يزيد بن سنان قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال ثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين تأيمت (١) حفصة من زوجها ، وكان قد شهد بدرا توفى. قال عمر فرأيت (٢) عثمان بن عفان رضى الله عنه فعرضت عليه حفصة فقال سانظر فى ذلك.

٥- عبدالله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى ، احد الاجواد ، ولد بأرض الحبشة أمه أسماء بنت عميس ، وأخباره فى الكرم شهيرة ، وله صحبة ، قال عبدالله أنا أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمى فنعى لها أبى. مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين /ع. الاستيعاب (٨٨٠/٣) ، أسد الغابة (١٩٨/٣) ، الاصابة (٢٨٩/٢) ، الكاشف (٦٩/٢) ، التهذيب (١٧٠/٥) ، التقريب (٤٠٦/١).

١٢- الحكم على الحديث الحديث صحيح.

١٢- تخريج الحديث:

أخرجه مسلم فى كتاب الحيض باب مايستتر به لقضاء الحاجة عن عبدالله بن محمد بن أسماء (٢٦٨/١) وفيه (الحيض) وفى الفضائل عن شيبان بن فروخ (١٨٨٦/٤).

وأبو داود فى الجهاد عن موسى بن اسماعيل (٥٠/٣) وأحمد عن بهز وعفان (٢٠٤/١) وأبو عوانة فى مسنده عن أبى داود الحرانى عن عارم. وعن عمار بن رجاء عن حبان (١٩٧/١).

وابن ماجة فى الطهارة ، باب الارتياد للغائط والبول عن محمد بن يحى عن أبى النعمان ببعضه (٦٧/١).

سبعتهم عن مهدى بن ميمون بهذا الاسناد نحوه. زاد أحمد وأبو عوانة قصة الجمل الذى شكى اليه عليه السلام.

١٣- رجال الحديث: ثقات

١- (ق) يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد الاموى البصرى ،

---

(١) فى " م " (بانت). (٢) فى نسخة " ق " (فلقيت) كما فى هامش الاصل وكذا فى " م "وفى" ب" : (فتلقيت) • (*) فى " ب" : (وما قد ثنا) •

فالتبثت ليالي ثم لقيني ، فقال قد بدا لي أن لاأتزوج يومي هذا فلقيت أبابكر رضي الله عنه <٤/أ> فعرضتها عليه فصمت أبوبكر ولم يَرْجِعْ إليَّ شيئا . فكنت عليه أوجد مني على عثمان (١) . فالتبثت ليالي[٢] ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه . فلقيني أبوبكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع[٣] اليك شيئا . قلت نعم . قال انه لم يمنعني أن ارجع الا اني علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها .

اخو محمد بن سنان . نزيل مصر . ثقة وثقة النسائي وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن يونس : كان ثقة نبيلا توفي بمصر سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة /س .

الجرح (٣٦٧/٩) ، الثقات (٢٧٦/٩) ، الكاشف (٢٤٤/٣) ، التهذيب (٣٣٥/١١) ، التقريب (٣٦٥/٢) ، تراجم الأحبار (٢٢٦/٤) .

٢- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبدالله المروزي الأعور الحافظ. فقيه عارف بالفرائض . مختلف فيه . فقد وثقه احمد وابن معين والعجلي . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال الدارقطني امام في السنة كثير الوهم . وقال الحاكم : ربما يخالف في بعض حديثه . وفي حديثه أوهام معروفة وقد تتبع ابن عدي ما اخطأ فيه وقال : أرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما . وقال الحافظ صدوق يخطىء روى عنه البخاري مقرونا . مات محبوسا في محنة خلق القرآن سنة ثمان وعشرين ومائتين بسامراء / خ د ت ق.

التاريخ الكبير (١٠٠/٢/٤) ، العجلي (٤٥١) ، الجرح (٤٦٣/٨) الكامل (٢٤٨٢/٧) ، الثقات (٢١٩/٩) ، تاريخ بغداد (٣٠٦/١٣) ، التذكرة (٤١٨/١) ، الميزان (٢٦٧/٤) ، الكاشف (١٨٢/٣) ، التهذيب (٤٥٨/١٠) ، التقريب (٣٠٥/٢) .

٣- عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي ، أبو عبدالرحمن الحنظلي ، شيخ خراسان ، امام حجة ، ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة احدى

---

(١) في " م " (فالتثبت عليه أوجد مني على عثمان) .

(٢) في " ب" (فلبثت ليالي) . (٣) في "ب" (ولم أرد عليك) .

وثمانين ومائة / ع.

ابن سعد (٣٧٢/٧) ، تاريخ ابن معين (٣٢٨/٢) ،التاريخ الكبير (٢١٢/١/٣) ، العجلى (٢٧٥) ، تقدمة الجرح (٢٦٢ - ٢٨٠) ، الثقات (٧/٧) ، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، التذكرة (٢٧٤/١) ، الكاشف (١١٠/٢) ، التهذيب (٣٨٢/٥) ، التقريب (٤٤٥/١) ،الشذرات (٢٩٥/١)

٤- معمر بن راشد الأزدى ، أبو عروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، وثقه أحمد وابن معين والعجلى ويعقوب بن شيبة والنسائى وابن حبان وغيرهم . الا أن فى روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة وهما ،وكذا فيما حدث به بالبصرة ، كذا قال ابن معين وأبو حاتم ،مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين /ع.

التاريخ الكبير (٣٧٨/١/٤) ، الجرح (٢٥٥/١/٤) ، الثقات للعجلى (٤٣٥) ، التذكرة (١٩٠/١) ، الميزان (١٥٤/٤) ، الكاشف (١٤٥/٣) ،التهذيب (٢٤٣/١٠) ، التقريب (٢٦٦/٢).

٥- الزهرى هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب أبو بكر الزهرى أحد الائمة الاعلام الفقيه ، الحافظ الحجة ، عالم الحجاز والشام ، متفق على جلالته واتقانه الا أنه كان يدلس فى النادر ، ذكره الحافظ فى الطبقة الثالثة من المدلسين . ولد سنة ست وخمسين ومات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة ./ع.

التاريخ الكبير (٢٢٠/١/١) ، الثقات للعجلى (٤١٢) ، الجرح (٧١/٨) ، التذكرة (١٠٨/١) ، الميزان (٤٠/٤) ، الكاشف (٨٥/٣) ، التهذيب (٤٤٥/٩) ، التقريب (٢٠٧/٢) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١٠٩) ، جامع التحصيل للعلائى (٢٦٩).

٦- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبدالله أو أبو عمر المدنى امام حجة واحد فقهاء اهل المدينة السبعة ، وكان ثبتا فاضلا عابدا كان يشبه بأبيه فى الهَدْيِ والسَّمْتِ ، قال مالك: لم يكن أحد فى زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين فى الزهد والفضل والعيش الخشن منه ، توفى سنة ست ومائة وقد شاخ رحمه الله /ع.

ابن سعد (١٩٥/٥) ، التاريخ الكبير (١١٥/٢/٢) ، العجلى (١٧٤) ، الجرح (١٨٤/٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/٤) ، التذكرة (٨٨/١) ، العبر (٩٩/١) ، التهذيب (٤٣٦/٣) ، التقريب (٢٨٠/١).

٧- عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى ، أبو عبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعباد له . وكان من أشد الناس اتباعا للأثر . مات سنة ثلاث وسبعين فى آخرها أو أول التى تليها /ع.

الاستيعاب (٩٥٠/٣) ، أسد الغابة (٣٤٠/٣) ، الاصابة (٣٤٧/٢) ، التذكرة (٣٧/١) ، الكاشف (١٠٠/٢) ، التهذيب (٣٢٨/٥) ، التقريب (٤٣٥/١).

٨- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح (بالياء) بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى العدوى ، أبو حفص ، أمير المؤمنين الفاروق ، ثانى الخلفاء الراشدين ، جم المناقب ، أيَّدَ اللهُ به الاسلامَ وفَتَحَ به الامصارَ ، وهو الصادق المحدث الملهم ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد عام الفيل بثلاث عشرة ، واستشهد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وكان توليته للخلافة عشر سنين ونصفا رضى الله عنه وأرضاه /ع.

الاستيعاب (١١٤٤/٣) ، أسد الغابة (١٤٥/٤) ، الاصابة (٥١٨/٢) التذكرة (٥/١) ، الكاشف (٢٦٨/٢) ، التهذيب (٤٣٨/٧) ، التقريب (٥٤/٢).

٩- حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين ، تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعدخنيس بن حذافةسنةثلاث ، وماتت سنة خمس وأربعين/ع

الاستيعاب (١٨١١/٤) ، أسد الغابة (٦٥/٧) ، الاصابة (٢٧٣/٤).

١٠- عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس القرشى الأموى أمير المؤمنين ذو النورين ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ، ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرة بالجنة ولد بمكة وأسلم بعد البَعْثَة بقليل وكان غنيا شريفا فى الجاهلية والاسلام وصارت اليه الخلافة بعد استشهاد عمر سنة (٢٣هـ) ثم استشهد فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن صبيحة عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين وله نيف وثمانون سنة رضى الله عنه وأرضاه وكانت خلافتة اثنتى عشرة سنة /ع.

الاستيعاب (١٠٧٣/٣) ، أسد الغابة (٥٨٤/٣) الاصابة (٤٦٢/٢) التذكرة (٨/١)،الكاشف (٢٢٢/٢)،التهذيب (١٣٩/٧)،التقريب (١٢/٢).

١١- أبو بكر الصديق هو عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول الخلفاء الراشدين ولد بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر ، كان من سادات قريش، غنيا عالما بأنساب القبائل وأخبارها، خطيباً لَسِناً عارفاً بوجوه الكلام شجاعا ، توفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين ، وكانت خلافته سنتين وثلاث أشهر وعشرين يوما وقيل عشرة أيام /ع.

ابن سعد (١٦٩/٣) ، تاريخ خليفة (١٢١ - ١٢٢) ، الاستيعاب (٩٦٣/٣) ، أسد الغابة (٣٠٩/٣) ، الاصابة (٣٤١/٢) ، حلية الأولياء (٢٨/١) ، التذكرة (٢/١) ، التهذيب (٣١٥/٥) ، التقريب (٤٣٢/١).

الحكم على الحديث: الحديث صحيح،وهذا الحديث مما لم يهم فيه نعيم ابن حماد.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في النكاح ، باب من قال لانكاح الا بولي من طريق هشام بن يوسف عن معمر (٢٠/٧ - ٢١) وأحمد في مسنده (١٢/١) والنسائي في النكاح باب عرض الرجل ابنته على من يرضى عن اسحاق بن ابراهيم (٧٧/٦ - ٧٨) كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري.

وقد تابع معمرا على روايته عن الزهري: شعيب بن أبي حمزة عند البخاري في النكاح باب تفسير ترك الخطبة (٢٥/٧) وفي المغازي (١٠٦/٥) ، وعند البيهقي في السنن الكبرى (١٣٠/٧) ، وسفيان بن حسين عند ابن سعد (٨١/٨) ، وأحمد (٢٧/٢) ، وأبي يعلى (٢٩/١).

كما تابعه صالح بن كيسان عند البخاري في النكاح ، باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير (١٧/٧) لم يسقه البخاري بتمامه الا من هذا الطريق. وعند النسائي في النكاح باب انكاح الرجل ابنته الكبيرة (٨٣/٦) ، وابن سعد (٨٢/٨) ، وأبي يعلى (١٩/١)/ والوليد بن محمد عند أبي يعلى أيضا (١٨/١).كلهم عن الزهري بهذا الاسناد نحوه. وقال البخاري تعليقا في النكاح عقب حديث شعيب: تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري (٢٥/٧).

(١٤) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا يونس قال ثنا سلامة بن رَوْح قال ثنا(٤) عُقَيْل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبدالله انه سمع عبدالله بن عمر يحدث أن (١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة (٢) ابنة[(٤)] عمر من خنيس بن حذافة (٣)،* السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا .

رجال الحديث: ثقات سوى سلامة بن روح فانه صدوق وله أوهام .

(١) (ش) يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة الصَدَفي أبو موسى المصري ، ثقة ، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه وابنه أحمد بن يونس وبَقِيّ بن مَخْلَد وأبو زرعه وأبو حاتم وأبو بكر بن خزيمة وابن أبي حاتم وأبو عوانة الاسفرائني وأبو جعفر الطحاوي وآخرون . ووثقه أبو حاتم والنسائي وقال الطحاوي كان ذا عقل - وكان اماما في القراءات قرأ على ورش وغيره وقرأ عليه ابن جرير الطبري وجماعة - وقال أبو عمر الكندي كان فقيرا شديد التقشف مقبولا عند القضاة ، كان يستسقى بدعائه ، وقال يحي بن حسان : يونسكم هذا من أركان الاسلام ، توفي سنة أربع وستين ومائتين وكان مولده في سنة سبعين ومائة /م س ق .

الجرح (٢٤٣/٩) ، تاريخ بغداد (٤٦٠/٨) ، سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٢) ، التذكرة (٥٢٧/٢) ، الميزان (٤٨١/٤) ، العبر (٣٧٩/١) الانساب (٤٤/٨) ، اللباب (٢٣٦/٢) ، المنتظم (٤٩/٥) ، التهذيب (٤٤٠/١١) ، التقريب (٣٨٥/٢) ، الشذرات (١٤٩/٢) ، مرآة الجنان (١٧٦/٢) ، حسن المحاضرة (٣٠٩/١) .

(٢) سلامة بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد الأموي ، أبو خربق الأيلي . صدوق له أوهام . لم يسمع من عمه عقيل بن خالد ، وانما كان يحدث من كتبه . وكتبه صحاح . كما رَوَى عنه كتابَ الزهري .

ضعفه أبو زرعة فقال : منكر الحديث . وقَوّاه ابن حبان ومسلمة بن قاسم . مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائة /خت س ق .

التاريخ الكبير (١٩٥/٢/٢) ، الجرح (٣٠١/٤) ، الكامل (١١٦٠/٣) ، الميزان (١٨٣/٢) ، الكاشف (٣٣١/١) ، التهذيب (٢٨٩/٤) ، التقريب (٣٤٣/١) .

---

(١) في "م" : (عن عمر) . (٢) في "م" : (بانت) . (٣) في "م" : (حذاقة) بالقاف .

(٤) في "ب" (حفصة عن عمر بن خنيس) خطأ من الناسخ .

قال عمر لقيت عثمان ثم ذكر بقية الحديث.

قال ابو جعفر قال هذا القائل: واذا كان عبدالله بن جعفر وأنس بن مالك قد كتما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته واخبرا انهما لايحدثان به احدا ابدا، فمن أين جاز لغيرهما ممن ذكرتموه فى هذه الآثار إفشاء سر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فى(١) حال من الاحوال ؟ وقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) مايوجب ذلك.

---

(٣) عُقَيْل (بالضم) بن خالد بن عَقِيل (بالفتح) الايلى ، أبو خالد الاموى. صاحب الزهرى سَفَراً وحَضَراً. ثقة ثبت حافظ حجة. قال رفيقه يونس بن يزيد: ما أحدٌ أعلَمَ بحديث الزهرى من عقيل.

وقال أحمد: عقيل أقل خطا من يونس. وثقه غير واحد واحتج به أرباب الصحاح. مات سنة أربع وأربعين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٩٤/١/٤) ، العجلى (٣٣٨) ، الجرح (٤٣/٧) ، التذكرة (١٦١/١) ، الكاشف (٢٤٠/٢) ، التهذيب (٢٥٥/٧) ، التقريب (٢٩/٢).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى (١٣).

(*) خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى أخو عبدالله بن حذافة الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى عظيم البحرين ليدفعه الى كسرى. وخنيس من اهل بدر ، تزوج حفصة فكانت عنده وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبى صلى الله عليه وسلم من بدر.

انظر قصتها بالتفصيل فى طبقات ابن سعد (٨١/٨ – ٨٣) و (١٨٩/٤) ، وترجمة خنيس: فى ابن سعد (٣٩٢/٣) ، الاستيعاب (٤٥٢/٢) ، أسد الغابة (١٤٧/٢) ، الاصابة (٤٥٦/١).

١٤ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن ، وهذا الحديث مما لم يهم فيه " سلامة بن روح " فقد ورد فى الصحيح من طريق الزهرى بهذا الاسناد نحوه.

١٤ـ تخريج الحديث: مضى فى الحديث الذى سبق.

---

(١) سقط فى " م " من قوله (فى حال من الاحوال.. الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١٥) حدثنا أحمد قال فذكر ما قد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب

(٤/ب)قال حدثني ابن ابي ذئب (١) عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك (٤/٣٣٦) .

بن جابر بن عتيك (٢) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال

(٤/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم/إذا حَدَّثَ الرجلُ حديثاً فالتفت فهى أمانة .

---

١٥ - رجال الحديث : ثقات سوى عبد الرحمن بن عطاء فانه مختلف فيه .

(١) يونس : هو ابن عبد الاعلى - ثقة (١٤) .

(٢) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ، أبو محمد المصرى ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، متفق عليه - مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنان وسبعون سنة / ع - (فائدة) : رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة من صحاح حديثه .
ابن سعد (٥١٨/٧) التاريخ الكبير (٢١٨/١/٣) العجلى (٢٨٣) الجرح (١٨٩/٥) الثقات (٤٨/٥) التذكرة (٣٠٤/١) الميزان (٥٢١/٢) العبر (٢٥١/١) التهذيب (٧١/٦) التقريب (٤٦٠/١) الشذرات (٣٤٧/١) .

(٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى ، أبو الحارث المدنى ، ثقة ثبت فقيه فاضل امام ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع / ع .
التاريخ الكبير (١٥٢/١/١) الجرح (٣١٣/٧) التذكرة (١٩١/١) الكاشف (٦١/٣) التهذيب (٣٠٣/٩) التقريب (١٨٤/٢) .

(٤) عبد الرحمن بن عطاء القرشى مولاهم ، أبو محمد ابن بنت أبى لبيبة المدارع المدنى - مختلف فيه - قال ابن سعد والنسائى والعجلى ثقة . وقال البخارى فيه نظر . وقال أبو حاتم : شيخ يُحَوَّلُ من كتاب الضعفاء .
وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا روى عن غير عبد الكريم ابن أمية - وقال الحافظ : صدوق فيه لين . مات سنة ثلاث وأربعين ومائة / د ت .
طبقات ابن سعد (القسم المتمم) ص (٣٣٣) التاريخ الكبير (٣٣٦/١/٣) الضعفاء الصغير للبخارى (٧٠) العجلى (٢٩٨) الجرح (٢٦٩/٥) الثقات (٧١/٧ - ٧٢) الميزان (٥٧٩/٢) التهذيب (٢٣٠/٦) التقريب (٤٩١/١) التحفة اللطيفة (٥١٥/٢) .

(٥) عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصارى المدنى . قال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحافظ ثقة ،من الرابعة / د ت .
التاريخ الكبير (٤٠٩/١/٣) الجرح (٣٤٥/٦) الكاشف (١٨٣/٢) التهذيب (٣٨٨/٦) التقريب (٥١٨/١) .

(٦) جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام بن ثعلبة الخَزْرَجِىّ السَّلَمى أبو عبد الله غزا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن اربع وتسعين / ع .
الاستيعاب (٢١٩/١) اسد الغابة (٣٠٧/١) الاصابة (٢١٣/١) التذكرة (٤٣/١) - التهذيب (٤٢/٢) التقريب (١٢٢/١) .

---

(١) فى الاصل (ذيب) وفى " م " كما أثبته .

(٢) فى " م " بدون (ابن عتيك) .

(١٦) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا القعنبي قال ثنا ابن أبي ذئب ، ثم ذكر باسناده مثله .

=== ١٥ – الحكم على الحديث : اسناده حسن والحديث حَسَّنَه الترمذي والعقيلي .

١٥ – تخريج الحديث :

أخرجه الطيالسي (٢٤٢) ومن طريقه البيهقي (٢٤٧/١٠) عن ابن أبي ذئب .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٢/٨) وعنه أبو داود (الأدب،نقل الحديث ١٨٨/٥) عن يحي بن آدم . ومن طريق يحي بن آدم العسكري في الأمثال (   ) كما في المقاصد الحسنة (٣٧) والترمذي (البر والصلة ، ماجاء ان المجالس أمانة (٣٤١/٤) عن أحمد بن محمد . وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان الحديث (٤٠٤) ص (٤٤٩ – ٤٥٠) عن أحمد بن جميل . ثلاثتهم عن عبد الله ابن المبارك .
وأبو يعلى (١٤٨/٤) عن شبابة بن سوار – وهو وأحمد (٣٧٩/٣) كلاهما عن يزيد بن هارون.وأحمد فقط (٣٢٤/٣) و (٣٧٩/٣ – ٣٨٠) من أبي عامر العقدي.وأبو الشيخ من طريق عاصم بن علي – المقاصد الحسنة (٣٧) . كلهم عن ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بهذا الاسناد . وألفاظهم متقاربة . وقال الترمذي : انه حسن انما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .
قال السخاوي : وكأنه عنى لفظا خاصا . والا فقد أخرجه أحمد أيضا عن أبي سلمة الخزاعي وموسى بن داود كلاهما عن سليمان بن بلال عن ابن عطاء هذا . مع أنه اختلف فيه على ابن أبي ذئب ، فالجمهور كما تقدم ، ورواه البزار في مسنده فجعل شيخه فيه (عبد الرحمن بن جابر) . قال البزار :وهذا عندي غير (عبد الملك بن جابر بن عتيك) قال : ولا نعلم رَوَى عن جابر غير هذا الحديث .
وأيضا فابن عطاء قد اختلف فيه فوثقه جماعة ولينه آخرون . فإما أن يكون الترمذي اعتمد توثيقه أو حسنه لشاهد الذي أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٩/٧) بسند ضعيف أيضا من حديث مالك بن دينار عن أنس به مرفوعا .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٨) وقال : رواه أبو يعلى عن جُبَارة بن مُغَلِّس وهو ضعيف . وقال ابن نمير صدوق . وبقية رجاله ثقات . اهـ كما اورده – الحافظ في المطالب العالية (٤٢٢/٢) وعزاه لأبي يعلى .
وقد أورد الحديث الضياء في المختارة ، لهذا أيضا.

وقال العقيلي في ترجمة (حسين بن عبد الله بن ضميرة)لما ساقه عن أبيه عن جده عن علي رفعه المجالس أمانة " الغالب على حديثه الوهم والنكارة وقد روى جابر بن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة . باسناد صالح " . الضعفاء (٢٤٧/١) وانظر المقاصد الحسنة ص (٣٧ – ٣٨) .

١٦ – رجال الحديث : ثقات وتقدم الكلام على (عبد الرحمن بن عطاء) في الحديث السابق.
(١) يزيد بن سنان : ثقة (١٣) .
(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي أبو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة ، ثقة ثبت حجة . عابد فاضل ، مجمع على توثيقه ، كان ابن معين ==

(١٧) حدثنا أحمد قال : وما قد ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد بن أبى مريم ، قال أنبا سليمان بن بلال(٤) قال حدثنى عبد الرحمن بن عطاء ابن ابنة أبى لبابة (١) ، ان عبد الملك بن جابر بن عتيك أخبره ان جابر بن عبد الله أخبره (٢) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا حَدَّثَ الانسان(٥) حديثا فرأى المُحَدَّثُ المُحَدِّثَ يلتفت حوله فهى أمانة .

قال (٣) هذا القائل فهذا الحديث قد أخبر بالمنع من افشاء السر فى حياة صاحبه وبعد وفاته .

=== وابن المدينى لايقدمان عليه فى مالك أحدا ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين بمكة / خ م د ت س .

ابن سعد (٣٠٢/٧) التاريخ الكبير (٢١٢/١/٣) العجلى (٢٧٩) الجرح (١٨١/٥) التذكرة (٣٨٣/١) الكاشف (١١٧/٢) التهذيب (٣١/٦) التقريب (٤٥١/١) .

(٣) ابن أبى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ثقة ثبت (١٥) .

١٦ ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن كسابقه .

١٦ ـ تخريج الحديث :

أخرجه البيهقى (٢٤٧/١٠) من طريق القعنبى بهذا الاسناد نحوه . والبغوى (١٩١/١٣) من حديث جابر تعليقاً .

١٧ ـ رجال الحديث : ثقات سوى عبد الرحمن فانه مختلف فيه وهو صدوق ان شاء الله .

(١) يزيد : هو ابن سنان : ثقة (٨) .

(٢) سعيد بن أبى مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبى مريم الجمحى أبو محمد المصرى ، الحافظ ، ثقة ثبت فقيه حجة ، قال أبو داود هو عندى حجة ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلى ، ولد سنة أربع وأربعين ومائة ومات سنة أربع وعشرين ومائتين /ع .

التاريخ الكبير (٤٦٥/١/٢) العجلى (١٨٢) الجرح (١٣/١/٢) التذكرة (٣٩٢/١) الكاشف (٢٨٣/١) التهذيب (١٧/٤) التقريب (٢٩٣/١) .

(٣) سليمان بن بلال التيمى القرشى أبو محمد أو أبو أيوب المدنى . ثقة ثبت وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين وابن حبان وابن عدى والخليلى وغيرهم . مات سنة أثنتين وسبعين ومائة وقيل غير ذلك / ع .

ابن سعد (٤٢٠/٥) التاريخ الكبير (٤٠/٢/٢) الجرح (١٠٣/١/٢) التذكرة (٢٣٤/١) الكاشف (٣١١/١) العبر (٢٠١/١) التهذيب (١٧٥/٤) التقريب (٣٢٢/١) .

(٤) عبد الرحمن بن عطاء وعبد الملك بن جابر وجابر بن عبد الله تقدموا فى (١٥) .

---

(١) كذا فى الاصل : وهو (ابن بنت أبى لبيبة) وفى " م " (عبد الرحمن بن أبى لبيبة)

(٢) سقط فى " م " (أن جابر بن عبد الله أخبره) .

(٣) فى " م " : (وقال) . (٤) في " ب" (سليمان بن أبي هلال) .

(٥) سقط في " ب" (الإنسان) .

فكان جوابنا له (١) فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الذى كان من فاطمة مما أسرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وحدثت به بعد وفاته كان ذلك منها لما ظهر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسره (٢) اليها . فجاز لها بذلك لما خرج عن السر الى ضده أن تحدث به عنه . وان الذى كان من أبى بكر رضى الله عنه (٣) فيما كان مما اعتذر به الى عمركان كذلك لانه ظهر فصار غير سر (٥/ أ) فانطلق له (٤) أن يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما ماورويناه عن عبد الله بن جعفر (٥) وعن أنس بن مالك (٦) . فقد يجوز أن يكون فى شىء لم يظهر ففعلا ماهو مفروض عليهما من كتمانه . وكان أولى من ذلك كله مارويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث جابر بن عبد الله (٧) "إذا حَدَّثَ الرجل حديثا فالتفت فهى أمانة" أى إنها أمانة ايُتُمِنَ (٨) عليها المحدث فلم يجز له أن يخفر أمانته . ويفشى سره لأنه عسى أن يكون فى ذلك ذهاب دمه . أو سواه (٩) مما يفسد أحواله عليه . فخرج بحمد الله ماورويناه عن أصحاب (١٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقا لما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب . والله نسأله التوفيق.

== ١٧ ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن .

١٧ ـ تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٣٥٢/٣) من أبى سلمة الخزاعى و (٣٩٤/٣) عن موسى بن داود ، كلاهما عن سليمان بن بلال بهذا الاسناد مثله .

---

(١) فى " م " : بدون (له) .
(٢) فى " م " (أسر اليها) .
(٣) انظر حديث (١٣) .
(٤) أى جاز له أوانحل له .
(٥) انظر حديث (١٢) .
(٦) انظر حديث (١٠ ، ١١) .
(٧) حديث (١٥) .
(٨) فى " م " : (أمر عليها) .
(٩) في " ب" (أوما سواه) .
(١٠) في " ب"بدون(أصحاب).

(٤ / ٣٣٧) (٤) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقدار صدقة الفطر من البر ومما سواه •

---

(١٨) حدثنا أحمد قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو النعمان عارم محمد ابن الفضل السدوسى (١) قال ثنا حماد بن زيد ح (٢) وحدثنا أحمد قال حدثنا ابراهيم ابن أبى داود (٣) قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة (٦) (٧) الفطر (٤) عن كل صغير وكبير حر و (٥) عبد صاع من شعير أو صاع من تمر قال فعد له الناس (٥ / ب) بمدين من حنطة •

---

١٨ — رجال الحديث : ثقات •

(١) ابراهيم بن مرزوق ، ثقة ثبت (١١) •

(٢) أبو النعمان عارم : هو محمد بن الفضل السدوسى أبو النعمان ، عارم هو لقبه ، أحد الثقات الاثبات ، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد ابن مهدى ، وثقه الذهلى وابن وارة وأبو حاتم وسليمان بن حرب والنسائى والدارقطنى وغيرهم ، روى عنه البخارى أكثر من مائة حديث ، اختلط فى آخر عمره ، لكن ماظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، كذا قاله الدارقطنى ووافقه عليه الذهبى • توفى سنة أربع وعشرين ومائتين / ع •
ابن سعد (٣٠٥/٦) التاريخ الكبير (٢٠٨/١/١) الجرح (٥٨/١/٤) العجلى (٢٣٩)• التذكرة (٤١٠/١) الميزان (٧/٤) التهذيب (٤٠٢/٩) التقريب (٢٠٠/٢) الكواكب النيرات (٣٨٢) •

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدى أبو أسماعيل البصرى الأزرق الضرير أحد أعلام ثقة ثبت حافظ امام فقيه حجة. قال ابن مهدى لم أر أحدا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد ، وقال الذهبى كان يحفظ حديثه كالماء • مات سنة تسع وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة / ع •
ابن سعد (٢٨٦/٧) تاريخ ابن معين (١٣٠/٢) التاريخ الكبير (٢٥/١/٢) العجلى (١٣٠) تقدمة الجرح (١٧٦) الجرح (١٣٧/٢/١) الثقات (٢١٧/٦) التذكرة (٢٢٨/١) الكاشف (١٨٧/١) العبر (٢١١/١) التهذيب (٩/٣) التقريب (١٩٧/١)

(٤) (ش) ابراهيم بن أبى داود : هو ابراهيم بن سليمان بن داود أبو أسحاق الاسدى المعروف بابن أبى داود البُرُلُّسى ، ثقة ثبت أحد مشايخ الطحاوى قال أبو جعفر العقيلى وأبو بكر محمد بن موسى الحضرمى : ثقة ، وقال أبو على صالح ابن عبيد الله الطرابلسى : ثقة مأمون ، وقال ابن يونس : كان ثقة من حفاظ الحديث — وكذا قال ابن الجوزى • ====

---

(١) فى " م " (السدوى) •• (٢) هذا الرمز عند المحدثين اشارة الى تحويل السند من اسناد الى آخر، وهو ساقط فى الأصل، موجود فى " م "، وفى " ب " (حدثنا حماد بن زيد ثنا ابراهيم بن ابى داود) وهى موهمة •
(٣) فى " م " : (ابراهيم بن داود) • (٤) فى " م " : بدون (الفطر) •
(٥) فى " م " : (أو) • (٦) فى ب (صاعا من تمر أو شعير) •
(٧) سقط فى " ب " من قوله (فعدله الناس ••) إلى قوله (ففى هذا الحديث عن)الآتى فى ص (٤٥) •

....

== وروى ابن عساكر عن أبى عبد الله بن مندة قال قال أبو سعيد بن يونس :محمد بن موسى بن عيسى بن أبى موسى أخو أبى عجيبة الحسن بن موسى يقال انه يحفظ مائة الف حديث . وأخذ ذلك عن ابراهيم بن أبى داود البرلسى ، وكان ابراهيم أحد الحفاظ المُجَوِّدين الثقات الاثبات ، توفى بمصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقال الطحاوى سنة سبعين ومائتين . فالله أعلم .
المنتظم (٢٨٥/٥) الانساب (١٧٩/٢) اللباب (١٤٢/١) تهذيب تاريخ دمشق (٢١٥/٢) — مغانى الاخيار (٩٠/١/أوب) دار الكتب .

(٥) سليمان بن حرب بن بجيل الازدى الواشحى ، أبو أيوب البصرى ، سكن مكة وكان قاضيها ، ثقة ثبت امام حافظ وثقة الائمة ، كان عفان يعظمه وأثنى عليه أبو حاتم وابن المدينى كثيرا قال أبو حاتم اذا رأيتم قد روى عن شيخ فاعلم انه ثقة . مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة / ع .
التاريخ الكبير (٨/٢/٢) الجرح (١٠٨/١/٢) التذكرة (٣٩٣/١) الكاشف (٣١٢/١) — التهذيب (١٧٨/٤) التقريب (٣٢٢/١) .

(٦) أيوب بن أبى تميمة كيسان أبو بكر البصرى السَّخْتِيَانى ، ثقة ثبت امام حافظ حجة ، وثقه الائمة ، قال شعبة : كان أيوب سيد العلماء ، وقال أبو حاتم : ثقة لايسأل عن مثله . مات سنة احدى ثلاثين ومائة فى الطاعون وله خمس وستون سنة / ع .
ابن سعد (٢٤٦/٧) التاريخ الكبير (٤٠٩/١/١) الجرح (٢٥٥/٢) الثقات (٥٣/٦) اللباب (١٠٨/٢) التمهيد (٣٣٩/١) التذكرة (١٣٠/١) الكاشف (٩٢/١) العبر (١٣٢/١) التهذيب (٣٩٧/١) التقريب (٨٩/١) الشذرات (١٨١/١) .

(٧) نافع مولى عبد الله بن عمر ، أبو عبد الله العدوى المدنى ، ثقة ثبت فقيه من أئمة التابعين وأعلامهم ، خدم ابن عمر ثلاثين سنة ، قال البخارى وغيره أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ، مات سنة سبع عشرة ومائة / ع .
التاريخ الكبير (٨٤/٢/٤) العجلى (٤٤٧) الجرح (٤٥١/١/٤) التذكرة (٩٩/١) الكاشف (١٧٤/٣) التهذيب (٤١٢/١٠) التقريب (٢٩٦/٢) .

١٨ — الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

١٨ — تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٤/٢)بهذا الاسناد مثله .
وأخرجه البخارى (الزكوة ، صدقة الفطر على الحر والمملوك — ١٦٢/١) .
وأبو داود (الزكوة ، كم يوءدى فى صدقة الفطر — ٢٦٧/٢) .
والترمذى (الزكوة ، ماجاء فى صدقة الفطر — ٦١/٣) .
والنسائى (الزكوة ، فرض زكوة رمضان على المملوك ٤٧/٥) .
كلهم من طريق حماد بن زيد بهذا الاسناد ،وبعضهم يزيد على بعض .
وقال الترمذى : حسن صحيح .

• — تابع يزيدُ بن زريع حمادَ بن زيد على روايته عن أيوب عند مسلم (٦٧٧/٢) .
• — وعبد الوارث عند ابن خزيمة (٨٢/٤) والنسائى (٤٦/٥) .
• — وسفيان بن عيينةَ عند الحميدى (٢٠٧/٢) وابن خزيمة (٨١/٤) والشافعى فى السنن المأثورة برواية الطحاوى (٣٣٠) .
• — ومعمر عند عبد الرزاق (٣١١/٣) . كلهم عن أيوب بهذا الاسناد نحوه — كما تابع أيوب بن موسى ، أيوب السختيانى على روايته عن نافع عند عبد الرزاق (٣١٥/٣) .

(١٩) حدثنـا أحمد قال وحدثنا بكار بن قتيبة قال ثنـا أبو عمر الضرير قال أنبا (١) حماد بن سلمة قال أنبـا أيوب عن نافـع مولى عبد اللـه بن عمر عن عبد الله بن عمر (٢) قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقـة الفطر صاعا (٣) من تمر أو شعير. قال ابن عمر فجاء الناس بنصف صاع من بر أو قـال فعدل الناس نصف صاع من بر بصاع من شعير فجاءوا به فقبل منهم .

قال أبو جعفر ففي هذا الحديث عن[٦] ابن عمر قصد (٤) رسول الله صلى الله عليـه وسلم بصدقـة الفطر الى هذين الجنسين المذكورين [في هذا الحديث] دون ماسواهمـا من الأجناس وتعديل الناس بعده ذلك بمدين من حنطة . وقد روى عن عبد الله بن شـوذب عن أيوب (٥) هذا الحديث بزيادة جنس آخر سوى هذين الجنسين مع هذين الجنسين . (٧)

== ١٨ - غريب الحديث :

- الصاع : مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة امداد . قال أبو عبيد القاسم بن سـلّام وأما أهل الحجاز فلا اختلاف بينهم فيه أعلمه، أن الصاع عندهم خمسة أرطال وثلث يعرفه عالمهم وجاهلهم ، ويباع في أسواقهم ، ويَحْمِلُ علمه قرن عن قرن .
كتاب الاموال ص (٥١٧) النهاية (٣/٦٠) اللسان (٨/٢١٥) الايضاح والتبيان فـي معرفة المكيال والميزان (٥٦) .
- المُدّ : مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفقهـاء الحجاز . وقيل هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق . فيكون الصاعُ خمسةَ أرطال وثلثاً أو ثمانيةَ أرطال وقد كان أبو يوسف القاضي زمانا يقول كقول أصحابـه فيه ، ثم رجع عنه الى قول أهل المدينة وكذلك محمد بن الحسن .
كتاب الاموال (٥١٦ - ٥١٧) النهاية (٣/٦٠) اللسان (٣/٤٠٠) معرفة المكيـال والميزان (٥٦) .
- عَدَلَ فلانا بفلان : اذا سَوَّى بينهما ، والعِدْل والعَدْل بالكسر والفتح بمعنى المثل - النهاية (٣/١٩١) اللسان (١١/٤٣٢) .

١٩ - رجال الحديث :ثقات سوى أبي عمر الضرير فانه صدوق .
(١) بكار بن قتيبة : ثقة علامة (١١) .
(٢) أبو عمر الضرير : هو حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر البصري صدوق عالـم حافظ لحديثه ، قال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث يحفظ عامة حديثه . وقـال ابن حبان : كان من العلماء بالفقه والاخبار والفرائض والحساب والشعر وأيام الناس وولد أعمى ، وكان سليمان الشاذكوني يمدحه ويطريه وينسبه الى الحفظ. كان غاية في السنة وله موضع بالبصرة من العلم - مات سنة عشرين ومائتيـن وقد جاوز السبعين / د .

---

(١) في " م " : (ثنا) .
(٢) سقط في " م " (عن عبد الله بن عمر) .
(٣) سقط في " م " : (صاعا) .
(٤) كذا في الاصل فلعله (قصر) وفي " م " (أمر) وفي "ب": (قال ابن عمر فَصَيَّرَ . .) .
(٥) سقط في " م " (عن أيوب) .
(٦) سقط في " ب" من قوله (فعدله الناس . . .) في الحديث الذي سبق (١٨) الى الموضع المشار إليه .
(٧) سقط في " ب" (مع هذين الجنسين) .

(٥/أ) (٢٠) حدثنا أحمد قال (كما)(*) ثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن كثير عن ابن شوذب/عن أيوب(٥) عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الحر والعبد والصغير والكبير والذكر والأنثى صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا (٣٣٨/٤) من بر قال ثم عدل الناس نصف صاع من بر (١) بصاع مما سواه .

(٦/أ) قال أبو جعفر ولا نعلم أحدا من أصحاب أيوب تابع (٢) ابن شوذب على زيادة هذا الجنس في هذا الحديث مع أن كل واحد من (٣) حماد بن زيد و(من حماد بن سلمة) (٤) حجة عليه في ذلك، وليس هو بحجة عليهما فيه . فكيف وقد اجتمعا جميعا على

== التاريخ الكبير (٣٦٥/٢/١) الجرح (١٨٣/٣) الميزان (٥٦٥/١) التذكرة (٤٠٦/١) الكاشف (١٧٩/١) التهذيب (٤١١/٢) التقريب (١٨٨/١) .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، ثقة عابد قال أحمد: حماد أعلم الناس بثابت وأثبتهم في حميد، وقال أيضا اذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام .و قال ابن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ماقدر أن يزيد في العمل شيئا . تغير حفظه بآخرة وقد أجمع الائمة على ثقته وأمانته مات مصليا سنة سبع وستين ومائة وقد قارب الثمانين / خت م ع
ابن سعد (٢٨٢/٧) التاريخ الكبير (٢٢/١/٢) الجرح (١٤٠/٣) التذكرة (٢٠٢/١) الميزان (٥٩٠/١) العبر (١٩٠/١) مشاهير علماء الامصار (١٥٧) التهذيب (١١/٣) — التقريب (١٩٧/١) الشذرات (٢٦٢/١) التنكيل (٢٤٢/١) .

(٤) أيوب ونافع . (١٨) .

١٩ — الحكم على الحديث :
اسناده حسن ويصير صحيحا لغيره بمتابعة حديث حماد بن زيد الذي مضى قبله .

١٩ — تخريج الحديث :
لم أجد الحديث من طريق " حماد بن سلمة عند غير المؤلف . ولفظ حديث حماد بن زيد (فعدله الناس بمدين من حنطة") ولفظ حديث حماد بن سلمة (فعدل الناس نصف صاع من بر بصاع من شعير) .

٢٠ — رجال الحديث :
ثقات سوى محمد بن كثير فإنه منكر الحديث .
(١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . (١٠)
(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو أيوب الصنعاني، نزيل المصيصة يقال هو من صنعاء دمشق، روى عن عبد الله بن شوذب ضعفه أحمد وقال منكر الحديث، وقال غير واحد صدوق كثير الغلط وقال ابن عدي له أحاديث لا يتابعه

---

(١) في " م " : (نصفا من بر) بدل (نصف صاع من بر) .
(٢) في " م " : (وتابع) . (*) ما بين القوسين زيد من " ب " .
(٣) في " م " : عن .
(٤) في الاصل (حماد بن زيد وحماد بن زيد) وفي "م" (حماد بن سلمة وحماد بن زيد) . وفي " ب " كما أثبته .
(٥) سقط في " ب " (عن أيوب) .

خلافــه فى ذلك ، وفى حديثه مايدل على خطئه فيه وهو قوله ثم عَدَلَ النـاس نصــف صاع من بُرٍّ بصاع مما سواه ـ فكيف يجوز أن يعدلوا صنفا مفروضا ببعض صنف (٢) مفروض معه (٣) ؟ وانما يجوز أن يعدل المفروض بما سواه (٥) مما ليس بمفروض ، ثم قد روى هذا الحديث أيضا من نافع عـن أيوب • كما رواه حماد وحماد (٤) عن أيوب لا كما رواه ابن شوذب عنه •

منهم عبيد الله بن عمر العُمَرى :

(٢١) حدثنا أحمد قال كما ثنا على بن شيبة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنـا سفيان عن عبيد الله (١) عن نافع عن ابن عمر(ثم ذكر مثل حديث حماد بن زيد عن أيـوب عن نافع عن ابن عمر)(٦) بما فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ومافيه من تعديل الناس بعده •

=== عليها أحد • وقال البخارى لين جدا • مات سنة بضع عشرة ومائتين / د ت س •
التاريخ الكبير(٢١٨/١/١) الجرح (٦٩/٨) الضعفاء للعقيلى (١٢٨/٤) الكامل (٢٢٥٨/٦) الميزان (١٨/٤) المغنى (٦٢٦/٢) التهذيب (٤١٥/٩) التقريب (٢٠٣/٢)

(٣) ابن شوذب : هو عبد الله بن شوذب الخراسانى ، أبو عبد الرحمن البلخى ـ ثقة عابد ، قال سفيان الثورى : كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا • وثقه أحمد وابن معين والنسائى وابن عمار وابن نمير والعجلى ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة / بخ عم •
التاريخ الكبير (١١٧/١/٣) العجلى (٢٦١) الجرح (٨٢/٥) الميزان (٤٤٠/٢) الكاشف (٨٦/٢) التهذيب (٢٥٥/٥) التقريب (٤٢٣/١) •

(٤) أيوب ونافع : امامان ثقتان • (١٨) •

٢٠ ـ الحكم على الحديث :
الحديث منكر بهذا اللفظ ـ وقد أخرجه ابن خزيمة بغير هذا اللفظ موافقا لماسبق من الاحاديث فى هذا الباب ، فلا أدرى ممن الوهم ؟

٢٠ ـ تخريج الحديث :
حديث الطحاوى وتعليقه عليه ، ذكرهما الزيلعى فى نصب الراية (٤٢٤/٢) ولفظ الطحاوى منكر بلا شك • لكن الحديث أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه (٨٧/٤) والصيداوى فى معجم شيوخه (٢٠٢) من طريق محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب به بغير هذا اللفظ •
ولفظ ابن خزيمة : ان النبى صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط ـ زاد الصيداوى : فعدل الناس بعد نصف صاع من بر أو قمح وحديث هذين موافق لما سبق من الاحاديث فيكون اسناده حسنا لغيره •
وقد أشار الى حديث ابن خزيمة ابن حجر فى فتح البارى (٤٣٣/٣) ط : الريان •

٢١ ـ رجال الحديث : ثقات سوى على بن شيبة فانه مستقيم الحديث •

---

(١) فى " م وب " (عبد الله) • (٢) فى " م " : "بنصف" بدل (ببعض صنف)
(٣) فى نصب الراية (منه) (٤٢٥/٢) •
(٤) سقط فى " م " (وحماد) • (٥) في "ب" (أن يُعَدَّلَ بالمفروض ما سواه) •
(٦) سقط في " ب" من قوله (ثم ذكر مثل حديث حماد) الى قوله (ابن عمر) •

....

= (١) على بن شيبة ، مستقيم الحديث . (٨) .
(٢) قبيصة بن محمد بن سفيان بن عقبة السُّوَائى ، أبو عامر الكوفى ، ثقة حافظ عابد ،وثقه ابن سعد ، وقال ابن معين : ثقة فى كل شئ الا الثورى فانه سمع منه صغيرا ، وعقب عليه أبو حاتم فقال : لم أر من المحدثين يأتى بالحديث على لفظ واحد لا يُغَيِّره سوى قبيصة وأبى نعيم فى حديث الثورى ، - فالخلاصة انه ثقة مطلقا فى الثورى وغيره ، مات سنة خمس عشرة ومائتين / ع .
ابن سعد (٢٠٣/٦) التاريخ الكبير (١٧٧/١/٤) العجلى (٣٨٨) الجرح(١٢٦/٧) الميزان (٣٨٣/٣) الكاشف (٣٤٠/٢) العبر (٢٩٠/١) التهذيب (٣٤٧/٨) .
(٣) سفيان هو الثورى ، أمير المؤمنين فى الحديث ، ابن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفى ، ثقة حافظ فقيه متقن عابد امام حجة ، كثير الحديث متفق على جلالته ، مولد سفيان فى سنة سبع وتسعين ومات سنة احدى وستين ومائة رضى الله عنه / ع .
ابن سعد (٣٧١/٦) التاريخ الكبير (٢٩/٢/٢) العجلى (١٩٠) الجرح (٢٢٢/٤) حلية الاولياء (٣٥٦/٦) تاريخ بغداد (١٥١/٩) وفيات الاعيان (٣٨٦/٢) طبقات خليفة (١٦٨) التذكرة (٢٠٣/١) العبر (١٨١/١) التهذيب (١١٢/٤) التقريب (٣١١/١) .
(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان العمرى المدنى ، ثقة ثبت حجة ، أحد فقهاء السبعة المشهورين ، قال أبو حاتم سألت أحمد بن حنبل عن مالك وأيوب وعبيد الله أيهم أثبت فى نافع ؟ فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية ، مات بالمدينة سنة سبع وأربعين ومائة / ع .
تاريخ ابن معين (٣٨٣/٢) التاريخ الكبير (٣٩٥/١/٣) العجلى (٣١٨) الجرح(٣٢٦/٥) الثقات (١٤٩/٧) التذكرة (١٦٠/١) الكاشف (٢٠٢/٢) العبر (١٥٩/١) التهذيب (٣٨/٧) التقريب (٥٣٧/١) .
(٥) نافع ، ثقة ثبت . (١٨) .

٢١ - الحكم على الحديث : الحديث صحيح وقد ورد فى الصحيح .

٢١ - تخريج الحديث :

أخرجه ابن خزيمة (٨٦/٤ - ٨٧) والبيهقى (١٦٠/٤) كلاهما من طريق قبيصة بهذا الاسناد ، ولفظ ابن خزيمة : أمر النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر عن كل صغير وكبير ، حر وعبد ، صاعا من شعير أو صاعا من تمر فعدل الناس بعد بمدين من بر - اهـ .
تابع قبيصة على روايته عن الثورى : عبد الرزاق (٣١٢/٣) ولم يذكر التعديل ومن طريقه الدارقطنى (١٣٩/٢) كما تابعه محمد بن يوسف عن الدارمى (٣٣٠/١) .
وقد تابع الثَورىَّ على روايته عن عبيد الله كل من :

- يحى القطان عند البخارى (١٦٢/٢) وأبى داود (٢٦٦/٢) وأحمد (٥٥/٢) وابن خزيمة (٨٤/٤) والبيهقى (١٦٠/٤) .
- وابن أبى ليلى عند عبد الرزاق (٣١٢/٣) .
- ومحمد بن عبيد عند أحمد (١٠٢/٢) والبيهقى (١٥٩/٤ - ١٦٠) من عدة طرق عنه [وابن زنجويه فى كتاب الأموال (١٢٣٧/٣)]
- ومعمر عند عبد الرزاق (٣١٢/٣) وعنه ابن خزيمة (٨٥/٤) .
- وعيسى بن يونس عند النسائى (٤٩/٥) .
- وأبان بن يزيد العطار عند أبى داود (٢٦٦/٢) .

===

ومنهم مالك بن أنس :

(٢٢) حدثنا أحمد قال كما ثنا يونس قال ثنا (١) ابن وهب ان مالكا أخبره . (ح) وحدثنا أحمد قال وكما ثنا صالح (٢) بن عبد الرحمن الانصارى قال ثنا عبد الله ابن مسلمة بن قعنب قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم [ثم ذكرا مثل حديث حماد بن زيد (٣) عن أيوب عن نافع عن ابن عمر(وحماد بن سلمة (٤) عن أيوب عن نافع عن ابن عمر(٦) عن النبى صلى الله عليه وسلم](٥) (٦/ ب) ولم يذكرا التعديل . (٧).

=== . - وعبد الله بن نمير وأبى اسامة عند ابن ابى شيبة (١٧٢/٣) وعنه مسلم (٦٧٧/٢)
- وبشر بن المفضل ، عند أبى داود (٢٦٦/٢) .
. - وعبد الاعلى ، عند ابن خزيمة (٨٤/٤) .
. - كلهم عن عبيد الله عن نافع بهذا الاسناد نحوه .

٢٢ - رجال الحديث :
ثقات سوى صالح بن عبد الرحمن فانه صدوق . .
(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ، ثقة (١٤) .
(٢) ابن وهب هو عبد الله ، ثقة ، (١٥) .
(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحى أبو عبد الله المدنى ، الفقيه امام دار الهجرة ، صاحب الموطأ ، رأس المتقين وكبير المتثبتين ، اتفقت الائمة على انه حجة ، ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفى سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى / ع .
التاريخ الكبير (٣١٠/١/٣) الجرح (٢٠٤/٨) حلية الاولياء (٦١٦/٦) الانتقاء لابن عبد البر (٦٣/٨) التذكرة (٢٠٧/١) الكاشف (٩٩/٣) العبر (٢١٠/١) التهذيب (٥/١٠) التقريب (٢٢٣/٢) .
(ش) (٤) صالح بن عمرو بن الحارث الانصارى - مصرى روى عن العلاء بن عبد الجبار وأبى عبد الرحمن المقرئى وابن أبى مريم ، قال ابن أبى حاتم : سمعت منه بمصر ومحله الصدق توفى سنة ثلاث وستين ومائتين .
الجرح (٤٠٨/٤) مغانى الاخيار (٣٢٨/١) .
(٥) عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثقة ثبت (١٦) .
(٦) نافع ثقة ثبت (١٨) .

٢٢ - الحكم على الحديث : الحديث صحيح من طريق يونس .

٢٢ - تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٤/٢) بهذا الاسناد مثله . وأخرجه مالك (الزكوة ، مكيلة زكاة الفطر (٢٨٤/١) عن نافع بهذا الاسناد مثله . ومن طريقه :
البخارى (صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ١٦١/٢) . ====

---

(١) فى " م وب " : (انا) .
(٢) فى " م " : (أحمد بن صالح بن عبد الرحمن) .
(٣) حديث (١٨) . (٤) حديث : (١٩) .
(٥) سقط فى " م " : مابين المعكوفين .
(٦) سقط في " ب" من قوله (وحماد بن سلمة) الى قوله (ابن عمر) .
(٧) زاد في " ب" (الا انهما قالا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

ومنهم عمر بن نافـــــع :

(٢٣) حدثنا أحمد قال كما ثنا أحمد بن شعيب قال أنبا يحى بن محمد بن السكـــــن البصرى قال ثنا محمد بن جهضم قال حدثنا اسماعيل يعنى ابنَ جعفر عن عمر بن نافـــع عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكـــاة الفطر صاعا من تمر أو (١) صاعا من شعير على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغيـــر والكبير (٣٣٩/٤) ولم يذكر التعديل •

=== ومسلم (زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٦٧٧/٢) من عدة طرق • وأبو داود (٢٦٣/٢) والترمذى (٦١/٣) والنسائى (٤٨/٥) وابن ماجه (٣٣٦/١) والشافعى فى مسنده (٢٥٠/١) وفى السنن المأثورة له برواية الطحاوى (٣٣٠) والدارمى (٣٢٩/١) وابن خزيمة (٨٣/٤) وابن زنجويه فى كتاب الأموال (٣/١٢٣٧) . كلهم من حديث مالك بهذا الاسناد مثله ، وقال الترمذى حسن صحيح ،وقال الخطابـــى فى معالم السنن (٢٦٥/٢) : وروى جماعة من الصحابة اخراج نصف صاع من البر •

٢٣ ــ رجال الحديث : ثقات •

(ش) (١) أحمد بن شعيب بن على بن سفيان بن بحر النَّسَائى (بفتح النون) أبـو عبد الرحمن الخراسانى ، صاحب السنن ، امام فى الحديث ثقة ثبت حافظ فقيـــــه ، وكان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعلمهم بالحديث والرجال ــ ولد سنة خمس عشرة ومائتين وتوفى سنة ثلاث وثلاث مائة بفلسطين •

المنتظم (١٣١/٦) الوفيات (٧٧/١) اللباب (٣٠٧/٣) التذكرة (٦٩٨/٢)العبر (٤٤٤/١) البداية والنهاية (١٢٣/١١) التهذيب (٣٦/١) التقريب (١٦/١) ــ الشذرات (٢٣٩/٢) مغانى الاخيار (٩٤/١ / أ) دار الكتب •

(٢) يحى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشى أبو عبيد الله البزاز البصـــــرى نزيل بغداد ، قال النسائى ليس به بأس وقال مرة ثقة ، وقال أبو على صالـــح بن محمد:لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان راويا لمحمـــد بـــن جهضم ، وقال مسلمة صدوق ، مات بعد الخمسين ومائتين / خ د س •

الجرح (١٨٦/٩) تاريخ بغداد (٢٠٥/١٤) الكاشف (٢٣٤/٣) التهذيب (٢٧٢/١١) التقريب (٣٥٧/٢) •

(٣) محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفى ، أبو جعفر البصرى قال الذهبى ثقة ، روى له الشيخان ، وقال أبو زرعة : صدوق لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقـــات / خ م د س •

التاريخ الكبير (٥٨/١/١) الجرح (٢٢٣/٧) الكاشف (٢٦/٣) التهذيب (١٠٠/٩) التقريب (١٥١/٢) •

(٤) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الانصارى ، الزُرَقى ، أبو اسحاق القارىء ثقـــة ثبت ، قال أحمد وابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو زرعة والنسائــــى والخليلى:ثقة،شارك مالكا فى أكثر شيوخه ، مات سنة ستـــة وثمانين ومائة / ع • ابن سعد (٣٢٧/٧) التاريخ الكبير (٣٤٩/١/١) الجرح (١٦٢/٢) الثقـــات (٤٤/٦) تاريخ بغداد (٢١٨/٦) التذكرة (٢٥٠/١) الكاشف (٧١/١) التهذيب (٢٨٧/١) التقريب (٦٨/١) • ====

---

(١) فى " م " : (و) •

ومنهم الليث بن سعد (٣) :

(٢٤) حدثنا أحمد قال كما ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو الوليد الطيالسي وبشر بن عمر الزهراني قالا ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كما في حديث حماد بن زيد (١) وحماد بن سلمة (٢) أيضا غير انه لم يذكر التعديل (٣) .

=== (٥) عمر بن نافع العدوى المدني مولى ابن عمر ، وهو من أوثق ولد نافع وحديثه عنه صحيح ، وهو ثقة قليل الحديث ، مات في خلافة المنصور. /خم دس ق .
التاريخ الكبير (١٩٩/٢/٣) الجرح (١٣٨/٦) الميزان (٥٠٥/٤) الكاشف (٢٧٨/٢) التهذيب (٤٩٩/٧) التقريب (٦٣/٢) .
(٦) نافع : ثقة ثبت (١٨) .
٢٣ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح .
٢٣ ـ تخريج الحديث : أخرجه البخاري : فرض صدقة الفطر (١٦١/٢) .
وأبو داود كم يؤدى في صدقة الفطر (٢٦٥/٢) والنسائي : فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين (٤٨/٥) .
كلهم عن يحي بن محمد بن السكن عن محمد جهضم عن اسماعيل بن جعفر به مثله .
٢٤ ـ رجال الحديث : ثقات .
(١) يزيد بن سنان : ثقة (١٣) .
(٢) أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك الباهلي البصري ، الحافظ الامام الحجة الفقيه ، قال أحمد : أبو الوليد شيخ الاسلام وقال أبو زرعة كان امام زمانه جليلا عند الناس وقال أبو حاتم : امام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيته بيده كتابا قط ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ويقال ان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة / ع .
العجلي (٤٥٨) الجرح (٦٥/٩) التذكرة (٣٨٢/١) الكاشف (١٩٧/٣) التهذيب (٤٥/١١) التقريب (٣١٩/٢) .
(٣) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الازدي أبو محمد البصري ، ثقة ثبت وثقه ابن سعد والعجلي والحاكم ، وزاد الحاكم مأمون ـ مات سنة سبع ومائتين /ع.
التاريخ الكبير (٨٠/٢/١) العجلي (٨١) الجرح (٣٦١/٢) الثقات (١٤١/٨) التذكرة (٣٣٧/١) الكاشف (١٠٣/١) التهذيب (٤٥٥/١) التقريب (١٠٠/١) .
(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت حجة فقيه امام مشهور . من نظراء مالك ، وكان دخل الليث كل سنة ثمانين ألف دينار فما وجبت عليه زكاة لكرمه وسخائه . مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة رحمه الله تعالى / ع .
ابن سعد (٥١٧/٧) التاريخ الكبير (٢٤٦/١/٤) الجرح (١٧٩/٧) الحلية (٣١٨/٧) سير الاعلام (٣٦/٨) التذكرة (٢٢٤/١) العبر (٢٠٦/١) الكاشف (١٣/٣) وفيات الاعيان (١٢٧/٤) التهذيب (٤٥٩/٨) التقريب (١٣٨/٢) .

---

(١) انظر حديث (١٨) .　　(٢) انظر حديث (١٩) .
(٣) سقط في " م " من قوله : " ومنهم الليث بن سعد .... الى قوله لم يذكر التعديل .

ومنهم يونس بن يزيد :

(٢٥) حدثنا أحمد قال كما حدثنا فهد بن سليمان وطاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قالا ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال : أنبا يحى بن أيوب عن يونس بن يزيد ان نافعا أخبره قال قال عبد الله بن عمر : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ثم ذكر مثل مافى (١) حديثى (٢) حماد وحماد (عن أيوب) عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان ابن عمر (٧/أ) يقول جعل الناس عدله مدين من حنطة .

(٥/ب) / قال أبو جعفر فكان هؤلاء الجماعة بما رووا عن نافع [على] ما رواه عنه أيوب فى حديثى حماد وحماد أولى مما رواه ابن شوذب (٣) عن أيوب مما (٤) يزيد على ذلك .

ثم نظرنا هل روى فى مقدار [صدقة] الفطر غير حديث ابن عمر هذا .

=== (٥) نافع ، هو مولى ابن عمر ـ ثقة ثبت ـ (١٨) .

٢٤ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح ./أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢/ ٤٤).

٢٤ ـ تخريج الحديث : والبخاري (صدقة الفطر صاعا من تمر ٢/ ١٦١) ومسلم (زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٢:٦٧٨) والنسائى فى الشروط (الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (١٩٦/٦) وابن ماجة (صدقة الفطر ٣٣٦/١) . كلهم من حديث الليث بن سعد بهذا الاسناد نحوه . الا انهم كلهم ذكروا التعديل وهو قول ابن عمر : (فَجَعَلَ النَاسُ عِدْلَه مُدَّيْن من حِنْطَة) .

عِدْله : بالكسر أى مثله ونظيره من جنسه أو مقداره .

وعَدْله بالفتح مايقوم مقامه من غير جنسه وقيل بالعكس النهاية (١٩١/٣) .

٢٥ ـ رجال الحديث : ثقات الا أن طاهرا لم أجد له ترجمة .

(١) فهد بن سليمان ، ثقة ثبت (١٠) .

(٢) طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ، أبو الحسن المصرى ، يلقب "بَحْبَشِ" ، يروى عن أبيه كما فى التهذيب (٣٣/٨) أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوى روى عنه فى كتابه مشكل الآثار .

مغانى الأخيار (٣/١١/أ) تركيا .

(٣) عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة بن نهيك بن مجاهد الهلالى أبو حفص الكوفى المصرى ، ثقة ، وثقه العجلى والدارقطنى ، مات سنة تسع عشرة ومائتين / خ م د التاريخ الكبير (٣٣١/٢/٣) العجلى (٣٦٤) الجرح (٢٣٣/٦) الثقات (٤٨٥/٨) الكاشف (٢٨٤/٢) التهذيب (٣٣/٨) التقريب (٧٠/٢) .

(٤) يحى بن أيوب المَقَابِرى (بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة) أبو زكريا البغدادى العابد، ثقة مأمون، أثنى عليه أحمد بالصلاح ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون / عخ م د عس .

---

(١) فى " م " : بدون (مافى) وفى "ب" بعدن (مثل) .

(٢) حديث (١٨) عن حماد بن زيد وحديث (١٩) عن حماد بن سلمة .

(٣) حديث ابن شوذب (٢٠) .

(٤) فى " م " : (بما) .

(٢٦) حدثنا أحمد قال فوجدنا على بن شيبة قد ثنا قال ثنا قبيصة بن عقبة (١) قال ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعطى زكاة الفطر من رمضان صاعاً من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من أقط .

=== التاريخ الكبير (٢٦٠/٢/٤) الجرح (١٢٨/٩) الكاشف (٢٢٠/٣) التهذيب (١٨٨/١١) التقريب (٣٤٣/٢) .

(٥) يونس بن يزيد بن أبى النجاد الايلى ، أبو يزيد ، مولى آل أبى سفيان ، ثقة ثبت حافظ حجة. وثقه جلة أئمة الجرح والتعديل ، قال أحمد بن صالح الحافظ المصرى نحن لا نقدم فى الزهرى على يونس أحدا ، وقال الذهبى ثقة حجة ، شذ ابن سعد فى قوله (ليس بحجة) وشذ وكيع فقال (سىء الحفظ) ، وحديثه كثير جدا ، وقال ابن حجر فى روايته عن الزهرى وهمٌ قليل وفى غير الزهرى خطأ ، مات سنة تسع وخمسين ومائة : ع .

التاريخ الكبير (٤٠٦/٢/٤) العجلى (٤٨٨) الجرح (٢٤٧/٩) التذكرة (١٦٢/١) — الميزان (٣٨٤/٤) الكاشف (٢٦٧/٣) التهذيب (٤٥٠/١١) التقريب (٣٨٦/٢) .

(٦) نافع وحماد بن زيد — امامان ثقتان . (١٨) .

٢٥ — الحكم على الحديث : اسناده صحيح من طريق فهد بن سليمان .

٢٥ — تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٤/٢) بهذا الاسناد مثله . ولم أجده من طريق يونس بن يزيد عند غير المؤلف ، وله متابع ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة (عقيل بن خالد رفيق يونس بن يزيد) بسنده عن محمد بن عزيز عن سلامة بن روح عن عقيل عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يخرج زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير . التذكرة (١٦٢/١) .

٢٦ — رجال الحديث : ثقات سوى على بن شيبة فانه مستقيم الحديث .

(١) على بن شيبة بن الصلت : متسقيم الحديث (٨) .

(٢) قبيصة بن عقبة : ثقة (٢١) .

(٣) سفيان هو الثورى ، ثقة ثبت حجة (٢١) .

(٤) زيد بن أسلم العَدَوى مولى عمر ، أبو عبد الله العمرى المدنى الفقيه ثقة عالم ، ارسل عن ابى هريرة وجابر ولم يسمع منهما ، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائى وغيرهم ، مات سنة ست وثلاثين ومائة / ع .

التاريخ الكبير (٣٨٧/١/٢) الجرح (٥٥٥/٣) التذكرة (١٣٢/١) الميزان (٩٨/٢) العبر (١٤١/١) الكاشف (٢٦٣/١) الشذرات (١٩٤/١) التهذيب (٣٩٥/٣) التقريب (٢٧٢/١) .

---

(١) فى " م " : بدون (ابن عقبة) .

(٢٧) حدثنا أحمد قال ووجدنا يونس قد ثنا قال ثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله انه سمع أبا سعيد (١) يقول كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط . (٢)

== (٥) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح القرشى العامرى المكى ، ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مات على رأس المائة / ع .
التاريخ الكبير (٢١/١/٤) العجلى (٣٧٨) الجرح (٤٠٨/٦) الثقات (٢٦٤/٥) الكاشف (٣١٢/٢) التهذيب (٢٠٠/٨) التقريب (٩٦/٢) .

(٦) أبو سعيد الخدرى هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد الخزرجى الانصارى ، له ولابيه صحبة ، اُستُصْغِرَ بأُحُد ثم شهد مابعدها وروى الكثير وكان من فقهاء الصحابة ، مات بالمدينة سنة بضع وستين / ع .
الاستيعاب (٦٠٢/٢) أسد الغابة (٣٥/٢) الاصابة (٣٥/٢) التهذيب (٤٧٩/٣) التقريب (٢٨٩/١) .

٢٦ ــ الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٢٦ ــ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١/٢) بهذا الاسناد مثله .
وأخرجه عبد الرزاق (٣١٦/٣) وعنه أحمد (٧٣/٣) والبخارى (صاع من شعير ١٦١/٢) عن قبيصة . وفى (باب صاع من زبيب ١٦١/٢) من طريق يزيد العدنى . والترمذى (٥٩/٣) والنسائى (٥١/٥) كلاهما من طريق وكيع ، والدارمى (٣٣٠/١) عن عبيد الله بن موسى. والبيهقى (١٦٤/٤ و ١٧٣) من طريق قبيصة وأبى حذيفة. وابن زنجويه عن محمد بن يوسف (١٢٣٨/٣) كلهم عن سفيان بهذا الاسناد نحوه ، وقال الترمذى حسن صحيح ، والعمل على هذا عند بعض هذا العلم يرون من كل شئ صاعا ، وهو قول الشافعى وأحمد وأسحاق . وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم : من كل شئ صاع الا من البر ، فانه يجزئ نصف صاع وهو قول سفيان الثورى وابن المبارك . وأهل الكوفة يرون نصف صاع من بر ، اهـ (٥٩/٣) .

٢٦ ــ غريب الحديث :
الأقط : هو لبن مجفف يابس مُسْتَحْجِرٌ يُطبخ به .
النهاية (٥٧/١) .

٢٧ ــ رجال الحديث : ثقات .
(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ثقة (١٤) .
(٢) ابن وهب هو عبد الله ثقة (١٥) .
(٣) مالك هو ابن انس ، امام دار الهجرة (٢٢) .
(٤) زيد بن أسلم وعياض بن عبد الله ، ثقتان (٢٦) .

٢٧ ــ الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٢٧ ــ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٢/٢) بهذا الاسناد مثله .
وأخرجه مالك (الزكوة ، مكيلة زكوة الفطر ــ ٢٨٤/١) بهذا الاسناد ، وعنه الشافعى فى مسنده (٢٥١/١) . ومن طريقه البيهقى (١٦٤/٤) .

---

(١) فى " م " (أبا مسعود) .

(٢) زاد في "ب" (أو صاعا من زبيب) .

(٢٨) حدثنا أحمد قال ووجدنا (١) يزيد بن سنان قد ثنا قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبى سعيد قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر (٧/ب) اما صاعا من طعام واما (٢) صاعا من تمر واما (٢) صاعا من شعير واما (٢) صاعا من زبيب واما (٢) صاعا من أقط ، فلم نزل نخرجه حتى (٣٤٠/٤) قدم معاوية حاجا أو معتمرا وكان فيما كلمه الناس فقال أدوا مدين من سمراء (٣) الشام تعدل (٤) صاعا من شعير .

== كما أخرجه البخارى (صدقة الفطر صاعا من طعام - (١٦١/٢) عن عبد الله بن يونس ومسلم (زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير - ٦٧٨/٢) عن يحى بن يحى ، ومن طريق يحى البيهقى (١٦٤/٤) ، والدارمى (زكوة الفطر - ٣٣٠/١) عن خالد بن مخلد وابن زنجويه في كتاب الأموال (٣/ ١٢٣٩) عن ابن أبي أويس . كلهم عن مالك بهذا الاسناد نحوه ، وزادوا (أو صاعا من زبيب) وقال ابن عبد البر : هكذا روى مالك هذا الحديث فى موطئه عند جماعة رواته فيما علمت، لم يقل فيه " على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " . التمهيد (١٢٧/٤) .

٢٨ - رجال الحديث : ثقات .

(١) يزيد بن سنان ، ثقة (١٣) .

(٢) عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى أبو سعيد البصرى امام ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المدينى : ما رأيك أعلم منه ، وقال أحمد : كان ثقة خيارا من معاون الصدق صالحا مسلما ، مولده سنة خمس وثلاثين ومائة ، وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة / ع .
ابن سعد (٢٩٧/٧) التاريخ الكبير (٣٥٤/١/٣) العجلى (٢٩٩) الجرح (٢٨٨/٥) تاريخ بغداد (٢٤٠/١٠) التذكرة (٣٢٩/١) العبر (٢٥٥/١) التهذيب (٢٧٩/٦) التقريب (٤٩٩/١) الشذرات (٢٥٥/١) .

(٣) داود بن قيس الفَرّاء الدَبّاغ أبو سليمان القرشى المدنى ، ثقة فاضل عابد وثقه الشافعى وأحمد وابن معين وابن المدينى والقعنبى وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وابن سعد والساجى ، مات فى ولاية أبى جعفر / خت م ع
التاريخ الكبير (٢٤٠/١/٢) العجلى (١٤٨) الجرح (٤٢٢/٣) الكاشف (٢٢٤/١) التهذيب (١٩٨/٣) التقريب (٢٣٤/١) .

(٤) عياض بن عبد الله : ثقة (٢٦) .

٢٨ - الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٢٨ - تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٢/٢) بهذا الاسناد مثله . ولم أجد الحديث من طريق (عبد الرحمن بن مهدى) الا انه روى من عدة وجوه ، فأخرجه عبد الرزاق (٣١٦/٣) وعنه أحمد (٩٨/٣) عن داود بن قيس .

---

(١) فى " م " : (وحدثنا يزيد بن سنان) .
(٢) فى " م " : (أو) .   (٣) السمراء : الحِنْطَة ، كما فى اللسان (٣٧٦/٤) .
(٤) فى " م وب " : (يعدل صاعاً) .

(٢٩) حدثنا أحمد قال ووجدنا يونس قد حدثنا قال حدثني عبد الله بن نافع المدني عن داود بن قيس عن عياض ثم ذكر باسناده مثله ٠

(٣٠)[حدثنا أحمد قال ووجدنا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال حدثنا عثمان بن عمر ابن فارس قال حدثنا داود بن قيس ثم ذكر باسناده مثله-] وزاد قال أبو سعيد: أما أنا فلا أخرج إلا كما كنتُ (أُخرج) (١) ٠

== ومسلم (زكوة / ٦٧٨/٢) وأبو دادو (كم يؤدى في صدقة الفطر ٢٦٧/٢)والبيهقي (١٦٠/٤) من عدة طرق ، كلهم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ٠ وأخرجه أحمد (٩٨/٣) وابن خزيمة (٨٩/٤) عن جعفر بن محمد والنسائي (باب الزبيب ٥١/٥) من طريق هناد بن السرى وابن ماجة (صدقة الفطر ٣٣٧/١) عن على بن محمد ،أربعتهم عن وكيع ٠ وأخرجه أحمد (٢٣/٣) وابن خزيمة عن بندار(٨٦/٤) والنسائى (٥٣/٥) عن عمرو بن على ، وابن الجارود (١٣١) عن عبد الله بن هاشم - أربعتهم عن يحى بن سعيد ، والشافعي في مسنده (٢٥٢/١) عن أنس بن عياض ، وابن خزيمة (٨٦/٤) عن اسماعيل بن جعفر ، والدارقطني (١٤٦/٢) من طريق أبي ضمرة سبعتهم عن داود بن قيس بهذا الاسناد نحوه ٠

٢٩ - رجال الحديث : ثقات ٠

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ثقة (١٤) ٠

(٢) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، اذا حدث من حفظه ربما أخطأ ،كان أعلم الناس بمالك وحديثه.وكان يحفظ حديثه كله ثم دخله بأخرة شك توفى سنة ست ومائتين وقيل بعدها / بخ م عـ
التاريخ الكبير (٢١٣/١/٣) العجلي (٢٨١) الجرح (١٨٣/٥) الميزان (٥١٢/٢) التهذيب (٥١/٦) التقريب (٤٥٦/١) ٠

(٣) داود بن قيس ثقة (٢٨) ٠

(٤) عياض بن عبد الله ، ثقة (٢٦) ٠

٢٩ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

٢٩ - تخريج الحديث : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٢/٢) بهذا الاسناد مثله ٠ ولم أجده من طريق عبد الله بن نافع المدني عن داود الا عند الطحاوي ، تابعه يحى بن سعيد عن داود عند أحمد (٢٣/٣) ٠

٣٠ - رجال الحديث : ثقات ٠

(١) ابراهيم بن مرزوق ، ثقة ثبت (١١) ٠

(٢) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى أبو محمد وقيل أبو عدى البصري ،ثقة ثبت في الحديث ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان وقال أبو حاتم صدوق ، مات سنة تسع ومائتين /ع ٠
ابن سعد (٢٩٦/٧) التاريخ الكبير (٢٤٠/٢/٣) العجلي (٣٢٩) الجرح (١٥٩/٦) الكاشف (٢٢٢/٢) الميزان (٤٩/٣) التهذيب (١٤٢/٧) التقريب (١٣/٢) ٠

---

(١) سقط في الأصل وأثبته من " م " و" ب " .

(٣١) حدثنا أحمد وقال ووجدنا ابراهيم بن أبى داود قد حدثنا قال حدثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا رَوْح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبى سعيد قال ؛ كانوا فى صدقة رمضان من جاء بصاع من شعير قُبِلَ منه ومن جاء بصاع من تمر قبل منه ، ومن جاء بصاع من أقط قُبِلَ منه ، ومن جاء بصاع من زبيب قُبِلَ منه .

===(٣) داود بن قيس ، ثقة (٢٨) .

٣٠ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

٣٠ ـ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٢/٢) بهذا الاسناد مثله . والدارمى (٣٣٠/١) عن عثمان بن عمر عن داود بن قيس به ، وفيه قول أبى سعيد " أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه " ، قال أبو محمد الدارمى أرى صاعا من كل شئ .

٣١ ـ رجال الحديث : ثقات .

(١) ابراهيم بن أبى داود ، ثقة ثبت ، (١٨) .

(٢) محمد بن المنهال التميمى المجاشعى أبو جعفر البصرى الضرير الحافظ الحجة ثقة ثبت.ذكره أبو يعلى الموصلى فَفَخَّمَ أمره وذكر انه كان أحفظ من بالبصرة فى وقته وأثبتهم فى يزيد بن زريع ، وقال أبو حاتم : كتب عنه على بن المدينى كتاب يزيد بن زريع وهو ثقة حافظ كيس ، وقال العجلى : بصرى ثقة ، لم يكن له كتاب فسألته ألك كتاب ؟ قال : كتابى صدرى ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين / خ م د س .
فأما محمد بن منهال البصرى العطار فأخو حجاج بن منهال ثقة معروف ، وكلاهما يرويان عن جعفر بن سليمان ويزيد بن زريع ، ثم مات أيضا مع صاحب الترجمة فى سنة واحدة ، فهذا البصير والاول ضرير . قال ابن أبى حاتم سألت أبى عنهما فقال هما ثقتان والضرير أحفظ وأكيس.وكذا قال الذهبى : ان الاول أتقن .
التاريخ الكبير (٢٤٧/١/١) العجلى (٤١٤) الجرح (٩٢/٨) التذكرة (٤٤٨/٢) الكاشف (٨٨/٣) التهذيب (٤٧٥/٩) التقريب (٢١٠/٢) .

(٣) يزيد بن زُرَيْع التميمى أبو معاوية البصرى ، ثقة ثبت حافظ حجة ، قال أحمد اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة ، وقال أبو حاتم ثقة أمام ، وقال يحى القطان لم يكن ههنا أحد أثبت منه ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وله احدى وثمانون سنة / ع .
التاريخ الكبير (٣٣٥/٢/٤) العجلى (٤٧٨) الجرح (٢٦٣/٩) التذكرة (٢٥٦/١) الكاشف (٢٤٣/٣) التهذيب (٣٢٥/١١) التقريب (٣٦٤/٢) .

(٤) رَوْح بن القاسم التميمى العنبرى أبو غياث البصرى ، ثقة ثبت حافظ وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة قال ابن عيينة : لم أر أحدا طلب الحديث وهو مُسِنّ أحفظ من روح بن القاسم ، مات سنة احدى وأربعين ومائة / خ م د ت س
تاريخ ابن معين (٢٣٧/٤) التاريخ الكبير (٣٠٩/١/٢) الجرح (٤٩٥/٣)الثقات (٣٠٥/٦) التذكرة (١٨٨/١) الكاشف (٢٤٤/١) التهذيب (٢٩٨/٣) التقريب (٢٥٤/١)

(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى (٢٦) .

٣١ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

(٣٢) حدثنا أحمد قال ووجدنا يونس قد حدثنا قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أحمد قال ووجدنا الربيع قد حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عثمان ان (١) عياض بن عبد الله حدثه (٨/أ) أن أبا سعيد قال انما كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو صاع شعير أو صاع أقط لا نخرج غيره فلما كثر الطعام فى زمن معاوية جعلوه مدين من حنطة (٢) .

=== ٣١ ـ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢ / ٤٢) بهذا الاسناد مثله . ولم أجد هذا الحديث من طريق روح بن القاسم عند غير الطحاوى ، وقد تابعه سفيان الثورى على روايته من زيد بن أسلم عند عبد الرزاق (٣/٣١٦) وعنه أحمد فى مسنده (٣/٧٣) .

٣٢ ـ رجال الحديث : ثقات سوى عبد الله بن عثمان فانه مقبول .

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ، ثقة (١٤) .

(٢) عبد الله بن يوسف التنيسى ، أبو محمد الكلاعى ، أصله من دمشق ، ثقة متقن حافظ قال ابن معين هو والقعنبى أثبت الناس فى الموطأ ، وقال : ما بقى أوثق فى الموطأ من ابن يوسف ، وقال البخارى : كان من أثبت الشاميين مات سنة ثمانى عشرة ومائتين / خ د س ت .
العجلى (٢٨٤) الجرح (٥/٢٠٥) الميزان (٢/٥٢٨) التذكرة (١/٤٠٤) الكاشف (٢/١٢٩) التهذيب (٦/٨٧) التقريب (١/٤٦٣) .

(٣) الربيع هو ابن سليمان المرادى ـ ثقة (١) .

(٤) شعيب بن الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمى، أبو عبدالملك المصرى ، ثقة نبيل فقيه متقن فاضل ، قال ابن وهب ما رأيت أفضل منه ، ووثقه أبو حاتم والعجلى والخطيب ، مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان مولده سنة خمس وثلاثين ومائة/م د س
التاريخ الكبير (٢/٢/٢٢٤) الجرح (٤/٣٥١) الكاشف (٢/ ١٢)التهذيب(٤/٣٥٥)التقريب (١/٣٥٢)

(٥) الليث بن سعد ، ثقة ثبت امام (٢٤) .

(٦) يزيد بن أبى حبيب سويد الازدى أبو رجاء المصرى ، عالم أهل مصر ثقة فقيه حافظ حجة ، وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلى والليث بن سعد وغيرهم ، ولد سنة ثلاث وخمسين وتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة / ع .
التاريخ الكبير (٤/٢/٣٣٦) العجلى (٤٧٨) الجرح (٩/٢٦٧) التذكرة (١/١٢٩) الكاشف (٣/٢٤١) التهذيب (١١/٣١٨) التقريب (٢/ ٣٦٣) .

(٧) عبد الله بن عثمان هو عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى الحزامى ، ويقال له أيضا عبيد الله كما فى النسائى ، روى عن عياض بن عبد الله وغيره وعنه يزيد بن أبى حبيب ، له فى النسائى وأبى داود حديث واحد فى صدقة الفطر قال الحافظ مقبول من السادسة / د س .
التاريخ الكبير (٣/١/١٢٧) الجرح (٥/٩٢) الكاشف (٢/ ٩١) التهذيب (٥/٢٨٥) التقريب (١/٢٤٦) .

---

(١) فى " م " (عن) .

(٢) فى " م " : (مدين حنطة) وفى "ب" (جعله) .

(٣٣) حدثنا أحمد قال ووجدنا ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عثمان عن عياض بن عبد الله قال (١) سمعت أبا سعيد وهو يُسْأَلُ عن صدقة الفطر فقال لا أخرج إلا ماكنت أخرج (٦/أ) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط ، فقال له رجل أو مدين من قمح ، فقال لا ، تلك قيمة (٢) معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها .

قال أبو جعفر ففيما رويناه في هذا الباب عن أبي سعيد ذكر ما كانوا يودونه (٣٤١/٤) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر ، ففي بعض

==(٨) عياض بن عبد الله بن ابي السرح - ثقة (٢٦) .

٣٢ - الحكم على الحديث : اسناده حسن بالمتابعات السابقة .

٣٢ - تخريج الحديث : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٢/٢) بهذا الاسناد مثله . والنسائي في الزكوة باب الأقط (٥٣/٥) عن عيسى بن حماد عن الليث بهذا الاسناد مثله .

٣٣ - رجال الحديث : ثقات سوى ابن اسحاق فانه صدوق وعبد الله بن عثمان فانه مقبول .

(١) ابن أبي داود هو ابراهيم - ثقة ثبت - (١٨) .

(٢) أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد بن أبي مخلد الحمصي ثقة وثقه ابن معين . وقال الدارقطني لا بأس به ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في العبر : راوي المغازي عن ابن اسحاق وكان مكثرا حسن الحديث ، مات سنة اربع عشرة ومائتين / م ز بخ التاريخ الكبير (٢/٢/١) الجرح (٤٩/٢) الثقات (٦/٨) العبر (١/ ٢٨٨) الكاشف (١٧/١) التهذيب (٢٦/١) التقريب (١٤/١) .

(٣) محمدبن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، نزيل العراق امام المغازي ، صدوق يدلس وثقه ابن معين وابن المديني وشعبة وابن عيينة وابن سعد وغيرهم مطلقا ، قال علي بن المديني مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة فذكرهم ثم قال فصار علم الستة عند اثني عشر ، أحدهم محمد بن اسحاق ، وقال أبو بكر الأثرم : سألت عنه أحمدكيف هو؟فقال هو حسن الحديث ، وقال أبو حاتم : لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن اسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه ، وكان شعبة وسفيان يقولان : محمد بن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث وهو أحسن الناس سياقا للاخبار ، وأحسنهم حفظا لمتونها ، وانما اتى ما اتى لانه كان يدلس عن الضعفاء فوقع المناكر في روايته من قبل أولئك ، فأما اذا بين السماع فهو ثبت يحتج بروايته .
قال ابن عدي : قد فَتَّشْتُ أحاديث ابن اسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم كما يخطئ غيره . ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة وهو لابأس به ومن مناكره : عن نافع عن ابن عمر قال : يزكي عن العبد النصراني كما في الميزان .

---

(١) سقط في " م " (قال) . (٢) أراد (تقويم معاوية) والله أعلم .

ذلك " أو صاع من طعام أو صاع من شعير " ، وفى بعض ذلك" أو صاع من شعير " بغير ذكر " صاع من طعام " وفيهما كلها ذكر ماسوى هذين الجنسين من الأجناس المذكورة فيها فقد يحتمل ان يكون الطعام المذكور فيما ذُكرَ فيه منها الحنطة غير ان ذلك ان كان كذلك (٢) . (٨/ب) فإنما هو على أداء (١) . وقد يجوز أن يكون ذلك على تطوع من المؤدين ، وأولى منه ما (فى) حديث ابن عمر مما اخبر به عما فرضه (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وماعدله الناس بعده مما جعلوه عدلا لذلك من غير أجناسه . (٤) .

=== وذكره الحافظ فى المرتبة الرابعة من المدلسين ، ولد سنة خمس وثمانين ومات سنة خمسين ومائة / خت م م .

التاريخ لابن معين (٣٠٥/٢) التاريخ الكبير (٤٠/١/١) العجلى (٤٠٠) الجرح (١٩١/٧) الضعفاء للعقيلى (٢٣/٤) الكامل (٢١١٦/٦) الثقات (٣٨٠/٧) التذكرة (١٧٢/١) الميزان (٤٦٨/٣) الكاشف (١٨/٣) جامع التحصيل (٢٦١) التهذيب (٩/ ٣٨) التقريب (١٤٤/٢) مراتب الموصوفين بالتدليس (١٣٢) مغانى الاخيار (٦٧/١ / ب) دار الكتب ، عيون الاثر (١٠/١ – ١٧) الرفع والتكميل (٢٥٩ – ٢٦١) .

(٤) عبد الله بن عثمان ، مقبول (٣٢) .

(٥) عياض بن عبد الله ، ثقة ، (٢٦) .

٣٣ – الحكم على الحديث : اسناده حسن،فيه ابن اسحاق وقد عنعن،لكنه صرح بالتحدث كما سيأتى فى التخريج .

٣٣ – تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٢/٢) بهذا الاسناد مثله .
وابن خزيمة (٨٩/٤ – ٩٠) والدارقطنى (١٤٥/٢ – ١٤٦) كلاهما عن يعقوب ابن ابراهيم الدورقى .
وأحمد (ولم أجده فى المسند) ومن طريقه الحاكم (٤١١/١) وعنه البيهقى (١٦٥/٤) أخرج فى البيهقى أيضا من طريق الدارقطنى (١٦٦/٤) .
كلاهما (أى الدورقى وأحمد) عن ابن عليه عن ابن اسحاق قال حدثنى عبد الله بن عثمان فذكره ، الا انهم زادوا (أو صاعا من حنطة) .
قال الحاكم : هذه الاسانيد التى قدمت ذكرها فى ذكر (صاع البر) كلها صحيحة اهـ .
قلت : مع صحة هذه الاسانيد فان ذكر الحنطة فى خبر أبى سعيد ليس بمحفوظ ، قال أبو داود : رواه ابن عليه وعبدة وغيرهما عن ابن اسحاق بهذا الاسناد بمعناه و ذكر رجل واحد فيه عن ابن علية (أو صاعا من حنطة) وليس بمحفوظ .
سنن أبى داود (٢٦٩/٢) .
والرجل الذى أشار اليه هو يعقوب بن ابراهيم الدورقى وقد رواه عن طريقة ابن خزيمة والدارقطنى . والله اعلم .

---

(١) قال فى المعتصر (١٣٧/١) : " فاحتمل قوله فى بعض الآثار (صاعاً من طعام) إن كان المراد به الحنطة ، أن يكون ذلك على الاداء بالتطوع منهم، دون ان يكون ذلك مفروضا عليهم . فلايكون الحديث على هذا مخالفا لحديث (ابن عمر) .

(٢) فى " م " : (ذلك) . (٣) فى "م" : (فرض) . (٤) انظر احاديث ابن عمر فى أول الباب .

فقال قائل ففي حديث أبي سعيد انكار القيمة المذكورة فيه من أبي سعيد لها (١) .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ، ان أبا سعيد لم ينكر القيمة وانما أنكر المقوم والقيمة،فلم تكن من الذي أنكره أبو سعيد وانما كانت من الناس الذين يؤخذ تقويم ذلك منهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما قال عبد الله بن عمر في حديثه في ذلك ، مع ان الذي أنكر أبو سعيد تقويمه فرجل له من رسول الله صلى الله عليه وسلم (علمه و) (٢) الصحبة ومعه الفقه فهو في ذلك مع من تابعه حجة مع انا قد روينا عن أبي سعيد اخباره في صدقة الفطر انه يجزئ فيها نصف صاع بر . (٣) .

=وقال أبو بكر بن خزيمة : ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد الخدري غير محفوظ ، ولا أدري ممن الوهم ، قوله (وقال له رجل من القوم : أو مدين من قمح الى آخر الخبر) دال على ان ذكر الحنطة في أول القصة خطأ أووهم ، اذا لو كان أبو سعيد قد أعلمهم أنهم كانوا يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع حنطة لما كان لقول الرجل : (أومدين من قمح) معنى.(٨٩/٤ - ٩٠) وانظر أيضا فتح الباري (٤٣٧/٣) ط : الريان -

فتبين مما ذكرت ان الحديث غير محفوظ عند هؤلاء جميعا غير الطحاوي فان روايته خالية من هذه الزيادة فحديثه أصح ماروي عن ابن اسحاق . والله اعلم .

وفي المعتصر:قال فاحتمل قوله في بعض الآثار (صاعا من طعام) ان كان المراد به الحنطة ان يكون ذلك على الاداء بالتطوع منهم دون ان يكون ذلك مفروضا عليهم فلا يكون الحديث على هذا مخالفا لحديث ابن عمر . المعتصر (١٣٧/١) .

(١) في المعتصر : قول أبي سعيد : " لا تلك قيمة معاوية لا أقبلها ولا أخذ بها " ففيه انه لم ينكر القيمة وانما أنكر المقوم ولمعاوية الصحبة ومعه الفقه وقوله حجة ، مع انه روي عن أبي سعيد انه يجزئ فيها نصف صاع من بر ، وروي مرفوعا من رواية عقيل بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت : كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من حنطة أو صاعا من تمر ، ومن رواية ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أدوا صدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو نصف صاع من بر أو قال قمح عن كل انسان صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك غني أو فقير، ومن روى ولم يذكر فيه القمح فقد قصر عما زاده عليه من هو أولى منه ، ففيه دليل على ان ما كانوا يخرجون صاعا من البر حينئذ كان على التبرع،وقد أخبر سعيد بن المسيب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله كلهم من التابعين ان الفرض كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر مدين من الحنطة فدل ان نصف الصاع منها أصل من الاصول يستغنى به عن التقويم وقد روي عن الصديق وعمر وعثمان وعبد الله أنهم قبلوا مدين من حنطة في صدقة الفطر ، وأمروا بذلك وروي كذلك عن عمر بن عبد العزيز ومجاهد وغيرهم (١٣٧/١ - ١٣٨) .

---

(٢) ليس في الاصل/ وزدته من " م " " ب " .

(٣) في "ب" (من بُرّ) .

(٣٤) حدثنا أحمد قال كما حدثنا بكار بن قتيبة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن يونس عن الحسن ان مروان بعث الي أبي سعيد ان ابعث الي بزكوة رقيقك ، فقال أبو سعيد للرسول ان مروان لا يعلم ، انما علينا ان نعطى لكل رأس - عبد (١) كل فطر صاعا من تمر أو نصف صاع (٩/أ) من بر .

قال فدل مارويناه عن أبي سعيد في هذا الحديث على ماتأولنا عليه إنكاره ما أنكره (٢) فيما تقدم منا في هذا الباب [مع] انا قد وجدنا فيما روى مرفوعا (٣٤٢/٤) فيما كان يؤدى في (٤) صدقة الفطر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحنطة انه نصف صاع .

---

٣٤ - رجال الحديث : ثقات .

(١) بكار بن قتيبة ، ثقة (١١) .

(٢) حجاج بن المنهال الانماطي أبو محمد السلمي وقيل البرساني البصري ثقة فاضل صاحب سنة ، قال أحمد : ثقة ما أرى به بأسا، وقال أبو حاتم : ثقة فاضل . ووثقه العجلي والنسائي وابن سعد وابن قانع وقال ابن مندة : كان من خيار الناس ، وقال الفلاس ما رأيت مثله فضلا ودينا ، مات سنة سبع عشرة ومائتين /ع ابن سعد (٣٠١/٧) التاريخ الكبير (٣٨٠/٢) الجرح (١٦٧/٣) العجلي (١٠٩) التذكرة (٤٠٣/١) الكاشف (١٤٩/١) التهذيب (٢٠٦/٢) التقريب (١٥٤/١) .

(٣) حماد هو اما ابن زيد او ابن سلمة فحجاج يروي عن كليهما وهما عن يونس بن عبيد ، وقد تقدم حماد بن زيد (١٨) . وحماد بن سلمة في (١٩) .

(٤) يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري ، أحد أئمة البصرة ، ثقة ثبت امام قدوة حجة فاضل ورع. قال ابن حبان : كان من سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا واتقانا وسنة وبغضا لاهل البدع مع التقشف الشديد والفقه في الدين والحفظ الكثير ووثقه كل الائمة ومناقبه كثيرة . مات سنة تسع وثلاثين ومائة / ع .
التاريخ الكبير (٤٠٢/٢/٤) الجرح (٢٤٢/٩) التذكرة (١٤٥/١) الكاشف (٢٦٦/٣) التهذيب (٤٤٢/١١) التقريب (٣٨٥/٢) .

(٥) الحسن هو ابن يسار البصري ، ثقة ثبت . (٥) .

(٦) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الملك الاموي المدني ، ثقة ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين وكانت ولايته تسعة أشهر ، ولا يثبت له صحبة ، مات سنة خمس وستين / خ ٤ .

٣٤ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح وهو موقوف على أبي سعيد الخدري .

٣٤ - تخريج الحديث :
له شاهد صحيح أخرجه مسلم (الزكوة ، لا زكوة على المسلم في عبده وفرسه - ٦٧٦/٢ من حديث أبي هريرة مرفوعا : " ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر " .

---

(١) في " م وب " : (عند كل فطر) .
(٢) في " م " : (مما أنكروه) بدل ما أنكره .
(٤) سقط في " م " : (في) . وفي " ب " (من صدقة الفطر) .

(٣٥) حدثنا أحمد قال كما ثنا ابراهيم بن أبى داود قال ثنا محمد بن عُزيز(١) الأيلى قبل أن ألقاه ثم لقيته فحدثنى به كما حدثنى به عنه ابن أبى داود قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم/مدين . (٦/ب)

== ورواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار(٨١/٣) بلفظ:ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه صدقة الا صدقة الفطر " . من عدة طرق عن أبى هريرة .

وابن حبان فى صحيحه كما فى نصب الراية (٣٥٦/٢) .

ورواه الدارقطنى (١٢٧/٢) ومن طريقه وآخرين البيهقى (١٧/٤ و ١٦٠) بهذا المعنى . .

والحديث بدون هذه الزيادة أعنى (الا صدقة الفطر) أخرجه الائمة الستة وأحمد والدارمى وابن الجارود والطحاوى والبيهقى وغيرهم ولا يعنينا فى هذا المقام .

وفى مصنف ابن أبى شيبة (١٥٣/٣) عن ابراهيم النخعى : انه كان لا يرى فى الرقيق اذا كانوا للتجارة صدقة الا الفطر ولكن يقومهم فيؤدى عنهم الزكوة ، وكان الحسن وعطاء يقولان مثل ذلك .

قال الطحاوى : وهذه الزيادة مقبولة لأن من حفظ شيئا أولى ممن قصر عنه ، فيكون ذلك على كل الرقيق مسلمهم وكافرهم ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يستثن فى ذلك مسلما من كافر ولا كافرا من مسلم .

مشكل الآثار (٨٢/٣) مطبوع .

٣٥ ـ رجال الحديث : ثقات سوى محمد بن عزيز فانه مختلف فيه وسلامة بن روح صدوق له أوهام .

(١) ابراهيم بن أبى داود ، ثقة ثبت . (١٨) .

(٢) محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن خالد بن عقيل أبو عبد الله الايلى مختلف فيه ، تردد فيه النسائى فقال لابأس به ، ومرة صويلح ومرة ليس بثقة ضعيف وقال ابن أبى حاتم : كان صدوقا ـ وقال مسلمة والعقيلى وسعيد بن عثمان : ثقة . وقال ابن حجر فيه ضعف توفى سنة سبع وستين ومائتين / س ق وأبو داود فى غير السنن .
الجرح (٥٢/٨) الكاشف (٦٩/٣) التهذيب (٣٤٤/٩) التقريب (١٩١/٢) مغانى الاخيار (٨١/١/ أ) دار الكتب .

(٣) سلامة بن روح ، صدوق له أوهام (١٤) .

(٤) عقيل بن خالد ، ثقة ثبت حجة (١٤) .

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العَوّام الاسدى ، أبو المنذر القرشى ثقة ثبت أمام فقيه حجة ، قال عثمان الدارمى قلت لابن معين : هشام أحب اليك أو الزهرى ؟ فقال كلاهما ولم يفضل ، توفى سنة ست وأربعين ومائة وله ثمانون سنة / ع .
التاريخ الكبير (١٩٣/٢/٤) العجلى (٤٥٩) الجرح (٦٣/٩) التذكرة (١٤٤/١) الكاشف (١٩٧/٣) التهذيب (٤٨/١١) التقريب (٣١٩/٢) .

---

(١) في " ب" (محمد بن على الأيلى) .

(٣٦) حدثنا أحمد قال وكما ثنا فهد بن سليمان وعلى بن عبد الرحمن قالا ثنا ابن ابى مريم قال أخبرنى(١) يحى بن أيوب ان هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن (٢) أسماء ابنة أبى بكر أخبرته انها كانت تخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة أو صاعا من تمر بالمد أو بالصاع الذى يقتاتون به ٠ (٣)

== (٦) عروة بن الزبير بن العوام ، الاسدى أبو عبدالله القرشى المدنى ، ثقة ثبت حافظامام فقيه عالم المدينة قال الزهرى رأيته بحرا لا ينزف ولد فى آخر خلافة عمر الفاروق وتوفى سنة أربع وتسعين / ع ٠

ابن سعد (١٧٨/٥) التريخ الكبير (٣٣/١/٤) الجرح (٣٩٥/٣) العجلى (٣٣١) التذكرة (٦٢/١) الكاشف (٢٢٩/٢) وفيات الاعيان (٢٥٥/٣) التهذيب (١٨٨/٧) التقريب (١٩/٢) ٠

(٧) اسماء بنت أبى بكر الصديق ،زوج الزبير بن العوام أسلمت قديما،وكانت تسمى ذات النطاقين ، عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سن ، ولم ينكر لها عقل ، ماتت بمكة بعد قتل ابنها عبد الله بأيام سنة ثلاث أو أربع وسبعين / ع ٠

الاستيعاب (١٧٨١/٤) أسد الغابة (٩/٧) الاصابة (٢٢٩/٤) التهذيب (٣٩٧/١٢) التقريب (٥٨٦/٢) ٠

٣٥ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف ، محمد بن عزيز مختلف فيه وسلامة بن روح صدوق له أوهام ٠

٣٥ ـ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٣/٢) بهذا الاسناد مثله ٠ وابن خزيمة عن محمد بن عبد العزيز الايلى بهذا الاسناد بلفظ آخر ، كما سيأتى فى تخريج الحديث القادم،والصيداوى فى معجم شيوخه ص (٢٥٥) من طريق محمد بن عزيز عن سلامة عن عقيل عن نافع عن ابن عمر مرفوعا انه كان يخرج زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير ٠

٣٦ ـ رجال الحديث : ثقات ٠

(١) فهد بن سليمان ، ثقة ثبت (١٠) ٠

(٢) على بن عبد الرحمن بن محمد المغيرة المخزومى ، أبو الحسن الكوفى ثم المصرى المعروف بـ " عَلّان " ، قال ابن يونس : كان ثقة حسن الحديث ، وقال ابن أبى حاتم : كتبت عنه بمصر وهو صدوق ٠ وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أثنتين وسبعين ومائتين / س ٠

الجرح (١٩٥/٦) التهذيب (٣٦٠/٧) التقريب (٤٠/٢) مغانى الأخيار (٢٤٠/٣ / أ ب) تركيا ٠

(٣) ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم ، ثقة ثبت فقيه حجة (١٧) ٠

(٤) يحى بن أيوب ، ثقة (٢٥) ٠

(٥) هشام بن عروة وعروة وأسماء بنت أبى بكر ٠ (٣٥) ٠

٣٦ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

---

(١) فى " م " : (ثنا) ٠

(٢) فى " م " : (عن) ٠

(٣)في " ب" (يكتالون به) ٠

(٣٧) حدثنا أحمد قال وكما (١) ثنا الربيع المراوى قال ثنا أسد قال ثنا ابن لهيعة ح وحدثنا أحمد قال وكما ثنا فهد قال ثنا ابن أبى مريم قال ثنا (٩/ ب) ابن لهيعة عن [أبى] الأسود (٢) عن فاطمة ابنة المنذر عن أسماء ابنة أبى بكر قالت كانت تخرج (٣) زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من قمح •

==٣٦- تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢/٤٣) بهذا الاسناد مثله•
ولم أجده بهذا الاسناد عند غير الطحاوى وفيه زيادة حرف (مدين من حنطة) أخرجه بدون هذه الزيادة : ابنُ خزيمة بسندٍ فيه ضَعْفٌ (٨٤/٤) من طريق سلامة بن روح.والحاكم (٤١٢/١) وعنه البيهقى (١٧٠/٤) من طريق الليث كلاهما عن عقيل بن خالد عن هشام بن عروة به بلفظ : " أنهم كانوا يخرجون زكوة الفطر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذى يقتات به أهل المدينة أو الصاع الذى يقتاتون به ، يفعل ذلك أهل المدينة كلهم " •
وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه •
وهى الحجة لمناظرة مالك وأبى يوسف رحمة الله عليهما - ا هـ • ووافقه الذهبى •
كما تابع يحى بن أيوب على روايته عن هشام،عبدُ الرحيم عند ابن أبى شيبة (١٧٦/٣) •

٣٧ - رجال الحديث : ثقات سوى ابن لهيعة فانه صدوق خلط بعد احتراق كتبه •
(١) الربيع المرادى وأسد بن موسى ، ثقتان (١) •
(٢) ابن لهيعة هو عبد الله ، صدوق مختلط (١) •
(٣) فهد بن سليمان ، ثقة ثبت (١٠) •
(٤) ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم ، ثقة ثبت فقيه حجة (١٧) •
(٥) أبو الأسود ، هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود الأسدى المدنى يتيم عروة لأن أباه كان أوصى اليه - ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلى وأبو حاتم والنسائى ، وقال أحمد بن صالح هو ثبت له شأن وذكر ، وقال ابن البرقى لا يُعْلَمُ له رواية عن أحد من الصحابة مع ان سنه يحتمل ذلك مات سنة بضع وثلاثين ومائة / ع •
التاريخ الكبير (١٤٥/١/١) الجرح (٣٢١/٧) الكاشف (٦٢/٣) التهذيب (٣٠٧/٩) التقريب (١٨٥/٢) •
(٦) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الأسدية ، زوجة هشام بن عروة ثقة ، قال هشام بن عروة كانت أكبر منى بثلاثة عشرة سنة فيكون مولدها سنة ثمان وأربعين / ع •
العجلى (٥٢٣) التهذيب (٤٤٤/١٢) التقريب (٦٠٩/٢) •

٣٧ - الحكم على الحديث : اسناده حسن فقد تابع ابنُ المبارك ابنَ أبى مريم فى روايته عن ابن لهيعة ، ورواية ابن المبارك عنه من صحيح حديثه كما سبق فى حديث (١)

---

(١) فى " م " : بدون (كما) •
(٢) فى الاصل (الأسود) وفى م : (أبى الأسود) وهو الصواب ، لأن ابن لهيعة يروى عن أبى الأسود وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدنى ، يتيم عروة وكانت فاطمة تحت هشام بن عروة •
(٣) فى " م وب " : (قالت كنا نخرج) •

(٣٨) حدثنا أحمد قال وكما[1] ثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن ثعلبة بن أبى صُعَيْر (٢) عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أدوا صدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو نصف صاع بر[3] ، أو قال قمح ، عن كل انسان صغير أو كبير ، ذكر أو أنثى ، حر أو عبد[4] ، غنى أو فقير .

٣٧ـ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٣/٢) بهذا الإسناد مثله . وأحمد (٣٤٦/٦ ، ٣٥٥) من طريق ابن المبارك والطبرانى فى الكبير (١٢٩/٢٤) من طريق عبد الله بن يوسف كلاهما عن ابن لهيعة به نحوه . قال صاحب " التنقيح " (١١٩٥/٣) : وحديث ابن لهيعة يصلح للمتابعة سيما اذا كان من رواية امام مثل ابن المبارك عنه .

وقد تابع أبا الاسود على روايته عن فاطمة عن أسماء ، هشام عند ابن أبى شيبة (١٧٢/٣) : أنها كانت تعطى الزكوة الفطر عمن يموت ويعيش من أهلها الشاهد والغائب نصف صاع من بر أو صاع تمر أو شعير .

٣٨ ــ رجال الحديث : ثقات سوى النعمان بن راشد فانه صدوق سئ الحفظ .

(١) على بن عبد الرحمن ، ثقة (٣٦) .

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى الصفار ، أبو عثمان البصرى ، محدث بغداد ثقة ثبت متقن متين ، قال يحى القطان : اذا وافقنى عفان فلا أبالى من خالفنى ، وقال ابن المدينى :كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه وربما وهم . وقال ابن معين : أصحاب الحديث خمسة مالك وابن جريج والثورى وشعبة وعفان . وقال أيضا أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها بيسير / ع . ابن سعد (٢٩٨/٧) التاريخ الكبير (٧٢/١/٤) الثقات للعجلى (٣٣٦) الجرح ــ (٣٠/٧) التذكرة (٣٧٩/١) الميزان (٨١/٣) التهذيب (٢٣٠/٧) التقريب (٣٥/٢) الكواكب النيرات (٤٨٩) .

(٣) حماد بن زيد ، ثقة ثبت حجة (١٨) .

(٤) النعمان بن راشد الجزرى ، أبو أسحاق الرقى ، صدوق سئ الحفظ ، قال البخارى وأبو حاتم : فى حديثه وهم كثير وهو فى الأصل صدوق ، وقال ابن معين :ثقة ، وقال مرة : ضعيف مضطرب الحديث ، وقال النسائى صدوق فيه ضعف ، وقال ابن عدى : احتمله الناس روى عنه الثقات ، ولا بأس به ، وقال الحافظ : صدوق سئ الحفظ ، من السادسة / خت م عم .
تاريخ ابن معين (٦٠٨/٢) التاريخ الكبير (٨٠/٢/٤) الجرح (٤٤٨/٨) الضعفاء للعقيلى (٢٦٨/٤) الكامل (٢٤٧٩/٧) الميزان (٢٦٥/٤) الكاشف (١٨١/٣) التهذيب (٤٥٢/١٠) التقريب (٣٠٤/٢) .

(٥) الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب : ثقة ثبت امام حجة (١٣) .

---

(١) فى " م " بدون (كما) .
(٢) فى " م " :(عبد الله بن ثعلبة بن أبى صعير) . وفي "ب " (ثعلبة بن أبي مخيرة) .
(٣) في "ب "(من بر) (٤)في "ب " (مملوك .) .

(٣٩) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابن أبى داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن ثعلبة بن (عبد الله بن) أبى صعير (١) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٤٣/٤) صاع من بر أو قمح عن كل اثنين حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، أما غنيكم فيزكيه الله عز وجل (٢)وأما فقيركم فيرد (٣) عليه مثل ما أعطى .

ففيما روينا فى هذا الفصل عن أسماء ذكر ما (كانوا) (٤) يؤدونه فى زكوة الفطر من القمح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان نصف (١٠/ أ) — صاع ، وفى حديث ثعلبة بن أبى صعير (٥) أمر النبى صلى الله عليه وسلم بأداء ذلك المقدار من البر .(٦) .

= (٦) عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن أبى صعير ، أبو محمد له رؤية ولم يثبت له سماع . قال ابن السكن : يقال له صحبة وحديثه فى صدقة الفطر مختلف فيه وصوابه مرسل ، وليس يذكر فى شئ من الروايات الصحيحة سماع عبد الله من النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال البخارى فى التاريخ : عبد الله بن ثعلبة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل الا أن يكون عن أبيه وهو أشبه ، قال الحاكم : توفى سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة / خ د س .
الاستيعاب (٨٧٦/٣) أسد الغابة (١٩٠/١) الاصابة (٢٨٥/٢) التاريخ الكبير (٣٥/١/٣) الجرح (١٩/٥) المستدرك (٢٧٩/٣) التهذيب (١٦٥/٥) التقريب (٤٠٥/١)

(٧) ثعلبة بن أبى صعير ويقال ابن صعير ويقال ابن عبد الله بن صعير ويقال أبو ابن أبى صعير ، له صحبة ، وله حديث واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الفطر وعنه ابنه عبد الله ، وفيه خلاف كثير ، أخرجه أبو داود على الاختلاف فيه .
الاستيعاب (٢١٢/١) أسد الغابة (٢٨٨/١) الاصابة (٢٠٠/١) الكاشف (١١٨/١) التهذيب (٢٣/٢) التقريب (١١٨/١) .

٣٨ — الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل النعمان بن راشد .

٣٨ — تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢ / ٤٥)بهذا الاسناد مثله. وأحمد (٤٣٢/٥) عن عفان عن حماد بن زيد بهذا الاسناد ، وقال فيه : عن ابن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أدوا صاعا من قمح أو صاعا من بر ، شك حماد ، عن كل اثنين صغير أو كبير ، ذكر أو أنثى حر أو مملوك ، غنى أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد عليه أكثر مما يعطى .

٣٩ — رجال الحديث : ثقات سوى النعمان فانه صدوق سئ الحفظ .
(١) ابن أبى داود : هو ابراهيم ، وحماد بن زيد ، ثقتان ثبتان (١٨) .

---

(١) فى الاصل : (عن ثعلبة عن أبى صعير عن أبيه) وفى المطبوع (عبد الله بن ثعلبة بن أبى صعير) والتصويب من رواية أبى داود .وفي" ب" (ثعلبة بن أبى مخيرة) .
(٢) فى " م " : فيتركه لله عز وجل . (٣) فى " م " : (فيترد)
(٤) سقط فى الاصل وأضفناها من "ب" وفي "م " (كان) .
(٥) فى " م " :(عبد الله بن ثعلبة بن أبى صعير)وفي "ب" (ثعلبة بنأبي مخيرة) .
(٦) فى " م " : التمر .

ففى ذلك ماقد أكد أمر النصف (١) الصاع من البر،ودل ان مازاد عليه مما كانوا يخرجونه من البر حينئذ كان على التبرع منهم والزيادة فى الخير لا على الفرض .

فقال قائل فقد روى هذا الحديث بكر بن وائل الكوفى عن الزهرى [فخالف فيه النعمان عن الزهرى] (٢).

(٤٠) حدثنا أحمد قال فذكر ماقد ثنا فهد قال ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل قال ثنا همام بن يحى قال ثنا بكر (بن وايل) (٣) الكوفى ان الزهرى حدثه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير (٤) عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير (٥) عن كل واحد أو قال عن كل رأس عن (٦) الصغير والكبير والحر والعبد .

== (٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدى ، أبو الحسن البصرى ، ثقة حافظ حجة ، يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة ، قال ابن معين : هو ثقة ثقة ، وقال أبو حاتم : أحاديثه عن القطان عن عبيد الله بن عمر كالدنانير كأنك تسمعها من النبى صلى الله عليه وسلم ، توفى سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد شاخ / د ت س .
ابن سعد (٣٠٧/٧) التاريخ الكبير (٧٢/٢/٤) العجلى (٤٢٥) الجرح (٤٣٨/٨) التذكرة (٤٢١/٢) الكاشف (١١٩/٣) التهذيب (١٠٧/١٠) التقريب (٢٤٢/٢) .
(٣) الزهرى هو محمد بن مسلم : ثقة ثبت امام حجة (١٣) .
(٤) بقية رجاله ثقات ، وقد تقدموا فى الحديث السابق .
٣٩ ــ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل النعمان بن راشد ، وعليه يدور الحديث .
٣٩ ــ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى فى شرح معاني الآثار (٤٥/٢) بهذا الاسناد مثله .
وأبو داود فى الزكوة ، من روى نصف صاع من قمح ــ ٢٧٠/٢) ومن طريقه وطريق يوسف بن يعقوب،البيهقى (١٦٧/٤)، والدارقطنى (١٤٨/٢) من طريق أحمد بن داود المكى ، ثلاثتهم من مسدد بهذا الاسناد نحوه وقد تابعه على روايته عن حماد بن زيد كل من :
ــ سليمان بن داود العَتَكى عندأبى داود (٢٧٠/٢) ومن طريقه البيهقى (١٦٧/٤) .
ــ واسحاق بن أبى اسرائيل ويزيد بن هارون وسليمان بن حرب وخالد خداش ، أربعتهم عند الدارقطنى (١٤٧/٢ ــ ١٤٨) وأبو النعمان عارم عند البيهقى (١٦٧/٤) .
سبعتهم عن حماد بن زيد بهذا الاسناد نحوه ، زاد سليمان بن داود وهارون بن يزيد فى روايتهما : (غنى أو فقير) .
٤٠ ــ رجال الحديث : ثقات .
(١) فهد هو ابن سليمان وموسى بن اسماعيل المنقرى ، ثقتان ثبتان . (١٠) .

---

(١) فى " م " : (مرنصفالصاع) .
(٢) سقط فى " م " مابين المعكوفين .
(٣) مابين القوسين زدته من " م " .
(٤) فى " م " : (ابنِ أبى صعير) بدل (صعير) .
(٥) فى "ب" : (صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير أو صاعاً من بر) . (٦) فى م (من) بدل (عن) .

....

== (٢) همـــام بن يحى بن دينـار الأزدى أبـــو عبد الله البصـــرى ، ثقـة حافـظ ربما وهم ، قـــال أحمد : هـــو ثبت فى كل مشايخه ووثقـــه غيـــر واحـــد وكان من أركان الحديـــث بـالبصـــرة ، وقـال أبو حاتـــم ثقة صدوق فـــى حفظه شئ ، ووثقه أيضا عبد الرحمـــن بن مهـــدى وكان يـــرضـــاه والعجلـى وعمـــرو بن على وابن حبـــان والحاكم ، مـات سنة أربع أو خمس وستين ومائة / ع ٠

ابن سعـــد (٢٨٢/٧) التاريخ الكبيـــر (٢٣٧/٢/٤) الثقات للعجلـــى (٤٦١) الجرح (١٠٧/٩) التذكرة (٢٠١/١) الميزان (٣٠٩/٤) الكاشف (١٩٩/٣) — التهذيب (٦٧/١١) التقريب (٣٢١/٢) ٠

(٣) بكر بن وائل بن داود التيمى الكوفى ، ثقة ، قال أبو حاتم صالح ، وقـــال النسائى ليس به بأس ، وقال الحاكم وائل وابنه ثقـــتـان ٠ وقال الحافـــظ عبد الحـــق فى الاحكام ضعيف ورد عليـــه ابن القطان وقال لم يذكره أحـــد ممن صنف فى الضعفـــاء ولا قال فيه أحـــد أنه ضعيف ،وقال الذهبى أيضا ردا عليه فهذا شئ ماسُبـــق اليه بـــل هو ثقـــة احتج به مسلم ، مات شابا قبل أبيه فـــروى أبوه عنه / م عم

التاريخ الكبير (٩٥/٢/١) الجرح (٣٩٢/٢) الثقـــات (١٠٣/٦) الكاشـــف (١٠٩/١) الميزان (٣٤٨/١) التهذيب (٤٨٨/١) التقريـــب (١٠٧/١) ٠

(٤) الزهـــرى ، هو محمد بن مسلم ثقة ثبت حجة (١٣) ٠

(٥) عبد الله بن ثعلبه بن صعير وأبوه (٣٨) ٠

٤٠ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

٤٠ ـ تخريج الحديث :

أخرجه أبـــو داود (الزكـــوة ، من روى نصـــف صـــاع من قمـــح ـ ٢٧١/٢) وابن خزيمة (٨٧/٤) والدارقطنى (١٤٨/٢) والحاكم (٢٧٩/٣) كلهم من طريق موســـى بن اسماعيل المنقـــرى ٠

تابعه عبد الله بن يزيد : عند أبى داود (٢٧١/٢) وعمرو بن عاصم : عنـــد عند الطبرانى فى الكبير (٨٧/٢) والدارقطنى (١٤٨/٢) والصيداوى فى معجـــم شيوخه ص (٢٨٧) ٠

ثلاثتهم عن همام بن يحى عن بكـــر بن وائل بهـــذا الاسناد.زاد أبو داود فـــى رواية (عبد الله بن يزيد)وكذا الطبرانى : " أو صـــاع بر أو قمـــح بيـــن اثنين " وقال الحاكم : " أو مدين من قمح عن كل رأس ٠

وقد تابع ابنُ جريج ، بكر بن وائل على روايته عن الزهـــرى عند عبد الـــرزاق (٣١٨/٣)،ومن طريقه أحمد فى مسنده (٤٣٢/٥) وأبو داود (٢٧١/٢) والدارقطنى (١٥٠/٢) والطبرانى فى الكبيـــر (٨٧/٢) ، قال الزيلعى : وهذا سنـــد صحيح قوى ، ٠ نصب الراية (٤٠٧/٢) ٠

٠ ـ كما تابعه يحى بن جُرْجَة عند الدارقطنى (١٤٨/٢ ـ ١٤٩) ويحى بن جرجة قال عنـــه ابن عدى ارجو انه لا بأس به ٠ الميزان (٣٦٧/٤) ٠

٠ ـ وبحر بن كثير السقاء عن الزهرى بهذا الاسناد ، قال الزيلعى أخرجه الحاكـــم فى كتاب الفضائل ، ولم أجده فى المستدرك ٠ نصب الراية (٤٠٧/٢) ٠

(٤١) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا محمد بن ابراهيم بن يحى بن جناد (١) قال ثنا أبو سلمة ثم ذكر باسناده مثله غير انه لم يقل والحر والعبد . قال فهذا " بكر " قد خالف " النعمان " عن الزهرى فى هذا الحديث .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه ما خالفه فيه ولكنه قَصَّرَ عنه ، ومن زاد شيئا (٢) أولى ممن قصر عنه فثبت بذلك مارواه النعمان ، وقد وجدنا جلة (٣) من/التابعين قد أخبروا ان الفرض كان فى عهد (٣٤٤/٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زكاة الفطر من الحنطة مدين . (٧/أ)

---

٤١ - رجال الحديث : ثقات .

(ش) (١) محمد بن ابراهيم بن يحى بن اسحاق بن جُنَاد أبو بكر المِنْقَرِى البغدادى قال ابن خراش : أبو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون ، مات فى طريق مكة سنة ست وسبعين ومائتين ، وذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر . تاريخ بغداد (٣٩٧/١) التهذيب (١٨/٩) التقريب (١٤١/٢) مغانى الاخيار (٦٦/١أ) (دار الكتب) .

(٢) أبو سلمة هو موسى بن اسماعيل المنقرى ، ثقة ثبت (١٠) .

٤١ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

٤١ - تخريج الحديث :

أخرجه الدارقطنى (١٤٨/٢) من طريق محمد بن ابراهيم بن جناد بهذا الاسناد مثله .

" ذكر مايعَلَّل به حديث الزهرى هذا " :

قال الدارقطنى فى " علله " : هذا حديث أختلف فى اسناده ومتنه ، أما سنده فرواه الزهرى واختلف عليه فيه فرواه النعمان بن راشد عنه عن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه : الدارقطنى (١٤٨/٢) ورواه بكر بن وائل عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه ، الدارقطنى (١٤٨/٢) ، وقيل : عن ابن عيينة عن الزهرى عن ابن أبى صعير عن أبى هريرة ، الدارقطنى (١٤٨/٢) ، وقيل عن سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، الدارقطنى (١٤٤/٢) و الحاكم (٤١٠/١) .

وقيل عن عقيل ويونس عن الزهرى عن سعيد مرسلا ، انظر أحاديث (٤٢ - ٤٥) فى هذه الرسالة والسنن الكبرى للبيهقى (١٦٩/٤) ،ورواه معمر عن الزهرى عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أخرجه أحمد (٢٧٧/٢) والدارقطنى (١٤٩/٢) والبيهقى (١٦٤/٤) .

واما اختلاف متنه ففى حديث سفيان بن حسين عن الزهرى : " صاع من قمح " . وكذلك فى حديث النعمان بن راشد عن الزهرى عن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه : " صاع من قمح عن كل انسان " .

وفى حديث الباقين : " نصف صاع من قمح " .

قال : وأصحها عن الزهرى عن سعيد بن المسيب مرسلا انظر نصب الراية (٤٠٧/٢ - ٤٠٨)

---

(١) فى " م " : (جنادة) .

(٢) فى " م وب " : زيادة (كان) بعد (شيئا) .

(٣) فى " م " :(حكمة) بدل (جلة) .

العلل للدارقطنى (   ) •
وقال ابن دقيق العبد فى " الامام " : وحاصل مايعلل به هذا الحديث أمران :
أحدهما : الاختلاف فى اسم أبى صعير ، فقد تقدم من جهة أبى داود عن مسدد : " ثعلبة بن أبى صعير " ،ومن جهته أيضا عن سليمان بن داود : " عبد الله بن ثعلبة بن أبى صعير " ، أو ثعلبة بن عبد الله بن أبى صعير " ، سنن أبى داود (٢/٢٧٠) •
وكذلك أيضا عن أبى داود فى رواية بكر بن واثل المتقدمة : ثعلبة بن عبد الله أو قال عبد الله بن ثعلبة على الشك عنده أيضا من رواية محمد بن يحى وفيه الجزم بعبد الله بن ثعلبة بن صعير ، وكذلك رواية ابن جريج - سنن أبى داود (٢/٢٧١) - وعند الدارقطنى من رواية مسدد عن ابن أبى صعير عن أبيه لم يسمه (٢/١٤٨) ثم أخرجه الدارقطنى (٢/١٤٨) عن همام عن بكر أن الزهرى حدثه عن عبد الله بن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه ثعلبة ، قال نحوه - يعنى حديث مسدد - فانه ذكره عقيبه ٢/١٤٨) وهذا يحتاج الى نظر ، فانه ذكره من رواية مسدد عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن ابن أبى صعير عن أبيه مرفوعا : صدقة الفطر صاع من بر أو قمح عن كل رأس (٢/١٤٨) •
ورواية أبى داود عن مسدد فيها : " أدوا صاعا من بُرّ أو قمح عن كل اثنين " سنن أبى داود (٢/٢٧٠) وهذا مخالف للأول ، والله أعلم •
وفى رواية سليمان بن حرب عن حماد ، الجزم بثعلبة بن أبى صعير عن أبيه ، عند الدارقطنى (٢/١٤٨) والجزم بعبد الله بن ثعلبة فى رواية بحر بن كثير كما تقدم عند الحاكم ، المستدرك (٣/٢٧٩) والشك فى رواية يزيد بن هارون عن حماد فيها : " عبد الله بن ثعلبة بن صعير " أو عن " ثعلبة عن أبيه " ، عند الدارقطنى أيضا (٢/١٤٧) •

العلة الثانية : الاختلاف فى اللفظ

ففى حديث سليمان بن حرب عند الدارقطنى (٢/١٤٨) عن حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه مرفوعا : أدوا صاعا من قمح الحديث ثم أتبعه الدارقطنى برواية خالد بن خداش عن حماد بن زيد ، وقال : بهذا الاسناد مثله ، وقد تقدم من رواية أبى داود عن مسدد : صاع من بر أو قمح على كل اثنين ، سنن أبى داود (٢/٢٧٠) •
وأخرجه الدارقطنى (٢/١٤٨) عن أحمد بن داود المكى عن مسدد حدثنا حماد بن زيد به عن ابن أبى صعير عن أبيه مرفوعا : أدوا صدقة الفطر صاعا من تمر أو قمح عن كل رأس ، الحديث •
وفى رواية بكر بن واثل ، قيل عن كل رأس الدارقطنى (٢/١٤٨) •
وذكر البيهقى فى السنن (٤/١٦٨) عن محمد بن يحى الذهلى أنه قال فى " كتاب العلل " : انما هو عبد الله بن ثعلبة ، وانما هو عن كل رأس أو كل انسان هكذا رواية بكر بن واثل ، لم يُقِمْ هذا الحديثَ غيرُه • قد أصاب الاسناد والمتن • اهـ
قال ابن دقيق العبد فى الامام   : ويمكن أن تحرف رأس الى اثنين ولكن يبعد هذا بعض الروايات ،كالرواية التى فيها صاع بر أو قمح بين كل اثنين - اهـ
وقال صاحب تنقيح التحقيق بعد ذكره هذا الاختلاف : وقد روى على الشك فى الاثنين
قال أحمد بن حنبل : حدثنا عفان ، قال : سألت حماد بن زيد عن صدقة الفطر

(٤٢) حدثنا أحمد قال كما ثنا الربيع المرادى قال ثنا شعيب بن الليث ح وحدثنا أحمد قال وكما ثنا يونس قال حدثنا عبد الله بن يوسف قالا قال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد وعقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر مدين من حنطة .

=== فحدثنى عن نعمان بن راشد عن الزهرى عن ابن ثعلبة بن أبى صعير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أدوا صاعا من قمح أو صاعا من بر ..... " وشك حماد : عن كل اثنين صغير أو كبير ، ذكر أو أنثى ، حرأو مملوك غنى أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد عليه الله أكثر مما يعطى ، اهـ ، ثم قال : قال مهنا : ذكرت لأحمد حديث ثعلبة بن أبى صعير فى صدقة الفطر ، نصف صاع من بر ، فقال : ليس بصحيح ، انما هو مرسل يرويه معمر وابن جريج عن الزهرى مرسلا ، قلت من قبل من هذا ؟ فقال من قِبَلِ النعمان بن راشد ، وليس بالقوى فى الحديث وضعف حديث ابن أبى صعير ، وسألته عن ابن أبى صعير ، أهو معروف ؟ فقال ومن يعرف ابن أبى صعير ؟ ليس هو بمعروف وذكر أحمد وابن المدينى " ابن أبى صعير " فَضَعَّفَاهُ جميعا ، وقال ابن عبد البر : ليس دون الزهرى من يقوم به الحجة .

وقال الجوزجانى : والنصف صاع ذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم وروايته ليس تثبت ، وكذلك تكلم فيه ابن المنذر - ينظر تنقيح التحقيق،بتحقيق الأخ الزميل عامر حسن صبرى ص (١١٧٤) - والمغنى لابن قدامة (٥٨/٣ - ٥٩) ، ونصب الراية (٤٠٨/٢ - ٤٠٩) .

٤٢ - رجال الحديث :

(١) الربيع المرادى هو ابن سليمان ، ثقة (١) .

(٢) شعيب بن الليث وعبد الله بن يوسف - ثقتان ثبتان (٣٢) .

(٣) يونس هو ابن عبد الأعلى وعقيل بن خالد : ثقتان ثبتان (١٤) .

(٤) الليث بن سعد ثقة ثبت حجة (٢٤) .

(٥) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى ، أبو خالد ويقال أبو وليد المصرى كانت ولايته على مصر سنة (١١٨ هـ) وعزل سنة (١١٩) وثقه العجلى والذهلى والدارقطنى وابن حبان وابن يونس ، وقال النسائى : ليس به بأس وقرنه فى طبقات أصحاب الزهرى بابن أبى ذئب وغيره ، وقال ابن حجر صدوق ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة / خ م مد ت س . التاريخ الكبير (٢٧٧/١/٣) العجلى (٢٩٢) الجرح(٢٢٩/٥) الكاشف(١٤٥/٢) التهذيب (١٦٥/٦) التقريب (٤٧٨/١) .

(٦) ابن شهاب الزهرى ، ثقة ثبت حجة (١٣) .

(٧) سعيد بن المسيب بن حَزَن بن أبى وهب المخزومى المدنى أبو محمد القرشى سيد التابعين وأحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ، كان رأسا فى العلم والعمل ، واتفقوا على ان مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المدينى لا أعلم فى التابعين أوسع علما من سعيد ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وتوفى سنة أربع وتسعين وقد ناهز الثمانين / ع .

ابن سعد (١١٩/٥) التاريخ الكبير (٥١٠/١/٢) العجلى (١٨٨) المعرفة والتاريخ (٤٦٨/١) الجرح (٥٩/٤) الحلية (١٦١/٢) وفيات الاعيان (٣٧٥/٢)

....

== سير الاعلام (١١٧/٤) التذكرة (٥٤/١) العبر (٨٢/١) الكاشف (٢٩٦/١) التهذيب (٨٤/٤) التقريب (٣٠٥/١) .

٤٢ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح وهو مرسل .

٤٢ ـ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢/ ٤٥ـ٤٦) بهذا الإسناد مثله .
وأخرجه الشافعى عن يحى بن حسان ، السنن المأثورة للشافعى برواية الطحاوى عن المزنى ص (٣٣١) وأبو داود فى مراسيله (١٢٦) عن قتيبة ، كلاهما عن الليث عن عقيل وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، كلاهما عن الزهرى عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وابن زنجويه من طريق الليث (١٢٤٢/٣) وابن حزم (٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣) من طريق الليث وغيره عن عقيل به نحوه .
ورواه أبو داود عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم قال : ان لم أكن سمعته من الزهرى فأخبرنى سفيان بن حسين عن الزهرى به بمعناه . وعن عبد الله بن الجراح عن حماد بن زيد عن محمد بن أبى حفصة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال : أمر النبى صلى الله عليه وسلم نصف صاع من بر ، قال أبو داود : روى مسندا : وهذا أصح . اهـ .
قال ابن الجوزى : وهذا مع ارساله يحتمل أن يكون قوله : (مدين من حنطة) تفسيرا من سعيد .
قال صاحب " التنقيح " : قد جاء مايرد هذا فرواه سعيد بن منصور : حدثنا هشيم عن عبد الخالق الشيبانى ، قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : كانت الصدقة تدفع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر نصف صاع من بر .
تنقيح التحقيق (١٢٠١/٣) .
ورواه الطحاوى نحوه انظر حديث (٤٦) من هذه الرسالة .
ورواه أبو عبيد فى " كتاب الاموال " ص (٥٢١) : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا عبد الخالق بن سلمة الشيبانى به قال : كانت صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاع تمر أونصف صاع حنطة عن كل رأس . وقال هشيم أخبرنى سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر صدقة الفطر ، فحض عليها ، وقال : نصف صاع من بر أو صاع تمر أو شعير عن كل حر وعبد ، ذكر أو أنثى . اهـ .
ورواه أيضا ابن أبى شيبة (١٧٠/٣ـ ١٧١) عن هشيم بهذا الاسناد نحوه .
ورواه البيهقى من حديث أبى جعفر الطحاوى ثنا المزنى ثنا الشافعى عن يحى بن حسان عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر مدين من حنطة . قال الشافعى : " حديث مدين " خطأ . قال البيهقى هو كما قال ، فالأخبار الثابته تدل على أن التعديل بمدين كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السنن الكبرى (١٦٩/٤) .
قال ابن التركمانى فى الجوهر النقى ردا على البيهقى : " قلت : الشافعى يقبل مراسيل ابن المسيب ، قال لانها عن الثقات وانه وجد مايدل على تسديدها . وقال ابن الصلاح لانها وجدت مسانيد ومرسلة ، وهذا نص البيهقى فى رسالته الى أبى محمد الجوينى ان اسناده صحيح ، فكيف رده الشافعى وزعم انه خطأ مع آنه أعتضد بما ذكرنا . ينظر الجوهر النقى بذيل السنن الكبرى (١٦٩/٤) .

(٤٣) حدثنا أحمد قال/ وكما ثنا الربيع بن سليمان الأزدى الجيزى (١) قال ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا عقيل عن ابن شهاب انه سمع سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقولون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر أو بمدين (٢) من حنطة .

= وقال ابن دقيق العيد فى " الامام " ردا على البيهقى : وهذا طريق استدلالى غير راجع الى حال الرواة ، والا فالسند كله رجال الصحيح ، ومراسيل سعيد اشتهر تقويتها ، وكلام الشافعى فيها ، والله أعلم .
انظر حكم مراسيل سعيد وكلام الشافعى فيها فى مقدمة ابن الصلاح ص (٢٦) والتقييد والايضاح ص (٧٣) .
قال محمد بن أحمد بن عبد الهادى : وهذا المرسل : (مرسل سعيد بن المسيب) اسناده صحيح كالشمس ، وكونه مرسلا لا يضر ، فانه مرسل سعيد ، ومراسيل سعيد حجة .
ينظر تنقيح التحقيق فى أحاديث التعليق (١٢٠١/٣) بتحقيق زميلنا الدكتور عامر حسن صبرى .

٤٣ ـ رجال الحديث : ثقات سوى أبى زرعة المصرى فهو صدوق .

(١) الربيع بن سليمان الأزدى الجيزى أبو محمد المصرى ، الأعرج ، ثقة ، وثقه ابن يونس والخطيب ، وقال النسائى فى أسماء شيوخه لا بأس به ، وقال مسلمة بن قاسم كان رجلا صالحا كثير الحديث مأمونا ثقة ، وقال أبو عمر الكندى فى الموالى كان فقيها دينا ، ولد بعد الثمانين ومائة ومات سنة ست وخمسين ومائتين / د س .
الجرح (٤٦٤/٣) الكاشف (٢٣٦/١) التهذيب (٢٤٥/٣) التقريب (٢٤٥/١)
اللباب (٣٢٣/١) طبقات الشافعية (١٣٢/٢) .

(٢) وهب الله بن راشد أبو زرعة المصرى ، صدوق ، قال أبو حاتم : محله الصدق وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء وكان النسائى لم يكن يرضاه .
الجرح (٢٧/٩) الضعفاء للعقيلى (٣٢٣/٤) الثقات (٢٢٨/٩) الميزان (٣٥٢/٤) ديوان الضعفاء (٣٣٣) اللسان (٢٣٥/٦) .

(٣) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمى أبو العباس الحمصى ، ثقة حافظ وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين / خ د ت ق .
التاريخ الكبير (١٢١/١/٢) الجرح (٣٠٧/٢/١) التذكرة (٢٤٥/٢) العبر (٣٠٧/١) الكاشف (١٩٨/١) التهذيب (٧٠/٣) التقريب (٢٠٨/١) الشذرات(٥٣/٢)

(٤) عقيل بن خالد ، ثقة ثبت حجة (١٤) .

(٥) ابن شهاب الزهرى ، ثقة ثبت حجة (١٣) .

(٦) سعيد بن المسيب ، ثقة ثبت حجة (٤٢) .

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، قيل اسمه عبد الله قاله البخارى وقيل اسمه كنيته قاله مالك ، ثقة امام فقيه ، وكان من كبار أئمة التابعين غزير العلم كثير الحديث ، قال الزهرى : أربعة وجدتهم بحورا ، عروة

---

(١) فى " م " : (الربيع بن سليمان المرادى) .
(٢) فى " م " : (مدين) بدون " باء " وفى "ب": (بصاع من تمر أو بمدين من حنطة) .

(٤٤) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابن أبى داود قال ثنا (١) ابن أبى مريم قال أخبرنى يحى بن أيوب قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة والقاسم وسالم قالوا أمر (١١/ أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدقة الفطر بصاع من شعير أو مدين (٢) من قمح ٠

= ابن الزبير وابن المسيب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، توفى سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين / ع ٠
ابن سعد (١٥٥/٥) التاريخ الكبير (١٣٠/١/٣) الثقات للعجلى (٤٩٩) الجرح (٩٣/٥) سير أعلام النبلاء (٦٨/١) التذكرة (٦٣/١) التهذيب (١١٥/١٢) التقريب (٤٣٠/٢) ٠

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله المدنى الضرير أحد الفقهاء السبعة الذين يدور عليهم الفتوى وامام فى الحديث وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز ، قال الزهرى كان عبيد الله من بحور العلم ، مات سنة ثمان وتسعين / ع ٠
التاريخ الكبير (٣٨٥/١/٣) العجلى (٣١٧) الجرح (٣١٩/٥) الثقات لابن حبان (٦٣/٥) التذكرة (٧٨/١) الكاشف (٢٠٠/٢) العبر (٨٧/١) التهذيب (٢٣/٧) التقريب (٥٣٥/١) ؛

٤٣ ـ الحكم على الحديث : إسناده حسن وهو مرسل .أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٦/٢) بهذا الاسناد مثله ٠

٤٤ ـ رجال الحديث : ثقات ٠

(١) ابن أبى داود هو ابراهيم ، ثقة ثبت (١٨) ٠
(٢) ابن أبى مريم هو سعيد بن الحكم الجمحى ، ثقة ثبت فقيه حجة (١٧) ٠
(٣) يحى بن أيوب ، ثقة (٢٥) ٠
(٤) عقيل بن خالد ، ثقة ثبت حجة (١٤) ٠
(٥) ابن شهاب الزهرى ، ثقة ثبت حجة (١٣) ٠
(٦) سعيد بن المسيب ، ثقة ثبت حجة (٤٢) ٠
(٧) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ثقة ثبت (٤٣) ٠
(٨) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى أبو عبد الرحمن المدنى ، امام ثقة من سادات التابعين وكان أفضل أهل زمانه علما وأدبا وفقها وورعا ، وهو أحد الفقهاء السبعة المشهورين ،قتل أبوه فربى يتيما فى حجر عمته عائشة فتفقه بها ، قال يحى بن سعيد الانصارى ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم.وقال أيوب السختيانى : مارأيت رجلا أفضل من القاسم ، مات سنة ست أو سبع ومائة وهو ابن سبعين / ع ٠
ابن سعد (١٨٥/٥) التاريخ الكبير (١٥٧/١/٤) العجلى (٣٨٧) الجرح (١١٨/٧) سير أعلام النبلاء (٥٣/٥) التذكرة (٩٦/١) العبر (١ / ١٠٠) الكاشف (٣٣٨/٢) التهذيب (٣٣٣/٨) التقريب (١٢٠/٢) ٠
(٩) سالم بن عبد الله بن عمر ، ثقة ثبت امام حجة (١٣) ٠

٤٤ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠ أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٦/٢) بهذا الاسناد مثله .

---

(١) فى " م " : (عن) ٠ (٢) فى ب (بمُدَّين) ٠

(٤٥) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابن أبى داود قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد وعبيد الله والقاسم وسالم عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

(٤٦) حدثنا أحمد قال وكما ثنا أحمد بن داود بن موسى (١) قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد (٢) عن عبد الخالق الشيبانى (٤) وهو ابن سلمة عن سعيد بن المسيب قال كانت الصدقة تعطى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما نصف صاع حنطة (٣) .

---

٤٥ - رجال الحديث : ثقات غير ابن لهيعة فانه صدوق مختلط .

(١) عبد الغفار بن داود بن مهران أبو صالح الحَرّانى ، نزيل مصر ، ثقة فقيه قال أبو حاتم لا بأس به صدوق ، وقال ابن يونس : كان فقيها على مذهب أبى حنيفة وكان ثقة ثبتا حسن الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله أربع وثمانون سنة / خ د س ق .
التاريخ الكبير (١٢١/٢/٣) الجرح (٥٤/٦) الثقات (٤٢١/٨) الكاشف (١٧٩/٢) التهذيب (٣٦٥/٦) التقريب (٥١٤/١) .

(٢) ابن لهيعة هو عبد الله : صدوق مختلط (١) .

(٣) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

٤٥ - الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة ويرتقى الى درجة الحسن لغيره بمتابعة حيوة بن شريح فى حديث (٤٣) ويحى بن أيوب فى حديث (٤٤) كلاهما عن عقيل بن خالد به مثله.

٤٥-تخريج الحديث:أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار(٤٦/٢)بهذا الاسناد مثله .
وقد تابع عبد الغفار على روايته عن ابن لهيعة :أبو الأسود وعنه حميد بن زنجويه في كتاب الاموال (١٢٤٢/٣) .

٤٦ - رجال الحديث : ثقات .

(ش) (١) احمد بن داود بن موسى السَّدُوسى ، أبو عبد الله المكى ثقة ، قال ابن يونس : بصرى قدم مصر واقام بها الى ان توفى بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان ثقة ، روى عنه الطبرانى وغيره .
المنتظم (١٥١/٥) العقد الثمين (٣٨/٣) مغانى الاخيار (١/٩٤/١أ) دار الكتب .

(٢) سليمان بن حرب وحماد بن زيد ، ثقتان ثبتان (١٨) .

(٣) عبد الخالق بن سَلِمَة (بكسر اللام) الشيبانى ، أبو رَوْح البصرى ثقه مقل وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى ويزيد بن هارون وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث / م مد س .
التاريخ الكبير (١٢٥/٢/٣) الجرح (٣٦/٦) الكاشف (١٣٦/٢) التهذيب (١٢٣/٦) التقريب (٤٧٠/١) .

(٤) سعيد بن المسيب : ثقة ثبت حجة (٤٢) .

٤٦ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

٤٦- تخريج الحديث: أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٦/٢)بهذا الاسناد مثله .

---

(١) فى " م " : بدون (ابن موسى) . (٢) في "ب" : (أحمد بن زيد) .

(٣) فى " م و ب " : (من حنطة) . (٤) فى ب (الشامى) .

ففيما رويناه من هذا ماقد دل ان نصف صاع من حنطة كان فى صدقة (٣٤٥/٤) الفطر أصل (١) من الأصول التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وفى ذلك ما قد أغنى عن التقويم .

فقال قائل أما ما رويتموه من حديث عياض بن عبد الله (٢) عن أبى سعيد (٣) من أداء الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكانوا يودونه مما ذكر أن أوهم اياه فيه فقد رويتموه فيما تقدم من هذا الباب على الأداء لا على الفرض وقد روى (١١/ ب) ان ذلك كان على فرض (٤) كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه عليهم .

(٤٧) حدثنا أحمد قال فذكر ما قد ثنا أحمد بن شعيب قال أخبرنى محمد بن على بن حرب (٥) قال ثنا محرز بن الوضاح عن اسماعيل وهو ابن أُمَيّة (٦) عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب عن عياض بن عبد الله بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط .

٤٧ـ رجال الحديث : ثقات الا الحارث بن عبد الرحمن فهو صدوق .

(١) أحمد بن شعيب النسائى ، ثقة ثبت امام (٢٣) .

(٢) محمد بن على بن حرب المروزى ، أبو على المعروف بالتُرْك وقد ينسب الى جده ، قال النسائى ثقة / س .
الكاشف (٧٠/٣) التهذيب (٣٤٩/٩) التقريب (١٩٢/٢) .

(٣) محرز بن الوضّاح بن المحرز المروزى ، قال الذهبى فى الكاشف ثقة وقال ابن حجر فى التقريب مقبول ، وهو سهو من الناسخ ، لان ابن حجر ذكر فى التهذيب قول محمود بن غيلان فيه : " كان مقبول القول ثقة " . والله أعلم ، وذكره ابن حبان فى الثقات / س .
الثقات لابن حبان (١٩١/٩) الكاشف (١٠٩/٣) التهذيب (٥٨/١٠) التقريب (٢٣٢/٢) .

(٤) اسماعيل بن أُمَيّة بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُموى ، ثقة ثبت فقيه ، ابن عم أيوب بن موسى ، وثقه ابن عيينة وأحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وابن سعد والعجلى ، زاد أبو حاتم : رجل صالح ، مات سنة أربع وأربعين ومائة وقيل قبلها / ع .
التاريخ الكبير (٣٤٥/١/١) العجلى (٦٤) الجرح (١٥٩/٢) الثقات (٩٧/٨) الكاشف (٧٠/١) التهذيب (٢٨٣/١) التقريب (٦٧/١) .

---

(١) فى " موبّ " : (أصلا) .
(٢) انظر حديث (٢٦) .
(٣) فى " م " : (أبى معبد) .
(٤) فى " موبّ " : بدون (كان) .
(٥) فى " م " : (على بن محمد بن حرب) .
(٦) فى م : (ابن أبى أمية).

قال هذا القائل وفى هذا الحديث من غير رواية هذا الشيخما (١) قد ذكرتموه فى هذا الباب من ذكر أدائهم صاعا من طعام فى ذلك والطعام هو الحنطة ، ففى ذلك ماقد دل ان الصاع/من الحنطة قد كان فرض فى ذلك ، فكان جوابنا له فى ذلك (٧/ب) بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الفرض المذكور فى هذا الحديث لم يذكر الا فى حديث الحارث بن عبد الرحمن وقد خالفه فى ذلك زيد بن أسلم ومن [قد] ذكرنا خلافه اياه فى هذا الباب من داود بن قيس وقد خالفه فى ذلك أيضا ابن عَجْلان .

=== (٥) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبى ذُبَاب (بضم المعجمة وبموحدتين) الدوسى المدنى ، قال ابن معين : مشهور ، وقال أبو زرعة لابأس به ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك القوى يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان من المتقنين ، وقال الذهبى فى الميزان : ثقة وقال ابن حجر : صدوق يهم ، مات سنة ست وأربعين ومائة / عخ م مد ت س ق .
طبقات ابن سعد (القسم المتمم) (٣٥٨) التاريخ الكبير (٢٧٢/٢/١) الجرح (٧٩/٣) الثقات (١٧٥/٦) الميزان (٤٣٧/١) الكاشف (١٣٨/١) التهذيب (١٤٧/٢) التقريب (١٤٢/١) .

(٦) عياض بن عبد الله بن أبى سرح : ثقة (٢٦) .

٤٧ - الحكم على الحديث : اسناده حسن .

٤٧ - تخريج الحديث :

أخرجه النسائى (الزكوة ، التمر فى زكوة الفطر - ٥١/٥) ولم يخرجه بهذا الاسناد الا النسائى .

وأخرجه عبد الرزاق (٣١٧/٣) عن معمر عن اسماعيل بن امية عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا تخرج زكوة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر ، صاعا من شعير ، صاعا من زبيب ، حتى كان معاوية وكثر بعد الحنطة فأُخْرِجَتْ .

ومن طريقه مسلم (٦٧٩/٢) بهذا الاسناد الا انه قال : (اسماعيل بن امية قال أخبرنى عياض بن عبد الله ...) وزاد فى المتن : فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان معاوية فرأى ان مدين من بر تعدل صاعا من تمر ، قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كذلك .

وفى التهذيب (٢٨٣/١ - ٢٨٤) : قال الدارقطنى فى حديث معمر عن اسماعيل ابن امية عن عياض هذا : "خالفه سعيد بن مسلمة عن اسماعيل بن امية عن الحارث ابن أبى ذباب عن عياض ، والحديث محفوظ عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ، ولا نعلم اسماعيل روى عن عياض شيئا" اهـ .

قلت : فى صحيح مسلم صرح اسماعيل بالتحديث فقال (أخبرنا عياض) وفيه رد لقول الدارقطنى المتقدم والله أعلم .

وقد أخرجه أيضا عبد الرزاق (٣١٨/٣ - ٣١٩) ومن طريقه مسلم (٦٧٩/٢) عن ابن جريج عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ذباب عن عياض ابن عبد الله بن سعيد بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى بهذا المعنى .

---

(١) فى " م " : (مما) .

(٤٨) حدثنا أحمد قال كما ثنا أحمد بن شعيب قال أنبا (١) محمد بن منصور[٦] قال ثنا سفيان (١٢/أ) قال ثنا ابن عجلان قال سمعت عياض بن عبد الله يخبر عن أبى سعيد الخُدْرِى قال لم نُخْرِجْ (٢) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صاعاً (٣) (٣٤٦/٤) من تمر أو صاعاً (٣) من شعير أو صاعاً (٣) من زبيب أو صاعاً (٣) من دقيق أو صاعاً (٣) من أقط أو صاعاً (٣) من سلت ، ثم شك سفيان فقال (٤) أو سلت (٧) فدل (ذلك) على (٥) تواتر الرواية عن عياض بن عبد الله بخلاف ماروواه عنه الحارث بن عبد الرحمن والجماعة فى ذلك أولى من الواحد .

---

٤٨ ـ رجال الحديث : ثقات .

(١) أحمد بن شعيب النسائى ، ثقة ثبت امام (٢٣) .

(٢) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعى ، أبو عبد الله الجَوّاز المكى ثقة ، ذكره النسائى فى مشيخته وقال ثقة ، ووثقه أيضا الدارقطنى ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين / س .
الجرح (٩٤/٨) الثقات (١١٦/٩) الكاشف (٨٧/٣) التهذيب (٤٧١/٩) التقريب (٢١٠/٢) .

(٣) سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى ، ثقة ثبت حافظ امام حجة واسع العلم كبير القدر ، قال الشافعى لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، وقال يحى بن سعيد القطان ، اختلط سنة ١٩٧ هـ واستبعد ذلك الذهبى ، كما رد الشيخ المعلمى فى التنكيل على قول القطان ردا جيدا . توفى سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده سنة سبع ومائة / ع .
ابن سعد (٤٩٧/٥) تاريخ ابن معين (٢١٦/٢) التاريخ الكبير (٩٤/٢/٢) العجلى (١٩٤) الجرح (٣٢/١) و (٢٢٥/٤) حلية الأولياء (٢٧٠/٧) تاريخ بغداد (١٧٤/٩) التذكرة (٢٦٢/١) . الميزان (١٧٠/٢) العبر (٢٥٤/١) الكاشف (٣٠١/١) التهذيب (١١٧/٤) الكواكب النيرات (٢٢٠) التنكيل (٢٦٣/١) .

(٤) محمد بن عجلان القرشى أبو عبد الله المدنى ، ثقة فقيه وثقه ابن عيينة وابن سعد وأحمد وابن معين وأبو زرعة وأحمد بن صالح وأبو حاتم والنسائى والعجلى ، الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة فيؤخذ منها مايروى عنه الثقات كما قال يحى القطان وابن حبان.وذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة من المدلسين ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة /خت م عم .
التاريخ الكبير (١٩٦/١/١) العجلى (٤١٠) الجرح (٤٩/٧) الثقات (٣٨٦/٧) سير أعلام النبلاء (٣١٧/٦) التذكرة (١٦٥/١) الميزان (٦٤٤/٣) العبر (١٦٢/١) الكاشف (٦٩/٣) التهذيب (٣٤١/٩) التقريب (١٩٠/٢) مراتب الموصوفين بالتدليس (١٠٦) .

---

(١) فى م : (ثنا) .
(٢) فى "م وب" (لم يخرج) .
(٣) فى م : (صاع) .
(٤) فى م : (أو دقيق أو سلت) .
(٥) فى م : (على أن) .
(٦) في "ب" : (احمد بن منصور) .
(٧) في "ب" (ثم سكت سفيان فقال دقيقا وسلت) .

(٤٩) حدثنا أحمد قال ثنا المزنى قال ثنا الشافعى قال أنبا سفيان بن عيينة قال ثنا (١) ابن عجلان عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال ماكنا نخرج فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صاعامن تمر أو صاعامن شعير أو صاعا من أقط .(*)

قال أبو جعفر فقد وكد (٢) ذلك أيضا [ماذكرنا] ثم رجعنا الى ماكان أصحاب(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)وخلفاؤه الراشدون المهديون رضى الله عنهم عليه (٥) فى ذلك .

فكان فى ماذكرنا فى (٦) حديث أحمد بن داود عن سليمان بن حرب ذكرما كانوا يعطون فى عهد أبى بكر وعمر فى ذلك وانه نصف صاع من حنطة .

== (٥) عياض بن عبد الله ، ثقة (٢٦) .
٤٨ — الحكم على الحديث : اسناده صحيح .
٤٨ — تخريج الحديث :
أخرجه الحميدى (٢٣٧/٢) عن ابن عيينة بهذا الاسناد ، والنسائى (الزكوة باب الدقيق ٥٢/٥) عن محمد بن منصور.وأبو داود (كم يوءدى فى صدقة الفطر (٢٦٩/٢) ومن طريقه البيهقى (١٧٢/٤) عن حامد بن يحى . وابن خزيمة (٨٨/٤) عن عبدالجبار ابن العلاء ، والدارقطنى (١٤٦/٢) من طريقى العباس بن يزيد وسعيد بن الأزهر . كلهم عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد نحوه . وقد تابع سفيان على روايته عن ابن عجلان كل من :
- حاتم بن اسماعيل عند مسلم (٦٧٩/٢) .
- ويحى بن سعيد القطان عند أبى داود (٢٦٩/٢) ومن طريقه البيهقى (١٧٢/٤) .
- وحماد بن مسعدة عند ابن خزيمة (٨٧/٤ — ٨٨) .
- وأبو خالد الأحمر عند ابن أبى شيبة (١٧٢/٣) .

خمستهم عن ابن عجلان بهذا الاسناد الا انه لم يذكر فى هذا الحديث (أو صاعا من دقيق) الا ابن عيينة فأنكروا عليه فتركه ، قال أبو داود : فهذه الزيادة وَهْمٌ من ابن عيينة . وقال البيهقى : رواه جماعة عن ابن عجلان فلم يذكر أحد منهم الدقيق غير سفيان ، وقد أنكر عليه فتركه ، وروى عن محمد بن سيرين عن ابن عباس مرسلا موقوفا على طريق التوهم وليس بثابت ، وروى من أوجه ضعيفة لاتسوى ذكرها. (السنن الكبرى (١٧٢/٤) .
٤٩ — رجال الحديث : ثقات سوى المُزَنِىّ وعجلان فهما صدوقان . ==

---

(١) فى م : (انا) . (*) هذاالنص مكرر فى "ب" .
(٢) فى (م) : اكد .
(٣) فى م : بدون (أصحاب) .
(٤) فى م : من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى "ب" (من أصحاب رسول الله) .
(٥) فى م وب (خلفائه الراشدين المهديين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) .
(٦) فى م : (من) بدلا (فى) .

(٥٠) حدثنا أحمد قال وقد ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا أبو عمر الضرير وهلال بن يحى قالا أنبا أبو عوانة عن عاصم الأحول (١٢/ب) عن أبى قلابة قال أخبرنى من [دفع](١) الى أبى بكر صاع بر بين اثنين .

==(١) المُزَنِيّ : هو اسماعيل بن يحى بن اسماعيل المزنى ، أبو ابراهيم المصرى صاحب الشافعى ، قال ابن أبى حاتم : سمعت منه وهو صدوق ، قال الشافعى : المزنى ناصر مذهبى ، وكان زاهدا عابدا ، يُغَسِّل الموتى حِسْبَةً ، وصنف الجامع الكبير والجامع الصغير وتفقه عليه خلق ، توفى سنة أربع وستين ومائتين وهو فى عشر التسعين .
الجرح (٢٠٤/٢) اللباب (٢١٥/٢) سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١٢) العبر (٣٧٩/١) النجوم الزاهرة (٣٩/٣) وفيات الاعيان (٢١٧/١) الشذرات (١٤٨/٢) البداية والنهاية (٣٦/١١) مغانى الاخيار (٣٦/١) .

(٣) الشافعى : هو الامام العلم حَبْرُ الامة أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب القرشى ، نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصر سنته ،قال أبو داود:ما أعلم للشافعى حديثا خطأ ، قال الذهبى : كان حافظا للحديث بصيرا بعلله لا يقبل منه الا ماثبت عنده ، ولو طال عمره لازداد منه ، ووثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، توفى سنة أربع ومائتين بمصر وكان مولده سنة خمسين ومائة بغزة / خت م عو .
انظر ترجمة الشافعى : فى كتاب آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم وكتاب مناقب الشافعى للبيهقى ، وكتاب توالى التأسيس لابن حجر .
والتاريخ الكبير (٤٢/١) والجرح والتعديل (٢٠١/٧) والفهرست لابن نديم (٢٩٤) وسير اعلام النبلاء (٥/١٠) والتذكرة (٣٦١/١) والعبر (٢٦٩/١) وحلية الاولياء (٦٣/٩ – ١٦١) التهذيب (٢٥/٩) التقريب (١٤٣/٢) .

(٣) عجلان والد محمد مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدنى ، قال الآجرى عن أبى داود : لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وقال النسائى لابأس به وذكره ابن حبان فى الثقات / خت م عو .
التاريخ الكبير (٦١/١/٤) الجرح (١٨/٧) الثقات (٢٧٦/٥) الكاشف (٢٢٦/٢) التهذيب (١٦٢/٧) التقريب (١٦/٢) .

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

٤٩ – الحكم على الحديث : اسناده حسن .

٤٩ – تخريج الحديث :
أخرجه الطحاوى فى السنن المأثورة للشافعى (برواية الطحاوى عن المزنى) ص (٤٣١) بهذا الاسناد . الا انه لم يذكر فيه (أو صاعا من دقيق) كما سبق فى رواية ابن عيينةّ فى الحديث السابق .

٥٠ – رجال الحديث : ثقات سوى أبى عمر الضرير فانه صدوق وهلال فهو ضعيف ، وفيه راوٍ مجهول .
(١) بكار بن قتيبة : ثقة (١١) .

---

(١) فى " م " : (من آتى أبا بكر) .

....

== (٢) أبو عمر الضرير هو حفص بن عمر : صدوق (١٩) .

(٣) هلال بن يحى البصرى الحنفى ، الفقيه المعروف ب هلال الرأى ذكره ابن حبان فى الضعفاء ، وقال : كان يخطىء كثيرا على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
المجروحين (٨٨/٣) الميزان (٣١٧/٤) اللسان (٢٠٢/٦) .

(٤) أبو عوانة : هو وضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى ، مولى يزيد بن عطاء ثقة ثبت حافظ ، قال أحمد : صحيح الكتاب واذا حدث من حفظه ربما يهم . وقال يحى القطان : ما أشبه حديثه بحديث شعبة وسفيان . وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، واذا حدث من حفظه ربما غلط ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة / ع .
التاريخ الكبير (١٨١/٨) الجرح والتعديل (٤٠/٩) الثقات (٥٦٢/٧) تاريخ بغداد (٤٦٥/١٣) سير أعلام النبلاء (٢١٧/٨) التذكرة (٢٣٦/١) العبر (٢٠٨/١) البداية والنهاية (١٧١/١٠) التهذيب (١١٦/١١) التقريب (٣٣١/٢) .

(٥) عاصم الأحول : هو عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن البصرى الحافظ قاضى المدائن ثقة وثقه ابن سعد وأحمد وابن مهدى وابن معين وابن المدينى وأبو زرعة والعجلى وغيرهم ، وكان حافظا مكثرا ، وفى حفظه شىء لا يضر ، قاله الذهبى . وقال ابن حجر : لم يتكلم الا القطان فكأنه بسبب دخوله فى الولاية ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة / ع .
ابن سعد (٢٥٦/٧) التاريخ الكبير (٤٨٥/٢/٣) العجلى (٢٤١) الجرح (٣٤٣/٦) سير أعلام النبلاء (١٣/٦) العبر (١٤٩/١) التذكرة (١٤٩/١) الميزان (٣٥٠/٢) الكاشف (٤٤/٢) التهذيب (٤٢/٥) التقريب (٣٨٤/١) .

(٦) أبو قِلَابَة : هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمىّ البصرى ، أحد الاعلام ، ثقة ثبت فقيه فاضل ، يرسل ، وثقه أيوب السختيانى وابن سعد والعجلى وابن خراش وغيرهم ، مات بالشام هاربا من القضاء ، سنة أربع ومائة وكان رأسا فى العلم والعمل / ع .
ابن سعد (١٨٣/٧) التاريخ الكبير (٩٢/٥) العجلى (٢٥٧) الجرح (٥٧/٥) سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤) العبر (٩٧/١) التذكرة (٩٤/١) التهذيب (٢٢٤/٥) التقريب (٤١٧/١) .

٥٠ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل هلال الرأى وجهالة الراوى الذى حدث عنه أبو قلابة .

٥٠ ـ تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٦/٢) بهذا الاسناد والمتن .
وعبد الرزاق من طريقى معمر (٣١٥/٣) والثورى (٣١٦/٣) كلاهما عن عاصم به نحوه .
ومن طريقى عبد الرزاق : الدارقطنى فى سننه (١٥٢/٢) وأخرجه ابن أبى شيبة عن حفص عن عاصم به نحوه (١٧٠/٣) .
وقال البيهقى : هو عن أبى بكر منقطع وعن عثمان موصول . السنن الكبرى (١٦٩/٤) ومختصر الخلافيات (١٠٢٧/٢) .
قول البيهقى : " وعن عثمان موصول " يريد بذلك ما أخرجه ابن أبى شيبة بسنده عن أبى قلابة عن عثمان (فى صدقة الفطر) قال : صاع من تمر أو نصف صاع من بر .

(٥١) حدثنا أحمد قال وثنا بكار قال ثنا أبو عمر قال ثنا (١) حماد عن الحجاج ابن أرطأه قال ذهبت أنا والحكم بن عتيبة (٢) الى زياد بن النضر فحدثنا عن عبد الله ابن نافع ان أباه سأل عمر بن الخطاب فقال انى رجل مملوك فهل فى مالى زكاة ؟ فقال عمر : انما زكاتك على سيدك أن (٣) يؤدى عنك عند كل فطر صاع شعير أو صاع تمر أو نصف صاع بر .

== المصنف (٣/١٧٠) . وقال ابن عبد البر : واحتجّ أيضا من قال بنصف صاع من بُرٍّ بما روى عن سعيد بن المسيب ، قال : كانت صدقة الفطر تعطى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر ، نصف صاع من حنطة .
وروى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابن عباس وأبى هريرة وجابر وابن الزبير ومعاوية : نصف صاع من بر ، وفى الاسانيد عن بعضهم ضعف واختلاف ، وكذلك روى عن سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير وأبى سلمة بن عبد الرحمن ومصعب بن سعد وغيرهم : نصف صاع من بر ، ينظر التمهيد (٤/١٣٧) .
وذكره ابن حزم عن عثمان وعلى وأبى هريرة وجابر والخدرى وعائشة وأسماء .قال وهو عنهم كلهم صحيح ، الجوهر النقى (٤/١٦٩ - ١٧٠) .

٥١ - رجال الحديث : فيهم عبد الله بن نافع ضعيف وزياد مجهول .
(١) بكار هو ابن قتيبة ثقة (١١) .
(٢) أبو عمر هو حفص بن عمر الضرير صدوق (١٩) .
(٣) حماد هو ابن سلمة ثقة (١٩) .
(٤) الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعى ، أبو أرطاة الكوفى ، أحد الفقهاء الأعلام ، صدوق كثير الخطأ والتدليس وصفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم بأنه صدوق مدلس ، زاد أبو حاتم " عن ضعفاء " واذا قال حدثنا فلا يرتاب فى صدقه . ولم يسمع من الزهرى ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة . ذكره الحافظ فى المرتبة الرابعة من المدلسين ، مات سنة خمس وأربعين ومائة / بخ م ع .
ابن سعد (٦/٣٩٥) تاريخ ابن معين (٢/٩٩) التاريخ الكبير (١/٢/٣٧٨) العجلى (١٠٧) الجرح (٣/١٥٤) المراسيل للرازى (٤٥) الضعفاء للعقيلى (١/٢٧٧) الكامل (٢/٦٤١) المجروحين (١/٢٢٥) تاريخ بغداد (٨/٢٣٠) جامع التحصيل (١٦٠) التذكرة (١/١٨٦) الميزان (١/٤٥٨) المغنى (١/١٤٩) الكاشف (١/١٤٧) التهذيب (٢/١٩٦) التقريب (١/١٥٢) مراتب الموصوفين بالتدليس (١٢٥) .
(٥) الحكم بن عُتَيْبَة أبو محمد الكِنْدى الكوفى ، قال ابن مهدى :ثقة ثبت وكان من فقهاء أصحاب ابراهيم النخعى وكان صاحب سنة واتباع وعبادة وفضل كثير الحديث ، قال أحمد : أثبت الناس فى ابراهيم النخعى الحكم ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائى والعجلى وابن سعد ، ووصفه النسائى بالتدليس ، وذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين مات سنة خمس عشرة ومائة /ع .

---

(١) فى " م " : (أنبا) .   (٢) في "ب" : (الحكم بن عيينة) .
(٣) في " ب" :بدون (أن) .

(٥٢) حدثنا أحمد قال وثنا ابن أبى داود قال (١) ثنا نُعيم بن حماد قال ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن [ابن] أبى صُعَير قال كنا نخرج/زكاة الفطر على عهد عمر بن الخطاب (٣٤٧/٤) نصف صاع . (٨/أ)

== ابن سعد (٣٣١/٦) التاريخ الكبير (٣٣٠/٢/١) تاريخ ابن معين (١٢٥/٢) العجلى (١٢٦) الجرح (١٢٣/٣) الثقات (١٤٤/٤) التذكرة (١١٧/١) العبر (١٠٩/١) التهذيب (٤٣٢/٢) التقريب (١٩٢/١) مراتب الموصوفين بالتدليس (٥٨) جامع التحصيل (١٦٧)

(٦) زياد بن النضر أبو النضر : قال ابن أبى حاتم : روى عن محمد بن على وعبد الله بن نافع عن أبيه قال قلت لعمر ، فى الصدقة ، روى عنه الشعبى ومنصور بن المعتمر وحجاج بن أرطاة. سمعت أبى يقول ذلك . الجرح (٥٤٧/٢/١) .

(٧) عبد الله بن نافع العدوى مولاهم المدنى ، ضعيف ، ضعفه ابن معين. وقال ابن المدينى : روى أحاديث منكرة. وقال أبو حاتم والبخارى والحاكم منكر الحديث وقال النسائى متروك الحديث وقال ابن حبان : كان يخطئ ولا يعلم فلا يحتج بأخباره التى لم يوافق فيها الثقات ، مات سنة أربع وخمسين ومائة / ق .
التاريخ الكبير (٢١٤/١/٣) الجرح (١٨٣/٥) الميزان (٥١٣/٢) التهذيب (٥٣/٦)التقريب (٤٥٦/١) .

٥١ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف .

٥١ ـ تخريج الحديث :
أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٦/٢) بهذا الاسناد والمتن وهذا الحديث وان كان ضعيفا ولا يصلح الاحتجاج به فقد ثبت عن عمر اجزاء نصف صاع بر فى صدقة الفطر فى حديث أخرجه أبو داود (الزكوة ، كم يؤدى فى صدقة الفطر ٢٦٦/٢) بسنده عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من شعير أو تمر أو سُلْتٍ أو زبيب ، قال قال عبد الله : فلما كان عمر رضى الله عنه وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الاشياء. والنسائى (٥٣/٥) بعضه من طريق عبد العزيز والدارقطنى (١٤٥/٢) بنحو رواية أبى داود .
وله شاهد من حديث ابن عباس قال : يخرج الرجل زكوة الفطر عن مكاتبه وعن كل مملوك له وان كان يهوديا أو نصرانيا ، أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤/٣) وفى اسناده رجل مجهول .

٥٢ ـ رجال الحديث : ثقات سوى "نعيم" فإنه مختلف فيه وثقه أحمد وابن معين والعجلى وله أوهام معروفة تتبعها ابن عدى وهذا الحديث ليس مما وهم فيه .
(١) ابن أبى داود هو ابراهيم : ثقة (١٨) .
(٢) نعيم بن حماد مختلف فيه ، والزهرى ثقة ثبت حجة (١٣) .
(٣) ابن عيينة هو سفيان ، ثقة ثبت حجة (٤٨) .
(٤) ابن أبى صعير : هو عبد الله بن ثعلبة صحابى صغير (٣٨) .

٥٢ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح ان شاء الله .

٥٢ ـ تخريج الحديث :
أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٦/٢) بهذا الاسناد مثله .

---

(١) فى (م) : (وقال ابن أبى داود ثنا نعيم بن حماد) .

(٥٣) حدثنا أحمد قال وحدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى قال ثنا القواريرى قال حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى الاشعث قال خطبنا عثمان رضى الله عنه قال : أدوا زكاة الفطر مدين من حنطة .

قال أبو جعفر هكذا حدثناه عبد الرحمن من حفظه أما ابن أبى داود :

---

٥٣ ـ رجال الحديث : ثقات :

(ش) (١) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصرى ، أبو زرعة الدمشقى ، محدث الشام ، ثقة حافظ مصنف ، أحد مشايخ الطحاوى ، قال ابن أبى حاتم : كان رفيق أبى وكتب عنه وكتبنا عنه وكان صدوقا ثقة . وقد سئل أبى عنه فقال : هو صدوق ، وقد روى عنه أيضا أبو داود ويعقوب بن سفيان والطبرانى وآخرون كثيرون ، مات سنة احدى وثمانين ومائتين / د .
الجرح والتعديل (٥/٢٦٧) سير أعلام النبلاء (١٣/٣١١) التذكرة (٢/٦٢٤) العبر (١/٤٠٤) البداية والنهاية (١١/٧١) التهذيب (٦/٢٣٦) التقريب (١/٤٩٣) ، مغانى الاخيار (٣/١٣٢/ أ و ب) تركيا . النجوم الزاهرة (٣/٨٧) الشذرات (٢/١٧٧) .

(٢) القواريرى : هو عبيد الله بن عمرو بن ميسرة الجُشَمىّ مولاهم القواريرى ، أبو سعيد البصرى ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت حافظ ،وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد والعجلى وصالح جزرة ومسلمة بن قاسم وغيرهم ، توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وله خمس وثمانون سنة / خ م د س .
ابن سعد (٧/٣٥٠) التاريخ الكبير (٣/١/٣٩٥) الجرح (٥/٣٢٧) تاريخ بغداد (١٠/٣٢٠) سير أعلام النبلاء (١١/٤٤٢) التذكرة (٢/٤٣٨) العبر (١/٣٣٢) البداية والنهاية (١٠/٣١٥) التهذيب (٧/٤٠) التقريب (١/٥٣٧) .

(٣) حماد بن زيد ، ثقة ثبت (١٨) .

(٤) خالد الحذاء : هو خالد بن مِهْرَان الحذّاء أبو المَنَازِل البصرى ثقة ثبت حافظ الا أنه يرسل ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلى ، واحتج به أصحاب الصحاح ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الذهبى ماهو فى التثبت بدون هشام بن عروة وأمثاله ، تكلم فيه شعبة وابن علية اما لدخوله فى عمل السلطان أو لقول حماد بن زيد : " قدم علينا من الشام فكأنا أنكر حفظه. مات سنة احدى أو اثنتين وأربعين ومائة / ع . .
ابن سعد (٧/٢٥٩) تاريخ ابن معين (٢/١٤٥) التاريخ الكبير (٢/١/١٧٣) العجلى (١٤٢) الجرح (٣/٣٥٢) التذكرة (١/١٤٩) العبر (١/١٤٨) الميزان (١/٦٤٢) الكاشف (١/٢٠٨) هدى السارى (٤٢٠) التهذيب (٣/١٢١) التقريب (١/٢١٩) ـ الشذرات (١/٢١٠) الكواكب النيرات . (٤٦١) .

(٥) أبو قلابة ، ثقة يرسل (٥٠)

(٦) أبو الاشعث هو شراحيل بن آدة الصنعانى ، صنعاء دمشق ، تابعى ثقة ، شهد فتح دمشق ، قال العجلى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات فقال : شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آد ة) بخ م عم
ابن سعد (٥/٢٣٦) التاريخ الكبير (٢/٢/٢٥٦) العجلى (٤٨٩) الجرح (٤/٣٧٣)

(٥٤) فحدثناه من كتابه قال ثنا القواريرى قال ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى الأشعث قال خطبنا عثمان بن عفان رضى الله عنه فقال فى خطبته أدوا صدقة (١٣/أ) الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير عن كل صغير و (١) كبير حر (١) ومملوك ذكر و (١) أنثى ، ولم يذكر فيه مدين من حنطة ٠

(٥٥) حدثنا أحمد قال وثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحى بن عيسى عن ابن أبى ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال أمرت (٢) أهل البصرة إذ كنت (٣) فيهم أن يعطوا عن الصغير والكبير والحر والمملوك مدين من حنطة ٠

=== الثقات (٣٦٥/٤) الكاشف (٦/٢) التهذيب (٣١٩/٤) التقريب (٣٤٨/١) ٠

٥٣ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

٥٣ ـ تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الاثار (٤٧/٢) بهذا الاسناد مثله ٠ وأخرج ابن أبى شيبة (١٧٠/٣) عن عبد الوهاب عن خالد عن أبى قلابة عن عثمان قال فى صدقة الفطر صاع من تمر أو نصف صاع من بر ٠

٥٤ ـ رجال الحديث : ثقات ٠

(١) ابن أبى داود هو ابراهيم ، ثقة ثبت ، (١٨) ٠

(٢) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق ٠

٥٤ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

٥٤ ـ تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٧/٢) بهذا الاسناد والمتن وقال البيهقى هو موصول عن عثمان.السنن الكبرى (١٦٩/٤) ٠

٥٥ ـ رجال الحديث : فيه أكثر من راوٍ ضعيف ٠

(ش) (١) محمد بن عمرو بن عمران بن دينار أبو جعفر الثعلبى المعروف بالسوسى قال العقيلى : كان يذهب الى الرفض وحدث بمناكير ٠ وقال ابن يونس : كوفى قدم مصر وكانت وفاته بعد انصرافه من الحج سنة تسع وخمسين ومائتين ٠ الضعفاء للعقيلى (١١١/٤) ميزان الاعتدال (٦٧٥/٣) لسان الميزان (٣٢٨/٥) مغانى الاخيار (٨٣/١/ أ) دار الكتب ٠

(٢) يحى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى النهشلى ، الفاخورى الجرار ، أبو زكريا الكوفى ، نزيل الرملة ، صدوق يخطىء وكان فيه تشيع ، أحسن أحمد الثناء عليه وقال : ما أقرب حديثه.وقال العجلى ثقة.وقال ابن معين ضعيف ووصفه ابن حبان فى المجروحين بسوء الحفظ وكثرة الوهم ومخالفة الاثبات ـ وقال ابن عدى : عامة مايرويه لا يتابع عليه ، وقال الذهبى :صدوق يهم ، مات سنة احدى ومائتين / بخ د ت ق ٠ تاريخ ابن معين برواية الدارمى برقم (٨٩٣) التاريخ الكبير (٢٩٦/٢/٤) الضعفاء للعقيلى (٤٢١/٤) الكامل (٢٦٧٣/٧) المجروحين(١٢٦/٣) الميزان (٤٠٨/٤) التهذيب (٢٦٢/١١) التقريب (٣٥٥/٢) ٠

---

(١) فى " م " : (أو) ٠

(٢) فى " م " : (قال لأهل البصرة) ٠

(٣) فى " م " : (اذ كان فيهم) ٠

....

===(٣) ابن أبى ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، أبو عبد الرحمن قاضى الكوفة ، صدوق سئ الحفظ ، قال شعبة مارأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبى ليلى ، وقال أحمد : كان سئ الحفظ مضطرب الحديث ، كان فقه أبى ليلى أحب الينا من حديثه. وقال مرة : ضعيف وفى عطاء أكثر خطأ ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كان سئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو والحجاج بن أرطأة ما أقربهما ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة / ع ٠
تاريخ الدارمى برقم (٧٢) التاريخ الكبير (١٦٢/١/١) العجلى (٤٠٧) الجرح (٣٢٢/٧) الضعفاء للعقيلى (٩٨/٤) الكامل (٢١٩١/٦) المجروحين (٢٤٣/٢) سير أعلام النبلاء (٣١٠/٦) التذكرة (١٧١/١) العبر (١٦٢/١) الميزان (٦١٣/٣) الكاشف (٦١/٣) التهذيب (٣٠١/٩) التقريب (١٨٤/٢) ٠

(٤) عطاء بن أبى رباح أسلم ، أبو محمد القرشى ، مفتى أهل مكة ومحدثهم ، ثقة فاضل كثير الارسال وثقه ابن معين وأبو زرعة ،وقال أبو حنيفة : مارأيت أفضل منه ، مات سنة أربعة عشرة ومائة بمكة / ع ٠
ابن سعد (٣٨٦/٢) التاريخ الكبير (٤٦٣/٢/٣) العجلى (٣٣٢) الجرح (٣٣٠/٦) المراسيل للرازى ص (١٢٨) الثقات (٩٨/٥) سير أعلام (٧٨/٥) العبر (١٠٨/١) التذكرة (٩٨/١) ٠ الميزان (٧٠/٣) الكاشف (٢٣١/٢) التهذيب (١٩٩/٧) التقريب (٢٢/٢) ٠

٥٥ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف ٠

٥٥ ـ تخريج الحديث :
أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٧/٢) بهذا الاسناد والمتن.وعبد الرزاق عن ابن جريج (٣١٣/٣) قال : قال لى عمرو بن دينار : وبلغنى عن ابن عباس انه قال : زكوة الفطر مدان من قمح أو صاعا من تمر أو شعير ٠
وأخرج البزار باسناد آخر عن ابن عباس نحوه ، كما فى كشف الأستار (٤٢٩/١) قال الهيثمى : وفيه يحى بن عباد السعدى وفيه كلام ، مجمع الزوائد (٨٠/٣) ٠
ومن طريقه الحاكم (٤١٠/١) وقال : صحيح الاسناد ،وعقب عليه الذهبى بقوله بل خبر منكر جدا ، قال العقيلى :يحى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب وقال الدارقطنى ضعيف اهـ ٠ قال العقيلى فى الضعفاء : يحى بن عباد البصرى صاحب حديث ابن جريج فى صدقات الفطر ، فَدَلَّتْ روايتُه على أنه واه ٠ وذكر الحديث ٠الضعفاء الكبير (٤١٦/٤) ٠
ومن طريق الحاكم : البيهقى (١٧٢/٤).وأخرج ابن أبى شيبة (١٧٠/٣) عن ابن عباس بسند صحيح قال : (صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من بر وفى رواية عنه :(١٧٢/٣) (أو نصف صاع من طعام) ٠
والحديث له شواهد وردت بأسانيد صحيحة من حديث ابن الزبير أخرجهعبد الرزاق (٣١٣/٣) ومن حديث ابن مسعود (٣١٤/٣) ومن حديث جابر (٣١٥/٣) الا انها كلها موقوفة ٠ وحديثا ابن مسعود وابن الزبير أيضا اخرجهما ابن ابى شيبة (١٧١/٣) ٠

(٥٦) حدثنا أحمد قال وثنا بكار بن قتيبة قال ثنا أبو عمر قال ثنا حماد بن سلمة ان حميد الطويل أخبرهم عن الحسن قال خطب عبد الله بن عباس على منبر البَصْرَة فقال يا أهل البصرة مالكم لا تؤدون زكاة شهركم؟ ثم قال من ههنا من أهل المدينة؟ قوموا الى أخوانكم فعلموهم فأمرهم بصاع من شعير أو تمر أو نصف صاع من بر فلما قدم على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال يا أهل البصرة ان سعركم (١) رخيص لو جعلتموه صاع بر .

ففيما روينا (٢) [فى] (٣) نصف صاع بر انه يجزئ (٤) فى صدقة الفطر ما قد قامت به الحجة لمن ذهب الى ذلك على مخالفيه فيه (٣٤٨/٤) وقد روى ذلك أيضا عن عمر بن عبد العزيز وعن مجاهد وابراهيم .

---

٥٦ - رجال الحديث : ثقات سوى أبى عمر الضرير فانه صدوق .
(١) بكار بن قتيبة وحميد الطويل ، ثقتان (١١) .
(٢) أبو عمر هو حفص بن عمر الضرير الاكبر ، صدوق (١٩) .
(٣) حماد بن سلمة ، ثقة (١٩) .
(٤) الحسن البصرى ، ثقة ثبت امام يرسل (٥) .
(٥) على بن أبى طالب بن عبد المطلب أبو الحسن الهاشمى ، أمير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، من السابقين الاولين ، رابع الخلفاء الراشدين أحد العشرة المبشرين بالجنة ، استشهد ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الاحياء من بنى آدم باجماع أهل السنة قتله عبد الرحمن بن ملجم الخارجى ، وله ثلاث وستون سنة على الأرجح .

الاستيعاب (١٠٨٩/٣) أسد الغابة (٩١/٤) الاصابة (٥٠٧/٢) التاريخ الكبير (٣/٢/٣٥٩) العجلى (٣٤٧) الجرح (١٩١/٦) التذكرة (١٠/١) العبر (٣٣/١) التهذيب (٣٣٤/٧) التقريب (٣٩/٢) .

٥٦ - الحكم على الحديث :
اسناده حسن والحديث مرسل فان الحسن لم يسمع من ابن عباس على ماقيل .

٥٦ - تخريج الحديث :
لم أجد الحديث من طريق حماد بن سلمة عند غير المؤلف .
تابعه على روايته عن حميد الطويل كل من :
- سهل بن يوسف عند أبى داود (من روى نصف صاع من قمح ٢٧٢/٢) والبيهقى (١٦٨/٤) الا انه قال (خطبنا) وفى رواية أبى داود (خطب) وهو أصح ، قال ابن المدينى : وسئل عن حديث ابن عباس فقال : اسناده مرسل ، الحسن لم يسمع من عباس ، ومارآه قط ، كان بالمدينة أيام كان ابن عباس على البصرة ، السنن الكبرى (١٦٨/٤) .

---

(١) فى " م " (شعيركم) .
(٢) فى " م " :(ففيما رويناه) .
(٣) فى " م " : بدون (فى) .
(٤) فى الاصل (يجرى) .

(٥٧) حدثنا أحمد قال وكما (١) ثنا بكار قال ثنا أبو عمر قال ثنا أبو عوانة عن منصور عن (١٣/ب) ابراهيم ومجاهد مثله .(٢)

- وخالد بن الحارث عند النسائى (٥٠/٥) ومن طريقه الدارقطنى (١٥٢/٢) .
- ويزيد بن هارون عند أحمد (٣٥١/١) وابن أبى شيبة (١٧٠/٣) والنسائى (١٩٠/٣) و (٥٢/٥) والدارقطنى (١٥٢/٢) والبزار (٤٣٠/١) ، قال الهيثمى : حديث البزار أخرجته لذكر الدقيق والسويق وباقيه عند أبى داود والنسائى ، مجمع الزوائد (٨٠/٣) ، وأكد البزار أن الحسن لم يسمع من ابن عباس .
- ويحى بن سعيد القطان عند أحمد (٢٢٨/١) .

كما تابع الحسن على روايته عن ابن عباس :

ابن سيرين : عند عبد الرزاق (٣١٣/٣) والنسائى (٥٠/٥ - ٥١) وابن خزيمة من طريقى هشام وأيوب عنه (٨٨/٤ - ٨٩) والدارقطنى (١٤٤/٢) ومن طريقه البيهقى (١٦٨/٤) قال البيهقى : وهذا أيضا مرسل ، محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس شيئا .

- وأبو رجاء العطاردى عن ابن عباس عند النسائى (٥١/٥) وقال : هذا أثبت ثلاثة اهـ . يقصد بقوله هذا : أن الحديث مرسل عن ابن عباس من طريقى الحسن وابن سيرين . موصول عنه من طريق أبى رجاء . فقد ثبت سماعه منه بخلافهما ، والحديث موقوف من طريقه عند النسائى .

وروراه البيهقى (١٦٧/٤) من طريق أبى رجاء موقوفا ومرفوعا بنحو حديث النسائى وذكر أن الصحيح هو الموقوف .

- وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس مرفوعاً عند الطبرانى فى الكبير(٢٦٤/١٠) والدارقطنى (١٤٢/٢) وفى اسنادهما (محمد بن عمر بن واقد الأسلمى) وهو متروك .
- ورواه عكرمة عن ابن عباس موقوفا ، عند الدارقطنى (١٥٠/٢) وفيه سلام الطويل قال الدارقطنى : متروك الحديث ولم يسنده غيره ، وضعفه ابن معين وان المدينى والنسائى وابن حبان . الجرح (٢٦٠/٤) الضعفاء والمتروكين للنسائى (٤٧) - والمجروحين لابن حبان (٣٣٩/١) .

وذكره ابن الجوزى عن طريق سلام الطويل فى الموضوعات (١٤٩/٢) .

٥٧ - رجال الحديث : ثقات سوى أبى عمر الضرير فانه صدوق .

(١) بكار : هو ابن قتيبة ثقة (١١) .

(٢) أبو عمر : هو حفص بن عمر الضرير ، صدوق (١٩) .

(٣) أبو عوانة : هو وضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ثبت (٥٠) .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر ، وابراهيم هو ابن يزيد النخعى ، ثقتان (٨) .

(٥) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى المكى ، المقرئ المفسر الحافظ لزم ابن عباس مدة قرأ عليه القرآن وكان أحد أوعية العلم ، ثقة وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، قال الذهبى : أجمعت الأمة على امامة مجاهد والاحتجاج به ، مات سنة ثلاث ومائة وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة / ع .

---

(١) فى " م " : ذكر هذا الحديث بعد الحديث رقم (٥٨) وفيه أبو عمرو بالواو .

(٢) في " ب " ذكر هذا الأثر بعد الأثر (٥٨) .

(٥٨) حدثنا أحمد قال كما ثنا بكار قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عوف قال كتب عمر بن عبد العزيز الى [عدى] (١) بن أرطأة كتابا قرئ على منبر البصرة [٣] ، أما بعد فَمُرْ مَنْ قِبَلَكَ من المسلمين أن يُخرجوا صَدقة (٢) الفطر صاعا من تمر أو نصف صاع من بر •

==ابن سعد (٤٦٦/٥) التاريخ الكبير (٤١١/١/٤) الجرح (٣١٩/٨) الثقات لابن حبان (٤١٩/٥) حلية الأولياء (٢٧٩/٣) البداية والنهاية (٢٢٤/١) التذكرة (٩٢/١) الميزان (٤٣٩/٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤) العبر (٩٤/١) التهذيب (٤٣/١٠) التقريب (٢٢٩/٢) الشذرات (١٢٥/١) •

٥٧ ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن •

٥٧ ـ تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٧/٢) بهذا الاسناد مثله • وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧١/٣) عن جرير عن منصور عن ابراهيم قال : صدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد عن كل انسان نصف صاع من قمح • وأما عن مجاهد فقد أخرجه عبد الرزاق (٣١٥/٣) عن الثورى عن منصور عن مجاهد قال : كل شئ سوى الحنطة صاع والحنطة نصف صاع. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧١/٣) عن جرير عن منصور عن مجاهد بنحوه •

٥٨ ـ رجال الحديث : ثقات سوى عبد الله بن حمران فانه صدوق ، وعدى مقبول •

(١) بكار هو بن قتيبة ، ثقة (١١) •

(٢) عبد الله بن حمران (بضم المهملة) بن عبد الله أبو عبد الرحمن البصرى قال أبو حاتم : هو مستقيم الحديث صدوق ، وقال ابن معين : صدوق صالح ، وقال الدارقطنى ثقة ، وقال ابن شاهين : شيخ ثقة مُبَرِّز ، وقال الذهبى : وثق ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، مات سنة ست ومائتين / خت م د س •
التاريخ (٧٣/١/٣) الجرح (٤١/٥) الكاشف (٧٣/٢) التهذيب (١٩١/٥) التقريب (٤١٠/١) •

(٣) عوف : هو ابن أبى جميلة واسمه رزينة العبدى ، أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابى ثقة ثبت ، وثقه أحمد وابن معين والنسائى وابن سعد ، وكان عوف يسمى " الصدوق " مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون سنة / ع
التاريخ الكبير (٥٨/١/٤) مقدمة صحيح مسلم (٦) الجرح (١٥/٧) الكاشف (٣٠٦/٢) التهذيب (١٦٦/٧) التقريب " (٨٩/٢) •

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشى أبو حفص الاموى أمير المؤمنين ، امه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وكان اماما فقيها مجتهدا عارفا بالسنن كبير الشأن ثبتا حجة حافظا قانتا لله أواها منيبا ، ولى امرة المدينة للوليد وكان مع سليمان بن عبد الملك كالوزير • وولى الخلافة بعده فعد من الخلفاء الراشدين وبَعْدٌ لِهِ وزهده يضرب المثل ومناقبه كثيرة رضى الله عنه • مات فى رجب سنة احدى ومائة وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف / ع •
ابن سعد (٣٣٠/٥) التاريخ الكبير (١٧٤/٦) الجرح (١٢٢/٦) حلية الأولياء (٢٥٣/٥) سير أعلام النبلاء (١١٤/٥) التذكرة (١١٨/١) العبر (٩١/١) الكاشف (٢٧٥/٢) التهذيب (٤٧٥/٧) التقريب (٥٩/٢) •

---

(١) فى الاصل (عمر بن أرطاة) وهو خطأ والتصحيح من نسختى "ب" و"م" ومن طبقات ابن سعد•
(٢) فى نسخة "ب" (زكوة الفطر) وكذا فى هامش الاصل •
(٣) زاد بعدها فى "ب" (وأنا أسمع) •

(٥٩) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر عن سفيان عن منصور عن مجاهد فى زكاة الفطر صاع من كل شئ سوى الحنطة والحنطة نصف صاع ٠

ففيما ذكرنا ما قد دل على النصف الصاع من الحنطة انه المفروض فى زكاة الفطر لا ماسواه والله [عز وجل نسأله] التوفيق ٠

=== (٥) عدى بن أرطأة الفزارى ،عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة ،ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره أبو زرعة الدمشقى فى الطبقة الثالثة من أهل الشام ، وقال الدارقطنى يحتج به ، وقال ابن حجر مقبول ٠ من الرابعة.قتل صبرا سنة اثنتين ومائة / بخ ٠
ابن سعد (٣٤١/٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢) الثقات (٢٧١/٥) العبر (٩٣/١ - ٩٤) التهذيب (١٦٤/٧) التقريب (١٦/٢) مغانى الاخيار (٦٣/٢/ ب) دار الكتب ٠

٥٨ - الحكم على الحديث : اسناده حسن ٠

٥٨ - تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٧/٢) بهذا الاسناد مثله ٠
وتابع عوفا على روايته ابن عون عند ابن أبى شيبة (١٧٢/٣) فذكر مثله ٠ وعمرو بن عثمان بن هانى عند ابن سعد (٣٦٣/٥) فروى عن عمر بن عبد العزيز مثله ، وقد قوّم ذلك عمر بن عبد العزيز بنصف درهم ، فروى عبد الرزاق (٣١٦/٣) عن معمر قال كتب عمر بن عبد العزيز على كل اثنين درهم يعنى زكوة الفطر ، قال معمر : هذا على حساب مايعطى من الكيل ، وكذا روى عنه ابن شيبة (١٧٤/٣) ٠

٥٩ - رجال الحديث : ثقات ٠
(١) ابراهيم بن مرزوق ، ثقة ثبت (١١) ٠
(٢) أبو عامر العقدى هو عبد الملك بن عمرو القيس البصرى ، ثقة مأمون ، أمر أحمد بالكتابة عنه.وقال ابن راهوية : الثقة الأمين ، ووثقه ابن مهدى وابن معين والنسائى وابن سعد ، وقال أبو حاتم صدوق ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين / ع ٠
ابن سعد (٢٩٩/٧) وتاريخ الدارمى برقم (٨٤٨) التاريخ الكبير (٤٢٥/١/٣) كنى مسلم (٧٠٢) الجرح (٣٥٩/٥) الاستغناء (٨٠٨/٢) سير الأعلام (٤٦٩/٩) التذكرة (٣٤٧/١) العبر (٢٧٢/١) طبقات القراء (٤٦٩/١) اللباب (٣٤٨/٢) التهذيب (٤٠٩/٦) التقريب (٥٢١/١) الشذرات (١٤/٢) ٠
(٣) سفيان : هو الثورى ، ثقة ثبت امام حجة (٢١) ٠
(٤) منصور : هو ابن المعتمر ثقة ثبت (٨) ٠
(٥) مجاهد : هو ابن جبر المكى ، ثقة مفسر (٥٧) ٠

٥٩ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

٥٩ - تخريج الحديث : أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٤٧/٢) بهذا الاسناد مثله ٠
وعبد الرزاق (٣١٥/٣) بهذا الاسناد مثله - وذكر الزيلعى فى نصب الراية (٤٢٧/٢) قال الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٤٧/٢ - ٤٨) بعد سرد هذه الآثار : " فهذا كل ماروينا فى هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه من بعده ، وعن تابعيهم من بعدهم كلها على أن صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع ومما سوى الحنطة صاع،وماعلمنا أن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله

....

=== عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلافُ ذلك ، فلا ينبغى لأحد أن يخالف ذلك ، اذ كان قد صار اجماعا فى زمن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم الى زمن من ذكرنا من التابعين ٠

ثم النظر أيضا قد دل على ذلك ، وذلك أنا رأيناهم قد أجمعوا على أنها من الشعير والتمر صاع ، فنظرنا فى حكم الحنطة فى الاشياء التى تؤدى عنها التمر والشعير كيف هو ؟ فوجدنا كفارات الأيمان قد أجمع ان الاطعام فيها من هذه الاصناف أيضا ثم اختلف فى مقدارها منها ٠

فقال قوم مقدار ذلك من التمر والشعير نصف صاع ، ومن الحنطة مد مثل نصف ذلك ٠

وقال آخرون : بل هو من الحنطة نصف صاع ومما سوى ذلك صاع وكلهم قد عدل الحِنْطة بمثليها٠ من التمر والشعير فكان النظر على ذلك اذ كانت صدقة الفطر صاعا من التمر والشعير أن يكون من الحنطة مثل نصف ذلك ، وهو نصف صاع ٠

فهذا هو النظر فى هذا الباب ، وقد وافق ذلك ماجاءت به الآثار التى ذكرنا. فبذلك نأخذ ، وهو قول أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ٠

شرح معانى الآثار (٢/٤٧ - ٤٨) ٠

(٥) باب بيان مشكل ماروى (١) فى صدقة الفطر مما قصد به فيها الى المسلمين . (٢) .

(٦٠) حدثنا أحمد قال ثنا يونس قال أنبأ ابن وهب أن مالكا أخبره ،(ح)وحدثنا أحمد قال ثنا صالح بن عبد الرحمن (٣) قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم/أنه فرض زكوة الفطر من رمضان على الناس (٨/ب) صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين .

فقال قائل أفتابع (٤) على هذا الحرف يعنى (من المسلمين) أحد ممن رواه عن نافع ؟

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه قد (٥) تابعه (١٤/أ) على ذلك : عبيد الله بن عمر وعمر بن نافع .

---

٦٠ ـ رجال الحديث : تقدموا فى حديث (٢٢) وجميعهم ثقات سوى صالح بن عبد الرحمن فانه صدوق .

٦٠ ـ الحكم على الحديث :
الحديث صحيح وتقدم برقم (٢٢) الا أن فيه زيادة حرف : (من المسلمين)

٦٠ ـ تخريج الحديث :
أخرجه مالك فى الموطأ (٢٨٣/١ ـ ٢٨٤) بهذا الاسناد والمتن ومن طريقه البخارى (٢/ ١٦١) ومسلم (٦٧٧/٢) وأبو داود (٢٦٣/٢) والترمذى (٦١/٣) وقال حسن صحيح والنسائى (٤٨/٥) وابن ماجة (٣٣٦/١) والشافعى فى مسنده (٢٥٠/١) وأحمد (٦٣/٢) وابن خزيمة (٨٣/٤) والدارمى (٣٢٩/١) وابن الجارود ص (١٣٠) والبيهقى (١٦١/٤ ـ ١٦٢) و (١٦٣/٤) وابن زنجويه فى كتاب الأموال (١٢٣٧/٣) .
قال مالك : ان أحسن ماسمعت فيما يجب على الرجل من زكوة الفطر ، أن الرجل يؤدى ذلك عن كل من يضمن نفقته ، ولا بد له من أن ينفق عليه ، والرجل يؤدى عن مكاتبه ومدبره ورقيقه كلهم غائبهم وشاهدهم،من كان منهم مسلما ، ومن كان منهم لتجارة أو لغير تجارة ، ومن لم يكن منهم مسلما فلا زكوة عليه فيه . (٢٨٣/١) .
وقال الترمذى : رواه غير واحد عن نافع ولم يذكر فيه (من المسلمين) واختلف أهل العلم فى هذا ، فقال بعضهم : اذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤد عنهم صدقة الفطر ، وهو قول مالك والشافعى وأحمد .
وقال بعضهم : يؤدى عنهم وان كانوا غير مسلمين ، وهو قول الثورى وابن المبارك واسحاق . سنن الترمذى (٦٢/٣) وقال الخطابى : وفيه دليل على أنه يزكى عن عبيده المسلمين كانوا للتجارة أو للخدمة ، لأن عموم اللفظ يشملهم

---

(١) زاد فى " م و ب " (عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .
(٢) فى " م " (ماقصد بها الى المسلمين) .
(٣) فى " م " (أحمد بن صالح بن عبد الرحمن) سهو من الناسخ .
(٤) فى " م " (أو تابع) وفي " ب " أيتابع مالكا علي هذا الحرف يعني " من المسلمين " أحد .
(٥) في " م " بدون (قد) .

ويونس بن يزيد :

(٦١) حدثنا أحمد قال كما ثنا محمد بن على بن داود قال ثنا سليمان بن داود — الهاشمى عن سعيد بن (٣٤٩/٤) عبد الرحمن الجمحى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان (١) الى رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو (٢) عبد ذكر أو (٢) أنثى من المسلمين ٠

== كلهم ٠٠ ثم قال وفيه دليل على أنه لا يزكى عن عبيده الكفار لقوله (من المسلمين) فقيده بشرط الاسلام ، فدل ان عبده الذمى لا يلزمه وهو قول مالك والشافعى وأحمد وقال الثورى وأصحاب الرأى : يوءدى عن العبد الذمى ٠

معالم السنن (٢٦٤/٢) ٠

وقال السندى فى حاشيته على مسند الشافعى : قوله (من المسلمين) زيادة انفرد بها مالك واعتمدها الشافعى ، وزيادة الثقة مقبولة عند الاكثر وعليه العمل ٠

ترتيب مسند الشافعى ص (٢٥٠) ٠

٦١ — رجال الحديث : ثقات ٠

(١) (ش) محمد بن على بن داود ، أبو بكر الحافظ البغدادى ، يعرف بابن اخت غزال ، أحد مشايخ الطحاوى ، قال أبو سعيد بن يونس : كان يحفظ الحديث ويفهم قدم مصر وحدث بها وخرج الى قرية من أسفل أرض مصر فتوفى بها سنة أربع وستين ومائتين ٠ وكان ثقة حسن الحديث ٠

تاريخ بغداد (٥٩/٣) مغانى الأخيار (٨١/١/ب) دار الكتب ، حسن المحاضرة (٣٨٤/١) ٠

(٢) سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو أيوب الهاشمى البغدادى ، ثقة جليل فقيه ، قال الشافعى : مارأيت أعقل من رجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمى وقال أحمد : ثقة يصلح للخلافة ٠ ووثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائى والدارقطنى وابن سعد والعجلى وغيرهم ، توفى سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها / بخ عم ٠

التاريخ الكبير (١٠/٤) العجلى (٢٠١) الجرح (١١٣/٤) تاريخ بغداد (٣١/٩) سير أعلام النبلاء (٦٢٥/١٠) العبر (٢٩٧/١) الكاشف (٢١٣/١) التهذيب (١٨٧/٤) التقريب (٣٢٣/١) ٠

(٣) سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل بن عامر الجمحى أبو عبد الله المدينى قاضى بغداد ، قال ابن معين وابن نمير وموسى بن هارون والعجلى والحاكم أبو عبد الله : ثقة ، وقال أحمد : ليس به بأس ،حديثه مقارب وقال النسائى: لابأس به ، ولينه الفسوى ، وقال أبو حاتم : صالح مات سنة ست وسبعين ومائة وله اثنان وسبعون سنة / عخ م د س ق ٠

تاريخ الدارمى (١٢٥) الجرح (٤١/٤) تاريخ بغداد (٦٧/٩) الكاشف (٢٩٠/١) العبر

---

(١) فى نسخة (فى رمضان) كما فى هامش الأصل وكذا فى " م " ٠

(٢) فى " م " (و) بدل (أو) ٠

(٦٢) حدثنا أحمد قال وثنا محمد بن جعفر بن (١) محمد بن أعْيَن قال ثنا يحيى ابن أيوب المقابرى قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ثم ذكر (٢) باسناده مثله غير انه (٣) لم يقل الى رمضان ٠

== (٢٠٨/١) التهذيب (٥٥/٤) التقريب (٣٠٠/١) ٠

(٤) عبد الله بن عمر ، ثقة ثبت حجة (٢١) ٠

(٥) نافع ، ثقة ثبت حجة (١٨) ٠

٦١ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٢١) ٠

٦١ ـ تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٦٦/٢ ، ١٣٧) والحاكم (٤١٠/١) وعنه البيهقى (١٦٦/٤) ثلاثتهم عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ، وأخرجه ابن الجارود ص (١٣٠) من طريق ابن وهب كلاهما عن عبيد الله به مثله ٠

قال أبو داود (٢٦٦/٢) : " والمشهور عن عبيد الله ليس فيه " من المسلمين " وهو كما قال،فإنى لم أجد هذه الزيادة فى حديث عبيد الله الا من طريق سعيد الجمحى وابن وهب ، وقد روى عنه هذا الحديث بضعة عشر شخصا راجع الحديث (٢١)

٦٢ ـ رجال الحديث : ثقات ٠

(١) (ش) محمد بن جعفر بن محمد بن أعْيَن ، أبو بكر البغدادى وهو أخو عبيد الله بن جعفر ، أحد مشايخ الطحاوى ، نزل مصر وحدث بها ، ذكره ابن يونس فى الغرباء وقال : كان ثقة ، توفى بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين ٠

تاريخ بغداد (١٢٨/٢) مغانى الأخيار (٧٠/١/أ) دار الكتب ٠

(٢) يحى بن أيوب المقابرى : ثقة ، (٢٥) ٠

(٣) سعيد بن عبد الرحمن الجمحى : ثقة (٦١) ٠

٦٢ ـ الحكم على الحديث :

اسناده صحيح ٠

٦٢ ـ تخريج الحديث :

تقدم تخريجه فى (٦١) ٠

---

(١) فى الاصل : محمد بن جعفر عن محمد بن آعين ، وفى " م " : محمد بن جعفر حدثنا محمد بن آعين ، وكلاهما خطأ والصواب ما أثبتناه وكذاهو فى نسخة "ب" ٠

(٢) فى " م " : (فذكر) بدون (ثم) ٠

(٣) فى " م" : (غير أنه قال لم يقل الى رمضان)٠

(٦٣) حدثنا أحمد قال وثنا أحمد بن شعيب قال أنبا يحى بن محمد بن السكن البصرى قال ثنا محمد بن جَهْضَم قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى (١) قبل خروج الناس للصلاة .

(٦٤) حدثنا أحمد قال وحدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثنى أبى قال حدثنى (٢) يحى بن أيوب عن يونس بن يزيد ان نافعا أخبره قال قال عبد الله ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على (٣) الناس زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر (١٤/أ) أو صاعا من شعير على كل انسان ذكر أو أنثى أو (٤) حر أو عبد من المسلمين .

فقد بان بما ذكرنا ان هذا المعنى ثابت فى الحديث أعنى " من المسلمين " فقال قائل أفعلى العبد فرض مع عجزه عن المفروض المذكور فى هذا الحديث .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أن العبد لا فرض عليه فى نفسه اذ لا مال له وانما الفرض على مولاه فيه ، واذا (٥) كان ذلك كذلك رجع قوله صلى الله عليه وسلم " من المسلمين " الى الموالى لا الى العبيد ، وفى ذلك ما قد دل (٦) انه لا حجة فى هذا المعنى من هذا الحديث لمن (٣٥٠/٤) يقول ان الرجل المسلم لا يجب عليه أن يؤدى زكاة الفطر عن عبده النصرانى على من يقول انه يجب ذلك عليه فيه ، وقد روى عن غير واحد من المتقدمين مايوافق قول من قال ان المسلم يؤديها عن مملوكه النصرانى كما يؤديها عن مملوكه المسلم .

---

٦٣ ـ رجال الحديث : من (أحمد بن شعيب النسائى) الى (عمر بن نافع) خمستهم ثقات (٢٣) ونافع ثقة ثبت حجة (١٨) .

٦٣ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

٦٣ ـ تخريج الحديث :
أخرجه البخارى (١٦١/٢) وأبو داود (٢٦٥/٢) ومن طريقه البيهقى (١٦٢/٤) والنسائى (٤٨/٥) والدارقطنى (١٣٩/٢ و ١٥٣) عن الحسين بن اسماعيل فى موضعين من كتابه والبيهقى (١٦٢/٤) أيضا من طريق محمد بن اسحاق الثقفى .
خمستهم عن يحى بن محمد بن السكن بهذا الاسناد مثله .

٦٤ ـ رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوى فلم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .
(١) من " عمرو بن الربيع بن طارق " الى " يونس بن يزيد " ثقات (٢٥) .

---

(١) فى " م " : (يؤدى) .
(٢) فى " م " : (أخبرنى) .
(٣) سقط فى " م " (على) .
(٤) فى " م " : بدون (أو) .
(٥) فى " م " :(واذ) .
(٦) فى " م " : (دل على) .

وسنذكر ذلك فى المجلس الذى يتلو هذا المجلس زيادة فى هذا الباب ان شاء الله والله نسأله التوفيق .

(٦٥) حدثنا أحمد قال وما (١) حدثنا يحى بن عثمان بن صالح وعبد الوهاب بن خلف بن عمر أبو (٢) أيوب قالا ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر عن الأعرج عن أبى هريرة قال كان يخرج زكاة الفطر عن كل إنسانٍ يقول من صغير أو كبير أو(٣) حر أو عبد/وان كان نصرانيا مدين (١٥/أ) من قمح أو صاعاً من تمر . (١/٩)

== (٢) نافع ، ثقة ثبت حجة (١٨) .

٦٤ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح فقد تابع طاهرا على روايته عن أبيه فهد بن سليمان فى شرح معانى الآثار .

٦٤ - تخريج الحديث : الحديث بهذا الاسناد لم أقف عليه عند غير الطحاوى ، قد رواه فى شرح معانى الآثار (٤٤/٢) عن فهد عن عمرو بن طارق به مثله .

٦٥ - رجال الحديث : ثقات سوى يحى بن عثمان فانه صدوق وعبد الوهاب فلم أعثر على ترجمته .

(ش) (١) يحى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشى السهمى أبو زكريا المصرى أحد مشايخ الطحاوى صدوق ، قال ابن يونس : كان عالما بأخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظا للحديث وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره ، وقال مسلمة : يتشيع وكان صاحب رواية يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك .
وقال الذهبى وابن حجر ، صدوق ، مات سنة اثنتين ثمانين ومائتين .
الجرح (١٧٥/٩) الكاشف (٢٣٠/٣) الميزان (٤٩٦/٤) التهذيب (٢٥٧/١١) التقريب (٣٥٤/٢) .

(١) عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندى أبو أيوب ، شيخ الطحاوى وقد روى عنه ثلاثة أحاديث (٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧) لم أقف على ترجمته وقد بذلت فى ذلك جهدا كبيرا .

(٢) نعيم بن حماد : مختلف فيه ، وثقه أحمد وابن معين والعجلى وله أوهام معروفة ، وقد تتبع ابن عدى ما أخطأ فيه ،فلم أجد فيه هذا الحديث وعبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت امام (١٣) .

(٣) ابن لهيعة : هو عبد الله ، صدوق مختلط (١) .

(٥) عبيد الله بن أبى جعفر يسار الليثى ، أبو بكر المصرى الفقيه ثقة ، أحد الاعلام ، قال أبو حاتم ثقة ، روى عن المتقدمين والمتأخرين وقال ابن يونس :

---

(١) فى " م،ب " وهو ما قد حدثنا يحى " وهو الأنسب .

(٢) فى " م " : (عمر بن أيوب) بدل (أبو أيوب) .

(٣) في "ب" بدون (أو) .

(٦٦) حدثنا أحمد قال وماقد حدثنا يحىوعبد الوهاب قالا ثنا نعيم (١) قال ثنا ابن المبارك قال أنبا ابن جريج عن عطاء قال اذا كان لك عبيد نصارى لا يدارون (٢) ـ (للتجارة) (٣) فزك عنهم يوم الفطر . (٤) .

== كان عالما زاهدا عابدا وقال ابن سعد كان ثقة بقية في زمانه ، وقال أحمد : كان يتفقه ، ليس به بأس ، ولد سنة ستين وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعد ذلك / ع .

التاريخ الكبير (٣٧٦/١/٣) الجرح (٣١٠/٥) سير أعلام النبلاء (٨/٦) التذكرة (١٣٦/١) الكاشف (١٩٧/٢) العبر (١٣٧/١) والتهذيب (٥/٧) التقريب (٥٣١/١) .

(٦) الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدنى وكان ثقة ثبتا عالما مقرئا ، تحول فى آخر عمره الى ثغر الاسكندرية مرابطا ، وثقه ابن سعد وابن المدينى والعجلى وأبو زرعة وابن خراش ، توفى سنة سبع عشرة ومائة / ع .

التاريخ الكبير (٣٦٠/١/٣) العجلى (٣٠٠) الجرح (٢٩٧/٥) التذكرة (٩٧/١) العبر (١١١/١) التهذيب (٢٩٠/٦) التقريب (٥٠١/١) .

(٧) أبو هريرة الدوسى اليمانى الصحابى الجليل ، حافظ الصحابة ، واختلف فى اسمه واسم ابيه فذهب الاكثرون الى ان اسمه (عبد الرحمن بن صخر) وذهب جمع من النسابين الى (عمرو بن عامر) وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع ، قال البخارى ،روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر وكان من أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، توفى سنة سبع وقيل ثمان وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة / ع .

ابن سعد (٣٦٢/٢) و (٣٢٥/٤) الاستيعاب (١٧٦٨/٤) أسد الغابة (٣١٨/٦) الحلية (٣٧٦/١) الاصابة (٢٠٢/٤) سير الاعلام (٥٧٨/٢) التذكرة (٣٢/١) العبر(٤٥/١) التهذيب (٢٦٢/١٢) التقريب (٤٨٤/٢) دفاع عن أبى هريرة : للدكتور / عبد المنعم العزى .

٦٥ ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن من طريق يحى بن عثمان .

٦٥ ـ تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٨٢/٣) مطبوع،بهذا الاسناد.وعبد الرزاق (٣٢٤/٣) من طريق عبيد الله بن أبى جعفر عن الاعرج عن أبى هريرة نحوه ، وفيه رجل مجهول . وابن ابى شيبة (١٧٤/٣) بسنده عن ابن عمر انه كان يعطى عن مملوكه النصرانى صدقة الفطر .

٦٦ ـ رجال الحديث : ثقات سوى يحى بن عثمان فانه صدوق وعبد الوهاب فلم أقف عليه ونعيم بن حماد مختلف فيه وثقه أحمد وابن معين والعجلى وله أوهام معروفة .

(١) يحى هو : ابن عثمان بن صالح السهمى ، صدوق (٦٥) .

(٢) عبد الوهاب بن خلف بن عمر ، لم أقف عليه (٦٥) .

(٣) نعيم بن حماد مختلف فيه ـ وعبد الله بن المبارك ثقة ثبت امام (١٣) .

(٤) ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد الأموى مولاهم المكى ، ثقة ثبت فقيه فاضل ، كان يدلس ويرسل ، وقد أكثر من عطاء

---

(١) فى " م " : (أبو نعيم .) (٢) أى ليسوا مُعَدِّيْنَ للتجارة .

(٣) فى الاصل " م " : لا يدارون التجارة) وفى المعتصر (١٣٦/١) " لايرادون للتجارة والتصحيح من مصنفى عبد الرزاق وابن أبى شيبة. (٤) سقط في "ب" هذا الأثر.

(٦٧) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا يحى وعبد الوهاب قالا ثنا نعيم (١) قال ثنا ابن المبارك قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال ثنا عمرو (٢) بن المهاجر عن عمر ابن عبد العزيز قال يعطى الرجل عن مملوكه وان كان نصرانيا زكاة الفطر .

قال أبو جعفر فهذا أبو هريرة وعطاء بن أبى رَبَاح وعمر بن عبد العزيز قد ذهبوا فى هذا الباب الى ماذكرنا وهو القول عندنا فى ذلك ، لانه لما كان الرجل المسلم يزكى عن عبيده النصارى لاسلامه ولا يسقط ذلك عنه فيهم لكفرهم [كان مثل ذلك أيضا يؤدى زكاة الفطر عنهم لاسلامه ولا يسقط ذلك عنه فيهم لكفرهم] وهكذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد (٣) يقولون فى ذلك والله (سبحانه) [نسأله] التوفيق (والعصمة) (٤) .

== بن أبى رباح ، قال ابن المدينى : لم يكن فى الارض أعلم بعطاء من ابن جريج . وصفه النسائى والدارقطنى بالتدليس وذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة ممن المدلسين ، مات سنة خمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين بمكة / ع .
ابن سعد (٤٩٢/٥) التاريخ الكبير (٤٢٢/١/٣) العجلى (٣١٠) الجرح (٣٥٦/٥) التذكرة (١٦٩/١) الميزان (٦٥٩/٢) العبر (١٦٣/١) التهذيب (٤٠٥/٦) التقريب (٥٢٠/١) جامع التحصيل ص (٢٢٩) مراتب الموصوفين بالتدليس (٩٥) .
(٥)عطاء بن أبى رباح : ثقة فقيه (٥٥) .

٦٦ – الحكم على الحديث : إسناده حسن من طريق يحى بن عثمان ونُعيم بن حماد لَمْ يهم فى هذا الحديث فإنى لم أجده فيما تتبع ابنُ عدى من أوهامه .

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٨٢/٣) مطبوع ، بهذا الاسناد ، وعبد الرزاق (٣١٢/٣) عن ابن جريج عن عطاء بلفظ أتم من هذا وأعاده فى (٣٢٢/٣ و ٣٢٣) بلفظ آخر بهذا المعنى ، وابن أبى شيبة (١٧٤/٣ – ١٧٥) عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن عطاء مثله .
ويشهد له ماروى عن ابن عباس وابراهيم النخعى وعبد الكريم الجزرى عند عبد الرزاق (٣٢٣/٣ – ٣٢٤) وعن ابن عمر وابراهيم النخعى عند ابن أبى شيبة (١٧٤/٣) .

٦٧ – رجال الحديث : ثقات سوى يحى بن عثمان فانه صدوق وعبد الوهاب فلم أقف عليه ونعيم بن حماد مختلف فيه وثقه أحمد وابن معين والعجلى وله أوهام معروفة تتبعها ابن عدى وهذا الحديث مما لم يهم فيه نعيم .
(١) يحى هو ابن عثمان ، صدوق ، وعبد الوهاب هو ابن خلف لم أقف عليه (٦٥) .
(٢) نعيم بن حماد : مختلف فيه . وعبد الله بن المبارك ثقة ثبت امام (١٣) .
(٣) اسماعيل بن عياش بن سُليم العنسى ، أبو عتبة الحِمْصى ، محدث الشام ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فان كتابه ضاع فخلط فى حفظه عنهم فلا يخلو من غلط ، قال ذلك غير واحد من الائمة مثل ابن معين وأحمد وابن المدينى ويعقوب بن سفيان والبخارى وأبو داود والفلاس وابن عدى ودحيم وغيرهم ، وكان يدلس ذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة

---

(١) فى " م " / أبو نعيم وفي " ب": نعيم بن مبارك (٢) فى " م " : (عمر) .
(٣) زاد فى " م " : (رحمهم الله) . (٤) مابين القوسين زيد من " م " .

....

== من المدلسين ، مات سنة احدى وثمانين وله بضع وتسعون سنة / ى عم •
التاريخ الكبير (٣٦٩/١) الجرح (١٩١/٢) الضعفاء للعقيلى (٨٨/١) الكامل (٢٨٨/١) تهذيب تاريخ دمشق (٤٢/٣) سير الأعلام (٣١٢/٨) الميزان (٢٤٠/١) التذكرة (٢٥٣/١) العبر (٢١٥/١) التهذيب (٣٢١/١) التقريب (٧٣/١) •

(٤) عمرو بن المهاجر بن أبى مسلم واسمه دينار الأنصارى ، أبو عبيد الدمشقى ثقة وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ودحيم وأبو داود وابن سعد والعجلى ولد سنة أربع وأربعين ومات سنة تسع وثلاثين ومائة / ى د ق •
تاريخ ابن معين (٤٥٤/٢) التاريخ الكبير (٣٧٣/٢/٣) العجلى (٣٧١) الجرح (٢٦١/٦) الثقات (٢١٩/٧) الكاشف (٢٩٦/٧) التهذيب (١٠٧/٨) التقريب (٧٩/٢) •

(٥) عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ثقة ثبت حجة كبير الشأن (٥٨) •

٦٧ ـ الحكم على الحديث :

اسناده حسن من طريق يحى بن عثمان •

٦٧ ـ تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٨٢/٣) مطبوع ، بهذا الاسناد وابن أبى شيبة (١٧٤/٣) عن اسماعيل بن عياش بهذا الاسناد نحوه.ويشهد له ماروى عن ابن عباس وأبى هريرة عند عبد الرزاق (٣٢٤/٣) •

(٦) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما فيه نفى انتقاض وضوئه بنومه على الحال التى (١)
ينتقض فيها وضوء غيره من أمته لنومه كذلك (٢) .

---

(٦٨) حدثنا أحمد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق بن سهل الكوفى قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبى خالد (١٥/ ب) يزيد بن عبد الرحمن الدالانى[٣] عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتى الفجر ثم نام وهو ساجد أو جالس حتى غط أو نفخ ثم قام الى الصلاة فقلت يارسول الله انك قد نمت فقال انما يجب الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا فعل ذلك استرخت مفاصله .

---

٦٨ - رجال الحديث : ثقات سوى اسماعيل فانه صدوق وسوى أبى خالد الدالانى فإنه صدوق له أوهام .

(١) اسماعيل بن اسحاق بن سهل أبو اسحاق الكوفى المعروف " بِتُرُنْجَة " نزيل مصر ، قال ابن أبن أبى حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ، توفى سنة سبعين ومائتين .
الجرح (١٥٨/٢) مغانى الأخيار (٢٩/١/أ) .

(٢) أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد بن زهير التيمى المُلَائِى ، الكوفى ، ثقة ثبت حافظ حجة متفق على ثقته واتقانه وامامته وهو من كبار شيوخ البخارى ذكره الحافظ فى المرتبة الأولى من المدلسين ، توفى سنة ثمانى أو تسع عشرة ومائتين / ع .
ابن سعد (٤٠٠/٦) تاريخ ابن معين (٤٧٣/٢) التاريخ الكبير (١١٨/١/٤) العجلى (٣٨٣) تاريخ بغداد (٣٤٦/١٢) سير الاعلام (١٤٢/١٠) التذكرة (٣٧٢/١) الميزان (٣٥٠/٣) العبر (٢٩٧/١) الكاشف (٣٢٨/٢) التهذيب (٢٧٠/٨) التقريب (١١٠/٢) مراتب الموصوفين بالتدليس (٤٣) .

(٣) عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدى أبو بكر الكوفى المُلَائِى ، شريك أبى نعيم فى بيع المُلَاءِ . ثقة ثبت حافظ حجة ، وكان مسندا معمرا ولد فى حياة الصحابة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والترمذى وغيرهم ، قال أبو حاتم كتب عنه أبو نعيم أُلُوفاً من الحديث ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وله ست وتسعون سنة / ع .
ابن سعد (٣٨٦/٦) التاريخ الكبير (٦٦/٢/٣) العجلى (٣٠٣) الجرح (٤٧/٦) سير الأعلام (٣٣٥/٨) التذكرة (٢٧١/١) الكاشف (١٧١/٢) العبر (٢٢٩/١) التهذيب (٣١٦/٦) التقريب (٥٠٥/١) الشذرات (٣١٦/١) .

(٤) أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالانى ، الاسدى الكوفى صدوق له أوهام

---

(١) فى " م " :(الذى)
(٢) فى " م " : (لذلك) . وفي " ب "بنو مهم كذالك .
(٣) في "ب" :عن أبي خالد بن عبد الرحمن الدارى .

قال أبو جعفر : فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه قول ابن عباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماذكرنا من قوله له فيه وكان ذلك عندنا والله أعلم على أن ابن عباس كان عنده حينئذ ان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى وقف عليه منه قد نقض وضوءه حتى قال له من أجل ذلك يارسول الله انك قد نمت ، واذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده ينتقض لذلك كان لنوم غيره بمثله (١) أحرى أن يكون منتقضا ، فقال له (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك جوابا له اياه وتعليما منه له : " انما يجب الوضوء على من نام مضطجعا " • وأخبره بالعلة التى من أجلها يجب عليه الوضوء كذلك (٣) وهى استرخاء مفاصله ، وكان ذلك منه هو (٤) والله أعلم تعليما منه اياه حكم (٥) سائر الناس فى ذلك سواه (٦) لأنه (٧) الذى يحتاج اليه حتى يستعمله فى نفسه وحتى يعلمه الناس سواه (٨) ، فأما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فى نفسه فمخالف لذلك •

= قال أحمد وابن معين والنسائى : لابأس به ، وقال أبو حاتم / صدوق ثقة ، وقال الحاكم أبو أحمد : لايتابع فى بعض احاديثه وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات فى الروايات ، وقال ابن عدى : له أحاديث صالحة ،وفى حديثه لين ومع ذلك يكتب حديثه وذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من المدلسين / ع •

تاريخ الدارمى برقم (٨٨٠) التاريخ الكبير (٣٤٧/٢/٤) الجرح (٢٧٧/٩) كنى مسلم ص (٣٣٥) كنى الدولابى (١٤٢/١) كنى الحاكم (٣٢/١/أ) الاستغناء (٥٩٣/١) الكامل (٢٧٣٠/٧) المجروحين (١٠٥/٣) الميزان (٤٣٢/٤) التهذيب (٨٢/١٢) التقريب(٤١٦/٢) مراتب الموصوفين بالتدليس (١١٨) •

(٥) قتادة ، ثقة ثبت مدلس (٤) •

(٦) أبو العالية هو رُفَيْع بن مهران الرياحى البصرى ، ثقة ثبت مقرىء مفسر كثير الارسال ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين . وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلى وغيرهم ، مات سنة تسعين / ع • ابن سعد (١١٢/٧) التاريخ الكبير (٣٢٦/٣) العجلى (٥٠٣) الجرح (٣/١/ ٥) الحلية (٢١٧/٢) تاريخ اصبهان (٣١٤/١) اللباب (٤٦/٢) الميزان (٧٤/٢) سير الأعلام(٢٠٧/٤) العبر (٨١/١) التهذيب (٣٨٤/٣) التقريب (٢٥٢/١) المراسيل للرازى ص (٥٤) جامع التحصيل (١٧٥) الشذرات (١٠٢/١) •

---

(١) فى " م " : بدون (بمثله) .

(٢) فى " م " : بدون (له) •

(٣) فى "م " :بدون (كذلك) •وفي "ب" : (لذ لك) •

(٤) فى " موب" : بدون (هو) •

(٥) فى " م " : (وحكم) •

(٦) فى " م " : سواء •

(٧) فى " موب" : (لأن) •

(٨) فى " م " : (سواهم)

وقد روى ذلك عنه ابنُ عباس فى حديث غير هذا الحديث . (١٦/أ) .

(٦٩) حدثنا أحمد قال وهو ماقد ثنا اسماعيل بن يحى المزنى (٣٥٢/٤) قال ثنا الشافعى قال أنبا (١) سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس (٩/ب) انه بات عند النبى صلى الله عليه وسلم ليلة خالته ميمونة فقام النبى صلى الله

== ٦٨ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل أبى خالد الدالانى فانه تفرد بهذا الحديث بهذا الوجه .

٦٨ ـ تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢/١) وأحمد (٢٥٦/١) حديث (٢٣١٥) بتحقيق أحمد شاكر وأبو داود (الطهارة الوضوء من النوم ـ ١٣٩/١ ـ ١٤٠) والترمذى (ماجاء فى الوضوء من النوم ـ ١١١/١ ـ ١١٣) وأبو يعلى (٣٦٩/٤ ، ٤٢٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨) والعقيلى فى الضعفاء (٣٢٩/٤) والطبرانى فى الكبير (١٥٧/١٢) وابن عدى فى الكامل (٢٧٣١/١) والدارقطنى (١٥٩ ـ ١٦٠) والبيهقى (١٢١/١) وفى معرفة السنن والآثار (٣٠٠/١ ـ ٣٠١) وابن حزم فى المحلى (٢٢٦/١) من عدة طرق .

كلهم من طريق عبد السلام بهذا الاسناد نحوه .

قال أبو داود : قوله " الوضوء على من نام مضطجعاً " هو حديث منكر ، لم يروه الا يزيد أبو خالد الدالانى عن قتادة .... وقال شعبة : انما سمع قتادة من أبى العالية أربعة أحاديث : حديث يونس بن متى ، وحديث ابن عمر فى الصلاة وحديث " القضاة ثلاثة " وحديث ابن عباس : حدثنى رجال مرضيون ، منهم عمر وأرضاهم عندى عمر .

قال أبو داود : وذكرت حديث يزيد الدالانى لأحمد بن حنبل فانتهرنى استعظاماله وقال : ما ليزيد الدالانى يدخل على أصحاب قتادة ؟ ولم يعبأ بالحديث ـ اهـ .

وقال الترمذى سألت محمد بن اسماعيل البخارى عن هذا الحديث فقال : هذا لا شىء ورواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله ولم يذكر فيه "" أبا العالية " ولا أعرف لأبى خالد الدالانى سماعا من قتادة . وقال الدارقطنى : تفرد به يزيد الدالانى عن قتادة ولا يصح . وقال البيهقى فأما هذا الحديث فانه قد أنكره على أبى خالد الدالانى جميعُ الحفاظ ، وأنكر سماعه من قتادة أحمد بن حنبل ومحمد بن اسماعيل وغيرهما ولعل الشافعى وقف على علة هذا الاثر حتى رجع عنه فى الجديد . اهـ . معرفة السنن والآثار (٣٠٣/١ ـ ٣٠٤) .

وقال ابن الجوزى : قد ذكرنا أن مذهب المحدثين ايثار قول من وقف الحديث احتياطا ، وليس هذا بشىء وقول الدارقطنى : " لا يصح بلا دليل ، وقد قال أحمد : يزيد لا بأس به . ورواية من وقفه لا يمنع كونه مرفوعا ، فان الراوى قد يسند وقد يفتى بالحديث . تنقيح التحقيق فى أحاديث التعليق ص (٢٤٣) .

ولو فرض استقامة حال الدالانى كان فيما تقدم من الانقطاع فى اسناده ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الائمة رضوان الله عليهم أجمعين .

ينظر سنن أبى داود مع معالم السنن (١٣٩/١ ـ ١٤٠) والسنن الكبرى (١٢٠/١) ومعرفة السنن والآثار (٣٠٢/١) و المحلى لابن حزم (٢٢٢/١ ـ ٢٣١) ونصب الراية

---

(١) فى " م " : (ثنا) .

عليـــــــه وسلـــــــم فتوضـــــــــأ من شنـــــــة معلقـــــة قال فوصف وضوءه وجعل يقلله (١) بيده ثم قام ابن عباس فصنع (٢) مثل ماصنع النبـــى صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جئت فقمت عن شماله فأخلفنى(٣) عن يمينه فصلى ثـــم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتى بلال فآذنه بالصبح(٤) فصلى ولم يتوضأ .

= (٤٤/١ - ٤٧) وتنقيح التحقيق (٢٤٣ - ٢٤٥) وعارضة الأحوذى (١٠٤/١ - ١٠٨)وتلخيص الحبير (١٢٠/١)ونيل الأوطار (٢٣٩/١ - ٢٤٤) وتقدمة الجرح (١٢٧/١) والمراسيـل للرازى (١٤١،٥٤) والميزان (٤٣٢/٤) وجامع التحصيل (٢٥٥) وتعليق الشيخ أحمـد شاكر على هذا الحديث فى سنن الترمذى (١١٢/١) ففيها الكثير من الفوائد .

٦٩ - رجال الحديث : ثقات سوى المزنى فانه صدوق .

(١) اسماعيل بن يحى المزنى : صدوق ، والشافعى : ثقة ثبت امام (٤٩) .

(٢) سفيان بن عيينة : ثقة ثبت حجة (٤٨) .

(٣) عمرو بن دينار المكى أبو محمد الجمحى الأثرم عالم أهل مكه فى زمانه ، ثقـة ثبت حافظ فقيه حجة ، قال شعبة : مارأيت أحدا أثبت فى الحديث من عمـــرو وذكره ابن عيينة فقال ثقة ثقة ثقة ، ووثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعـة ولد سنة ست وأربعين ومات سنة ست وعشرين ومائة ./ ع

ابن سعد (٤٧٩/٥) التاريخ الكبير (٣٢٨/٢/٣) العجلى (٣٦٣) الجرح (٢٣١/٦) الثقات (١٦٧/٥) التذكرة (١١٣/١) العبر (١٢٥/١) الكاشف (٢٨٤/٢) التهذيب (٢٨/٨) التقريب (٦٩/٢) .

(٤) كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولاهم ، أبو رِشْدِيْن ، مولى ابن عباس ثقة ، وثقـه ابن معين والنسائى وابن سعد ،مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين / ع .

ابن سعد (٢٩٣/٥) تاريخ عثمان الدارمى (١٦٩) التاريخ الكبير (٢٣١/١/٤) الجرح (١٩٨/٧) الكاشف (٨/٣) التهذيب (٤٣٣/٨) التقريب (١٣٤/٢) .

(*) بلال بن رباح التيمى الموذن ، أبو عبد الله ، أعتقه أبو بكر الصديق فلزم النبى صلى الله عليه وسلم وأذَّن له وشهد معه جميع المشاهد وخرج بعده مجاهدا الى أن مات بالشام سنة عشرين وهوابن بضع وستين سنه / ع .

الاستيعاب (١٤١/١) أسد الغابة (٢٤٣/١) الاصابة (١٦٥/١) العبر (١٨/١) التهذيب (٥٠٢/١) التقريب (١١٠/١) .

٦٩ - الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٦٩ - تخريج الحديث :

أخرجه الحميدى (٢٢٣/١) والبخارى (الوضوء - ٤٦/١) والصلاة ٢١٧/١) والصلاة ١٨٥/١) .

ومسلم (الصلاة ، الدعاء فى صلاة الليل ٥٢٨/١) والترمذى (الصلاة ، ماجاء فـى الرجل يصلى ومعه رجل ٤٥١/١) والنسائى (الطهارة ، الامر بالوضوء من النـوم ٢١٥/١) وابن ماجة (الطهارة ماجاء فى القصد فى الوضوء ٨٢/١) وابن خزيمـة (١٤/٣) وابو عوانة (٣١٧/٢) وابن الجارود ص (١٤) والبيهقى (١٢٢/١) .

---

(١) فى " م " : بدون (يقلله) .

(٢) فى " م " : (يصنع) وفي " ب" : فصنع مثل ذلك .

(٣) في "ب" (فجعلني) . (٤) في " ب" (فأصبح) .

فقال قائل فابن عباس انما خاطب النبى صلى الله عليه وسلم بقوله له " انك قد نمت " فكيف يجوز أن يكون جوابه اياه عن غير ذلك مما قد ذكر فى الحديث الذى قد ذكر فيه ذلك ٠

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ذلك كان والله أعلم ليعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك حكم النوم الذى يحتاج الى علمه فى نفسه وفى سائر الناس سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وان به من الحاجة الى ذلك ماليس به من الحاجة الى علم حكم نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ٠ فعلمه مابه الحاجة الى علمه وأرجأ (٢) ماسوى ذلك مما ليس به اليه من الحاجة ليعلمه اياه فيما (٣) بعد ذلك اما بقول يكون منه له فيه ، واما بفعل يفعله بمحضرة من ذلك الجنس ثم يصلى ولا يتوضأ فنعلم (٤) بذلك منه ان حكمه فى ذلك خلاف حكم غيره من أمته (١٦/ب) وفى ذلك ما قد يحتمل معه ان يكون نومه على الحال التى نام عليها بمشاهدة (٥) ذلك منه فى حديث كريب عن ابن عباس مما ذكر فيه صلاته بعد ذلك النوم (٦) على حال الاضطجاع بغير وضوء أحدثه فيكون صلى الله عليه وسلم قد جمع بقوله له فى حديث " أبى العالية " وبفعله بمشاهدته منه المذكور ذلك (فى حديث " كريب " (٣٥٣/٤) جواب ما سأله عنه ، وعسى أن يكون ذلك)[٧] كله كان فى ليلة واحدة حتى وقف ابن عباس على تباين[٨] رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر امته فى ذلك النوم (٦) على تلك الحال انه ينقض وضوء غيره من أمته وانه لا ينقض وضوءه صلى الله عليه وسلم ٠

ثم التمسنا المعنى الذى أبانه الله عز وجل به فى ذلك عن سائر امته حتى اختلف حكمه وأحكامهم فى ذلك ماهو ؟

= كلهم عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد نحوه ، زاد مسلم قال سفيان : وهذا للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة لأنه بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ٠ اهـ وهذا أخرجه الحميدى عن سفيان (٢٢٣/١) ٠
وقد تابع عمرو بن دينار على روايته عن كريب كل من :
سلمة بن كهيل عند عبد الرزاق (٤٠٣/٢) و (٣٦/٣) والبخارى (الدعوات ٨٦/٨) ومسلم (الصلاة ٥٢٥/١ و ٥٢٨ - ٥٢٩) من عدة طرق عنه ، و (الطهارة ٢٤٨/١) وأبو داود (الأدب ٢٩٧/٥) والترمذى (الشمائل ٤٠/٥) والنسائى فى الصلاة ٢١٨/٢) وابن ماجة -الطهارة ٩٦/١) والمروزى فى مختصر قيام الليل ص(١٠٥) وابن الجارود ص (١٤) وأبو عوانة (٣١١/٢ - ٣١٤) والبيهقى (١٢٢/١) ٠
* وشريك بن عبد الله بن أبى نمر المدنى عند البخارى (تفسير آل عمران (٥١/٦) بتمامه و (الأدب ٥٩/٨) باختصار ، و (التوحيد (٦٥/٩) بتمامه. ومسلم (الصلاة (٥٣٠/١) والمروزى فى مختصر قيام الليل ص (١٠٢) و (١٠٥) وأبى عوانة (٣٠٢/٢ و ٣١٥)

---

(١) زاد بعده فى الأصل (وسواه) وفى "م و ب" بدونه وهو الأليق (٢) فى " م " : (وأزجى) ٠
(٣) فى م : (ما) بدل (فيما) (٤) فى " م و ب" : (فيعلم) ٠
(٥) فى " م و ب" : (بمشاهدته) ٠ (٦) فى " م " : (اليوم) ٠
(٧) ما بين القوسين ساقط فى "ب" (٨) فى "ب" (بيان) .

(٧٠) حدثنا أحمد قال فوجدنا يونس قد ثنا قال أنبا (١) عبد الله بن وهب ان مالك ابن أنس حدثه عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن انه أخبره انه سأل عائشة أم المؤمنين كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ؟ فقالت ماكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد فى رمضان ولا غيره على

== * - ومخرمة بن سليمان المدنى عند مالك (صلاة الليل ١٢١/١) ومن طريقه الشافعى: بدائع المنن نواقض الوضوء (٣٣/١) وماجاء فى قيام الليل (١٠٦/١) وعبد الرزاق (٤٠٥/٢) و (٣٧/٣) والبخارى(الصلاة ٧٨/٢)و(الوتر٣٠/٢) و (التفسير ، آل عمران ٥١/٦ - ٥٢) و (الصلاة أيضا ١٧٩/١) والبخارى أيضافى(الطهارة ٥٧/١) ومسلم (الصلاة ٥٢٦/١ - ٥٢٨) من عدة طرق عنه وأبو داود (الصلاة ١٠٠/٢) و ٩٨/٢) والترمذى فى الشمائل (٥/٤١) من طريقين والنسائى فى الكبرى (الصلاة) كما فى تحفة الاشراف ٢١٠/٥) وفى المجتبى (قيام الليل ٢١٠/٣) و (الصلاة ٣٠/٢) . وابن ماجة (الصلاة - ٢٤٨/١) والمروزى فى مختصر قيام الليل ص (٩٢) و (١٠٦) وأبو عوانة (٣٠١/٢ ، ٣١٥) والبيهقى (٧/٣) .

* - وبكير بن عبد الله الكوفى الطويل عند ابن ماجة (الطهارة ٩٦/١) .
وقد تابع كريبا على روايته عن ابن عباس كل من ؛

* - عطاء بن أبى رباح عند عبد الرزاق (٤٠٣/٢) ومسلم (الصلاة ٥٣١/١) من عدة طرق عنه وأبى داود (الصلاة ٤٠٧/١) والنسائى (الصلاة ١٠٤/٢) والمروزى فى مختصر قيام الليل ص (١٩١) .

* - وسعيد بن جبير عند البخارى (العلم ٤٠/١) و (الصلاة ١٧٨/١ - ١٧٩) و (اللباس ٢١٠/٧) من عدة طرق عنه ، وأبو داود (الصلاة ٩٥/٢ - ٩٦) و ٤٠٧/١) من عدة طرق والنسائى (الصلاة الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٤١٠/٤) وفى المجتبى (الصلاة ٨٧/٢) وسعيد بن منصور فى سننه كما فى النكت الظراف (٣٩٩/٤) .

* - وعكرمة بن خالد بن العاص المخزومى عند عبد الرزاق (٣٦/٣) وأحمد (٣٦٥/١) وأبى داود (الصلاة ٩٩/٢) وأبى يعلى (٣٥٠/٤) والنسائى (الصلاة الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (١٠٧/٥) والطحاوى فى الشرح ٢٨٦/١) من عدة طرق عنه والطبرانى فى الكبير (٢٦٢/١١ و ٣٣٣) .

* - وعلى بن داود أبو المتوكل البصرى الناجى عند مسلم (الطهارة (٢٢١/١) .

* - وعلى بن عبد الله بن عباس الهاشمى عند مسلم (الصلاة ٥٣٠/١) وأبى داود (صلاة الليل ٩٣/٢ - ٩٤) و (الطهارة (٤٨/١) والنسائى (الصلاة ٢٣٦/٣ - ٢٣٧) والمروزى فى مختصر قيام الليل (١٠٩) وأبى عوانة (٣٣٠/٢) والبيهقى (٨/٣)كلهم عن ابن عباس نحوه . وله شاهد من حديث ابن مسعود بلفظ " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ فيصلى ولا يتوضأ " أخرجه أحمد(٤٢٦/١)وابن ماجة (٩٠/١)وأبو يعلى (١٤٥/٩ - ١٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٨٣) والبغوى (٣٣٨/١ - ٣٣٩) والسيوطى فى الخصائص الكبرى (٤٢٤/٢)

٧٠ - رجال الحديث : ثقات .
(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى ، ثقة (١٤) .

---

(١) فى " م " : (حدثنا ابن وهب) .

إحدى عَشْرَة ركعة ، يصلى أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى ثلاثا ، قالت عائشة يارسول الله (١) أتنام قبل ان توتر؟ فقال ياعائشة (٢) ان عَيْنَيَّ تنامان ولا ينام قلبى .

== (٢) عبد الله بن وهب ، ثقة ثبت (١٥) .
(٣) مالك بن أنس ، ثقة ثبت امام حجة (٢٢) .
(٤) سعيد بن أبى سعيد كيسان المَقْبُرى أبو سعيد المدنى ، ثقة امام.قال أحمد وابن معين : ليس به بأس ، ووثقه ابن المدينى وابن خراش وأبو زرعة والنسائى وابن سعد والعجلى وغيرهم ، اختلط قبل موته بأربع سنين وكأنه لم يرو فيهاشيئا فقداحتج به الائمة وحديث فى سائر الصحاح وأنكر الذهبى اختلاطه فى الميزان. وقال فى العبر : ماسمع منه ثقة فى اختلاطه ، مات سنة خمس وعشرين ومائة /ع .
التاريخ الكبير (٤٧٤/١/٢) العجلى (١٨٤) الجرح (٥٧/٤) التذكرة (١١٦/١) الميزان (١٣٩/٢) العبر (١٢٢/١) الكاشف (٢٨٧/١) التهذيب (٣٨/٤) التقريب (٢٩٧/١) هدى السارى (٤٢٥) الاغتباط (١٢) فتح المغيث (٣٣٥/٣) التحفة اللطيفة (١٨٩/٢) الكواكب النيرات (٤٦٦) قواعد فى علوم الحديث للتهانوى (٤١١) .
(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ثقة ثبت فقيه (٤٣) .

٧٠ ــ الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٧٠ ــ تخريج الحديث :
أخرجه مالك (صلاة الليل ، صلاة النبى فى الوتر ١٢٠/١) ومن طريقه عبد الرزاق ــ (٤٠٥/٢) و(٣٨/٣) وأحمد (١٧٨/٦) والبخارى (صلاة الليل ٦٦/٢) والصوم ٥٩/٣) وصفة النبى صلى الله عليه وسلم ٢٣١/٤) .
ومسلم (صلاة المسافرين ٥٠٩/١) وأبو داود (صلاة الليل ٨٦/٢) والترمذى (الصلاة ٣٠٢/٢) والنسائى (الصلاة . الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٣٥٠/١٢) وفى المجتبى (قيام الليل ٢٣٤/٣) وأبو عوانة (٣٢٦/٢) والبيهقى (٦/٣) كلهم من طريق مالك ، وقال الترمذى حسن صحيح .
وقد تابع سعيد المقبرى على روايته عن أبى سلمة كل من :
* ــ عراك بن مالك عند البخارى (صلاة الليل ٦٩/٢)ومسلم (٥٠٩/١) وأبى داود (صلاة الليل ٩٧/٢) والنسائى (الصلاة . الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٣٥٤/١٢) وأبو عوانة (٣٢٧/٢) والبيهقى (٧/٣) .
* ــ وعبد الله بن أبى لبيد المدنى عند الحميدى (٩١/١) ومسلم (صلاة المسافرين ٥١٠/١) والنسائى (الصلاة ، الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٣٥٣/١٢) والطحاوى فى معانى الآثار (٢٨٢/١) وأبو يعلى (٢٧٢/٨) والبيهقى (٦/٣) .
* ــ وجعفر بن ربيعة عند أحمد (٢٢٢/٦) و النسائى (الصلاة ، الكبرى) كما فى التحفة (٣٤٤/١٢) .

---

(١) سقط فى " م " : (يارسول الله) .
(٢) سقط فى " م " : (ياعائشة) .

....

== * - ومحمد بن عمرو بن علقمة عند أبى داود (صلاة الليل ٩٢/٢) .
* - ويحى بن أبى كثير اليمامى عند مسلم (صلاة المسافرين ٥٠٩/١) من عدة طرق عنه وأبى دادود (صلاة الليل ٨٦/٢) والنسائى (الصلاة ٢١٥/٣ و ٢٥٦) من عدة طرق عنه وأيضا عنه فى الكبرى كما فى تحفة الاشراف (٣٧١/١٢) وأبو عوانة (٣٢٨/٢) .
* - أبو النضر سالم بن أبى أمية عند أبى يعلى (٢٢١/٨) .
وقد تابع أبا سلمة على روايته عن عائشة عروة :
* - أخرج حديثه مالك عن الزهرى عنه فى الموطأ (١٢٠/١) ومن طريقه أحمد (٣٥/٦ و ١٨٢) ومسلم (٥٠٨/١) وأبو داود(٨٤/٢) والترمذى(٣٠٣/٢) وفى الشمائل(١٢/٤١) من عدة طرق عنه والنسائى (٢٣٤/٣، ٢٤٣) والمروزى كلا فى مختصر قيام الليل ص(١٠٤) و (٢٥٩) ـــ وأبو عوانة (٣٢٦/٢) والطحاوى فى الشرح (٢٨٣/١) والبغوى (٥/٤) كلهم عن مالك بهذا الاسناد وقال الترمذى حسن صحيح .
* - ومن طريق شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عروة : أخرجه البخارى (الصلاة ١٦١/١) و (الوتر ٣١/٢) و (صلاة الليل ٦١/٢) .والبيهقى (٧/٣) .
* - ومن طريق الأوزاعى عن الزهرى عن عروة : أحمد (٨٣/٦) وأبو داود (الصلاة ٢/ ٨٤ - ٨٥) وابن ماجة (الصلاة ٢٤٧/١) وأبو يعلى (٢٢٠/٨) والبيهقى (٧/٣) .
* - ومن طريق عقيل عن الزهرى به ، النسائى (الصلاة ٢٤٩/٣) .
* - ومن طريق عمرو بن الحارث عن الزهرى به ، مسلم (صلاة الليل ٥٠٨/١) وأبو داود(صلاة الليل ٨٥/٢) والنسائى (الصلاة ٣٠/٢) و (٦٥/٣) وأبو عوانة (٣٢٦/٢)
* - ومن طريق ابن أبى ذئب عن الزهرى به : أحمد (٧٤/٦) والدارمى (٢٨٣/١) وأبو داود (٨٤/٢) والنسائى (٦٥/٣) وابن ماجة (٢٤٧/١) وابو عوانة (٣٢٦/٢) .
* - ومن طريق معمر عن الزهرى به :عبد الرزاق (٣٥/٣) والبخارى (الدعوات ٨٤/٨)
* - ومن طريق يونس عن الزهرى : مسلم (الصلاة ٥٠٨/١) وأبو داود (٨٥/٢) والنسائى (٣٠/٣ و ٦٥) وأبو عوانة (٣٢٦/٢) .
تابع الزهرى على روايته عن عروة : هشام بن عروة عند مالك (١٢١/١) وأحمد (١٧٨/٦ ، ٢١٣ ، ٢٧٦) والبخارى (صلاة الليل (٧٢/٢) وأبى داود (الصلاة ٨٦/٢) والنسائى (الصلاة الكبرى - ٢/٦٠٢) والمروزى فى مختصر قيام الليل ص (٢٦٦) وأبى يعلى (١١٠/٨) والطحاوى (٨٣/١) .
كما تابع عروة على روايته عن عائشة سعد بن هشام عند عبدالرازق (٣٩/٣) وأحمد (٩٧/٦ ، ٢٣٥) ومسلم (٥١٢/١ - ٥١٥) أبى داود (٨٧/٢ - ٩٣) والنسائى (١٩٩/٣ - ٢٠١ و ٢٢٠- ٢٢١) و ٢٤٠ - ٢٤٢) كلهم من عدة طرق عنه - والدارمى (٢٨٤/١) والمروزى فى مختصر قيام الليل ص (٩٥) و (١٠٧ - ١٠٨) وأبو عوانة (٣٢١/٢ - ٣٢٥) وأبو يعلى (٢٧٥/٨) والطحاوى (٢٨٠/١) .
كما تابع عروة ، القاسم بن محمد عند أحمد (١٦٥/٦) والبخارى (٦٤/٢) ومسلم (٥١٠/١) وأبو داود (٨٤/٢) وأبو عوانة (٣٢٧/٢) والبيهقى (٦/٣ ، ٧) والبغوى (٦/٤) .
ونكتفى بهذا القدر خوفا من الاطالة والا فالمتابعات لهذا الحديث كثيرة جدا .
وقوله عليه السلام " تنام عيناى ولا ينام قلبى " له شاهد من حديث أبى هريرة عند ابن الجارود ص (١٥) وحديث الحسن مرسلا عند ابن سعد (١٧١/١) .
وقد أشكلت روايات عائشة فى صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بالليل واختلاف الرواة فى عددها على كثير من أهل العلم ، حتى نسب بعضهم حديثها الى

فوقفنا بما فى هذا الحديث أن (١٧/أ) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وان نامت عيناه لم ينم قلبه • واذا كان قلبه/لا ينام وان نامت عيناه لم (١٠/أ) تسترخ مفاصله (١)، واذا لم تسترخ مفاصله بذلك النوم لم ينتقض به وضوءه ، وعقلنا بذلك ان انتقاض وضوء غيره بمثل ذلك النوم انما كان لاسترخاء مفاصله (٢) فبان بحمد الله عز وجل ونعمته جميع معانى هذه الآثار التى رويناها فى هذا الباب والمعنى الذى أبان الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم بما أبانه به فيها عن (٣) سائر امته سواه حتى بقى له وضوءه من نومه وحتى انتقض وضوء من سواه من أمته بمثل ذلك النوم • والله نسئله التوفيق •

== الاضطراب ، والصواب أن يحمل ذلك كله على أوقات متعددة وأحوال مختلفة •
قال ابن خزيمة فى صحيحه (٢/١٩٣ - ١٩٤) قد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى بعض الليالى أكثر مما يصلى فى بعض ، فكل من أخبر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أو من أزواجه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى من الليل عددا من الصلاة أو صلى بصفة فقد صلى النبى صلى الله عليه وسلم تلك الصلاة فى بعض الليالى بذلك العدد وبتلك الصفة وهذا الاختلاف من جنس المباح فجائز للمرء أن يصلى أى عدد أحبه من الصلاة مما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلاهن وعلى الصفة التى رويت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلاها لا حظر فيها على أحد فى شىء منها اهـ •
وقال البيهقى : ورويناعن جابر وأبى هريرة وأنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على أنه صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قال أنس بن مالك : وكذلك الأنبياء صلوات الله عليهم تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم - السنن الكبرى (١/١٢٢) •
وقال النووى : هذا من خصائص الانبياء صلوات الله عليهم اهـ •وقال ابن قتيبة فى نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يوجب الوضوء لقوله (ان عيناى تنام ولا ينام قلبى) ••••• ثم قال : واحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم تخالف أحكام امته فى غير موضع • مختلف الحديث (١٦٤ - ١٦٥) •

---

(١) فى " م " (لم يسترخ) •
(٢) وحكى ابن قتيبة فى مختلف الحديث (١٦٤ - ١٦٥) بمثل قول الطحاوى •
(٣) فى " م " (من) •

(٧) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم الذى ينتقض به وضوء من سواه من امته.

(٧١) حدثنا أحمد قال ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حكيم بن سيف ح حدثنا أحمد قال وثنا أبو أمية قال (١) ثنا يزيد(٥) بن عبد ربه قال ثنا بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة الحضرمى عن عبد الرحمن [بن عائذ الأسدى (٢)] عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العين وكاء اسه (٣) فمن نام فليتوضأ.

قال أبو جعفر هكذا يحدث هذا الحديث كل من لقيناه من أهل الحديث يقولون (١٧/ب) هو وكاء اسه (٣) وأما أهل العربية فيخالفونهم فى ذلك ويقولون وكاء السه وكذلك ذكر لنا على (٤) بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام قال أبو عبيد (قوله) :

---

٧١ - رجال الحديث : ثقات سوى حكيم بن سيف فإنه صدوق والوضين مختلف فيه.

(١) يزيد بن سنان : ثقة (١٣).

(٢) حكيم بن سيف بن حكيم الأسدى ، أبو عمرو الرقى ، قال أبو حاتم : شيخ صدوق ، لابأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ليث بالمتين ، وقواه ابن حبان ، وقال ابن عبد البر : شيخ صدوق لابأس به عندهم ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالرقة / د س.
الجرح (٢٠٥/٣) الثقات لابن حبان (٢١٤/٦) الميزان (٥٨٦/١) الكاشف (١٨٥/١) التهذيب (٤٤٩/٢) التقريب (١٩٤/١).

(ش) (٣) أبو أمية : هو محمد بن ابراهيم بن مسلم الخزاعى ، أبو أمية الطرطوسى بغدادى الاصل ، مشهور بكنيته ، قال أبو داود : ثقة وقال أبو بكر أحمد ابن محمد بن هارون الخلال الحنبلى : أبو أمية رجل رفيع القدر جداً ، كان اماما فى الحديث ، مقدماً فى زمانه. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال حدثنا عنه ابنه ابراهيم بطرطوس وكان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يعجبنى الاحتجاج بخبره الا بما حدث من كتابه.
وقال الحاكم أبو عبد الله : صدوق كثير الوهم.
وذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء ، وقال كان حسن الحديث ، وقال الذهبى فى الميزان محدث رحال ثقة ، وقال ابن حجر صدوق صاحب حديث يهم ، توفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين.
الجرح (١٨٧/٧) الثقات لابن حبان (١٣٧/٩) الميزان (٤٤٧/٣) سير أعلام النبلاء (٩١/١٣) التذكرة (٥٨١/٣) العبر (٣٩٤/١) اللباب (٢٧٩/٢) التهذيب (١٥/٩) التقريب (١٤١/٢) مغانى الاخيار (٦٥/١ ب و ٦٦ أ) دار الكتب.

---

(١) فى " م " : بدون (قال).
(٢) فى " م " : (عائذ الكندى) وفى "ب" (الأزدى).
(٣) فى " م وب" : (السه) يعنى الدبر.
(٤) فى " م " : (عن على بن عبد العزيز).
(٥) في "ب" (زيد بن عبد ربه).

....

== (٤) يزيد بن عبد ربه الزُبيدى أبو الفضل الحمصى المؤذن الجرجسى ثقة ثبت قال أحمد : لا اله الا الله ماكان أثبته ، ماكان فى أهل حمص مثله ، ووثقه ابن معين والعجلى وأبو بكر بن أبى داود وقال : أوثق من روى عن بقية ، كان ينزل بحمص عند كنيسة جِرْجس فنسب اليها ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ستون خمسون سنة / م د س ق ٠

التاريخ الكبير (٣٤٩/٢/٤) الجرح (٢٧٩/٩) العجلى (٤٧٩) الكاشف (٢٤٦/٣) التهذيب (٣٤٤/١١) التقريب (٣٦٧/٢) ٠

(٥) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب أبو يُحْمَدَ الحِمْيَرِى الكُلاعى الحمصى محدث الشام ثقة حافظ حجة صاحب سنة ، وثقه الجمهور فيما يروى عن الثقات ، وماروى عن المجهولين فليس بشئ ٠ وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين ، ذكره ابن حجر فى المرتبة الرابعة من المدلسين وهم الذين لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، توفى سنة سبع وتسعين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة / بخ م عم ٠

ابن سعد (٤٦٩/٧) تاريخ ابن معين (٦١/٢) طبقات خليفة (٣١٧) التاريخ الكبير (١٥٠/١/١) العجلى (٨٣) الجرح (٤٣٤/٢) الضعفاء للعقيلى (١٦٢/١) الكامل (٥٠٤/٢) المجروحين (٢٠٠/١) تاريخ بغداد (١٢٣/٧) تهذيب تاريخ دمشق (٢٧٩/٣) سير الأعلام (٥١٨/٨) الميزان (٣٣١/١) التذكرة (٢٨٩/١) العبر (٢٥٢/١) جامع التحصيل (١٠٣) التهذيب (٤٧٣/١) التقريب (١٠٥/١) مراتب الموصوفين بالتدليس ص (١٢١) ٠

(٦) الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله الخُزاعى ، أبو كنانة أو أبو عبدالله الدمشقى ، ثقة وثقه أحمد وابن معين ودحيم ، وقال أبو حاتم : تعرف وتنكر ، وقال أبو داود : صالح الحديث. وقال ابن عدى : ماأرى بأحاديثه بأسا ، وقال ابن عدى : ما أرى بأحاديثه بأسا ، وقال الساجى : عنده حديث واحد منكر غير محفوظ عن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على : (العينان وكاء السه) وقال الساجى رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث فى كتاب السنن ٠ ولا أراه ذكره فيه الا وهو عنده صحيح اهـ ، وضعفه ابن سعد والجُوْزَجَانى وابن قانع وقال ابن حجر صدوق سئ الحفظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائة وهو ابن سبعين / د عس ق ٠

التاريخ الكبير (١٨٩/٢/٤) الجرح (٥٠/٩) العقيلى (٣٢٩/٤) الكامل (٢٥٥٠/٧) أحوال الرجال للجوزجانى برقم (٢٩٩) الميزان (٣٣٤/٤) الكاشف (٢٠٧/٣) التهذيب (١٢٠/١١) التقريب (٣٣١/٢) ٠

(٧) محفوظ بن علقمة الحضرمى أبو جنادة الحمصى ، ثقة ، قال ابن معين ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، من السادسة / د س ق ٠

التاريخ الكبير (٥٨/٢/٤) الجرح (٤٢٢/٨) الكاشف (١١٠/٣) التهذيب (٥٩/١٠) التقريب (٢٣٢/٢) ٠

(٨) عبد الرحمن بن عائذ الأزدى الكندى ، أبو عبد الله الحمصى من التابعين ووهم من ذكره فى الصحابة ، ثقة ، وثقه النسائى وضعفه الأزدى ، قال أبو حاتم حديثه عن عمر وعلى ومعاذ مرسل / عم ٠

السه : حلقة الدبر (١) * . والوكاء أصله هو الخيط أو السير (١) الذى يشد به رأس القِربة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المروى عنه فى ذلك يعنى حديث على رضى الله عنه الذى ذكرناه ، اليقظة للعين مثل الوكاء للقِربة يقول فإذا نامت استرخى ذلك الوكاء فكان منه الحدث (٢) قال وقال الشاعر فى السه (٣):

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ (٤) غَثُّها وسمينُها ... وأنت السَّهُ السُّفلى إذا دُعِيَتْ نصرُ (٥)

وقال أبو عبيد : نصر (٦) قبيلة من بنى أسد . (*)

== التاريخ الكبير (٣٢٤/١/٣) الجرح (٢٧٠/٥) المراسيل للرازى ص (١٠٧) الميزان (٥٧١/٢) الكاشف (١٥١/٢) جامع التحصيل ص (٢٢٣) التهذيب (٢٠٣/٦) التقريب (٤٨٦/١).

٧١ - الحكم على الحديث : إسناده ضعيف، فإنّ حديث عبد الرحمن بن عائذ عن عليّ مرسل ، كما صرّح به أبو حاتم ، إلا أن ابن الصلاح والنووي حسّناه .

٧١ - تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (١٦٦/٢ - ١٦٧) ط: أحمد شاكر، وأبو داود (الطهارة ١٤٠/١) وابن ماجة (الطهارة ٩٠/١) وابن عدى فى الكامل (٢٥٥١/٧) والعقيلى فى الضعفاء (٣٣٠/٤) والدارقطنى (١٦١/١) والبيهقى (١١٨/١) وفى معرفة السنن والآثار - (٣٠٧/١) والبغوى (٣٣٧/١) تعليقا ، كلهم من طريق بقية بهذا الاسناد نحوه .

وقال ابن حجر فى النكت : أخرجه اسحاق فى مسنده عن بقية ثنا الوضين حدثنى محفوظ ، فأمن تدليسه وتسويته اهـ . تحفة الاشراف (٤٢٠/٧) .

وقال أحمد : "حديث على أثبت وأقوى من حديث معاوية فى هذا الباب اهـ ، وحسن المنذرى وابن الصلاح والنووى حديث على ، كذا فى تلخيص الحبير (١١٨/١) .

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن حديث رواه بقية عن الوضين عن عطاء عن محفوظ عن ابن عائذ عن على مرفوعا ، وعن حديث أبى بكر بن أبى مريم عن عطية ابن قيس عن معاوية مرفوعا : (العين وكاء السه) فقال : ليسا بقويين ، وسئل أبو زرعة عن حديث ابن عائذ عن على فقال : ابن عائذ عن على مرسل .

العلل (٤٧/١) .

(١) * انظر قول أبى عبيد فى غريب الحديث له (٨٢/٣) والنهاية (٤٢٩/٢) واللسان (٤٩٥/١٣)

وقالا السَّهُ من الأسْتِ وأصلها سَتَهٌ بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس ، فحذفت الهاء وعُوِّضَ منها الهمزة فقيل اسْتٌ ، ومعنى الحديث أن الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة المَوْكِيّ عليها ، فاذا نام انحلّ وكاؤها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها . اهـ .

(*) قال أوس بن حَجَر يخاطب رجلا من بنى لُبَيْنَى بن سعد الأسدي وكان قد هجاه :

عَدَدْتَ رجالاً من قُعَيْنٍ تَفَجُّساً .... فما ابن لُبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ ؟

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّهَا وسَمِينُهـا .... وأَنْتَ السَّهُ السُّفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ

التفجس : التعظم والتكبر .

شَأَتْكَ : سبقتك ، والسَه لغة فى الأسْت يقال للرجل الذى يُسْتَذَلُّ : أنت السَّهُ السُّفلى

ويقال لأراذل الناس : هؤلاء الأستاه ولأفاضلهم : هؤلاء الأعيان والوجوه .

وقُعَيْن بطن من أسد . ونصر : أبو قبيلة من أسد وهو نصر بن قُعَيْن .

انظر الصحاح (٢١٨٣/٦) ولسان العرب (٢١٢/٥) و (٣٤٥/٣) و (٤٩٥/١٣ - ٤٩٦) .

---

(١) فى " م " (أو الشئ) . (٢) فى " م " :(الحديث) تصحيف وفى "ب" (المحدث).

(٣) فى " م " : بدون (فى السه). (٤) فى الأصل (ستأتى قغين) وفى م (سيأتى قعين)

(٥) فى " م " : (وأنت السعا لى اذا دعيت بصير). (٦) فى " م " : (بصير)

قال وقال آخر :

أَدْعُ أُحَيْحاً باسمه لا تَنْسَهْ ... إنّ أُحَيْحاً هي صِئْبانُ السَّهْ (١)*

قال أبو جعفر : فأما ما (٢) فى الحديث " فمن نام فليتوضأ " فيحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم أراد به النوم الذى يسترخى به الوكاء ، وتسترخى معه (٤/٣٥٥) المفاصل كمثل ما فى حديث ابن عباس الذى يحدثه عنه أبو العالية الذى ذكرناه فى الباب الذى قبل هذا الباب ، وهو أولى ماحمل عليه (٣) حتى يوافق معناه معنى حديث ابن عباس ذلك ، وقد دل على هذا المعنى أيضا :

(٧٢) حدثنا أحمد قال ما قد ثنا الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا أسد بن موسى (ح) وحدثنا أحمد قال وما قد حدثناه أبو أمية قال ثنا حيوة بن شريح (١٨/ب) الحضرمى وسليمان بن (عبيد الله (٤) الرقى قالوا ثنا بقية بن الوليد عن أبى بكر ابن أبى مريم ، قال الربيع فى حديثه قال حدثنى عطية بن قيس الكلابى، وقال أبو أمية فى حديثه عن عطية بن قيس ثم اجتمعا فقالا عن معاوية بن أبى سفيان/ قال سمعت رسول (١٠/ ب) الله صلى الله عليه وسلم يقول : انما العينان وكاء أسه (٥) فاذا نامت العينان استطلق الوكاء .

(*) البيت فى لسان العرب (١٣/٤٩٥) .

" والأُحاح " بالضم : العطش واشتداد الحر ، وقيل : اشتداد الحزن أو العطش ، وسمعت له أُحاحاً وأُحيحاً اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن . لسان العرب (٢/٤٠٤) .

" صِئْبَان " : جمع الصُّؤَاب والصُّؤَابة بالهمز : بيض البرغوث والقمل .

وقد صَئِبَ رأسه وأصأب أيضا : إذا كثر صِئْبانه .

الصحاح (١/١٦٠) واللسان (١/٥١٤) .

٧٢ - رجال الحديث : سليمان وابن أبى مريم ضعيفان وبقية رجاله ثقات .

(١) أبو أمية ، ثقه (٧١) .

(٢) حيوة بن شريح ، ثقة (٤٣) .

(٣) سليمان بن عبيد الله الرقى أبو أيوب الحَطّاب الأنصارى ، قال ابن معين : ليس بشىء وروى عنه أبو حاتم وقال: صدوق مارأينا الا خيرا ، وقال النسائى ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : هو قديم الوفاة ماروى عنه الا الكبار مثل أبى حاتم ، وقال ابن حجر : صدوق ليس بالقوى /ت ق . التاريخ الكبير (٢/٢/٢٥) الجرح (٤/١٢٧) الميزان (٢/٢١٤) الكاشف (١/٣١٨) التهذيب (٤/٢٠٩) التقريب (١/٣٢٨) .

---

(١) فى الاصل و"م" : أُدْعُ فعيلا باسمها لا تسبه ... ان فعيلا هى صبيان السه الا انه قال فى " م " : (صيبان) بتقديم الياء على الباء وفى "ب" : ادعُ غفيلا ... إن نُغيلاً ...

(٢) فى م : بدون (ما) . وفى "ب" (مافى هذا الحديث) .

(٣) فى " م " : (أن يحمل عليه) .

(٤) فى الاصل وفى " م " : (سليمان بن عبد الله) خطأ ظاهر .

(٥) فى " م وب" : (السه) .

....

== (٤) بقية بن الوليد : ثقة حجة فيما يروى عن الثقات (٧١) ٠

(٥) أبو بكر بن أبى مريم هو أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى الشامى وقد ينسب الى جده ، قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ٠
قال أحمد : ضعيف وضعفه أبو زرعة وابن معين وأبو حاتم وقال ابن حبان : كان من خير أهل الشام ، ولكنه كان ردئ الحفظ ، يحدث بالشئ ويهم فيه ، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به ، فهو عندى ساقط الاحتجاج به اذا انفرد ٠
وقال ابن عدى : الغالب على حديثه الغرائب ، وقلما يوافقه الثقات ٠
وقال الدارقطنى : متروك ، وقال أبو حاتم : طرقته لصوص فأخذوا متاعه فاختلط ، مات سنة ست وخمسين ومائة / د ت ق ٠
ابن سعد (٦٤٧/٧) تاريخ ابن معين (٦٩٥/٢) الكنى للبخارى (٩) الكامل (٤٦٩/٢) الجرح (٤٠٤/٢) المجروحين (١٤٦/٣) الميزان (٤٩٧/٤) التهذيب (٢٨/١٢) التقريب (٣٩٨/٢) الكواكب النيرات (٥١٠) ٠

(٦) عطية بن قيس الكلابى ويقال الكلاعى أبو يحى الحمصى ، ثقة مقرئ ، قال أبو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان معروفا وله أحاديث ، وقال عبد الواحد بن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية ٠ مات سنة احدى وعشرين ومائة وقد جاوز المائة / خت م ع ٠
ابن سعد (٤٦٠/٧) التاريخ الكبير (١١/١/٤) الجرح (٣٨٣/٦) الكاشف (٢٣٥/٢) التهذيب (٢٢٨/٧) التقريب (٢٥/٢) ٠

(٧) معاوية بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ، الأموى ، أبو عبد الرحمن صحابى ، أسلم يوم الفتح وقيل قبل ذلك وكتب الوحى ، ولاه عمر الشام وأقره عثمان مدة ولايته ٠ ثم ولى الخلافة بعد صلحه مع الحسن بن على رضى الله عنه فكان أميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة ، مات سنة ستين وقد قارب الثمانين /ع ٠
ابن سعد (٣٢/٣) الاستيعاب (١٤١٦/٣) أسد الغابة (٢٠٩/٥) — الاصابة (٤٣٣/٣) الجرح (٣٧٧/٨) سير الأعلام (١١٩/٣) — العبر (٤٧/١) الكاشف (١٣٨/٣) التهذيب (٢٠٧/١٠) التقريب (٢٥٩/٢)

٧٢ ـ الحكم على الحديث :
الحديث ضعيف من أجل سليمان وابن أبى مريم ٠

٧٢ ـ تخريج الحديث :
أخرجه أحمد (٩٧/٤) والدارمى (١٤٩/١) وأبو يعلى كما فى المقصد العلى ص (٢٢٤) والطبرانى فى الكبير (٣٧٢/١٩) وفى مسند الشاميين (١٥٢٠) والعقيلى فى الضعفاء (٣٣٠/٤) وابن عدى فى الكامل (٤٧١/٢) والدارقطنى (١٦٠/١) والبيهقى (١١٨/١) كلهم من طريق ابن أبى مريم بهذا الاسناد مثله ٠
وقد تابع ابنَ أبى مريم على روايته عن عطية بن قيس :
مروانُ بن جناح فرواه عن عطية بهذا الاسناد موقوفاً عند ابن عدى (٤٧١/٢) والبيهقى فى السنن الكبرى (١١٨/١ ـ ١١٩) وفى معرفة السنن والآثار (٣٠٦/١) قال الوليد بن مسلم : ومروان أثبت من ابن أبى مريم اهـ ٠ ظاهر هذا الكلام

قال أبو جعفر وقد دل على ذلك أيضـــا :

(٧٣) حدثنا أحمد قال ما قد ثنا يونس قال أنبا ابن وهب أن مالك بن أنس حدثه (١) ح وحدثنا أحمد قال و (٢) ماقد ثنا المُزَني قال ثنا الشافعي قال أُنبا (٣) مالــك ابن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى اللـه عليه وسلم قال اذا نَعَسَ أحدكم فى صلاته فَلْيَرْقُدْ حتى يذهب عنه النومُ فإنّ أحدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر (٤) فيسُبّ نفسَه ٠

(٧٤) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قـــال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها عن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم مثله ٠

== ان ابن أبى مريم ثبت ، وليس كذلك بل هو ضعيف عندهم كما تقدم ٠
والحديث ذكره الهيثمى أيضا فى مجمع الزوائد (٢٤٧/١) وضعفه بأبى بكر بن أبـى مريم وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى ٠

٧٣ ـ رجال الحديث : ثقات سوى المزنى فانه صدوق ٠
(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ، ثقة (١٤) ٠
(٢) ابن وهب هو عبد الله ، ثقة ثبت (١٥) ٠
(٣) مالك بن أنس ، ثقة ثبت امام حجة (٢٢) ٠
(٤) المزنى (اسماعيل بن يحي) صدوق والشافعي (محمد بن أدريس) ثقة ثبت امام حجة (٤٩) ٠
(٥) هشام بن عروة وعروة بن الزبير ،ثقتان ثبتان امامان (٣٥) ٠

٧٣ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح ٠

٧٣ ـ تخريج الحديث :
أخرجه مالك (صلاة الليل ١١٨/١) ومن طريقه : البخارى (الوضوء من النوم ٦٣/١) ومسلم (صلاة المسافرين : أمر من نعس فى صلاته أو استعجم عليه القرآن بأن يرقد ٥٤٢/١) وأبو داود (الصلاة : النعاس فى الصلاة ٧٤/٢) والبيهقى (١٦/٣) والبغوى (٥٧/٤) ٠ وأخرجه الترمذى (الصلاة ، ماجاء فى الصلاة عند النعاس ١٨٦/٢) ـ والمروزى كمافى مختصر قيام الليل (١٧٠) والبغوى (٥٧/٤) كلهم من طريق عبـده بن سليمان الكلابى ٠ وابن ماجة (الصلاة ، ماجاء فى المصلى اذا نعس ٢٤٩/١) من طريقى عبد الله نمير وعبد العزيز بن أبى حازم.وعبد الرزاق (٥٠٠/٢) عن الثورى وابن خزيمة (٥٥/٢)من طريقى عيسى بن يونس وسفيان الثورى والبيهقى(١٦/٣) من طرق أنس بن عياض ويحى بن عبد الله العمرى وسعيد بن عبد الرحمن الجمحى ٠كلهم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه ٠

٧٤ ـ رجال الحديث : ثقـــات :
(ش) (١) محمد بن خزيمة بن راشد الأسدى أبو عمر البصرى ، سكن مصر ٠ قال ابـــن يونس ثقة وقال ابن حبان مستقيم الحديث ، وقال الذهبى ،ثقة مشهور ، مـــات سنة ست وسبعين ومائتين ٠

---

(١) سقط فى " م " ذكر هذا الاسناد ٠
(٢) في " م " : بدون (و) ٠
(٣) فى " م " : (قال حدثنا) ٠
(٤) فى " م " :(يستغفر الله) ٠

(٧٥) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا يونس قال أنبا ابن وهب قال (١) وحدثني يحي بن عبد الله بن سالم (عن) (٢) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله •

== الثقات (١٣٣/٩) مغاني الأخيار (٧٢/١ / ب) دار الكتب ، ميزان الاعتدال(٥٣٧/٣) لسان الميزان (١٥٤/٥) •

(٢) حجاج بن منهال ، ثقة (٣٤) •

(٣) حماد بن سلمة ثقة (١٩) •

(٤) هشام بن عروة وأبوه ثقتان ثبتان امامان (٣٥) •

٧٤ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح •

٧٤ ـ تخريج الحديث :

أخرجه الدارمي (٢٦٢/١) عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة به مثله •
وقد تابع حَمّادَ بن سلمة على روايته عن هشام كل من : حَمّادُ بن أسامة : عند مسلم (صلاة المسافرين ٥٤٢/١) وابن خزيمة (٥٥/٢) / وعبد الله بن نمير : عند ابن أبي شيبة ( ) وعنه مسلم (٥٤٢/١)/وعيسى بن يونس والثوري وأيوب ؛ كلهم عند ابن خزيمة (٥٥/٢) •
جميعهم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه •
قال ابن خزيمة (٥٦/٢) : وفي الخبر دلالة على أن النعاس لا يقطع الصلاة ، اذ لو كان النعاس يقطع الصلاة ، لما كان لقوله صلى الله عليه وسلم (فانه لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه) معنى وقد أعلم بهذا القول انه انما أمرنا الانصراف عن الصلاة ، خوف سب النفس عند ارادة الدعاء لها ، لا أنه في غير صلاة اذا نعس ، فهذا دليل على أن النعاس في الصلاة لا يفسد الصلاة ولا يقطعها • اهـ •

٧٥ ـ رجال الحديث : ثقات سوى يحي بن عبد الله فانه صدوق •

(١) يونس هو ابن عبد الأعلى : ثقة (١٤) •

(٢) ابن وهب هو عبد الله : ثقة ثبت (١٥) •

(٤) يحي بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، قال ابن معين : صدوق ضعيف الحديث وقال النسائي : مستقيم الحديث ، وقال الدارقطني ثقة ،حدث بمصر ولا أعلم لأبيه حديثا ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة / م د س •
التاريخ الكبير (٢٨٦/٢/٤) الجرح (١٦٢/٩) الكاشف (٢٢٨/٣) التهذيب (٢٣٩/١١) التقريب (٣٥١/٢) •

(٤) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق •

٧٥ ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة •

٧٥ ـ تخريج الحديث :

لم أجده بهذا الاسناد وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة مرفوعا (اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر مايقول فليضطجع) •

---

(١) في " م " : بدون (قال) •

(٢) في " م " : (عن) وهو الصحيح ، وهو في الأصل (بن) خطأ ظاهر •

(٧٦) حدثنا أحمد قال وماقد ثنا أحمد بن شعيب قال (١) أُنبا بشر بن هلال (٢) قال (١) ثناعبد الوارث (٣٥٦/٤) (١٨/ ب) يعنى ابن سعيد التنورى عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس أحدكم وهو يصلى فلينصرف (٣) لعله يدعو على نفسه وهو لا يدرى ٠

== أخرجه عبد الرزاق (٥٠٠/٢) وعنه أحمد (٣١٨/٢) وعنه أبو داود ٠ (الصلاة ، النعاس فى الصلاة (٥٨/٤) ، ومن طريق عبد الرزاق أيضا مسلم (صلاة المسافرين ٥٤٣/١) والمروزى كما فى مختصر قيام الليل ص (١٧١) والبيهقى (١٦/٣) والبغوى (٥٨/٤) ٠
وأخرجه النسائى فى فضائل القرآن الكبرى ٣٤) عن ابن المبارك كلاهما (أى عبد الرزاق وابن المبارك) عن معمر عن همام عن أبى هريرة به ٠
تابع همام على روايته عن أبى هريرة يحى بن النضر عند ابن ماجة (اقامة الصلاة : ماجاء فى المصلى اذانعس ٢٥٠/١) ٠

٧٦ ـ رجال الحديث : ثقات ٠

(١) أحمد بن شعيب ، ثقة ثبت امام (٢٣) ٠

(٢) بشر بن هلال الصواف ، أبو محمد النميرى البصرى ، ثقة ، وثقه النسائى فى أسماء شيوخه ، وأبو على الجيانى ، وقال أبو حاتم محله الصدق وكان أيقظ من بشر بن معاذ ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين ٠ / م عم ٠
الجرح (٣٦٩/٢) الثقات (١٤٤/٨) الكاشف (١٠٤/١) التهذيب (٤٦٢/١) — التقريب (١٠٢/١) ٠

(٣) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى ، أبو عبيدة التنورى البصرى ، ثقة ثبت وثقه أبو زرعة والنسائى وابن سعد والعجلى. وقال أبو حاتم : صدوق يعد مع ابن علية ، مولده سنة اثنتين ومائة ومات سنة ثمانين ومائة / ع ٠
ابن سعد (٢٧٩/٧) التاريخ الكبير (١١٨/٢/٣) تاريخ ابن معين (٣٧٧/٢) الجرح (٧٥/٦) العجلى (٣١٤) التذكرة (٢٥٧/١) الكاشف (١٩٢/٢) التهذيب (٤٤١/٦) التقريب (٥٢٧/١) ٠

(٤) أيوب هو ابن أبى تميمه السختيانى ، ثقة ثبت حجة (١٨) ٠

(٥) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا فى (٧٤) ٠

٧٦ ـ الحكم على الحديث

اسناده صحيح ٠

٧٦ تخريج الحديث :

أخرجه النسائى (الطهارة ، باب النعاس (٩٩/١) وابن خزيمة (٥٥/٢) كلاهما عن بشر بن هلال بهذا الاسناد مثله ٠
وقد تابع عبدَ الوارث بن سعيد على روايته عن أيوب وهيبُ بن خالد عند الامام أحمد فى مسنده (٢٥٠/٣) ٠

---

(١) فى " م " : بدون (قال) ٠

(٢) زاد فى " م " :) النميرى) (٣) ساقط في "ب" ٠

قال أبو جعفر فكان فى هذا الحديث ما قد دل أن الرجل [قد] يصلى وهو ناعس ومثل ذلك أيضا :

(٧٧) حدثنا أحمد قال ماقد حدثنا نصر بن مرزوق قال (١) ثنا على بن سعيد قال (١) ثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك يقول أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بحبل ممدود بين ساريتين فى المسجد فقال (٣) ماهذا الحبل ؟ فقالوا : فلانة تصلى فإذا خشيت أن تُغْلَبَ أخذت به. فقال النبى صلى الله عليه وسلم فلتصل ماعقلت فاذا غُلِبَتْ فَلْتَنَم .

فكان [فى] (٤) قوله صلى الله عليه وسلم لتصل ماعقلت ، ماقد (٥) دل انها قد تصلى وقد خالطها النوم وان كان (مما) لا يغلبها .

---

٧٧ - رجال الحديث : ثقات الا شيخ الطحاوى فانه صدوق .

(١) نصر بن مرزوق أبو الفتح المصرى ، قال ابن أبى حاتم : صدوق. وقال ابن يونس من علماء مصر ، توفى سنة اثنتين وستين ومائتين .
الجرح (٤٧٢/٨) مغانى الاخيار (ج ٣ ل ٧٩) تراجم الأحبار (١١٨/٤)

(٢) على بن معبد بن شداد العبدى ، أبو الحسن الرقى ، نزيل مصر ، قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الذهبى ثقة، وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، توفى سنة ثمانية عشر ومائتين . / د س .
التاريخ الكبير (٢٩٧/٦) الجرح (٢٠٥/٦) الثقات (٤٦٧/٨) الميزان (١٥٧/٣) الكاشف (٢٥٧/٢) التهذيب (٣٨٤/٧) التقريب (٤٤/٢) .

(٣) اسماعيل بن جعفر ، ثقة ثبت (٢٣) .

(٤) حميد الطويل ، ثقة (١١) .

٧٧ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح لغيره بماله من متابعات وقد ورد الحديث فى الصحيح .

٧٧ - تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٢٠٤/٣) من طريق معاذ بن معاذ و (١٨٤/٣ و ٢٥٦) من طريق حماد بن سلمة ، والمروزى كما فى مختصر قيام الليل ص (١٧١) من طريق هشيم ، وأبو يعلى (٤٤٤/٦) من طريق ثابت وفى (٤١٩/٦) من طريق قدامه بن شهاب. وهو فى (٤٥٣/٦) والبيهقى (١٩/٣) من طريق يزيد بن هارون كلهم عن حميد به نحوه .

تابعه على روايته عن أنس عبد العزيز بن صهيب : عند البخارى (صلاة الليل مايكره من التشديد فى العبادة ٦٧/٢) ومن طريقه البغوى (٥٨/٤) ، ومسلم (صلاة المسافرين ٥٤٢/١) والنسائى (٢١٨/٣) وابن ماجة (٢٤٩/١) وأبو عوانة (٢٩٧/٢) كلهم فى الصلاة من طريق عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب به .

كما أخرجه أحمد (١٠/٣) ومسلم (٥٤١/١) وأبو داود (٧٥/٢) والنسائى (الصلاة الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٢٧٠/١) وابن خزيمة (٢٠٠/٢) كلهم من طريق اسماعيل بن

---

(١) فى " م " : بدون (قال) . (٢) فى " م " : (عن أنس بن مالك) .
(٣) فى نسخة (فسأل) كما فى هامش الأصل .
(٤) فى " م " : بدون (فى) . (٥) فى " م " : بدون (قد) .

فدل ذلك انه ليس ينقض من النوم الوضوء الا ماكان معه استرخاء المفاصل على مافى حديث ابن عباس الذى رواه عنه أبو العالية ، وهو الحديث (١) الذى ذكرناه [فى الباب الذى (٢) قبل هذا الباب] •

فقال قائل فقد روى صفوان بن عسال المرادى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يخالف ذلك فذكر ما :

(٧٨) قد ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال (٣) قلت لصفوان بن عسال حك فى نفسى أو فى صدرى مسح (٤) على الخفين بعد الغائط والبول ، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قال نعم كان يأمرنا (١٩/ أ) اذا كنا سفْراً (٥) أو مسافرين أن لا ننزع (٦) ثلاثة أيام ولياليهن إلا مِنْ (٣٥٧/٤) جنابة ولكن من غائط وبول ونوم • (٦) •

= ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه ، وابن خزيمة (٢٠٠/٢) أيضا من طريق شعبة عن عبد العزيز به •

* - كما تابع حميد الطويل على روايته عن أنس أبو قلابة : عند الامام أحمد (١٤٢/٣ و ١٥٠)والمروزى كما فى مختصر قيام الليل ص (١٧١) وأبى يعلى (١٨٦/٥) من عدة طرق عنه •

* وعبد الرحمن بن أبى ليلى عند أبى يعلى (٤٤٤/٦) •

٧٨ - رجال الحديث :

ثقات سوى عاصم فانه صدوق لكنه ثقة فى زر بن حبيش •

(١) يونس هو عبد الاعلى ثقة (١٤) •

(٢) سفيان هو ابن عيينة ، ثقة ثبت حجة (٤٨) •

(٣) عاصم بن أبى النجود بهدلة الأسدى أبو بكر الكوفى المقرئى ، قد تقدم ذكره فى الحديث (٣) ضمن قراءة قوله سبحانه (من سبأ) وهو حجة فى القراءة وهنا نتكلم عليه من حيث الجرح والتعديل فقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان وكذلك العجلى وزاد (ولا يختلف عنه فى حديث زر وأبى وائل) وقال الحاكم فى المستدرك طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته فى هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبى النجود، إذهو امام من أئمة المسلمين • وقال أيضاً: إمام متفق على إمامته فى القرآن وسائر العلوم، إذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله. وقال أبو حاتم : محله عندى محل الصدق صالح الحديث وليس محله يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ.وقال النسائى : ليس به بأس • وقال الذهبى : هو فى الحديث دون الثبت صدوق يهم حسن الحديث • وقال ابن حجر صدوق له أوهام حجة فى القراءة ونظرا لما تقدم من كلام الائمة فان أحاديث عاصم عن زر وأبى وائل كلها صحيحة ، وأما أحاديثه عن غيرهما فهى لا تنزل على درجة الحسن والله أعلم / ع •

---

(١) فى " م " : بدون (الحديث) •
(٢) فى " م " : بدون (الذى) •
(٣) فى " م " : بدون (قال) •
(٤) فى " م " : (المسح) •
(٥) فى " م " : (فى سفر) •
(٦) فى " م وبَه " : (أن لا ننزع خفافنا) •
(٧) فى " م " : (ونوم وبول) •

....

== ابن سعد (٣٢٠/٦) التاريخ الكبير (٤٨٧/٢/٣) الجرح (٣٤٠/٦) العجلى (٢٤٠) الثقات (٢٥٦/٧) المستدرك (٥٥٧/٤ و ٤٧٢/٤) معرفة القراءة الكبار (٧٣/١) الميزان (٢ / ٣٥٧) المغنى فى الضعفاء (٣٢٢/١) التهذيب (٣٨/٥) التقريب (٣٨٣/١) ٠

(٤) زر بن حبيشى بن حُباشة بن أوس بن بلال الأسدى أبو مريم الكوفى ، تابعى مخضرم ثقة جليل ، كان عالما بالقرآن والعربية قارئا فاضلا ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلى ، مات سنة احدى وثمانين أو بعدها وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة / ع ٠

ابن سعد (١٠٤/٦) التاريخ الكبير (٤٤٧/١/٢) العجلى (١٦٥) الجرح (٦٢٢/٣) سير الأعلام (١٦٦/٤) التذكرة (٥٧/١) العبر (٧٠/١) الكاشف (٢٥٠/١) التهذيب (٣٢١/٣) التقريب (٢٥٩/١) ٠

(٥) صفوان بن عسال المرادى الجملى ، صحابى مشهور ، غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة ، نزل الكوفة / ت س ق ٠

الاستيعاب (٧٢٤/٢) أسد الغابة (٢٧/٣) الاصابة (١٨٩/٤) الكاشف (٢٧/٢) التهذيب (٤٢٨/٤) التقريب (٣٦٨/١) ٠

٧٨ – الحكم على الحديث : اسناده صحيح ٠

٧٨ – تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥/١) والشافعى (٤١/١) والحميدى (٣٨٨/٢) وابن أبى شيبة (٧٧/١) وأحمد (٢٤٠/٤) و الترمذى (الدعوات : فضل التوبة والاستغفار ٥٤٥/٥) والنسائى (الطهارة : التوقيت فى المسح على الخفين – ٨٣/١) وابن ماجة (الطهارة ، الوضوء من النوم – ٩٠/١) وابن حبان فى صحيحه فى النوع الحادى والسبعين من القسم الأول كما فى نصب الراية (١٨٣/١) والبيهقى (١١٨/١ ، ٢٧٦) والبغوى (٣٣٥/١) والخطابى باسناده فى معالم السنن (١١١/١) ٠ كلهم من حديث سفيان بن عيينة بهذا الاسناد نحوه ٠

وقد تابع ابن عيينة على روايته عن عاصم كل من :

* – حماد بن زيد : عند الطيالسى ص (١٦٠) وأحمد (٢٤١/٢) والترمذى (٥٤٥/٥) ٠
* – والنعمان بن راشد : عند الطبرانى فى الصغير (٩١/١) ٠
* – وحماد بن سلمة عند الطيالسى (١٦٠) وأحمد (٢٣٩/٤) ٠
* – وسفيان الثورى عند عبد الرزاق (٢٠٤/١) وأحمد (٢٣٩/٤) وابن خزيمة (٩٩/١) – والترمذى (٥٩٦/٤) والنسائى (٨٣/١) ٠
* – ومعمر عند عبد الرزاق (٢٠٤/١) وعنه أحمد (٢٣٩/٢) وابن خزيمة (٩٧/١) والدارقطنى (١٩٧/١) ٠
* – وأبو الأحوص : عند الترمذى (١٥٩/١)
* – وهمام : عند الطيالسى (١٦٠) وأحمد (٢٣٩/٤) ٠
* – ومالك بن مِغْوَل وأبو بكر بن عياش كلاهما : عند النسائى (٨٣/١) ٠
* – وزهير : عند النسائى (٨٣/١) والبغوى (٣٣٦/١) ٠
* – وشعبة : عند الطيالسى (١٦٠) والنسائى (٩٨/١) ٠

وقال الترمذى (١٦١/١) : هذا حديث حسن صحيح ، قال محمد بن اسماعيل : أحسن شئ فى هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادى –

(٧٩) حدثنا أحمد قال وما قد حدثنا الربيع قال ثنا يحى بن حسان قال ثنا سفيان وحماد بن زيد وأبو الأحوص عن (١) عاصم عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال قال كنا مسافرين مع رسول الله/صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا ننزع خفافنا (١١/أ) ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة لكن من الغائط والنوم والبول . (٣)

قال ففى هذا الحديث ما قد دل على أن النوم ينقض الوضوء بأى حال ما كان .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه قد يحتمل أن يكون ذلك (٤) النوم الذى يكون معه استطلاق الوكاء واسترخاء المفاصل حتى يتفق هذا الأثر والآثار التى ذكرناها قبله (٢) ولا يضاد بعضها بعضا ، والدليل على صحة هذا التأويل ماكان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زمنه وفيما بعده فى ذلك .

== ورواه الخطابى باسناده فى معالم السنن كما ذكرت ، رواه مطولا وشرحه شرحا جيدا (١١٠/١ - ١١٢) .

وقال الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد فى " الامام " ذكر انه رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة ، وهو مشهور من حديث عاصم .

نصب الراية (١٨٣/١) .

٧٩ - رجال الحديث : ثقات .

(١) الربيع بن سليمان المرادى ، ثقة (١) .

(٢) يحى بن حسان التنيسى البكرى ، أبو زكريا البصرى ، ثقة صالح مأمون. وثقه أحمد والنسائى والعجلى وابن يونس وأبو بكر البزار ومطين ، وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال الذهبى : فى الكاشف : ثقة امام رئيس ، مات سنة ثمان ومائتين وكان مولده سنة أربع وأربعين ومائة / خ م د ت س .
التاريخ الكبير (٢٩٨/٨) الجرح (١٣٥/٩) الثقات للعجلى (٤٧٠) الثقات لابن حبان (٥٩٧/٧) الكاشف (٢٢٢/٣) التهذيب (١٩٧/١١) التقريب (٣٤٥/٢)

(٣) سفيان هو أما الثورى فقد تقدم فى (٢١) أو ابن عيينة فقد تقدم فى (٤٨) - وكلاهما يرويان عن عاصم هذا الحديث .

(٤) حماد بن زيد ، ثقة ثبت امام حجة (١٨) .

(٥) أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفى مولاهم ، ابو الأحوص الكوفى ، الحافظ ثقة متقن ، وثقه ابن معين وابن مهدى وأبو زرعة والنسائى والعجلى وابن نمير ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان موصوفا بالعبادة والفضل /ع .
تاريخ عثمان الدارمى (٥٢) التاريخ الكبير (١٣٤/٢/٢) الثقات للعجلى (٢١٢) الجرح (٢٥٩/٤) التذكرة (٢٥٠/١) الميزان (١٧٦/٢) العبر (٢١١/١) - التهذيب (٢٨٢/٤) التقريب (٣٤٢/١) .

(٦) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

٧٩ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

٧٩ - تخريج الحديث : مضى فى الحديث السابق .

---

(١) فى " م " : (أبو الأحوص بن عاصم) بدل (عن عاصم) .

(٢) فى " م " : (قبل) . (٣) في "ب" : ولكن من غائط وبول ونوم .

(٤) في "ب" : أن يكون ذلك النوم هو النوم الذى يكون معه .....)

(٨٠) حدثنا أحمد قال وما قد حدثنا (١) محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب وقيس عن[٣] عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء الآخرة ذات ليلة حتى نام القوم ثم استيقظوا فجاء عمر فقال يا (٢) رسول الله الصلاة الصلاة.قال فصلوا ولم يذكر أنهم توضؤا.

(٨١) حدثنا أحمد قال وكما ثنا محمد بن خزيمة[٤] (١٩/ ب) قال ثنا حجاج قال

٨٠ـ رجال الحديث : ثقات .
(١) محمد بن خزيمة ، ثقة (٧٤) .
(٢) حجاج بن المنهال ، ثقة (٣٤) .
(٣) حماد بن سلمة ، ثقة (١٩) .
(٤) أيوب هو ابن أبى تميمة السختيانى ، ثقة ثبت حجة (١٨) .
(٥) قيس هو ابن سعد المكى أبو عبد الملك الحبشى ، مولى نافع بن علقمة ، قال أحمد وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وأبو داود والعجلى وابن حبان : ثقة ،وقال ابن معين : ليس به بأس ، مات سنة بضع عشرة ومائة / خت م د س ق .
تاريخ ابن معين (٤٩١/٢) التاريخ الكبير (١٥٤/١/٤) الثقات للعجلى (٣٩٣) الجرح (٩٩/٧) الثقات لابن حبان (٣٢٨/٧) التهذيب (٣٩٧/٨) التقريب (١٢٨/٢)
(٦) عطاء بن أبى رباح ، ثقة (٦٦) .
٨٠ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح .
٨٠ ـ تخريج الحديث :
أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٥/١١) من طريقى حجاج بن المنهال وابن عائشة وأحمد (٢٤٤/١) عن يونس وعفان كلهم عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد مثله ، وذكره البيهقى (٣٧٥/١) تعليقا .
وقد تابع أيوب وقيساً على رواية هذا الحديث عن عطاء :
. ـ ابنُ جريج :وعنه عبد الرزاق (٥٥٧/١) وأحمد (٣٣٦/١) والحميدى (٢٣٠/١) والبخارى (١٤٩/١ ـ ١٥٠) ومسلم (٤٤٤/١) والنسائى (٢٦٥/١) وأبى يعلى (٢٨٧/٤) وأبى عوانة (٣٦٤/١) والطبرانى (١٦٩/١١) والبيهقى (٤٤٩/١) .
. ـ وعمرو بن دينار : عند عبد الرزاق (٥٥٧/١) وابن أبى شيبة (٣٣١/١) وأحمد (٢٢١/١) والحميدى (٢٣٠/١) والدارمى (٢٣١/١) والنسائى (٢٦٦/١) وأبى يعلى (٢٨٧/٤) وأبى عوانة (٣٦٥/١) والطبرانى (١٦٩/١١) والبيهقى (٤٥٠/١) .
وله شاهد من حديث عائشة عند عبد الرزاق (٥٥٧/١) والبخارى (١٤٨/١ ـ ١٤٩) ومسلم (٤٤١/١) والدارمى (٢٢١/١) وأبى عوانة (٣٦٥/١) والبيهقى (٣٧٤/١ و ٤٥٠) والبغوى (٢١٧/٢) .
ـ ـ ومن حديث ابن عمر عند عبد الرزاق (٥٥٧/١ ـ ٥٥٨) والبخارى (١٤٩/١ ـ ١٥٠) ومسلم (٤٤٢/١) والبزار (١٩١/١) قال الهيثمى فى الزوائد (٣١٣/١) : ورجاله ثقات والبيهقى (٤٥٠/١) .
٨١ ـ رجال الحديث : ثقات .
(١) محمد بن خزيمة ، ثقة (٧٤) .

---

(١) فى " م وب" : (كما حدثنا محمد ...) . (٢) فى " م " : بدون (يا) .
(٣) في "ب" : وعطاء بدل (عن عطاء) . (٤) في "ب" :محمد بن حجاج ثنا حماد .

ثنا حماد عن ثابت البناني (١) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أقيمت صلاة العشاء الآخرة فقال رجل يارسول الله ان لى حاجة ، فقام معه يناجيه (٢) حتى نعس بعض القوم ثم جاء فصلى ولم يذكر أنهم توضؤا ٠(٣) ٠

(٨٢) حدثنا أحمد قال ثنا (٤) محمد[٦] قال ثنا حجاج قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس ابن مالك قال كنا نأتى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ننتظر الصلاة فمنا من ينعس وينام أو ينعس ثم يصلى ولا[٥] يتوضأ ٠

== (٢) حجاج : هو ابن المنهال ، ثقة (٣٤) ٠

(٣) حماد : هو ابن سلمة ، ثقة ، (١٩) ٠

(٤) ثابت البناني : ثقة ثبت (١٠) ٠

٨١ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح ٠

٨١ـ تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (١٦٠/٣و ٢٦٨) ومسلم (الحيض ، الدليل على ان نوم الجالس لاينقض الوضوء ٢٨٤/١) وأبو داود (الطهارة ، الوضوء من النوم ١٣٩/١) ومن طريقه البيهقى (١٢٠/١) وأبو يعلى (٦٠/٦) كلهم عن طريق حماد بن سلمة بهذا الاسنادنحوه ٠

وقد تابع حمادا على روايته عن ثابت : معمر عند عبد الرزاق (٥٠٤/١)/وحميد الطويل : عند أحمد (١١٤/٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢) والبخارى (٢٦٥/١) وأبى داود (٣٦٩/١) وأبى يعلى (٣/٨٨٦ و ٤٧٥) والبغوى ٣٢١/٢) ٠

وجرير بن حازم : عند أحمد (٢١٣/٣) وأبى داود (٦٦٨/١) والترمذى (٣٩٤/٢) ـ والنسائى (١١٠/٣) وابن ماجة (٢٠٠/١) وأبى يعلى (١٧١/٦) والبيهقى (٢٢٤/٣) كما تابع ثابتا على روايته عن أنس عبدُ العزيز بن صهيب عند ابن أبى شيبة (٤١٤/١) وأحمد (٣ / ١٢٩ ـ ١٣٠) والبخارى (١٦٥/١) و (٨٠/٨)ومسلم (٢٨٤/١) من عدة طرق عنه وأبى داود (٣٧٠/١) والنسائى (٨١/٢) وابن خزيمة (١٥/٣) ٠

٨٢ ـ رجال الحديث : ثقات سوى أبى هلال فانه صدوق مضطرب الحديث خاصة فى قتادة ٠

(١) محمد : هو ابن خزيمة ، ثقة (٧٤) ٠

(٢) حجاج : هو ابن المنهال ، ثقة (٣٤) ٠

(٣) أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبى البصرى ، صدوق يخطىء ، وثقه أبو داود وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وليس بذلك المتين وضعفه البخارى وأبو زرعة والنسائى وابن سعد وابن عدى ، وقال أحمد : يحتمل فى حديثه الا أنه يخالف قتادة وهو مضطرب الحديث ،مات فى آخر سنة سبع وستين ومائة / خت ع ٠

ابن سعد (٢٧٨/٧) تاريخ الدارمى برقم (٣٨) التاريخ الكبير (١٠٥/١/١) الجرح (٢٧٣/٧) العقيلى (٧٤/٤) الكامل (٢٢١٨/٦) سوءالات الآجرى (٣٢٥) المجروحين (٢٨٣/٢) الميزان (٥٧٤/٣) التهذيب (١٩٥/٩) التقريب (١٦٦/٢) ٠

---

(١) فى " م " : (وكما حدثنا محمد بن خزيمة ثنا حماد بن ثابت البنانى) وفيه سقط وتحريف ظاهر ٠

(٢) فى " م وب " (بناحية) ٠

(٣) فى " م " : (أنه توضأ) ٠

(٤) فى " م وب " : (وكما حدثنا محمد) ٠

(٥) فى " م " : (فلا) ٠

(٦) في " ب " (محمد ابو هلال عن قتادة) ٠

(٣٥٨/٤)/(٨٣) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابراهيم بن أبى داود (١) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: أقيمت صلاة العشاء ، فقام رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلمه حتى نعس بعض القوم أو القوم ثم صلوا ولم يتوضؤا .

== (٤) قتادة ، ثقة ثبت مدلس (٤) .

٨٢ - الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل أبى هلال الراسبى لكن تابعه هشام ومعمر وشعبة وغيرهم فيرتقى الى درجة الحسن لغيره .

٨٢ - تخريج الحديث :

أخرجه الدارقطنى (١٣٠/١) وأبو بكر الشافعى كما فى تاريخ بغداد (١٢٨/٤) كلاهما من طريق أبى هلال الراسبى بهذا الاسناد نحوه ، وقال الدارقطنى : صحيح اهـ .

وقد تابع أبا هلال على روايته عن قتادة كل من :

- شعبة كما سيأتى فى حديث (٨٦) .
- وهشام الدستوائى عند أبى داود (١٣٧/١) والدارقطنى (١٣١/١) والبيهقى (١١٩/١) .
- وسعيد بن أبى عروبة عند البزار كما فى كشف الأستار (١٤٧/١) وأبى يعلى (٤٦٧/٥) .
- ومعمر : عند الدارقطنى (١٣٠/١) والبيهقى (١٢٠/١) وزاد البيهقى ، قال ابن المبارك : هذا عندنا وهم جلوس ، وعلى هذا حمله عبد الرحمن بن مهدى والشافعى وحديثهما فى ذلك مخرجان فى الخلافيات : أنظر السنن الكبرى (١٢٠/١) ومختصر الخلافيات (١/ ١٥٠-١٥١) بتحقيق زميلنا الدكتور ذياب عبد الكريم عقل .

وذكر ابن التركمانى حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال : " كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلاة " .

وقال : وهذه الزيادة تمنع من التأويل بأنهم جلوس كما قاله ابن المبارك ، الجوهر النقى (١٢٠/١) وأنظر شرح هذا الحديث فى معالم السنن للخطابى (١٣٨/١) .

٨٣ - رجال الحديث ثقات .

(١) ابراهيم بن أبى داود وسليمان بن حرب ثقتان ثبتان (١٨) .

(٢) حماد بن سلمة ، ثقة (١٩) .

(٣) ثابت بن البنانى ، ثقة ثبت (١٠) .

٨٣ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

٨٣ - تخريج الحديث : سبق تخريجه فى (٨١) .

وقد تابع سليمان على روايته عن حماد : ابراهيم بن الحجاج عند أبى يعلى (٦٢/٦) كما تابع حمادا على روايته عن ثابت : معمر عند عبد الرزاق (٥٠٤/١) وعند أحمد كل من : الزهرى (١٦١/٣) وزا ذان (٢٣٨/٣ - ٢٣٩) كلهم عن ثابت به نحوه .

---

(١) " م " : (ابراهيم بن داود) .

(٨٤) حدثنا أحمد قال وكما ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن أنس قال أقيمت صلاة العشاء ذات ليلة فعرض رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه فى حاجة (١) (هَوِيًّا(*))(٢) من الليل حتى نعس بعض (٣) القوم فجاء فصلى بهم .

(٨٥) حدثنا أحمد قال وثنا يزيد بن سنان قال ثنا حرمى بن حفص قال ثنا الفرات بن أبى الفرات (٤) قال ثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر (٢٠/آ) بن عن عبد الله رضى الله عنهما قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنِمْتُ واستيقظتُ، ثم نمت واستيقظت فقام رجل من المسلمين فقال : الصلاة الصلاة ، فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه يقطر. قال وأظن الرجل عمر رضى الله عنه ، فصلى بنا و (٥) قال : لولا أن أشق على أمتى لأحببت أن يصلوا هذه الصلاة هذه الساعة .

---

٨٤ - رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوى فإنه صدوق .

(١) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث : صدوق (٢٢) .

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة الخرسانى ، أبو عثمان المروزى ، نزيل مكة ، ثقة ثبت مصنف حافظ ، كان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به ، أحسن الثناء عليه الإمام أحمد وفخم أمره ، وقال هو من أهل الفضل والصدق. وقال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف ، وقال الخليلى : ثقة متفق عليه ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين / ع .
ابن سعد (٥٠٢/٥) التاريخ الكبير (٥١٦/١/٢) الصغير (٢٣١) الجرح (٦٨/٤) التذكرة (٤١٦/٢) العبر (٣١٤/١) التهذيب (٨٩/٤) التقريب (٣٠٦/١) .

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ، أبو معاوية الواسطى أحد الائمة ثقة ثبت مشهور بالتدليس ، قال أبو حاتم : ثقة وهو أحفظ من أبى عوانة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا فما قال فى حديثه (أخبرنا) فهو حجة ، ومالم يقل فيه (أخبرنا) فليس بشىء. قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى ،وذكره فى المرتبة الثالثة من المدلسين ، توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان مولده سنة أربع ومائة / ع .
ابن سعد (٣١٣/٧) التاريخ الكبير (٢٤٢/٢/٤) العجلى (٤٥٩) الجرح (١١٥/٩) الثقات (٥٨٧/٧) تاريخ بغداد (٨٥/١٤) جامع التحصيل (٢٩٤) سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨) التذكرة (٢٤٨/١) الميزان (٣٠٦/٤) العبر (٢٢١/١) التهذيب (٥٩/١١) التقريب (٣٢٠/٢) مراتب اهل التدليس ص (١١٥) الشذرات (٣٠٣/١) .

(٤) حميد الطويل ، ثقة (١١) .

٨٤ - الحكم على الحديث : اسناده حسن والحديث ورد فى الصحيح فيرتقى إلى درجة الصحيح لغيره .

٨٤ - تخريج الحديث :
قد تابع هشيما على روايته عن حميد : يحى القطان عند أحمد (١١٤/٣ و ١٨٢) وعبد الواحد عنده (١٩٩/٣) وابن أبى عدى أيضا عنده (٢٠٥/٣) وعلى بن عاصم أيضا عنده (٢٣٢/٣) كلهم عن حميد بهذا الاسناد نحوه. وهذا الحديث سمعه حميد من ثابت فجعله عن أنس ، وهكذا رواه البخارى (الصلاة ، الكلام اذا أقيمت الصلاة ١٦٥/١) وأبو داود (الصلاة ، الصلاة تقام ولم يأت الامام ٣٦٩/١) كلاهما من طريق حميد عن ثابت عن انس نحوه. وحديث ثابت عن أنس قد تقدم برقم (٨١) .

٨٥ - رجال الحديث : ثقات سوى فرات بن أبى الفرات فانه مختلف فيه .

---

(١) فى "م" (فى حاجته .   (٢) سقط فى "م" وهو فى الاصل (هوى) بالرفع خطأ .
(٣) فى "م وب": بدون (بعض) .   (٤) فى "م" الفرات بدون (ابن أبى الفرات)
(٥) فى "م" : بدون (و) وفى "ب" : (فقال) . (*) قال فى النهاية (٢٨٥/٥) : الهَوِى بالفتح : الحين الطويل من الزمان . وقيل هو مختص بالليل .

(٨٦) حدثنا أحمد قال وكما ثنا أبو أمية قال ثنا هاشم (١) بن القاسم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس [قال] كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون (٢) ثم [يقومون] (٣) فيصلون (٤) ولا يتوضؤون .

---

(١) يزيد بن سنان : ثقة (١٣) .
== (٢) حرمى بن حفص بن عمر العتكى القسملى أبو على البصرى ، ثقة ، وثقه ابن قانع وذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة ثلاث أو ست وعشرين ومائتين /خ د س .
الجرح (٣٠٨/٣) الثقات (٢١٦/٨) الكاشف (١٥٤/١) التهذيب (٢٣٢/٢) التقريب (١٥٩/١) .
(٣) فرات بن أبى الفرات القرشى البصرى الكرابيسى ، مختلف فيه، فقد ضعفه ابن معين والساجى وقال ابن عدى : الضعف يتبين على رواياته، وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حبان هو حسن الاستقامة فى الروايات .
تاريخ ابن معين (٤٧٢/٢) التاريخ الكبير (١٢٩/١/٤) الجرح (٨٠/٧) الثقات (٣٢١/٣) الكامل (٢٠٤٨/٦) الميزان (٣٤٣/٣) لسان الميزان (٤٣٢/٤) .
(٤) عطاء بن أبى رباح ، ثقة فقيه (٦٦) .
٨٥ ـ الحكم على الحديث : اذا اعتمدنا على توثيق أبى حاتم وابن حبان للفرات فالحديث حسن ، والا فهو ضعيف ويرتقى الى درجة الحسن لغيره بشواهده التى سبقت .
٨٥ ـ تخريج الحديث :
أخرجه أبو يعلى (٣٠٥/٣) و (٦٩/٤) عن ابراهيم بن الحجاج / وابن عدى فى الكامل (٢٠٤٨/٦) من طريق عبد الواحد بن غياث كلاهما عن الفرات بن أبى الفرات بهذا الاسناد مثله .
وذكره الذهبى فى الميزان (٣٤٣/٣) وابن حجر فى لسان الميزان (٤٣٢/٤) فى ترجمة (الفرات بن أبى الفرات) .
وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/١ ـ ٣١٣) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه الفرات بن أبى الفرات ، ضعفه ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم ، اهـ . والحافظ فى المطالب (٧٨/١) وعزاه لأبى يعلى .
تابع عطاء على روايته عن جابر : أبو نضرة عند أبى يعلى وعنه ابن حبان كما فى الموارد ص (٩١) والبيهقى (٣٧٥/١) .
وله شاهد من حديث ابن عمر بهذا المعنى أخرجه أحمد (٨٨/٢ و ٩٤ ـ ٩٥ و ١٢٦) وذكره الهيثمى فى المجمع (٣١٣/١) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ومسلم (٤٤٢/١) .
٨٦ ـ رجال الحديث : ثقات .
(١) أبو أمية ، ثقة (٧١) .
(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، أبو النضر البغدادى الحافظ ، خراسانى الأصل ولقبه قيصر ، محدث بغداد ، ثقة ثبت صاحب سنة وثقه أحمد وابن المدينى

---

(١) فى " م " : (هشام) .
(٢) فى " م " : (يتناومون) .
(٣) فى " م " : بدون (يقومون).
(٤) فى " م " : (ثم يصلون) .

....

== وابن معين والعجلى .
وقال الذهبى كان حافظا قوالا بالحق ، مولده سنة أربع وثلاثين ومائة ، ومات سنة سبع ومائتين . / ع .
الجرح (١٠٥/٢/٤) تاريخ بغداد (٦٣/١٤) التذكرة (٣٥٩/١) الكاشف (١٩١/٣) العبر (٢٧٧/١) والتهذيب (١٨/١١) التقريب (٣١٤/٢) .

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدى العتكى ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى شيخ الاسلام حافظ حجة ، ثقة ثبت متقن ، قال الثورى : شعبة أمير المؤمنين فى الحديث ، وقال أحمد:كان شعبة أمة وحده فى هذا الشأن ، يعنى فى الرجال وبصره بالحديث.وقال يحى بن سعيد وقد صحبه عشرين سنة مارأيت أحسن حديثا من شعبة وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ومناقبه جمة ، ولد سنة آثنتين وثمانين وتوفى سنة ستين ومائة / ع .
ابن سعد (٢٨٠/٧) تاريخ ابن معين (٢٥٢/٢) التاريخ الكبير (٢٤٤/٢/٢) العجلى (٢٢٠) الجرح (٢٦/١) و (٣٦٩/٤) حلية الاولياء (١٤٤/٧– ٢٠٩) تاريخ بغداد (٢٥٥/٩) سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٧) التذكرة (١٩٣/١) الكاشف (١٠/٢) العبر (١٨٠/١) المعارف (٥٠١) التهذيب (٣٣٨/٤) التقريب (٣٥١/١) الوفيات (٤٦٩/٢) طبقات الحفاظ (٧٩) .

(٤) قتادة ، ثقة ثبت مدلس (٤) .

٨٦ – الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٨٦ – تخريج الحديث :
أخرجه أحمد (٢٧٧/٣) ومسلم (الحيض ، الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء ١١٣/١) والترمذى (الطهارة ، ماجاء فى الوضوء من النوم ١١٣/١) وأبو يعلى (١٧/٦) والبيهقى (١٢٠/١) وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

- وقد تابع شعبة على روايته عن قتادة هشامُ الدستوائى عند ابن أبى شيبة (١٣٢/١) وأبى داود (١٣٧/١ – ١٣٨) ومن طريقه البيهقى (١١٩/١) ، والدارقطنى (١٣١/١) بنحو رواية أبى داود وقال صحيح .
- كما تابعه معمر عن قتاده عند عبد الرزاق (١٣٠/١) والدارقطنى (١٣٠/١) وقال صحيح ، والبيهقى (١٢٠/١)
- وسعيد بن أبى عروة عن قتادة عند البزار (١٤٧/١) قال الهيثمى فى الزوائد (٢٤٨/١) : ورجاله رجال الصحيح وأبى يعلى (٤٦٧/٥) وأورده الحافظ فى المطالب (٤٤/١) وعزاه لأبى يعلى .
- كما تابع قتادةَ حميد : عند الشافعى فى مسنده (٣٤/١) ومن طريقه البغوى (٣٣٨/١) .
- وعبد العزيز بن صهيب عند البخارى (١٦٥/١) و (٨٠/٨) ومسلم (٢٨٤/١) كلاهما عن أنس .

. وأنظر ما فى هذا الحديث من الفقه واختلاف العلماء فيه، معالم السنن (١٣٨/١) الجوهر النقى (١٢٠/١) تلخيص الحبير (١١٩/١) التعليق على الدارقطنى (١٣١/١) .

(٨٧) حدثنا أحمد قال وكما قد (١) ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنبا حصين (٢) عن مجاهد قال كان (٣) ابن عمر اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يحتبي ونحن حوله/فإن رآه أحد منا نعس حركه وكان ينعس وهو محتبيء (٤)(٦) ثم تقام الصلاة (١١ / ب) فينهض فيصلى •

(٨٨) حدثنا أحمد قال وكما حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم (٥) قال أنبا يحى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من نام وهو قاعد فلا وضوء عليه •

---

٨٧ ـ رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه صدوق •

(١) صالح هو ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث صدوق (٢٢) •

(٢) سعيد هو ابن منصور ، ثقة ثبت (٨٤) •

(٣) هشيم هو ابن بشير ، ثقة ثبت (٨٤) •

قال أحمد : ليس أحد أصح حديثا عن حصين بن عبد الرحمن السلمى من هشيم ، وقد سمعه قبل اختلاطه كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر فى هدى السارى ص (٤١٧) • وقال يحى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهى : هشيم فى حصين أثبت من سفيان وشعبة التهذيب (١١/٦٠ ـ ٦١) •

(٤) حصين بن عبد الرحمن السَلَمى أبو الهذيل الكوفى الحافظ ، ابن عم منصور ابن المعتمر السلمى ، ثقة ثبت حافظ حجة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبوحاتم والعجلى ، وساء حفظه فى آخر عمره ونسى واختلط ، ذكر ذلك أبو حاتم ويزيد بن هارون والبخارى والعقيلى وابن عدى والنسائى ، وقد سمع منه قبل اختلاطه سليمان التيمى أبو المعتمر والأعمش وشعبة وسفيان الثورى وهشيم بن بشير وزائدة بن قدامة ، وخالد بن عبد الله الواسطى وعباد ابن العوام وسليمان بن كثير العبدى وشعيب بن ميمون الواسطى ، مات سنة ست وثلاثين وقد عاش ثلاثا وتسعين سنة / ع •

ابن سعد (٦/٣٣٨) التاريخ الكبير (٢/١/٧) العجلى (١٢٢) الجرح (٣/١٩٣) الضعفاء للنسائى (٢٨٨) الكامل (٢/٨٠٤) الضعفاء للعقيلى (١/٣١٤) الثقات لابن حبان (٦/٢١٠) الميزان (١/٥٥١) التذكرة (١/١٤٣) العبر (١/١٤١) هدى السارى (٤١٧) التهذيب (٢/٣٨١) التقريب (١/١٨٢) شرح علل الترمذى لابن رجب (٣١٢) فتح المغيث للسخاوى (٣/٣٣٨) الكواكب النيرات (١٢٦) •

(٥) مجاهد بن جبر المكى ، ثقة مفسر (٥٧) •

٨٧ ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن •

٨٧ ـ تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق (١/١٣٠) من طريقى نافع وثابت بن عبيد عن ابن عمر نحوه •

وكذا رواه البيهقى (١/١٢٠) من طريق نافع به •

٨٨ ـ رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه صدوق •

(١) صالح هو ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ، صدوق (٢٢) •

---

(١) فى " م " : (بدون قد) •
(٢) فى " م " : (حفص) •
(٣) فى " م " : (فكان) •
(٤) فى " م " :(يحتبى)

(٥) فى " ب" : (هشيم انا حصين عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول من نام ٠٠ فذكره •

(٦) فى اللسان (١٤/١٦١) : الإحتباء : هو أن يضمَّ الانسانُ رجليه إلى بطنه بثوب ، يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليها ، وقد يكون الإحتباء باليدين عوض الثوب • اهـ •

(٣٥٩/٤) (٨٩) حدثنا أحمد قال وكما ثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان (١) اذا نام قاعدا لم يتوضأ واذا نام مضطجعا توضأ ٠

== (٢) سعيد هو ابن منصور ، وهشيم هو ابن بشير ، ثقتان ثبتان (٨٤) ٠

(٤) يحى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، أبو سعيد الأنصارى المدنى قاضى المدينة ثم قاضى القضاة للمنصور ، ثقة ثبت امام حافظ فقيه حجة ، قال أيوب السختيانى ماتركت بالمدينة أحدا أفقه من يحى بن سعيد ، وقال يحى القطان : هو مقدم على الزهرى ، اختلف على الزهرى ولم يختلف عليه ، وقال أحمد : يحى بن سعيد الأنصارى أثبت الناس ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة / ع ٠

التاريخ الكبير (٢٧٥/٢/٤) العجلى (٤٧٢) الجرح (١٤٧/٩) الثقات (٥٢١/٥) التذكرة (١٣٧/١) العبر (١٥١/١) الكاشف (٢٢٥/٣) التهذيب (٢٢١/١١) التقريب (٣٤٨/٢) ٠

(٤) نافع هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت حجة (١٨) ٠

٨٨ ـ الحكم على الحديث :

اسناده حسن ٠

٨٨ ـ تخريج الحديث :

أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة (١٣٢/١) من طريق يحى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يرى على من نام قاعدا وضوءً ٠

٨٩ ـ رجال الحديث : ثقات ٠

(١) محمد بن خزيمة ، ثقة (٧٤) ٠

(٢) حجاج بن المنهال ، ثقة (٣٤) ٠

(٣) حماد هو ابن سلمة كما سيأتى فى (٩١) ، ثقة (١٩) ٠

(٤) أيوب هو السختيانى ، ثقة ثبت حجة (١٨) ٠

٨٩ ـ الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ٠

٨٩ ـ تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق (١٣٠/١) عن معمر عن أيوب ثم ذكر باسناده مثله ٠ وقد تابع أيوب على روايته عن نافع مالك (٢٢/١) وعنه الشافعى فى مسنده (٣٤/١) والبيهقى (١٢٠/١) ٠

---

(١) فى " م " (قال كان) ٠

(٩٠) حدثنا (٢٠/ ب) أحمد قال وكما ثنا (١) ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدى قال ثنا (٢) خالد بن الياس (٣) عن محمد وأبى بكر ابنى (٤) المنكدر عن جابر بن عبد الله قال من نام وهو قاعد فلا وضوء عليه ومن نام مضطجعا فعليه الوضوء .

قال فهؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وبعد وفاته قد كانوا فى النوم (٥) على ماقد ذكرناه [عنهم] فى [هذه] الآثار قولا وفعلا بلا اختلاف منهم فيه انه لا ينقض وضوئهم الافى خاص من النوم والاولى فى ذلك آن يكون ذلك (٦) الخاص هو الذى خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ووصفه باسترخاء المفاصل الذى لا يكون معه ضبط النائم لنفسه عن الأسباب التى تنقض (٧) وضوءه - ومعقول مع ذلك ان القائم والقاعد والساجد معدوم ذلك منهم ، وان المضطجع موجود ذلك فيه . واذا كان ذلك كذلك لم ينتقض وضوءه الا بتلك الحال حتى لا يخرج عن شىء مما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن أصحابه فى هذا الباب رضوان الله عليهم .

فقال قائل قد روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ما يخالف ماقد رويته فى هذا الباب . (٨) .

٩٠ـ رجال الحديث : ثقات غير خالد بن الياس فهو ضعيف .

(١) ابراهيم بن مرزوق ، ثقة ثبت (١١) .

(٢) أبو عامر العقدى هو عبد الملك بن عمرو القيسى ، ثقة مأمون (٥٩) .

(٣) خالد بن الياس ويقال اياس بن صخر بن أبى الجهم عبيد بن حذيفة أبو الهيثم العدوى المدنى ، امام المسجد النبوى ، ضعيف عند أهل الحديث جميعهم ، قال البخارى : ليس بشىء .
وقال أحمد والنسائى متروك وقال ابن معين : ليس بشىء لا يكتب حديثه . من السابعة / ت ق .
تاريخ ابن معين (١٤٢/٢) التاريخ الكبير (١٤٠/١/٢) الجرح (٣٢١/٣) العقيلى (٣/٢) الكامل (٨٧٨/٣) المجروحين (٢٧٩/١) الميزان (٦٢٧/١) الكاشف (٢٠١/١) التهذيب (٨٠/٣) التقريب (٢١١/١) .

(٤) محمدبن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى أبو عبد الله القرشى المدنى ثقة فاضل قال الشافعى : كان غاية فى الثقة ، وقال ابن عيينة :كان من معادن الصدق يجتمع اليه الصالحون ، وقال ابراهيم بن المنذر : غاية فى الحفظ والاتقان

---

(١) فى " م " : وحدثنا ابراهيم . (٢) فى " م " : عن خالد .

(٣) فى م : خالد بن اياس . (٤) فى م : بن .

(٥) فى الأصل (اليوم) وفى "م" كما أثبته .

(٦) فى م : بدون (أن يكون ذلك) وفى "ب" بدون (ذلك) . (٧) فى " م " : ينقض .

(٨) سقط فى " م " من قوله (فقال قائل ..... الخ) .

(٩١) حدثنا أحمد قال (١) [فذكر] ماقد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن الجُريري ٠ (ح) ٠

==والزهد حجة ،وقال الذهبي : مجمع على ثقته وتقدمه فى العلم والعمل ٠ توفى سنة ثلاثين ومائة وقد بلغ ستا وسبعين سنة / ع ٠
التاريخ الكبير (٢١٩/١/١) العجلى (٤١٤) الجرح (٩٧/٨) الثقات (٣٥٠/٥) سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥) التذكرة (١٢٧/١) العبر (١٣١/١) التهذيب (٤٧٣/٩) التقريب (٢١٠/٢) ٠

(٥) أبو بكر بن المنكدر بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى ، كان أسن من أخيه محمد ، ثقة ،وثقه أبو داود والنسائى ، وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر : كان ثقه قليل الحديث ، من الرابعة / خ م د ت س ٠
الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص (٢٠٠) الكنى للبخارى (١٣) الجرح (٣٤٢/٩) الثقات (٥٦٩/٥) الاستغناء ص (١٠٦٩) التهذيب (٤٠/١٢) التقريب (٤٠٠/٢) ٠

٩٠ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف من أجل خالد بن الياس ٠

٩٠ ـ تخريج الحديث :
له شاهد صحيح من حديث عمر بن الخطاب قال : " اذا نام أحدكم فليتوضأ" أخرجه مالك (٢١/١) وعبد الرزاق (١٢٩/١) وابن أبى شيبة (١٣٢/١و ١٣٤) والبيهقى (١١٩/١) ٠
وشاهد آخر من حديثابن عمر عند عبد الرزاق (١٣٠/١) وابن أبى شيبة (١٣٢/١) بهذا المعنى ٠

٩١ ـ رجال الحديث : ثقات ٠
(١) محمد بن خزيمة ، ثقة (٧٤) ٠
(٢) حجاج بن منهال ، ثقة ثبت (٣٤) ٠
(٣) حماد بن سلمة ،ثقة (١٩) ٠
(٤) الجريرى (بضم الجيم) هو سعيد بن اياس أبو مسعود البصرى ، ثقة حافظ محدث أهل البصرة ،وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد والعجلى.وكان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين ولم يكن اختلاطه فاحشا ٠ وممن سمع منه قبل التغير شعبة وسفيان الثورى والحمادان واسماعيل بن علية ومعمر بن راشد ، وعبدالوارث ابن سعيد ويزيد بن زريع ووهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن المفضل وسفيان بن عيينة وممن سمع منه بعد التغيير محمد بن أبى عدى واسحاق الأزرق ويحى بن سعيد القطان ولذلك لم يحدث عنه شيئا ، ويزيد بن هارون ، وعيسى بن يونس وابن المبارك.مات سنة أربع وأربعين ومائة / ع ٠
ابن سعد (٢٦١/٧) التاريخ الكبير (٤٥٦/١/٢) العجلى (١٨١) الجرح (١/٤) الضعفاء للنسائى (٢٩٢) الكامل لابن عدى (١٢٢٨/٣) العقيلى (٩٩/٢) الحلية (٣٠٠/٦) التذكرة (١٥٥/١) الميزان (١٢٧/٢) العبر (١٥١/١) التهذيب (٥/٤) التقريب (٢٩١/١) هدى السارى (٤٢٥) الكواكب النيرات (١٧٨) التقييد والايضاح (٤٤٧) فتح المغيث (٣٣٣/٣) تدريب الراوى (٣٧٣/٢) ٠

---

(١) سقط فى " م " من أول الاسناد ٠٠٠٠ الى (قال) ٠

....

== (٣) خالد بن غَلاّق (بالغين المعجمة) القيسى ويقال العيشى والعبسى ، أبو حسان البصرى ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن ماكولا فى (غلاق) يقال فيه بالعين المهملة والاول أكثر. من الثالثة / بخ م قد .

ابن سعد (١٨٩/٧) تاريخ ابن معين (١٤٥/٢) التاريخ الكبير (١٦٦/١/٢) الجرح (٣٤٦/٣) الثقات (٢٠٣/٤) الاكمال (٢١/٧) تبصير المنتبه (٩٦٣/٣) الكاشف (٢٠٧/١) التهذيب (١١١/٣) التقريب (٢١٧/١) وتصحيفات المحدثين (١٠٨٢/٣) .

٩٢ - الحكم على الحديث : اسناده صحيح لغيره بمتابعة الحديث السابق .

٩٢ - تخريج الحديث : مضى تخريجه فى الحديث السابق .

فائدة :هل النوم ينقض الوضوء أو لا ؟ ، مسألة قد أختلف العلماء فيها على ثمانية مذاهب ، ذكر ها الامام النووى فى شرح مسلم (٧٣/٤ - ٧٤) ونقلها عنه الشوكانى فى نيل الاوطار (٢٣٩/١) ولكل مذهب مايستدل به وقول الطحاوى من أمثل الاقوال . والله أعلم .

(٩٢) وحدثنا أحمد قال وما قد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنبا الجريرى ثم اجتمعا فقالا عن خالد بن علاق (١) عن أبى هريرة (٢١/أ) انه قال من استحق النوم فقد وجب عليه الوضوء .

والذى نحفظه (٢) فى خالد هذا عن كل من حدثنا هذا الحديث كما ذكرناه " ابن عُلّاق " بالعين (٣) وقد ذكر البخارى ومحمد بن سعد أنه " غُلّاق " وذكر محمد خاصة انه عيشي(٤) . والله أعلم بحقيقة اسمه . (٣٦٠/٤) .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان ماقاله أبو هريرة مما ذكره عنه فى هذا الحديث غير مخالف لما فى الاحاديث الأول ، لان الذى فيه عنه (٥) هو قوله من استحق النوم ⌜فقد وجب عليه الوضوء فقد يجوز أن يكون استحقاق النوم⌝ عنده هو الذى معه استرخاء المفاصل ، وذلك أولى (٦) ما حمل عليه ليوافق قوله فى ذلك أقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سواه ، ومما يحقق ما ذكرناه فى استرخاء المفاصل ان (٧) السقوط يكون مع ذلك وما لا يكون السقوط معه فبخلاف ذلك ، وماكان ما(٩) معه السقوط (٨) الى الأرض فصاحبه فى حكم النائم على الأرض فمعقول أن عليه الوضوء . والله عز وجل نسأله التوفيق .

== ٩١ ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح . فقد سمع حماد من الجريرى قبل اختلاطه .

٩١ ـ تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٣/١) عن هشيم وابن علية عن الجريرى ثم ذكر باسناده مثله ، زاد ابن علية : قال الجريرى فسألنا عن استحقاق النوم فقال : اذا وضع جنبه . وقد تابع حماد بن سلمة وهشيما على روايتهما عن الجريرى شعبة وابن علية عند البيهقى (١١٩/١) وقال : وقد روى ذلك مرفوعا ولا يصح رفعه . اهـ كما تابعهما جعفر بن سليمان عن الجريرى عن هلال العبسى ، عند عبد الرزاق ـ (١٢٩/١) كذا فى مصنفه (هلال العبسى) وهو تحريف من الناسخ والصواب : الجريرى عن خالد بن غلاق العيشى أو القيسى عن أبى هريرة كما رواه ابن أبى شيبة والبيهقى . والله أعلم .

٩٢ ـ رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه صدوق .

(١) صالح بن عبد الرحمن ، صدوق (٢٢) .

(٢) سعيد بن منصور وهشيم وهو ابن بشير ، ثقتان ثبتان (٨٤) .

---

(١) فى الأصل (علاق) بالمهملة ، وفى م (غُلّاق) بالمعجمة وكلاهما صواب وفى "ب" (علاقة) خطأ.

(٢) فى م : يحفظه عن خالد . (٣) فى م : بالغين .

(٤) فى " م وب" : (عيسى) .

(٥) سقط فى " م " من قوله (فى هذا الحديث .. الى لأن الذى فيه عنه) .

(٦) فى " م " : (وذلك لولا ماحمل عليه لم يوافق) بدل (وذلك أولى ماحمل عليه ليوافق) . (٧) فى " م " : (الى) بدل (أن) .

(٨) سقط فى " م " قوله (فبخلاف ذلك وما كان مامعه السقوط) .(٩)في "ب" : (مما) .

(١٢/أ) (٨) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التزام عبد الله بن مُغَفَّل جراب (١) الشحم الذى دلى يوم خيبر ، ومن قوله مع ذلك لا أعطى أحدا (٢) اليوم (٣) منه شيئا وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عند ذلك .

---

(٩٣) حدثنا أحمد قال ثنا يزيد بن سنان قال ثنا بشر بن عمر (الزهرانى) (٤) ووهب بن جرير (٢١/ب) قالا ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مُغَفَّل قال كنا محاصرى خيبر فرمى انسان (٥) بجراب فيه شحم فبرزت (٦) لآخذه فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه .

قال أبو جعفر وأتينا بهذا الحديث وان كان ليس فيه المعنى الذى ترجمنا هذا الباب به لئلا يَظُنَّ أحدٌ أنه سَقَطَ (٧) عنّا من حديثُ شعبة .

---

٩٣ - رجال الحديث : ثقات .

(١) يزيد بن سنان ، ثقة (١٣) .

(٢) بشر بن عمر الزهرانى ، ثقة ثبت (٢٤) .

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله أبو العباس الأزدى البصرى الحافظ ثقة ثبت ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلى ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال أحمد : صالح الحديث صاحب سنة ، مات سنة ست ومائتين / ع .
تاريخ الدارمى (٢٢٢) التاريخ الكبير (١٦٩/٢/٤) العجلى (٤٦٦) الجرح (٢٨/٩) تاريخ خليفة (٤٧٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٢/٩) التذكرة (٣٣٦/١) الكاشف (٢١٥/٣) العبر (٢٧٤/١) التهذيب (١٦١/١١) التقريب (٣٣٨/٥)

(٤) شعبة ، ثقة ثبت حجة (٨٦) .

(٥) حميد بن هلال بن هبيرة العدوى ، أبو نصر البصرى ، ثقة فاضل ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن سعد والعجلى ، وتوقف فيه ابن سيرين لدخوله فى عمل السلطان ، من الثالثة / ع .
ابن سعد (٢٣١/٧) تاريخ ابن معين (١٣٨/٢) التاريخ الكبير (٣٤٦/٢/١) العجلى (١٣٥) الجرح (٢٣٠/٣) الضعفاء للعقيلى (٢٦٦/١) الكامل (٦٩١/٢) الثقات (١٤٧/٤) الميزان (٦١٦/١) الكاشف (١٩٤/١) التهذيب (٥١/٣) التقريب (٢٠٤/١).

(٦) عبد الله بن مغفل بن عبيد بن نَهْم أبو عبد الرحمن المدنى صحابى ، بايع تحت الشجرة ونزل البصرة ، وهو أول من تسور تُسْتَر (بلد بالأهواز) وقت فتحها ، توفى سنة سبع وخمسين وقيل ستين / ع .
الاستيعاب (٩٩٦/٣) أسد الغابة (٣٩٨/٣) الاصابة (٣٧٢/٢) الكاشف (١١٩/٢) التهذيب (٤٢/٦) التقريب (٤٥٣/١) .

---

(١) فى الاصل (الجراب) وفى " م " كما أثبته .

(٢) فى م : بدون (أحدا)

(٣) فى " م " : (بعد اليوم) .

(٤) زيد من " م " .

(٥) سقط فى" م" (فرمى انسان) .

(٦) فى " م " : (فنزلتُ) ، وفى " ب" : (فبدرتُ) وفى رواية البخارى : (فنزوتُ) بالنون والزاى ، أى وثبتُ مسرعاً .

(٧) فى"م": (يسقط) .

(٩٤) حدثنا أحمد قال وحدثنا يزيد بن سنان قال ثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطى أحدا اليوم من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم . (١)

== ٩٣ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٩٣ ـ تخريج الحديث :

أخرجه البخارى (المغازى ، غزوة خيبر ١٧٢/٥) عن عبد الله بن محمد عن وهب ابن جرير عن شعبة ثم ذكر باسناده مثله .

وقد تابع وهب بن جرير على روايته عن شعبة كل من :

. ـ أبى داود الطيالسى ص (١٢٣) ومن طريقه أحمد (٥٦/٥) وابن أبى شيبة (٤٣٩/١٢) و (٤٦٧/١٤) ومسلم (الجهاد والسير ، جواز الاكل من طعام الغنيمة فى دار الحرب ١٣٩٣/٣) والبيهقى (٥٩/٩) .

. ـ وأبى الوليد عند البخارى (الخمس / مايصيب من الطعام فى أرض العدو (١١٦/٤) و (المغازى ، غزوة خيبر ١٧٢/٥) والذبائح ، ذبائح أهل الكتاب وشحومها ١٢٠/٧) والبيهقى (٥٩/٩) .

. ـ وعفان بن مسلم عند أحمد (٥٥/٥) .

. ـ و بهز بن أسد عند مسلم (١٣٩٣/٣) .

كلهم عن شعبة بهذا الاسناد نحوه .

٩٣ ـ غريب الحديث :

جِراب : بكسر الجيم وفتحها لغتان ، الكسر أفصح وأشهر وهو وعاء من أهاب الشاء وقيل المزود . اللسان (٢٦١/١) .

٩٤ ـ رجال الحديث : ثقات .

(١) شيبان بن فروخ أبو محمد بن أبى شيبة الأُبُلّى البصرى ، ثقة امام محدث البصرة ومسندها ، كان عنده خمسون ألف حديث.وثقه أحمد ومسلمة بن القاسم وقال أبو زرعة :صدوق ، وقال الذهبى : أحد الثقات وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو اسناد ، مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين وله ست وتسعون سنة /م دس . التاريخ الكبير (٢٥٤/٢/٢) الجرح (٣٥٧/٤) سير أعلام النبلاء (١٠١/١١) الميزان (٢٨٥/٢) التذكرة (٤٤٣/٢) الكاشف (١٥/٢) العبر (٣٣١/١) الشذرات (٨٥/٢) اللباب (٢٥/١) التهذيب (٣٧٤/٤) التقريب (٣٥٦/١) .

(٢) سليمان بن المغيرة ، ثقة ثبت (١٠) .

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

٩٤ ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٩٤ ـ تخريج الحديث :

أخرجه مسلم (الجهاد ، جواز الأكل من طعام الغنيمة ١٣٩٣/٣) ومن طريقه البغوى (١٢٠/١١) عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به .

وقد تابع شيبان على روايته عن سليمان بن المغيرة كل من :

. ـ أبى داود الطيالسى ص (١٢٣) ومن طريقه (٥٩/٩) .

. ـ وعبد الله بن مسلمة القعنبى عند أبى داود (الجهاد،اباحة الطعام فى أرض العدو

---

(١) في " ب" ألزق إسناد هذا الحديث بمتن الحديث (٩٥) فأسقط بذلك متن هذا الحديث وإسناد الحديث الآتى .

(٣٦١/٤)- (٩٥) حدثنا أحمد قال ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال دُلّى جراب من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطى أحدا اليوم من هذا شيئا، فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم إلىّ .

فقال قائل كيف ترون (١) مثل هذا وقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايخالف هذا (٢) .

(٩٦) حدثنا أحمد [قال] فذكر ماقد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بديل بن ميسرة العقيلى عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال (٢٢/أ) أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى فقلت يارسول

== ١٤٩/٣) والدارمى (السير ، أكل الطعام قبل أن تقسم الغنيمة ١٥٢/٢) .
- ويحى بن سعيد عند أحمد (٨٦/٤) والنسائى (الضحايا ، ذبائح اليهود ٢٣٦/٧) .
- وبهز بن أسد عند أحمد (٨٦/٤) .
- وموسى بن اسماعيل عند أبى داود (١٤٩/٣) .
كلهم عن سليمان بن المغيرة بهذا الاسناد نحوه .

٩٥ - رجال الحديث : ثقات .
(١) محمد بن خزيمة ، ثقة (٧٤) .
(٢) يوسف بن عدى بن زريق بن اسماعيل التيمى أبو يعقوب الكوفى ، نزيل مصر ثقة ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ومسلمة فى الصلة وغيرهم ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين / خ س .
الجرح (٢٢٧/٩) الثقات (٢٨٠/٩) الكاشف (٢٦٢/٣) التهذيب (٤١٧/١١) التقريب (٣٨١/٢) .
(٣) عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت حجة (١٣) .
(٤) سليمان بن المغيرة ، ثقة ثبت (١٠) .
(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى (٩٣) .

٩٥ - الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٩٥ - تخريج الحديث : تقدم تخريجه فى ٩٣ و ٩٤) ولم أجده من طريق ابن المبارك عند غير الطحاوى الا ان له شاهدا حسنا من حديث رويفع بن ثابت الانصارى ، أخرجه أحمد (١٠٨/٤ ، ١٠٩) و أبو داود (١٥٣/٣) والدارمى (١٤٩/٢) والبغوى (١٢٣/١١)

٩٦ - رجال الحديث : ثقات وفيه رجل مجهول .
(١) فهد بن سليمان ، ثقة ثبت (١٠) .
(٢) حجاج بن منهال ، ثقة (٧٤) .
(٣) حماد بن سلمة ، ثقة (١٩) .
(٤) بديل بن ميسرة العقيلى البصرى ، ثقة وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد والعجلى ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة ثلاثين ومائة / م ع .

---

(١) فى الاصل (ترون) وفى " م " كما أثبته .
(٢) فى " م وب" (مايخالفه) .

الله لمن المغنم ؟ قال : لله عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم . فقلت (١) : فهل أحد أحق [بشيء] من المغنم من أحد ؟ قال لا حتى السهم يأخذ أحدكم من جنبه فليس بأحق به (٢) من أخيه .

قال ففي هذا الحديث أن المسلمين جميعا شركاء في الغنيمة وان بعضهم ليس بأولى بشيء منها من بقيتهم . وحديث ابن مغفل الذي رويتموه مخالف مخالف لهذا (٣) .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان احتجاجه علينا بهذا الحديث قد بان به جهله بصحيح الحديث من فاسده (٤) وانه ممن لا تمييز (٥) معه بينهما ، لأن هذا الحديث وان كان حماد بن سلمة [قد] (٦) رواه عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن النبي صلى الله عليه وسلم [فاحتمل ذلك] وان كان راويه غير مسمى لقاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذه عنه ، فإن ابن المبارك رواه عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل [عن رجل (٧)] من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

= التاريخ الكبير (١٤٢/٢) الجرح (٤٢٨/٢) العجلي (٧٨) الثقات لابن حبان (١١٧/٦) الكاشف (٩٧/١) التهذيب (٤٢٤/١) التقريب (٩٤/١) .

(٥) عبد الله بن شقيق العقيلي ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، قال ابن معين هو من خيار المسلمين ، ثقة ، وكذا وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن خراش ، مات سنة ثمان ومائة / بخ م ع .
ابن سعد (١٢٦/٧) التاريخ الكبير (١١٦/١/٣) العجلي (٢٦١) الجرح (٨١/٥) الثقات (١٠/٥) الميزان (٤٣٩/٢) الكاشف (٨٦/٢) التهذيب (٢٥٣/٥) التقريب (٤٢٢/١) .

(٦) رجل من بلقين مجهول .

٩٦ ـ الحكم على الحديث : اسناده ضعيف لجهالة راو فيه .

٩٦ ـ تخريج الحديث :
أخرجه أبو يعلى ... عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فذكر الحديث ، ذكره الحافظ في المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى قال البوصيري : رواته ثقات : انظر المطالب العالية (١٨٥/٢) .
وأخرجه البيهقي عن طريق بديل بن ميسرة وخالد الحذاء والزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين (أي من بني القين) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكر (عن رجل منهم) وفي آخره قلت فما أحد أولى به من أحد ، قال لا، ولا السهم تستخرجه من جنبك ليس أنت أحق به من أخيك المسلم . (٦٢/٩) و (٣٢٤/٦) و (٢٣٦/٦) .

---

(١) في م (قلت) .
(٢) في م : (أحق به) .
(٣) في م : بدون (لهذا) .
(٤) في م : (لصحيح الحديث من فاسده).
(٥) في " م " : (تميز) .
(٦) في " م " : بدون (قد) .
(٧) سقط في "م"(عن رجل) .

(٩٧) حدثنا أحمد قال كما (١) ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا (٣٦٢/٤) خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل عن رجل (٢) من بلقين ثم ذكر هذا الحديث . فعاد الحديث الى رجل مجهول بين هذا الصحابى (٣) وبين عبد الله بن شقيق فوجب أن لا يحتج/بمثله . وبعد هذا قال الذى كان من ابن مغفل انما كان فى طعام (٢٢/ ب) من الغنيمة [وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطعام من الغنيمة] . (٤) (١٢/ ب)

== قال البيهقى (٣٣/٦) رواه موسى بن داود عن حماد بن زيد فقال فى الحديث فان رميت بسهم فى جنبك فاستخرجته فلست أحق به من أخيك المسلم ، قال وفى ذلك بيان ماروينا .

وفى العلل لابن أبى حاتم (٣٠٨/١ - ٣٠٩) : سمعت أبا زرعة وذكر حديثا يرويه حماد بن سلمة عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى ، فقلت يارسول الله لمن المغنم ؟ .... الحديث .

وروى أيضا حماد بن زيد عن بديل وخالد الحذاء والزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .... الحديث ورواه وهيب بن خالد عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رجل من قومه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ...... الحديث .

قال أبو زرعة : وهذا أصح . اهـ .

٩٧ - رجال الحديث : ثقات وفيه راو مجهول .

(١) محمد بن خزيمة ، ثقة (٧٤) .

(٢) يوسف بن عدى ، ثقة (٩٥) .

(٣) عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت حجة (١٠) .

(٤) خالد بن مهران الحذاء ، ثقة ثبت يرسل (٥٣) .

(٥) عبد الله بن شقيق ، ثقة (٩٦) .

٩٧ - الحكم على الحديث : اسناده ضعيف لجهالة راو فيه .

٩٧ - تخريج الحديث :

أخرجه سعيد بن منصور عن هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال أخبرنى رجل من بلقين عن رجل منهم أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ...... فذكر الحديث . سنن سعيد بن منصور (٢٥٤/٢) .

ورواه وهيب بن خالد عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رجل من قومه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو زرعة هذا أصح . العلل لابن أبى حاتم (٣٠٨/١ - ٣٠٩) .

---

(١) فى م (وكما) .

(٢) سقط فى "م" (عن رجل) .

(٣) فى م : (بين صحابى) .

(٤) لو زدنا بعدها (كانوا على اباحته لا يرون ذلك حراما) لكانت العبارة أوضح وأقرب الى الفهم وأنا أرى أن عبارة المؤلف فيها شئ من اللبس توضحها عبارة صاحب المعتصر فراجعه (٢٣٧/١) . ثم تَبيَّنَ لى أنّ الصواب هكذا : "وقد كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى الطعام من الغنيمة (على ما قد حدثنا سليمان ..) راجع الحديث (٩٨).

(٩٨) حدثنا أحمد قال على ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا (١) أبى عن أبى يوسف قال ثنا أبو أسحاق الشيبانى عن محمد بن أبى المجالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر (٢) يأتى (٣) أحدنا الى الطعام من الغنيمة فيأخذ منه حاجته .

== ورواه أحمد بن منيع ... عن عبد الله بن شقيق حدثنى رجل من بلقين / أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو محاصر وادى القرى .... فذكر الحديث قال البوصيرى : رواته ثقات ، انظر المطالب العالية (١٨٥/٢) .

٩٨ - رجال الحديث : ثقات سوى أبى يوسف فانه صدوق فى الحديث وشعيب بن سليمان لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

(ش) (١) سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبى الكيسانى ، أبو محمد المصرى ، شيخ الطحاوى ، يروى عن أبيه وأسد بن موسى وغيرهما ، ثقة وثقه ابن يونس والسمعانى وكان مولده بمصر سنة خمس وثمانين ومائة وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وقيل غير ذلك .

الأنساب (٥٢٦/١٠) اللباب (١٢٥/٣) الجواهر المضية (٢٥٢/١) مغانى الاخيار (ج ١ ل ٢٨٣) . الطبقات السنية برقم (٩٤٠) .

(٢) شعيب بن سليمان بن سليم الكيسانى ، من أصحاب أبى يوسف ومحمد بن الحسن الشيبانى ، ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء ، توفى بمصر سنة أربع ومائتين .

الانساب (٥٢٦/١٠) الجواهر المضية (٢٥٧/١) مغانى الاخيار (٣١٨/١) تراجم الاحبار (١٨٢/٢) . الطبقات السنية برقم (٩٧٣) .

(٣) أبو يوسف هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصارى ، الامام العلامة القاضى صاحب أبى حنيفة ، قال أحمد : صدوق كان منصفا فى الحديث.وقال ابن معين صاحب حديث وصاحب سنة ، ليس فى أصحاب الرأى أكثرحديثاولاأثبت منه ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن عدى : ليس فى أصحاب الرأى أكثر حديثا منه الا أنه يروى عن الضعفاء وكثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع الاثر واذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به ، توفى سنة اثنتين وثمانين ومائة عن تسع وستين سنة .

ابن سعد (٣٣٠/٧) تاريخ ابن معين (٦٨٠/٢) التاريخ الكبير (٣٩٧/٢/٤) - الجرح (٢٠١/٩) كنى مسلم (١٠٩٩) كنى الدولابى (١٥٩/٢) الاستغناء (١٠١٥/٢) أخبار القضاة لوكيع (٢٥٤/٣) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) الفهرست لابن نديم (٢٨٦) سير أعلام النبلاء (١٤١/١٢) التذكرة (٢٩٢/١) الميزان (٤٤٧/٤) العبر (٢١٩/١) اللسان (٣٠٠/٦) الشذرات (١٢٦/٢) الجواهر المضية (٦١١/٣) حسن التقاضى فى سيرة الامام أبى يوسف القاضى للعلامة الكوثرى .

(٤) أبو أسحاق الشيبانى هو سليمان بن فيروز ويقال ابن خاقان الكوفى ، ثقة ثبت امام حجة وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى ، وقال ابن عبد البر : هو ثقة حجة عند جميعهم ، مات فى حدود الاربعين ومائة / ع .

---

(١) فى " م " : (حدثنى) .

(٢) سقط فى " م " : (بخيبر) .

(٣) فى " م " : (فيأتى) .

(٩٩) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا أحمد بن خالد بن يزيد الفارسي[1] قال ثنا علي ابن المديني قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازي[2] فذكر العنب والعسل فنأكله ولا نرفعه .

== التاريخ الكبير (١٦/٢/٢) كنى مسلم (٣٨) العجلي (٢٠٢) الجرح (١٣٥/٤) الاستغناء (٣٨٨/١) سير أعلام النبلاء (١٩٤/٦) التذكرة (١٥٣/١) العبر (١٤٨/١) - الكاشف (٣١٥/١) التهذيب (١٩٧/٤) التقريب (٣٢٥/١) .

(٥) محمد بن أبي المجالد هو عبد الله بن أبي المجالد الكوفي ، مولى عبد الله بن أبي أوفى وختن مجاهد ، ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وقال الآجري عن أبي داود : يخطىء فيه شعبة فيقول : (محمد بن أبي المجالد) ، وقال ابن حبان في الثقات عبد الله بن أبي المجالد ، وقال ابن حجر : قد سماه أيضا (محمدا) أبو أسحاق الشيباني ، كذا عند البخاري وأبي داود ، وأما شعبة فكان يشك في أسمه ، ففي البخاري عن شعبة : مرة (عبد الله) ومرة (محمد) ومرة (عبد الله أو محمد) وقال الذهبي : سماه شعبة محمدا فوهم / من الخامسة / خ د س ق .
الجرح (١٠٦/٨) الكاشف (١١٠/٢) التهذيب (٣٨٨/٥) التقريب (٤٤٥/١) مغاني الاخيار (٨٥/١ / أ) دار الكتب .

(٦) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، شهد بيعة الرضوان وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. مات سنة ست وثمانين وهو آخر الصحابة موتا بالكوفة / ع .
الاستيعاب (٨٧٠/٣) أسد الغابة (١٨٢/٣) الاصابة (٢٧٩/٢) الجرح (١٢٠/٥) سير أعلام النبلاء (٤٢٨/٣) العبر (٧٤/١) التهذيب (١٥١/٥) التقريب (٤٠٢/١) .

٩٨ - الحكم على الحديث : اسناده حسن بما له من متابعات والحديث صححه الحاكم.

٩٨ - تخريج الحديث :
أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٢/٢) وأبو داود (الجهاد ، النهي عن النهبى ١٥١/٣) والحاكم (١٢٦/٢) كلهم من طريق أبي معاوية عن أبي أسحاق الشيباني بهذا الاسناد بلفظ أتم من هذا .
وأخرجه أحمد (٢٥٤/٤) والبيهقي (٦٠/٩) كلاهما عن هشيم عن أبي اسحاق الشيباني بهذا الاسناد ، وعبد الرزاق (١٨٠/٥ - ١٨١) عن الثوري عن أشعث عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى مختصرا .
وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري فقد احتج بمحمد وعبد الله ابني أبي المجالد جميعا ولم يخرجاه ووافقه الذهبي اهـ .

٩٩ - رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوي فلم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .
(١) (ش) أحمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن خالويه ، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .
تاريخ بغداد (١٢٧/٤) مغاني الأخيار (١١/٢/أ) كشف الاستار عن رجال معاني الآثار ص (٣) تقدمة شرح معاني الآثار (١١/١) .

---

(١) في " ب" (احمد بن خالد بن زيد الفارسي) (٢) في " ب" (مغا زينا) .

قال أبو جعفر وإذا كان واسعا (لهم) (١) أخذ ما قد تقدمت غنيمة المسلمين اياه حتى يستأثروا) (٢) فيه لحاجتهم اليه وحتى يأكلوه دون من سواهم من أهل الغنيمة (٣) ممن لا حاجة به (٤) اليه أو ممن قد استأثر بمثله لحاجته اليه كان ما كان من ابن مغفل (٥) مما لم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذه بيده ، ومن قوله بلسانه أوسع ، وكانت الاباحة له فى ذلك أكثر ، فأما ما سوى ذلك مما يدخل فيه (٦) حديث البلقينى فهو مما (٧) لا حاجة بالمرمى اليه (٨) وأما ان احتاج اليه ليرمى به من رماه به أو من (٩) سواه من عدوه فحبسه اياه لذلك (أطلق) (١٠) له (١١) فبان بحمد الله ونعمته أن لا تضاد فى هذين الحديثين ولا اختلاف ، والله عز وجل نسأله التوفيق .

== (٢) على بن المدينى هو ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدى ، أبو الحسن البصرى ، ثقة ثبت امام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخارى ما استصغرت نفسى الا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه منى ، وقال النسائى : كأن الله خلقه للحديث ، عابوا عليه اجابته فى المحنة (القول بخلق القرآن) لكنه تنصل وتاب ، واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين / خ د ت س فق .
التاريخ الكبير (٢٨٤/٦) الجرح (١٩٣/٦) العجلى (٣٤٩) . تاريخ الفسوى (٢١٠/١) سير أعلام النبلاء (٤١/١١) التذكرة (٤٢٨/٢) الميزان (١٣٨/٣) الكاشف (٢٥١/٢) العبر (٣٢٩/١) التهذيب (٣٤٩/٧) التقريب (٣٩/٢) .
(٣) حماد بن زيد وأيوب ونافع ثقات أثبات أئمة حجة (١٨) .
٩٩ ـ الحكم على الحديث : رجاله ثقات الا أنى لم أجد فى شيخ الطحاوى جرحا ولا تعديلا والحديث وارد فى الصحيح .
٩٩ ـ تخريج الحديث :
أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٢١٧/٢) عن حماد بن زيد ثم ذكر باسناده مثله ، والبخارى (الخمس ، مايصيب من الطعام فى أرض الحرب (١١٦/٤) ومن طريقه البغوى (١٢٠/١١) عن مسدد عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع به مثله .
وقد تابع مسددا على روايته عن حماد بن زيد : أحمد بن ابراهيم الموصلى وعبد الله بن المبارك عند البيهقى (٥٩/٩) ويونس بن محمد عند ابن أبى شيبة (٤٤٢/١٢) .
كما تابع ايوب على روايته عن نافع : عبيد الله بن عمر العمرى عند أبى داود (الجهاد ، اباحة الطعام فى أرض العدو ١٤٩/٣) . وابن حبان فى صحيحه كما فى الموارد ص (٤٠٢) والبيهقى (٥٩/٩) .

---

(١) زيد من " م و ب " .
(٢) فى " م " : (سائرون به) بدل (حتى يستأثروا فيه) وفى "الأصل و ب" (حتى يستأثرون) .
(٣) فى " م " : (أهل المدينة) . (٤) فى " م " : (له) بدل (به) .
(٥) فى الأصل وفى " م " : (ابن المغفل) (٦) فى م :(فى) بدل (فيه) .
(٧) فى " م " : (ممن) بدل (مما) (٨) يظهر أن المقصود (بالرمى اليه) .
(٩) فى " م " :(ممن) بدل (من) . (١٠) فى "الاصل و ب" (طلق) والتصحيح من "م" .
(١١) راجع المعتصر (٢٣٧/١) فإن التعبير هناك أوضح مما ههنا .

....

== وروى مثله عن عدد من الصحابة والتابعين انظر : سنن سعيد بن منصور (٢٧١/٢ — ٢٧٣) مصنف عبد الرزاق (١٧٩/٥ — ١٨٢) مصنف ابن أبى شيبة (٤٤٠/١٢ — ٤٤٣) ومجمع الزوائد (٣٣٦/٥) .

وقال الطحاوى فى مختصره ص (٢٧٣) : ماكان فى الغنيمة من طعام أو علف . لم يكن على من احتاج الى شئ من ذلك جناح أن يأخذ منه مقدار حاجته وان لم يستأذن الامام فى ذلك ، وهذا هو حكم السلاح والثياب والدواب لمن احتاج الى شئ منها حتى اذا غنى رده الى الغنيمة . اهـ .

وهى مسألة خلاف ، والجمهور على جواز أخذ الغانمين من القوت ومايصلح به وكل طعام يعتاد أكله عموما ، وكذلك علف الدواب ، سواء كانت قبل القسمة أو بعدها ، بإذن الامام وبغير اذنه . والمعنى فيه أن الطعام يعزّ فى دار الحرب فأبيح للضرورة — وانما يحل له قدر الحاجة حسب ، وليست يده على الطعام فى دار الحرب يد ملكٍ حقيقةً وانما له يد الارتفاق والانتفاع به قدر الحاجة . والله أعلم .

ينظر معالم السنن (١٤٩/٣ — ١٥٣) وشرح السنة (١٢٢/١١ — ١٢٣) وفتح البارى (٢٩٤/٦) ط : الريان .

(٩) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٣/ أ)
من قوله (٣٦٣/٤) لأبى الدرداء طف الصاع .

---

(١٠٠) حدثنا أحمد قال ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصارى قال ثنا موءمل بن اهاب (٢) قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح ابن كيسان عن عمرو بن الحارث عن أبيه عن سالم بن أبى سالم الجيشانى عن أبى الدرداء قال مات أخ لى وترك امرأته فخطب إلىّ أخ له لامه فأتيتها فقلت تزوجى (١) فلانا؟ فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فمر بى فقال يا أبا الدرداء يا ابن ماء السماء طف الصاع .

---

١٠٠ ـ رجال الحديث : ثقات سوى شيخ الطحاوى وموءمل فإنهما صدوقان .
(١) صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصارى صدوق (٢٢) .
(٢) موءمل (بوزن محمد) بن اهاب بن عبد العزيز الربعى العجلى ، أبو عبد الرحمن الكوفى نزيل الرملة ، قال أبو حاتم : صدوق وقال النسائى : لابأس به . وقال مرة : ثقة . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين / د س .
الجرح (٣٧٥/٨) الثقات (١٨٨/٩) الميزان (٢٢٩/٤) الكاشف (١٦٨/٣) التهذيب (٣٨١/١٠) التقريب (٢٩٠/٢) .
(٣) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة امام حجة . ذكره ابن سعد فقال : ثقة جليل القدر مقدم على اخيه سعد فى الفضل والورع والاتقان ، وقال ابن معين والعجلى وغيرهما ثقة وعظم شأنه الذهلى ، مات سنة ثمان ومائتين / ع .
ابن سعد (٣٤٣/٧) التاريخ الكبير (٣٩٦/٢/٤) والصغير (٣١٣/٢) العجلى (٤٨٤) الجرح (٢٠٢/٩) سير أعلام النبلاء (٤٩١/٩) التذكرة (٣٣٥/١) الميزان (٤٤٨/٤) العبر (٢٨٠/١) الكاشف (٢٥٤/٣) التهذيب (٣٨٠/١١) التقريب (٣٧٤/٢)
(٤) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، أبو اسحاق المدنى ، ثقة حافظ امام حجة ، وثقه أحمد وأنكر على يحى بن سعيد تضعيفه اياه ، كما وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلى ، قال الخطيب : حدث عن يزيد بن الهاد والحسين بن سيار الحرانى وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة مات سنة أربع وثمانين ومائة عن خمس وسبعين / ع .
ابن سعد (٣٢٢/٧) التاريخ الكبير (٢٨٨/١/١) العجلى (٥٢) الجرح (١٠١/٢) المعرفة والتاريخ(١٧٤/١) الثقات (٧/٦) الكامل (٢٤٥/١) السابق واللاحق للخطيب البغدادى ص (٨٨) تاريخ بغداد (٨١/٦) سير الأعلام (٣٠٤/٨) التذكرة (٢٥٢/١) الميزان (٣٣/١) العبر (٢٢٢/١) التهذيب (١٢١/١) التقريب (٣٥/١) .

ـ (١) كذا فى الاصل والصواب (أتتزوجين فلانا) على سبيل الانكار .
(٢) في " ب" (موءمل بن شهاب) .

....

== (٥) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد ، مؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه حافظ حجة ، من أثبت أصحاب الزهري بعد مالك وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وابن سعد والعجلي ، مات بعد سنة أربعين ومائة / ع .
تاريخ ابن معين (٢٦٤/٢) التاريخ الكبير (٢٨٨/٢/٢) العجلي (٢٢٦) الجرح (٤١٠/٤) التذكرة (١٤٨/١) الميزان (٢٩٩/٢) التهذيب (٣٩٩/٤) التقريب (٣٦٢/١) .

(٦) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري ، أبو أمية المصري ، ثقة ثبت حافظ امام فقيه ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والعجلي ، زاد أبو حاتم ، وكان أحفظ الناس في زمانه ، مات قديما قبل الخمسين ومائة / ع .
ابن سعد (٥١٥/٧) العجلي (٣٦٢) الجرح (٢٢٥/٦) التذكرة (١٨٣/١) الكاشف (٢٨١/٢) التهذيب (١٤/٨) التقريب (٦٧/٢) .

(٧) الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ويقال ابن عبد الله الأنصاري المصري ثقة عابد ، وثقه ابن معين وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الليث : كان يعقوب أفضل من ابنه الحارث ، وكان الحارث أفضل من ابنه عمرو ، قال ابن يونس توفي سنة ثلاثين ومائة / عخ م ت س .
التاريخ الكبير (٢٨٥/٢/١) الجرح (٩٣/٣) الثقات (١٣٧/٤) الكاشف (١٤٢/١) التهذيب (١٦٤/٢) التقريب (١٤٥/١) .

(٨) سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري ، واسم أبي سالم سفيان بن هانئ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة / م د س .
التاريخ الكبير (١١٢/٢/٢) الجرح (١٨٢/٤) الثقات (٤٠٨/٦) الكاشف (٢٧١/١) - التهذيب (٤٣٥/٣) التقريب (٢٧٩/١) .

(٩) أبو الدرداء هو عويمر بن عامر بن مالك بن قيس بن أمية بن عامر الخزرجي مشهور بكنيته ، صحابي جليل ، أسلم بعد بدر وشهد أحدا وما بعدها ، ولي قضاء دمشق لعمر وكان عابدا. مناقبه كثيرة ، مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنهما/ع .
الاستيعاب (١٦٤٦/٤) أسد الغابة (٩٧/٦) الاصابة (٤٥/٣) سير أعلام النبلاء (٣٣٥/٢) العبر (٢٤/١) التهذيب (١٧٥/٨) التقريب (٩١/٢) .

١٠٠ - الحكم على الحديث : اسناده ضعيف لانقطاع بين سالم وأبي الدرداء .

١٠٠ - تخريج الحديث :

لم أجده بهذا الاسناد والمتن .

١٠٠ - غريب الحديث :

قوله (يا ابن ماء السماء) : روى البخاري في كتاب الأنبياء (١٧١/٤) عن أبي هريرة مرفوعا : لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ...... فذكر الحديث ، قال أبو هريرة في آخره : تلك أمكم يا بني ماء السماء ، يقصد " هاجر " . ورد مثله في طبقات ابن سعد (٥٠/١) وفي مسند أبي يعلى (٤٢٨/١٠) قال ابن سيرين في " هاجر " فهي أمكم يا بني ماء السماء ، يعني العرب . اهـ . قال ابن الاثير : لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان . النهاية (٢٩١/٤) . وفي شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٣٦٩/١): وقيل ان بني " عمرو بن عامر ماء السماء " أخرجوا جرهما من مكة ... الخ فلعل أبا ===

(١٠١) حدثنا احمد قال وثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب قال ثنا ابى عن صالح (١) وحدث (عن) (٢) عمرو بن الحارث عن ابيه عن ابى سالم الجيشانى قال توفى اخ لابى الدرداء من ابيه وترك اخا له من امه فنكح امراته فغضب ابو الدرداء حين سمع ذلك فاقبل اليها فوقف عليها (فقال) (٣) انكحت ابن الامة فردد ذلك عليها، فقالت اصلحك الله انه كان اخا زوجى وكان احق بى يضمنى وولده (٤). فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاقبل اليه حتى وقف) ثم ضرب على منكبه فقال يا ابا الدرداء يا ابن ماء السماء طف الصاع طف الصاع طف الصاع.

== الدرداء من ولد " عامر ماء السماء " فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ماء السماء. والله أعلم.

قوله " طف صاع " : وهو ان يقرب أن يمتلىء فلا يفعل. قال ابن الأثير : المعنى كلكم فى الانتساب الى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشَبَّههم فى نقصانهم بالكيل الذى لم يَبْلُغْ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى. النهاية (١٢٩/٢) لسان العرب (٢٢٢/٩).

١٠١ - رجال الحديث ثقات.

(١) (ش) اسحاق بن ابراهيم بن يونس بن موسى البغدادى. ابو يعقوب الوراق المعروف بالمنجنيقى. مسند مصر. ثقة حافظ وثقه النسائى وابن عدى والدارقطنى وقال ابن حجر ثقة حافظ وذكره ابن يونس فيمن قدم مصر وحدث بها. قال وكان رجلا صالحا صدوقا توفى سنة أربع وثلاث مائة /س.

التذكرة (٨٨٩/٢)، الكاشف (٥٩/١)، اللباب (٢٦٠/٣)، التهذيب (٢٢٠/١)، التقريب (٥٥/١)، مغانى الاخيار (١/٩٧/١) دار الكتب.

(٢) محمد بن منصور ثقة. (٤٨).

(٣) ابو سالم الجيشانى واسمه سفيان بن هانئ المصرى، تابعى مخضرم، شهد فتح مصر، ويقال له صحبة، مات بعد الثمانين /م د س.

التاريخ الكبير (٨٧/٢/٢)، الجرح (٢١٩/٤)، التهذيب (١٢٣/٤)، التقريب (٣١٢/١).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

---

(١) هو ابن كيسان. (٢) زيد من "م".

(٣) فى الاصل (فقالت) وفى " م وب" كما اثبته. (٤) فى "ب" : (فضمنى وولدى).

(١٢/أ) قال ابو جعفر فكان تصحيح/هذين الاسنادين لهذا الحديث ان يدخل فى اسناده برواية صالح بن عبد الرحمن اياه ‹٢٣/ب› بالاسناد الذى رواه به سالم بن ابى سالم وان يدخل فيه[٣] برواية اسحاق بن ابراهيم اياه بالاسناد الذى رواه به ابوسالم فيعود اسناده الى سالم بن ابى سالم عن ابى سالم . عن ابى الدرداء . ثم تاملنا مافيه مما (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى الدرداء من اجله ماقاله له فيه . فوجدنا ابا الدرداء قد كان منه قبل ذلك من الغضب على (٣٦٤/٤) زوجة اخيه المتوفى ماكان منه اليها لما نكحت اخاه لامه الذى كانت امه امة ،[٤] ماكان اهل الجاهلية يعدونه نقصا فيمن (٢) كان كذلك . ويعدون من كان بخلافه فوقه . ومن وعيده لها عند ذلك بما اوعدها عليه مما قد منع الاسلام منه . اذ كان الاسلام قد امر بترك الافتخار بالانساب التى كان اهل الجاهلية يفتخرون بها ويعلو بعضهم بعضا من اجلها واعلمهم بتساوى الناس فى ذلك وانه لايفضل بعضهم بعضا الابالعمل الصالح . وروى عنه صلى الله عليه وسلم فى ذلك .

١٠١ـ الحكم على الحديث: إسناده ضعيف كسابقه ،لأن أباسالم لم يُذكر فيمن سمع من أبي الدرداء .

١٠١ ـ تخريج الحديث:

لم اقف عليه بهذا الاسناد والمتن فى كتب الحديث.

---

(١) فى الاصل (من ما) خطا املائى وفى " م " (ماقال) .

(٢) فى " م " (فى زمن كان) .

(٣) في "ب" (ولم يدخل فيه) . (٤)في " ب" (التىكا نتأمّه أمه مما كان ...)

(١٠٢) حدثنا احمد قال ماثنا يونس بن عبدالاعلى قال ثنا عبدالله ابن وهب قال ثنا هشام بن سعد عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رض الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الله عز وجل قد اذهب عنكم (عبية) (١) الجاهلية وفخرها، مؤمن تقى أو فاجر شقى،انتم بنو آدم وآدم من تراب ليدعن(٢) رجال فخرهم (باقوام) (٣).انما هم فحم <١/٢٤> من فحم جهنم أو ليكونن اهون على الله عز وجل من

---

١٠٢ رجال الحديث ثقات سوى هشام بن سعد فانه صدوق له أوهام.

(١) يونس بن عبد الاعلى ثقة (١٤).

(٢) عبدالله بن وهب ثقة ثبت (١٥).

(٣) هشام بن سعد القرشي مولاهم ابو عباد المدنى. صدوق له أوهام. قال احمد: ليس هو محكم الحديث وقال ابن معين ضعيف. وقال أبو زرعة: محله الصدق، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ولايحتج به، هو وابن اسحاق عندى واحد. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال ابن حبان: كان مما يقلب الاسانيد ويسند الموقوفات من حيث لايعلم، فلما كثر مخالفته الاثبات فيما يروى عن الثقات بطل الاحتجاج به، وان اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلاضير. اهـ. أخرج له مسلم فى الشواهد، توفى فى حدود تسع وخمسين ومائة /خت م ع٤.

تاريخ ابن معين (٦١٧/٢)، التاريخ الكبير (٢٠٠/٢/٤)، العجلى (٤٥٧)، الجرح (٦١/٩)، العقيلى (٣٤١/٤)، الكامل (٢٥٦٦/٧)، الضعفاء للنسائى (٣٠٦)، المجروحين (٨٩/٣)، الميزان (٢٩٨/٤)، ديوان الضعفاء (٣٢٤)، الكاشف (١٩٦/٣)، التهذيب (٣٩/١١)، التقريب (٣١٨/٢).

(٤) سعيد المقبرى هو سعيد بن أبى سعيد ثقة. (٧٠).

(٥) عن أبيه: هو كيسان بن سعيد المقبرى المدنى. ثقة ثبت وثقه ابن سعد والنسائى. مات سنة مائة /ع.

ابن سعد (٤١٦/٥)، تاريخ ابن معين (٤٩٧/٢)، التاريخ

---

(١) فى الاصل (عيبة) (٢) فى "م" (لتدعن) (٣) فى الاصل (بياقوم).

الجعلان التي تدفع بأنفها النتن .

فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخر الذى لبنى آدم (ممـا) (١) يكون بعضهم أعلى به على بعض الى التقى الذى يكون فى مؤمنهم فيكون بذلك أعلى من فاجرهم (٢) الذى يكون معه بفجوره الشقاء . وكان قوله لأبى الدرداء (عند ذلك) طف الصاع. من هذا (المعنى) لأن طف الصاع المراد به

الكبير (٢٣٤/٧) ، كنى مسلم (٤١٩) ، كنى الدولابى (١٨٨/٢) ، الجرح (١٦٦/٧) ، الثقات (٣٤٠/٥) ، الاستغناء ـ(٩٠٤/٢) ، اللباب (٢٤٥/٣) ، الكاشف (١١/٣) ، التهذيب (٤٥٣/٨) ، التقريب (١٣٧/٢) .

١٠٢ـ الحكم على الحديث: مدار الحديث على هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

١٠٢ـ تخريج الحديث: أخرجه أبو داود (الأدب ، التفاخر بالأحساب ٣٣٩/٥) من طريق عبدالله بن وهب بهذا الاسناد نحوه .

وقد تابعه عبدالله بن وهب على روايته عن هشام بن سعد كل من : سفيان الثورى عند ابن سعد (٢٥/١) .

ـ وأبى عامر العقدى عند أحمد (٥٢٣/٢ ـ ٥٢٤) والترمذى آخر المناقب ، فضل الشام واليمن (٧٣٤/٥) .

ـ ومحمد بن عبدالله بن الزبير عند أحمد (٣٦١/٢) .

ـ والمعافى بن عمران عند أبى داود (٣٣٩/٥) .

ـ وأبو علقمة الفروى عند الترمذى (٧٣٥/٥) .

ـ وحسين بن حفص عند البيهقى (٢٣٢/١٠) وذكره المنذرى فى الترغيب (٦١٤/٣) .

كلهم عن هشام بن سعد بهذا الاسناد نحوه . وقال الترمذى حسن غريب ، وحديث أبى علقمة الفروى أصح عندنا من حديث أبى عامر العقدى .اهـ . وأخرجه البغوى تعليقا (١٢٤/١٣) .

---

(١) فى الأصل (من ما) . (٢) فى " م " (فاخرهم) .

التقصير عن ملء الماء والتساوى فيه وجمعه للناس جميعا (١) وتباينهم فى ذلك بما باين الله عز وجل بهم فيه من الاعمال الصالحة التى رفع بها الدرجات لاهلها (٣٦٥/٤) وجعلهم بذلك بخلاف اضدادهم ممن معه الاعمال السيئة والاختيارات القبيحة.

وروى عنه صلى الله عليه وسلم فى ذلك مما حدث به عنه (٢) عقبة بن عامر الجهنى حديثاً زائداً على الحديث الذى رويناه فى هذا المعنى فى هذا الباب.

وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الترمذى (تفسير سورة الحجرات ٣٨٩/٥) وقال غريب لانعرفه الا من هذا الوجه. والبغوى (١٣٣/١٣)، ومن حديث ابن عباس اخرجه الطيالسى ص (٣٤٩). وعبدالرزاق (٤٣٧/١١)، والبخارى (المناقب، ايام الجاهلية ٥٦/٥).

ومن حديث حذيفة عند البزار (٤٣٥/٢) قال الهيثمى: وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف. المجمع (٨٦/٨).

ومن حديث ابى سعيد الخدرى عند البزار أيضا (٤٣٥/٢) قال الهيثمى: ورجال البزار رجال الصحيح. المجمع (٨٤/٨).

ومن حديث عبدالله بن عبيدة عند ابن ابى شيبة (٤٩٣/١٤).

١٠٢- غريب الحديث:

- العُبِيَّة: الكبر والنخوة، يقال عبية وعبية بضم العين وكسرها وكسر الباء المشددة وفتح الياء المشددة.
- مؤمن تقى أو فاجر شقى: معناه أن الناس رجلان مؤمن تقى وهو الخَيِّر الفاضل، وان لم يكن حسيبا فى قومه، وفاجر شقى فهو الدنى، وان كان فى أهله شريفا رفيعا. معالم السنن (٣٤٠/٥).
- والجِعْلان: جمع الجُعَل: حيوان معروف كالخنفساء أسود دميم يوصف بااللجاجة. اللسان (١١٢/١١).

---

(١) راجع المعتصر (٣٢٩/٢) (٢) فى "م، ن": (ماحدث به عقبة بن عامر).

(١٠٣) حدثنا أحمد قال كما قد ثنا يونس قال أنبا ابن وهب قال أخبرني عبدالله بن <لهيعة عن> الحارث بن يزيد (١) عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن مَسَابَّكُمْ (٢) هذه ليست بمساب على أحد (٣) ، انما أنتم بنو آدم ، طف الصاع لم يملوه (٤) ، ليس لاحد على احد <فضل الا> بدين أو عمل صالح. بحسب الرجل أن يكون/فاحشا بذيا بخيلا جبانا. (١٢/ ب)

قال أبو جعفر فكان الطف المذكور في حديث أبي الدرداء هو النقصان ومنه قول الله عز وجل "ويل للمطففين" أي المنقصين في الكيل. فمن ذلك <٢٤/ب> انتقاص أبي الدرداء أخا أخيه لامه بما انتقصه به من انه ابن أمة حتى خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجله بما خاطبه به في الحديث الذي ذكرنا.

١٠٣- رجال الحديث : ثقات سوى ابن لهيعة وقد روى عنه ابن وهب ، وحديث العبادلة عنه من صحاح حديثه.

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى: ثقة (١٤).

(٢) ابن وهب هو عبدالله ثقة ثبت (١٥).

(٣) عبدالله بن لهيعة صدوق مختلط. (١).

(٤) الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو عبدالكريم المصري ، ثقة ثبت عابد ، وثقه أحمد وأبوحاتم والنسائي والعجلي وأكثر عليه الثناء زهير ويحي بن سعيد الانصاري ، مات سنة ثلاثين ومائة /م د س ق.

التاريخ الكبير (٢٨٦/٢/١) ، الجرح (٩٣/٣) ، الكاشف (١٤١/١) ، التهذيب (١٦٣/٢) ، التقريب (١٤٥/١).

(٤) علي بن رباح بن قصير (ضد الطويل) اللخمي ، أبو عبدالله

---

(١) في "م" (عبدالله بن الحارث بن يزيد) تحريف.

(٢) في "م" (مثابكم) تحريف - وفي مسند أحمد (أنسابكم).

(٣) في "م" (بمثاب على أحد). (٤) في الأصل "لم يملؤه" وفي ابن سعد (لن يملؤوه) وفي "ب" ومسند أحمد (لم تملؤه).

حدثنا أحمد قال وقد ثنا ولاد النحوى عن المصادرى عن أبى عبيدة قال "المُطَفِّف" الذى لايُوْفِىْ على الناس من الناس . فذلك دليل على ماذكرنا .

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتابه فى غريب الحديث (١) الذى أجازه لنا عنه على بن عبدالعزيز الطَّفّ:" أن يقرب الاناء من الامتلاء من غير أن يمتلىء . يقال هذا طف المكيال وطِفَافه اذا (قرب) أن يملاه ومنه التطفيف فى الكيل انما هو نقصانه .

البصرى ،والمشهور فيه "علىّ" بالتصغير ، ثقة ، ولى غزو افريقية لعبدالعزيز بن مروان ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وكان من علماء زمانه /بخ م ع .

التاريخ الكبير (٢٧٤/٢/٣) ، الجرح (١٨٦/٦) ، الكاشف (٢٤٧/٢) ، العبر (١٠٩/١) ، التهذيب (٣١٨/٧) ، التقريب (٣٦/٢) .

(٥) عقبة بن عامر الجهنى ، أبو حماد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان فقيها علامة قارئا لكتاب الله بصيرا بالفرائض ، فصيحا مفوها شاعرا كاتبا كبير القدر قديم الهجرة والسابقة والصحبة ، ولى امرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ثم عزله وأغزاه البحر سنة سبع وأربعين ، مات سنة ثمان وخمسين رضى الله عنه /ع .

ابن سعد (٣٤٣/٤) ، الاستيعاب (١٠٧٣/٣) ، أسد الغابة (٥٣/٤) ، الاصابة (٤٨٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٦٧/٢) ، التذكرة (٤٢/١) ، العبر (٤٥/١) ، الكاشف (٢٣٧/٣) ، التهذيب (٢٤٢/٧) ، التقريب (٢٧/٢) .

١٠٣- الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١٠٣- تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد (٣٤/١)عن خالد بن خِدَاش عن عبدالله بن وهب وأحمد (١٤٥/٤) عن قتيبة بن سعيد ، وعن يحى بن اسحاق (١٥٨/٤)والطبرانى (٢٩٥/١٧) عن سعيد بن أبى مريم . كلهم عن ابن لهيعة به نحوه .

---

(١) انظر غريب الحديث له (١٠٦/٣) .

قال أبو جعفر ثم نهاية الشرف بعد ذلك الذى يتفاضل فيه أهل الأعمال المحمودة والاختيارات العالية تفاضلهم فى ذلك بأماكنهم مع هذه الأعمال بخير خلق الله عز وجل وصفوته من عباده واختياره لرسالته والتبليغ عنه فيكون معه باكتسابه لنفسه الأمور المحمودة أفضل من غيره ممن معه مثل ذلك (٣٦٦/٤) للموضع (١) الذى وصفه الله عز وجل به وأبانه به عمن سواه من ذوى تلك الأعمال ومنه .

(١٠٤) قوله صلى الله عليه وسلم: "خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا" . وقد ذكرنا ذلك بأسانيده فيما تقدم منا فى كتابنا هذا ، وفى ذلك ما قد عقل به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علو مرتبة الفقه وجلالة مقادير (٢) أهله وعلومهم عمن سواهم (٣) من المتخلفين عنه ... والله عز وجل نسأله التوفيق . (٢٥/١) .

كلهم عن ابن لهيعة به فذكروا نحوه .

وقال الهيثمى: رواه أحمد والطبرانى ، وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله وثقوا – مجمع الزوائد (٨٤/٨) ، وذكره المنذرى فى الترغيب (٦١٢/٣) .

١٠٤– الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

١٠٤– تخريج الحديث: أخرجه عبدالرزاق (٣١٦/١١) ، والحميدى (٤٥١/٢) ، وأحمد (١٠١/٤) ، والبخارى فى الانبياء (١٧٠/٤) و (١٨٠/٤ و ١٨٣) ، وفى المناقب (٢١٧/٤) ، وفى التفسير (٩٥/٦) ، ومسلم فى الفضائل باب خيار الناس (١٩٥٨/٤) حديث ٢٥٢٦ ، والبغوى (١٢٥/١٣) . كلهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

---

(١) فى "م" : (الموضع) . (٢) فى "م" (مقدار) . (٣) فى "ب" (علومن سواهم) .

(١٠) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الستة الذين لعنهم وادخل فيهما المتسلط بالجبروت:

(١٠٥) حدثنا احمد قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبدالله ابن وهب قال اخبرني (١) عبدالرحمن بن ابي الموالي عن عبيدالله بن موهب قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى ابي بكر ابن حزم وهو امير المدينة يومئذ ان اكْتُبْ إِلَيَّ من حديث عمرة ابنة عبدالرحمن (وكانت في حجر عائشة ام المؤمنين - قال ابن موهب فارسلني ابو بكر بن حزم الى عمرة ابنة عبدالرحمن) (٢) وكان فيما أَمْلَتْ عَلَيَّ قالتْ حَدَّثَتْنِي عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة العنهم لعنهم الله وكل نبي مجاب (٣) ، الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله عز وجل والمتسلط بالجبروت يذل به من اعز الله عز وجل ويعز به من اذل الله عز وجل ، والتارك لسنتي والمستحل لحرم الله عز وجل والمستحل من عترتي ماحرم الله عز وجل .

١٠٥- رجال الحديث: ثقات سوى عبيدالله بن موهب فانه ضعيف.

(١) يونس بن عبدالاعلى ثقة (١٤).

(٢) عبدالله بن وهب ثقة ثبت (١٥).

(٣) عبدالرحمن بن ابي الموالي واسمه زيد ، ابو محمد المدني. ثقة وثقه ابن معين وابو داود والترمذي والنسائي. وقال احمد وابو زرعة وابو حاتم لاباس به. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. خ عم .

تاريخ ابن معين (٣٥٩/٢) ، التاريخ الكبير (٣٥٥/١/٣) ، الجرح (٢٩٢/٥) ، الميزان (٥٩٢/٢) ، الكاشف (١٦٦/٢) ، التهذيب (٢٨٢/٦) ، التقريب (٥٠٠/١).

(٤) عبيدالله بن موهب: هو عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب القرشي المدني - ليس بالقوي ، ضعفه ابن عيينة وابن

---

(١) في الأصل : (وأخبرني) وفي "م" : (أخبرني) بدون واو، وهو الصواب .

(٢) مابين القوسين ساقط في "م". (٣) اى مجاب الدعوة .

معين (في رواية الدوري عنه) ويعقوب بن شيبة والنسائي - ووثقه ابن معين (في رواية اسحاق بن منصور عنه) والعجلي وابن حبان. وقال ابو حاتم: صالح الحديث وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه. وقال ابن حجر: ليس بالقوي. مات سنة اربع ومائة وهو ابن ثمانين سنة /بخ د س ق.

تاريخ ابن معين (٣٨٣/٢)، التاريخ الكبير (٣٨٩/١/٣)، العجلي (٣١٧)، الجرح (٣٢٣/٥)، العقيلي (١١٩/٣)، الكامل (١٦٣٥/٤)، الميزان (١٢/٣)، الكاشف (٢٠١/٢)، التهذيب (٢٨/٧)، التقريب (٥٣٦/١).

(٥) عمر بن عبدالعزيز أمير المؤمنين ثقة ثبت حجة كبير الشأن. (٥٨).

(٦) ابو بكر بن حزم: هو ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري الخزرجي المدني. قاضي أهل المدينة زمن سليمان بن عبدالملك وعمر بن عبدالعزيز، ثقة عابد فقيه، وثقه مالك وابن سعد وابن معين وابن خراش. وكان ولاه عمر بن عبدالعزيز المدينة وكتب اليه أن يكتب له من العلم من عند عمرة بنت عبدالرحمن والقاسم بن محمد. مات سنة عشرين ومائة. /ع.

الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص (١٢٤)، كنى البخاري (١٠)، كنى مسلم (١٥٧)، كنى الحاكم (١/٣٥/١)، الجرح (٣٣٧/٩)، الاستغناء (١٠٦٢/٢)، الثقات (٥٦١/٥)، أخبار القضاة لوكيع (١٣٥/١)، صفة الصفوة (١٣٢/٢)، سير الأعلام (٣١٣/٥)، العبر (١١٧/١)، التهذيب (٣٨/١٢)، التقريب (٣٩٩/٢).

(٧) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية، من فقهاء التابعين اكثرت عن عائشة رضي الله عنها وكانت في حجرها، ثقة ثبت فاضلة، ماتت قبل المائة وقيل بعدها /ع.

الكاشف (٤٣١/٣)، التهذيب (٤٣٨/١٢)، التقريب (٦٠٧/٢).

١٠٥- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف لاختلاف ابن أبي الموالي في رفعه و إرساله، وهذا يدل على انه لم يضبطه، ثم لتفرده به.

١٠٥ـ تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (القدر: ٤٥٧/٤) ، والطبراني في الكبير (١٣٦/٣) عن النسائي . كلاهما عن قتيبة بن سعيد / وأخرجه الحاكم (٩٠/٤) من طريق قتيبة ومن طريق اسحاق بن محمد الفروي. كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي الموالي بهذا الاسناد مثله .

وذكره الذهبي في الميزان (٥٩٣/٢) في ترجمة (عبدالرحمن بن أبي الموالي) وذكر قول ابي زرعة الآتي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/١) وعزاه للطبراني في الكبير وقال: وفيه عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ضعيف ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. واعاده في (٢٠٥/٧) وعزاه للطبراني في الاوسط وقال: رجاله ثقات وقد صححه ابن حبان .

قال الترمذي: هكذا روى عبدالرحمن بن أبي الموالي هذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة مرفوعا ، ورواه الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. وهذا أصح (٤٥٧/٤). وقال الحاكم قد احتج البخاري بعبدالرحمن بن أبي الموالي ، وهذا حديث صحيح الاسناد ولااعرف له علة ولم يخرجاه . (٣٦/١) وسكت عليه الذهبي.

وفي العلل لابن أبي حاتم: سئل أبوزرعة عن حديث ابن أبي الموالي عن عبيدالله بن موهب عن عمرة عن عائشة فقال: خطأ ، والصحيح حديث عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. (٩١/٢) .

وقال ابن أبي حاتم في الجرح (٣٢٣/٥): عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب روى عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث. روى عنه الثوري والقعنبي . سمعت أبي يقول ذلك.ا هـ.

(١٠٦) حدثنا أحمد (قال ثنا ابراهيم بن أبي داود) قال ثنا أسحاق ابن محمد الفروي (١) قال ثنا ابن أبي الموالي عن عبيدالله (١٤/أ) ابن/عبدالرحمن بن موهب عن أبي بكر بن محمد عن عمرة ابنة عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم <٢٥/ب> يقول ثم ذكر مثله .

١٠٦- رجال الحديث: ثقات سوى اسحاق الفروي وعبيدالله بن موهب فانهما ضعيفان .

(١) ابراهيم بن أبي داود ثقة ثبت (١٨).

(٢) اسحاق بن محمد بن اسماعيل الفروي ، ابو يعقوب المدني ، صدوق كف فساء حفظه . قال أبو حاتم : كان صدوقا ولكنه ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة . ووهاه ابو داود والنسائي . قال الحافظ في هدى الساري، والمعتمد فيه ماقاله ابو حاتم، وقال الدارقطني والحاكم : عيب على البخاري اخراج حديثه وقد دافع عنه الحافظ في هدى الساري. مات سنة ست وعشرين وماتين / خ ق ت.

التاريخ الكبير (١/١/٤٠١) ، الجرح (٢/٢٣٣) ، الضعفاء للنسائي (٢٨٥) ، العقيلي (١/١٠٦) ، المجروحين (١/١١٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٣) ، الميزان(١/١٩٨) ، الكاشف (١/٦٤) ، التهذيب (١/٢٤٨) ، التقريب (١/٦٠) ، هدى الساري (٤٠٩) ، الشذرات (٢/٥٨) ، التحفة اللطيفة (١/٢٨٤) الكواكب النيرات (٤٥٣).

(٣) بقية رجاله تقدموا في الحديث السابق.

---

(١) في الاصل (ثنا داود بن أبي ابراهيم قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن محمد الفروي) وهو خطأ ظاهر بلا شك. والصواب ما أثبته ، وكذا ورد في المطبوع. ويدل على ذلك قول الطحاوي عقب الحديث: وفي حديث ابن ابي داود عن الفروي سماعه اياه من أبي بكر بن محمد الخ. ثم ان ابن أبي داود يروي عن اسحاق بن محمد الفروي كما ورد في الحديث (٥١٤).

<٣٦٧/٤> قال أبو جعفر فكان في حديث يونس عن ابن وهب سماع ابن موهب[1] هذا الحديث من عمرة ، وفي حديث ابن أبي داود عن الفروي سماعه اياه من أبي بكر بن محمد عن عمرة ، وكان حديث يونس أولاهما عندنا لأن فيه ذكر املاء عمرة اياه عليه في مجيئه اليها برسالة أبي بكر اياه اليها في ذلك.

١٠٦ـ الحكم على الحديث: اسناده ضعيف كسابقه .

١٠٦ـ تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (الاحكام ٩٠/٤) من طريق اسحاق بن محمد الفروى به مثله ، وقال صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . اهـ وتعقبه الذهبي بقوله : اسحاق وان كان من شيوخ البخارى فانه يأتي بطامات ، قال فيه النسائي: ليس بثقة ، وقال أبوداود: واه ، وتركه الدارقطني. والحديث منكر بمرة .

وأعاده الحاكم (التفسير ٥٢٥/٢) من طريق اسحاق بن محمد الفروى عن عبدالرحمن بن أبي الرجال (كذا قال) عن عبيدالله بن موهب بهذا الاسناد نحوه .

قال الحاكم : قد احتج البخارى باسحاق بن محمد الفروى وعبدالرحمن بن أبي الرجال في الجامع الصحيح. وهذا أولى بالصواب من الاسناد الأول اهـ. يريد بالاسناد الأول حديث علي بن الحسين عن أبيه عن جده وسيأتي في (١٠٧) .

قلت: قول الحاكم هذا متعارض مع قوله : عيب على محمد اخراج حديثه (أى اسحاق الفروى) وقد غمزوه . انظر التهذيب (٢٤٨/١) .

---

(١) في " ب " (سماع ابن وهب) خطأ .

(١٠٧) حدثنا احمد قال وحدثنا عبدالملك بن مروان الرقى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى[٤] عن سفيان عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب قال سمعت على بن الحسين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم[٥] ثم ذكر الستة المذكورين فى الحديثين الاولين.

قال أبو جعفر فكان فى هذا الحديث اخذ ابن موهب اياه عن على بن الحسين لا عن عمرة و لا عن غيرها ، وكان الثورى هو الحجة فى ذلك والاولى أن تقبل (١) روايته فيه عن ابن موهب لسنه وضبطه وحفظه غير ان ابن أبى الموالى ذكر القصة التى ذكرها فيه من (بعث) (٢) ابى بكر بن حزم اياه الى عمرة فى ذلك واملاء عمرة اياه عليه عن عائشة فقوى فى القلوب لذلك (٣) واحتمل أن يكون ابن موهب اخذه عن عمرة على ماحدث به عنها واخذه[٦] مع ذلك عن على بن الحسين على ماحدث به عنه مما قد ذكره عنه الثورى. والله عز وجل أعلم بحقيقة الامر فى ذلك.

ثم تأملنا متن[٧] هذا الحديث فكان الذى فيه من ذكر الجبروت اشتقاق ذلك من الجبرية كما اشتقوا (١/٢٦) الملكوت

١٠٧- رجال الحديث: رجاله ثقات سوى عبيدالله بن موهب فانه ضعيف.

(١) (ص) عبدالملك بن مروان الاهوازى أبو بشر الرقى ، ثقة قال ابن يونس: ثقة . وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال الحافظ فى التقريب: مقبول. مات سنة ست وخمسين ومائتين.

الثقات لابن حبان (لم أجده) ، كنى الحاكم (١/٣٨/ب) ، الاستغناء (١/٤٦١) ، التهذيب (٦/٤٢٤) ، التقريب (١/٥٢٣) ، مغانى الاخيار (٢/١٧٢).

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى ، أبو عبدالله الفريابى. ثقة فاضل. اكثر عن الاوزاعى والثورى ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى وغيرهم. مات فى أول سنة

---

(١) فى "م ت": (أن يقبل) (٢) فى الاصل (بعثه) وفى "م" كما اثبته
(٣) فى "م" (ذلك) . (٤) في "ب" (الفزارى) . (٥) في "ب" (لعنهم الله) .
(٦) في "ب" (أخبره) بدل (أخذه) . (٧) في "ب" (في) بدل (متن) .

اثنتي عشرة ومائتين /ع.

تاريخ ابن معين (٥٤٣/٢) ، تاريخ عثمان الدارمي برقم (١١) ، التاريخ الكبير (٣٦٤/١/١) ، العجلى (٤١٦) ، الجرح (١١٩/٨) ، الثقات (٤٣٤/٧) ، الانساب (٣٩٠/٩) ، اللباب (٤٢٧/٢) ، سير أعلام النبلاء (١١٤/١٠) ، التذكرة (٣٧٦/١) ، العبر (٢٨٥/١) ، الكاشف (٩٨/٣) ، التهذيب (٥٣/٩) ، التقريب (٢٢١/٢) ، الشذرات (٢٨/٢).

(٣) سفيان هو الثوري ثقة ثبت حجة (٣١).

(٤) عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ضعيف . (١٠٥).

(٥) على بن الحسين بن على بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين المدني ، ثقة ثبت ، عابد فقيه ، فاضل مشهور ، قال الزهري: مارأيت أحدا أفقه منه لكنه قليل الحديث وقال سعيدبن المسيب: مارأيت أورع منه مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين. /ع.

ابن سعد (٢١١/٥) ، التاريخ الكبير (٢٦٦/٢/٣) ، العجلى (٣٤٤) ، الجرح (١٧٨/٦) ، المعرفة والتاريخ (٣٦٠/١) ، الحلية (١٣٣/٣) ، سير الاعلام (٣٨٦/٤) ، الكاشف (٢٤٦/٢) ، العبر (٨٣/١) ، وفيات الاعيان (٢٦٦/٣) ، التهذيب (٣٠٤/٧) ، التقريب(٣٥/٢).

١٠٧- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف وهو مرسل.

١٠٧- تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم فجعله مرفوعا من طريق عبدالله بن محمد بن يوسف الفريابي عن أبيه عن سفيان الثوري عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب عن على بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم فذكر الحديث (٥٢٥/٢).

قلت: رفعه خطأ والصحيح عن ابن موهب عن على بن الحسين مرسل كما ذكرت في (١٠٥).

من الملك ، وكان الذى فيه من استحلال حرم الله عز وجل هو ان يجعل كما سواه مما لم يحرمه من بلاده .اذ كان قد ابانه بتحريمه اياه من ساير بلاده سواه من منع عباده من دخوله الا محرمين اما بالحج واما بالعمرة ومن تحريم صيده ومن امانه مَنْ دخله بقوله عزوجل (ومن دخله كان آمنا) (١) وبتحريمه عضاه هو الحرمة التى لم يجعلها لعضاه غيره (٢) ، ومن منعه (٣٦٨/٤) القتال فيه من لايجب قتاله لانه قد أعلمنا عز وجل على لسان رسوله ان مكة لاتغزى بعد العام الذى غزاها ، وانه لايقتل قرشي بعد عامه ذلك صبرا . أى لايكفر أهلها (٣) بعد ذلك العام فيغزون كما غزوا فى ذلك العام (ولايكفر قرشي بعد ذلك العام) (٤). الكفر (٥) الذى أباح دماء أهلها القرشيين فى ذلك العام. فمن أنزل الحرم بخلاف تلك المنزلة كان به ملعونا .

وكان قوله والمستحل من عترتي ماحرم الله عز وجل . وعترته هم اهل بيته الذين على دينه وعلى التمسك بأمره (١٤/ب) كمثل/ما قد ذكرناه فيما تقدم منا فى كتابنا هذا مما كان منه صلى الله عليه وسلم بغدير خم (٦) من قوله للناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى ، ومما روى عنه فى ذلك مما لم نكن ذكرناه هناك:

---

(١) آل عمران (٩٧). (٢) فى "م" (للحرمة التى لم يجعلها لعضاه غيرها). (٣) فى "م" (أى لاتقتلوا أهلها). (٤) مابين المعكوفين ساقط فى "م،ب". (٥) فى "م" (للكفر). (٦) "خم": واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير . عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الوادى موصوف بكثرة الوخامة . (معجم البلدان (٣٨٩/٢)

(١٠٨) حدثنا احمد قال[1] وثنا قد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى قال ثنا اسرائيل بن يونس عن عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة الاسدى قال لقيت زيد ابن الارقم وهو داخل على المختار أو خارج فقلت ما حديث بلغنى عنك سمعت <٢٦/ب> النبى صلى الله عليه وسلم يقول: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى قال نعم.

١٠٨- رجال الحديث: ثقات،

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت، (١٠).

(٢) أبو غسّان مالك بن اسماعيل بن درهم النهدى الكوفى، سبط حماد بن أبى سليمان ثقة متقن، حافظ حجة، صحيح الكتاب، عابد. قال ابن معين وأبو حاتم: ليس بالكوفة أتقن منه، ووثقه أيضاً أبو داود والنسائي ويعقوب بن شيبه والعجلى. مات سنة تسع عشرة ومائتين / ع.

التاريخ الكبير (٧/٣١٥) العجلى (٤١٧) الجرح (٨/٢٠٦) التذكرة (١/٤٠٢) العبر (١/٢٩٧) الكاشف (٣/٩٩) التهذيب (١٠/٣) التقريب (٢/٢٢٣).

(٣) اسرائيل بن يونس : ثقة ثبت، (٨).

(٤) عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم، ابو المغيرة الكوفى، الاعشى، وهو عثمان بن ابى زرعة. ثقة، وثقه احمد وابن معين والنسائى وأبوحاتم والعجلى وابن نمير وغيرهم، من السادسة / خ عم.

التاريخ الكبير (٣/٢/٢٤٨)، العجلى (٣٢٩)، الجرح (٣/١/١٦٧)، الثقات (٧/١٩٣)، الكاشف (٢/٢٢٤)، التهذيب (٧/١٥٥)، التقريب (٢/١٤).

(٥) على بن ربيعة بن نضلة الوالبى الأسدى، ابو المغيرة الكوفى ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائى والعجلى وغيرهم /ع.

ابن سعد (٦/٢٢٦)، التاريخ الكبير (٣/٢/٢٧٣)، العجلى (٣٤٦)، الجرح (٦/١٨٥)، الثقات (٥/١٦٠)، الكاشف (٢/٢٤٨)،

---

(١) فى الأصل (عشرتى).

التهذيب (٣٢٠/٧) ، التقريب (٣٧/٢).

(٦) زيد بن الارقم بن زيد بن قيس الانصارى الخزرجى. صحابى جليل غزا مع رسول الله سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع على وكان من خواصه ، توفى بالكوفة سنة ست أو ثمان وستين /ع.

ابن سعد (١٨/٦) ، الاستيعاب (٥٣٥/٢) ، أسد الغابة (٢٧٦/٢) ، الاصابة (٥٦٠/١) ، طبقات ابن خليفة (٩٤) ، التاريخ الكبير (٣٨٥/١/٢) ، الجرح (٥٥٤/٣) ، سير الاعلام (١٦٥/٣) ، العبر (٥٤/١) ، التهذيب (٣٩٤/٣) ، التقريب (٢٧٢/١).

(*) المختار بن ابى عبيد الثقفى الكذاب: توثب على الكوفة أول عام ست وستين وقتله مصعب بن الزبير سنة سبع وستين وبعث برأسه الى ابن الزبير فى مكة. وكان ضالا مضلا يزعم أن جبريل ينزل عليه.

ابن سعد (١٠٥/٥ و ١٨٣) ، الميزان (٨٠/٤) ، العبر (٥٤/١ - ٥٥).

١٠٨- الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٠٨- تخريج الحديث: أخرجه الطبرانى (١٨٦/٥) من طريق ابى غسان النهدى به مثله و أحمد (٣٧١/٤) من طريق اسرائيل بن يونس بهذا الاسناد نحوه. وتابع على بن ربيعه على روايته عن زيد بن الأرقم:

- يزيد بن حيان عند الدارمى (فضائل القرآن ٣١٠/٢).والطبرانى (١٨٢/٥ - ١٨٣)
- وحبيب بن ابى ثابت عند الترمذى (مناقب أهل البيت ٦٦٣/٥) وقال حسن غريب.
- وأبو الضحى عند الطبرانى فى الكبير (١٦٩/٥ - ١٧٠)
- وأبو الطفيل عند ابن ابى عاصم (٦٤٤/٢) والحاكم ١٠٩/٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله. وسكت عليه الذهبى.
- ومسلم بن صبيح عنده (١٤٨/٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى.
- وأبو واثلة عنده أيضا (١١٠/٣) وقال صحيح على شرطهما .وتعقبه الذهبى بقوله: لم يخرجا لمحمد بن سلمة بن كهيل وقد وهاه

السعدى.اهـ. كلهم عن زيد بن الأرقم نحوه. وذكر الهيثمى حديث زيد مطولا ولم يعزه لأحد، مجمع الزوائد (١٦٣/٩ ـ ١٦٤).

ـ وله شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى عند ابن سعد (١٩٤/٢)، وابن أبى شيبة (٥٠٦/١٠) وعند أحمد (١٤/٣، ١٧، ٢٦، ٥٩)، وابن أبى عاصم (٦٤٣/٢ ـ ٦٤٤)، وأبى يعلى (٢٩٧/٢ و ٣٠٣ و ٣٧٦) والترمذى (مناقب أهل البيت (٦٦٣/٥)، والطبرانى فى الأوسط كما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال: فى اسناده رجال مختلف فيهم (١٦٢/٩)وقال الترمذى: حسن غريب. والعقيلى (٢٥٠/٢) و (٣٦٢/٤).

ـ ومن حديث جابر عند ابن أبى شيبة (٥٠٥/١٠) و الترمذى (مناقب أهل البيت ٦٦٢/٥) وقال حسن غريب من هذا الوجه، و

ـ ومن حديث زيد بن ثابت عند أحمد (١٨٢/٥) قال الهيثمى اسناده جيد. المجمع (١٦٣/٩)، وابن أبى عاصم (٦٤٣/٢)، والطبرانى فىالكبير (١٥٤/٥ـ١٥٥)قال الهيثمىورجاله ثقات.المجمع (١٧٠/١).

ـ ومن حديث أبى هريرة عند البزار (٢٢٣/٣) قال الهيثمى: وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف المجمع (١٦٣/٩).

ـ ومن حديث على[عنه] ابن أبى عاصم (٦٤٥/٢)، والبزار (٢٢١/٣) قال الهيثمى: ... وفيه الحارث وهو ضعيف (١٦٣/٩) وعند اسحاق بن راهويه كما فى المطالب العالية. قال الحافظ: هذا اسناد صحيح (٦٥/٤).

ـ وانظر شواهد أخرى لهذا الحديث فى مجمع الزوائد. باب فى فضائل أهل البيت (١٦٢/٩).

١٠٨ـ غريب الحديث:

قوله: "انى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى" سماهما ثَقَلَيْن؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثَقِيلٌ. ويقال لكل خطير نفيس "ثَقَلٌ"،فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما. النهاية (٢١٦/١).وقوله "عترتى" عترة الرجل: أخص أقاربه. وعترة النبى صلى الله عليه وسلم أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة وهم بنوعبدالمطلب. النهاية (١٧٧/٣).

(١٠٩) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني قال ثنا محمدبن فضيل بن غزوان(٢) قال ثنا أبو حيان يحى بن سعيد بن حيان التيمي عن يزيد ابن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن عقبة الى زيد بن أرقم، فقال له حصين لقد أكرمك الله يازيد رأيت خيرا كثيرا، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت معه وسمعت منه، لقد أصبت خيرا كثيرا يازيد. فحدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء يدعى خم (١) بين مكة والمدينة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وذكّر، ثم قال: أما بعد ياأيها الناس إني انما أنتظر أن يأتيني رسول من ربي عز وجل (٣٦٩/٤) فأجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله عز وجل.

١٠٩- رجال الحديث: ثقات.

(١) ابن أبي داود هو ابراهيم. ثقة ثبت. (١٨)

(٢) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الحافظ، أبو عبدالرحمن الخارفي (بالفاء) الكوفي. ثقة ثبت حافظ عابد. كان أحمد بن حنبل يعظمه تعظيما عجيبا. وكان يقول: ابن نمير درة العراق وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وقال النسائي: ثقة مأمون. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. /ع.

ابن سعد (٤١٣/٦)، التاريخ الكبير (١٤٤/١/١)، الصغير (٣٦٤/٢)، العجلي (٤٠٦)، الجرح (٣٠٧/٢/٣)، تاريخ الفسوي (٢٠٩/١)، الأنساب (١٠/٥)، سير الاعلام (٤٥٥/١١)، العبر (٣٢٩/١)، التذكرة (٤٣٩/٢)، الكاشف (٥٨/٣)، التهذيب (٢٨٢/٩)، التقريب (١٨٠/٢)

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي ثقة ثبت وثقه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن سفيان وابن سعدوالعجليوالدارقطني. وقال أحمد: حسن الحديث. وقال

---

(١) في "م" (غدير خم). (٢) في "ب" (محمد بن المفضل بن غزوان).

وغذوا بـه، فرغب فى كتاب الله عز وجل وحث عليه ثم قال وأهل بيتى اذكركم الله عز وجل فى أهل بيتى.

قال أبو جعفر وطلبنا من روى عن يزيد بن حيان سوى أبى حيان التيمى ليكون قد حدث عنه سوى أبى حيان (من) (١) هو كأبى حيان[٢] فى العدل فيكون قد حدث عنه عدلان فوجدنا <١/٢٧> الاعمش قد روى عنه : (٢)

أبو زرعة صدوق. وقال النسائى: ليس به بأس. مات سنة خمس وتسعين ومائة /ع.

ابن سعد (٣٨٩/٦) ، تاريخ عثمان الدارمى (٥٥١ و ٥٥٢) التاريخ الكبير (٢٠٧/١/١) ، الصغير (٢٧٦/٢) ، العجلى (٤١١) تاريخ خليفة (٤٦٦) ، طبقات خليفة (١٣١٠) ، الجرح (٥٧/٨) ، سير الاعلام (١٧٣/٩) ، التذكرة (٣١٥/١) ، الميزان (٩/٤) ، العبر (٢٤٨/١) ، المعارف (٢٨٥) ، التهذيب (٤٠٥/٩) ، التقريب (٢٠٠/٢).

(٤) يحى بن سعيد بن حيان التيمى أبو حيان الكوفى ، ثقة ثبت امام عابد من خيار الناس ، وثقه الثورى وابن معين ومسلم والعجلى والنسائى والفلّاس ويعقوب بن سفيان وغيرهم. مات سنة خمس وأربعين ومائة ./ع.

تاريخ ابن معين (٦٤٥/٢) ، التاريخ الكبير (٢٧٦/٢/٤) العجلى (٤٧١) ، الجرح (١٤٩/٩) ، الثقات (٥٩٢/٧) ، الكاشف (٢٢٥/٣) ، العبر (١٥٧/١) ، التهذيب (٢١٤/١١) ، التقريب (٣٤٨/٢).

(٥) يزيد بن حيان أبو حيان التيمى الكوفى ، ثقة ، قال النسائى: ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يعقوب بن سفيان : هو من قدماء أهل الكوفة. من الرابعة /م د س.

التاريخ الكبير (٣٢٤/٢/٤) ، الجرح (٢٥٥/٩) ، الثقات لابن حبان (٥٢٦/٥) ، الكاشف (٢٤٢/٣) ، التهذيب (٣٢١/١١) ، التقريب (٣٦٣/٢).

(٦) حصين بن عقبة الفزارى الكوفى ، قال على بن المدينى: هو أخو زيد بن عقبة ، وسمى أباه قبيصة. قال العجلى ثقة ، وذكره

---

(١) زيد من "م". (٢) قال فى "ب" فى المواضع الثلاثة (ابن حبان) خطأ.

(٣) لستُ أدرى لماذا يطلب الطحاوى راوياً آخر عن "يزيد بن حيان" ما دام أنه ثقة معروف، وليس بمجهول، فقد روى عنه غير ابن أخيه "أبى حيان" الأعمش وفطر بن خليفه وسعيد بن مسروق الثورى، كما فى التهذيب (٣٢١/١١).

(١١٠) حدثنا أحمد قال كما قد حدثنا على بن شيبة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان قال كان عنبس بن عقبة يسجد حتى ان العصافير يقلمن على ظهره وينزلن مايحسبنه إلا جِذْمُ حائط.

ابن حبان فى الثقات وقال الحافظ: صدوق من الثالثة /د س ق.
التاريخ الكبير (٥/١/٢) ، العجلى (١٢٢) ، الجرح (١٩٣/٣) ، الثقات (١٥٧/٤) ، الكاشف (١٧٥/١) ، التهذيب (٣٨٦/٢ - ٣٨٧). راجع أيضا التهذيب (٤١٩/٣: زيد بن علية الفزاوى) ، التقريب (١٨٣/١).

١٠٩- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٠٩- تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (فضائل على ١٨٧٣/٤) ، وأبو داود (الأدب ٢٥٥/٥) وابن أبى عاصم (٦٤٣/٢) والطبرانى فى الكبير (١٨٣/٥). كلهم عن أبى بكر بن أبى شيبة. وابن خزيمة (٦٢/٤) عن يوسف بن موسى: كلاهما عن محمد بن فضيل بن غزوان بهذا الاسناد نحوه.

وقد تابع محمد بن فضيل على روايته عن أبى حيان كل من:

- اسماعيل بن علية عند أحمد (٣٦٦/٤ - ٣٦٧) ، ومسلم (١٨٧٣/٤) بلفظ أتم من لفظ المؤلف،والطبرانى فى الكبير (١٨٣/٥).
- وجعفر بن عون عند الدارمى (فضائل القرآن ٣١٠/٢).
- وجرير بن حازم عند مسلم (١٨٧٣/٤) ، والنسائى (المناقب الكبرى) كما فى تحفة الأشراف (٢٠٣/٣) ، وابن خزيمة (٦٢/٤).

كما تابع أبا حيان على روايته عن يزيد بن حيان: سعيد بن مسروق عند مسلم (١٨٧٣/٤) ، وابن ابى شيبة (٥٠٥/١٠)،والطبرانى (١٨٣/٥)/والأعمش: عند ابن أبى عاصم (٦٤٣/٢) والطبرانى فى الكبير (١٨٢/٥)/وسفيان الثورى عند الطبرانى (١٨٢/٥).

١١٠- رجال الحديث: ثقات،سوى شيخ الطحاوى فإنه مستقيم الحديث.

(١) على بن شيبة مستقيم الحديث (٨).

---

(١) في "ب" (عيسى بن عقبة).

(١١١) حدثنا أحمد قال وما قد ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم فذكر باسناده مثله .

قال أبو جعفر فاجتمع (١) فى الرواية عنه الاعمش وأبو حيان (٢) ، فمن أخرج عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم من المكان الذى جعلهم الله به على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه فى هذه الآثار (فجعلهم) كسواهم ممن ليس من أهل عترته كان به ملعونا (٣) إذ كان قد خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جعل من ذلك .وسائر ما فى هذا الحديث سوى ذلك مكشوف المعانى يعلم سامعوه ما أريد به علماً يغنينا عن التفسير له، والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(٢) أبو نعيم هو الفضل بن دكين : ثقة ثبت حجة (٦٨) .

(٣) الاعمش هو سليمان بن مهران : ثقة ثبت مدلس (٣) .

(٤) يزيد بن حيان تقدم فى (١٠٩) وهو ثقة ويروى عن عنبس بن عقبة كما فى الجرح (٤٠/٧) ، والتهذيب (٣٢١/١١) .

(٥) عنبس بن عقبة التيمى ، تيم الرباب . قال ابن معين : ثقة ثقة وقال أبو حاتم : روى عن ابن مسعود وعنه يزيد بن حيان . وقال ابن سعد : وكان قليل الحديث . وهو ليس من رجال الكتب الستة . ابن سعد (٢٠٨/٦)، التاريخ الكبير (٨٨/١/٤)، الجرح (٤٠/٧) .

١١٠- الحكم على الحديث : اسناده صحيح لغيره .

١١٠- تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد (٢٠٨/٦) ، وابن أبى شيبة (٣٧/١٤) ، وأحمد فى الزهد ص (٣٥٩) . كلهم عن الفضل بن دكين بهذا الاسناد مثله .

١١٠- غريب الحديث :

"جِذْمُ حَائِطٍ" الجذم بالكسر أصل الشىء . وقد يفتح ، وجذم كل شىء أصله . لسان العرب (٨٨/١٢) .

١١١- رجال الحديث : ثقات .

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت . (١٠) .

(٢) أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة ثبت حجة (٦٨) .

١١١- الحكم على الحديث : اسناده صحيح ومضى تخريجه فى الحديث السابق .

---

(١) فى "م" (فاحتمل) . (٢) فى "م، ب" (ابن حيان) . (٣) فى "م" (كان به ملعونا) وهو الصواب . وفى الأصل : (ملعونا) بدون (كان به) .

(٣٧٠/٤) (١١) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه

(١٥/أ) وسلم/فى الضبع فى حل اكل لحمها (١) وفى حرمته :(٢)

(١١٢) حدثنا احمد قال ثنا هارون بن كامل قال ثنا سعيد بن أبى مريم عن يحى بن أيوب قال حدثنى اسماعيل بن امية وابن <جريج> وجرير بن حازم ان عبدالله بن عبيد بن عمير حدثهم قال أخبرنى عبدالرحمن بن أبى عمار انه سأل جابر بن عبدالله عن الضبع فقال آكلها ؟ فقال نعم فقلت:أصيد هى ؟

١١٢- رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فلم أقف على ترجمته .

(١) (ش) هارون بن كامل بن يزيد ، أبو موسى المصرى ، لم اعرف عنه شيئا سوى انه يروى عن عبدالله بن صالح وسعيد بن أبى مريم توفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

مغانى الاخيار (١١٩/٣) ، كشف الاستار (١٠٩) ، تراجم الاحبار (١٧٥/٤)

(٢) سعيد بن أبى مريم ثقة ثبت حجة (١٧).

(٣) يحي بن أيوب ثقة (٢٥).

(٤) اسماعيل بن امية ثقة ثبت. (٤٧).

(٥) ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة ثبت يرسل ويدلس (٦٦) .

(٦) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ، أبو النضر البصرى والد وهب،ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه ،محدث البصرة . وثقه شعبة ويحي القطان وحماد بن سلمة وابن معين وابن مهدى وأبو حاتم والنسائي. قال الذهبى وفى بعض حديثه عن قتادة ماينكر ، يوقف أشياء ويسند أشياء . وضعفه فى قتادة يحي القطان واحمد وقال يحى القطان: كان يهم فى الشىء ، وكان يقول فى حديث الضبع عن جابر عن عمر،ثم صيره عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال ابن مهدى: اختلط قبل موته فأحس بذلك بنوه فحجبوه فلم يسمع منه شىء فى اختلاطه . مات سنة سبعين ومائة وهو فى عشر التسعين . / ع.

---

(١) فى "م،ب"(فى حل اكلها) . (٢) في " ب" (وفي حرمة لحمها) .

<٢٧/ب> قال نعم قلت وسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم.

قال أبوجعفر فكان في هذا الحديث أخذ يحي بن أيوب اياه عن هؤلاء الثلاثة النفر (المذكورين) (١) أخذه اياه عنهم فيه. فتأملنا حقيقة رواياتهم (٢) له من غير حديث يحي بن أيوب هل هي موافقة لرواية يحي اياه عنهم أم مخالفة لها.

ابن سعد (٢٧٨/٧) ، تاريخ ابن معين (٨٠/٢) ، التاريخ الكبير (٢١٣/٢/١) ، العجلي (٩٦) ، الجرح (٥٠٤/٢) ، العقيلي (١٩٨/١) ، الكامل (٥٤٨/٢) ، الثقات (١٤٤/٦) ، سير الاعلام (٩٨/٧) ، التذكرة (١٩٩/١) ، الميزان (٣٩٢/١) ، الكاشف (١٢٦/١) ، العبر (١٩٩/١) ، التهذيب (٦٩/٢) ، التقريب (١٢٧/١) ، هدى الساري ص (٤١٤) ، مراتب الموصوفين بالتدليس ص (٣) ، الشذرات (٢٧٠/١) ، الكواكب (١١١).

(٧) عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو هاشم المكي. ثقة وثقة أبوزرعة وأبو حاتم والعجلي وابن حبان. استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة ومائة /م عم .

التاريخ الكبير (١٤٣/١/٣) ، العجلي (٢٦٧) ، الجرح (١٠١/٥) ، الثقات (١٠/٥) ، الكاشف (٩٥/٢) ، التهذيب (٣٠٨/٥) ، التقريب (٤٣١/١) .

(٨) عبدالرحمن بن أبي عمار: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي الملقب بالقس لكثرة عبادته. ثقة وثقه ابن سعد وابن المديني وأبوزرعة والنسائي. وقال أبوحاتم: صالح الحديث. من الثالثة /م عم .

التاريخ الكبير (٣٠١/١/٣) ، الجرح (٢٤٩/٥) ، الكاشف (١٥٢/٢) ، التهذيب (٢١٣/٦) ، التقريب (٤٨٧/١).

---

(١) في "الاصل" (المذكور) وفي "م" كما اثبته. (٢) في "م" (مروياتهم)

(١١٣) فوجدنا أبا أمية قد ثنا قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن اسماعيل بن امية عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن ابي عمار قال سالت جابرا عن الضبع فقلت أصيد هي ؟ قال نعم ، قلت آكلها ؟ قال نعم ، قلت اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم .

١١٢- الحكم على الحديث : إسناده ضعيف لجهالة شيخ الطحاوي ، والحديث صحيح بغير هذا الإسناد ، قال الترمذي : سألتُ عنه البخاري فقال : هو حديث صحيح .

١١٢- تخريج الحديث :

اخرجه الطحاوي بهذا الاسناد في شرح معاني الآثار (١٦٤/٢) ، وعبدالرزاق (٥١٣/٤) ، والشافعي في مسنده (٣٣٠/١) و (١٧٣/٢) ، واحمد (٣١٨/٣ و ٣٢٢) ، والدارمي (الحج ، جزاء الضبع ٤٠٠/١) ، والترمذي (الحج ، ماجاء في الضبع ٢٠٨/٣) واعاده في (الاطعمة ، ماجاء في اكل الضبع ٢٥٢/٤) ، والنسائي (الحج ، مالايقتله المحرم ١٩١/٥) واعاده في الصيد ٢٠٠/٧) ، وابن الجارود (١٥٥ و ٢٩٩) ، وابن خزيمة (١٨٢/٤) ، وابن حبان في صحيحه في النوع الخامس والستين من القسم الثالث كما في نصب الراية (١٩٤/٤) وهو موجود في الموارد (٣٦٢) ، والدارقطني (٢٤٦/٢) من عدة طرق ، والحاكم في المستدرك (٤٥٢/١) ، والبيهقي (١٨٣/٥) و (٣١٨/٩) ، والبغوي (٢٧٠/٧) ، وابن عبدالبر في التمهيد (١٥٣/١) .

كلهم من طريق ابن جريج بهذا الاسناد ونحوه .

قال الترمذي حسن صحيح ، وقال ايضا سالت عنه البخاري فقال هو حديث صحيح . نقل عنه البيهقي (١٨٣/٥) ، والزيلعي في نصب الراية (١٣٤/٣) و (١٩٤/٤) .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .اهـ وسكت عليه الذهبي ، وإنما هو على شرط مسلم وحده ، لأن عبدالرحمن بن ابي عمار لم يخرج له البخاري .

١١٣- رجال الحديث : ثقات .

(١) أبو أمية ثقة (٧١) .

قال أبو جعفر فاتفقت رواية الثورى ويحى لهذا الحديث عن اسماعيل بن امية .

(١١٤) حدثنا أحمد قال ووجدنا يزيد بن سنان قد ثنا قال ثنا وهب ابن جرير بن حازم (٣٧١/٤) قال ثنا أبى قال سمعت عبدالله ابن عبيد بن عمير يحدث عن عبدالرحمن بن أبى عمار عن جابربن عبدالله ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الضبع ، فقال: هى صيد وجعل فيها اذا اصابها محرم كبشا .

---

(٢) قبيصة بن عقبة وسفيان الثورى ثقتان ثبتان (٢١) .

(٣) اسماعيل بن أمية — ثقة ثبت (٤٧) .

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

١١٣ــ الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١١٣ــ تخريج الحديث:

اخرجه عبد الرزاق (٥١٢/٤) ، واحمد (٢٩٧/٣) ، وابويعلى (٩٦/٤) ، وابن ماجة (الصيد ، الضبع ٢٢٥/٢) ، والدارقطنى (٢٤٥/٢ — ٢٤٦) ، والبيهقى (٣١٨/٩) ، وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (١٦/٢ — ١٧) . كلهم من طريق اسماعيل بن أمية بهذا الاسناد نحوه .

١١٤ــ رجال الحديث: ثقات .

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣) .

(٢) وهب بن جرير بن حازم ثقة ثبت (٩٣) .

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى (١١٢) .

١١٤ــ الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١١٤ــ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٦٤/٢) ، وابن أبى شيبة (٧٧/٤) ، وأبو داود (الاطعمة ، اكل الضبع ١٥٨/٤) وابن ماجة

(١١٥) حدثنا احمد قال ووجدنا يزيد قد ثنا قال ثنا حبان بن هلال وشيبان بن فروخ وهدبة بن خالد قالوا ثنا جرير بن حازم ثم ذكر باسناده مثله .

(الحج ، جزاء الصيد ٢/١٩٦) ، والدارمي (١/٤٠٠) ، وابن الجارود ص(١٥٥) ، وابن خزيمة (٤/١٨٢) ، وابن حبان في صحيحه كما في الموارد (٢٤٣) ، والدارقطني (٢/٢٤٦) ، والحاكم (١/٤٥٢ - ٤٥٣) ، والبيهقي (٥/١٨٣) و (٩/٣١٨) ، وابن عبدالبر في التمهيد (١/١٥٣) ، وابن حزم في المحلى (٧/٢٢٧).

كلهم من طريق جرير بن حازم بهذا الاسناد نحوه . الا ابن خزيمة والحاكم فقالا : (كبشا نجديا) ، وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وانما هو على شرط مسلم فقط ، لان عبدالرحمن بن ابي عمار لم يخرج له البخاري.

قال يحي القطان : روي جرير بن حازم هذا الحديث عن جابر عن عمر قوله . وحديث ابن جريج أصح .اهـ انظر سنن الترمذي (٣/٢٠٨) و (٤/٢٥٢). وقد تقدم حديث ابن جريج وتخريجه برقم (١١٢). وسياتي مزيد الكلام حول رواية جرير ضمن تخريج الحديث (١١٩).

وقد تابع جابرا على رواية هذا الحديث ابن عباس عند عبدالرزاق (٤/٤٠٤) لكنه قال : (وقضى فيها كبشا نجديا).

وقال الترمذي: وقد ذهب بعض أهل العلم الى هذا ، ولم يروا باكل الضبع باسا وهو قول احمد واسحاق. وقد كره بعض أهل العلم اكل الضبع وهو قول ابن المبارك. (٤/٢٥٢).

وقد عقد الطحاوي في شرح معاني الاثار "باب أكل الضبع" واستوفى الكلام حول هذه المسألة وبين ماادى اليه اجتهاده فقال : "فقد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيه عن اكل ذي ناب من السباع وتواترت بذلك الآثار عنه . فلا يجوز أن يخرج من ذلك الضبع ، اذا كانت ذات ناب من السباع ، الا بما يقوم علينا به الحجة بإخراجها من ذلك". (٤/١٨٩ - ١٩٠)

١١٥- رجال الحديث: ثقات.

(١) يزيد هو ابن سنان: ثقة (١٣).

---

(٢) حبان بن هلال الباهلي أبو حبيب البصري ، ثقة ثبت حافظ حجة . قال أحمد بن حنبل: اليه المنتهى في التثبت في البصرة . وقال ابن سعد: كان ثقة حجة ثبتا امتنع من التحديث قبل موته ، قال الذهبي: ولامتناعه لم يتهيأ للبخاري الأخذ عنه . ووثقه ابن معين والترمذي والنسائي والعجلي والبزار وابن قانع والخطيب ، مات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين /ع.

ابن سعد (٢٩٩/٧) ، التاريخ الكبير (١١٣/١/٢) ، العجلي (١٠٥) ، الجرح (٢٩٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٠) التذكرة (٣٦٤/١) ، العبر (٢٩١/١) ، الكاشف (١٤٣/١) ، التهذيب (١٧٠/٢) ، التقريب (١٤٦/١) ، الشذرات (٣٦/٢).

(٣) شيبان بن فروخ ثقة (٩٤).

(٤) هدبة بن خالد بن الاسود بن هدبة ، أبو خالد القيسي البصري ، ثقة حافظ عابد ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم: صدوق ، وقال ابن عدي: لابأس به ، ولا أعرف له حديثا منكرا وتفرد النسائي بتليينه ، ورد عليه الذهبي فقال: هنا لايقبل تضعيف أبي عبدالرحمن ، وهذا ابن عدي الذي أخذ علم هدبة عن طائفة كبار عنه يصرح بأنه لايعرف له ماينكر ، وهذا ابن معين ملك الحفاظ يفصح بأنه ثقة . مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين / خ م د .

ابن سعد (٣٠١/٧) ، التاريخ الكبير (٢٤٧/٢/٤) ، العجلي (٤٥٥) ، طبقات خليفة (٢٢٩) ، الجرح (١١٤/٩) ، الكامل (٢٥٩٨/٧) ، سير أعلام النبلاء (٩٧/١١) ، التذكرة (٤٦٥/٢) ، الميزان (٢٩٤/٤) ، الكاشف (١٩٣/٣) ، العبر (٣٣٣/١) ، التهذيب (٢٤/١١) ، التقريب (٣١٥/٢).

(٥) جرير بن حازم ثقة له أوهام اذا حدث من حفظه (١١٢).

١١٥ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

(١١٦) حدثنا أحمد قال ووجدنا على بن شيبة قد ثنا قال ثنا أبو غسان قال حدثنا <١/٢٨> جرير بن حازم ثم ذكر باسناده مثله .

(١١٧) حدثنا أحمد قال ووجدنا محمد بن خزيمة قد ثنا قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا جرير ثم ذكر باسناده مثله .

فكان فى رواية هؤلاء هذا الحديث عن جرير دون ما فى رواية يحي <بن أيوب> اياه عنه (لان فى حديث يحي اياه عنه) (١) ذكر اباحة أكلها وليس ذلك فى أحاديث هؤلاء <انما فى أحاديث هؤلاء> انها صيد (٢) وقد تكون صيدا وهى غير ماكولة .

١١٥ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى بهذا الاسناد فى شرح معانى الاثار (١٦٤/٢) ، وأبو يعلى من طريق شيبان (١١٦/٤) ، وذكره الذهبى فى الميزان (٣٩٢/١) من طريق هدبة ، كلاهما عن جرير بن حازم بهذا الاسناد نحوه . وقال الذهبى تابعه ابنُ جريج عن عبدالله بن عبيد (٣٩٣/١) .

١١٦ـ رجال الحديث: ثقات سوى ابن شيبه فإنه مستقيم الحديث.

(١) على بن شيبة مستقيم الحديث (٨) .

(٢) أبو غسان هو مالك بن اسمايل النهدى ، ثقة متقن (١٠٨) .

١١٦ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيحٌ لغيره .

١١٦ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٦٤/٢) بهذا الاسناد .

١١٧ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) محمد بن خزيمة ثقة (٧٤) .

(٢) حجاج بن منهال ثقة (٣٤) .

---

(١) زيد من "م،ب" (٢) فى "م،ب" (وليس فى أحاديث هؤلاء انها صيد) .

(١١٨) حدثنا أحمد قال ووجدنا يزيد بن سنان قد ثنا قال ثنا محمد ابن بكر البرساني قال أنبا ابن جريج قال أخبرني عبدالله ابن عبيد بن عمير ان عبدالرحمن بن أبي عمار أخبره قال سالت جابر بن عبدالله عن الضبع فقلت (١) آكلها ؟ قال نعم ، قلت أصيد هي ؟ قال نعم ، قلت: أسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم .

قال أبو جعفر فكان ماروى البرساني هذا الحديث عليه عن ابن جريج موافقا لما رواه عنه يحي بن أيوب ولانعلم أحدا روى هذا الحديث عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن أبي عمار غير هؤلاء الثلاثة النفر المذكورين في حديث يحي ابن أيوب .

---

(٣) جرير بن حازم ثقة (١١٢) .

١١٧ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١١٧ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٤/٢) بهذا الاسناد والبيهقي (١٨٣/٥) من طريق الحجاج عن جرير بن حازم بهذا الاسناد .

١١٨ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣) .

(٢) محمد بن بكر بن عثمان البرساني ، أبو عبدالله البصري ، مختلف فيه .فقد وثقه ابن معين وأبوداود والعجلي وابن قانع . وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال النسائي في المحاربة من سننه : ليس بالقوي ، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة ، وقال ابن حجر في التقريب صدوق يخطىء . مات سنة ثلاث ومائتين . /ع .

ابن سعد (٢٩٦/٧) ، تاريخ الدارمي (٨٠٤) ، التاريخ الكبير (٤٨/١/١) ، الجرح (٢١٢/٧) ، الميزان (٤٩٢/٣) ،

---

(١) في "م" (قال آكلها) خطأ ظاهر .

(١٥/ب) (١١٩) حدثنا أحمد قال وقد وجدنا يحي بن سعيد/القطان فيما أجازه لنا هارون بن محمد العسقلاني عن الغلابي (١) عنه قد أنكر(٢) هذا الحديث فقال كان يحدث به عن جابر عن عمر ثم صيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انكاراً منه (٢٨/ب) اياه على ابن أبي عمار ، وموضع يحي من هذا الامر موضعه منه (٣٧٢/٤) وتأملنا هذا الحديث هل رواه غير ابن أبي عمار :

الكاشف (٢٢/٣) ، التهذيب (٧٧/٩) ، التقريب (١٤٧/٢) ، هدى الساري (٤٥٩).

(٣) ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز . ثقة ثبت . (٦٦).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في (١١٢).

١١٨ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١١٨ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي بهذا الاسناد في شرح معاني الاثار (١٦٤/٢) وقد سبق تخريج هذا الحديث من طريق ابن جريج مفصلا في (١١٢).

١١٩ـ رجال الاثر: ثقات سوى شيخ الطحاوي فلم أقف عليه .

(١) هارون بن محمد العسقلاني لم أقف على ترجمته .

(٢) الغلابي (بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام الف) نسبة الى غلاب هو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبدالرحمن الغلابي ، قال الذهبي: له تاريخ مفيد ، قال الخطيب: كان ثقة ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين ببغداد .

تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) ، العبر (٣٥٢/١) ، الانساب (٩٨/١٠) ، اللباب (٣٩٥/٢).

(٣) يحي بن سعيد بن فروخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري . ثقة ثبت امام أهل زمانه قدوة حجة . قال أحمد : ما رأيت بعيني مثله ، اليه المنتهى في التثبت . وقال ابن المديني: ما

---

(١) في الاصل "العلائي". (٢) في "ب" (فذكر عن) بدل (قد أنكر) .

(١٢٠) حدثنا أحمد قال فوجدنا يونس قد ثنا قال (ثنا)(١) سفيان ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر عن عمر انه حكم في الضبع كبشا .

رايت احدا أعلم بالرجال منه . ولد سنة عشرين ومائة وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة /ع.

ابن سعد (٢٩٣/٧) ،التاريخ الكبير (٢٧٦/٢/٤) ، العجلى (٤٧٢) ، مقدمة الجرح (٢٣٢) ، تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) ، التذكرة (٢٩٨/١) ، الميزان (٣٨٠/٤) ، الكاشف (٢٢٥/٣) ، العبر (٢٥٥/١) ، التهذيب (٢١٦/١١) ، التقريب (٣٤٨/٢).

١١٩ـ الحكم على الاثر :الاثر ثابت عن يحي القطان كما في الميزان.

١١٩ـ تخريج الاثر :

قول الطحاوى ان يحي القطان قد انكر هذا الحديث ... انكار منه اياه على ابن ابى عمار الخ. يخالف ماذكره الذهبى فى الميزان وابن حجر فى التهذيب ، فقد جاء فى الميزان: وقال يحي القطان: كان جرير بن حازم يقول فى حديث الضبع: عن جابر عن عمر ثم جعله بعد عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم (٣٩٢/١).

وفى التهذيب: عن على بن المدينى:قلت ليحي بن سعيد أبو الاشهب احب اليك أم جرير بن حازم ، قال: ما اقربهما ولكن كان جريرٌ اكبرَهما وكان يهم فى الشىء وكان يقول فى حديث الضبع عن جابر عن عمر ثم صَيَّرَه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم . (٧١/٢).

فمقتضى هذا الكلام ان انكار يحي القطان كان على جرير بن حازم وليس على ابن أبى عمار ، ورفع هذا الحديث من طريق جرير ليس بصحيح. ففى سنن الترمذى (٢٥٢/٤): قال يحي القطان: وروى جرير بن حازم هذا الحديث عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن ابى عمار عن جابر عن عمر قوله ، وحديث ابن جريج أصح.اهـ. (يعنى ـ والله أعلم ـ أن رفع هذا الحديث من طريق ابن جريج صحيح،ومن طريق جرير بن حازم ليس إلّا وهماً. راجع حديث (١١٢).

---

(١) زيد من "م وب".

(١٢١) حدثنا أحمد قال ووجدنا يونس قد ثنا قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابي الزبير المكى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه عنهما أن عمر رضي الله عنه قضى فيها بذلك.(١)

١٢٠ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ثقة (١٤).

(٢) سفيان بن عيينة ثقة ثبت (٤٨).

(٣) أبو الزبير المكى هو محمد بن مسلم بن تدرس ، ثقة حافظ إلا انه يدلس . وثقة ابن معين وابن المدينى والنسائي وابن سعد . وقال أحمد : ليس به باس . وقال ابو زرعة وأبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . قال ابن عدى: روى عنه مالك ، وكفى بابى الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك ، فان مالكا لايروى إلا عن ثقة .

وقال غير واحد : هو مدلس فاذا صرح بالسماع فهو حجة . ذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة من المدلسين . مات سنة ثمان وعشرين ومائة /ع.

تاريخ الدارمى برقم (٧٢٢ و ٧٤٩) ، التاريخ الكبير (٢٢١/١/١) ، العجلى (٤١٣) ، الجرح (٧٤/٨) ، الكامل (٢١٣٣/٦) ، الثقات (٣٥١/٥) ، التذكرة (١٢٦/١) ، الميزان (٣٧/٤) ، العبر (١٢٩/١) ، جامع التحصيل (٢٦٩) ، التهذيب (٤٤٠/٩) ، التقريب (٢٠٧/٢) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١٠٨).

١٢٠ الحكم على الحديث: اسناده صحيح وهو موقوف.

١٢٠ تخريج الحديث: سياتى فى (١٢١).

١٢١ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ثقة (١٤).

(٢) ابن وهب هو عبدالله ثقة ثبت (١٥).

(٣) مالك هو ابن انس ثقة ثبت امام حجة (٣٢).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

---

(١) سقط في "ب" هذا الأثر .

١٢١- الحكم على الحديث: اسناده صحيح وهو موقوف.

١٢٠ و ١٢١- تخريج الحديثين :

أخرجه مالك في الموطا (٤١٤/١) عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب قضي في الضبع بكبش ، وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق ، وفي اليربوع بجفرة .

والشافعي في مسنده (٣٣٠/١ - ٣٣١) عن مالك وسفيان بن عيينة عن أبي الزبير به بنحو رواية مالك.

وعبدالرزاق (٤٠٣/٤) عن معمر ومالك بهذا الاسناد نحوه .

والبيهقي (١٨٣/٥) من طريق الشافعي بمثل رواية مالك في الموطا ثم قال: وكذلك رواه أيوب السختياني وسفيان الثوري وابن عيينة والليث بن سعد وغيرهم عن أبي الزبير. ورواه الأجلح الكندي عن أبي الزبير مرفوعا. واختلف عليه والصحيح انه موقوف على عمر رضي الله عنه. اهـ- والبغوي من طريق مالك (٢٧١/٧).

ورواه البيهقي أيضا (١٨٣/٥) من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير به. وهذا اسناد صحيح ، فان الليث لايروي عن أبي الزبير الا ماصرح له فيه بالتحديث. وقد تابعه عطاء عن جابر به ، أخرجه البيهقي (١٨٤/٥) بسند صحيح بمثله .

وله شاهدان من حديث علي وابن عباس بهذا المعنى عند عبدالرزاق (٤٠٣/٤).

- غريبه :

الكبش: هو فحل الضأن ، والأنثى نعجة .

والعنز : الأنثى من المعز. والعناق: انثى المعز قبل الحول.

واليربوع: دويبة نحو الفأرة لكن ذنبه وأذناه أطول منها ورجلاه أطول من يديه عكس الزرافة .

والجفرة : مابلغ من أولاد المعز أربعة اشهر.

(من تعليق محمد فؤاد عبدالباقي على الموطا).

(١٢٢) حدثنا احمد قال ووجدنا على بن شيبة قد ثنا قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا عبدالله بن عون عن أبي الزبير عن جابر عن عمر فذكر مثله.

قال أبو جعفر فقوى مارواه عليه أبو الزبير هذا الحديث ما قاله يحي بن سعيد فيه. فقال قائل: فقد وجدنا عن عطاء بن أبي رباح عن جابر عن النبى صلى الله عليه سلم لا عن عمر، فكان فى ذلك تشديد لما رواه ابن أبى عمار عليه.

١٢٢- رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه مستقيم الحديث.

(١) على بن شيبة مستقيم الحديث (٨).

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى أبو خالد الواسطى، ثقة ثبت متقن امام حجة. كان يحفظ أربعة وعشرين الف حديث بالاسناد. قال أبو حاتم: يزيد ثقة امام لايسئل عنه. مات سنة ست وماثتين وقد قارب التسعين /ع.

ابن سعد (٣١٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٢/٤)، العجلى (٤٨١)، الجرح (٢٩٥/٩)، تاريخ خليفة (٤٧٢)، سير الاعلام (٣٥٨/٩)، التذكرة (٣١٧/١)، العبر (٢٧٥/١)، الكاشف (٢٥١/٣)، التهذيب (٣٦٦/١١)، التقريب (٣٧٢/٢).

(٣) عبدالله بن عون بن أرطبان المزنى مولاهم أبو عون الخزار البصرى، امام حافظ ثقة ثبت فاضل فقيه مشهور، من أقران أيوب فى العلم والعمل والسن. قال شعبة: شك ابن عون أحب الى من يقين غيره. وقال ابن معين: ثقة فى كل شئ. مات سنة احدى وخمسين ومائة وكان مولده سنة ست وستين / ع.

ابن سعد (٢٦١/٧)، التاريخ الكبير (١٦٣/١/٣)، العجلى (٢٧٠)، الجرح (١٣٠/٥)، حلية الاولياء (٣٧/٣)، صفة الصفوة (٣٠٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٦)، التذكرة (١٥٦/١)، العبر (١٦٥/١)، الكاشف (١١٦/٢)، التهذيب (٣٤٦/٥)، التقريب (٤٣٩/١).

(٤) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا فى الحديث (١٢٠).

١٢٢- الحكم على الحديث: اسناده صحيح وهو موقوف.

(١٢٣) حدثنا أحمد قال وذكر ما قد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان بن هلال ح وحدثنا أحمد قال وما قد ثنا ابن ابى داود قال ثنا أبو عمر الحوض (قالا) (١) ثنا حسان بن ابراهيم عن ابراهيم الصائغ (عن عطاء عن جابررضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضبع. فقال هى من الصيد وجعل فيها اذا أصابها المحرم كبشا مسنا ويؤكل.

فكان من الحجة <٤/٢٩> عليه لمخالفته فى هذا الحديث ان ابراهيم الصائغ) (٢) وان <كان> مكانه من العلم المكان الذى هومكانه منه، قد خالفه فى هذا الاسنادرجلان ليسادونه :

١٢٢- تخريج الحديث:

أخرجه ابن ابى شيبة (٤/٧٦) عن يزيد بن هارون عن ابن عون عن أبى الزبير عن جابر أن عمر قضى فى الضبع كبشا.

١٢٣- رجال الحديث: ثقات سوى حسان بن ابراهيم فانه تفرد باحاديث وهو رجل مختلف فيه.

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣).

(٢) حبان بن هلال ثقة ثبت حجة (١١٥).

(٣) ابن ابى داود هو ابراهيم ثقة ثبت (١٨).

(٤) أبو عمر الحوض هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدى، النمرى، أبو عمر الحوضى البصرى، ثقة ثبت حافظ، قال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت متقن، لايؤخذ عليه حرف واحد. ووثقه أيضا ابن معين وابن المدينى وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان. مات سنة خمس وعشرين ومائتين /خ د س.

التاريخ الكبير (١/٢/٣٦٦)، الجرح (٣/١٨٢)، الانساب (٤/٢٧١)، سير أعلام النبلاء (١٠/٣٥٤)، التذكرة (١/٤٠٥)،

---

(١) فى الاصل (قال) سهو من الناسخ. وفى "م" كما اثبته.

(٢) مابين القوسين سقط فى "م".

العبر (٣٠٩/١) ، الميزان (٥٦٦/١) ، التهذيب (٤٠٥/٢) التقريب (١٨٧/١).

(٥) حَسَّان بن ابراهيم بن عبدالله الكرماني أبو هشام العَنَزِي ، قاضي كرمان. مختلف فيه. فقد وثقه أحمد وابن معين وابن المديني. وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال النسائي: ليس بالقوى ، وقال ابن عدى: حدث بافرادات كثيرة ، وهو من أهل الصدق الا انه يغلط في الشيء وهو عندى لابأس به . ويقال عاش مائة سنة ، توفى سنة ست وثمانين ومائة . / خ م د .

التاريخ الكبير (٣٥/١/٢) ، الجرح (٢٣٨/٣) ، الكامل (٧٨١/٢) ، الميزان (٤٧٧/١) ، الكاشف (١٥٦/١) ، التهذيب (٢٤٥/٢) ، التقريب (١٦١/١) ، هدى السارى (٤١٦).

(٦) ابراهيم بن ميمون الصائغ أبو اسحاق المروزى ، ثقة ، قال أحمد : ما أقرب حديثه ، وقال ابن معين والنسائي: ثقة . وقال أبو زرعة : لابأس به . قتله أبو مسلم الخراساني ظلما سنة احدى وثلاثين ومائة ، كان اذا رفع المطرقة فسمع النداء لم يردها ، فرحمه الله / خت د س .

التاريخ الكبير (٣٢٥/١/١) ، الجرح (١٣٤/٢) ن الميزان (٦٩/١) ، الكاشف (٤٩/١) ، العبر (١٣٢/١) ، التهذيب (١٧٢/١) التقريب (٤٤/١).

(٧) عطاء بن أبى رباح ثقة يرسل (٦٦).

١٢٣ـ الحكم على الحديث: الحديث ضعيف من أجل زيادة لفظ " كبشا مسنا " فهي زيادة تفرد بها حسان بن ابراهيم .

١٢٣ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى بهذا الاسناد في شرح معاني الآثار (١٦٥/٢) وابن خزيمة (١٨٣/٤) ، وابن عدى (٧٨٢/٢) ، والدارقطني (٢٤٥/٢) ، والحاكم (٤٥٣/١) ، والبيهقى (١٨٣/٥) و (٣١٩/٩) من عدة طرق.

كلهم من طريق حسان بن ابراهيم بهذا الاسناد نحوه .

قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

وهما منصور بن زاذان وعبد الكريم بن مالك الجزرى.

(١٢٤) حدثنا أحمد قال كما ثنا صالح بن عبدالرحمن قال ثنا سعيد ابن منصور قال ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن عطاء[2] عن جابر بن عبدالله قال قض فى الضبع اذا قتله(١) (٣٧٣/٤) المحرم بكبش..

وغريب من الذهبى أن يوافق الحاكم فى حكمه على صحة هذا الحديث. وقد قال فى الميزان: هذا حديث منكر ، تفرد به حسان ، ولاسيما بقوله (مسن) فإنه لايتابع على ذلك.

وقد روى عبدالرحمن بن أبى عمار عن جابر نحو هذا ، ولم يقل "مسن". (٤٧٧/١).

وقال الزيلعى: قوله "كبش مسن" ضَعَّفَ عبدُالحق هذه الزيادة. نصب الراية (١٣٤/٣). وقد صحح هذا الحديث الشيخ الالبانى انظر ارواء الغليل (٢٤٣/٤).

١٢٣- غريب الحديث:

"مسن": يقال: أسن: اذا نبتت سنه التى يصير بها مسنا من الدواب. والبقرة والشاة يقع عليها اسم المسن اذا اثنتا ، فاذا سقطت ثنيتها بعد طلوعها فقد أسنت ، وليس معنى اسنانها كبرها كالرجل ولكن طلوع ثنيتها وهى فى السنة الثالثة. اللسان (٢٢٢/١٣).

١٢٤- رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فإنه صدوق.

(١) صالح بن عبدالرحمن صدوق. (٢٢).

(٢) سعيد بن منصور وهشيم بن بشير: ثقتان ثبتان (٨٤).

(٣) منصور بن زاذان الواسطى أبو المغيرة الثقفى مولاهم البصرى. ثقة ثبت عابد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى. مات سنة تسع وعشرين ومائة /ع.

---

(١) فى "م" (اذا أصابه). (٢) سقط في "ب" (عن عطاء).

(١٢٥) حدثنا أحمد قال وكما ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم بن مالك عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال في الضبع اذا أصابه المحرم كبش .

قال وكان فيما روينا خلاف منصور بن زاذان وعبدالكريم ابن مالك ، ابراهيم الصائغ في هذا الحديث عن عطاء وردهما إياه الى خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه .

التاريخ الكبير (٣٤٦/١/٤) ، الجرح (١٧٢/٨) ، العجلي (٤٤٠) ، حلية الأولياء (٥٧/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٤١/٥) ، التذكرة (١٤١/١) ، العبر (١٣٤/١) ، الكاشف (١٥٥/٣) ، التهذيب (٣٠٦/١٠) ، التقريب (٢٧٥/٢) .

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق .

١٢٤ـ الحكم على الحديث :اسناده صحيح لغيره بمتابعة الحديث الآتي

١٢٤ـ تخريج الحديث :

أخرجه ابن خزيمة (١٨٢/٤) ، والدارقطني (٢٤٧/٢) ، والبيهقي (١٨٣/٥) . كلهم من طريق هشيم بهذا الاسناد نحوه . وقد صرح هشيم بالسماع من منصور عند ابن خزيمة والبيهقي . وله شاهد من حديث ابن عباس بهذا المعنى عند عبدالرزاق (٤٠٣/٤) .

١٢٥ـ رجال الحديث : ثقات .

(١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت (١٠) .

(٢) أبو غسان هو مالك بن اسماعيل النهدي : ثقة ثبت (١٠٨) .

(٣) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي . ثقة ثبت حافظ حجة . وثقه ابن عيينة وأحمد وأحمد بن صالح وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم ، وفي حديثه عن أبي اسحاق السبيعي لين، سمع منه بأخرة . مات سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة /ع .

ابن سعد (٣٧٧/٦) ، تاريخ الدارمي برقم (٤٨) ، التاريخ الكبير (٤٢٧/١/٢) ، العجلي (١٦٦) ، الجرح (٥٨٨/٣) ، سير

وكان اثنان أولى بالحفظ من واحد.فوجب بذلك رد هذا الحديث الى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يكن لابن أبي عمار عليه موافق ولحقه فيه من يحي القطان[2] مالحقه مع انا لانعلم ان أحدا حدث عن عبد الرحمن بن أبي عمار (١) (غير عبدالله بن (عبيد بن) عمير فلم يكن بذلك كمن خالفه فيه عطاء ومن أبي

الاعلام (١٨١/٨) ، التذكرة (٢٣٣/١) ، الميزان (٨٦/٢) ، العبر (٢٠٣/١) ، الكاشف (٢٥٦/١) ، التهذيب (٣٥١/٣) ، التقريب (٣٦٥/١) ، الشذرات (٢٨٢/١).

(٤) عبدالكريم بن مالك الجزرى ، أبو سعيد الحرّانى. ثقة ثبت حافظ فقيه وثقه الثورى وابن عيينة وأحمد وابو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والعجلى والترمذى والنسائى وغيرهم . مات سنة سبع وعشرين ومائة /ع.

تاريخ الدارمى برقم (٣١٠ و ٤٩٢) ، التاريخ الكبير (٨٨/٢/٣) ، العجلى (٣٠٧) ، الجرح (٥٨/٦) ، سير الاعلام (٨٠/٦) ، التذكرة (١٤٠/١) ، العبر (١٢٦/١) ، الكاشف (١٨١/٢) ، التهذيب (٣٧٣/٦) ، التقريب (٥١٦/١).

(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

١٢٥- الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٢٥- تخريج الحديث:

لم أجد الحديث من طريق عبدالكريم بن مالك عند غير المؤلف. وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الشافعى فى مسنده (٣٢٩/١) ، وعنه البيهقى (١٨٤/٥) بإسناد صحيح.

وانظر ماكتبه الالبانى رداً على الطحاوى فى اعلاله حديث ابراهيم الصائغ (١٢٣) مستدلا بهذا الحديث ، فى إرواء الغليل (٢٤٣/٤ - ٢٤٤).

---

(١) زاد فى "م": (من الحفاظ).

(٢) في "ب" (ولحقه فيه من الطعن من يحي القطان .....).

الزبير لموضع عطاء من العلم ولموضع أبي الزبير من الحفظ)(١) <٣٩/ب> ، ثم نظرنا هل روى عن رسول الله صلى

(١٦/أ) الله عليه وسلم شيء في الضبع/يدل على حكمها في اباحة لحمها أو <في> منعه (٢).

(١٢٦) حدثنا أحمد قال فوجدنا الربيع بن سليمان المرادى ونصر بن مرزوق جميعا قد حدثانا قالا ثنا أسد بن موسى قال حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن حبيب ابن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير.

١٢٦- رجال الحديث: ثقات سوى عاصم ونصر بن مرزوق فانهما صدوقان.

(١) الربيع بن سليمان المرادى وأسد بن موسى ثقتان (١).

(٢) نصر بن مرزوق صدوق (٧٧).

(٣) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رو او أبو عبدالحميد المكي ثقة وثقه ابن معين وقال: كان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكذا قال ابن عدى انه كان يتثبت في حديث ابن جريج ، كما وثقه أبو داود والنسائي والخليلي ، وقال أحمد لابأس به ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى يكتب حديثه. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. مات سنة ست ومائتين/م ع.

التاريخ الكبير (١١٢/٢/٣) ، الجرح (٦٤/٦) ، الكامل (١٩٨٢/٥) ، الميزان (٦٤٨/٢) ، الكاشف (١٨٢/٢) ، التهذيب (٣٨١/٦) ، التقريب (٥١٧/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٩٤).

(٤) ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ، ثقة ثبت مدلس (٦٦).

(٥) حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدى ، أبو يحي الكوفي ، ثقة فقيه جليل كثير الارسال والتدليس ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن عدى وابن حبان. أرسل عن أم سلمة حكيم بن حزام وعروة. ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من

---

(١) مابين القوسين ساقط في "م". (٢) في "م" (منعها).

المدلسين. مات سنة تسع عشرة ومائة /ع.

ابن سعد (٣٢٠/٦)، تاريخ ابن معين (٩٦/٢)، التاريخ الكبير (٣١٣/٢/١)، العجلى (١٠٥)، الجرح (١٠٧/٣)، المراسيل (٣٤)، الكامل (٨١٣/٢)، الثقات (١٣٧/٤)، التذكرة (١١٦/١)، الميزان (٤٥١/١)، الكاشف (١٤٤/١)، العبر (١١٥/١)، جامع التحصيل (١٥٨)، التهذيب (١٧٨/٢)، التقريب (١٤٨/١)، مراتب الموصوفين بالتدليس (٨٤)، الشذرات (١٠٦/١).

(٦) عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى. مختلف فيه، فقد وثقه ابن معين وابن المدينى وابن سعد والعجلى، وقال أحمد: هو أعلى من الحارث الأعور وهو عندى حجة. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال ابن عدى: يتفرد عن على بأحاديث والبلية منه. مات سنة أربع وسبعين ومائة /عم.

تاريخ الدارمى برقم (٥١٦)، التاريخ الكبير (٤٨٢/٢/٣) العجلى (٢٤١)، الجرح (٣٤٥/٦)، الكامل (١٨٦٦/٥)، المجروحين (١٢٥/٢)، الميزان (٣٥٢/٢)، الكاشف (٤٥/٢)، التهذيب (٤٥/٥)، التقريب (٣٨٤/١).

١٢٦ـ الحكم على الحديث: إسناده حسن.

١٢٦ـ تخريج الحديث:

قد تابع ابنَ جريج على روايته عن حبيب بن أبى ثابت: الحسنُ بن ذكوان عند العقيلى فى الضعفاء (٢٢٤/١) وقال هذا الحديث يروى بأسانيد صالحة من غير هذا الوجه. وعند أبى يعلى (٢٩٥/١) وعبدالله بن أحمد فى زوائد مسند أبيه (١٤٧/١)، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٧/٤) وقال: رواه عبدالله بن أحمد ورجاله ثقات.

وعزاه الحافظ فى تلخيص الحبير (١٥١/٤) الى اسحاق بن راهويه وأبى يعلى.

(١٢٧) حدثنا احمد قال ووجدنا صالح بن عبد الرحمن قد ثنا قال حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن ميمون إبن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٧٤/٤) عن كل ذى ناب من السباع وعن كل ذى مخلب من الطير.

واسناد أبى يعلى وعبدالله بن احمد ضعيف لانقطاعه لأن الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن ابى ثابت شيئا ، انما سمع من عمرو بن خالد عنه. وعمرو بن خالد لايساوى حديثه شيئا .انما هو كذاب. انظر العلل للرازى ص(٤٦) ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص (١٠٩) و جامع التحصيل ص (١٦٢) و مراتب الموصوفين بالتدليس (٨٥).

١٢٧- رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه صدوق.

(١) صالح بن عبدالرحمن صدوق (٣٢).

(٢) سعيد بن منصور وهشيم هو ابن بشير ثقتان ثبتان الا أن هشيما مدلس. (٨٤).

(٣) أبو بشر هو جعفر بن اياس بن ابى وحشية ، اليشكرى أبو بشر الواسطى. ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير ، قال أحمد: هو احب الى من المنهال بن عمرو وأوثق منه. وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى والعجلى والبرديجى: ثقة ، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (١/٢/١٨٦) ، العجلى (٩٩) ، الجرح (٤٧٣/٢) ، الثقات (١٣٣/٦) ، الميزان (٤٠٢/١) ، الكاشف (١٢٨/١) ، العبر (١٢٣/١) ، التهذيب (٨٣/٢) ، التقريب (١٢٩/١).

(٤) ميمون بن مهران الجزرى أبو أيوب الرقى ، ثقة امام عابد فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز ، قال عنه عمر بن عبدالعزيز: اذا ذهب هذا وضرباؤه صار الناس رجراجة. وثقه ابن سعد وأحمد والعجلى وأبوزرعة والنسائى وغيرهم ، توفى سنة سبع عشرة ومائة وكان مولده سنه أربعين /ع.

(١٢٨) حدثنا أحمد قال ووجدنا <سليمان بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا يحي يعني ابن حسان قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن ميمون بن مهران (عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله>.

ابن سعد (٢٨٨/٦) ، التاريخ الكبير (٣٣٨/١/٤) ، العجلي (٤٤٥) ، الجرح (٢٣٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٧١/٥) ، التذكرة (٩٨/١) ، العبر (١١٢/١) ، الكاشف (١٧٠/٣) ، التهذيب (٣٩٠/١٠) ، التقريب (٢٩٢/٢).

١٢٧ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٢٧- تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٩٩/٥) ، ومسلم (الصيد والذبائح ١٥٣٤/٣) عن أحمد بن حنبل ، ومسلم أيضا والبيهقي (٣١٥/٩) عن يحي بن يحي. ثلاثتهم عن هشيم بهذا الاسناد نحوه. ولم أجد الحديث من طريق هشيم في مسند أحمد مع أن مسلما قد روى عنه.

١٣٨- رجال الحديث: ثقات.

(١) سليمان بن شعيب	ثقة	(٩٨).
(٣) يحي بن حسان	ثقة	(٧٩).
(٣) أبو عوانة هو وضاح بن عبدالله	ثقة ثبت	(٥٠).
(٤) بقية رجاله	ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.	

١٢٨- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٢٨- تخريج الحديث:

تابع سليمانَ بن شعيب على روايته عن يحي بن حسان : يونسُ بن عبدالأعلى عند أبي عوانة (١٤٣/٥).

كما تابع يحي بن حسان على رواية هذا الحديث عن أبي عوانة كل من: يحي بن آدم عند ابن أبي شيبة (٣٩٩/٥)، وأيوب عند أحمد (٢٤٤/١)، وعفان عنده (٣٢٧/١)، وعند ابن الجارود (٢٩٩)، وأبو كامل الجحدري عند مسلم (الصيد ١٥٣٥/٣)، ويحي بن حماد عند الدارمي (١٢/٢)، ومسدد عند أبي داود (الأطعمة، النهي عن أكل السباع ١٥٩/٤) وحجاج بن المنهال وموسى بن داود

(١٢٩) <حدثنا احمد قال ووجدنا> بكار بن قتيبة قد ثنا قال ثنا أبو داود قال ثنا ابو عوانة عن الحكم وعن جعفر بن اياس كلاهما عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

وأحمد بن عبد الملك الحرّاني وسدد عند أبي عوانة (٥/٢ ١٤-١٤٣) .وأبو النعمان عارم عند الطبراني (١٢/٢٤١) . كلهم عن ابى عوانة بهذا الاسناد نحوه .

١٢٩ــ رجال الحديث: ثقات .

(١) بكار بن قتيبة ثقة (١١) .

(٢) أبوداود هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى البصرى . ثقة ثبت امام حافظ ، صاحب المسند قال وكيع: أبوداود جبل العلم ، وقال عمر بن شيبة : كتبوا عنه بأصبهان أربعين الف حديث وليس معه كتاب. وثقه احمد وابن مهدى وابو حاتم والنسائى. مات سنة أربع ومائتين /خت م عم .

ابن سعد (٢٩٨/٧) ، تاريخ ابن معين (٢٢٩/٢) ، التاريخ الكبير (١٠/٢/٢) ، العجلى (٢٠١) ، الجرح (١١١/٤) ، الكامل (١١٢٧/٣) ، تاريخ بغداد (٢٤/٩) ، التذكرة (٣٥١/١) ، الميزان (٢٠٣/٢) ، العبر (٢٧٠/١)التهذيب (١٨٢/٤) ، التقريب (٣٢٣/١) .

(٣) الحكم هو ابن عتيبة الكوفى ثقة ثبت (٥١) .

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

١٢٩ــ الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

١٢٩ــ تخريج الحديث:

اخرجه الطيالسى بهذا الاسناد ص(٣٥٩) ، وعنه أحمد (٣٠٢/١ و ٣٧٣) ، وعنه مسلم (الصيد ١٥٣٤/٣) ، ومن طريق الطيالسى اخرجه البيهقى (٢٥/١) و (٣١٥/٩) .وأبوعوانة (٥/١٤٢-١٤٣) .

قال ابن حجر فى النكت الظراف: ذكر البخارى فى تاريخه (٢٦١/٢/٦) عن على الأرقط قال : اظن بين ميمون وبين ابن عباس فى

(١٣٠) حدثنا أحمد قال ووجدنا يحي بن عثمان قد حدثنا قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبدالله بن المبارك قال أنبا شعبة عن الحكم عن ميمون بن مهران) (١) عن ابن عباس رضى الله عنهما <٣٠/١> انه نهى عن اكل كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير. ورفعه الحكم. قال شعبة وانا (٢) اكره أن أحدث برفعه.

هذا الحديث "سعيد بن جبير". وجزم ابن القطان بانه لم يسمعه من ابن عباس وان بينهما سعيد بن جبير. قال: وكذلك اخرجه ابوداود فى (الاطعمة ٣٣/٤) والبزار. اهـ.

لكن قد قال البزار فى مسنده: تفرد "على بن الحكم" بادخال سعيد بين ميمون وابن عباس. اهـ.

و"على بن الحكم" قال فيه ابو حاتم صالح الحديث، وثقه جماعة وضعفه ابو الفتح الازدى. وخالفه الحكم بن عتيبة وابو بشر جعفر بن ابى وحشية، فلم يذكرا "سعيد بن جبير" وهما احفظ من على بن الحكم، فروايته شاذة. وتابعهما جعفر بن برقان وغيره فلهذا جزم الخطيب بان رواية "على بن الحكم" من المزيد.

(٢٥٢/٥ ـ ٢٥٣).

وانظر ايضا كلام ابى حاتم فى علل الحديث (١١/٢)، وكلام المزى فى تحفة الاشراف (٢٥٣/٥) حول هذا الحديث.

١٣٠ـ رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه صدوق. ونعيم بن حماد مختلف فيه وثقه أحمد وابن معين والعجلى وله اوهام معروفه تتبعها ابن عدى.

(١) يحي بن عثمان صدوق (٦٥).

(٢) نعيم بن حماد: مختلف فيه. وعبدالله بن المباركك ثقة ثبت امام (١٣).

(٣) شعبة ثقة ثبت حجة (٨٦).

(٤) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

---

(١) مابين القوسين ساقط فى المطبوع. (٢) فى "م" (فانا).

(١٣١) حدثنا أحمد قال ووجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال ثنا محمد بن حاتم بن نعيم قال ثنا حبان قال أنبا عبدالله عن شعبة عن الحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه نهى عن كل ذى ناب[1] من السباع وكل ذي مخلب من الطير ، قال فرفعه الحكم.

١٣٠ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح لغيره فقد ورد الحديث في الصحيح.

١٣٠ـ تخريج الحديث:

أخرجه احمد من طريق عبدالله بن المبارك بهذا الاسناد مثله. ثم قال: رفعه الحكم ، قال شعبة: وانا أكره أن احدث برفعه ، قال وحدثنى غيلان والحجاج عن ميمون عن ابن عباس لم يرفعه (٢٨٩/١).
وقد تابع ابن المبارك على رواية هذا الحديث عن شعبة كل من عبدالله بن معاذ العنبرى وسهل بن حماد عند مسلم (الصيد ١٥٣٤/٣) /وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن زريع ومعاذ العنبرى ثلاثتهم عند أبى عوانة (٥/ ١٤١-١٤٢) / كما تابع شعبة: سفيانُ بن حسين عن الحكم عند الطبرانى (١٢/ ٢٤١) ولم يرفعه .

١٣١ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) احمد بن شعيب هو النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) محمد بن حاتم بن نعيم بن عبدالحميد ، ابو عبدالله المروزى. ثم المصيصى. روى عنه النسائي ووثقه ، ومسلمة وابن عدى. بقى الى قرب الثلثمائة كما فى الكاشف. /س.

الميزان (٥٠٣/٣) ، الكاشف (٢٧/٣) ، التهذيب (١٠٢/٩) ، التقريب (١٥٢/٢).

(٣) حبان (بالكسر) هو ابن موسى بن سوار السلمى ، ابو محمد المروزى ، الكشميهنى ، روى عن ابن المبارك وعنه البخارى ومسلم ومحمد بن حاتم بن نعيم المروزى ، ثقة ، قال ابراهيم بن الجنيد ليس صاحب حديث ولاباس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين /خ م ت س.

التاريخ الكبير (٩٠/١/٢) ، الجرح (٢٧١/٣) ، كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (١١٦/١) ، الكاشف (١٤٤/١) ، التهذيب

---

(١) في " ب " (عن أكل كل ذى ناب...) .

(١٣٢) حدثنا أحمد قال ووجدنا ابن أبي داود قد ثنا قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن علي بن الحكم عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير .فأدخل علي بن الحكم في إسناد هذا الحديث بين ابن عباس وبين ميمون بن مهران،سعيدَ بن جبير .

(١٧٤/٢) ، التقريب (١٤٧/١).

(٤) عبدالله هو ابن المبارك ثقة ثبت إمام حجة (١٣).

(٥) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.

١٣١- الحكم على الحديث: إسناده صحيح.

١٣١ - تخريج الحديث :

لم أجده بهذا الإسناد في سنن النسائي ، فلعله في الكبرى ، والله أعلم ، وتابع ابنَ المبارك على روايته عن شعبة : يحي بن سعيد القطان وعثمانُ بن جبلة والد عَبْدَان عند أبي عوانة (١٤٢/٥) زاد عثمان : كان شعبة يرفع هذا الحديث فاذا سُئل عن رفعه أبَى أن يذكر ذلك.

ورواه الطبراني (٢٤١/١٢) من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن ميمون به مرفوعاً.

وقد تابع مجاهدٌ ميمونَ بن مهران على روايته عن ابن عباس لكنه رفعه، عند أحمد (٣٢٦/١) ، والنسائي (البيوع ، بيع المغانم ٣٠١/٧) ، وأبي يعلى (٣٠٤/٤ و ٣٧٣) ، والدارقطني (٦٩/٣) ، والحاكم (٤٠/٢ و ١٣٧) ، وصححه ووافقه الذهبي. والبيهقي (٣٣٨/٥).

١٣٢- رجال الحديث :ثقات وخالدبن الحارث سمع من سعيد قبل الاختلاط.

(١) ابن أبي داود هو ابراهيم ثقة ثبت (١٨).

(٢) عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العَيْشي ، الطفاوي أبو بكر أو أبو محمد البصري ، قال أبو حاتم ثقة ووثقه العجلي وأبوبكر البزار في مسنده ، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين /خ د س.

التاريخ الكبير (٣٥١/١/٣) ، العجلي (٢٩٩) ، الجرح (

(٢٩٢/٥) ، الكاشف (١٦٢/٢) ، التهذيب (٢٦٣/٦) ، التقريب (٤٩٦/١).

(٣) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان أبو عثمان الهجيمي البصري الحافظ الحجة ، ثقة ثبت امام ، قال احمد : خالد يجيء بالحديث كما يسمع ، اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وقال ابو زرعة : كان يقال له خالد الصدق . ووثقه أيضا يحي القطان وحماد بن زيد وابن معين وابو حاتم والترمذي والنسائي والدارقطني وابن سعد وقد حدث عنه من شيوخه شعبة . توفي في سنة ست وثمانين ومائة . /ع .

ابن سعد (٢٩١/٧) ، التاريخ الكبير (١٤٥/١/٣) ، الجرح (٣٣٥/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٩) ، التذكرة (٣٠٩/١) ، العبر (٢٢٦/١) ، الكاشف (٢٠١/١) ، التهذيب (٨٣/٣) ، التقريب (٢١١/١) ، اللباب (٣٨١/٣) ، الشذرات (٣٠٩/١).

(٤) سعيد بن أبي عروبة ثقة مدلس اختلط بآخرة (٤).

(٥) علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصري. ثقة وثقه أبوداود والنسائي وابن سعد ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لابأس به صالح الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب : ضعفه الازدي بلا حجة . مات سنة احدى وثلاثين ومائة /خ عم .

التاريخ الكبير (٢٧٠/٢/٣) ، الجرح (١٨١/٦) ، الميزان (١٢٥/٣) ، الكاشف (٢٤٦/٢) ، التهذيب (٣١١/٧) التقريب (٣٥/٢)

(٦) ميمون بن مهران ثقة ثبت (١٢٧).

(٧) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ثبت فقية مفسر . قتله الحجاج في شعبان سنة خمس وتسعين لكونه قاتله مع ابن الاشعث . قال ميمون بن مهران : مات سعيد وما على ظهر الارض رجل الا وهو يحتاج الى علمه ، أرسل عن عائشة وأبي موسى /ع .

ابن سعد (٢٥٦/٦) ، التاريخ الكبير (٤٦١/١/٢) ، العجلي (١٨١) ، الجرح (٩/٤) ، الحلية (٢٧٢/٤) ، صفة الصفوة (٧٧/٣)

(١٣٣) حدثنا أحمد قال ووجدنا يونس قد حدثنا قال ثنا سفيان عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى عن أبى ثعلبة الخشنى ان رسول الله صلى الله عليه نهى عن كل ذى ناب من السباع. (١)

تاريخ اصبهان (٣٢٤/١) ، التذكرة (٧٦/١) ، العبر (٨٤/١) ، الكاشف (٢٨٢/١) ، الوفيات (٣٧١/٢) ، التهذيب (١١/٤) ، التقريب (٢٩٢/١).

١٣٢- الحكم على الحديث: رجاله رجال الصحيح لكنه شاذ. فقد تفرد "على بن الحكم بادخال سعيد بين ميمون وابن عباس. ورواه الحكم بن عتيبة وابو بشر جعفر بن أبى وحشية فلم يذكرا سعيدا وهما احفظ منه. قال أبو بكر الخطيب: والصحيح فى هذا الحديث عن ميمون عن ابن عباس ، ليس بينهما سعيد بن جبير. تحفة الاشراف (٢٥٣/٥). وراجع حديث رقم (١٢٩).

١٣٢- تخريج الحديث:

قد تابع خالد بن الحارث على رواية هذا الحديث عن ابن أبى عروبة كل من:

- ابن ابى عدى عن أبى داود (الاطعمة ، النهى عن اكل السباع ١٦٠/٤) ، وابن ماجة (الصيد ، كل ذى ناب من السباع ٢ /٢٢٤) ، وأبى يعلى (٨٧/٥) واشار الى رواية ابن ابى عدى البيهقى (٣١٥/٩).
- وبشر بن المفضل عند النسائى (الصيد ، اباحة اكل لحوم الدجاج ٢٠٦/٧).
- ومحمد بن جعفر عند أحمد (٣٣٩/١).
- وروح بن عبادة عند أحمد (٣٣٩/١) ، وابن الجارود (٢٩٩) ، والبيهقى (٣١٥/٩) .

كلهم عن سعيد بن أبى عروبة بهذا الاسناد نحوه.

وقال أبو حاتم: ورواه سعيد بن أبى عروبة عن على بن الحكم عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا. وهو عندى محفوظ. (كذا قال). العلل (١١/٢ - ١٢).

---

(١) زاد في " ب" (وعن كل ذى مخلب من الطير).

١٣٣- رجال الحديث: ثقات.

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى ثقة (١٤).

(٢) سفيان هو ابن عيينة ثقة ثبت حجة (٤٨).

(٣) الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب ثقة ثبت حجة (١٣).

(٤) أبو ادريس الخولانى هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو العوذى الدمشقى ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسمع من كبار الصحابة. قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبى الدرداء، وثقه أبو حاتم والنسائى وابن سعد والعجلى وابن حبان. مات سنة ثمانين /ع.

ابن سعد (٤٤٨/٧)، كنى البخارى (٨٧)، العجلى (٢٤٦)، الجرح (٣٧/٧)، تاريخ خليفة (٢٨٠ - ٢٩٦)، كنى الدولابى (١٠٤/١)، كنى الحاكم (١/١٧/١)، الثقات لابن حبان (٢٧٧/٥) الاستغناء (٣٦٥/١)، اخبار القضاة لوكيع (٢٠٢/٣)، تاريخ دمشق (٤٧٤/٥)، تاريخ الاسلام (٢٤٢/٣)، سير الاعلام (٢٧٢/٤) التذكرة (٥٦/١)، العبر (٦٧/١)، التهذيب (٨٥/٥)، التقريب (٣٩٠/١)، الشذرات (٨٨/١).

(٥) أبو ثعلبة الخشنى. صحابى مشهور بكنيته. وكان ممن بايع تحت الشجرة بالحديبية. واختلف فى اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا. فذكر فى اسمه ثمانية عشر قولا واسم ابيه أربعة عشر قولا.

مات بعد الاربعين وقيل غير ذلك. /ع.

ابن سعد (٣٢٩/١)، الاستيعاب (١٦١٨/٤)، أسد الغابة (٤٤/٦)، الاصابة ٢٩/٤)، كنى مسلم (١٧١)، كنى الدولابى (٢١/١)، الاستغناء (١٢٤/١)، اللباب (٤٤٦/١)، التهذيب (٤٩/١٢)، التقريب (٣٩٨/٢).

١٣٣- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٣٣- تخريج الحديث: تابع الطحاويَّ على روايته عن يونس أبو عوانة (٥/ ١٣٧) كما تابع يونس على روايته عن ابن عيينة: الشافعى فى الرسالة ص(٢٠٨) وفى الأم (٢/ ٢١٩) ومن طريقه أبو عوانة (٥/ ١٣٧) والبيهقى (٩/ ٣١٥) / والحميدى (٢/ ٣٨٦) ومن طريقه أبو عوانة (٥/ ١٣٧) والبيهقى (٩/ ٣١٥) / وعلى بن المدينى ومن طريقه أبو عوانة (٥/ ١٣٨) / والقواريرى ومن طريقه ابو عوانة (٥/ ١٣٧) / وأحمد بن شيبان وعنه أبو عوانة (٥/ ١٣٧) / وأحمد (٤/ ١٩٤) / وابن أبى شيبة (٥ / ٣٩٨).

(١٣٤) حدثنا أحمد قال ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن ابن شهاب (٣٧٥/٤) ثم ذكر باسناده مثله .

وعنه وعن اسحاق بن ابراهيم وابن أبى عمر: مسلم (الصيد والذبائح ، تحريم اكل كل ذى ناب ١٥٣٣/٣) ، والبخارى (الطب البان الاتن ١٨١/٧) عن عبدالله بن محمد. والترمذى (الاطعمة ، كراهية كل ذى ناب ٧٣/٤) عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومى وغير واحد. والنسائى (الصيد والذبائح ، تحريم أكل السباع ٢٠٠/٧) عن اسحاق بن منصور ومحمد بن المثنى. وابن ماجة (الصيد ، كل ذى ناب من السباع ١٠٧٧/٢) عن محمد بن الصباح. وابن الجارود (٢٩٨) عن محمد بن آدم .

كلهم عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد نحوه .

وقال الترمذى حسن صحيح.

وقد تابع سفيان على روايته عن الزهرى كل من: مالك (٤٩٦/٢) ،وعقيل بن خالد: عند أحمد (١٩٣/٤) ، والبيهقى (٣٣١/٩) ، ومعمر: عند عبدالرزاق (٥١٩/٤) ، وأحمد (١٩٤/٤). وابن جريج: عند أحمد (١٩٤/٤). والزبيدى: عند النسائى (٢٠٤/٧) وهؤلاء وغيرهم عند أبي عوانة (١٣٨/٥ - ١٤١).

كما تابع الزهرى على روايته عن أبى ادريس :

بشر بن عبيدالله عند أحمد (١٩٤/٤ - ١٩٥).

كما تابع أباادريس الخولانى على روايته عن أبى ثعلبة كل من: جبير بن نفير عند أحمد (١٩٤/٤) ، وعند النسائى (٢٠١/٧) ، ومسلم بن مشكم فى موضعين عند أحمد (١٩٤/٤). وأبو قلابة أيضا عند أحمد (١٩٣/٣ - ١٩٤) ، وعند الترمذى (١٢٩/٤). قال الزهرى: ولم نسمع بهذا حتى قدمنا الشام ، انظر البخارى (١٨١/٧) ، ومسلم (١٥٣٣/٣). وانظر حديث الخشنى فى نيل الاوطار . (٢٨٤/٨ - ٢٨٥).

١٣٤- رجال الحديث: ثقات.

(١) يونس	هو ابن عبدالاعلى	ثقة	(١٤).
(٢) ابن وهب	هو عبدالله	ثقة ثبت	(١٥).
(٣) مالك بن انس		ثقة ثبت امام حجة	(٢٢).
(٤) ابن شهاب	هو الزهرى	ثقة ثبت امام حجة	(١٣).

١٣٤ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٣٤ـ تخريج الحديث: تابع الطحاوي على روايته عن يونس أبوعوانة (١٣٨/٥)
وأخرجه يحي عن مالك بهذا الاسناد في الموطا (الصيد، تحريم اكل كل ذى ناب من السباع ٤٩٦/٢) بلفظ: اكل كل ذى ناب من السباع حرام.

قال ابن عبدالبر: هكذا قال يحي في هذا الحديث، ولم يتابعه أحد من رواة الموطا عليه ولا من رواة ابن شهاب. وانما لفظهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذى ناب من السباع.

واخرجه البخاري (الذبائح، اكل كل ذى ناب من السباع ١٢٤/٧) عن عبدالله بن يوسف، ومسلم (الصيد، تحريم أكل كل ذى ناب من السباع ١٥٣٣/٣) عن ابي الطاهر عن ابن وهب ومن طريق ابن وهب البيهقي (٣١٤/٩)، وابو داود (الاطعمة النهي عن اكل السباع ١٥٩/٤)، والترمذى (الاطعمة، كراهية كل ذى ناب ٧٣/٤) عن احمد بن الحسن الترمذى. كلاهما عن القعنبي. والدارمي (١٣/٣) عن خالد بن مخلد.
كلهم عن مالك بهذا الاسناد نحوه. وقال الترمذى حسن صحيح. وقد تابع مالكا على روايته عن الزهرى: يونس بن يزيد ومعمر وابن عيينة ويوسف ابن الماجشون وعمرو بن الحارث وابن ابي ذئب وابن اسحاق وصالح بن كيسان وابو أويس ابن عم مالك بن أنس كلهم عن الزهرى عن ابي ادريس به بمثله. قال الزهرى: ولم اسمع ذلك من علمائنا بالحجاز حتى حدثني ابو ادريس،وكان من فقهاء أهل الشام

انظر هذه المتابعات في البخارى (١٢٤/٧)، ومسلم (١٥٣٣/٣) وعبدالرزاق (٥١٩/٤)، والدارمي (١٢/٢)، وأبى عوانة (١٣٨/٥-١٣٩) والبيهقى (٣١٤/٩) ونيل الأوطار (٢٨٤/٨).

(١٣٥) حدثنا <٣٠/ب> أحمد قال ووجدنا يونس قد ثنا قال ثنا عبدالله بن وهب أن مالكا حدثه عن اسماعيل بن أبي حكيم (١) عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أكل كل ذي ناب من السباع حرام.

١٣٥- رجال الحديث: ثقات.

(١) اسماعيل بن أبي الحكيم القرشي مولاهم المدني. ثقة وثقه ابن معين والنسائي والبرقي وابن وضاح وابن عبدالبر. وقال أحمد بن صالح (كما في الثقات لابن شاهين): اسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ثلاثين ومائة /م د س ق.

تاريخ عثمان الدارمي ت(١٥٣)، التاريخ الكبير (٣٥٠/١/١)، الجرح (١٦٤/٢)، الثقات لابن حبان (٣٦/٦)، التمهيد لابن عبدالبر (١٣٩/١)، الثقات لابن شاهين ( )، الكاشف (٧١/١)، التهذيب (٢٨٩/١)، التقريب (٦٨/١).

(٢) عبيدة بن سفيان بن الحارث بن عبدالله بن عماد بن أكبر الحضرمي المدني. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. قال ابن سعد: كان شيخا قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات.م عم.

التاريخ الكبير (٨٢/٢/٣)، الجرح (٩١/٦)، العجلي (٣٢٥)، الكاشف (٢١١/٢)، التهذيب (٨٣/٧)، التقريب (٥٤٧/١).

(٣) بقية رجال الحديث ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.

١٣٥- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٣٥- تخريج الحديث: تابع الطحاوي على روايته عن يونس أبو عوانة (١٤٠/٥).
أخرجه مالك (الصيد، تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ٤٩٦/٢). بهذا الاسناد والمتن.

---

(١) في الأصل (اسماعيل عن أبي حكيم) خطأ من الناسخ وفي "م": كما أثبته.

(١٣٦) حدثنا أحمد قال ووجدنا ابن ابي داود قد ثنا قال ثنا عيسى

(١٦/ ب) ابن ابراهيم البركي[1] قال ثنا عبدالعزيز بن مسلم[2] القسملي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذى ناب من السباع.

وعنه الشافعي في الرسالة ص (٢٠٨) وفي الام (٢١٩/٢) ومن طريقه ابوعوانة (١٤٠/٥) والبيهقي (٣١٥/٩).

واخرجه احمد (٢٣٦/٢) ومسلم (الصيد ١٥٣٤/٣) ، والنسائي (الصيد ٢٠٠/٧) و ابن ماجة (الصيد ٢٢٤/٢) كلهم من طريق مالك بهذا الاسناد مثله.

١٣٦- رجال الحديث: ثقات سوى عيسى بن ابراهيم ومحمد بن عمرو بن علقمة فانهما صدوقان.

(١) ابن ابي داود هو ابراهيم ثقة ثبت (١٨).

(٢) عيسى بن ابراهيم بن سيار الشعيري ، ابو اسحاق البركي (بكسر الموحدة وفتح الراء) قال البزار في مسنده ومسلمة بن قاسم: ثقة. وقال ابو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به باس. وقال الازدي والساجي والذهبي وابن حجر: صدوق كان يهم. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين/ د.

التاريخ الكبير (٤٠٧/٢/٣) ، الجرح (٢٧٢/٦) ، الميزان (٣١٠/٣) ، الكاشف (٣١٣/٢) ، التهذيب (٢٠٤/٨) ، التقريب (٩٦/٢).

(٣) عبدالعزيز بن مسلم القسملي ، ابو زيد المروزي ثم البصري ، ثقة عابد. قال ابن معين لاباس به. قال ابو حاتم صالح الحديث ثقة. وقال يحي بن اسحاق السالحيني سمعت منه ، وكان من الابدال. مات سنة سبع وستين ومائة /خ م س د ت.

التاريخ الكبير (٢٨/٢/٣) ، الجرح (٣٩٤/٥) ، الميزان (٦٣٥/٢) ، الكاشف (١٧٨/٢) ، التهذيب (٣٥٦/٦) ، التقريب (٥١٢/١).

---

(١) في "ب" (البرقي) . (٢) في "ب" (عبد العزيز بن مينا) .

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبدالله المدني شيخ مشهور حسن الحديث مكثر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، قد اخرج له الشيخان متابعة . قال ابن معين: كانوا يتقون حديثه ، وفي رواية اخرى "ثقة". وقال ابن المدني: سالت يحي بن سعيد عنه ، فقال: تريد العفو أو تشدد ؟ قلت بل أشدد ، قال: فليس هو ممن تريد . كان يقول حدثنا أشياخنا : أبو سلمة ويحي بن عبدالرحمن بن حاطب ، وقد سالت مالكا عنه فقال لي نحوا مما قلت لك. وقال الجوزجاني:ليس بالقوى ويشتهى حديثه وقال ابن عدى: روى عنه مالك في الموطا وغيره ؛ وأرجو انه لاباس به . وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ وقال النسائي: ليس به باس . وقال مرة : ثقة . مات سنة خمس وأربعين ومائة /ع.

الجرح (٣٠/٨) ، العقيلي (١٠٩/٤) ، الكامل (٢٢٢٩/٦) ، الميزان (٦٧٣/٣) ، الكاشف (٧٥/٣) ، التهذيب (٣٧٥/٩) ، التقريب (١٩٦/٢) .

(٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن ثقة ثبت (٤٣).

١٣٦- الحكم على الحديث: اسناده حسن .

١٣٦- تخريج الحديث:

وقد تابع عبدالعزيز بن مسلم على روايته عن محمد بن عمرو ابن علقمة كل من عبدالعزيز الدراوردي عند أحمد (٤١٨/٢) والترمذي (الصيد (٧٤/٤)) وقال: حسن .

وزائدة بن قدامة عند ابن أبي شيبة (٣٣٩/٥) وأحمد (٣٦٦/٢) والترمذي (الاطعمة ، ماجاء في لحوم الحمر الاهلية ٢٥٤/٤) وقال: حسن صحيح .

كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي بهذا الاسناد مثله .

(١٣٧) حدثنا أحمد قال ووجدنا على بن معبد قد ثنا قال ثنا شبابة ابن سوار المداينى(١) قال ثنا أبو زَبْر(٢) عبدالله بن العلاء(٤) قال ثنا مسلم بن مشكم كاتب أبى الدرداء قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لاتأكل(٣) الحمار الأهلى ولا كل ذى ناب من السباع.

١٣٧- رجال الحديث: ثقات.

(١) (ش) على بن معبد بن نوح أبو الحسن البغدادى نزيل مصر، وهو الصغير (والكبير هو على بن معبد بن شداد الرقى نزيل مصر ثقة فقيه مات سنة ٢١٨ هـ وقد تقدم فى حديث (٧٧).)

والصغير هو أحد مشايخ الطحاوى وروى عنه النسائى أيضا. قال العجلى: ثقة صاحب سنة كان أبوه واليا على طرابلس المغرب وقال ابن أبى حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء. قال الطحاوى: مات سنة تسع وخمسين ومائتين /س.

الجرح (٢٠٥/٦)، العجلى (٣٥١)، الميزان (١٥٧/٣)، التهذيب (٣٨٥/٧)، التقريب (٤٤/٢)، مغانى الأخيار (١/٧٥/٢) دار الكتب (١/٢٥٣/٣ب) تركيا.

(٢) شبابة بن سوار الفزارى، أبو عمرو المدائنى، ثقة حافظ، وثقه ابن سعد وابن معين وابن المدينى وعثمان ابن أبى شيبة وغيرهم مات سنة خمس أو ست ومائتين /ع.

التاريخ الكبير (٢٧٠/٢/٢)، العجلى (٢١٤)، الجرح (٣٩٢/٤)، الميزان (٢٦٠/٢)، العبر (٢٧٤/١)، التهذيب (٣٠٠/٤)، التقريب (٣٤٥/١).

(٣) عبدالله بن العلاء بن زبر الربعى، أبو زبر الدمشقى، ثقة. وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وأبو داود ودحيم والدارقطنى وغيرهم. وقال أحمد: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائى: ليس به بأس. توفى فى

---

(١) فى "م" (المدينى).

(٢) فى "م" (ابن زبر) تحريف.

(٣) فى "م وب" (لايؤكل).

(٤) في "ب" (أبو زر بن عبد الله بن العلاء).

سنة أربع وستين ومائة وله تسع وثمانون سنة /خ عم .

التاريخ الكبير (١٦٢/١/٣) ، العجلي (٢٧١) ، الجرح (١٢٨/٥) ، الميزان (٤٦٣/٢) ، الكاشف (١٠٤/٢) ، التهذيب (٣٥٠/٥) ، التقريب (٤٣٩/١).

(٤) مسلم بن مشكم الخزاعي ، أبو عبدالله الدمشقي ، كاتب أبي الدرداء رضي الله عنه . ثقة مقرىء ، وثقة أبو مسهر والعجلي ودحيم ويعقوب بن سفيان . وذكره ابن حبان في الثقات/دس ق .

التاريخ الكبير (٢٧٢/١/٤) ، الجرح (١٩٤/٨) ، الكاشف (١٣٦/٣) ، التهذيب (١٣٨/١٠) ، التقريب (٢٤٧/٢).

١٣٧ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٣٧ـ تخريج الحديث:

اخرجه الامام أحمد في موضعين من طريق العلاء بن زبر عن مسلم بن مشكم عن أبي ثعلبة الخشني بلفظ اتم من هذا . (١٩٤/٤).

وقد تابع مسلم بن مشكم على روايته عن الخشني كل من : أبي ادريس الخولاني ، وقد تقدم حديثه برقم (١٣٣). وجبير بن نفير عند أحمد (١٩٤/٤) ، والنسائي (٢٠١/٧) ، وأبي قلابة عند أحمد (١٩٣/٣ ـ ١٩٤) ، والترمذي (١٣٩/٤). كلهم عن أبي ثعلبة الخشني بنحوه . وله عدة شواهد :

ـ من حديث خالد بن الوليد عند أحمد (٨٩/٤ ـ ٩٠) ، وأبي داود (١٥١/٤) ، والنسائي (٢٠٢/٧) ، والبيهقي (٣٢٨/٩).

ـ وحديث المقدام بن معديكرب عند أحمد (١٣٠/٤ ـ ١٣٢) ، وأبي داود (١٦٠/٤) و (١٠/٥ ـ ١١).

ـ وحديث أبي الدرداء عند الحميدي (١٩٥/١) ، وأحمد (١٩٥/٥) و (٤٤٥/٦) والبزار (٦٤/٢).

ـ وحديث جابر: عند ابن أبي شيبة (٣٩٩/٥) ، والترمذي (٧٣/٤) .

ـ وحديث عرباض بن سارية عند الترمذي (٧١/٤).

ـ وحديث أبي امامة عند ابن أبي شيبة (٣٩٨/٥) ، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٤٠/٤).

وكانت هذه سنة قائمة ظاهرة فى أيدى العلماء . وكان أئمة الأمصار الذين يدور عليهم الفتيا متمسكين بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذى ناب من السباع غير مختلفين فيه ، وكانت الضبع ذات ناب فدخلت فى ذلك. ولم يجز لأحد اخراجها منه . فقال قائل كيف يجوز أن تقبلوا هذا الحديث عن ابن عباس والمستفيض فى أيدى العلماء عن <ابن> عباس خلاف ذلك(١).

(٣٧٦/٤) (١٣٨) حدثنا أحمد قال وذكر ماقد ثنا الشافعى عن سفيان عن عمرو بن <٣١/أ> دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية.فقال قد كان يقول ذلك عندنا الحكم بن عمرو الغفارى عن النبى صلى الله عليه وسلم <ولكن> أُبى(٢) ذلك البحر يعنى ابن عباس وقرأ "قل لاأجد فيما أوحى الى محرما

ـ وحديثى سعيد بن جبير ومكحول أرسلاهما عن النبى صلى الله عليه وسلم عند عبدالرزاق (٥٢٠/٤).

١٣٨ـ رجال الحديث: ثقات سوى المزنى فانه صدوق.

(١) المزنى (اسماعيل بن يحى) صدوق ، والشافعى ثقة ثبت إمام (٤٩).

(٢) سفيان هو ابن عيينه ثقة ثبت حجة (٤٨).

(٣) عمرو بن دينار ثقة ثبت حجة (٦٩).

(٤) جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الأزدى البصرى ، مشهور بكنيته ثقة فقيه ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ، والعجلى ، واثنى عليه ابن عمروابن عباس مات سنةثلاث وتسعين وقيل غيرذلك/ع

---

(١) قال الخطابى: لحوم الحمر الأهلية محرمة فىقول عامة العلماء وانما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس رضى الله عنه ، ولعل الحديث فى تحريمها لم يبلغه ، انظر معالم السنن بذيل سنن أبى داود (١٦٢/٤) وقد فصل ابن عبدالبر هذه المسئلة تفصيلا حسنا وأثبت تحريم هذه الأشياء بالأدلة القاطعة فى التمهيد (١٣٩/١ ـ ١٦٥). (٢) فى "م،ب"(أبى).

عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ • الآية (١). قال ففى هذا الحديث ماقد دل ان ماخرج عما فى هذه الآية مماذكر تحريم الله عزوجل اياه (٢) فيها حلال اكله. (٥)

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان الامر فى ذلك كما ذكر بظاهر الآية (٣) الا ان ابن عباس رضى الله عنه لما وقف على تحريم الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماحرمه من ذى الناب من السباع ومن ذى المخلب (٤) من الطير علم انه مستثنى مما أُبيح بهذه الآية ولاحقٌ بما حرم بها. وهكذاكان من سواه ممن هو دونه وهو الزهرى قد قال فيما حدثه به <ابو> ادريس عن ابى ثعلبة من نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب

التاريخ الكبير (٢٠٤/٢/١)، العجلى (٩٣)، الجرح (٤٩٤/٢)، التهذيب (٣٨/٢)، التقريب (١٢٢/١).

(٥) الحكم بن عمرو بن مجدع الغفارى اخو رافع ويقال له الحكم بن الاقرع، قال ابن سعد: صحب النبى صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم تحول الى البصرة فنزلها ومات بمرو سنة خمس وأربعين أو خمسين/خ عم.

التاريخ الكبير (٣٢٨/٢/١)، الجرح (١١٩/٣)، الكاشف (١٨٣/١)، التهذيب (٤٣٦/٢)، التقريب (١٩٢/١).

١٣٨- تخريج الحديث: اسناده صحيح لغيره والحديث فى الصحيح.

اخرجه الطحاوى بهذا الاسناد فى السنن المأثورة ص (٤١٢) للامام الشافعى برواية الطحاوى عن خاله المزنى.

وعبد الرزاق (٥٢٥/٤ - ٥٢٦)، والحميدى (٣٧٩/٢)، ومن طريقه البيهقى (٣٣٠/٩)، والبخارى (الذبائح والصيد لحوم الحمر الانسية ١٢٤/٧) عن على بن المدينى.

كلهم عن سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله تابعه ابن جريج على روايته عن عمرو بن دينار عند أبى داود (الاطعمة، أكل لحوم

---

(١) الانعام (١٤٥). (٢) فى "م" بدون (اياه). (٣) فى "م" (فى ظاهر)

(٤) فى "م" (ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير)

(٥) في "ب" (حلال كله).

من السباع: "ماسمعنا بهذا حتى دخلنا الشام". أى فسمعناه فاخذنا به . فكان هذا مما قد كان مع ابن شهاب بالمدينة فسقط عنه علمه به، كما قد ذكرناه عن مالك عن اسماعيل بن أبى حكيم عن عبيدة بن سفيان عن أبى هريرة ، وكان من سواهم قد وقفوا على تحريم النبى صلى الله عليه وسلم مع ذلك كل ذى مخلب من الطير[2] فاخذوا بذلك. <٣١/ب> وكانت كل فرقة منهم فيما كانت عليه من ذلك محمودة لتمسكها بكتاب الله تعالى ولما أعلمها <به> رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أعلمها به مما استثناه مما فى كتابه مجملا. فاما ما قاله الزهرى انه لم يسمع بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٧٧/٤) عن كل ذى ناب من السباع حتى سمعه (١٧/أ) بالشام/فان الذى حدث به عنه سفيان بن عيينة (١):

الحمر الاهلية ١٦١/٤ - ١٦٣).

وانظر ماقاله ابن عبدالبر فى التمهيد (١٤٠/١ - ١٦٥) فى هذه المسئلة فانه مفيد فى بابه.

وأما أحاديث النهى عن أكل لحوم الحمر الاهلية فقد وردت فى: البخارى (١٧٨/٣) و (٦٩/٤ ، ١١٦) و (١٦٧/٥ - ١٧٤) و (١٦/٧ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٨١) و (٣١/٩) ، ومسلم (١٠٢٧/٢) و (١٤٣٩/٣ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤١) ، وأبى داود (١٦٠/٤ - ١٦٢) ، والترمذى (٤٣٠/٣) و (٧١/٤ ، ٧٣ ، ٢٥٤) ، والنسائى (٥٦/١) و (١٢٥/٦ - ١٢٦) و (٢٠٢/٧ - ٢٠٤) ، وابن ماجة (٣٦١/١) و (٢١٦/٢ - ٢١٧) ، والموطا (٥٤٢/٢) ، ومسند الشافعى (١٧٢/٢) وسننه (٤١١ - ٤١٣) ، وعبدالرزاق (٥٢٣/٤ - ٥٢٨) ، والحميدى (٢٢/١) ، وابن سعد (١١٣/٢) ، وأحمد (٢١/٢ ، ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢١٩ ، ٣٦٦) و (٣٥٦/٣ ، ٣٦٢ ، ٤٧٦) و (٤٨/٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٥ ، ٣٨٣) ، والدارمى (١٤/٢ ، ١٥ ، ٦٤) ، وأبى يعلى (٤٣٤/١) و (٤٠٢/٢) و (٢٥٢/٣ ، ٣٢٢) و (١١٤/٤) و (٢١٢/٥) و (٣٥٥/٩ ، ٣٩٦) ، وابن الجارود (٢٩٧) ، والطبرانى (٦٨/١١) ، والبيهقى (٣٢٩/٩ - ٣٣٢).

---

(١) فى "م" (فان الذى حدث به ابن عيينة).
(٢) فى "ب" (كل ذي ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير).

(١٣٩) حدثنا أحمد قال كما قد ثنا عبدالغني بن أبي عقيل قال ثنا سفيان عن الزهري عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع ، قال الزهري ولم أسمع هذا الحديث حتى قدمنا الشام ، والله نسأله التوفيق.

١٣٩ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) (ض) عبدالغني بن أبي عقيل هو عبدالغني بن رفاعة بن عبدالملك اللخمي أبو جعفر بن أبي عقيل المصري. ثقة فقيه. رأى الليث بن سعد وحكى عنه ، قال ابن يونس: كان فقيها فرضيا ثقة . ولد سنة ثلاث وستين ومائة وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين /د.

الكاشف (١٧٩/٢) ، التهذيب (٣٦٦/٦) ، التقريب (٥١٤/١) مغاني الأخيار (١/١٥٩/٣) تركيا و (١/٤٩/٢) دار الكتب.

(٢) سفيان هو ابن عيينة ثقة ثبت حجة (٤٨).

(٣) الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ثقة ثبت حجة (١٣).

(٤) أبو ادريس الخولاني ثقة فقية (١٣٣).

١٣٩ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٣٩ـ تخريج الحديث:

تقدم تخريجه في (١٣٣) وانظر قول الزهري في البخاري ، الطب (١٨١/٧) ، ومسلم في الصيد (١٥٣٣/٣)

(١٢) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الدليل على
المراد بقول الله عز وجل (وحرم
عليكم صيد البر مادمتم حرما)(١):

قال ابو جعفر قد ذكرنا فى الباب الذى قبل هذا الباب حديث عبدالرحمن بن ابىعمارالذى ذكرناه فيه وذكرنا مع ذلك ما قد لحقه مما قاله يحي بن سعيد القطان فيه. وما قد روى عن عمر رضى الله عنه وعن جابر بن عبدالله فى الضبع ان فيها شاة، وذكرنا مع ذلك دخول الضبع فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الناب من السباع وانه قد وجب بذلك انها غير ماكولة. وفيما ذكرنا من ذلك انها مجزئة (٢)، وكانت حاجتنا الى ما نذكره فى هذا الباب (١/٣٢) ان شاء الله ما قد اختلف فيه اهل العلم من المراد بقول الله عز وجل: (وَحُرِّمَ عليكم صَيْدُ البَرِّ مادُمْتُم حُرُمًا)(٣) فكان المزنى قد حكى لنا فى ذلك عن الشافعى (*) أن هذه الآية قد دلّت على ان الذى حرمه الله عز وجل على عباده فى

(*) قال الشافعى فى أحكام القرآن (١/١٢٥ ـ ١٢٧): "...انما حرم عليهم فى الاحرام من صيد البر ماكان حلالا لهم قبل الاحرام أن ياكلوه. لانه ـ والله أعلم ـ لايشبه أن يكون حرم فى الاحرام خاصة الا ماكان مباحا قبله، فاما ما كان محرما على الحلال فالتحريم الاول كاف منه. قال: ولولا أن هذا معناه ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلب العقور والعقرب والغراب والحدأة والفارة فى الحل والحرم. ولكنه انما أباح لهم قتل ما اضر مما لايؤكل لحمه".

ينظر أيضا الام (٢/١٥٥ و ٢٠٨ ـ ٢٢١)، المجموع (٧/٣١٤)، مختصر المزنى (٢/١١٦)، والسنن الكبرى (٥/٢٠٩ ـ ٢١٠) ونصب الراية (٤/١٩٤).

---

(١) المائدة (٩٦). (٢) اى كفاية. وفى "م" (محرمة).

(٣) المائدة (٩٦).

حرمهم من الصيد هو ماكان أحل لهم أكله فى حال حلهم.
وكان ابن أبى عمران يحكى لنا فى ذلك مما يذكره عن أصحابه
ومما كان يجتنيه (١) من قولهم ان الذى حرمه الله عز وجل
على الناس فى احرامهم من الصيد هوماكانوا يصيدونه
ليأكلوه وماكانوا (٢) يصيدونه منه بجوارحهم من الكلاب ومما
سواها مما يطعمونها اياه ومما أكله عليهم حرام كالذياب
وما أشبهها من ذوى الانياب من السباع ومن (٤/٣٧٨) ذوى المخالب
من الطير. ويقول قد دخل هذا فيما حرم على المحرم اصطياده
فى احرامه. وكان الذى حكاه لنا ابن أبى عمران (٣) <من ذلك
عندنا أولى بتأويل الآية التى تلونا لان الله عز وجل قال
فيها (وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما.) فعم بذلك جميع
الصيد المأكول وغير المأكول غير ان ابن أبى عمران> قد
كان أتبع ذلك حجة احتج بها فيه. فقال وقد رأينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم. قال:

(١٤٠) خمس من الدواب يقتلن فى الحرم والاحرام (٤): الغراب
والحداء والعقرب والفارة والكلب العقور. فكانت الروايات
فى ذلك مما نحن مستغنون عن ذكر أسانيدها <٣٢/ب> لاتفاق
الفريقيين اللذين ذكرنا (عليها) (٥). قال ابن أبى عمران
ولما حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بعدد معلوم
عقلنا بذلك انه لاشىء فيما أباح للمحرم قتله فى احرامه
مايخرج (٦) عن ذلك العدد الى غيره.

(١٧/ب) قال أبو جعفر وكانت هذه الحجة/عندنا غير صحيحة لانه
قد يجوز أن تكون هذه الخمس مما قد أحل قتله للمحرم فى
احرامه ويكون معها ماقد أُحِلَّ لـــــــــــــــه

١٤٠ـ الحكم على الحديث: حديث صحيح.

(١) فى "م وب" (يجيبه). (٢) فى "م" (ومما كانوا).

(٣) ابن أبى عمران: هو أحمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر ثقة.

(٤) رواه مسلم أيضا بهذا اللفظ. (٥) فى الاصل وفى "م"
(عليهما): والصواب "عليها" ويرجع الضمير الى الروايات وكذا ورد فى "ب".

(٦) أى مايخرج المحرم عن ذلك العدد.

قتله في احرامه من اجناسها سواها . لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذكر في ذلك الحديث عددا لما ذكره به ولم يقل فيه انه لم يدخل فيما أحل للمحرم قتله في احرامه من الصيد غير ذلك العدد . فقد يجوز أن يكون قد دخل فيه ذلك العدد ودخل فيه من أجناسه أعداد سواه ، (وقد وجدنا مثل ذلك مما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى بعدد ذكره به . ثم ذكر في حديث سواه من)(١) ذلك الجنس بمعنى غير ذلك العدد .

١٤٠- تخريج الحديث:

عقد الطحاوي لهذا الحديث بابا في شرح معاني الآثار (١٦٣/٢) بعنوان "باب مايقتل المحرم من الدواب" واخرجه من عدة طرق. وقد روى هذا الحديث عن عدد من الصحابة ، منهم ابن عمر وأبو سعيد الخدري وابو هريرة وعائشة وحفصة .

انظر البخاري (الحج ، مايقتل المحرم من الدواب ١٧/٢) رواه عن ابن عمر وحفصة وعائشة . و (بدء الخلق ، خمس من الدواب فواسق (١٥٧/٦) عن عائشة وابن عمر .

ومسلم (الحج ، مايندب للمحرم قتله من الدواب ٨٥٦/٢-٨٥٩) رواه عن عائشة وابن عمر وحفصة .

ورواه ايضا ابو داود (٤٢٤/٢ - ٤٢٦) ، والترمذي (١٩٧/٣ - ١٩٨) ، والنسائي (١٨٧/٥ - ١٩٠) ، وابن ماجه (١٩٦/٢) كما رواه مالك في الموطا (٣٥٦/١) ، والطيالسي (٢١٤ ، ٢٥٧) ، والشافعي في مسنده (٣١٩/١) ، وعبدالرزاق (٤٤٢/٤) ، والحميدي (٢٧٩/٢) ، وابن أبي شيبة (٤٢٠/٤/١ - ٤٢٢) ، وأحمد (٢٥٨/١) و (٨/٢ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٣٨) و (٣٣/٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ٢٠٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١) ، والدارمي (٣٦٧/١) ، وابو يعلى (٣٩٦/٢) و (٣١٧/٤) و (٨٨/٥) و (٤٧٨/٧) و (٣١١/٩ ، ٤٠١) ، وابن خزيمة (١٩١/٤) ، وابو نعيم في الحلية (٢٣٠/٩ - ٢٣١) ، والبيهقي (٢٠٩/٥) و (٣١٥/٩ - ٣١٦)،، والبغوي (٢٦٦/٧).

---

(١) مابين القوسين ساقط في "م".

(١٤١) حدثنا أحمد قال كما قد ثنا أبو أمية قال ثنا عبيدالله بن موسى العبسي قال أنبا شيبان يعني (٣٧٩/٤) النحوي عن الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشه بن الحر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم: الذي لايعطي شيئا الا منة والمسبل ازاره الذي يجر ازاره ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر.

قال فذكر صلى الله عليه وسلم في (١/٣٣) هذا الحديث هؤلاء الثلاثة بما ذكرهم به فيه ، ثم وجدناه صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة اخر بذلك المعنى في حديث آخر.

١٤١ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) ابو امية: ثقة (٧١).

(٢) عبيدالله بن موسى العبسي: ثقة ثبت (٨).

(٣) شيبان النحوي: هو ابن عبدالرحمن التميمي النحوي ، أبو معاوية المؤدب البصري ، نزيل الكوفة ، وكان صاحب كتاب كثير الحديث عارفا بالنحو ، صاحب حروف وقراءات ، ثقة حجة ، ويقال انه منسوب الى (نحوة) بطن من الأزد من ولد نحو بن شمس لا الى علم النحو ، قال ابن معين ثقة في كل شيء. وقال احمد بن صالح: ثبت في كل المشايخ ، ووثقه ابن مهدي والنسائي والترمذي ويزيد بن هارون وابن سعد والعجلي والبزار ، مات سنة أربع وستين ومائة /ع.

ابن سعد (٣٢٢/٧) ، تاريخ الدارمي ت(٥٦) ، التاريخ الكبير (٢٥٤/٢/٢ وقال: شيبان بن عطية أبو معاوية النحوي المؤدب) ، العجلي (٢٢٤) ، الجرح (٣٥٥/٤) ، الثقات (٤٤٩/٦) تاريخ بغداد (٢٧٢/٩) ، اللباب (٣٠١/٣) ، العبر (١٨٧/١) ، الميزان (٢٨٥/٢) ، الكاشف (١٥/٢) ، التهذيب (٣٧٣/٤) ، التقريب (٣٥٦/١).

(٤) الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة ثبت مدلس (٣).

---

(١) مابين القوسين ساقط في "م".

---

(٥) سليمان بن مسهر الفزارى الكوفى ، قال النسائى والعجلى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات،ووهم من ذكره فى الصحابة /م دس .

التاريخ الكبير (٣٦/٢/٢) ، العجلى (٢٠٣) ، الجرح (١٤٤/٤) ، الثقات (٣٨١/٦) ، الكاشف (٣١٩/١) ، التهذيب (٢١٨/٤) ، التقريب (٣٣٠/١).

(٦) خَرَشَة بن الحر الفزارى ، ربى يتيما فى حجر عمر بن الخطاب. ونزل الكوفه . قال أبو داود له صحبة ، وقال العجلى ثقة من كبار التابعين .

وذكره ابن عبدالبر وأبو نعيم وابن منده فى الصحابة . مات سنة أربع وسبعين ./ع.

ابن سعد (١٤٧/٦) ، الاستيعاب (٤٤٥/٢) ، أسد الغابة (١٢٧/٢) ، الاصابة (٤٢٣/١) ، تاريخ ابن معين (١٤٧/٢) ، التاريخ الكبير (٢١٣/١/٢) ، العجلى (١٤٣) ، الجرح (٣٨٩/٣) الثقات (٢١٢/٤) ، سير الاعلام (١٠٩/٤) ، التذكرة (٦٢/١) ، الكاشف (٢١٢/١) ، التهذيب (١٣٨/٣) ، التقريب (٢٢٢/١).

(٧) أبو ذر الغفارى: هو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ، وكان يوازى ابن مسعود فى العلم ، وكان لايأخذه فى الله لومة لائم . ومناقبه كثيرة جدا ، مات بالربذة سنة اثنتين وثلاثين فرضى الله عنه /ع.

الاستيعاب (١٦٥٢/٤) ، أسد الغابة (٩٩/٦) ، الاصابة (٦٢/٤) ، التاريخ الكبير (٢٢١/٢/١) ، الجرح (٥١٠/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٦/٢) ، التذكرة (١٧/١) ، العبر (٢٤/١) ، التهذيب (٩٠/١٢) ، التقريب (٤٢٠/٢).

١٤١ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

١٤١ـ تخريج الحديث:

أخرجه باسناد المؤلف أبو عوانة (٤٠/١) عن أبى أمية وغيره عن عبيدالله بن موسى عن شيبان عن الاعمش ثم ذكر باسناده نحوه .

وقد تابع شيبان النحوى على روايته عن الاعمش

- شعبة : عند أحمد (١٥٨/٥ ، ١٦٨) ، ومسلم (الايمان (١٠٢/١) و أبى عوانة (٣٩/١) و النسائي (الزكوة ، المنان بما أعطى (٨١/٥) و البيهقى (١٩١/٤) وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٢٩) .
- وسفيان الثورى: عند أحمد (١٥٨/٥) ، ومسلم (١٠٢/١) ، وأبى عوانة (٤٠/١) ، وأبى داود (اللباس ، إسبال الازار ٣٤٦/٤) ، والنسائى (البيوع ، المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٢٤٦/٧) ، وأبى نعيم فى الحلية (١٣٠/٧) وابن منده في الإيمان (٢/٦٢٩) .

كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه .

- كما تابع سليمان بن مسهر على روايته عن خرشه أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى: عند الطيالسى ص (٦٣) ومن طريقه الترمذى (٥١٦/٣) ، والبيهقى (٢٦٥/٥) اهـ ، واحمد (١٤٨/٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٧) ، وابن أبى شيبة (٢٢/٧) و (٣٠١/٨) ، والدارمى (١٨٠/٢) ، ومسلم (١٠٢/١) ، وأبى عوانة (٤٠/١) ، وأبى داود (٣٤٦/٤) ، والنسائى (البيوع ، المنفق سلعته ٢٤٥/٧) ، وابن ماجة (التجارات ، كراهية الأيمان ١٧/٢) ، وأبى نعيم فى الحلية (٢٠٥/٧) . وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٢٨) .

كلهم من طريق على بن مدرك عن أبى زرعة بن عمرو عن خرشة ابن الحر بهذا الاسناد نحوه . وقال الترمذى: حسن صحيح .

- كما تابع خرشة على روايته عن أبى ذر :زيد بن ظبيان عند أحمد (١٥٣/٥) ، والحاكم (٤١٦/١) و (١١٣/٢) بلفظ أتم من هذا ، وقال فى الموضع الأول صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
- وأبو العلاء عند عبد الرزاق (١٨٧/١١) ، ومحمد بن نصر المروزى مختصر قيام الليل ص (١٨٧) ، كلاهما عن أبى ذر به، ورواه البغوى تعليقا (٣٨/٨) .

(١٤٢) حدثنا أحمد قال كما ثنا فهد بن سليمان قال ثنا (عمر)(١) ابن حفص بن غياث النخعي قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

رجال الحديث: ثقات.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) عمر بن حفص بن غياث النخعي أبو حفص الكوفي، ثقة متقن عالم، قال أبو حاتم وأبو زرعة والعجلي، ثقة، وذكرة ابن حبان في الثقات. مات كهلاسنة اثنين وعشرين ومائتين/خ م د ت س

التاريخ الكبير (١٥٠/٢/٣)، العجلي (٣٥٦)، الجرح (١٠٣/٦)، المعجم المشتمل (٢٠٠)، سير أعلام النبلاء (٦٣٩/١٠)، العبر (٣٠٣/١)، الكاشف (٢٦٧/٢)، التهذيب (٤٣٥/٧)، التقريب (٥٣/٢).

(٣) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي، ثقة ثبت امام حافظ فقية، قاضي بغداد ثم قاضي الكوفة، قال يحي القطان: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث وحكى عن ابن المديني شبيها بذلك. لذا اعتمد البخاري عليه في حديث الأعمش لأنه كان يميز ماصرح به الأعمش بالسماع وبين مادلسه ووثقة أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن خراش، تغير حفظه قليلا في الآخر فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه. قال ابن معين: جميع ماحدث به حفص ببغداد وبالكوفة فمن حفظه، لم يخرج كتابا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث حفظه، توفي سنة أربع وتسعين ومائة وعاش خمسا وسبعين سنة وكان سخيا عفيفا رحمة الله عليه/ع.

ابن سعد (٣٨٩/٦)، تاريخ ابن معين (١٢١/٢)، التاريخ الكبير (٣٧٠/٢/١)، الجرح (١٨٥/٢/١)، العجلي (١٢٥)، الثقات (٢٠٠/٦)، تاريخ بغداد (١٨٨/٨)، الوفيات (١٩٧/٢) سير اعلام النبلاء (٢٢/٩)، التذكرة (٢٩٧/١)، الميزان

---

(١) في الأصل (عمرو بن حفص) خطأ.

وسلم: ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم لاادرى بأيها بدأ. رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه من ابن السبيل ورجل حلف(١) على سلعة بعد العصر اخذها بكذا وكذا فصدقه الذى باعه واخذها وهو كاذب. ورجل بايع اماما لايبايعه الا للدنيا فإن اعطاه وفى وإن لم يعطه لم يف ثم قرأ الآية التى فى آل عمران(٢).

قال أبو جعفر فلم يكن ذكره الثلاثة الذين ذكرهم فى الحديث الاول وحصرهم ‹بالعدد الذى حصرهم› به فيه ماينفى أن يكون هناك ثلاثة سواهم من اهل المعنى الذى ذكرهم به فيه.

ووجدناه صلى الله عليه وسلم ايضا قد ذكر ثلاثة أُخر انهم من اهل المعنى (٣٨٠/٤) الذى ذكربه هؤلاء الثلاثة الذين ذكرهم فى ‹هذا الحديث وغير الثلاثة الذين ذكرهم فى› الحديث الذى ذكرناه قبله.

(٥٦٧/١) ، الكاشف (١٨٠/١) ، العبر (٢٤٤/١) ، التهذيب (٤١٥/٢) ، هدى السارى (٤١٨) ، التقريب (١٨٩/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٣٥) ، الكواكب النيرات (٤٥٨).

(٤) الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة ثبت مدلس (٣).

(٥) أبو صالح هو ذكوان السمان والد سهيل ، الزيات المدنى صاحب أبى هريرة. قال احمد: ثقة ثقة من اجل الناس واوثقهم. ووثقه أيضا ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعةوابن سعد والعجلى والساجى والعربى ، مات سنة احدى ومائة /ع.

طبقات ابن سعد (٣٠١/٥) ، التاريخ الكبير (٢٦٠/١/٢) ، العجلى (١٥٠) ، الجرح (٤٥٠/٣) ، سير اعلام النبلاء (٣٦/٥) ، التذكرة (٨٩/١) ،العبر (٩١/١) ،التهذيب(٢١٩/٣) ،التقريب(٢٣٨/١).

---

(١) سقط فى "م" (حلف).

(٢) وهى قوله تعالى (إن الذين يشترون بِعَهْدِ الله وأَيْمَانِهِم ثَمَنًا قليلا ، أولئك لاخَلَاقَ لهم فى الآخرة ولايُكَلِّمُهُم اللهُ ولاينظر إليهم يومَ القيامة ولايُزَكِّيهم ولهم عذابٌ اليم) آل عمران (٧٧).

١٤٢ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

١٤٢ـ تخريج الحديث:

قد تابع حفصَ بن غياث على روايته عن الاعمش كل من:

ـ جرير بن عبدالحميد: عند البخارى (الشهادات ، اليمين بعد العصر ٢٣٤/٣) ، ومسلم (الايمان ١٠٣/١) ، وأبى داود (البيوع منع الماء ٧٥٠/٣) ، والنسائى (القضاء ، الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٣٤٨/٩) ، وايضا (البيوع ، الحلف الواجب للخديعة ٢٤٦/٧ ـ ٢٤٧) ، والبيهقى (١٧٧/١٠) وابن مندة فى الايمان (٦٣٠/٢) .

ـ وابو معاوية: عند مسلم (١٠٣/١) ، وابى عوانة (٤١/١) ، والنسائى (الرجم ، الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٨٣/١٠) ، وابن ماجة (التجارات ، كراهية الايمان ١٧/٢) ، وايضا (الجهاد الوفاء بالبيعة ١٥٠/٢) . والبيهقى (٣٣٠/٥) وابن مندة (٦٣١/٢) .

ـ ووكيع: عند احمد (٤٨٠/٢) ومسلم (١٠٢/١) وابى عوانة (٤١/١) وابى داود ٧٤٩/٣) والترمذى (السير ، ماجاء فى نكث البيعة (١٥٠/٤) ، والبيهقى (١٧٧/١٠) وابن مندة فى الايمان (٦٣٠/٢) .

ـ وعبد الواحد بن زياد: عند البخارى (الشرب والمساقاة ، اثم من منع ابن السبيل من الماء ١٤٥/٣) والبيهقى (١٦٠/٨) وابن مندة (٦٣١/٢)

ـ وابو حمزة السكرى: عند البخارى (الاحكام ، من بايع رجلا لايبايعه الا للدنيا ٩٨/٩ ـ ٩٩) .ـ وعبثر عند مسلم (١٠٣/١) .

ـ وابن نمير وشعبة كلاهما عند ابى عوانة (٤٢/١) وابن مندة (٦٣١/٢) .

كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه ،وقال الترمذى: حسن صحيح .

وقد تابع الاعمش على رواية هذا الحديث عن ابى صالح السمان: عمرو بن دينار عند البخارى (الشرب ١٤٨/٣) مرفوعا ومرسلا ، وايضا (التوحيد ١٦٣/٩) ، ومسلم (١٠٣/١) ، والبيهقى (١٥٢/٦) و (١٧٧/١٠) ، والبغوى (١٦٩/٦) و (١٤٢/١٠) وابن مندة (٦٣٢/٢)

(١٤٣) حدثنا احمد قال كما قد ثنا ابو امية قال ثنا عبيدالله بن موسى قال انبانا شيبان عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال (٣٣/ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لايكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم : شيخ زان وملك كذاب وعايل (١) مستكبر .

١٤٣ـ رجال الحديث ثقات .

(١) ابو امية ثقة (٧١) .

(٢) عبيدالله بن موسى العبسى ثقة ثبت (٨) .

(٣) شيبان النحوى ثقة (١٤١) .

(٤) الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة ثبت مدلس (٣) .

(٥) ابو حازم هو سلمان ابو حازم الاشجعى الكوفى ، ثقة ، وثقه احمد وابن معين وابو داود وابن سعد والعجلى .

وقال ابن عبد البر : اجمعوا على انه ثقة ، مات على رأس المائة /ع .

التاريخ الكبير (١٣٧/٢/٢) ، العجلى (١٩٨) ، الجرح (٢٩٧/٤) كنى مسلم (٢٨٦) ، الكنى للدولابى (١٤١/١) ، الثقات (٣٣٣/٤) ، كنى الحاكم (٩٧/١/ب) ، الاستغناء (٥٥٦/١) ، سير أعلام النبلاء (٧/٥) ، التهذيب (١٤٠/٤) ، التقريب (٣١٥/١) .

١٤٣ـ الحكم على الحديث اسناده صحيح .

١٤٣ـ تخريج الحديث :

أخرجه ابو عوانة (٤١/١ ـ ٤٢) من طريق عبيدالله بن موسى عن شيبان بهذا الاسناد مثله .

وقد تابع شيبان على رواية هذا الحديث عن الاعمش : وكيع عند أبى عوانة (٤٠/١) وابن مندة فى الايمان (٦٢٩/٢) والبيهقى (١٦١/٨) والبغوى (١٦٨/١٣) . / وابو معاوية الضرير عند أبى عوانة (٤٠/١) ، وابن مندة (٦٣٠/٢) / وجرير بن عبدالحميد عند أبى يعلى (٥٩/١١ و ٧٦)

---

(١) فى المطبوع (وعامل) .

قال أبو جعفر: وأبو حازم هذا هو الأشجعي ولاؤه لامرأة من أشجع يقال لها عزة (١) ، وجميع من يَرْوُونَ (*) عنه الحديث ممن (هذه) (**) كنيته ، أبو حازم هذا واسمه سلمان وهو يعد في الكوفيين ، (١٨/أ) وأبو حازم سلمة بن دينار مولى عبدالله (***) بن عياش بن <أبي> ربيعة يعد في المدنيين (٢) ، وأبو حازم التمار (٣) الذي يروى عنه يحيي بن سعيد الأنصاري وهو مولى لبني غفار يعد في المدنيين . (****)

وابن مندة (٦٣٠/٢) / ، وعمر بن سعيد الكوفي عند ابن طهمان في مشيخته ص (١٧٠) / ، والحسن بن عمارة عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (١٨٦/٢) كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد مثله .

كما تابع أبا حازم سعيد المقبري عن أبي هريرة عند أبي يعلى (٤٧٧/١١) وفي الحديث الآتي برقم (١٤٥) .

وله شاهد من حديث علي بهذا المعنى أخرجه ابن سعد (٢٤٣/٦) .

....

(١) صحابية تجريد أسماء الصحابة (٢٨٧/٢) .

(٢) قال في الاستغناء : أبو حازم الحكيم الاعرج المدني الأفزر (أي الأحدب) سلمة بن دينار ، مولى الاسود بن سفيان .

الاستغناء (٥٥٧/١) وانظر ترجمته أيضا في التاريخ الكبير (٧٨/٢/٢) ، كنى مسلم (٢٨٧) ، كنى الحاكم (١/٩٧/١) ، الجرح (١٥٩/١/٢) ، الثقات (٣١٦/٤) ، التهذيب (١٤٣/٤) ، التقريب (٣١٦/١) وقال ثقة عابد ، مات في خلافة المنصور ./ع .

(٣) في الاستغناء : أبو حازم التمار ، دينار مولى أبي رهم الغفاري ، مدني (٥٥٦/١) وانظر ترجمته أيضا في التاريخ الكبير (٢٤٤/١/٢) ، كنى مسلم (٢٨٦) ، كنى الحاكم (١/٩٧/ب) ، الجرح (٤٣١/٣) ، الثقات (٢١٨/٤) ، الاستيعاب (٤٦/٤) ، التهذيب (٦٥/١٢) ، التقريب (٤٠٩/٢) . وقال ابن حجر مقبول من الثالثة .

(*) في "م" (رووا عنه) وفي "ب" (**) في الأصل (هذا) وفي "م" كما أثبته .

(***) في "م" (مولى عبدالله بن ربيعة عن أبي ربيعة .) .

(****) في " ب" (أبو حازم اليمان الذي روى عنه يحيي بن سعيد الأنصاري وهو مولى أبي عفان يُعدّ في اليمنين .

(١٤٤) حدثنا أحمد قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاينظر الله اليهم الشيخ الزاني والامام الكاذب(١) والعايل المزهو (٢).

١٤٤- رجال الحديث: ثقات.

(١) ابراهيم بن مرزوق ثقة ثبت (١١).

(٢) أبو عاصم ، هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت فقيه حافظ ، وكان يلقب بالنبيل لنبله وعقله ، ولم يحدث قط الا من حفظه ، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي وابن قانع. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وقد جاوز التسعين /ع.

ابن سعد (٢٩٥/٧) ، التاريخ الكبير (٣٣٧/٢/٢) ، العجلي (٢٣١) ، الجرح (٤٦٣/٤) ، الثقات (٤٨٣/٦) ، سير أعلام النبلاء (٤٨٠/٩) ، التذكرة (٣٦٦/١) ، العبر (٢٨٥/١) ، الكاشف (٣٦/٢) ، التهذيب (٤٥٠/٤) ، التقريب (٣٧٣/١) ، الشذرات (٢٨/٢).

(٣) ابن عجلان هو محمد ثقة وقد ذكرت في ترجمة محمد انه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة فيؤخذ منها مايروى عند الثقات كما قال يحي القطان وابن حبان (٤٨).

(٤) عجلان والد محمد (مولى فاطمة بنت عتبة) لابأس به (٤٩).

١٤٤- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٤٤- تخريج الحديث:

قد تابع أبا عاصم على روايته عن محمد بن عجلان: يحي بن سعيد عند أحمد (٤٣٣/٢) والنسائي (الزكوة ، الفقير المختال ٨٦/٥).

وله شاهد من حديث علي في العلل للرازي (٣٩٩/١) بهذا المعنى.

---

(١) في نسخة (الكذاب) كما في هامش الاصل. (٢) أي المتكبر.

(١٤٥) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابراهيم بن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا عبدالرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة الشيخ الزاني والملك الكذاب(١) والعايل المزهو. (٢)٠

فكان ماذكر في كل حديث من هذه الاحاديث ان من ذكر فيه من (٣) <٣٨١/٤> الجنس <الذي ذكر فيه انه من أهله وان كان قد حصر فيه بعدد(٤) معلوم لم ينف ان يكون في ذلك الجنس> غيره وكان (٥) مثل ذلك الخمس اللاتي ذكرهن رسول اله صلى الله عليه وسلم <٣٤/ا> في الحديث الذي احتج به ابن أبي عمران لايمنع ان يكون هناك مما يدخل في ذلك المعنى مع تلك الخمس غيرها غير انه

١٤٥- رجال الحديث: ثقات الاعبدالرحمن بن اسحاق فهو صدوق.

(١) ابراهيم بن ابي داود ثقة ثبت (١٨).

(٢) مسدد ثقة ثبت حجة (٣٩).

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقَاشي ، أبو اسماعيل البصري الحافظ ثقة ثبت حجة عابد ، قال الامام احمد: اليه المنتهى في التثبت بالبصرة ، وعده ابن معين في اثبات شيوخ البصريين ، ووثقه ابن المديني وابو زرعة وابو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي والبزار. مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة /ع.

ابن سعد (٢٩٠/٧) ، التاريخ الكبير (٨٤/٢/١) ، الجرح (٣٦٦/٢) ، طبقات خليفة (٤٥٨) ، الثقات (٩٧/٦) ، سير أعلام النبلاء (٣٦/٩) ، التذكرة (٣٠٩/١) ، العبر (٢٢٩/١) ، الكاشف (١٠٤/١) ، التهذيب (٤٥٨/١) ، التقريب (١٠١/١).

(٤) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبدالله بن الحارث القرشي المدني. لقبه "عباد". قال ابن معين وأبو داود صدوق. وقال أحمد صالح الحديث. وقال النسائي وابن خزيمة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم والعجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي. وقال البخاري: ليس ممن

---

(١) في نسخة (والامام) كما في هامش الأصل وفي "م" (والامام الكاذب).

(٢) سقط هذا الأثر في نسخة "ب" ٠ (٣) في "ب" (خصّ) ٠ (٤) في "م" (بعده) ٠

(٥) في "ب" (فكان ذالك مثل الخمس اللاتي ذكرها رسول الله ٠٠٠٠) ٠

يدخل له فى ذلك علينا أن (يقول الحقت بكل ثلاثة من الثلاثات المذكورات فى هذه الأحاديث (سواها ممن ذكر فى بقية هذه الأحاديث) لذكر)(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ، ولو وجدت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكراً لسوى الخمس المذكورات فى الحديث الذى احتججت به لالحقتها بها ولكنى لم أجده فلم الحق بها شيئا . فنقول (٢) له فما كانت حاجتك الى أن تنفى بها غيرها مما (٣) لم يعلم انها قد نفيته (*) ، ثم نقول نحن مُحتجُّونَ لمذهبه فى ذلك انا قد وجدنا الله عز وجل قد قال فى كتابه (وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما)(٦) فكان ظاهر هذه الآية على دخول صيد البر (٤) كله وعلى انها قد عمته كله بالتحريم فى حال الاحرام ولايجوز (٥)ان يخرج مما قد عمه الله

يعتمد على حفظه وان كان ممن يحتمل فى بعض . من السادسة /خت بخ م ٤م .

تاريخ ابن معين (٣٤٤/٢) ، التاريخ الكبير (٣٤/٢/٣) ، العجلى (٢٨٧) ، الجرح (٢١٢/٥) ، الثقات (٨٦/٧) ، العقيلى (٣٢١/٢) ، الكامل (١٦٠٩/٤) ، الميزان (٥٤٧/٢) ، الكاشف (١٣٨/٢) التهذيب (١٣٦/٦) ، التقريب (٤٧٢/١) .

(٥) سعيد المقبرى ثقة (٧٠) .

١٤٥- الحكم على الحديث: اسناده حسن ويرتقى الى درجة الصحيح لغيره بمتابعة "عبيدالله بن عمر العمرى".

---

(١)مابين القوسين ساقط من المطبوع . (٢) فى "م" (فيقول) .

(٣) فى "م" (مالم) . (٤) فى "م" (صيد البحر) . (٥) فى نسخة (ولايجب) كما فى هامش الاصل وكذا فى "موب" (٦) المائدة (٩٦) .

(*) فان القاعده الشرعية : أن النص على الشىء نص عليه وعلى مماثله . فالشريعة لاتفرق بين المتماثلات ولاتجمع بين المختلفات .

عز وجل بمثل هذا شيء الا بما يجب اخراجه به منه من آية مسطورة
أو من سنة ماثورة أو من اجماع من الامة ان الله عز وجل لم يرد
بما قد عمه ذلك الشيء[1] وانما اراد ماسواه، واذا عدمنا ذلك لم
نخرج مما حرمه الله عز وجل بتلك الآية الا ماقد اجمع على خروجه
منه وهي الخمس التي في الحديث الذى احتج به ابن أبي عمران
لاما سواها ، والله نسأله التوفيق.

١٤٥ـ تخريج الحديث:

تابع عبدالرحمن بن اسحاق على رواية هذا الحديث عن سعيد
المقبرى ، عبيدالله بن عمر الا انه قال: أربعة يبغضهم الله البياع
الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر. رواه النسائي
(الزكوة ، الفقير المختال ٨٦/٥).

وله شاهد مرسل من حديث أبي اسحاق عند عبدالرزاق (١٨٧/١١).

---

(١) في "ب" (بما عمه ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم).

<٣٤/ب>(١٣) بـاب بيـان مشكـل الصحيـح مما يختلف اهل العلم (فى)
وقته (١) من يوم النحر الذى يرمى فيه جمرة العقبة التى[٣]
يجزىء رميها فيه هل هو قبل طلوع الشمس أو بعد طلوعها
بما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك:(٢)

(٣٨٢/٤) (١٤٦) حدثـنـا احمد قال ثنا أبو امية قال ثنا أحمد بن اسحاق الحضرمـى قـال أنـبا خالد بن الحارث عن شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابـن عبـاس رضى الله عنـهمـا ان رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال لاترموا الجمرة حتى تطلع الشمس.

١٤٦- رجال الحديث : ثقات.

(١) ابو امية ثقة (٧١).

(٢) احمـد بـن اسحاق بـن زيـد بـن عبدالله بن ابى اسحاق الحضرمى أبو اسحاق البـصرى، ثـقـة حافظ. وثـقه يعقوب بن شيبة وابوزرعة وابو حاتـم والـنسائى ومـحمـد بن سعد، وقال أحمد: كان عندى صدوقا ان شاء الله. وقـال ابـن حبـان فى الثـقات كان يحفظ حديثه. مات سنة احدى عشرة وماتين / م د ت س.

التـاريـخ الكبير (١/٢/١)، الجرح (٤٠/٢)، الثقات (٣/٨)، الكاشف (١٢/١)، التهذيب (١٤/١)، التقريب (١٠/١).

(٣) خالد بن الحارث ثقة ثبت حجة (١٣٢).

(٤) شعبة ثقة ثبت حجة (٨٦).

(٥) الحكـم بـن عتيبة الكوفى تقدم فى (٥١) وقال أحمد وغيره: لم يسمع الحكـم مـن مـقـسم الا خمسة احاديث وعدها يحي القطان: حديث الوتر والقـنـوت وعزمة الطلاق وجزاء الصيدوالرجل ياتىامراته وهى حائض، رواه ابـن ابى خيثمه فى تاريخه عن ابن المدينى عن يحي. وأما غير ذلك مـن احاديـثـه فاخذها مـن كـتـاب. وقـال البخارى فى التاريخ الكـبـيـر قـال القطان قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب الا ما قال سمعت. انظر التهذيب (٤٣٤/٢).

(٦) مـقـسم بـن بـجرة ويـقـال ابـن نـجدة، ابو القاسم يقال له مولى

---

(١) فى "م" (اهل العلم فيه). وفي "ب" (باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح مما...)
(٢) راجع مشكل الآثار: باب وقت رمى جمرة العقبة للضعفاء (٢١٥/٢).
(٣) في "ب" (الذى).

(١٤٧) حدثنا احمد قال وثنا يحي بن عثمان قال ثنا موسى بن هارون (١٨/ب) البُردى(١) قال حدثنا جرير/بن عبد الحميد عن الاعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اتانا

ابن عباس للزومه له .ثقةوثقه احمدصالح المصرى والعجلى ويعقوب بن سفيان والدار قطنى وقال ابو حاتم : صالح الحديث لاباس به . وقال الذهبى : صدوق ، والعجب ان البخارى اخرج له فى صحيحه وذكره فى كتاب الضعفاء ولم يذكر فيه قدحا . بل ساق له حديثا عن ابن عباس وقال : لم يسمعه منه . اهـ مات سنة احدى ومائة /خ م .

ابن سعد (٤٧١/٥) ، تاريخ ابن معين (٥٨٤/٢) ، الضعفاء للبخارى (   ) ، العجلى (٤٣٨) ، الجرح (٤١٤/٨) ، الميزان (١٧٦/٤) ، العبر (٩١/١) ، الكاشف (١٥٢/٣) ، التهذيب (٢٨٨/١٠) ، التقريب (٢٧٣/٢) .

١٤٦ـ الحكم على الحديث : اسناده صحيح .

١٤٦ـ تخريج الحديث :

اخرجه احمد (٢٤٩/١) ، والبيهقى (١٣٢/٥) ، كلاهما من طريق شعبة بهذا الاسناد بنحوه .

وقد تابع شعبة عن روايته عن الحكم : المسعودى عند ابن ابى شيبة (٢٤٧/٤/١) ، واحمد (٣٢٦/١ و ٣٤٤) ، والترمذى (الحج ٢٤٠/٣) ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢١٧/٢) ، والطبرانى (٣٩٨/١١) ، وابن ابى ليلى عند الطبرانى (٣٨٥/١١) . وقال الترمذى حسن صحيح والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ، لم يروا بأسا أن يتقدم الضعفة من المزدلفة بليل يصيرون الى منى . وقال اكثر أهل العلم انهم لايرمون حتى تطلع الشمس ، ورخص بعضهم فى أن يرموا بليل .

وقد خرج الشيخ الالبانى حديث ابن عباس هذا فى ارواء الغليل (٢٧٢/٤) من سبعة طرق . وقال الحافظ فى الفتح (٦١٧/٣) : وهذه طرق يقوى بعضها بعضا ومن ثم صححه الترمذى وابن حبان .

---

(١) فى الأصل : (اليزدى) تصحيف وفى "م" بدونه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد ضعفاء بني هاشم على حُمُرات(١) فجعل يقول يابني افيضوا ولاترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

١٤٧ـ رجال الحديث: ثقات سوى يحيى بن عثمان وموسى بن هارون فانهما صدوقان .

(١) يحيى بن عثمان بن صالح صدوق (٦٥) .

(٢) موسى بن هارون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي البُرْدي. صدوق ربما اخطأ ، قال ابو زرعة : لاباس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ ـ مات سنة أربع وعشرين ومائتين / خ د س

الجرح (١٦٨/٨) ، الثقات (١٦٠/٩) ، الكاشف (١٦٧/٣) ، التهذيب (٣٧٥/١٠) ، التقريب (٢٨٩/٢) .

(٣) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ابو عبدالله الكوفي القاضي ، محدث الري ، ثقة حافظ حجة ، صحيح الكتاب. وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي والحاكم والخليلي وزاد متفق عليه . توفي بالري سنة ثمان وثمانين ومائة /ع .

ابن سعد (٣٨١/٧) ، تاريخ ابن معين (٨١/٢) ، التاريخ الكبير (٢١٣/٢/١) ، العجلي (٩٦) ، الجرح (٥٠٥/٢) ، الثقات (١٤٥/٦) ، تاريخ بغداد (٢٥٣/٧) ، سير أعلام النبلاء (٩/٩) ، التذكرة (٢٧١/١) ، الميزان (٣٩٤/١) ، العبر (٢٣١/١) ، التهذيب (٧٥/٢) ، الشذرات (٣١٩/١) ، الكواكب النيرات (١٢٠) .

(٤) الاعمش هو سليمان بن مهران ثقة ثبت مدلس (٣) .

(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق .

١٤٧ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن .

١٤٧ـ تخريج الحديث:

اخرجه أحمد (٢٧٧/١) من طريق جرير عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه . وتابع الاعمش على روايته عن الحكم الحجاج بن أرطاة عند الطبراني (٣٨٧/١١) .

---

(١) في الاصل (جمرات) تصحيف .

(١٤٨) حدثنا احمد قال وثنا يحي قال أنبا البُردى(١) قال ثنا جرير عن منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١٤٩) حدثنا احمد قال وثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبدالرحيم (٢) بن سليمان الرازى عن النعمان بن ثابت

١٤٨- رجال الحديث: ثقات سوى يحي بن عثمان والبُردى فانهما صدوقان .

(١) يحي: هو ابن عثمان بن صالح صدوق (٦٥) .

(٢) البردى: هو موسى بن هارون القيسى: لاباس به (١٤٧) .

(٣) جرير هو ابن عبدالحميد ثقة ثبت حجة (١٤٧) .

(٤) منصور هو ابن زاذان ثقة (١٣٤) .

(٥) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمى أبو يحي الكوفى ، ثقة متقن . وثقه ابن المبارك وابن مهدى وابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى ويعقوب بن شيبة وأبو داود وغيرهم . مات سنة احدى وعشرين ومائة /ع .

ابن سعد (٣١٦/٦) ، التاريخ الكبير (٧٤/٢/٢) ، العجلى (١٩٧) ، الجرح (١٧٠/٤) ، الثقات (٣١٧/٤) ، العبر (١١٨/١) ، الكاشف (٣٠٨/١) ، التهذيب (١٥٥/٤) ، التقريب (٣١٨/١) .

(٦) سعيد بن جبير ثقة ثبت حجة (١٣٢) .

١٤٨- الحكم على الحديث: اسناده حسن .

١٤٨- تخريج الحديث:

أخرجه ابن ابى شيبة (٣٧٧/٤/١) عن جرير بهذا الاسناد مثله .

١٤٩- رجال الحديث: ثقات .

(١) (ش) روح بن الفرج القطان ، أبو الزِنْبَاع المصرى ، قال الخطيب ثقة ، وقال الكندى: كان من أوثق الناس ، وقال ابن حجر ثقة .

---

(١) فى الاصل (اليزدى) تصحيف وفى "م" كما اثبته وفي "ب" (الثورى) تحريف .

(٢) فى "م وب"(عبدالرحمن) تحريف . وقال في " ب" : (الدارى) بدل (الرازى) .

ابي حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبير <١/٣٥> عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعفة أهله ليلا من جمع وقال لهم لاترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

توفى سنة اثنتين وثمانين وله أربع وثمانين سنة .

التهذيب (٣/٢٧٩) ، التقريب (١/٢٥٤) ، مغاني الأخيار (١/٣٠٤) .

(٢) يوسف بن عدى ثقة (٩٥) .

(٣) عبد الرحيم بن سليمان الكناني وقيل الطائي أبو علي المروزي الأشل سكن الكوفة ، ثقة حافظ مصنف ، قال وكيع : ما أصح حديثه . وقال ابن معين وأبو داود والعجلي وعثمان بن أبي شيبة : ثقة . وقال ابن المديني والنسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث كان عنده مصنفات قد صنف الكتب ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ./ع .

التاريخ الكبير (٣/٢/١٠٢) ، العجلي (٣٠٢) ، الجرح (٥/٣٣٩) الثقات (٨/٤١٢) ، التذكرة (١/٢٩١) ، العبر (١/٢٣٩) ، الكاشف (٢/١٧٠) ، التهذيب (٦/٣٠٦) ، التقريب (١/٥٠٤) .

(٤) النعمان بن ثابت التيمي أبو حنيفة . قال الذهبي : من أذكياء بني آدم جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء . وقال ابن معين : كان ثقة في الحديث لايحدث الا بما يحفظه . وقال سمعت يحي القطان يقول : لا نكذب الله ، ما سمعنا أحسن رأيا من أبي حنيفة وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال ابن المبارك : أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة . وقال أبو داود : رحم الله أبا حنيفة كان اماما . ولايخفى أن الفقه والاجتهاد لايتيسر بدون حفظ الاحاديث والآثار وأقوال الصحابة والتابعين واختلافاتهم ومعرفة الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنن . فاذا اعترف المحدثون بكون الامام أبي حنيفة أفقه الناس واعترفوا بكونه مجتهدا من ائمة المسلمين فقد التزموا كونه حافظا للاحاديث متقنا فيها . مات سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة . /ت س .

تاريخ ابن معين (٢/٦٠٧) ، التاريخ الكبير (٤/٢/٨١) ، العجلي (٤٥٠) ، الجرح (٨/٤٤٩) ، تاريخ بغداد (١٣/٣٢٣) ، سير الاعلام (٦/٣٩٠) ، التذكرة (١/١٦٨) ، العبر (١/١٦٤) ، التهذيب (١٠/٤٤٩) ، التقريب (٢/٣٠٣ و ٤١٤) ، الجواهر المضيئة (١/٢٩) .

---

(٥) حماد بن أبى سليمان مسلم الاشعرى أبو اسماعيل الكوفي. ثقة فقيه وعليه تفقه الامام أبو حنيفة ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي. وقال شعبة وأبو حاتم: صدوق. زاد أبو حاتم لايحتج بحديثه وهو مستقيم في الفقه فاذا جاء الاثار شوش. وقال أحمد: مقارب. وقال ابن عدى: لاباس به. ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة عشرين ومائة / خت بخ م ع.

ابن سعد (٦/٣٣٢) ، تاريخ الدارمي برقم (٧٩) من كلام يحي بن معين في الرجال برواية ابن طهمان برقم (١٦٠) ، التاريخ الكبير (١٨/١/٢) ، العجلي (١٣١) ، الجرح (١٤٦/٣) ، الكامل ٦٥٣/٢) ، الثقات (١٥٩/٤) ، الميزان (٥٩٥/١) ، العبر (١١٦/١) ، الكاشف (١٨٨/١) ، التهذيب (١٦/٣) ، التقريب (١٩٧/١) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٦٠).

(٦) سعيد بن جبير ثقة ثبت حجة (١٣٢).

١٤٩ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

(١٥٠) حدثنا أحمد قال ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٨٣/٤) ليلة النحر وعلينا (١) سواد من الليل فجعل يضرب أفخاذنا ويقول أو بني (٢) أفيضوا ولاترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

١٥٠- رجال الحديث: ثقات .

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) الحسن بن الربيع بن سليمان البَجَليّ القَسْرِيّ أبو على الكوفي البُوراني ، ثقة ثبت عابد قال أبو حاتم: كان أوثق أصحاب ابن ادريس ووثقه العجلي وابن خراش ، وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق وليس بحجة . مات سنة احدى وعشرين أو اثنين وعشرين ومائتين . /ع .

التاريخ الكبير (٢٩٤/٢/١) ، العجلي (١١٤) ، الجرح (١٣/٣) العبر (٣٠١/١) ، الكاشف (١٦١/١) ، التهذيب (٢٧٧/٢) ، التقريب (١٦٦/١) .

(٣) أبو الأحوص هو سلام بن سليم ثقة متقن (٧٩).

(٤) الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة ثبت مدلس (٣).

(٥) الحكم هو ابن عتيبة ثقة ثبت (٥١).

(٦) مقسم ثقة (١٤٦).

١٥٠- الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١٥٠- تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٢٦/١) من طريق أبي الأحوص عن الأعمش بهذا الاسناد مثله . تابع الأعمش على روايته على الحكم اسماعيل بن أبي خالد عند الطبراني (٣٩٨/١١) .

---

(١) في "م" (وعندنا) . (٢) في "م": (أبني) .

(١٥١) حدثنا أحمد قال وثنا ابراهيم بن أبي داود قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن <الأعمش عن> الحكم عن مقسم(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني هاشم يابني أخي تعجلوا قبل زحام الناس ولاترموا الجمرة حتى تطلع الشمس.

١٥١- رجال الحديث: ثقات.

(١) ابراهيم بن أبي داود ثقة ثبت (١٨).

(٢) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، أبو عبدالله اليربوعي الكوفي، ثقة متقن حافظ، أوصى أحمد بالرحيل اليه وقال: انه شيخ الاسلام، وقال أبو حاتم: ثقة متقن، ووثقه النسائي والعجلي وابن سعد وابن قانع، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. /ع.

ابن سعد (٤٠٥/٦)، التاريخ الكبير (٥/٢/١)، العجلي (٤٨) الجرح (٥٧/٢)، اللباب (٤٠٩/٢)، العبر (٣١٣/١)، التذكرة (٤٠٠/١)، الكاشف (٢٢/١)، التهذيب (٥٠/١)، التقريب (١٩/١)، الشذرات (٥٩/٢).

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، المقرىء. قال الذهبي وابن حجر: الأصح ان اسمه كنيته. ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان. قال ابن عدي: هو في كل رواياته عن كل من روى عنه لابأس به. ولم أجد له حديثا منكرا في رواية الثقات عنه. وقال ابن حبان: الصواب في أمره مجانبة ماعلم انه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد قارب المائة /خ مق م.

ابن سعد (٣٨٦/٦)، تاريخ ابن معين (٦٩٦/٢)، الكنى للبخاري ص(١٤)، كنى مسلم ص(١٤٥)، العجلي (٤٩٢)، الجرح (٣٤٨/٩)، الثقات (٦٦٨/٧)، الاستغناء (٤٤٤/١)، تاريخ بغداد (٣٧١/١٤)، سير الأعلام (٤٩٥/٨)، التذكرة (٢٦٥/١)، الميزان (٤٩٩/٤)، العبر (٢٤٢/١)، الكاشف (٢٧٧/٣)، معرفة القراء

---

(١) في الأصل: "المقسم".

(١٥٢) حدثنا أحمد قال وثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس(١) قال ثنا محمود بن غيلان (ح) <وحدثنا أحمد قال وحدثنا احمد بن شعيب قال أخبرنا محمود بن غيلان> قال ثنا بشر بن السرى قال ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم أهله وأمرهم أن لايرموا الجمرة حتى تطلع الشمس.

الكبار (١/١١٠)، طبقات القراء (١/٣٢٥)، التهذيب (١٢/٣٤)، التقريب (٢/٣٩٩)، هدى السارى (٤٧٩)، الشذرات (١/٣٣٤)، الكواكب (٤٣٩).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

١٥١ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٥١ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢/٢١٧) بهذا الاسناد مثله.

١٥٢ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثقة (١٠١).

(٢) محمود بن غيلان العَدَوى، أبو أحمد المَرْوَزِىّ، نزيل بغداد ثقة حافظ متقن، أثنى عليه الامام أحمد ووثقه أبو حاتم والنسائى وابن حبان ومسلمة، قال الذهبى: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين على الصحيح /خ م ت س ق.

التاريخ الكبير (٤/١/٤٠٤)، الجرح (٨/٢٩١)، الثقات (٩/٢٠٢)، التذكرة (٢/٤٧٥)، الكاشف (٣/١١١)، العبر (١/٣٣٨)، التهذيب (١٠/٦٤)، التقريب (٢/٢٣٣).

(٣) احمد بن شعيب النسائى ثقة ثبت امام (٢٣).

(٤) بشر بن السرى البصرى أبو عمرو المعروف بالأفوه، ثقة متقن امام حافظ قدوة. قال أحمد: كان متقنا للحديث عجبا. وقال أبو حاتم:

---

(١) فى "م" (اسحاق بن يونس).

ثبت صالح ، ووثقه ابن معين والدار قطني وابن سعد والعجلي وعمرو بن علي والعقيلي ، مات سنة خمس وتسعين ومائة /ع.

تاريخ ابن معين (٥٩/٢) ، تاريخ عثمان الدارمي رقم (١٩٥) ، العجلي (٨٠) ، الجرح (٣٥٨/٢) ، الثقات (١٣٩/٨) ، التذكرة (٣٥٥/١) ، الميزان (٣١٧/١) ، الكاشف (١٠٢/١) ، العبر (٢٤٨/١) ، التهذيب (٤٥٠/١) ، التقريب (٩٩/١).

(٥) سفيان الثوري ثقة ثبت حجة (٢١).

(٦) حبيب بن أبي ثابت ثقة مدلس (١٢٦).

(٧) عطاء هو ابن أبي رباح ثقة فقيه (٦٦).

١٥٢ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٥٢ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (المناسك ٢٧٢/٥) بهذا الاسناد مثله. والطبراني في الكبير (١٣٨/١١) من طريق بشر بن السري به.

وقد تابع سفيانَ على روايته عن حبيب بن أبي ثابت:

ـ حمزةُ الزيات عند أبي داود (المناسك ٤٨١/٢) وذكره أبو القاسم الطبراني في مسند حمزة الزيات في ترجمة حبيب بن أبي ثابت ، ولم ينسبه في روايته. تحفة الاشراف (٨٠/٥).

ـ كما تابع حبيب بن أبي ثابت على روايته عن عطاء: ابن جريج عند مسلم (الحج ٩٤١/٢) وأحمد (٣٤٦/١) وقال: لم يسمعه عطاء من ابن عباس / واسماعيل بن عبدالملك عند الطبراني (١٣٨/١١) / ويزيد بن ابراهيم والربيع بن صبح ايضا عنده (١٥٧/١١ ـ ١٥٨) / وحسين المعلّم ايضا عنده (١٦٠/١١) / وعمرو بن دينار عند الحميدي (٢٢٠/١) وابن ابي شيبة (أ/٤/٢٤٧) ، ومسلم (٩٤١/٢) والنسائي (المناسك ٢٦٦/٥) وابن ماجة (المناسك ١٨٢/٢) ، وابن الجارود ص(١٧٠) ، والطبراني (١٦٨/١١) / وسليمان بن أبي داود أيضا عند الطبراني (٢٠٠/١١)

ـ كما تابع عطاء على روايته عن ابن عباس:

ـ عبيدالله بن أبي يزيد: عند الحميدي (٢٢٠/١) ، والشافعي (٣٥٧/١) والبخاري (الحج ٢٠٢/٥) ، وأبي يعلى(٢٧٤/٤)، وابن خزيمة (٢٧٥/٤).

(١٥٣) حدثنا أحمد قال وثنا الحسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان (ح) وثنا أحمد قال وثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف ابن عدى قال ثنا (٣٥/ب) عبدالرحيم بن سليمان(١) عن مسعر بن كدام ثم اجتمعا فقالا عن سلمة بن كهيل عن الحسن العُرَني في حديث الحسين(٢): "عن ابن عباس" وفي حديث روح: "قال قال ابن عباس": حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيلمة بني عبدالمطلب(٣)

والطبراني (١١/١٢٩) ، والبيهقي (٥/١٢٣) ، والبغوي (٧/١٧٣).

- وعكرمة عند البخاري (٥/٢٠٢) ، ومسلم (٢/٩٤١)، والترمذي(٣/٢٣٩)/ وعمرو بن دينار عند الطبراني في الكبير (١١/١١٣) بدون واسطة ، ثلاثتهم عن ابن عباس.

١٥٣- رجال الحديث: ثقات غير ان الحسن العُرَني لم يسمع من ابن عباس.

(١) (ش) الحسين بن نصر بن المعارك ، أبو علي البغدادي سكن مصر وحدث بها ، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمصر سنة احدى وستين ومائتين.

الثقات (٨/١٩٢) ، تاريخ بغداد (٨/١٤٣) ، مغاني الأخيار (١/١٣٤).

(٢) أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة ثبت حجة (٦٨).

(٣) سفيان هو الثوري ثقة ثبت حجة (٢١).

(٤) روح بن الفرج وعبدالرحيم بن سليمان ثقتان (١٤٩).

(٥) يوسف بن عدى ثقة (٩٥).

(٦) مسعر بن كدام (بكسر أوله وتخفيف ثانيه) بن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل امام حافظ ، قال يحي القطان: ما رأيت أثبت من مسعر ، وقال أحمد: الثقة مثل شعبه ومسعر. وقال وكيع والأعمش: شك مسعر كيقين غيره ووثقه شعبة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. مات سنة خمس وخمسين ومائة /ع.

---

(١) في "م" (عبدالرحمن بن سليمان). (٢) أي الحسين بن نصر بن المعارك.

(٣) في "م" (بني هاشم).

على جمرات ثم جعل يلطح افخاذنا وجعل يقول في حديث روح أي بني(١) وفي حديث حسين أو بني(٢) لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس .

ابن سعد (٣٦٤/٦) ، تاريخ الدارمي برقم (٦٧٢) ، التاريخ الكبير (١٣/٢/٤) ، العجلي (٤٢٦) ، الجرح (٣٦٨/٨) ، الثقات (٥٠٧/٧) ، سير أعلام النبلاء (١٦٣/٧) ، التذكرة (١٨٨/١) ، العبر (١٧٢/١) ، الكاشف (١٢١/٣) ، التهذيب (١١٣/١٠) ، التقريب (٢٤٣/٢) .

(٧) سلمة بن كهيل ثقة متقن (١٤٨) .

(٨) الحسن العرني هو ابن عبدالله العرني البجلي الكوفي ، ثقة ، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي ، وقال ابن معين : صدوق ليس به باس ، انما يقال انه لم يسمع من ابن عباس . وكذا قال أحمد : انه أرسل عن ابن عباس /خ م د س ق .

تاريخ ابن معين (١١٥/٢) ، العجلي (١١٨) ، الجرح (٤٥/٣) ، المراسيل للرازي ص (٤٤) ، الثقات (١٢٥/٤) ، الكاشف (١٦٢/١) ، التهذيب (٢٩٠/٢) ، التقريب (١٦٧/١) ، جامع التحصيل ص (١٦٦)

١٥٣ـ الحكم على الحديث : رجاله ثقات إلا انه منقطع فان الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس .

١٥٣ـ تخريج الحديث :

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٧/٢) بهذا الاسناد مثله . وتابع الحسين بن نصر على روايته عن أبي نعيم ، علي بن عبد العزيز عند الطبراني (١٣٩/١٢) .

كما تابع أبا نعيم على روايته عن سفيان الثوري ، أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٣٦١) ، وابن سعد (٢٠٧/٨) / ووكيع وعنه ابن أبي شيبة (٢٤٧/٤/أ) وعنه ابن ماجة (١٨٢/٢) والطبراني في الكبير (١٣٩/١٢) / وأحمد (٢٣٤/١) من عدة طرق عن وكيع ، الا ان وكيعا رواه

---

(١) وفي سنن أبي داود (أُبَيْنِيَّ) . (٢) في "م و ب" (أُبَيْنَيَّ) .

(١٥٤) حدثنا احمد قال وثنا احمد بن شعيب قال أنبا محمد بن عبدالله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني[1] عن ابن عباس ثم ذكر مثل حديث(٤/٣٨٤)حسين سواء .

قال ابو جعفر فهذه الآثار كلها مكشوفة المعاني بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عَجّلَه من جمع ان لايرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ، واذا كان هذا حكم من له الرخصة في التعجيل من هنالك كان من لارخصة له في ذلك بذلك النهي اولى .

عن مسعر وسفيان به / كما تابع أبا نعيم ، روح بن عبادة عند احمد (٣١١/١) / وعبدالرحمن بن مهدى عند احمد (٣٤٣/١) والبغوى (١٧٤/٧) / ومحمد بن كثير عند ابي داود (٤٨٠/٢) ومن طريق البغوى (١٧٤/٧) / وعبدالرزاق عند البيهقي(١٣٢/٥) كلهم عن سفيان الثورى به ، وقد تابع الثورى على روايته عن سلمة بن كهيل ، منصور عند البيهقي (١٣٢/٥).

١٥٣- غريب الحديث:

اللطح: الضرب الخفيف باليد. النهاية (٢٥٠/٤).

١٥٤- رجال الحديث: ثقات.

(١) احمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء ، ابو يحي القرشي المكي ، ثقة قال ابن ابي حاتم سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة ، سئل عنه ابي فقال صدوق. وقال النسائي ومسلمة : ثقة وقال الخليلي: ثقة متفق عليه . مات سنة ست وخمسين ومائتين /س ق.

الجرح (٣٠٧/٧) ، الثقات (١٢١/٩) ، الكاشف (٥٨/٣) ، التهذيب (٢٨٤/٩) ، التقريب (١٨١/٢).

(٣) سفيان هو ابن عيينة ثقة ثبت حجة (٤٨).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.

١٥٤- الحكم على الحديث: رجاله ثقات الا انه منقطع كسابقه .

---

(١) في "ب" (العدى) بدل (العرنى).

(١٥٥) حدثنا أحمد قال وثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا فضيل بن سليمان النميري قال ثنا موسى بن عقبة قال أنبا كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي/صلى الله عليه وسلم (١٩/أ) كان يأمر نساءه (١) وثقله صبيحة جمع أن يفيضوا مع أول الفجر بسواد ولايرموا الجمرة إلا مصبحين.

قال <٤/٣٦> أبو جعفر: وتصحيح هذا الحديث وما ذكرنا قبله من الأحاديث في هذا الباب على المنع عن (٢) رمي جمرة العقبة يوم النحر حتى تطلع الشمس.

١٥٤- تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (الحج ، النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس ٢٧٠/٥ - ٢٧١) بهذا الاسناد مثله. - وقد تابع محمد بن عبدالله بن يزيد على روايته عن ابن عيينة ، الحميدي في مسنده (٢٢١/١).

كما تابع سفيان الثوري أبو شيبة وقيس بن الربيع ويحي بن سلمة بن كهيل ثلاثتهم عن سلمة بن كهيل عند الطبراني في الكبير (١٣٩/١٢).

كما تابع الحسن العرني على روايته عن ابن عباس ، عكرمة عند أحمد (٣٣٤/١) ، والبخاري (٢٠٢/٢) ، والترمذي (٢٣٩/٣ - ٢٤٠) وقال: صحيح روى عن ابن عباس من غير وجه. ا هـ.

فهذه طرق يقوى بعضها بعضا كما قال الحافظ في الفتح (٦١٧/٣) فيصح الحديث.

١٥٥- رجال الحديث: ثقات سوى فضيل بن سليمان فهو ضعيف.

(١) ابن أبي داود هو ابراهيم ثقة ثبت (١٨).

(٢) المُقَدَّمِيُّ هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم ، أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ، ثقة ثبت حافظ ، قال ابن معين وأبو زرعة وابن قانع ثقة ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين /خ م س.

التاريخ الكبير (٤٩/١/١) ، الصغير (٣٦٣/٢) ، الجرح (٢١٣/٧) ، الثقات (٨٥/٩) ، سير أعلام النبلاء (٦٦٠/١٠) ، التذكرة

---

(١) في م " (بنسائه). (٢) في "ب" (على جميع من رمى جمرة العقبة ...).

(٤٦٧/٢) ، العبر (٣٣٠/١) ، الكاشف (٢٢/٣) ، التهذيب (٧٩/٩) ، التقريب (١٤٨/٢) .

(٣) فضيل بن سليمان النميري ابو سليمان البصري. صدوق يخطىء كثيرا وعنده مناكير ، ضعفه ابن معين وابن مهدي وابو داود والنسائي وابو زرعة وابن قانع ، وقال صالح جزرة : منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير ، وقال الساجي: كان صدوقا وعنده مناكير ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه ابن المديني وكان من المتشددين ، وقال الذهبي: حديثه في الكتب الستة وهو صدوق ، وقال ابن حجر في هدى الساري: ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها . مات سنة ست وثمانين ومائة على خلاف /ع.

التاريخ الكبير (١٢٣/١/٤) ، الجرح (٧٢/٧) ، الضعفاء للنسائي (٢٠١) ، الثقات (٣١٦/٧) ، الكامل (٢٠٤٥/٦) ، الميزان (٣٦١/٣) ، الكاشف (٣٣١/٢) ، التهذيب (٢٩١/٨) ، التقريب (١١٢/٢) هدى الساري (٤٥٦).

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المدني ، ثقة فقيه امام في المغازي. قال احمد : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة ، ووثقه مالك وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي ، مات سنة احدى وأربعين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٢٩٢/١/٤) ، العجلي (٤٤٤) ، الجرح (١٥٤/٨) الثقات (٤٠٤/٥) ، سير أعلام النبلاء (١١٤/٦) ، التذكرة (١٤٨/١) ، العبر (١٤٨/١) ، الميزان (٢١٤/٤) ، الكاشف (١٦٥/٣) ، التهذيب (٣٦٠/١٠) ، التقريب (٢٨٦/٢).

(٥) كريب ثقة (٦٩).

١٥٥ـ الحكم على الحديث: اسناده ضعيف من أجل فضيل.

١٥٥ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٦/٢) بهذا الاسناد. والبيهقي (١٣٢/٥) من طريق المقدمي بهذا الاسناد مثله .

فقال قائل مانعلم أحدا من أهل العلم الذين تدور عليهم الفتيا الا وقد خرج عن هذا الحديث وذهب الى أن من رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل طلوع الشمس انه يجزئه رميه وانه ليس عليه ان يعيده بعد ذلك اذا طلعت الشمس ، منهم ابو حنيفة فى أصحابه ، ومنهم مالك فى أصحابه ، ومنهم الشافعى ، بل قد زاد عليهم فذكر أن من رماها يوم النحر(١) بعد نصف الليل انه يجزئه (٢) رميه . قال فهذا الحديث مما قد تلقته (٣) (العلماء بالرد فلم يكن لذكرك اياه معنى. (*) فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه ان العلماء لم يتلقوا هذا الحديث بالرد كما ذكر، وانما خالفه من قد ذكرناه منهم ، وفيهم من قد تعلق به وذهب اليه وهم الاوزاعى والثورى وهما من الامامة فى العلم والموضع منه بمثل الذى عليه من خالف ذلك منهم .

(*) قد اختلفت الآثار التى وردت فى تحديد وقت رمى جمرة العقبة للضعفاء . وقد حاول الامام الطحاوى الجمع بينها فى شرح معانى الآثار (٢١٥/٢ – ٢١٨) وابن خزيمة فى صحيحه (٢٧٩/٤ – ٢٨١) والحافظ فى الفتح (٦١٤/٣ – ٦١٩).

واختلف الفقهاء فيمن رماها قبل الفجر ، فقال الشافعى يجوز تقديمه من نصف الليل ، وبه قال عطاء وطاوس والشعبى.

وقالت الحنفية واحمد واسحاق والجمهور انه لايرمى جمرة العقبة الا بعد طلوع الشمس ، ومن رمى قبل طلوع الشمس وبعد طلوع الفجر جاز ، وان رماها قبل الفجر أعاد.

واحتج المُجَوِّزون للرمى قبل الفجر بحديث أسماء ، ولكنه مختص بالنساء ، ولاحاجة الى الجمع بينه وبين حديث ابن عباس بحمل حديث ابن عباس على الندب كما ذكره صاحب الفتح.

قال ابن المنذر: السنّة أن لايرمى الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الرمى قبل طلوع الفجر لأن فاعله مخالف للسنة ، ومن رماها حينئذ فلا إعادة عليه إذ لاأعلم

---

(١) فى "م وب" (ليلة النحر). (٢) فى "م" (لم يجزئه).

(٣) من هنا الى آخر الباب ساقط فى "م".

(١٥٦) حدثنا أحمد قال كما قد ثنا اجازة لنا محمد بن سنان عن محمود ابن خالد عن عمر بن عبدالواحد قال سمعت الاوزاعى يقول فى رجل ارتحل بعدما نزل المزدلفة بليل فمضى كما هو حتى رمى الجمرة وذبح قال (أما) الامر (٣٦/ب) فلا يذبح (١) حتى تطلع الشمس فإن هو فعل أجزأ عنه .

أحدا قال لايجزئه . اهـ .

والادلة تدل على أن وقت الرمى من بعد طلوع الشمس لمن كان لارخصة له ، ومن كان له رخصة كالنساء وغيرهن من الضعفة جاز قبل ذلك ، ولكنه لايجزىء فى أول ليلة النحر اجماعا .

نيل الأوطار (١٤٣/٥ - ١٤٤) .

قال ابن القيم بعد أن سرد آثارا عن عدد من الصحابة فى تحديد وقت رمى الجمرة : "ثم تأملنا فاذا انه لاتعارض بين هذه الاحاديث فانه أمر الصبيان أن لايرموا الجمرة حتى تطلع الشمس فانه لاعذر لهم فى تقديم الرمى ، أما من قدَّمه من النساء فرمين قبل طلوع الشمس للعذر والخوف عليهن من مزاحمة الناس وحطمتهم ، وهذا الذى دلت عليه السنة جواز الرمى قبل طلوع الشمس للعذر بمرض او كبر يشق عليه مزاحمة الناس لأجله ، وأما القادر الصحيح فلا يجوز له ذلك . وفى المسألة ثلاثة مذاهب:

أحدها : الجواز بعد نصف الليل مطلقا للقادر والعاجز كقول الشافعى وأحمد رحمهما الله .

والثانى: لايجوز الا بعد طلوع الفجر كقول أبى حنيفة رحمه الله .

والثالث: لايجوز لأهل القدرة الا بعد طلوع الشمس كقول جماعة من أهل العلم . والذى دلت عليه السنة انما هو التعجيل بعد غيبوبة القمر لانصف الليل ، وليس مع من حده بالنصف دليل . والله أعلم . زاد المعاد (٢٧٣/١) .

١٥٦- رجال الاثر : ثقات وشيخ الطحاوى لم أعثر فيه على جرح ولا تعديل .

(١) (ض) محمد بن سنان بن سَرْج بن ابراهيم أبو جعفر التنوخى الشيزرى القاضى، أحد مشايخ الطحاوى والطبرانى، ذكره ابن حبان فى الثقات وابن عساكر فى تاريخ دمشق - توفى سنة ثلاث وتسعين

---

(١) فى الأصل (فلا تذبح) وفي "ب" كما أثبته .

قال فأما قوله: "فأما الأمر فلا يذبح حتى تطلع الشمس"(١) فكما قال وأما قوله: "فان هو فعل أجزأ عنه" فانه مطلوب في ذلك بمثل ما الذين ذكرناهم قبله مطلوبون فيه.

ومائتين - وشيزر هي قلعة حصينة بالشام قريبة من حماة، خرج منها جماعة من العلماء.

الثقات (٤٩٤/٨)، تاريخ دمشق ( )، مغاني الاخيار (١/٧٥/١)، دار الكتب - الانساب (٨/٢٣٧)، اللباب (٢/٢٢٥)، والكشف (٩٢).

(٢) محمود بن خالد بن أبي خالد يزيد السلمي أبو علي الدمشقي ثقة رضي، وثقه أبوحاتم والنسائي، ولد سنة ست وسبعين ومائة ومات سنة تسع وأربعين ومائتين /د س ق.

الجرح (٢٩٢/٨)، الثقات (٢٠٢/٩)، الكاشف (١١٠/٣)، التهذيب (٦١/١٠)، التقريب (٢٣٢/٢).

(٣) عمر بن عبدالواحد بن قيس السُلَمي، أبو حفص الدمشقي، ثقة وثقه ابن سعد والعجلي ودحيم وابن حبان، وكان من أوثق أصحاب الاوزاعي. مات سنة مائتين وكان مولده سنة ثماني عشرة ومائة /دس ق.

التاريخ الكبير (١٧٦/٢/٣)، العجلي (٣٥٩)، الجرح (١٢٢/٦) الثقات (٤٤١/٨)، العبر (٢٦٠/١)، الكاشف (٢٧٥/٢)، التهذيب (٤٧٩/٧)، التقريب (٦٠/٢).

(٤) الاوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمرو، ثقة جليل امام فقيه، حافظ حجة - متفق على ثقته وجلالته - قال الذهبي: كان أهل الشام ثم أهل الاندلس على مذهب الاوزاعي مدة من الدهر ثم فني العارفون به، وبقي منه مايوجد في كتب الخلاف، ولد سنة ثمانين وثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة مرابطا ببيروت رحمه الله /ع.

ابن سعد (٤٨٨/٧)، تاريخ ابن معين (٣٥٣/٢)، التاريخ الكبير (٣٢٦/١/٣)، العجلي (٢٩٦)، تقدمة الجرح (١٨٤)، والجرح (٢٦٦/٥) المعرفة والتاريخ (٣٩٠/٢)، حلية الاولياء (١٣٥/٦)، الثقات (٦٢/٧)، سير الاعلام (١٠٧/٧)، التذكرة (١٧٨/١)، الميزان (٥٨٠/٢)، العبر (١٧٤/١)، التهذيب (٢٣٨/٦)، التقريب (٤٩٣/١).

---

(١) في الأصل (فلا تذبح) وفي "ب" كما أثبته.

(١٥٧) حدثنا احمد قال وكما ثنا محمد بن جعفر المعروف بابن الامام قال ثنا يوسف بن موسى القطان قال ثنا قبيصة بن عقبة قال سمعت سفيان وسئل عَمَّن رمى جمرة العقبة قبل طلوع الشمس فقال يعيد الرمى.فكان ماقال سفيان من هذا اولى مما قيل فى هذا(١) الباب لانه ليس لاحد ان يخرج عما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عما فعله(ولا عما وقته)(٢) ، واذا كان قد وَقَّتَ فى الذبح يوم النحر وقتا بعينه فكان من تقدمه لايجزيه ذبحه ويؤمر بالاعادة.كان كذلك فى امره بالرمى فيه من الحاج لوقت بعينه

١٥٧- رجال الاثر : ثقات سوى يوسف القطان فانه صدوق .

(١) (ش) محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد الحنفى الرَبَعى ، ابو بكر البغدادى المعروف بابن الامام . قال النسائى وابن يونس ومسلمة بن القاسم : ثقة . توفى سنة ثلاث مائة . وذكر الخطيب انه ولد سنة اربع عشرة ومائتين /س .

تاريخ بغداد (١٣٠/٢) ،العبر (٤٣٩/١) ،الكاشف(٢٥/٣) ،التهذيب (٩٥/٩) ، التقريب (١٥٠/٢) ، مغانى الاخيار (١/٧٠/١) .دار الكتب.

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان . ابو يعقوب الكوفى . قال ابن معين وابو حاتم ، صدوق . وقال النسائى لاباس به . وقال الخطيب: وصفه غير واحد من الائمة بالثقة . مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ببغداد /خ د ت عس ق وابن خزيمة .

الجرح (٢٣١/٩) ، الثقات (٢٨٢/٩) ، تاريخ بغداد (٣٠٤/١٤) ، الكاشف (٢٦٣/٣) ، التهذيب (٤٢٥/١١) ، التقريب (٣٨٣/٢) .

(٣) قبيصة بن عقبة وسفيان الثورى: ثقتان ثبتان (٢١) .

١٥٧- الحكم على الاسناد : اسناده حسن .

١٥٧- تخريج الاثر :

مذهب الثورى فى رمى الجمار الا يرميها الا بعد طلوع الشمس كما ذكره الترمذى (٢٤٠/٣) ، وابن قدامة فى المغنى (٤٢٩/٣) . قال ابن قدامة فى المغنى (٤٢٨/٣ - ٤٢٩) : لرمى الجمرة وقتان : وقت فضيلة ووقت اجزاء . فاما وقت الفضيلة فبعد طلوع الشمس . واما وقت الجواز فاوله نصف الليل من ليلة النحر . وبذلك قال عطاء وابن ابى ليلى وعكرمة والشافعى . وعن احمد انه يجزىء بعد الفجر قبل طلوع الشمس ، وهو قول

---

(١) فى "ب" (مما قال غيره فى هذا الباب) . (٢) ما بين القوسين ساقط في "ب" .

ليس له أن يخرج عنه بتقدم له الى غيره (وان تقدمه فرمى قبله امر باعادة الرمى فيه)(٢) هذا هو القول عندنا فى هذا الباب ، والله عز وجل نسئله التوفيق.)(١).

مالك واصحاب الرأى واسحاق وابن المنذر .

وقال مجاهد والثورى والنخعى لايرميها الا بعد طلوع الشمس . اهـ .

---

(١) مابين القوسين من قوله (مما قد تلقته العلماء) ص (٢٣٨) إلى ههنا ساقط فى المطبوع . وقد أورد بعد هذا ناشر المطبوع بابين ، وذكره إياهما إن دل على شىء ، فإنما يدل على الغفلة وعدم استيعابه أبواب الكتاب ، فإن هذين البابين قد مضيا فى أول الجزء الثانى ص (٤ ــ ١٤) . والله نسئله العصمة من الزلل .

(٢) ما بين القوسين ساقط فى "ب" .

(١٤) باب بيان مشكل ماروىعن ابن عباس وعن جابر فى قولهما ما ندرى بكم رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة من الحصى؟ ثم روى غيرهما مما فيه (ذكرعدد)[1] ما رماها به : <٣٧/١>

(١٥٨) حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبى خليفة الرعينى قال ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى قال ثنا ابراهيم ابن أبى داود قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك قال ثنا خالد بن الحارث[2] قال ثنا شعبة عن قتادة قال/سمعت أبا مِجْلَز (١٩/ب)

١٥٨- رجال الحديث: ثقات.

(١) ابراهيم بن أبى داود	ثقة ثبت	(١٨).
(٢) عبدالرحمن بن المبارك	ثقة	(١٣٢).
(٣) خالد بن الحارث	ثقة ثبت	(١٣٢).
(٤) شعبة	ثقة ثبت حجة	(٨٦).
(٥) قتادة	ثقة ثبت مدلس	(٤).

(٦) أبو مِجْلَز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى. الأعور ، مشهور بكنيته ، تابعى ثقة ، وثقه ابن سعد والعجلى وأبو زرعة وابن خراش ، وقال ابن عبدالبر هو ثقة عند جميعهم ، مات سنة مائة أو بعدها بقليل. /ع.

تاريخ ابن معين (٤٩٩/٢) ، الكنى للبخارى (٩٠) ، الجرح (١٢٤/٩) ، كنى مسلم ص (٩٨٤) ، كنى الدولابى (١٠٦/٢) ، الثقات (٥١٨/٥) ، الاستغناء (٧٣٦/٢) ، الميزان (٣٥٦/٤) ، الكاشف (٢١٧/٣) ، العبر (٩٩/١) ، التهذيب (١٧١/١١) ، التقريب (٣٤٠/٢).

١٥٨- الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٥٨- تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (المناسك ، رمى الجمار ٤٩٨/٢) من طريق عبدالرحمن بن المبارك.

وقد تابع عبدالرحمن على روايته عن خالد بن الحارث: محمد بن عبد الأعلى عند النسائى (الحج ، عدد الحصى التى يرمى بها الجمار ٢٧٥/٥) ، وأبو بكر بن خلاد الباهلى عند الطبرانى فى الكبير (٢٠٦/١٢).

---

(١) ما بين القوسين ساقط في "ب" (٢) في "ب" (حكم بن الحارث).

يقول سألت ابن عباس عن شيء من أمر الجمار فقال ما ادرى رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست أو بسبع؟

(١٥٩) حدثنا احمد قال وثنا ابن ابى داود قال ثنا أُميّة بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن شعبة عن قتادة عن ابى مجلز قال سألت ابن عباس عن رمى الجمار فقال والله ما ادرى بكم رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بست أو بسبع؟

(١٦٠) حدثنا احمد قال وحدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا أسد ابن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثنى أبو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول لا ادرى بكم رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

كما تابع خالد بن الحارث على روايته عن شعبة: روح عند احمد (٣٧٢/١).

١٥٩ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) ابن ابى داود هو ابراهيم ثقة ثبت (١٨).

(٢) امية بن بِسْطَام بن المنتشر العيشى ابو بكر البصرى، ابن عم يزيد بن زريع، قال ابو حاتم محله الصدق، وقال الذهبى فى الكاشف: ثقة، وفى العبر: أحد الاثبات. وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين /خ م س.

التاريخ الكبير (١١/٢/١)، الجرح (٣٠٣/٢)، الكاشف (٨٦/١) العبر (٣٢١/١)، التهذيب (٣٧٠/١)، التقريب (٨٣/١).

(٣) يزيد بن زريع: ثقة ثبت حجة (٣١).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

١٥٩ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٥٩ـ تخريج الحديث: مضى فى الحديث السابق.

١٦٠ـ رجال الحديث: ثقات سوى سعيد بن سالم فانه صدوق.

(١) الربيع بن سليمان المرادى وأسد بن موسى: ثقتان (١).

(١٦١) حدثنا احمد قال وثنا فهد بن سليمان قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول لا ادرى بكم رمى النبي صلى الله عليه وسلم؟ (١)٠

قال أبو جعفر فتاملنا حديث ابن عباس في ذلك ، وهل روى في عدد الحصا التي رمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة عدد معلوم؟ <٣٧/ب>.

---

(٢) سعيد بن سالم القَدَّاح ، ابو عثمان المكي ، صدوق فقيه . قال ابن معين: ثقة ، وقال ابو زرعة: هو الى الصدق ماهو ، وقال ابو حاتم: محله الصدق ، وقال ابو داود: صدوق ؛ وقال النسائي: ليس به باس ، وقال ابن عدى: حسن الحديث ، واحاديثه مستقيمة وهوعنديصدوق لاباس به ،مقبول الحديث. مات قبل المائتين /د س.

تاريخ عثمان الدارمي رقم (٣٦٣) ، التاريخ الكبير (٤٨٢/١/٢) ، الجرح (٣١/٤) ، الميزان (١٣٩/٢) ، الكاشف (٢٨٦/١) التهذيب (٣٥/٤) ، التقريب (٢٩٦/١) ، الكامل (١٢٣٣/٣).

(٣) ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة ثبت مدلس (٦٦).

(٤) ابو الزبير المكي ثقة مدلس (١٢٠).

١٦٠ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن.

١٦١ـ رجال الحديث: ثقات سوى عثمان بن الهيثم فانه ثقة اختلط.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدى ، ابو عمرو البصرى. في التقريب: ثقة تغير فصار يَتَلَقَّن. وقال ابو حاتم: صدوق غير انه كان يتلقن باخرة . وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ ، وقال الساجي: ذكر عند احمد فاوما اليه انه ليس بثبت ولم يحدث عنه . مات سنة عشرين ومائتين / خ س.

التاريخ الكبير (٢٥٦/٢/٣) ، الجرح (١٧٢/٦) ، الثقات (٤٥٣/٨) ، الميزان (٥٩/٣) ، الكاشف (٢٢٥/٢) ، العبر (٢٩٩/١) ، هدى السارى ص(٤٤٥) ، التهذيب (١٥٧/٧) ، التقريب (١٥/٢) ، الكواكب النيرات ص(٢٨٨).

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.

---

(١) سقط هذا الحديث في "ب"٠

(١٦٢) حدثنا احمد قال فوجدنا فهدا قد ثنا قال ثنا يوسف بن منازل (١) الكوفي قال ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن الفضل بن العباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منهن ، ففعلنا بذلك ان

١٦١ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح لغيره فقد تابع عثمان أبو خالد الاحمر وروح.

١٦١ـ تخريج الحديث:

اخرجه الامام احمد عن ابي خالد الاحمر (هو سليمان بن حيان) (٣٥٦/٣) وعن روح (٣٩١/٣) كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٣): رواه احمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٢ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) يوسف بن المَنَازل (جمع المنزل) التيمي أبو يعقوب الكوفي. قال ابن معين وابو حاتم: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال يغرب. قال ابن ابي حاتم: سمع منه ابي في الرحلة الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وفي الكاشف: ثقة قديم الموت. / س ق.

التاريخ الكبير (٣٨٥/٢/٤) ، الجرح (٢٣١/٩) ، الكاشف (٢٦٣/٣) ، التهذيب (٤٢٤/١١) ، التقريب (٣٨٢/٢).

(٣) حفص بن غياث ثقة ثبت (١٤٢).

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله المعروف بالصادق. ثقة ثبت امام فقيه. وثقه الشافعي وابن معين وابو حاتم والنسائي وابن عدي ـ زاد أبو حاتم: لايسئل عن مثله. وقال ابن حبان: قد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الاثبات. توفي سنة ثمان واربعين ومائة وكان مولده سنة ثمانين /م عم.

تاريخ ابن معين (٨٧/٢) ، التاريخ الكبير (١٩٨/٢/١) ، العجلي (٩٨) ، الجرح (٤٨٧/٢) ، الكامل (٥٥٥/٢) ، الثقات

---

(١) في "ب" (يوسف بن المبارك).

<الفضل بن>(١) عباس انما اخبر بذلك فى الحديث الأول عن دراية نفسه ثم أخبر فى الحديث الثانى بطليقة عددما رماها به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سبع حصيات.

(١٣١/٦) ، التذكرة (١٦٦/١) ، الميزان (٤١٤/١) ، العبر (١٦٠/١) الكاشف (١٣٠/١) ، التهذيب (١٠٣/٢) ، التقريب (١٣٢/١).

(٤) محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المعروف بأبى جعفر الباقر ، ثقة فقيه فاضل ، وكان سيد بنى هاشم فى زمانه ، عده النسائى وغيره فى فقهاء التابعين بالمدينة مولده سنة ست وخمسين. مات سنة أربع أو سبع عشرة ومائة /ع.

ابن سعد (٣٢٠/٥) ، التاريخ الكبير (١٨٣/١/١) ، العجلى (٤١٠) ، الجرح (٣٦/٨) ، الثقات (٣٤٨/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٠١/٤) ، التذكرة (١٢٤/١) ، الكاشف (٧١/٣) ، العبر (١٠٩/١) ، التهذيب (٣٥٠/٩) ، التقريب (١٩٢/٢).

(٥) على بن الحسين بن على بن أبى طالب زين العابدين: ثقة ثبت . (١٠٧)

(٦) الفضل بن عباس بن عبدالمطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكبر ولد العباس ، استشهد فى خلافة عمر بناحية الأردن ./ع.

الاستيعاب (١٢٦٩/٣) ، اسد الغابة (٣٦٦/٤) ، الاصابة (٢٠٨/٣) التهذيب (٢٨٠/٨) ، التقريب (١١٠/٢)

١٦٢ــ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٦٢ــ تخريج الحديث:

اخرجه احمد (٢١٢/١) ، والنسائى (الحج ، التكبير مع كل حصاة ٢٧٥/٥) ، وابن خزيمة (٢٧٩/٤) ، والبيهقى (١٣٧/٥) كلهم من طريق حفص بن غياث به مثله.

---

(١) فيؤل فى ضوء كلام المؤلف ان المراد "بابن عباس" فى الحديث (١٥٨) هو "الفضل" وليس "عبدالله". مع ان "ابن عباس" يطلق غالبا على الثانى. وورد فى "ب" (ابن عباس) بدل (الفضل بن العباس) •

(١٦٣) حدثنا أحمد قال ووجدنا الربيع (المرادي) قد حدثنا قال ثنا أسد[1] قال ثنا حاتم بن اسماعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أنه سمع جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف.

فاحْتُمِلَ في جابر[2] بن عبدالله فيما رويناه عنه مثل الذي وقفنا عليه فيما رويناه عن ابن عباس مما لم نقف على حقيقة عدده[3] ووقف عليه بغيره. وقد تعلق قوم بحديثي ابن عباس وجابر اللذين رويناهما في صدر هذا الباب. فأباحوا بذلك للحاج أن يرمي الجمرة بما شاء من الحصى بغير عدد قصد[4] اليه قصر عن السبعة او تجاوزها وذكر في ذلك الرجلين[5] من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٦٣ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) الربيع بن سليمان المرادي وأسد بن موسى ثقتان (١).

(٢) حاتم بن اسماعيل المدني، أبو اسماعيل الحارثي، قال ابن المديني: كان حاتم عندنا ثقة ثبتا ووثّقه ابن معين وابن سعد والعجلي، وقال النسائي ليس به بأس. وقال الذهبي: ثقة صحيح الكتاب كثير الحديث. مات سنة ست وثمانين ومائة /ع.

ابن سعد (٤٢٥/٥)، التاريخ الكبير (٧٧/١/٢)، طبقات خليفة (٢٧٦)، العجلي (١٠١)، سؤالات محمد بن أبي شيبة (١١٨)، الجرح (٢٥٨/٣)، الثقات (٢١٠/٨)، سير أعلام النبلاء (٥١٨/٨)، الميزان (٤٢٨/١)، الكاشف (١٣٥/١)، العبر (٢٢٦/١)، التهذيب (١٢٨/٢)، التقريب (١٣٧/١)، الشذرات (٣٠٩/١)، التحفة السنية (٤٣٠/١).

(٣) جعفر بن محمد وأبوه ثقتان ثبتان امامان (١٦٢).

١٦٣ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٦٣ـ تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (الحج، حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٨٨٦/٢) وأبو داود (المناسك، صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٤٥٥/٢) من

---

(١) سقط في "ب" (قال ثنا أسد). (٢) في "ب" (فاحتمل في حديث جابر)

(٣) في "ب" (بما لم يقف على حقيقة عدده بنفسه). (٤) في "ب" (يقصد إليه). (٥) في "ب" (عن رجلين).

(١٦٤) حدثنا <١/٣٨> أحمد قال ماقد ثنا فهد قال ثنا عثمان بن الهيثم(٢) قال أنبنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان(١) ان عبدالله بن عمرو بن عثمان أخبره انه سمع أبا حبة الانصارى يقول لاباس بما رمى به الانسان الجمرة من الحصى،يقول من عدده <فجاء عبدالله بن عمرو-زعموا-الى عبدالله بن عمر، فقال:ان أبا حبة الانصارى يفتي الناس بأن لاباس بما رمى به الانسان من حصى الجمرة يقول من عدده>./ (٢٠/أ) قال ابن عمر صدق أبو حبه ، وأبو حبة من أهل بدر.

اربعة طرق. والنسائي (المناسك ، عدد الحصى التي يرمى بها الجمار ٢٧٤/٥) ، وابن ماجة (المناسك ، حجة النبي صلى الله عليه وسلم ١٩١/٢) ، والبيهقي (١٣٧/٥) تعليقا . كلهم من طريق حاتم بن اسماعيل به مثله . وقد تابع حاتما على روايته عن جعفر بن محمد : حفص بن غياث عند مسلم (٨٩٢/٢) ، وابن خزيمة (٢٨٢/٤) ، ويحي بن سعد القطان عند ابي داود (٤٦٥/٢)

١٦٤- رجال الحديث: ثقات سوى عثمان بن الهيثم فانه اختلط بآخرة .

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) عثمان بن الهيثم ثقة مختلط (١٦١).

(٣) ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة ثبت مدلس (٦٦).

(٤) محمد بن يوسف القرشي مولى عثمان وقيل عمرو بن عثمان المدني ، قال أبو حاتم والدارقطني ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات. من السادسة / س ق.

التاريخ الكبير (٢٦٣/١/١) ، الجرح (١١٩/٨) ، الثقات (٤٣٠/٧) ، الكاشف (٩٨/٣) ، التهذيب (٥٣٧/٩) ، التقريب (٢٢١/٢).

(٥) عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموى ، لُقّب بالمُطْرَف لحسنه ، ثقة شريف جواد. قال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ست وتسعين /م د ت س.

التاريخ الكبير (١٥٣/١/٣) ، الجرح (١١٧/٥) ، الثقات (٤١/٥) ، الكاشف (١٠١/٢) ، التهذيب (٣٣٨/٥) ، التقريب (٤٣٧/١).

---

(١) فى" الاصل وب"(عمر بن عثمان) . (٢) في "ب" (عثمان بن القاسم) .

(١٦٥) حدثنا أحمد قال وذكروا في ذلك أيضا ماقد ثنا عبدالملك بن مروان الرقي قال ثنا أبو معاوية الضرير عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهدعن سعدبن أبي وقاص رضي الله عنه قال قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجته، منا من رمى بسبع وأكثر وأقل فلم يُعب ذلك علينا.

---

(٦) أبو حبة الانصاري هو عامر أو مالك بن عمرو بن ثابت بن كلبة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، قال الواقدي: انما هو أبو حنة بالنون، وكذا ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب. وذكره ابن اسحاق بالباء وكذاجمهور أهل الحديث. صحابي شهد بدراً. بقي الى خلافة معاوية /م. الاستيعاب (١٦٢٨/٤)، أسد الغابة (٦٥/٦)، الاصابة (٤١/٤)، التهذيب (٦٦/١٢)، التقريب (٤١٠/٢).

١٦٤ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح لغيره فقد تابع عثمان على روايته عن ابن جريج يحي بن سعيد. قال الحافظ في الاصابة (٤١/٤) سنده قوي الا ان عبدالله بن عمرو بن عثمان لم يدرك أبا حبة. قلت: في رواية الطحاوي قد صرح عمرو بالسماع من أبي حبة.

١٦٤ـ تخريج الحديث:

أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية (٣٥١/١) عن يحي بن سعيدعن ابن جريج ثم ذكرباسناده مثله .قال البوصيري: رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٦/٢٢) والحاكم (٦٣٣/٣) كلاهما من طريق مسدد به مثله. وماعرفنا عن اسناد مسدد الا من روايتهما.

١٦٥ـ رجال الحديث: ثقات غير ابن أرطاة فهو صدوق مدلس.

(١) عبدالملك بن مروان الرقي ثقة (١٠٧).

(٢) أبو معاوية الضرير هو محمد بن خازم التميمي السعدي الكوفي، ثقة واحفظ الناس لحديث الاعمش واثبتهم فيه، لزم الاعمش عشرين سنة. وقد يهم في حديث غيره. وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن حبان. ووثقه النسائي وابن خراش في الاعمش فقط. ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة خمس وتسعين ومائة. وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائة /ع.

تاريخ ابن معين (٥١٢/٢) ، التاريخ الكبير (٧٤/١/١) ، العجلي (٤٠٣) ، الجرح (٢٤٨/٧) ، الثقات (٤٤١/٧) ، سير أعلام النبلاء (٧٣/٩) ، التذكرة (٢٩٤/١) ، الميزان (٥٧٥/٤) ، العبر (٢٤٨/١) ، التهذيب (١٣٧/٩) ، التقريب (١٥٧/٢) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٧٣).

(٣) حجاج هو ابن أرطاة صدوق مدلس (٥١).

(٤) ابن أبي نجيح هو عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفي أبو يسار المكي المفسر صاحب مجاهد ، ثقة ، ربما دلس وثقه أحمد وابن المديني وابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي. وقال أبو حاتم : صالح الحديث. ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. مات سنة احدى وثلاثين ومائة أو بعدها /ع.

تاريخ خليفة (٣٣٩ ، ٣٩٨) ، طبقات خليفة (٢٨٢) ، التاريخ الكبير (٢٣٣/١/٣) ، الجرح (٢٠٣/٥) ، العجلي (٢٨١) ، الثقات (٧/٥) ، سير الاعلام (١٢٥/٦) ، الميزان (٥١٥/٢) ، الكاشف (١٢٢/٢) العبر (١٣٣/١) ، التهذيب (٥٤/٦) ، التقريب (٤٥٦/١) ، جامع التحصيل (٢١٨) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (٩٠).

(٥) مجاهد ثقة مفسر (٥٧).

(٦) سعد بن أبي وقاص (واسمه مالك) بن أهيب بن عبدمناف الزهري ، أبو اسحاق ، أحد العشرة المبشرة بالجنة. أسلم قديما وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من رمى بسهم في سبيل الاسلام وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو أحد الستة أهل الشورى وكان مجاب الدعوة،مشهورا بذلك وفتح الله على يديه القادسية ومناقبه كثيره ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة المشهود لهم بالجنة وفاة /ع.

طبقات ابن سعد (٩٧/٣) ، طبقات خليفة (١٥ ، ١٢٦) ، التاريخ الكبير (٤٣/٢/٢) ، الاستيعاب (٦٠٦/٢) ، أسد الغابة (٣٦٦/٢) ، الاصابة (٣٣/٢) ، الجرح (٩٣/٤) ، سير أعلام النبلاء (٩٢/١) ، الكاشف (٢٨٠/١) ، العبر (٤٣/١) ، التهذيب (٤٨٣/٣) ، التقريب (٢٩٠/١).

(١٦٦) حدثنا احمد قال وما قد حدثنا احمد بن شعيب قال أنبا يحي بن
موسى قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد قال سعد
رجعنا في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وبعضنا يقول
رميت بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم على بعض.

١٦٥- الحكم على الحديث: اسناده حسن فقد توبع الحجاج بعبد الوارث
وابن عيينة ، ولكنه منقطع لارسال مجاهد عن سعد.

١٦٥- تخريج الحديث:

لقد تابع الحجاج بن ارطاة على روايته عن ابن أبي نجيح:
عبدُالوارث بن سعيد عند احمد (١٦٨/١) / وسفيان بن عيينة عند
البيهقي (١٤٩/٥). وقال الهيثمي: حديث جابر رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح. مجمع الزوائد (٢٥٨/٣).

وفي الجوهر النقي:" قال ابن القطان: لا اعلم لمجاهد سماعا من
سعد. وقال الطحاوي في احكام القرآن: حديث منقطع لايثبت أهل الاسناد
مثله. وذكر ابن جرير في تهذيب الاثار: انه لم يستمر العمل به ، لانه
لم يصح لاختلاف الرواة عن ابن أبي نجيح فيه. فقد رواه الحجاج بن
ارطاة عنه عن مجاهد عن سعد ان اختلافه رميهم كان بالزيادة على السبع
لا بالنقصان عنها وهو أولى بالصواب ، وان كان من رواية الحجاج ،
لموافقته ماتظاهر به الاخبار من وجوب الرمي بسبع ، ولأن سعدا لم يذكر
أن ذلك كان عن أمره عليه السلام وفعله ، ولانه ولو صح فهو منسوخ
للنقل المستفيض بوجوب السبع."

الجوهر النقي (١٤٩/٥).

١٦٦- رجال الحديث: ثقات.

(١) احمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) يحي بن موسى بن عبدربه البلخي ابو زكرياء السختياني ثقة وثقه
ابو زرعة والنسائي وابراهيم بن اسحاق والدارقطني ومسلمة ، مات
سنة أربعين ومائتين. /خ د ت س.

التاريخ لكبير (٣٠٧/٢/٤) ، الجرح (١٨٨/٩) ، الثقات
(٢٦٧/٩) ، الكاشف (٢٣٦/٣) ، التهذيب (٢٨٩/١١) ، التقريب
(٣٥٩/٢).

قال أبو جعفر والذى فى هذا الحديث يخالف مافى الحديث الذى قبله ، لأن فى الحديث الذى قبله مايوجب ايصاله (١) بالنبى صلى الله عليه وسلم والذى فى هذا الحديث لايوجب ذلك ، وهذا الحديث اثبت من الحديث الأول <٣٨/ب> لأن الذى روى الحديث الأول عن ابن أبى نجيح الحجاجُ بن أرطاة ولم يذكره سماعا ، ومالم يذكره الحجاج سماعا فانهم يطعنون فيه . والحديث الثانى فمن حديث ابن عيينة وهو اثبت الناس فى ابن أبى نجيح .

ثم تأملنا ما روى فى رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمار من الحصى من غير سعد وابن عباس وجابر ،

(١٦٧) حدثنا احمد قال فوجدنا يزيد بن سنان قد ثنا قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى الجمرة الاولى التى تلى مسجد منى رماها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل البيت رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف . ثم أتى الجمرة الثانية فرماها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة <ثم> ينحدر ذات اليسار مما يلى الوادى فيقف مستقبل البيت رافعا

---

(٣) سفيان هو ابن عيينة ثقة ثبت حجة (٤٨) .

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

١٦٦ـ الحكم على الحديث: رجاله ثقات واسناده منقطع فان مجاهدا حديثه عن سعد مرسل .

١٦٦ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائى (الحج ، عدد الحصى التى يرمى بها الجمار ٢٧٥/٥) بهذا الاسناد مثله . والبيهقى (١٤٩/٥) من طريق سفيان به .

١٦٧ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) يزيد بن سنان ثقة والزهرى (محمد بن مسلم) ثقة ثبت حجة (١٣) .

(٢) عثمان بن عمر بن فارس ثقة ثبت (٣٠) .

(٣) يونس بن يزيد الايلى ثقة ثبت حجة (٣٥) .

(٤) سالم بن عبدالله ثقة ثبت حجة (١٣) .

---

(١) في "ب" (اتصاله) .

يديه يدعو . ثم ياتى الجمرة التى عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة . ثم ينصرف ولا يقف عندها . قال الزهرى سمعت سالم بن عبدالله يحدث بهذا (عن ابن عمر) عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٦٨) حدثنا احمد قال ووجدنا عبيد بن (١/٣٩٠) رَحَّالٍ قد ثنا قال ثنا (احمد بن صالح قال حدثنا) اسماعيل بن ابى أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب (عن سالم ان ابن عمر) رضى الله عنهما كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم فَيُسْهِلُ[1] فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا

١٦٧- الحكم على الحديث: الحديث صحيح ، وتمام اسناد هذا الحديث فى آخره .

١٦٧- تخريج الحديث:

اخرجه احمد (١٥٢/٢) ، والبخارى (الحج ، الدعاء عند الجمرتين ٢١٩/٢) ، والدارمى (٣٩٠/١) ، والنسائى (المناسك ، الدعاء بعد رمى الجمار ٢٧٦/٥ - ٢٧٧) ، وابو يعلى (٤٢٧/٩) ، والدارقطنى (٢٧٥/٢) ، والحاكم (٤٧٨/١) ، والبيهقى (١٤٨/٥).

كلهم عن طريق عثمان بن عمر بن فارس بهذا الاسناد مثله .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وليس كما قال فقد اخرجه البخارى كما ذكرنا .

وقد تابع عثمان بن عمر على روايته عن يونس بن يزيد الايلى: طلحة بن يحي عند البخارى (الحج ، اذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة ٢١٨/٢) ، وابن ماجة (المناسك ، اذا رمى جمرة العقبة لم يقف عندها (١٨٤/٢) ، وابن حبان كما فى الموارد ص(٢٥٠). والبغوى (٢٢٤/٧).

١٦٨- رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فلم اجد فيه جرحا ولاتعديلا واسماعيل بن أبى أويس صدوق.

(١) (ش) عبيد بن رحال (كذا فى الاصل وقال العينى رجال) المصرى. يروى عن احمد بن صالح واسماعيل بن سالم الصائغ وزيد بن بشر. ذكره ابن يونس فى علماء مصر فقال: عبيد بن محمد بن موسى

---

(١) أُسهل يُسهل إذا صار إلى السهل من الأرض . (لسان العرب ٣٤٩/١١).

فيدعو الله عز وجل ويرفع يديه (ثم يرمي الوسطى كذلك ، فيأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو الله ويرفع يديه)[1] ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولايقف عندها ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل .

البزار المؤذن أبو القاسم يعرف بابن الرجال . توفى سنة أربع وثمانين ومائتين .

مغاني الأخيار (١/٥٨/٣ و ب) ، تركيا (١/٥٩/٢) دار الكتب .

(٢) أحمد بن صالح أبو جعفر الطبري ثم المصري . ثقة ثبت حافظ حجة وثقه أحمد وابن المديني وابن نمير وأبو حاتم والبخاري . وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون . قال الخليلي : اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل . وقال الذهبي : الرجل حجة ثبت لاعبرة بقول من نال منه . وقد آذى النسائي نفسه بكلامه فيه . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وكان مولده سبعين ومائة /خ د .

التاريخ الكبير (٦/٢/١) ، العجلي (٤٨) ، الجرح (٥٦/٢) ، الضعفاء للنسائي (٢٨٦) ، الكامل (١٨٤/١) ، الثقات (٢٥/٨) ، الارشاد (٤٢٤/١) ، تاريخ بغداد (١٩٥/٤) ، التذكرة (٤٩٥/٢) ، الميزان (١٠٣/١) ، الكاشف (١٩/١) ، العبر (٣٥٤/١) ، التهذيب (٣٩/١) ، التقريب (١٦/١) ، الشذرات (١١٧/٢) ، حسن المحاضرة (٣٠٦/١) .

(٣) اسماعيل بن أبي أويس : هو اسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الاصبحي أبو عبدالله ، ابن اخت مالك ونسيبه . لاباس به . احتج به الشيخان الا انهما لم يكثرا من تخريج حديثه . واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة : لاباس به وقال مرة : ضعيف . وقال مرة كان يسرق الحديث هو وأبوه . وقال أبو حاتم محله الصدق وكان مغفلا ، وقال أحمد : لاباس به . وقال النسائي : ضعيف ، وقال الدارقطني : لااختاره في الصحيح . قال الحافظ : ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لانه كتب من أصوله ، وعلى هذا لايحتج بشيء من حديثه غير مافي الصحيح من أجل ماقدح فيه النسائي وغيره الا ان شاركه فيه غيره فيعتبر فيه . مات سنة ست وعشرين ومائتين /خ م ت ق .

تاريخ الدارمي برقم (٩٣١) ، التاريخ الكبير (٣٦٤/١/١) ، الجرح (١٨٠/٢) ، العقيلي (٨٧/١) ، الكامل (٣١٧/١) ، سير الاعلام

---

(١) مابين القوسين ساقط في " ب "

(١٦٩) حدثنا أحمد قال ووجدنا فهدا قد ثنا قال ثنا أحمد بن حميد وعبدالله بن سعيد الاشج قالا ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن اسحاق(١) (٢٠/ب) عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها/قالت

(٣٩١/١٠) ، التذكرة (٤٠٩/١) ، الميزان (٢٢٢/١) ، العبر (٣١١/١) الكاشف (٧٥/١) ، التهذيب (٣١٠/١) ، التقريب (٧١/١) ، هدى الساري (٤١٠) ، التحفة اللطيفة (٣٠٠/١).

(٤) عن أخيه : هو عبدالحميد بن عبدالله بن أويس الاصبحي أبو بكر بن أبي أويس المدني ، مشهور بكنيته . ثقة وثقه ابن معين وابوداود والدارقطني. وقال النسائي: ضعيف. مات ببغداد سنة اثنتين ومائتين / خ م د ت س .

تاريخ ابن معين (٣٤٢/٢) ، تاريخ الدارمي برقم (٩٣٠) ، كنى مسلم (١٤٧) ، الجرح (١٥/٦) ، الثقات (٣٩٨/٨) ، الاستغناء (٤٥٢/١) ، الميزان (٥٣٨/٢) ، الكاشف (١٣٤/٢) ، العبر (٢٦٤/١) ، التهذيب (١١٨/٦) ، التقريب (٤٦٨/١).

(٥) سليمان بن بلال ثقة ثبت (١٧).

(٦) يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة ثبت حجة (٢٥).

(٧) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.

١٦٨- الحكم على الحديث: نتوقف في الحكم على اسناد الطحاوي الا أن الحديث صحيح. أما اسماعيل بن أبي أويس ، فقال الحافظ: ان البخاري لم يخرج الا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات.

١٦٨- تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (الحج ، رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى (٢١٩/٥).

وقد تابع اسماعيل بن أبي أويس على روايته عن أخيه : أيوب بن سليمان بن بلال عند البيهقي (١٤٨/٥).

كما تابع سليمانَ بن بلال على روايته عن يونس: طلحةُ بن يحي ، كما ذكرناه في الحديث السابق.

١٦٩- رجال الحديث:ثقات سوى أبي خالد الأحمر وابن اسحاق فانهما صدوقان.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

---

(١) في "ب" (أبي اسحاق).

افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه ثم اتى منى فكان بها ليالى منى أيام التشريق يرمى الجمار اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية ويطيل القيام ويتضرع ثم يرمى الثالثة يعنى جمرة العقبة ولا يقف عندها .

---

(٢) احمد بن حميد الطُرَيثيثى نسبة الى "طريثيث" ناحية كبيرة من نواحى نيسابور ابو الحسن الكوفى ختن عبيدالله بن موسى ثقة حافظ مجوّد ، قال ابوحاتم ثقة رضى ، ووثقه العجلى ومطين فى تاريخه واحمد بن صالح المصرى ، وقال الخطيب هو من حفاظ الكوفيين ومتثبتيهم ، توفى سنة عشرين ومائتين /خ س.

التاريخ الكبير (٢/٢/١) ، العجلى (٤٧) ، الجرح (٤٦/٢/٢) ، اللباب (٢٨١/٢) ، التذكرة (٤٥٦/٢) ، الكاشف (١٦/١) ، التهذيب (٢٦/١) ، التقريب (١٣/١).

(٣) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندى أبو سعيد الاشج الكوفى ، ثقة امام حافظ ، وثقه ابن معين ومسلمة بن قاسم والخليلى. وقال ابوحاتم ثقة صدوق. وقال مرة : امام أهل زمانه . وقال النسائى: صدوق ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات. مات سنة سبع وخمسين ومائتين /ع.

التاريخ الكبير (١٠٣/١/٣) ، الجرح (٧٣/٥) ، الثقات (٣٦٥/٨) ، التذكرة (٥٠١/٢) ، العبر (٣٦٩/١) ، الكاشف (٨٢/٢) ، التهذيب (٢٣٦/٥) ، التقريب (٤١٩/١).

(٤) ابو خالد الاحمر : هو سليمان بن حيان الازدى الكوفى. صدوق ، قال ابن معين (فى رواية الدورى) صدوق ليس بحجة . ووثقه وكيع وابن سعد وابن المدينى وابن معين (فى رواية الدارمى) ، والعجلى وابوهشام الرفاعىوابن حبان .وقال أبو حاتم : صدوق،وقال النسائى: ليس به بأس . وقال ابن عدى بعد أن ساق له احاديث خولف فيها ، هو كما قال يحي: صدوق ليس بحجة ، وإنما أُتى فى سوء حفظه . وقال الذهبى: الرجل من رجال الكتب الستة وهو مكثر يهم كغيره . مات سنة تسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة /ع.

ابن سعد (٣٩١/٦) ، تاريخ عثمان الدارمى أرقام (٤١٠ ، ٥٤٥

(٩٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٢٩/٢) ، التاريخ الكبير (٨/٢/٣) ، العجلي (٢٠١) ، الجرح (١٠٦/٤) ، الثقات (٣٩٥/٦) ، الكامل (١١٢٩/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٩/٩) ، الميزان (٢٠٠/٢) ، الكاشف (٣١٢/٢) ، العبر (٢٣٥/١) ، التهذيب (١٨١/٤) ، التقريب (٣٢٣/١) ، الشذرات (٣٢٥/١).

(٥) ابن اسحاق هو محمد صدوق مدلس (٣٣).

(٦) عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبومحمدالقرشيالمدني ولد في حياة عائشة ، ثقة امام فقيه حجة ، قال ابن عيينة كان من افضل اهل زمانه وكذلك أبوه ، وكان ورعا كبير القدر وهو خال جعفر الصادق ، مات سنة ست وعشرين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٣٣٩/١/٣) ، العجلي (٢٩٨) ، الجرح (٢٧٨/٥) الثقات لابن حبان (٦٢/٧) ، التذكرة (١٢٦/١) ، الكاشف (١٦١/٢) ، العبر (١٢٥/١) ، التهذيب (٢٥٤/٦) ، التقريب (٤٩٥/١).

(٧) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ثقة امام فقيه (٤٤).

١٦٩ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن.

١٦٩ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي فيشرح معانيالآثار (٢٢٠/٢) ،وأحمد (٩٠/٦) ،وأبوداود (المناسك ، رمي الجمار ٤٩٧/٢) ، وابن خزيمة (٣١١/٤ و ٣١٧) ، وابن الجارود ص (١٧٦) ، وأبو يعلى (١٨٨/٨).

كلهم من طريق أبي خالد الأحمر بهذا الاسناد نحوه.

وقد تابع أبا خالد الأحمر على روايته عن ابن اسحاق: سعيد بن يحي بن سعيد الأموي عند ابن حبان كما في الموارد ص (٢٥٠) / وأحمد بن خالد الوهبي عند الحاكم (٤٧٧/١) ، والبيهقي (١٤٨/٥) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد من حديث ابن مسعود بهذا المعنى عند الطيالسي (٤٢) والحميدي (٦١/١) وابن أبي شيبة (٤١/٤) ، وأحمد (٣٧٤/١٢ و ٤١٥) ، والبخاري (٢١٨/٢) ، ومسلم (٩٤٢/٢) ، والترمذي (٢٤٥/٣ ـ ٢٤٦) وقال حسن صحيح. والنسائي (٢٧٣/٥ ـ ٢٧٤) وابن ماجة (١٨٣/٢) ، وأبي يعلى (٣٨٦/٨ ، ٤٧٧) و (١١٥/٩ ، ١٢٤) ، وابن الجارود ص (١٧١) ، وابن خزيمة (٢٧٨/٤) ، والبيهقي (١١٢/٥ ، ١٢٩ ، ١٣٧) والبغوي (١٨٣/٧).

(١٧٠) حدثنا احمد قال ووجدنا فهدا قد حدثنا قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن يزيد بن ابى زياد عن سليمان ابن عمرو بن حفص الاحوص عن امه <٣٩/ب> قالت[1] رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة بسبع حصيات ثم انصرف.

قال ابو جعفر فكان فى هذه الآثار رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جمرة من <هذه> الجمار الثلاث من الحصى بعدد

١٧٠- رجال الحديث: ثقات غير "يزيد بن ابى زياد" فهو ضعيف.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) ابو بكر بن ابى شيبة: هو عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابى شيبة بن عثمان العبسى الواسطى الكوفى، صاحب المسند والمصنف، ثقة ثبت حافظ متقن امام حجة. وثقة احمد وابن معين وابو زرعة وابو حاتم والعجلى وصالح جزرة وابن خراش. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. روىعنه مسلم الفا وخمسمائة واربعين حديثا /خ م د س ق.

كنى البخارى (١٣)، العجلى (٢٧٦)، الجرح (١٦٠/٥)، الثقات (٣٥٨/٨)، تاريخ بغداد (٦٦/١٠)، التذكرة (٤٣٢/٢)، الميزان (٤٩٠/٢)، العبر (٣٣١/١)، التهذيب (٢/٦)، التقريب (٤٤٥/١)، الشذرات (٨٥/٢).

(٣) على بن مسهر القرشى ابو الحسن الكوفى، قاض الموصل. ثقة فقيه حافظ، قال احمد: هو اثبت من ابى معاوية فى الحديث، وقال العجلى: كان ممن جمع بين الفقه والحديث ثقة، وقال ابن معين: كان ثبتا، مات سنة تسع وثمانين ومائة /ع.

تاريخ عثمان الدارمى ارقام (١٤٠، ١٤١، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩) تاريخ ابن معين (٤٣٢/٢)، التاريخ الكبير (٢٩٧/٢/٣)، العجلى (٣٥١)، الجرح (٢٠٤/٦)، الثقات لابن حبان (٢١٤/٧)، تاريخ بغداد (١١٧/١٤)، التذكرة (٢٩٠/١)، الكاشف (٢٥٧/٢)، العبر (٢٣٥/١)، التهذيب (٣٨٣/٧)، التقريب (٤٤/٢).

(٤) يزيد بن ابى زياد القرشى الهاشمى، ابو عبدالله الكوفى، ليس بالقوى. كبر فتغير فصار يتلقن، قال ابو حاتم: ليس بالقوى، وقال ابو زرعة لين يكتب حديثه ولايحتج به، وقال ابن حبان: صدوق وسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة فى اول عمره سماع صحيح،

---

(١) فى "ب" (عنسليمان بن عمرو الأحوصعن أبيه قال).

معلوم ، كما كان منه الطواف بالبيت في حجته أشواطا معلومة ، وكما ‹كان› منه السعي بين الصفا والمروة أشواطا معلومة . وقال مع ذلك "لتأخذ أمتي مناسكها فإني لاأدري لعلي لا ألقاكم[1] بعد عامي هذا".

وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه سماع ليس بشيء . وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين . مات سنة ست وثلاثين ومائة /خت م عم .

ابن سعد (٣٤٠/٦) ، التاريخ الكبير (٣٣٤/٢/٤) ، العجلي (٤٧٩) ، الجرح (٢٦٥/٩) ، الضعفاء للنسائي (٣٠٧) ، العقيلي (٣٧٩/٤) ، الكامل (٢٧٢٩/٧) ، الثقات (٦٢٢/٧) ، المجروحين (٩٩/٣) ، الميزان (٤٢٣/٤) ، الكاشف (٢٤٣/٣) ، التهذيب (٣٢٩/١١) التقريب (٣٦٥/٢) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١١٦) ، الكواكب النيرات (٥٠٩).

(٥) سليمان بن عمرو بن حفص الأحوص الأزدي الكوفي ، كذا قال الطحاوي وفي كتب التراجم "سليمان بن عمرو بن الأحوص" يروي عن أبيه وامه ام جندب ولهما صحبة ، قال الذهبي ثقة . من الثالثة /ع .

التاريخ الكبير (٢٨/٢/٢) ، الجرح (١٣٢/٤) ، الثقات (٣١٤/٤) ، الكاشف (٣١٨/١) ، التهذيب (٢١٢/٤) ، التقريب (٣٢٨/١).

(٦) عن امه : هي ام جندب الأزدية ، وفي التهذيب روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رمي الجمرة ، وعنها ابنها سليمان بن عمرو بن الأحوص .

ابن سعد (٣٠٦/٨) ، الاستيعاب (١٩٢٧/٤) ، أسد الغابة (٣١٠/٧) ، الاصابة (٤٣٨/٤) ، الكاشف (٤٣٩/٣) ، التهذيب (٤٦١/١٢) التقريب (٦١٩/٢).

١٧٠ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن لغيره بشاهده الصحيح من حديث ابن عباس .

١٧٠ـ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٥٩/٤/١) ط: باكستان ، وأبو داود (المناسك ، رمي الجمار (٤٩٤/٢) وابن ماجة (المناسك ، من أين ترمى

---

(١) في "ب" (لاألقاكم) .

(١٧١) حدثنا أحمد قال كما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريج قال حدثني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى على راحلته وهو يقول لتأخذوا مناسككم فإني لاأدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه . (١)

جمرة العقبة ؟ ١٨٣/٢) وأعاد بعضه في (باب قدر حصى الرمي ٢ /١٨٣) .
كلهم عن علي بن مسهر بهذا الاسناد نحوه .

وقد تابع علي بن مسهر على روايته عن يزيد بن أبي زياد : ابنُ فضيل ومعمر وشعبة عند ابن أبي شيبة (٤/١٩٢/٤) و أحمد (٥٠٣/٣) / وسفيان بن عيينة عند الحميدي (١٧٣/١) و ابن أبي شيبة (٣٦٨/٤/١) والبغوي (١٨١/٧) / وعبيدة بن حميد عند أبي داود (٤٩٥/٢) ، والبيهقي (١٣٠/٥) / وعبدالله بن ادريس عند ابن سعد (٣٠٦/٨) وأبي داود (٤٩٥/٢) / وعبدالرحيم بن سليمان عند ابن أبي شيبة (٤/١٩٢/٤) وابن ماجة (١٨٣/٢) / ومندل عند ابن سعد (٣٠٦/٨) . كلهم عن يزيد بن أبي زياد به نحوه . وهو ضعيف كما ذكرنا ، لكنه يتقوى بحديث ابن عباس الذي ورد بهذا المعنى ، وهو حديث صحيح أخرجه أحمد (٢١٥/١) ، والنسائي (٢٦٨/٥) ، وابن خزيمة (٢٧٩/٤) ، والحاكم (٤٦٦/١) . وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وبحديث ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٩٣/٤) . هذا وحديث أم جندب ذكره أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٢٧/٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٣١٠/٧) ، والحافظ في الاصابة (٤٣٨/٤) .

١٧١ـ رجال الحديث : ثقات سوى عثمان فانه ثقة مختلط .

(١) فهد بن سليمان	ثقة ثبت	(١٠) .
(٢) عثمان بن الهيثم	ثقة مختلط	(١٦١) .
(٣) ابن جريج هو عبدالملك بن عبد العزيز	ثقة ثبت مدلس	(٦٦) .
(٤) أبو الزبير المكي	ثقة مدلس	(١٢٠) .

١٧١ـ الحكم على الحديث : الحديث صحيح لغيره فقد توبع عثمان بن الهيثم بعيسى بن يونس ويحي القطان ومحمد بن عبدالله الأنصاري .

---

(١) في "ب" (لعلي لاأدري أحجّ بعد حجتي هذه أم لا) .

وكان ذلك منه صلى الله عليه وسلم ليتبعوا آثاره ويكونوا فيما يفعلونه في حجتهم متبعين له ممتثلين لافعاله غير خارجين عنها الى زيادة عليها ولا الى نقصان عنها ، وكما كانت الاشواط التي ذكرنا لا يصلح التجاوز لها (١) ولا التقصير عنها في عددها كان مثل ذلك الحصى التي يرمي بها الجمار في الحج في عددها لايصلح التجاوز (لعددها) (٢) الذى رماها به (٣) ولا التقصير عنه الى ماهو دونه . والله عز وجل نسئله التوفيق .

١٧١- تخريج الحديث:

- فمن عيسى بن يونس أخرجه مسلم (الحج ، استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا ٩٤٣/٢) ، والبيهقي في السنن (١٣٠/٥) ، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص (٢٢٠) ، والبغوى (١٧٩/٧).
- وعن يحي بن سعيد أخرجه أحمد (٣١٨/٣) وعنه أبو داود (المناسك ، رمي الجمار (٤٩٥/٢) - والنسائي (المناسك ، الركوب الى الجمار ٢٧٠/٥) من طريق يحي القطان .
- وعن محمد بن عبدالله الانصارى أخرجه ابن سعد (١٨١/٢).
- كما تابع عثمان بن الهيثم محمدُ بن بكر عند أحمد (٣٧٨/٣) وعبيدالله بن موسى عند البيهقي في بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص (٢٢٠).

كلهم عن ابن جريج بهذا الاسناد نحوه .

كما تابع ابن جريج على روايته عن أبي الزبير :

- سفيان بن عيينة عند أحمد (٣٠١/٣ ، ٣٣٢ ، ٣٦٦) وأبي يعلى (١١١/٤) ، والبيهقي في السنن (١٢٥/٥) ، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (٢١٩).
- وابن لهيعه عند أحمد (٣٣٧/٣) كلاهما عن أبي الزبير به نحوه .

---

(١) في "ب" (لعددها) . (٢) في الاصل (لعدها) . (٣) في "ب" (يرمى به) .

(١٥) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله <١/٤٠> صلى الله عليه وسلم مما كان منه في حجته من امره ام سلمة زوجته ان توافي معه صلاة الصبح في يوم النحر بمكة .

(١٧٢) حدثنا احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن يونس الثعلبي المعروف بالسوسي قال ثنا ابو معاوية محمد بن خازم الضرير عن هشام يعني ابن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان توافي الضحى معه بمكة يوم النحر .

١٧٢ـ رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فانه حدث بالمناكير .

(١) محمد بن عمرو بن يونس الثعلبي   حدث بمناكير   (٥٥) .

(٢) ابو معاوية محمد بن خازم الضرير   ثقة   (١٦٥) .

(٣) هشام بن عروة وابوه   ثقتان ثبتان   (٣٥) .

(٤) زينب: هي زينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، وأمها ام سلمة . صحابية فقيهة مدنية وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم "زينب" ماتت في ولاية طارق على المدينة سنة ثلاث وسبعين . /ع .

الاستيعاب (١٨٥٤/٤) ، اسد الغابة (١٣١/٧) ، الاصابة (٣١٧/٤) ، التهذيب (٤٢١/١٢) ، التقريب (٦٠٠/٢) .

(٥) ام سلمة : هي ام المومنين هند بنت أبي أُميّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث او أربع من الهجرة بعد ابي سلمة بن عبدالاسد وماتت سنة احدى او اثنين وستين وهي آخر امهات المومنين وفاة . /ع .

ابن سعد (٨٦/٨) ، طبقات خليفة (٣٣٤) ، الاستيعاب (١٩٣٩/٤) ، اسد الغابة (٢٨٩/٧) الاصابة (٤٥٨/٤) ، سير اعلام النبلاء (٢٠١/٢) ، العبر (٤٨/١) ، التهذيب (٤٥٥/١٢) ، التقريب (٦١٧/٢) .

١٧٢ـ الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لانكار متنه .

١٧٢ـ تخريج الحديث:

اخرجه الشافعي في مسنده (٣٥٧/١ ـ ٣٥٨) باسنادين ومن طريقه البيهقي (١٣٣/٥) عن داود بن عبدالرحمن العطار وعبدالعزيز الدراوردى عن هشام بن عروة عن ابيه قال: دار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة يوم النحر ، فامرها ان تعجل الافاضة من جمع حتى تاتي

قال ابو جعفر فاحتج الشافعي كما حكى لنا المزني عنه بهذا الحديث وقال فيه ماقد دل على انه صلى الله عليه وسلم قد اباحها أن تنفر من جمع قبل طلوع الفجر لأنه لايمكن أن يكون ذلك منها مع موافاتها مكة ضحى إلا وقد خرجت من جمع قبل طلوع الفجر لبعدما بين مكة وجمع ، وفي ذلك ماقد دل على انها قد كانت رمت الجمرة قبل طلوع الفجر .

قال ابو جعفر وهذا قول لم نعلم احدا من اهل العلم سواه قاله ولا ذهب اليه (١) ، فكلهم على خلافه فيه وعلى انه ليس لاحد (١/٢١) من/الحاج أن يرمي جمرة العقبة في الليل قبل طلوع الفجر .

فتاملنا هذا الحديث فوجدناه انما دار بهذا المعنى على ابي معاوية ، ووجدنا ابا معاوية قد اضطرب فيه فحدث به مرة كما ذكرنا وحدث به مرة أخرى:

(١٧٣) حدثنا احمد قال كما ثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا <٤٠/ب> محمد بن خازم عن هشام بن عروة عن

مكة فتصلى بها الصبح ، وكان يومها فاحب أن توافيه أو توافقه .

وقال الشافعي في الاسناد الثاني: اخبرني الثقة عن هشام فذكره - قال البيهقي: وكان الشافعي اخذه من أبي معاوية الضرير ، وقد رواه ابو معاوية موصولا عن هشام عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة .(١٣٣/٥) .

وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٣) ، وعزاه للطبراني في الكبير - وابن القيم في زاد المعاد (٢٧٢/١) .

١٧٣- رجال الحديث ثقات .

(١) الربيع بن سليمان المرادي واسد بن موسى ثقتان (١) .

---

(١) ليس الامر كما قال رحمه الله . فقد ذهب الى ماذهب اليه الشافعي: عطاء وابن ابي ليلى وعكرمة بن خالد فقالوا بجواز رمي الجمرة من منتصف الليل من ليلة النحر - راجع المغني (٤٢٨/٣) .

لكنه لايجزىء في أول ليلة النحر اجماعا . كما في نيل الأوطار (١٤٤/٥) .

عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن ام سلمة[٢] قالت أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر أن توافى معه صلاة الصبح بمكة

قال ابوجعفر وهذا خلاف ما فى حديث محمد بن عمرو عن أبى معاوية ، لأن فى هذا أمره اياها يوم النحر أن توافى معه صلاة الصبح بمكة .فهذا على انه أمرها يوم النحر بهذا لليوم الذى بعد يوم النحر (١) .

(١٧٤) حدثنا احمد قال وذكر لى عبدالله بن سويد البغدادى عن الاثرم

---

(٢) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق .

١٧٣- الحكم على الحديث: الحديث شاذ بهذا الاسناد والمتن .

١٧٣- تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢١٩/٢) بهذا الاسناد . وأبو يعلى فى مسنده كما فى المقصد العلى فى زوائد ابى يعلى الموصلى ص(٥٣٢) عن أبى خيثمة عن محمد بن خازم به نحوه الا انه قال: "...أن توافى صلاة الصبح يوم النحر بمكة".

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٤/٣) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وهو مشكل مستبعد . لأن النبى صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله أن لايرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ، ولم يقدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها ، وهذا بعيد .اهـ .

١٧٤- رجال الحديث: ثقات وشيخ الطحاوى لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

(١) (ش) عبدالله بن سويد بن حيان بن عبدالله البغدادى ثم المصرى ، أبو سليمان ، ذكره ابن يونس فى علماء مصر وقال يروى عن عياش بن عباس ، روى عنه سعيد بن أبى مريم وسعيد بن عفير ويحي بن بكير ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . وذكره ابن حبان فى الثقات (٣٤٣/٨).

---

(١) نقل ابن التركمانى كلام الطحاوى حول اضطراب أبى معاوية فى هذا الحديث الى آخره وزاد: "وهذا أشبه لأنه عليه السلام يكون فى ذلك الوقت حلالا". الجوهر النقى (١٣٢/٥) .

(٢) سقط فى "ب" (عن أم سلمة) .

عن احمد بن حنبل فى كتاب ناولنيه واجازه لى عن الاثرم وحدثنى ان الاثرم صححه له واجازه لمن انتسخه منه فانتسخته فكان فيه عن احمد بن حنبل قال ثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن زينب عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم امرها ان توافيه يوم النحر بمكة .

(قال ابو جعفر وفى ذلك الكتاب موصول بهذا الحديث: قال ابو عبدالله احمد بن حنبل لم يسنده غيره يعنى ابا معاوية وهو خطأ .

مغانى الاخيار (٣/٥٨/١ و ب) "تركيا".

(٢) الاثرم: أبو بكر احمد بن محمد بن هانىء الطائى ، صاحب الامام احمد ، ثقة فقيه حافظ. قال أبو بكر الخلال: كان جليل القدر حافظا . وقال الذهبى: له كتاب نفيس فى السنن يدل على امامته وسعة حفظه . توفى بعد الستين ومائتين /س .

الجرح (٢/٧٢) ، سير الاعلام (١٢/٦٢٣) ، التذكرة (٢/٥٧٠) ، الكاشف (١/٢٧) ، العبر (١/٣٧٤) ، الفهرست لابن النديم (٣٢٠) ، التهذيب (١/٧٨) ، التقريب (١/٢٥) ، الشذرات (٢/١٤١) ، طبقات الحنابلة (١/٦٦) ، مغانى الاخيار (١/٩٥/ب) دار الكتب.

(٣) احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى المروزى. نزيل بغداد ، أبو عبدالله ، أحد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة . مات سنة احدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة /ع.

التاريخ الكبير (١/٢/٥) ، العجلى (٤٩) ، مقدمة الجرح (٢٩٢) ، الحلية (٩/١٦١) ، تاريخ بغداد (٤/٤١٢) ، صفة الصفوة (٢/٣٣٦) ، سير الاعلام (١١/١٧٧) ، التذكرة (٢/٤٣١) ، الكاشف (١/٦٨) ، العبر (١/٣٤٢) ، التهذيب (١/٧٢) ، التقريب (١/٢٤) ، الشذرات (٢/٩٦)، مناقب الامام أحمدللبيهقى ولابن الجوزى وللهروى.

(٤) أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة (١٦٥).

(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

١٧٤ـ الحكم على الحديث: الحديث شاذ بهذا الاسناد والمتن. أما الاسناد فان أبا معاوية أسند هذا الحديث والصواب عن عروة عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا. وأما المتن فلأنه قال (توافيه) والصواب (توافى).

(١٧٥) قال وقال وكيع عن هشام عن أبيه مرسلا(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة(٢) أو نحو هذا.

قال أبو عبدالله وهذا أيضا عجب والنبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر مايصنع بمكة ؟ ينكر ذلك. (٣).

١٧٤ـ تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٩١/٦) عن أبي معاوية به نحوه.

الا أنه قال (توافي معه).

١٧٥ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي. ثقة ثبت امام حافظ حجة. قال أحمد: مارأيت عيني مثل وكيع قط. يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد، ولايتكلم في أحد، وكان يفتي بقول أبي حنيفة. مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة /ع.

تاريخ خليفة (٤٩٧)، ابن سعد (٣٩٤/٦)، التاريخ الكبير (١٧٩/٢/٤)، العجلي (٤٦٤)، الجرح (٣٧/٩)، تقدمة الجرح ص(٢١٩)، الحلية (٣٦٨/٨)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩)، التذكرة (٣٠٦/١)، الميزان (٣٣٥/٤)، العبر (٢٥٣/١)، التهذيب (١٢٣/١١)، التقريب (٣٣١/٢).

(٢) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث السابق.

١٧٥ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح ومتنه شاذ.

١٧٥ـ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٧/٤/أ) ط:باكستان عن وكيع بهذا الاسناد مثله. وأخرجه ابن راهويه (٤/ل ٢٣٩) من طريق عبدة بن سليمان وابن سعد في الطبقات (٩٥/٨) من طريق عبدالله بن جعفر كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ام سلمة أن تصلي الصبح يوم النحر بمكة. وكان يومها فأحب أن توافقه.

---

(١) في الأصل: (مرسل) والتصحيح من شرح معاني الآثار (٢٢١/٢).
(٢) مابين القوسين ساقط في "ب". (٣) في "ب" (كأنه ينكر ذلك).

(١٧٦) قال ابو عبدالله فجئت الى يحي بن سعيد (٤١/١) فسالته <فقال> عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها أن "توافي" ليس "توافيه" — قال وبين ذين فرق — يوم النحر صلاة الفجر بالابطح.قال وقال لي يحي سل عبدالرحمن.فسالته،فقال هكذا

(١٧٧) عن سفيان عن هشام عن ابيه "توافي". قال الاثرم ثم قال لي ابو عبدالله رحم الله يحي ما كان أضبطه و اشد تفقده (١) كان محدثا فاثنى عليه واحسن الثناء.

قال ابو جعفر وهذا كلام صحيح يجبر به فساد هذا الحديث.ثم طلبناه من غير حديث ابي معاوية.

وقال الدارقطني: المحفوظ أن هذا الحديث مرسل عن هشام عن أبيه عن ام سلمة. العلل (٥/ل ١٧٨ ب).

وفي زاد المعاد (٢٧٢/١): قال الخلال: سها الاثرم في حكايته عن وكيع (توافيه). وانما قال وكيع: (توافي مِنًى)، واصاب (أى وكيع) في قوله (توافي) كما قال اصحابه واخطا في قوله (مِنًى).

١٧٦ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) ابو عبدالله هو أحمد بن حنبل ثقة ثبت امام حجة (١٧٤).

(٢) يحي بن سعيد هو القطان ثقة ثبت حجة (١١٩).

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث: (١٧٢).

١٧٦ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٧٦ـ تخريج الحديث:

قال البيهقي في الخلافيات: ( ) "توافي" هو الصحيح، فانه عليه السلام لم يكن معها بمكة وقت صلاة الصبح يوم النحر.

١٧٧ـ رجال الحديث ثقات.

(١) عبدالرحمن هو ابن مهدى ثقة ثبت حجة (٢٨).

(٢) سفيان هو الثورى ثقة ثبت حجة (٢١).

---

(١) في شرح معاني الآثار (ماكان أضبطه وأشده).

(١٧٨) حدثنا احمد قال فوجدنا أبا أمية (١) قد ثنا قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تصلي الفجر بمكة يوم النحر .

قال ابو جعفر ولم يذكر فيه بين عروةوبين ام سلمة احدا ، وهذا منقطع ، لان عروة لم نعلم له سماعا من ام سلمة ، وهذا ايضا غير ما في حديث ابي معاوية ، لان الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تصلي الفجر بمكة يوم النحر ليس معه ولكن وحدها .

---

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث (١٧٢).

١٧٧ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٧٧ـ تخريج الحديث:

سيأتي الحديث من طريق سفيان برقم (١٧٨). وقد ذكر الطحاوي هذه الحكاية في شرح معاني الآثار (٢٢١/٢) وابن التركماني في الجوهر النقي (١٣٢/٥). وابن القيم في زاد المعاد (٢٧٢/١).

١٧٨ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) ابو امية ثقة (٧١).

(٢) قبيصة بن عقبة وسفيان هو الثوري ثقتان ثبتان (٢١).

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث (١٧٢).

١٧٨ـ الحكم على الحديث: اسناده منقطع فان عروة لم يسمع من ام سلمة .

١٧٨ـ تخريج الحديث:

اشار ابن التركماني في الجوهر النقي (١٣٢/٥) الى حديث سفيان. وقد تابع سفيان على روايته عن هشام: عبدالله بن جعفر عند ابن سعد (٩٥/٨).

---

(١) وردفي الأصل (أبامعاوية) والصواب (أبو أُمية) فانه يروى عن قبيصة بن عقبة كما في الاحاديث: (١١١ ، ٣٣٩ ، ٦٦٧ ، ٨٣٣). وكذا ورد في "ب" فقال :(أبا أُميّة).

(١٧٩) حدثنا أحمد قال ووجدنا أحمد بن داود بن موسى قد ثنا قال ثنا عبيدالله بن محمد (التيمي)(١) قال أنبا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن عروة[(٢)] أن يوم أم سلمة دار الى يوم النحر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع <٤١/ب> أن تفيض فرمت جمرة العقبة وصلت الفجر بمكة .

١٧٩- رجال الحديث: ثقات.

(١) أحمد بن داود بن موسى ثقة (٤٦).

(٢) عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى التميمي ، أبو عبدالرحمن البصري. ثقة وثقه أبو حاتم وابن قانع. وقال أحمد وأبو داود وابن خراش والساجي: صدوق. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال الحافظ: ثقة جَوّاد. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين /د ت س.

التاريخ الكبير (٤٠٠/١/٣) ، الجرح (٣٣٥/٥) ، الثقات (٤٠٥/٨) ، الكاشف (٢٠٤/٢) ، العبر (٣١٦/١) ، التهذيب (٤٥/٧) ، التقريب (٥٣٨/١).

(٣) حماد بن سلمة ثقة (١٩).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث (١٧٢).

١٧٩- الحكم على الحديث: اسناده منقطع فان عروة لايعلم له سماعا من ام سلمة.

١٧٩- تخريج الحديث:

اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (باب رمي جمرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر ٢١٨/٢) بهذا الاسناد.

قال الطحاوي: "...ولما اضطرب حديث هشام بن عروة على ماذكرنا لم يكن بما رواه حماد بن سلمة (الحديث ١٨٠) أولى مما رواه محمد بن خازم (الحديث ١٧٣). وقد ذكر حماد بن سلمة في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أراد بتعجيله ام سلمة لأنه يومها ، أي يصيب منها في يومها ذلك مايصيب الرجل من أهله. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطف طواف الزيارة يوم النحر الى الليل فاستحال

---

(١) كذا في "الاصل" وهو (التميمي). (٢) سقط في "ب" (عن عروة).

(١٨٠) حدثنا أحمد قال ووجدنا محمد بن خزيمة قد ثنا قال ثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه أن يوم ام سلمة دار الى يوم النحر فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمت الجمرة وصلت الفجر بمكة .

(٢١/ ب) قال أبو جعفر ففي هذا الحديث انقطاعه بعد عروة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها ليلة جمع أن تفيض فرمت الجمرة وصلت الفجر بمكة ، فقد يحتمل أن يكون رميها الجمرة في الوقت الذى رمتها فيه كان بغير أمره اياها بذلك ، ويكون الذى اراده صلى الله عليه وسلم منها في رميها جمرة العقبة ما اراده من غيرها من ضعفة أهله أن يرموها بعد طلوع الشمس على ما قد رويناه عنه فيما قبل هذا الباب في ذلك ، ثم نظرنا في هذا الحديث أيضا .

(١٨١) حدثنا أحمد قال فوجدنا يوسف بن يزيد قد ثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الدراوردى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ام سلمة أن تصلى الصبح يوم النفر بمكة وكان يومها فاحب أن توافقه . (١)

أن يكون به الى حضور ام سلمة الى مكة قبل ذلك حاجة فانها لاتحل له الا بعد الطواف.

فاشبه الاشياء عندنا ـ والله أعلم ـ أن يكون أمرها أن توافى صلاة الصبح بمكة في غد يوم النحر ، في وقت يكون فيه حلالا بمكة ."
انظر التفصيل في شرح معاني الآثار (٢١٨/٢ ـ ٢٢٠) .

١٨٠ـ رجال الحديث:	ثقات .	
(١) محمد بن خزيمة	ثقة	(٧٤) .
(٢) حجاج بن المنهال	ثقة	(٣٤) .
(٣) حماد هو ابن سلمة	ثقة	(١٩) .
(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث		(١٧٢) .
١٨٠ـ الحكم على الحديث:	اسناده منقطع كسابقه .	

١٨٠ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢١٨/٢)من طريق حماد بن سلمة به .

---

(١) في"ب" (توافيه) .

١٨١- رجال الحديث: ثقات سوى الدراوردي فانه صدوق.

(١) (ه) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي أبو يزيد القراطيسي المصري. قال ابن يونس: كان ثقة صدوقا. وقال أحمد بن خالد: من أوثق الناس، ولم أرمخله ورفع من شانه. مات سنة سبع وثمانين ومائتين عن مائة سنة /س.

سير أعلام النبلاء (١٣/٤٥٥)، التهذيب (١١/٤٣٩)، التقريب (٢/٣٨٣)، مغاني الاخيار (٣/١٨٧)

(٢) سعيد بن منصور ثقة ثبت (٨٤).

(٣) الدراوردي: هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني، صدوق من علماء المدينة، وثقه مالك وابن المديني وابن سعد والعجلي، وقال أحمد: كان معروفا بالطلب، واذا حدث من كتابه فهو صحيح، واذا حدث من كتب الناس وهم واذا حدث من حفظه جاء ببواطيل، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ. وقال النسائي: ليس به بأس وحديثه عن عبيدالله بن عمر العمري منكر. مات سنة سبع وثمانين ومائة / ع.

ابن سعد (٥/٤٢٤)، تاريخ عثمان الدارمي برقم (٣٨٩ و ٦٢٩)، تاريخ ابن معين (٢/٣٦٧)، طبقات خليفة (٢٧٦)، التاريخ الكبير (٣/٢/٢٥)، العجلي (٣٠٦)، الجرح (٥/٣٩٥)، العقيلي (٣/٢٠)، الثقات (٧/١١٦)، اللباب (١/٤٩٦)، سير اعلام النبلاء (٨/٣٦٦)، التذكرة (١/٢٦٩)، الميزان (٢/٦٣٣)، العبر (١/٢٣٠)، التهذيب (٦/٣٥٣)، التقريب (١/٥١٢)، الشذرات (١/٣١٦).

(٤) هشام بن عروة وأبوه. ثقتان ثبتان (١٧٢).

١٨١- الحكم على الحديث: اسناده صحيح لغيره فقد تابع الدراوردي داود بن عبدالرحمن العطار وهو ثقة.

١٨١-تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في مسنده (١/٣٥٧ - ٣٥٨) ومن طريقه البيهقي (٥/١٣٣) عن عبدالعزيز الدراوردي بهذا الاسناد نحوه.

وقد تابع الدراوردي على روايته عن هشام: داود بن عبدالرحمن العطار عند الشافعي (١/٣٥٧) والبيهقي (٥/١٣٣).

(١٨٢) حدثنا أحمد قال ووجدنا جبر بن سعيد[1] الحضرمي قد كتب الي يحدثني عن محمد بن خلاد (٢) الاسكندراني انه حدثه قال ثنا يعقوب ابن عبدالرحمن عن هشام <١/٤٢> بن عروة عن ابيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ام سلمة أن توافيه يوم النفر بمكة .

قال أبو جعفر ففي هذا خلاف ما فيما تقدم من هذه القصة في الاسنادوفيالمتن جميعا ،لان هذا <في>اسناده رجع الى عائشة لا الى

ـ والضحاك بن عثمان عند أبي داود (٤٨١/٢) والدارقطني (٢٧٦/٢) والحاكم (٤٦٩/١) والبيهقي (١٣٣/٥) وذكره الحافظ في تلخيص الحبير (٢٥٧/٢ ـ ٢٥٨) .

١٨٢ـ رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى فلم أجد فيه جرحا ولا تعديلا والاسكندراني مجهول .

(١) [ش] جبر بن سعيد الحضرمي : ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٤/٦) فقال : جبر بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي .

(٢) محمد بن خلاد أبو عبدالله الاسكندراني: في الجرح: روى عن الليث بن سعد ، كتب عنه أبي وروى عنه ، وفي الميزان: "محمد بن خلاد بن هلال الاسكندراني ، لايُدرى من هو ؟ سمع الليث وضِمام بن اسماعيل ، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وعلي بن الجنيد . وقال ابن يونس: يروي مناكير . وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة احدى وثلاثين ومائتين .

الجرح (٢٤٥/٧) ، الثقات (٨٥/٩) ، الميزان (٥٣٧/٣) .

(٣) يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالقاري المدني ثقة وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة احدى وثمانين ومائة / خ م د ت س .

التاريخ الكبير (٣٩٨/٢/٤) ، الجرح (٢١٠/٩) ، الثقات (٦٤٤/٧) ، الكاشف (٢٥٥/٣) ، العبر (٢١٨/١) ، التهذيب (٣٩١/١١) ، التقريب (٣٧٦/٢) .

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في الحديث: (١٧٢) .

---

(١) في "ب" (يحيى بن سعيد الحضرمي) سهو من الناسخ .
(٢) في الأصل : (جلاد) بالمعجمة سهو من الناسخ .

ام سلمة ولان متنه قصد النبي صلى الله عليه وسلم فى الوقت الذى أمر ام سلمة أن توافيه فيه بمكة يوم النفر لايوم النحر ، وقد ذكرنا(فى باب عدد)ما رماه رسول الله صلى الله عليه وسلم[(1)] من الحصى فى رميه جمرة العقبة فيما تقدم منا فى كتابنا هذا ان افاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة انما كان فى اخر يوم النحر ففى ذلك ماقد دل على خلاف مافى هذا الحديث الذى بدانا بذكره من حديث ابى معاوية فى قصة ام سلمة.

(١٨٣) حدثنا احمد قال وماقد حدثنا يزيد بن سنان أيضا قال ثنا يحي ابن سعيد القطان قال ثنا سفيان الثورى قال حدثنى محمد بن طارق عن طاوس وابي الزبير عن عائشة رضى الله عنها وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل ففى هذا ماقد دل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن

١٨٢- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف ويتقوى بالحديث السابق.

١٨٣- رجال الحديث: ثقات.

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣).

(٢) يحي بن سعيد القطان ثقة ثبت حجة (١١٩).

(٣) سفيان الثورى ثقة ثبت حجة (٢١).

(٤) محمد بن طارق المكي ثقة عابد ، قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا ، وقال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات. من الرابعة /ق.

التاريخ الكبير (١١٩/١/١) ، الجرح (٢٩٣/٧) ، الثقات (٣٧٨/٧) ، الكاشف (٤٩/٣) ، التهذيب (٢٣٤/٩) ، التقريب (١٧٢/٢).

(٥) طاوس بن كيسان اليمانى أبو عبدالرحمن الحميرى الجَنَدى الفارسى، ثقة فقيه فاضل. وكان رأسا فى العلم والعمل. مات بمكة سنة ست ومائة /ع.

ابن سعد (٥٣٧/٥) ، طبقات خليفة (٢٨٧) ، تاريخ الدارمى برقم (١١٢ ، ٣٥٨) ، التاريخ الكبير (٣٦٥/٢/٢) ، العجلى (٢٣٤) ، الجرح (٥٠٠/٤) ، سير الأعلام (٣٨/٥) ، التذكرة (٩٠/١) ، العبر (٩٩/١) ، الكاشف (٣٧/٢) ، التهذيب (٨/٥) ، التقريب (٣٧٧/١).

(٦) أبو الزبير المكى ثقة مدلس (١٢٠).

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى "ب".

به حاجة الى موافاة ام سلمة اياه يوم النحر بمكة ، وفى ذلك ما قد دل على فساد حديث ابى معاوية الذى ذكرناه فى صدر هذا الباب ، والله عز وجل نسئله التوفيق . (٤٢/ب).

١٨٣- الحكم على الحديث: اسناده صحيح .

١٨٣- تخريج الحديث:

اخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢١٩/٢ - ٢٢٠) بهذا الاسناد . وابن ماجة (المناسك ، زيارة البيت ١٨٩/٢) من طريق يحي القطان . وقد تابع يحي القطان على روايته عن سفيان الثورى:

- عبدالرحمن بن مهدى عند احمد (٢٨٨/١ ، ٣٠٩) و (٢١٥/٦) ، وابى يعلى (٩٣/٥) ، وابى داود (المناسك ، الافاضة فى الحج ٥٠٩/٢) ، والترمذى (الحج ، طواف الزيارة بالليل ٢٦٢/٣) ، والنسائى (المناسك ، الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٢٣٦/٥) و (٣٠٠/١٢) والبيهقى (١٤٤/٥) . وقال الترمذى: حسن صحيح .
- ووكيع عند ابن ابى شيبة (١٣٧/٤١) ط:باكستان .
- وابو حذيفة عند البيهقى (١٤٤/٥) .

ورواه البخارى (٢١٤/٢) ، والبغوى (٢٠٨/٧) كلاهما تعليقا عن ابى الزبير عن عائشة وابن عباس مثله . وابو الزبير سمع من ابن عباس وفى سماعه من عائشة نظر . وتابع ابا الزبير على روايته عن ابن عباس ، عطاء بن ابى رباح عند الطبرانى فى الكبير (١٦٥/١١) .

(١٦) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اللطمة هل فيها قصاص أم لا ؟

(١٨٤) حدثنا احمد قال ثنا الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا اسرائيل بن يونس عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا من الانصار وقع فى أب للعباس كان فى الجاهلية ،فلطمه العباس فجاءقومه فقالواوالله لنلطمنه كمالطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك/رسول الله صلىالله عليه وسلم (٢٢/أ) فصعدالمنبروقال ياايها الناس أى أهل الأرض أكرم على الله ؟ قالوا أنت ،قال: فان العباس منى وانا منه،فلا تسبوا اموانتنا فتؤذوا أحياءنا . فجاء القوم فقالوا يارسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا .

فقال قائل ففى هذا الحديث ان قوم الملطوم طلبوا القصاص من اللطمة التى كانت من العباس الى صاحبهم ولم ينكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، ففى ذلك ماقد دل على

١٨٤- رجال الحديث: ثقات سوى "عبد الاعلى" فانه ضعيف.

(١) الربيع بن سليمان المرادى وأسد بن موسى ثقتان (١).

(٢) اسرائيل بن يونس ثقة ثبت (٨).

(٣) عبد الاعلى بن عامر الثعلبى الكوفى ليس بالقوى. ضعفه الثورى ويحى القطان واحمد وابن معين وابن مهدى وابو زرعة وابو حاتم والنسائى. وقال ابن عدى: يحدث باشياء لايتابع عليها وقد حدث عنه الثقات. مات سنة تسع وعشرين ومائة / ع.

التاريخ الكبير (٧١/٢/٣) ، الجرح (٢٥/٦) ، العقيلى (٥٧/٣) ، الكامل (١٩٥٣/٥) ، المجروحين (١٥٥/٢) ، الميزان (٥٣٠/٢) ، الكاشف (١٣٠/٢) ، التهذيب (٩٤/٦) ، التقريب (٤٦٤/١).

(٤) سعيد بن جبير ثقة ثبت حجة (١٣٢).

(*) العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشى ابو الفضل المكى عم النبى صلى الله عليه وسلم ، أسن منه بثلاث سنين ، أسلم قبل فتح خيبر ، مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة /ع.

الاستيعاب (٨١٠/٢) ، اسدالغابة (١٦٤/٣) ، الاصابة (٢٧١/٢) ، سير الاعلام (٧٨/٢) و (٥٣٤/٨) ، العبر (٢٤/١) ، الكاشف (٥٩/٢) ،

وجوب القصاص في اللطمة ، وانتم لاتقولون ذلك في جملتكم ولا اهل المدينة سواكم .

(١٨٥) حدثنا احمد قال وذكر ماقد ثنا يونس قال أنبا ابن وهب قال قال مالك لاقصاص في اللطمة لانه لايدري ماحدها .

قال وفي ذلك ماقد دل على خروجكم من هذا الحديث لا الى حديث مثله (١/٣٤) فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انا (ما) خرجنا عن هذا الحديث ولاتركناه وماهو حجة علينا في دفعنا القصاص من اللطمة بل هو حجة لنا في ذلك . لأن القصاص لو كان فيها واجبا لاباح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه ممن وجب عليه لمن وجب له . ولما منعه من ذلك جلالة منزلة

التهذيب (١٢٢/٥) ، التقريب (٣٩٧/١) .

١٨٤ـ الحكم على الحديث: اسناده ضعيف ، وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم وهو من تساهله كما في التهذيب (٩٥/٦) .

١٨٤ـ تخريج الحديث:

اخرجه ابن سعد (٢٤/٤) ، واحمد (٣٠٠/١) ، والترمذي (المناقب ٦٥٢/٥) مختصرا ، والنسائي (القسامة ، القود من اللطمة ٣٣/٨) وايضا في (المناقب ، الكبرى) كما في تحفة الاشراف (٤٢٣/٤) والحاكم (٣٢٩/٣) .

كلهم من طريق اسرائيل بن يونس بهذا الاسناد نحوه .

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب ، لانعرفه الا من حديث اسرائيل .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبي .

ويزيده ضعفا ورود حديث معارض له رواه ابن ابي شيبة (٤٤٤/٩) عن يحي بن عبدالملك بن ابي غنية عن الحكم ان العباس بن عبدالمطلب لطم رجلا فاقاده النبي صلى الله عليه وسلم من العباس فعفا عنه .

١٨٥ـ رجال الاثر : ثقات .

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى — ثقة (١٤) .

(٢) ابن وهب هو عبدالله — ثقة ثبت (١٥) .

(٣) مالك بن انس — ثقة ثبت امام حجة (٢٢) .

١٨٥ـ الحكم على الاثر : اسناده صحيح .

١٨٥ـ تخريج الاثر : لم أجده في الموطا برواية يحي الليثي .

من وجب عليه كما لم يمنعه من فاطمة التي هي اليه اقرب من العباس بأن قال والله لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها ، ولكنه لم ير اللطمة (من) التي كانت موجبة شيئا فترك لذلك اخذ شيء بها من العباس للذى كان منه اليه . ومعقول فى نفس الفقه ان من اخذ شيئا عمدا يوجب اخذه عليه شيئا انه اذا اخذه غير عمد وجب عليه فى أخذه اياه شيء إما مثله وإما غيره ، من ذلك ان رجلا (لو) استهلك لرجل مالا على خطأ كان منه ان عليه له مثله ان كان له مثل ، أو قيمته ان كان لامثل له . وانه لو قتله عمدا لوجب عليه القصاص ولو قتله خطأ وجبت عليه الدية . فكان مثل ذلك ماذكرنا من اللطمة التي لم تجرح ولم تؤثر فى وجه الملطوم أثرا لاشيء فيها اذا كان ذلك خطأ . فمثل ذلك اذا كانت عمدا لاشيء فيها . ولهذا المعنى والله أعلم ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ للذى لطمه العباس من العباس لطمته اياه شيئا من قود ومن غيره . فقال فقد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٣/ب).

(١٨٦) حدثنا احمد قال فذكر ما قد ثنا على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبا همام بن يحي عن القاسم بن عبدالواحد المكى عن

١٨٦- رجال الحديث: ثقات غير القاسم فانه مقبول وعبدالله بن محمد صدوق وفيه ضعف.

(١) على بن شيبة — مستقيم الحديث (٨).

(٢) يزيد بن هارون — ثقة متقن امام حجة (١٢٢).

(٣) همام بن يحي — ثقة (٤٠).

(٤) القاسم بن عبدالواحد بن ايمن المكى مولى بن مخزوم ، قال الذهبى وثق ، وقال ابن حجر: مقبول ، من السابعة ، وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ، قيل له يحتج به . قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة وذكره ابن حبان فى الثقات.قال الذهبى مات شابا ./ بخ ت س ق.

الجرح (١١٤/٧) ، الثقات (٣٣٧/٧) ، الميزان (٣٧٥/٣) ، الكاشف (٣٣٧/٢) ، التهذيب (٣٢٤/٨) ، التقريب (١١٨/٢).

(٥) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى. صدوق ، فى حديثه لين . قال البخارى: مقارب الحديث.وقال أيضا كان

عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله <عن عبدالله بن أنيس> قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل يوم القيامة لاينبغي لاحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولاحد من أهل النار عنده مَظْلَمَةٌ ./ولاينبغي لاحد من أهل النار أن يدخل النار ولاحد من أهل الجنة <عنده> مَظْلَمَةٌ حتى أقصه[1] منه حتى اللَّطْمَة . قلنا وكيف ؟ وانما نأتي الله عز وجل عراة غُرْلاً بُهْماً . قال بالحسنات والسيئات . (٢٢/ب)

قال ففي هذا الحديث ان الله عز وجل يأخذ <في الآخرة> اللطمة لمن لطمها في الدنيا ممن لطمه اياها فيها . وفي ذلك ماقد دل على وجوب ذلك كان عليه له في الدنيا .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه

أحمد واسحاق بن راهويه والحميدى يحتجون بحديثه . وضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو أحمد الحاكم . وقال أبو زرعة : يختلف عنه في الأسانيد . وقال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن . وقد خالف الجميع الاستاذ أحمد شاكر فقال: ثقة ، لاحجة لمن تكلم فيه ، بل هو أوثق من كل من تكلم فيه كما قال ابن عبدالبر .

وكان ابن عقيل خيرا عابدا فاضلا ، روى عنه انه قال:كنا نأتي جابرا فنسأله عن السنن ونكتبها عنه . فهذا يقتضي أن تستثنى أحاديثه عن جابر ولا يحكم عليها بالضعف. مات بعد الاربعين ومائة /د ت ق .

تاريخ الدارمي برقم (٥٥٥) ، التاريخ الكبير (١٨٣/١/٣) ، العجلي (٢٧٧) ، الجرح (١٥٣/٥) ، العقيلي (٢٩٨/٢) ، الكامل (١٤٤٦/٤) ، المجروحين (٣/٢) ، الميزان (٤٨٤/٢) ، التهذيب (١٣/٦) ، التقريب (٤٤٧/١) ، الكواكب (٤٨٤) ، تعليقات أحمد شاكر على سنن الترمذي (٩/١) .

(٦) عبدالله بن أنيس الجهني ، أبو يحي المدني ، شهد العقبة وأحدا . ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين /بخ م ع .

الاستيعاب (٨٦٩/٣) ، اسد الغابة (١٧٨/٣) ، الاصابة (٢٧٨/٢) ، التهذيب (١٤٩/٥) ، التقريب (٤٠٢/١) .

---

(١) في "ب" : (أقتصّه) .

لاحجة له علينا في هذا الحديث أيضا . اذ كان قد يحتمل أن يكون الله عز وجل قد رفع عن اللاطم في الدنيا أن يكون عليه في لطمته في الدنيا شيئا من قصاص ومن غيره للذى لطمها اياه[2] . اذ كان حدها غير مقدور عليه . والحكومة (١) فيها غير مقدور عليها فرفع ذلك عنه في الدنيا ، وكان الله عز وجل في الآخرة قادرا على الوقوف على حدها اذ كان في الآخرة يتولى الحكم فيها، وكان المتولى للحكم فيها[3] غيره من عباده ممن لايقدر على <٤٤/١> مثل ذلك منها . فقال قائل فقد وجدنا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مايوجب القصاص في اللطمة .

١٨٦ــ الحكم على الحديث: اسناده حسن وان كان في اسناده عبدالله بن محمد بن عقيل فانه عرف بكتابة أحاديث جابر فلا يحكم عليها بالضعف.

١٨٦ــ تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤٩٥/٣) وأبو يعلى في مسنده كما في الفتح (٢٠٩/١) والحاكم (٤٣٧/٢ ــ ٤٣٨) كلهم من طريق يزيد بن هارون.

وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

وقد تابع يزيد بن هارون على روايته عن همام: موس بن اسماعيل المنقرى عند البخارى في الأدب المفرد ص(١٤٣).

قال الحافظ: وله طرق أخرى أخرجها الطبراني في مسند الشاميين ، وتمام في فوائده ، من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر واسناده صالح. وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في الرحلة من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر. وفي اسناده ضعف.

فتح البارى (٢٠٩/١).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/١) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال: وفيه "عبدالله بن محمد" ضعيف.

وابن الأثير في أسد الغابة (١٧٨/٣) في ترجمة "عبدالله بن أنيس. وقال: أخرجه ابن مندة وأبونعيم.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدرى أخرجه أحمد (١٣/٣ ، ٥٧ ، ٦٣

---

(١) أى تحكيم ناس من أهل الخبرة في تقدير الجزاء المترتب على هذا العمل . (٢) في "ب" (للذى لطمه إياها) . (٣) زاد بعدها فى "ب": (فى الدنيا) .

(١٨٧) حدثنا أحمد قال فذكر ماقد ثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا عبدالرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن يحي بن حصين الأحمسي قال سمعت طارق بن شهاب قال لطم أبو بكر الصديق رضي الله عنه رجلا. فقالوا والله ما رأينا كاليوم قط. مارضي أن يمنعه حتى لطمه. فقال أبو بكر رضي الله عنه ان هذا أتاني يستحملني فحملته، ثم أتاني يستحملني فحملته، ‹ثم أتاني يستحملني فحملته›، واذا يبيعها، فحلفتُ ألا (١) أحمله. ثم قال والله لاحملنه ثم والله لاحملنه ثم والله لاحملنه. ثم قال اقتص مني فعفا الآخر عنه.

، ٧٤) والبخاري في المظالم، قصاص الظالم (٢٤٤٠) وفي الرقاق، القصاص يوم القيامة (٦٥٣٥) وأبويعلى (٤٠٤/٢) وابن جرير في التفسير (٣٧/١٤) وعقد الحافظ في المطالب العالية (١٢٤/٢) بابا بعنوان "من لم يقتص منه في الدنيا اقتص منه في الآخرة" وذكر شواهدلهذاالحديث. وقوله "غُرْلا" الغُرْل: جمع الأغرل، وهو الاقلف، والغُرلة: القُلفة. النهاية (٣٦٢/٣)، والبُهْم جمع بهيم يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغيرذلك. النهاية (١٦٧/١).

١٨٧- رجال الحديث: ثقات.

(١) سليمان بن شعيب ثقة (٩٨).

(٢) عبدالرحمن بن زياد الرصاص، أبو عبدالله، قال أبو زرعة: لابأس به. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن يونس: ثقة. توفي سنة خمسين ومائتين.

التاريخ الكبير (٢٨٣/١/٣)، الجرح (٢٣٥/٥)، مغاني الاخيار (١٢٣/٢).

(٣) شعبة ثقة ثبت حجة (٨٦).

(٤) يحي بن حصين الأحمسي البجلي، قال ابن معين والنسائي والعجلي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات / م د س ق.

التاريخ الكبير (٢٦٦/٢/٤)، العجلي (٤٧٠)، الجرح (١٣٥/٩)، الثقات (٥٩٨/٧)، الكاشف (٢٢٢/٣)، التهذيب (١٩٨/١١)، التقريب (٣٤٥/٢).

(٥) طارق بن شهاب بن عبدشمس بن هلال بن سلمة بن عوف، الاحمسي،

---

(١) في "ب" (فإذا هويبيعُها).

(١٨٨) حدثنا احمد قال وما قد ثنا عبدالملك بن مروان الرقي قال ثنا آدم بن أبي اياس عن شعبة عن يحي بن حصين الاحمسي قال سمعت طارق بن شهاب يقول لطم ابو بكر الصديق رجلا . فقالوا مارضى ان يمنعه حتى لطمه . فقال ابو بكر رضى الله عنه للرجل اقتص مني . فعفا عنه الرجل .

ابوعبدالله الكوفي ، صحابي صغير رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلا ، قال العجلي: طارق من أصحاب عبدالله وهو ثقة ووثقه ابن معين ، مات سنة اثنين وثمانين /ع.

ابن سعد (٦٦/٦) ، اسد الغابة (٧٠/٣) ، الاصابة (٢٢٠/٢) ، التاريخ الكبير (٣٥٢/٢/٢) ، العجلي (٢٣٣) ، الجرح (٤٨٥/٤) ، الثقات (٢٠١/٣) ، التهذيب (٣/٥) ، التقريب (٣٧٦/١).

١٨٧- الحكم على الحديث: اسناده صحيح فقد تابع عبدالرحمن بن زياد شبابة بن سوار .

١٨٧- تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٦/٩) عن شبابة عن يحي بن الحصين الأحمسي بهذا الاسناد نحوه .

واخرج البيهقي (٤٩/٨ - ٥٠) قصة اخرى شبيهة بهذه لأبي بكر .

كما اخرج عن الزهري أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهم أعطوا القود من أنفسهم فلم يستقدمنهم وهم سلاطين .

١٨٨- رجال الحديث: ثقات .

(١) عبدالملك بن مروان الرقي ثقة (١٠٧).

(٢) آدم بن أبي اياس عبدالرحمن بن محمد بن شعيب الخراساني ابوالحسن العسقلاني .ثقة ثبت زاهدمن خيار عباد الله . وثقه أحمد وابن معين وابو حاتم وابو داود والعجلي. وقال النسائي: لابأس به . مات سنة احدى وعشرين ومائتين عن نيف وتسعين سنة / خ م خد ت س ق .

التاريخ الكبير (٣٩/٢/١) ، العجلي (٥٨) ، الجرح (٢٦٨/٢) ، التذكرة (٤٠٩/١) ، العبر (٣٩٨/١) ، الكاشف (٥٤/١) ، التهذيب

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه قد يحتمل أن يكون أبو بكر أباح ذلك من نفسه لابواجب عليه ولكن تواضعا (١) منه وكراهة لما كان منه من الاستعلاء على غيره بلطمه اياه. <٤٤/ب>.

(١٨٩) حدثنا أحمد قال وذكر ماقد ثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن مخارق عن طارق قال كان خالد بن الوليد فى الجزيرة فلطم ابن أخ له رجلا. فقال عم الرجل انما فضل الله قريشا بالنبوة فأقاده خالد بن الوليد منه فعفا عنه.

(١٩٦/١)، التقريب (٨٦/١).

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

١٨٨- الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

١٨٨- تخريج الحديث:

أخرج عبدالرزاق (٤٦٩/٩) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاد من نفسه، وأن أبابكر أقاد رجلا من نفسه وأن عمر أقاد سعدا من نفسه.

وروى البخارى فى الديات (١٠/٩) تعليقا: "وأقاد أبوبكر وابن الزبير وعلى وسويدبن مقرن من لطمة. وأقاد عمر من ضربة بالدِّرَّة. وأقاد على من ثلاثة أسواط. واقتص شريح من سوط وخموش.

وانظر شواهد لهذا الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة (٤٤٥/٩) و (٤١/١٤ - ٤٢) والسنن الكبرى (٦٥/٨ - ٦٦) والمطالب العالية (١٢٤/٢) و (٣٩٠/٤) وتهذيب تاريخ دمشق (٤٤٧/٧).

١٨٩- رجال الحديث: ثقات.

(١) بكار بن قتيبة ثقة (١١).

(٢) وهب بن جرير ثقة ثبت (٩٣).

(٣) شعبة ثقة ثبت حجة (٨٦).

(٤) مخارق بن خليفة ويقال عبدالله ويقال عبدالرحمن بن جابر الأحمسى، أبو سعيد الكوفى. قال أحمد: مخارق ثقة ثقة، ووثقه أيضا

---

(١) فى الأصل (بواضع) خطأ من الناسخ. وفى "ب" كما أثبته.

قال أبو جعفر وقد يكون أيضا هذا كان من خالد تواضعا وأدبا منه لابن أخيه وزجرا منه إياه عن معاودته لذلك. وقد روى عن (١/٢٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن عمر من بعده./

ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي. /خ قد ت س.

التاريخ الكبير (٤٣١/١/٤)، العجلي (٤٢٢)، الجرح (٣٥٢/٨)، الثقات ٥٠٤/٧)، الكاشف (١١١/٣)، التهذيب (٦٧/١٠)، التقريب (٢٣٣/٢).

(٥) طارق هو ابن شهاب صحابي صغير (١٨٧).

(٦) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي، سيف الله، أبو سليمان، من كبار الصحابة وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميرا على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنين وعشرين، وكان أميرا شريفا بطلا شجاعا مجاهدا عظيم القدر، كثير الفتوحات، ميمون النقيبة، مات ابن ستين سنة على فراشه. /ع.

الاستيعاب (٤٢٧/٢)، أسد الغابة (١٠٩/٢)، الإصابة (٤١٣/١) التاريخ الكبير (١٣٦/١/٢)، الجرح (٣٥٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٦٦/١)، العبر (١٨/١)، الكاشف (٢٧٥/١)، التهذيب (١٢٤/٣)، التقريب (٢١٩/١).

١٨٩ـ الحكم على الحديث: إسناده صحيح.

١٨٩ـ تخريج الحديث:

قد تابع شعبة على هذا الحديث عن مخارق:

ـ سفيان بن عيينة: وعنه عبد الرزاق (٤٦٢/٩)، والبيهقي (٦٥/٨).

ـ والحسن بن صالح: عند ابن أبي شيبة (٤٤٥/٩).

وذكره الهيثمي في الزوائد (٢٨٩/٦ ـ ٣٩٠) بلفظ أتم من هذا وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وفي السنن الكبرى (٦٥/٨ ـ ٦٦): قال سفيان: اختلف فيه ابن شبرمة وابن أبي ليلى، فقال ابن شبرمة: أنا القيد. وقال ابن أبي ليلى: لا أعرف لطما تكون شديدة فيلطم دونها، وتكون دونها فيلط أشد منها.

قال البيهقي: فقهاء الأمصار على أن لا قَوَد فيها لقول الله

(١٩٠) حدثنا احمد قال ما قد ثنا ابو غسان مالك بن يحي الهمدانى قال ثنا عبدالوهاب بن عطاء قال أنبا الجريرى عن ابى نضرة عن ابى فراس ان عمر بن الخطاب قال: إنى والله ما ابعث اليكم عمالى ليضربوا ابشاركم ويأخذوا اموالكم ولكنى <إنما> بعثتهم ليعلموكم دينكم وسننكم. فمن فُعِلَ به غير ذلك فليرفعه إلىّ فوالله لاقصنه منه.

تعالى: (ولكم فى القصاص حياة) والقصاص هو المساواة والمماثلة ، واعتبار المساواة فيما بين اللطمتين متعذر. والله أعلم. اهـ.

١٨٩ـ غريب الحديث:

الجُزيرة (بالضم): موضع باليمامة فيه نخل لقوم من تغلب معجم البلدان (١٣٩/٢) أو هى جزيرة اقور (بالقاف) وهى بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات ، بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة. خرج منها ائمة فى كل فن. معجم البلدان (١٣٤/٢).

١٩٠ـ رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوى وعبدالوهاب فانهما صدوقان والجريرى ثقة اختلط قبل موته وابو فراس مقبول.

(١) (ق) ابو غسان مالك بن يحي بن كثير بن راشد الهمدانى ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء وابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث. توفى سنة أربع وسبعين ومائتين.

الثقات (١٦٦/٩) ، مغانى الاخيار (٤/٨/ب) تركيا.

(٢) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف صدوق (٤).

(٣) الجُريرى سعيد بن اياس ثقة اختلط قبل موته (٩١).

(٤) ابو نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى البصرى مشهور بكنيته. ثقة وثقه احمد وابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائى وابن سعد والعجلى. مات سنة ثمان ومائة / خت م عم.

ابن سعد (٢٠٨/٧) ، تاريخ الدارمى برقم (٩٢٢) ، التاريخ الكبير (٣٥٥/١/٤) ، الجرح (٢٤١/٨) ، العجلى (٤٣٩) ، كنى مسلم ص(١٠٠٨) ، كنى الدولابى (١٣٧/٢) ، الثقات (٤٢٠/٥) ، الاستغناء (٧٥٧/٢) ، الميزان (١٨١/٤) ، العبر (١٠٢/١) ، التهذيب (٣٠٢/١٠)

فقال عمرو بن العاص ياأمير المؤمنين ان كان رجل على طائفة فأدب بعض رعيته انك لتقص منه. فقال والذى نفس عمر بيده لاقصن منه ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه ، ثم قال لاتضربوا المسلمين فتذلوهم ولاتمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تجمروهم (١) فى الغزو فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض (٢) فتضيعوهم .

، التقريب (٢٧٥/٢).

(٥) أبو فراس النهدى. مخضرم من الثانية . قال أبو حاتم :شهد خطبة عمر بالجابية وروى عنه أبو نضرة . وسماه اسحاق بن راهويه (الربيع بن زياد الحارثى) وكذا وجدت فى طبقات ابن سعد . وقد فرق ابن ماكولا فى الاكمال بين أبى فراس عن عمر وعنه أبو نضرة وبين أبى فراس الربيع بن زياد الحارثى. وسئل أبو زرعة عنه فقال لا أعرفه . وقال الذهبى فى الميزان : لا يعرف. وفى التقريب: مقبول من الثانية . /د س .

ابن سعد (٢٨٠/٣) ، طبقات خليفة (٢٠٢) ، التاريخ الكبير (٢٦٨/١/٢) ، الجرح (٤٢٣/٩) ، الثقات (٥٨٥/٥) ، الاستغناء (١٥٠٨/٣) ، الاكمال (٥٧/٧) ، تهذيب الاكمال (١٦٣٧/٣) ، الميزان (٥٦١/٤) ، اللسان (٤٧٨/٧) ، الاصابة (١٥٦/٤) ، التهذيب (٢٠١/١٢) و (٢٤٣/٣) ، التقريب (٤٦٢/٢).

(٦) عمر بن الخطاب أمير المؤمنين (١٣).

١٩٠ـ الحكم على الحديث: اسناده ضعيف فان مداره على الجريرى وكان قد اختلط قبل موته . وفى الصحيح طرف منه .

١٩٠ـ تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد (٢٨١/٣) ، وابن أبى شيبة (٣٢٧/١٢) ، وأحمد (٤١/١) ، وأبو داود (الديات ، القود من الضربة وقص الأمير من نفسه ٦٧٤/٤) ، والنسائى (القسامة ، القصاص من السلاطين ٣٤/٨) ، والبيهقى فى عدة مواضع (٤٨/٨) و (٢٩/٩ و ٤٢). كلهم من طريق الجريرى بهذا الاسناد نحوه ، وبعضهم يزيد على بعض . كما أخرجه ابن سعد (٢٩٣/٣) بسنده عن

---

(١) فى الاصل (تحمروهم) بالحاء المهملة . (٢) فى الاصل (العياض).

قال ابو جعفر (٤٥/أ) فكان هذا عندنا أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه لا بواجب عليه، وما كان من عمر تأديبا لمن أوعده لذلك وتحذيرا له من أن يفعل ما يأخذ منه منا أوعده اياه منه " والله عز وجل نسئله التوفيق.

عطاء عن عمر فذكر مثله.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٥) وقال: في الصحيح طرف منه. رواه أحمد في حديث طويل، وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

١٩٠- غريب الحديث:

"ولا تجمروهم": تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهليهم. اللسان (١٤٦/٤).

"ولا تنزلوهم الغياض": الغياض جمع غَيْضَة وهي الأَجَمة أو الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو. اللسان (٢٠٢/٧).

(١٧) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذى كان من الاعرابي اليه في جره رداءه على رقبته
حتى حمرها ومن طلبه منه القود في ذلك:

(١٩١) حدثنا احمد قال ثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال كنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى اذا قام قمنا. فقام يوما وقمنا معه حتى لما بلغ وسط المسجد ادركه أعرابي فجبذ بردائه من وراءه وكان رداءه خشنا فَحَمَّرَ رقبته، فقال يامحمد احمل لي على بعيرى هذين فانك لاتحمل لي من (مالك)(١) ولا من مال أبيك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحمل لك حتى (تقيدني)(٢) مما

١٩١- رجال الحديث: ثقات سوى محمد بن هلال فانه صدوق، وسوى أبيه فانه مقبول.

(١) الربيع بن سليمان الجيزى ثقة (٤٣).

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قعنب ثقة ثبت حجة (١٦).

(٣) محمد بن هلال بن أبي هلال المدني صدوق. قال أحمد ثقة، وعنه وعن النسائي: ليس به بأس. وقال أبوحاتم صالح وأبوه ليس بمشهور، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ صدوق. مات سنة اثنتين وستين ومائة / بخ د س ق.

التاريخ الكبير (١/١/٢٥٧)، الجرح (٨/١١٥)، الثقات (٧/٤٣٨)، الكاشف (٣/٩١)، التهذيب (٩/٤٩٨)، التقريب (٢/٢١٤).

(٤) هلال بن أبي هلال المدني. روى عن أبيه وأبي هريرة وميمونة بنت سعد خادمة النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وذكره الخطيب في المتفق، وقال الذهبي لايعرف وقد وثق، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة /بخ دس ق.

التاريخ الكبير (٤/٢/٢٠٣)، الجرح (٩/٧٣)، الثقات (٥/٥٠٣)، المتفق والمفترق ج(٣/١٣/ب)، الميزان (٤/٣١٧)، الكاشف (٣/٢٠٢)، التهذيب (١١/٨٦)، التقريب (٢/٣٢٥).

---

(١) في الاصل (مالي) (٢) في الاصل (تقلدني) والتصحيح من سنن أبي داود والنسائي.

جبذت برقبتي.فقال الاعرابي والله لا اقيدك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ذلك ثلاث مرات،كل ذلك يقول والله (٤٥/ب) لا اقيدك ، فلما سمعنا قول الاعرابي اقبلنا اليه سراعا . فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:عزمت على من سمع كلامي أن لايبرح مقامه حتى آذن له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من القوم احمل له على (بعير) شعيرا وعلى بعير تمرا . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا .

قال أبو جعفر:فقال قائل من أين وسعكم القود في مثل (١) ماذكر في هذا الحديث حتى خالفتموه جميعا لا الى حديث مثله . فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه قد يحتمل أن يكون القود الذي طلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الاعرابي لم يكن على ماتوهمه من القصاص ولكنه كان على أن يعود متواضعا بالبذلة من نفسه/مثل الذي فعله حتى يكون (٢٣/ب) بذلك على مثل مايكون عليه أهل الاسلام في التواضع عند مثل هذا . كما كان من تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر الذي ذكرنا ، (ثم) من تواضع أبي بكر رضي الله عنه الذي روينا في الباب الذي قبل هذا الباب. ويكون ذكره القود على الاستعارة كما يستعير العرب الكلمة للمعنى الذي فيها مما استعاروها منه. من ذلك قولهم هراق فلان مُهْجَةَ فلان . ليس لان المهجة مهراقة ،

١٩١- الحكم على الحديث:

اسناده حسن فان له شاهدا صحيحا من حديث أنس بن مالك.

١٩١- تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (القسامة ، القود من الجبذة ٣٣/٨) من طريق القعنبي. وقد تابعه على روايته عن محمد بن هلال: أبو عامر العقدي عن أبي داود (أول الادب ، الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٣/٥). ويشهد له حديث أنس بن مالك أخرجه أحمد (١٥٣/٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٤) والبخاري (اللباس ، الاردية ١٨٤/٧) تعليقا وأيضا في (اللباس ، البُرود والحِبَرَة والشَّمْلة ١٨٩/٧) وذكر القصة . وأيضا في (الادب. التبسم والضحك ٢٩/٨). ومسلم (الزكوة ، اعطاء من سأل بفحش وغلظة ٧٣٠/٢).

---

(١) كذا في الأصل وفي " ب" (ترك القود) .

وانما المهراق الدم " وذلك كثير في كلام العرب حتى تعالى(١) ذلك الى مجيء القرآن به وهو ماوصف الله عز وجل <٤٦/أ> في قصة موسى وصاحبه صلوات الله عليهما من قوله : (فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فاقامه)(٢) فذكره بالارادة ، والجدار لا ارادة له ، ولكنه كان منه مايكون من ذوى الارادة عند ارادتهم القاء انفسهم الى الارض ، فمثل ذلك ما اراد من الاعرابي أن يبذل له من نفسه مثل الذى يبذل بالقود ، وفيما ذكرنا ماقد دل على أن لا حجة لهذا المستناول علينا فيما احتج به علينا من تاويله هذا . والله عز وجل نسئله التوفيق .

---

(١) أى وصل .

(٢) الكهف (٧٧) .

(١٨) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فى الموالى ليقاتلنكم على هذا الدين عودا كما قاتلتموهم <عليه> بدءا :

(١٩٢) حدثنا أحمد قال ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحي بن حماد قال أنبا أبو عوانة عن سليمان يعنى الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله قال خطبنا على عليه السلام وصعصعة بن صُوْحَان حاضر على منبر من آجر" فجاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى كلمه

١٩٢- رجال الحديث: ثقات سوى عباد بن عبدالله فهو ضعيف.

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣).

(٢) يحي بن حماد بن أبى زياد الشيبانى أبو بكر البصرى ، ختن أبى عوانة ، وكان من أروى الناس عنه. ثقة حافظ عابد. وثقه ابن سعد وأبو حاتم والعجلى ، مات سنة خمس عشرة ومائتين/خ م خد ت س ق.

التاريخ الكبير (٢٦٧/٢/٤) ، التاريخ الصغير (٢٢٤/٢) ، العجلى (٤٧٠) ، الجرح (١٣٧/٩) ، الثقات (٢٥٧/٩) ، سير أعلام النبلاء (١٣٩/١٠) ، العبر (٢٩٠/١) ، الكاشف (٢٢٣/٣) ، التهذيب (١٩٩/١١) ، التقريب (٣٤٦/٢).

(٣) أبو عوانة هو الوضاح ثقة ثبت (٥٠).

(٤) سليمان الأعمش ثقة ثبت مدلس (٣).

(٥) المنهال بن عمرو الأسدى الكوفى ، ثقة وثقه ابن معين والنسائى والعجلى. من الخامسة / خ عم.

تاريخ ابن معين (٥٩٠/٢) ، التاريخ الكبير (١٢/٢/٤) ، العجلى (٤٤٢) ، الجرح (٣٥٦/٨) ، الميزان (١٩٢/٤) ، الكاشف (١٥٧/٣) ، التهذيب (٣١٩/١٠) ، التقريب (٢٧٨/٢) ، هدى السارى ص (٤٦٨).

(٦) عباد بن عبدالله الأسدى الكوفى ، روى عن على وعنه المنهال بن عمرو ، قال البخارى فيه نظر ، وقال على بن المدينى: ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان فى الثقات ، له فى خصائص على /ص.

التاريخ الكبير (٣٢/٢/٣) ، الجرح (٨٢/٦) ، العقيلى (١٣٧/٣) ، الثقات (١٤١/٥) ، الكامل (١٦٤٩/٤) ، الميزان (٣٦٨/٢) ، الكاشف (٥٥/٢) ، التهذيب (٩٨/٥) ، التقريب (٣٩٢/١).

بشيء فانتهره ولا أدري ما قال له . ثم جاء الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس حتى دنا منه فقال يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء (١) على وجهك يعني الموالي فضرب صعصعة بن صوحان على ظهري وقال: ليبدين من أمر العرب أمرا قد كان يكتمه . ثم قال من يعذرني من هذه الضياطرة يتقلب أحدهم <٤٦/ب> على حشاياه (٢) و (ضهر) (٣) قوما لذكر الله (٤) يأمروني أن أطردهم فأكون من الظالمين . والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليضربنكم على الدين عَوْداً كما ضربتموهم بَدْءاً .

- صعصعة بن صُوحَان بن حجر بن الحارث العبدي ، أبو عمر الكوفي أخو زيد ، تابعي كبير مخضرم ثقة فصيح ، شهد مع علي صفين وكان أميرا على بعض الصف . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث توفي بالكوفة في خلافة معاوية /د س .

  الاستيعاب (٧١٧/٢) ، أسد الغابة (٢١/٣) ، الإصابة (٢٠٠/٢) ، التاريخ الكبير (٣١٩/٢/٢) ، الجرح (٤٤٦/٤) ، الكاشف (٣٦/٢) ، التهذيب (٤٢٢/٤) ، التقريب (٣٦٧/١) .

- الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، أبو محمد الكوفي وكان شريفا مطاعا جوادا شجاعا ، له صحبة ، ثم ارتد ، ثم حسن إسلامه ، وكان فيمن شهد صفين مع علي عليه السلام وكان أجل أمرائه . مات سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين /ع .

  الاستيعاب (١٣٣/١) ، أسد الغابة (١١٨/١) ، الإصابة (٥١/١) ، التاريخ الكبير (٤٣٤/١/١) ، الجرح (٢٧٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٣٧/١) ، العبر (٣٤/١) ، التهذيب (٣٥٩/١) ، التقريب (٨٠/١) .

١٩٢- الحكم على الحديث: إسناده ضعيف من أجل عباد بن عبدالله .

١٩٢- تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى (٣٢٢/١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شريك عن

---

(١) كذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى (الحميراء) . (٢) في مسند أبي يعلى (يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه) . (٣) غير واضحة في الأصل .

(٤) في مسند أبي يعلى (وهؤلاء يُهَجِّرون الى ذكر الله) . وفي المطالب: "ويهجر أقواما يذكرون الله)" .

(١٩٣) حدثنا أحمد قال حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي قال ثنا أبي قال ثنا الاعمش قال حدثني المنهال عن عباد الاسدي انه حدثه قال بينا علي عليه السلام يخطبنا يوم جمعة على منبر من آجر وزيد بن صوحان خلفي إذ رأى رجلا يتخطى رقاب الناس حتى دنا فتكلم بشيء، فغضب علي عليه السلام غضبا شديدا حتى رئي في وجهه (١) ، ثم جاء الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس حتى دنا

الاعمش ثم ذكر باسناده نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/٧) وقال: رواه أبو يعلى ، وفيه عباد بن عبدالله الأسدي ، وثقه ابن حبان وقال البخاري: فيه نظر . ا هـ .

وابن حجر في المطالب العالية (١٥٧/٤ ـ ١٥٨) بلفظ أوضح من هذا وعزاه لاسحاق بن راهويه وللحارث وابي بكر وابي يعلى .

١٩٢ـ غريب الحديث:

"الضياطرة": هم الضِّخام الذين لاغَنَاء عندهم .

الواحد ضيطار ، والياء زائدة .

النهاية (٨٧/٣) ، اللسان (٤٨٩/٤) .

"حشاياه" أي على فُرُشه ، واحدتها حَشِيَّة : الفراش المحشوّ .

النهاية (٣٩٣/١) ، اللسان (١٨٠/١٤) .

"الحمراء": العجم ، لبياضهم ، ولان الشقرة اغلب الالوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالبا على الوانهم مثل الروم والفرس: انهم الحمراء . النهاية (٤٣٨/١) ، اللسان (٢١٠/٤) .

١٩٣ـ رجال الحديث: ثقات سوى عباد الأسدي فانه ضعيف .

(١) فهد بن سليمان	ثقة ثبت	(١٠) .
(٢) عمر بن حفص بن غياث وأبوه	ثقتان ثبتان	(١٤٢) .
(٣) الاعمش هو سليمان بن مهران	ثقة ثبت مدلس	(٣) .

(٤) زيد بن صُوحان ، أبو عائشة ويقال أبو سليمان الكوفي ، قال ابن الاثير: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ، وكان فاضلا ديِّناً

---

(١) في كشف الاستار (حتى احمر وجهه) .

(١/٢٤) فقال غلبتنا هذه الحمراء على وجهك. فغضب على واشتد غضبه/ثم قال من يعذرنى من هذه الضياطرة يتضجعون على فرشهم ويروح اقوام الى ذكر الله عز وجل فيامرونى أن اطردهم فاكون من الجاهلين ، والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليضربنكم على الدين عَوْداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً" فضرب زيد على منكبى ثم قال ليظهرن أمير المؤمنين على العرب اليوم أمراً يكتمه .

قال ابو جعفر فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد بما فيه ان شاء الله فكان مافيه من ذكر الحمراء يراد بها الموالى ومنه ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: <١/٤٧>

(١٩٤) حدثنا احمد قال مما قد ثنا المزنى قال ثنا الشافعى قال ثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:اعطيت ستا لم يُعطهن احد قبلى،جُعلت لى الارض مسجدا وطهورا ، ونُصرت بالرعب ، وأُحِلّت

خيرا سيدا فى قومه ، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين .

الاستيعاب (٥٥٥/٢) ، اسد الغابه (٢٩١/٢) ، الاصابة (٥٨٢/١) التاريخ الكبير (٣٩٧/١/٢) ، الجرح (٥٦٥/٣) ، تاريخ بغداد (٤٣٩/٨) ، العبر (٢٧/١).

(٥) بقيه رجاله تقدموا فى الحديث السابق.

١٩٣- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف كسابقه .

١٩٣- تخريج الحديث:

اخرجه البزار عن محمد بن معمر عن محاضر بن المورع عن الاعمش ثم ذكر بهذا الاسناد نحوه . وقال: لانعلم رواه الا المنهال عن عباد عن على. كشف الاستار (٩٢/٤). وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣٥/٧) وقال: رواه البزار ، وفيه عباد بن عبدالله الاسدى وثقه ابن حبان وقال البخارى: فيه نظر وبقيه رجاله رجال الصحيح. اهـ.

١٩٣- غريب الحديث:

اضطجع: نام وقيل: استلقى ووضع جنبه بالارض .

وتضجع: أرَبَّ بالمكان .

اللسان (٢١٩/٨ - ٢٢٠).

لى الغنائم وأُرسلت الى الاحمر والابيض ، وأُعطيت الشفاعة .

قال لنا المزنى قال الشافعى ثم جلست الى سفيان فذكر هذا الحديث فقال الزهرى عن ابى سلمة او سعيد عن ابى هريرة ثم ذكره .

وكان ما فيه من الضياطرة المذكورين فيه انه يراد بهم الذين يحضرون الأسواق بلا مال معهم يحضر به الاسواق وينتفع به فى حضورها ، وكان من يحضرها كذلك كمن لم يحضرها ، فمثله من يحضر غيرها بلا منفعة فى حضوره لما يحضره "والواحد من الضياطرة ضيطار .

ثم تأملنا ما فى هذا الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى ذكرناه فيه عنه ، فكان العرب بدأهم الذين قاتلوا العجم حتى ادخلوهم فى الاسلام كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك.

١٩٤ـ رجال الحديث: ثقات سوى المزنى فانه صدوق .

(١) المزنى هو اسماعيل بن يحي صدوق .والشافعى ثقة ثبت امام حجة (٤٩)

(٢) سفيان هو ابن عيينة	ثقة ثبت حجة	(٤٨) .
(٣) الزهرى هو محمد بن مسلم	ثقة ثبت حجة	(١٣) .
(٤) سعيد بن المسيب	ثقة ثبت امام حجة	(٤٢) .
(٥) ابو سلمة هو ابن عبدالرحمن	ثقة ثبت حجة	(٤٣) .

١٩٤ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

١٩٤ـ تخريج الحديث:

اخرجه الطحاوى فى السنن المأثورة بروايته عن المزنى عن الشافعى ص (٢٤٢) بهذا الاسناد مثله . الا انه قال : "اعطيت خمسا ". وكذا رواه الحميدى (٤٢١/١) عن سفيان بهذا الاسناد فقال: اعطيت خمسا . وهو الصواب ، فان الامور المذكورة فى حديث الباب خمسة وليست ستة . وقد وردت روايات بلفظ "اعطيت ستا " لكن من غير هذا الوجه .

فقد روى العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا . فضلت على الانبياء بست ، اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لى الغنائم وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بى النبيون . أخرجه أحمد (٤١٢/٢) ، ومسلم (المساجد ٣٧١/١) ، والترمذى (السير ماجاء فى الغنيمة ١٢٣/٤) ، وأبو يعلى (٣٧٧/١١)

(١٩٥) حدثنا احمد قال مما قد ثنا الكيساني قال ثنا الخصيب(١) بن ناصح قال حدثنا مبارك بن فضالة عن كثير بن ابي الاعين قال حدثني ابو الطفيل قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استغرب ، فقال الا تسألوني مما ضحكت ، قالوا مما ضحكت يارسول الله ؟ قال ‹٤٧/ب› عجبت من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل وهم يتقاعسون عنها . (فما اكرهها)(٢) اليهم ، قالوا وكيف يارسول الله ؟ قال قوم من العجم يسبيهم المهاجرون ليدخلوهم في الاسلام وهم كارهون.

وابو عوانة (٣٩٥/١) ، والبيهقي (٤٣٣/٢) و (٥/٩) ، والبغوي (١٩٨/١٣) وقال الترمذي: حسن صحيح./ وله شاهد من حديث جابر عند احمد (٣٠٤/٣) والبخاري (اول التيمم ٩١/١) و (الصلاة ١١٩/١) و (الخمس ١٠٤/٤). ومسلم (المساجد ٣٧٠/١) وابن ابي شيبة (٤٣٢/١١) ، والدارمي (٢٦٣/١) والنسائي (الطهارة ٢٠٩/١) و (الصلاة ٥٦/٢) ، وابي عوانة (٣٩٦/١) والبيهقي (٢١٢/١) و (٣٢٩/٢ و ٤٣٣) و (٢٩١/٦) و (٤/٩) والبغوي (١٩٦/١٣) / ومن حديث علي: عند ابن ابي شيبة (٤٣٤/١١) واحمد (٩٨/١) والبزار (١٤٧/٣) والبيهقي (٢١٣/١) والآجري في الشريعة ص(٤٩٨)

ومن حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة (٤٣٢/١١) واحمد (٢٥٠/١ و ٣٠١) والبزار (١١٣/٣، ١٤٧) و (١٦٦/٤) والبيهقي (٤٣٣/٢) والاجرى (٤٩٩) و العقيلي (٢٨/٢) .

وحديث ابي ذر عند ابن ابي شيبة (٤٢٥/١١) واحمد (١٤٨/٥ و ١٦١) والدارمي (١٤٢/٢) والعقيلي (٢٨/٢) .

وحديث ابي موسى الاشعري عند ابن ابي شيبة (٤٢٣/١١) واحمد (٤١٦/٤) وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم .

١٩٥ ـــــ رجال الحديث : فيهم "الخَصِيْب" صدوق ،ربما اخطأ و مُبارك مُدلس، ولكنه صرّح بالتحديث في الحديث(١٩٧) وكثير مقبول .

(١) الكيساني : هو سليمان بن شعيب ، ثقة . (٩٨) .

---

(١) في الاصل (الحصيب) بالحاء المهملة . (٢) في الاصل (فما يكرهها) ولا يستقيم المعنى .

(٢) الخصيب بن ناصح الحارثي البصري ، نزيل مصر صدوق ربما أخطأ . قال أبو زرعة : ما به بأس ان شاء الله تعالى ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . وابن يونس في تاريخ الغرباء . مات سنة ثمان ومائتين / س.

الجرح (٣٩٧/٣) ، الثقات (٢٣٢/٨) ، التهذيب (١٤٣/٣) ، التقريب (٢٢٣/١).

(٣) مبارك بن فَضَالة (بفتح الفاء) بن أمية أبو فضالة البصري قال أبوزرعة وأبو داود يدلس كثيرا فاذا قال (حدثنا) فهو ثقة ، و قال أحمد:يحتج به في روايته عن الحسن خاصة ،وقال المبارك: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة . توفي سنة ست وستين ومائة . وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين/ خت د ت ق.

ابن سعد (٢٧٦/٧) ، تاريخ الدارمي برقم (٣٣٤) ، طبقات خليفة (٢٢٢) ، تاريخ خليفة (٤٣٨) ، التاريخ الكبير (٤٢٦/١/٤) ، العجلي (٤١٩) ، الجرح (٣٣٨/٨) ، الثقات (٥٠١/٧) ، سير الاعلام (٢٨١/٧) ، الميزان (٤٣١/٣) ، العبر (١٨٧/١) ، جامع التحصيل (٢٧٣) ، التهذيب (٢٨/١٠) ، التقريب (٢٢٧/٢) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١٠٤).

(٤) كثير بن أبي الأعين أبو محمد البصري. روى عن البراء بن عازب وابن عباس وعبدالرحمن بن عجلان وأبي الطفيل ، روى عنه المبارك بن فضالة وحماد بن سلمة . ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقريب مقبول ، من الرابعة / بخ.

التاريخ الكبير (٢٠٨/١/٤) ، الجرح (١٥٩/٧) ، الثقات (٣٣٣/٥) ، التهذيب (٤٣١/٨) ، التقريب (١٣٤/٢).

(٥) أبو الطفيل هو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي ، ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم.مات سنة عشر ومائة وكان ذا لسان وسنان وبلاغة وبيان . /ع.

الاستيعاب (١٦٩٦/٤) ، أسد الغابة (١٧٩/٦) الاصابة (١١٣/٤) ، العجلي (٢٤٥) ، الجرح (٣٢٨/٦) ، كنى مسلم (١٤٣) ، كنى الدولابي (٤٠/١) ، الاستغناء (٩٧/١ و ٦٥٧) ، الثقات (٢٩١/٣) ، العبر (١٠٤/١) ، التهذيب (٨٢/٥) ، التقريب (٣٨٩/١).

(١٩٦) حدثنا أحمد قال (وكما) ثنا فهد قال ثنا أبو سلمة المنقرى قال حدثنا المبارك بن فضالة عن كثير بن أعين(١) أبى محمد قال حدثنى أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومائة قال ضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى استعرب (ثم ذكر مثله).

(١٩٧) حدثنا أحمد قال وما ثنا يزيد بن سنان قال حدثنا حبان بن هلال قال ثنا مبارك بن فضالة قال أخبرنى كثير أبو محمد قال ضحك

١٩٥ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن ان شاء الله.

١٩٥ـ تخريج الحديث:

قد تابع الخَصيبَ على روايته عن مبارك: حبان بن هلال (وهو ثقة ثبت) عند البزار كما فى كشف الاستار (٢٨٩/٢) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٣/٥) وعزاه للبزار والطبرانى.

١٩٥ـ غريب الحديث:

"استعرب": أى أبان وأفصح. اللسان (٥٨٨/١).

"تقاعس": تأخر ورجع الى الخلف اللسان (١٧٧/٦).

١٩٦ـ رجال الحديث: فيهم مبارك مدلس لكنه صرح بالتحديث فى (١٩٧) وكثير: مقبول وبقية رجاله ثقات.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) أبو سلمة المنقرى هو موسى بن اسماعيل ثقة ثبت (٤٠).

(٣) بقية رجاله تقدموا فى الحديث السابق.

١٩٦ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن ان شاء الله.

١٩٦ـ تخريج الحديث:

سبق تخريجه، وله شاهد من حديث أبى أمامة رواه أحمد باسنادين، الأول فى (٢٥٦/٥) ورجاله رجال الصحيح، والثانى فى (٢٤٩/٥) وفيه رجل مجهول.

وذكره الهيثمى فى الزوائد (٣٣٣/٥) وعزاه لأحمد والطبرانى.

---

(١) كذا فى "الاصل" وهو (كثير بن أبى الأعين) كما تقدم فى الحديث السابق.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا تسئلوني مم ضحكت؟ ثم ذكر مثله .

فكان العرب هم الذين أدخلوا العجم في الاسلام حتى صاروا (٢٤/ب) من أهله وحتى صار/فيهم من علم وعقل عن الله عز وجل وعن رسوله شرائع دينه حتى صارت اليه مطالبة من خرج عما عليه منه الى ضده بالرجوع الى ما خرج منه،فكان ذلك لقتالهم اياه عَوْداً ليعودوا الى ما تركوا منه كمثل ما كان العرب قاتلوهم بدأ ، حتى ادخلوهم بذلك فيما <١/٤٨> ادخلوهم فيه ، وقد يحتمل أن يكون أراد من العجم من قد وصفه بطلب العلم . حتى قال فيه : (١٩٧/أ) لو كان الدين بالثريا أو لو كان العلم بالثريا لناله رجال من ابناء فارس". فنظرنا هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك أم لا؟.

١٩٧ـ رجال الحديث: ثقات سوى كثير ابي محمد فانه مقبول .

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣) .

(٢) حبان بن هلال ثقة ثبت حجة (١١٥) .

(٣) بقية رجاله تقدموا في الحديث السابق .

١٩٧ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن ان شاء الله وهو مرسل .

والمرسل هو قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٧ـ تخريج الحديث: سبق تخريجه مسندا .

١/١٩٧ـ الحكم على الحديث: حديث صحيح .

١/١٩٧ـ تخريج الحديث:

روى هذا الحديث عن أبي هريرة وعن قيس بن سعد بن عبادة فعن أبي هريرة أخرجه عبد الرزاق (٦٦/١١) وابن أبي شيبة (٢٠٧/١٢) وأحمد (٢٩٦/٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩) والبخاري (سورة الجمعة ١٨٨/٦) ومسلم (فضائل الصحابة فضل فارس ١٩٧٢/٤) والترمذي (سورة الجمعة ٤١٤/٥) وابن جرير (سورة الجمعة ٩٦/٢٨) والعقيلي (٣٩٧/٤) والبغوي (١٩٩/٤ ـ ٢٠٠) وذكره ابن كثير في تفسيره في سورة الجمعة (٣٦٣/٤) .

ـ وعن قيس بن سعد: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٦/١٢) وأبو يعلى (٢٣/٣

(١٩٨) حدثنا أحمد قال فوجدنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس قد ثنا قال ثنا الحسن بن قزعة قال حدثنا فضيل بن سليمان النميرى قال ثنا محمد بن أبي يحي الأسلمي[1] عن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه سهل بن سعد قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

و ٢٧) والبزار (٣١٦/٣) والطبراني (٣٥٣/١٨) وذكره الهيثمي في الزوائدوعزاه لأبي يعلى والبزار والطبراني ، وقال: رجالهم رجال الصحيح (٦٤/١٠ - ٦٥) و (٧٣/٨) وابن حجر في المطالب العالية (١٥٨/٤) وعزاه لأبي بكر وأبي يعلى والبزار وصححه .
- كما روى عن ابن مسعود مثله،أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥١/١٠) قال الهيثمي في الزوائد (٦٥/١٠): وفيه محمد بن الحجاج وهو كذاب.

١٩٨- رجال الحديث: ثقات ، غير الحسن بن قزعة وهو صدوق وفضيل بن سليمان صدوق يخطىء كثيرا .

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثقة (١٠١).

(٢) الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي ، أبو علي الخلقاني البصري ، قال يعقوب بن شيبة وأبو حاتم صدوق ، وقال النسائي لابأس به ، وقال في موضوع آخر "صالح" وذكره ابن حبان في الثقات. مات قريبا من سنة خمسين ومائتين. /ت س ق.
الجرح (٣٤/٣) ، الثقات (١٧٦/٨) ، الكاشف (١٦٥/١) ، التهذيب (٣١٦/٢) ، التقريب (١٧٠/١).

(٣) فضيل بن سليمان النميرى. صدوق يخطىء كثيرا (١٥٥).

(٤) محمد بن أبي يحي سَمْعَان الأسلمي أبو عبدالله المدني. ثقة وثقه العجلي وأبوداود والخليلي ، وكذا قال الذهبي في الكاشف وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة سبع وأربعين ومائة. /د تم س ق.
العجلي (٤١٦) ، الجرح (٢٨٣/٧) ، الثقات (٣٧٢/٧) ، الكاشف (٩٥/٣) ، التهذيب (٥٢٢/٩) ، التقريب (٢١٨/٢).

(٥) العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني ، ثقة وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد ، مات في حدود العشرين ومائة /ع م دت ق.
التاريخ الكبير (٢/١/٤) ، الجرح (٢١٠/٦) ، الثقات (٢٥٨/٥) ، الكاشف (٥٩/٢) ، التهذيب (١١٨/٥) ، التقريب (٣٩٧/١).

---

(١) في "ب" (محمد بن أبي بكر الأسلمي).

يوم الخندق فاخذ الكِرْزَن (١) فحفر به فصادف حجراً فضحك. فسئل ما اضحكك يارسول الله؟ قال من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق بالكبول يساقون الى الجنة وهم كارهون.

فعقلنا بذلك انه صلى الله عليه وسلم انما أراد من العجم بما قاله فى الحديث الذى قبل هذا العجم الذين كانوا بناحية المشرق وهم ابناء فارس الذين دخلوا فى الصفة التى وصفها فى الحديث الآخر فى طلب العلم والدين ، ودخلوا فى قول الله عز وجل: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)(٢) اى يلحقون بالمذكورين فى أول السورة وهو قوله عز وجل (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم)(٣) الآية ، وبالله تعالى التوفيق.

---

(٦) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الانصارى الخزرجى الساعدى ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة مشهور. مات سنة ثمان وثمانين وقيل احدى وتسعين وقد جاوز المائة ، وكان حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس عشرة سنة /ع.

الاستيعاب (٦٦٤/٢) ، اسد الغابة (٤٧٢/٢) ، الاصابة (٨٨/٢) ، التاريخ الكبير (٩٧/٢/٢) ، الجرح (١٩٨/٤) ، الكاشف (٣٢٥/١) ، التهذيب (٢٥٢/٤) ، التقريب (٣٣٦/١).

١٩٨- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف فان الحديث يدور على فضيل بن سليمان وهو مع كونه من رجال الصحيح صدوق يخطىء.

١٩٨- تخريج الحديث:

أخرجه احمد (٣٣٨/٥) ، والطبرانى (١٢٨/٦) كلاهما من طريق فضيل بن سليمان بهذا الاسناد نحوه. الا أن أحمد رواه بدون زيادة (وهم كارهون).

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣٣/٥) وعزاه لأحمد والطبرانى، وقال: ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحي الاسلمى وهو ثقة.

---

(١) فى مسند أحمد ومعجم الطبرانى (الكرزين).

(٢) الجمعة (٣). (٣) الجمعة (٢).

(١٩) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله <٤٨/ب> صلى الله عليه وسلم فى الناقة التى لعنتها صاحبتها من قوله لها خل عنها فانها ملعونة :

(١٩٩) حدثنا احمد قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبدالله بن وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن أيوب عن أبى قلابة عن <أبى المهلب عن> عمران بن حصين قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فلعنت امرأة ناقتها،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا متاعكم عنها،فإنها ملعونة ،قال عمران: فكأنى أنظر اليها.

فسأل سائل عن المعنى الذى أُمرت به مالكة هذه الناقة بتخليتها للعنها اياها.

١٩٩- رجال الحديث: ثقات.

(١) يونس بن عبدالاعلى ثقة (١٤).

(٢) عبدالله بن وهب ثقة ثبت (١٥).

(٣) جرير بن حازم ثقة (١١٢).

(٤) أيوب السختيانى ثقة ثبت حجة (١٨).

(٥) أبو قلابة ثقة يرسل (٥٠).

(٦) أبو المهلب الجَرْمى البصرى ، عم أبى قلابة ، اسمه عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية . ثقة وثقه ابن سعد والعجلى وذكره ابن حبان فى الثقات. من الثانية / بخ م ع .

التاريخ الكبير (كنى ٨٧) ، العجلى (٥١٢) ، الجرح (٣٧٩/٨) ، الكاشف (٣٣٧/٣) ، التهذيب (٢٥٠/١٢) ، التقريب (٤٧٨/٢).

(٧) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى ، أبو نجيد أسلم عام خيبر وكان مجاب الدعوة من فضلاء الصحابة وبعثه عمر ليفقه أهل البصرة وولى قضاءها ، وكان الحسن البصرى يحلف بالله ماقدمها راكب خير من عمران. وكانت الملائكة تزوره وتسلم عليه ، مات سنة اثنتين وخمسين /ع.

الاستيعاب (١٢٠٨/٣) ، اسدالغابة (٢٨١/٤) ، الاصابة (٢٦/٣) ، التاريخ الكبير (٤٠٨/٢/٣) ، العجلى (٣٧٣) ، الجرح (٢٩٦/٦) ، الثقات لابن حبان (٢٨٧/٣) ، سير اعلام النبلاء (٥٠٨/٢) ، العبر (٤٠/١) ، الكاشف (٢٩٩/٢) ، التهذيب (١٢٥/٨) ، التقريب (٨٢/٢).

(٢٠٠) حدثنا أحمد قال ثنا علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن (أبي برزة)(١) أن

١٩٩ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

١٩٩ـ تخريج الحديث:

وقد تابع جرير بن حازم على روايته عن أيوب كل من:

ـ اسماعيل بن علية وعبدالوهاب الثقفي: عند ابن أبي شيبة (٤٨٥/٨) وأحمد (٤٣١/٤) ومسلم، البر والصلة، النهي عن لعن الدواب (٢٠٠٤/٤).

ـ وحماد بن زيد: عند مسلم (٢٠٠٤/٤) وأبي داود (الجهاد، النهي عن لعن البهيمة ٥٦/٣) والدارمي (الاستئذان ١٩٩/٢).

ـ ومعمر: عند عبدالرزاق (٤١٢/١٠) وعنه أحمد (٤٢٩/٤) والبغوي (١٣٦/١٣).

ـ وعمران بن حدير عند النسائي (السنن الكبرى) كما في تحفة الاشراف (٢٠٢/٨).

وذكره المنذري في الترغيب (٤٧٣/٣).

وله شاهد من حديث عائشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلعنت بعيرا لها، فامر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يرد وقال: لايصحبني شيء ملعون. رواه ابن أبي شيبة (٤٨٦/٨) وأحمد (٧٢/٦ و ٢٥٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٨ ـ ٧٧) وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة / وعنها انها ركبت جملا فلعنته، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم "لاتركبيه". أخرجه أحمد (١٣٨/٦) وأبو يعلى (١٨٠/٨).

وذكره الهيثمي في الزوائد (٧٧/٨) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات، غير انه منقطع، يحي بن وثاب لم يسمع من عائشة وان كان تابعيا.

٢٠٠ـ رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوي فانه مستقيم.

(١) علي بن شيبة مستقيم الحديث (٨).

---

(١) في الاصل "(أبي بردة) والصواب ما اثبته.

جارية بينا هي على بعير او راحلة عليه بعض متاع القوم فاتت على جبل فتضايق بها الجبل فاتى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصرته فجعلت تقول حل اللهم العنه حل اللهم العنه. (٢٥/ ا) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم/من صاحب الجارية لايصحبنا بعير او راحلة عليها لعنة من الله او كما قال.

---

(٢) يزيد بن هارون ثقة ثبت حجة (١٢٢).

(٣) سليمان التيمي هو سليمان بن طرخان ابو المعتمر البصري ثقة ثبت امام حافظ حجة. من خيار اهل البصرة. قال شعبة: شك ابن عون وسليمان التيمي يقين. ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة ثلاث واربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين /ع.

ابن سعد (٢٥٢/٧)، التاريخ الكبير (٢٠/٢/٢)، العجلي (٢٠٣)، الجرح (١٢٤/٤)، الثقات (٣٠٠/٤)، سير الاعلام (١٩٥/٦)، التذكرة (١٥٠/١)، العبر (١٥٠/١)، الميزان (٢١٢/٢)، الكاشف (٣١٦/١)، التهذيب (٢٠١/٤)، التقريب (٣٢٦/١)، مراتب المدلسين (٦٦).

(٤) ابو عثمان النهدي هو عبدالرحمن بن مل (بلام ثقيلة والميم مثلثة) بن عمرو بن عدى، ثقة ثبت عابد مخضرم، صحب سلمان الفارسي اثنتى عشرة سنة وكان عالما صواما قواما، يصلي حتى يغشي عليه وثقه ابو حاتم وابو زرعة والنسائي وابن سعد وابن خراش وابو داود، مات سنة مائة او بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة واكثر/ع

التاريخ الكبير (كنى ٨٣)، العجلي (٥٠٥)، الجرح (٢٨٣/٥) الثقات (٧٥/٥)، التذكرة (٦٥/١)، العبر (٩٠/١)، التهذيب (٢٧٧/٦)، التقريب (٤٩٩/١).

(٥) ابو برزة الاسلمي هو نضلة بن عبيد، صحابي، مشهور بكنيته، اسلم قبل الفتح وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، ثم نزل البصرة وقاتل مع علي الخوارج بالنهروان، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها سنة خمس وستين /ع.

الاستيعاب (١٦١٠/٤)، اسد الغابة (٣١/٦)، الاصابة (٥٥٦/٣) تاريخ ابن معين (٦٠٦/٢)، التاريخ الكبير (١١٨/٢/٤)، كنى مسلم (١٨٤)، كنى الدولابي (١٩/١)، الجرح (٤٩٩/٨)، الاستغناء

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه أن اللعن فى كلام العرب هو الطرد والابعاد ، ومنه قول الله عز وجل "اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون"(١). فكان لعنة الله عز وجل اياهم طردهم عنه وابعادهم منه. ‹١/٤٩›.

حدثنا أحمد قال كما ثنا ولاد النحوى قال ثنا الصادرى عن ابى عبيدة معمر بن المثنى: لعنهم الله اى أطردهم(٢) الله وابعدهم ، يقال ذئب لعين اى مطرود ، قال شماخ(٣) بن ضرار:

ذَعَرْتُ به القَطَا ونَفَيْتُ عنه * مَقام الذئب كالرجل اللعين

فكان قولها ذلك أعنى لعنها الله لناقتها اى أطردها(٢) الله وابعدها على وجه الدعاء منها عليها بذلك. فيحتمل أن يكون ذلك وافق منها وقتا نيل (من) الله عز وجل فيه عطاؤه. فلما سألته تلك المرأة ذلك فى ناقتها أجابها فيها فصارت به ملعونة

(١١٩/١) ، التهذيب (٤٤٦/١٠) ، التقريب (٣٠٣/٢).

(٦) ولاد النحوى والمصادرى وأبو عبيدة معمر تقدموا فى (٧).

٢٠٠ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٢٠٠ـ تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٥/٨) عن يزيد بن هارون به مثله. تابعه على روايته عن سليمان التيمى ، أبو كامل الجحدرى ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ويحي بن سعيد كلهم عند مسلم (البر والصلة ، النهى عن لعن الدواب (٢٠٠٥/٤) ـ وله شاهد من حديث أبى هريرة عند ابن أبى شيبة (٤٨٥/٨).

٢٠٠ـ غريب الحديث:

"الطرد" الابعاد ، وفلان أطرده السلطان اذا أمر باخراجه عن بلده. اللسان (٢٦٧/٣).

---

(١) الآية وردت فى سورة البقرة (١٥٩) وأولها: (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون). (٢) أطرده: اى صيره طريدا.
(٣) فى الأصل (سماح) والتصحيح من لسان العرب.

اى مطرودة مبـاعدة لا لمعنى من المعانى حل بالناقة من عقوبة لها اذ كانت لاذنب لها فيما كان من مالكتها فيها وعادت العقوبة فى ذلك والذم عليه،على المرأة التى كانت منها اللعنة . فمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصحبه ناقة قد جعلها الله عز وجل مطرودة ، وكان فى ذلك منع صاحبتها من الانتفاع بها فى المستانف لاجابة الله عز وجل اياها فيها بما دعته عليها . ولما عادت مطرودة من لعن الله عز وجل منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحبتها اياه لان صحبتها اياه ضد للطرد الذى أحلها الله عز وجل به واصارها لوليه . وقد دل على ماذكرنا من اللعن انه الدعاء :

"حل": كلمة زجر للابل واستحثاث ، يقال حل حل باسكان الام فيهما . ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير التنوين .

شرح النووى (١٤٨/١٦) ، واللسان (١٧٤/١١).

"اللعين": الذى يلعنه كل أحد ، قال الازهرى: اللعين المشتوم المسبب ، واللعين :المطرود ؛ قال الشماخ: ذعرتُ به القطا ... البيت أراد مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل ؛ ويقال: أراد مقام الذى هو كالرجل اللعين ، وهو المنفى ، والرجل اللعين لايزال منتبذا عن الناس ، شَبَّهَ الذئب به . وكل من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكا اللسان (٣٨٨/١٣).

"المستانف": المستقبل أو الأيام القادمة .

* قال النووى فى شرح مسلم (١٤٧/١٦) : "قوله صلى الله عليه وسلم فى الناقة التى لعنتها المرأة (خذوا ماعليها ودعوها فانها ملعونة) وفى رواية (لاتصاحبنا ناقة عليها لعنة) انما قال هذا زجرا لها ولغيرها ، وكان قد سبق نهيها ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقة ، والمراد النهى عن مصاحبته لتلك الناقة فى الطريق ، وأما بيعها وذبحها وركوبها فى غير مصاحبته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من التصرفات التى كانت جائزة قبل هذا فهى باقية على الجواز ، لان الشرع انما ورد بالنهى عن المصاحبة فبقى الباقى كما كان .

شرح النووى (١٤٧/١٦).

(٢٠١) حدثنا <٤٩/ب> أحمد (قال) ماقد ثنا الحسين بن نصر البغدادى وسعيد بن مروان الازدى ابو عثمان قالا ثنا مهدى بن جعفر قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن أبى حزرة المدنى(١) يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا جابر بن عبدالله فحدثنا قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بواط(٢) وهو يطلب المجدى بن عمرو الجهنى ، فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة ، فدارت عُقْبَة رجل من الانصار على ناضح له ، فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال ما لعنك الله.(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا

٢٠١ـ رجال الحديث: ثقات سوى سعيد بن مروان فانى لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا،وسوى مهدى بن جعفر فانه صدوق له أوهام .

(١) الحسين بن نصر البغدادى (ثقة ثبت) (١٥٣).

(٢) سعيد بن مروان هو سعيد بن بشر بن مروان بن عبدالعزيز بن مروان الازدى الحجرى ثم العامرى الرقى أبو عثمان ، ذكره السمعانى فى الانساب ولم يذكر فيه كلاما . الانساب ( ) الثقات (٣٧٢/٦) .

(٣) مهدى بن جعفر بن حيان الرملى ، الزاهد ، أبو محمد صدوق له أوهام ، قال ابن معين: ثقة لابأس به ، وقال صالح جزرة وابن عدى لابأس به زاد ابن عدى : يروى عن الثقات أشياء لايتابعه عليها أحد ، قال الذهبى: وقول ابن عدى لم أره فى الكامل ولكنه فى تاريخ دمشق ، وقال البخارى: حديثه منكر ، مات بعد سنة ثلاثين ومائتين ـ وهو ليس من رجال الستة .

الجرح (٣٣٨/٨) ، الثقات (٢٠١/٩) ، الميزان (١٩٤/٤) ، التهذيب (٣٢٥/١٠) ، التقريب (٢٧٩/٢).

(٤) حاتم بن اسماعيل ثقة ثبت (١٦٣).

(٥) أبو حزرة المدنى ، هو يعقوب بن مجاهد المخزومى أبو حزرة (بفتح المهملتين بينهما زاى ساكنة) المدنى ، صدوق قال النسائى ثقة ، وقال أبو زرعة لابأس به ، وقال ابن معين صويلح الحديث. مات سنة تسع وأربعين ومائة أو بعدها بالاسكندرية /بخ م د .

---

(١) فى الاصل "أبى جزرة" خطا . (٢) ينظر طبقات ابن سعد (٨/٢). (٣) فى "ب" (حل)

اللاعن بعيره؟ قال انا يارسول الله. قال انزل عنه ، لايصاحبنا ملعون،لاتدعوا على أنفسكم ولاتدعوا على أولادكم ولاتدعوا على أموالكم فيوافق من الله عز وجل ساعة نيل فيها (عطاء)(١) فيستجيب لكم.

قال أبو جعفر فرد ما في هذا الحديث الى الدعاء،فدل ذلك أن اللعن الذى كان من المرأة لناقتها في حديث عمران كان دعاء منها عليها وافقت فيه ساعة نيل من الله عز وجل عطاء،لمن سأله فيها فأجابها في دعائها على ناقتها فيما دعت به عليها. وفي حديث جابر مثل ذلك في الرجل اللاعن بعيره. وكانت الناقة (٢٥/ب) فيحديث عمران<١/٥٠> والناضح في حديث جابر بحالهما الذى كانا عليه قبل أن يكون من مالكيهما (فيهما ماكان اذ لاذنب لهما كان

الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص(٤٠٧) ، الجرح (٢١٥/٩) كنى مسلم (٣٢١) ، الثقات (٦٤٠/٧) ، كنى الحاكم (١/١١٦/ب) ، الاستغناء (٥٧٦/١) ، الاكمال (٤٦٠/٢) ، نزهة الالباب في الالقاب (١٣٢) ، الميزان (٢٥٣/٤) ، الكاشف (٢٥٦/٣) ، التهذيب (٣٩٤/١١) التقريب (٣٧٦/٢) ، تبصير المنتبه (٤٣٥/١).

(٦) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أبو الصامت الانصارى ، ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي. من الرابعة /خ م د س ق.

التاريخ الكبير (٩٤/٢/٣) ، الجرح (٩٦/٦) ، الثقات (١٤٤/٥) الكاشف (٥٨/٢) ، التهذيب (١١٤/٥) ، التقريب (٣٩٦/١).

(٧) مجدى بن عمرو الجهني انظر ابن سعد (٦/٢ و ١٣).

٢٠١ـ الحكم على الحديث:

اسناده حسن من طريق الحسين بن نصر ، والحديث ورد في الصحيح.

٢٠١ـ تخريج الحديث:

هو جزء من حديث طويل ، أخرجه مسلم (الزهد باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليَسَر ٢٣٠٤/٤).

والشطر الأخير منه وهو قوله عليه السلام (لاتدعوا على أنفسكم الخ) ، أخرجه أبو داود (الصلاة ، النهي عن أن يدعو الانسان على أهله وماله ١٨٥/٢). كلاهما من طريق حاتم بن اسماعيل بهذا الاسناد.

---

(١) في الاصل (طاعة) تحريف والصواب ما أثبته ، وكذا هو في رواية مسلم.

فى ذلك ، وعادت العقوبة بما كان من مالكيهما) على مالكيهما ، فحرما بذلك المنافع التى كانا يصلان اليها من الناقة ومن الناضح اللذين كانا لهما ، وعاد ذلك تخفيفا عن الناقة والناضح من الحمولة عليهما والركوب من مالكيهما اياهما ، والله نسئله التوفيق.

وقد روى عن ابى هريرة فى هذا الباب مثل الذى رواه عمران بن حصين فيه :

(٢٠٢) حدثنا احمد قال كما قد ثنا احمد بن شعيب قال أنبا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن أبى هريرة بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه اذ لعن

٢٠١ـ غريب الحديث:

ـ بواط: (بالضم) ، جبل من جبال جهينة بناحية (رَضْوَى) غزاه النبى صلى الله عليه وسلم فى ربيع الأول فى السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا ورجع ولم يلق كيدا . ابن سعد (٨/٢) ، معجم البلدان (٥٠٣/١).

ـ الناضح: هو البعير الذى يستقى عليه . النهاية (٦٩/٥).

ـ يَعْقُبُه (كما فى رواية مسلم) ويعتقبه كلاهما صحيح اى يتعاقبونه فى الركوب واحد بعد واحد. يقال: دارت عقبة فلان: اى جاءت نوبته ووقت ركوبه . النهاية (٢٦٨/٣).

ـ تلدن: اى تلكا وتمكث ولم ينبعث. النهاية (٢٤٦/٤).

ـ فى رواية مسلم (شا لعنك الله) ذكر القاضى عياض ان الرواة اختلفوا فيه ، فرواه بعضهم بالشين المعجمة وبعضهم بالمهملة ، وكلاهما كلمة زجر للبعير ، فالذى يبدوا أن (حا) فى رواية الطحاوى لغة ثالثة والله اعلم . انظر شرح النووى (١٣٨/١٨).

٢٠٢ـ رجال الحديث: ثقات سوى عجلان فانه لاباس به .

(١) أحمد بن شعيب النسائى ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفى ، أبو رجاء البَغْلانى ، ثقة ثبت ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى والحاكم ومسلمة بن القاسم ، روى عنه البخارى (٣٠٨) حديث ومسلم (٦٦٨)

رجل منهم بعيره ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللاعن بعيره ؟ فقال رجل انا يارسول الله ، قال فاخره عنا فقد أوجبت .
فكان فيهذا الحديث اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعن بعيره المذكور فيه انه قد اوجب فكان ذلك بمعنى انه كان منه الدعاء الذى اجيب فيه فوجبت به اللعنة وهي الطرد في البعير الذى لعنه .
فعاد معنى هذا الحديث الى معنى حديث عمران وزاد عليه الايجاب الذى دل عليه حديث جابر الذى ذكرناه والله نسئله التوفيق .

حديث . مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة /ع .

ابن سعد (٣٧٩/٧) ، التاريخ الكبير (١٩٥/١/٤) ، تاريخ الفسوى (٢١٢/١) ، الجرح (١٤٠/٧) ، الثقات (٢٠/٩) ، تاريخ بغداد (٤٦٤/١٢) ، سير اعلام النبلاء (١٣/١١) ، الكاشف (٣٤١/٣) ، العبر (٣٤٠/١) ، التهذيب (٣٥٨/٨) ،التقريب (١٢٣/٢) ، اللباب (١٣٤/١)

(٣) الليث بن سعد	ثقة ثبت امام حجة	(٢٤) .
(٤) ابن عجلان هو محمد	ثقة	(٤٩) .
(٥) عجلان والد محمد	لاباس به	(٤٩) .

٢٠٢ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن .

٢٠٢ـ تخريج الحديث :

أخرجه النسائي في السير (الكبرى ١٤٢/١) بهذا الاسناد كما في تحفة الاشراف (٢٥٢/١٠) .

وقد تابع الليث بن سعد على روايته عن ابن عجلان : يحي بن سعيد القطان عند أحمد (٤٢٨/٢) الا انه قال : "أخِّرْهَا فقد أُجِبْتَ فيها " .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٨) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .والمنذرى في الترغيب(٤٧٤/٣)وقال رواه أحمد باسناد جيد .

ـ وله شاهد من حديث أنس رواه أبو يعلى (٣٠٥/٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٨) وقال رواه ابو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

وأورده ابن حجرفي المطالب العالية (٤٤٤/٣)وعزاه لابي يعلى .وذكره المنذرى في الترغيب(٤٧٤/٣)وقال :رواه ابويعلى وابن ابي الدنيا باسناد جيد

ـ ومن حديث ابن عمر رواه البزار (٤٣٣/٢) وذكره الهيثمي في الزوائد (٧٧/٨) وقال : رواه البزار عن شيخه (عبدالله بن شبيب) وهو ضعيف .

(٢٠) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريم النخلة :

(٢٠٣) حدثنا احمد قال ثنا روح بن الفرج ‹٥٠/ب› قال ثنا أبو مصعب الزهرى قال ثنا الدراوردى قال ثنا عمرو بن يحي عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم فى نخيلة فقطع منها جريدة ثم ذرع بها النخيلة فاذا ‹فيها› خمسة اذرع فجعلها حريمها .

٢٠٣- رجال الحديث: ثقات سوى الداروردى فانه صدوق.

(١) روح بن الفرج ثقة (١٤٩).

(٢) أبو مصعب الزهرى: هو أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث ابن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف،الفقيه قاضى المدينة وعالمها غير مدافع ، لزم مالكا وتفقه به. قال الذهبى فى الميزان: ثقة حجة ، وقال الدارقطنى: أبو مصعب ثقة فى الموطا ، وقال ابن حزم: آخر ماروى عن مالك موطا أبى مصعب وفيه زيادة على الموطات نحو من مائة حديث. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق. مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وكان مولده سنة خمسين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (١/٢/٥) ، كنى مسلم (٩٣٧) ، كنى الدولابى (١١٥/٢) ، الجرح (٤٣/٢) ، الثقات (٢١/٨) ، الاستغناء (٧٤٠/٢) ، الميزان (٨٤/١) ، التذكرة (٤٨٢/٢) ، العبر (٣٤٣/١) ، الكاشف (١٤/١) ، التهذيب (٢٠/١) ، التقريب (١٢/١).

(٣) الداروردى هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد . صدوق (١٨١).

(٤) عمرو بن يحي بن عمارة بن أبى الحسن الانصارى المازنى المدنى ، من شيوخ مالك ثقة وثقه مالك وابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى وابن نمير . مات سنة أربعين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٣٨٢/٢/٣) ، الجرح (٢٦٩/٦) ، الثقات (٢١٥/٧) ، الميزان (٢٩٣/٣) ، الكاشف (٢٩٨/٢) ، التهذيب (١١٨/٨) التقريب (٨١/٢).

(٥) عن أبيه : هو يحي بن عمارة بن أبى الحسن الانصارى المازنى المدنى ثقة وثقه ابن اسحاق والنسائى وابن خراش ، وذكره ابن حبان فى الثقات. من الثالثة /ع.

(٢٠٤) حدثنا أحمد قال وحدثنا عبيد بن رحال قال ثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال ثنا عبدالعزيز بن محمد عن أبي طوالة عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر وعن عمرو بن يحي المازني عن أبيه عن أبي سعيد (قال)(١) اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلان في

التاريخ الكبير (٢٩٥/٢/٤) ، الجرح (١٧٥/٩) ، الثقات (٦٠٥/٧) ، الكاشف (٢٣١/٣) ، التهذيب (٢٥٩/١١) ، التقريب (٣٥٤/٢).

٢٠٣ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن.

٢٠٣ـ تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (آخر الاقضية ٥٣/٤) من طريق محمد بن عثمان عن عبد العزيز الداروردي بهذا الاسناد نحوه.

وقال البيهقي (١٥٥/٦): "وفيما روى أبو داود في المراسيل باسناده عن عروه بن الزبير قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم النخل طول عسيبها.

٢٠٤ـ رجال الحديث: ثقات سوى شيخ الطحاوي فانه مسكوت عنه ويعقوب بن حميد صدوق ربما وهم. والداروردي صدوق.

(١) عبيد بن رحال لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا (١٦٨).

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني ، نزيل مكة وقد ينسب لجده ، صدوق ربما وهم ، قال البخاري لم نر الا خيرا هو في الاصل صدوق ، وقال الحاكم لم يتكلم فيه أحد بحجة ، وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقا في الحديث وسال أبو زرعة أهو ثقة؟ فحرك رأسه ، ووثقه مصعب الزبيري ومسلمة ، وقال ابن عدي: لاباس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب ، وضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي. وقال الذهبي: كان من علماء الحديث لكنه له مناكير وغرائب ، مات سنة احدى وأربعين ومائتين / عخ قد.

تاريخ ابن معين (٦٨١/٢) ، التاريخ الكبير (٤٠١/٢/٤) ، العقيلي (٤٤٦/٤) ، الجرح (٢٠٦/٩) ، الثقات (٢٨٥/٩) ، الكامل

---

(١) في الاصل (قالا) سهو من الناسخ.

حريم نخلة فقال في حديث عمرو بن يحي المازني فوجده خمسة اذرع. وقال ابو طوالة سبعةاذرع فقضى بذلك.فقال عبدالعزيز يعني ذرع جريدة من جريدها .

(٢٦٠٨/٧) ، سير اعلام النبلاء (١٥٨/١١) ، الميزان (٤٥٠/٤) ، العبر (٣٤٣/١) ، الكاشف (٢٥٤/٣) ، التهذيب (٣٨٣/١١) ، التقريب (٣٧٥/٢) ، الشذرات (٩٩/٢).

(٣) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي صدوق (١٨١).

(٤) ابو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الانصاري النجاري المدني كان قاضي المدينة زمن عمر بن عبدالعزيز ، ثقة كثير الحديث ، وثقه مالك واحمد وابن معين وابن سعد والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (١٣٠/١/٣) ، كنى مسلم ص(٥٤٦) ، الجرح (٩٤/٥) ، الثقات (٣٢/٥) ، كنى الحاكم (٢٥٧/١/ب) ، الاستغناء (٦٥٩/١) ، الكاشف (٩٣/٢) ، التهذيب (٢٩٧/٥) ، التقريب (٤٢٩/١).

(٥) عمرو بن يحي بن عمارة المازني وابوه ثقتان (٢٠٣).

٢٠٤ـ الحكم على الحديث: نتوقف في الحكم على اسناد الطحاوي لجهالة شيخه الا ان الحديث قد ورد عند أبي داود باسناد حسن.

٢٠٤ـ تخريج الحديث:

اخرجه البيهقي (١٥٥/٦) من طريق ابن كاسب عن الدراوردي بهذا الاسناد نحوه. وقد تابع ابن كاسب على روايته عن الداوردي يحي بن محمد الجاري عند البيهقي (١٥٥/٦).

ـ ومحمد بن عثمان عند أبي داود (آخر الاقضية ٥٣/٤).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت في زوائد مسند احمد (٣٢٧/٥) ، وابن ماجه (الاحكام ، حريم الشجر ٧١/٢) واسناده ضعيف،وفي السنن الكبرى للبيهقي (١٥٥/٦).

ـ ومن حديث ابن عمر عند ابن ماجة (٧١/٢) ، والطبراني (٤٥٤/١٢) ، واسناده ضعيف ، وانظر تحفة الاشراف (٣٢٥/٥) ففيه ازالة لوهم وقع في اسناد ابن ماجة .

ـ ومن حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير (٢٨١/١١).

(٢٠٥) حدثنا أحمد قال ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال أخبرني عمرو بن يحي عن أبيه أن رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في لقط نخلة، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم جريدة من جريدها فذرعها فإذا هي (خمسة)(١) أذرع ، فقضى ان حريمها (خمسة)(٢) أذرع، ولم يذكر في (اسناد) حديثه أبا سعيد.

قال أبوجعفرفتاملناهذا الحديث فكان أحسن ماحضرنافيه انه يراد به النخلة التيغرسهاصاحبهافيالمكان الذيهومن موات الأرضين فيسملكه بمايملك به الموات(٥١/ب)من/أمر الامام اياه بذلك على مذهب من (٢٦/أ) يقول ان الموات لايملك الا بتمليك الامام اياه من يملكه اياه من الناس (وهو)(٣) أبو حنيفة ، ومن احيائه اياه ورفع الموات عنه وان لم يملكه الامام اياه فيملكه بذلك كما يقول مالك بن انس وأبو يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي وأكثر أهل العلم سوى أبي حنيفة في ذلك ، فكان اذا غرسها كما ذكرنا استحق بذلك مالاتقوم الا به (وهو الحريم الذي جعل لها فيما رويناه في هذا الباب كما تكون للآبار التي تتخذ في الأرضين الموات(٤) من

٢٠٥- رجال الحديث: ثقات سوى الدراوردي فانه صدوق.

(١) يوسف بن يزيد ثقة (١٨١).

(٢) سعيد بن منصور ثقة ثبت (٨٤).

(٣) بقية رجاله ثقات سوى الدراوردي فانه صدوق وقد تقدموا في (٢٠٤).

٢٠٥- الحكم على الحديث: اسناده حسن.

٢٠٥- تخريج الحديث:

تقدم ولعله في الجزء المفقود من سنن سعيد بن منصور.

---

(١) في الأصل (خمس) خطأ ظاهر. (٢) في الأصل (خمس) خطأ.

(٣) في الأصل (وهم).

(٤) الموات: الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ، ولاجرى عليها ملك أحد ، وفي الحديث: (من أحيا مواتا فهو أحق به). لسان العرب (٢/٩٣).

الحريم الذى لاتقوم الا به> فمنها بئر العطن(١) لها من الحريم اربعون ذراعا من كل جانب من جوانبها ، ومنها بئر الناضح(٢) يكون لها من الحريم ستون ذراعا من كل جانب من جوانبها(٣). وقد كان محمد بن الحسن يقول فى هاتين البئرين ان حريم كل واحدة منهما الاذرع التى ذكرنا أنها حريم لها الا أن يكون الحبل الذى يستقى به منها وكجرة البعير الذى يستقيه منها يتجاوز به المقدار الذى ذكرنا من الاذرع لها فيكون حريمها الى حيث يتناهى اليه حبلها وإنما الاذرع التى ذكرنا عنده اذا كان الحبل يتناهى الى الاذرع التى ذكرناها لها أو الى مادونها ، واذا كان ذلك كذلك فهاتين البئرين كان مثله حريم النخلة التى يحتاج اليه لها ليكون مشربا لها وليلتقط فيه ثمرها ويبقى لها حريدها. فهذا وجه الحديث عندنا والله أعلم. وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا المعنى (٥١/ب) حديث آخر:

(٢٠٦) حدثنا قال وهو ماقد ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى قال ثنا الصلت بن مسعود الجمدرى قال ثنا فضيل بن سليمان النميرى قال ثنا موسى بن عقبة عن اسحاق بن الوليد بن عبادة بن الصامت <عن عبادة بن الصامت> ان من قضاء رسول الله صلى الله

٢٠٦- رجال الحديث: ثقات غير فضيل بن سليمان فانه صدوق يخطىء واسحاق بن وليد مجهول.

(١) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى ثقة (١٠١).

(٢) الصَّلْت بن مسعود بن طريف الجمدرى ، ابو بكر البصرى القاضى ثقة ، وثقه صالح بن محمد البغدادى والعقيلى ومسلمة فى تاريخه ، وقال

---

(١) العطن للابل كالوطن للناس ، وقد غلب على مبركها حول الحوض والمعطن كذلك والجمع أعطان. لسان العرب (٢٨٦/١٣).

(٢) الناضح: البعير او الثور أو الحمار الذى يستقى عليه الماء. والجمع: النواضح لسان العرب (٦١٩/٢).

(٣) ينظر الاحاديث الواردة فى ذلك فى مصنف ابن أبى شيبة (٣٧٢/٦) ، ومسند احمد (٤٩٤/٢) ، والدارمى (١٨٦/٢) ، وابن ماجة (٧١/٢) ، والحاكم (٩٧/٤) ، والبيهقى (١٥٥/٦) ، ومجمع الزوائد (١٢٥/٤).

عليه وسلم انه قضى فى عرايا النخل وذلك أن تكون النخلة أو النخلتان أو الثلاثة بين النخل فيختلفون فى حقوق ذلك فقضى أن لكل نخلة من تلك النخل مبلغ جريدها حريمها وكانت تسمى العرايا .

قال أبو جعفر فوجه ما فى الحديث عندنا والله أعلم هو فى النخلة أو النخلتين أو الثلاث تكون بين نخل الرجل فيختلف هو وصاحب النخل فى حقوق ما لكل واحد منهما من النخل فيكون الذى لصاحب النخلة أو النخلتين أو الثلاث ما لايقوم الذى له من ذلك الا به . فهذا وجه هذا الحديث عندنا ، والله أعلم .

ابن عدى: اعتبرت حديثه فلم أجد فيه مايجوز أن انكره عليه وهو عندى لا بأس به . وقال العقيلى له أحاديث وهم فيها الا انه ثقة . مات سنة أربعين ومائتين أو قبلها /م .

الجرح (٤٤١/٤) ، الثقات (٣٢٤/٨) ، الكامل (١٣٩٩/٤) ، الميزان (٣٢٠/٢) ، الكاشف (٢٩/٣) ، التهذيب (٤٣٦/٤) ، التقريب (٣٧٠/١) .

(٣) فضيل بن سليمان النميرى صدوق يخطىء كثيرا (١٥٥) .

(٤) موسى بن عقبة ثقة امام فى المغازى (١٥٥) .

(٥) اسحاق بن الوليد بن عبادة هو اسحاق بن يحي بن الوليد بن عبادة ابن الصامت ويقال اسحاق بن يحي بن الوليد ابن اخى عبادة بن الصامت ، قال البخارى: أحاديثه معروفة الا ان اسحاق لم يلق عبادة ، وقال ابن عدى أحاديثه غير محفوظة ، وقال الحافظ فى التقريب: هو مجهول الحال قتل سنة احدى وثلاثين ومائة /ق .

التاريخ الكبير (٤٠٥/١/١) ، الجرح (٢٣٧/٢) ، الكامل (٣٣٣/١) ، الميزان (٢٠٤/١) ، الكاشف (٦٦/١) ، التهذيب (٢٥٦/١) التقريب (٦٢/١) ، جامع التحصيل (١٤٤) .

(٦) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الانصارى الخزرجى أبو الوليد المدنى ، أحد النقباء ليلة العقبة شهد بدرا فما بعدها ، أرسله عمر الى فلسطين ليعلم أهلها القرآن فأقام بها الى أن مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنان وسبعون عاما /ع .

ابن سعد (٥٤٦/٣) ، الاستيعاب (٨٠٧/٢) ، اسد الغابة (١٦٠/٣) الاصابة (٢٦٨/٢) ، التاريخ الكبير (٩٢/٢/٣) ، الجرح (٩٥/٦) ،

سير أعلام النبلاء (٥/٢) ، العبر (٢٦/١) ، الكاشف (٥٧/٢) ، التهذيب (١١١/٥) ، التقريب (٣٩٥/١).

٢٠٦- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف مع انقطاعة ، اسحاق بن يحي لم يلق عبادة بن الصامت".

٢٠٦- تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدى فى الكامل (٣٣٣/١) من طريق الصلت بن مسعود الجحدرى بهذا الاسناد وذكر حديثا طويلا فى قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منها ما ذكره الطحاوى قضيته فى عرايا النخل.

وقد تابع الصلت بن مسعود على روايته عن فضيل بن سليمان:

- أبو كامل الجحدرى عند عبدالله بن أحمد فى زوائد مسند أبيه (٣٢٧/٥) ، وابن عدى (٣٣٣/١) ، والحاكم (٩٧/٤) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وسكت عليه الذهبى.

- وعبد ربه بن خالد عند ابن ماجة (الاحكام ، حريم الشجر ٧١/٢) واسناده ضعيف.

- ومحمد بن أبى بكر عند البيهقى (١٥٥/٦).

قال ابن عدى: ولاسحاق بن يحي هذا عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ، يروى عنه موسى بن عقبه ، وعن موسى ، فضيل بن موسى وغيره. و عامتها فى قضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى غير محفوظة.

الكامل (٣٣٣/١).

(٢١) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الباب الذى استثناه من الابواب التى كانت الى مسجده فامر بسدها غير ذلك الباب:

(٢٠٧) حدثنا احمد قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابى قال سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ‹٥٢/أ› قال فى (٢٦/ب) مرضه الذى مات فيه سدوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة/ابى بكر رضى الله عنه.

٢٠٧ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) ابراهيم بن مرزوق ثقة ثبت (١١).

(٢) وهب بن جرير بن حازم ثقة ثبت (٩٣).

(٣) جرير بن حازم ثقة (١١٢).

(٤) يعلى بن حكيم الثقفى سكن بالبصرة ثقة وثقه احمد وابن معين وابو زرعة والنسائى، وقال ابو حاتم لاباس به، وقال الفسوى مستقيم الحديث، وكان صديقا لأيوب السختيانى من السادسة / خ م د س ق.

التاريخ الكبير (٢١٧/٢/٤)، الجرح (٣٠٣/٩)، الثقات (٦٥٣/٧)، الكاشف (٢٥٨/٣)، التهذيب (٤٠١/١١)، التقريب (٣٧٨/٢).

(٥) عكرمة بن عبدالله البربرى مولى ابن عباس، تابعى ثقة ثبت عالم بالتفسير وكان من بحور العلم، برىء مما يرميه الناس به من الحرورية أو البدعة، قال البخارى ليس أحد من أصحابنا الا احتج بعكرمة. مات سنة سبع ومائة بالمدينة /ع.

تاريخ ابن معين (٤١٢/٢)، التاريخ الكبير (٤٩/١/٤)، العجلى (٣٣٩)، الجرح (٧/٧)، الثقات (٢٣٠/٥)، التذكرة (٩٥/١)، الميزان (٩٣/٣)، العبر (١٠٠/١)، الكاشف (٢٤١/٢)، هدى السارى (٤٢٥)، التهذيب (٢٦٣/٧)، التقريب (٣٠/٢).

٢٠٧ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٢٠٧ـ تخريج الحديث:

اخرجه ابن سعد فى الطبقات (٢٢٧/٢)، واحمد فى مسنده (٢٧٠/١) وفى فضائل الصحابة (٩٧/١).

(٢٠٨) حدثنا أحمد قال وحدثنا ابو امية ومحمد بن على بن داود جميعا قالا ثنا معلى (١) بن عبدالرحمن الواسطى قال ثنا عبدالحميد بن جعفر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سدوا هذه الابواب الا باب أبى بكر ، فإنى لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا . ولكن اخوة الاسلام افضل .

والبخارى (الصلاة ، الخوخة والممر فى المسجد ١/١٢٦)والنسائى (المناقب ، الكبرى ١/١) كما فى تحفة الاشراف (١٨٠/٥) ، وأبويعلى (٤٥٧/٤).

كلهم من طريق جرير بن حازم بهذا الاسناد نحوه .

٢٠٨- رجال الحديث: ثقات سوى "معلى" فانه ضعيف .

(١) ابو اميه ثقة (٧١).

(٢) محمد بن على بن داود ثقة (٦١).

(٣) معلى بن عبد الرحمن الواسطى ، ضعيف الحديث . متهم بالوضع وقد رمى بالرفض كذا قال غير واحد من الائمة ، من ابن معين وابن المدينى وابى زرعة وابى حاتم والدارقطنى ، وقال ابن عدى أرجو انه لاباس به ، وروى له ابن خزيمة فى الصيام من صحيحه حديثا وقال ليس هذا مما يحتج به ، ولولا أن له أصلا من طريق غيره لم استجز أن نبوب له بابا . /ق.

الجرح (٣٣٤/٨) ، العقيلى (٢١٥/٤) ، الكامل (٢٣٧٠/٦) ، المجروحين (١٧/٣) ، الميزان (١٤٨/٤) ، الكاشف (١٤٥/٣) ، التهذيب (٢٣٨/١٠) ، التقريب (٢٦٥/٢).

(٤) عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم ابو الفضل الانصارى ، ثقة، وثقه ابن سعد ويحي القطان واحمد وابن معين وابن حبان والساجى وابن نمير والذهبى ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة / خت م عم .

التاريخ الكبير (٥١/٢/٣) ، الجرح (١٠/٦) ، الضعفاء للنسائى (٢٩٨) ، الثقات (١٢٢/٧) ، الكامل (١٩٥٥/٥) ، الميزان (٥٣٩/٢) ، العبر (١٦٨/١) ، الكاشف (١٣٣/٢) ، التهذيب (١١٣/٦) ، التقريب (٤٦٧/١).

(٥) الزهرى ثقة ثبت حجة (١٣)

---

(١) فى " ب" (يعلى بن عبد الرحمن) .

(٦) عروة   ثقة ثبت حجة   (٣٥).

٢٠٨- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف من أجل "معلى بن عبدالرحمن".

٢٠٨- تخريج الحديث:

قال الهيثمي في الزوائد (٤٣/٩): رواه الطبراني في الأوسط من طريق " معلى بن عبدالرحمن" وهو وضاع.

- وقد تابع عبدالحميد بن جعفر على روايته عن الزهري: اسحاق بن راشد عند الترمذي (المناقب ٦١٦/٥) وقال غريب من هذا الوجه. ومعمر عند أبي يعلى (١٣٧/٨).

- كما تابع الزهري على روايته عن عروة: محمد بن كعب عند الدارمي في المقدمة (٣٩/١) فذكره ضمن قصة مرضه عليه السلام.

- كما تابع عروة على روايته عن عائشة: عباد بن عبدالله بن الزبير عند البخاري في التاريخ الكبير (٤٠٨/١) وعنه البيهقي (٤٤٣/٢).

- وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة عند ابن طهمان في مشيخته برقم (٥) و أبي يعلى (٥٦/٨).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث حدثنا به الحسن بن عرفة قال حدثنا ابراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه سدوا هذه الابواب الشوارع التي في المسجد الا باب أبي بكر، فاني لا أعلم رجلا في الصحابة أحسن يدا من أبي بكر.

قال أبي: هذا حديث خطأ انما يروى عن الزهري عن أيوب بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم (كما سيأتي في ٢١٠). وابراهيم هذا الذي روى هذا الحديث لا أعرفه العلل (٣٥٩/٢ - ٣٦٠).

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث (٩٩): تفرد به ابراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة. اهـ.

- وله شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري بهذا المعنى، أخرجه ابراهيم بن طهمان في مشيخته (١٨٣ - ١٨٥) وابن أبي شيبة /(٦/١٢)، والبخاري (فضائل الصحابة ٤/٥ - ٥)، والترمذي (المناقب ٦٠٨/٥) وقال حسن صحيح، والخطيب في تاريخه (٦٣/١٣).

(٢٠٩) حدثنا أحمد[(١)] قال وحدثنا أبو امية قال ثنا علي بن الحسن النسائي قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه سدوا هذه الأبواب الشارعة الا باب أبي بكر رضي الله عنه فإنه ليس من أصحابي أحد أعظم عندي يدا ولا احسن بلاء منه .

٢٠٩- رجال الحديث: ثقات سوى علي بن الحسن فلم اقف عليه وابن اسحاق صدوق مدلس .

(١) ابو امية ثقة (٧١) .

(٢) علي بن الحسن النسائي ، لم اقف على ترجمته . وقد ذكر الذهبي في الميزان رجلا يتفق مع هذا في اسمه ونسبته وهو (علي بن الحسن النسوي) عن مبشر بن اسماعيل وغيره وعنه محمد بن يحيى الذهلي . قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ، لايجوز الاحتجاج بما انفرد به .الميزان (١٢٠/٣) .

(٣) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي ، ابو عبدالله الحراني ، ثقة ثبت ، وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي ، وقال ابو عروبة : ادركنا الناس لايختلفون فى فضله وحفظه ،مات سنة احدى وتسعين ومائة /ز م ع .

التاريخ الكبير (١٠٧/١/١) ، العجلي (٤٠٤) ، الجرح (٢٧٦/٧) ، الثقات (٤٠/٩) ، العبر (٢٣٩/١) ، الكاشف (٤٣/٣) ، التهذيب (١٩٣/٩) ، التقريب (١٦٦/٢) .

(٤) محمد بن اسحاق صدوق (٣٣) .

(٥) الزهري ثقة ثبت حجة (١٣) .

(٦) عبدالرحمن بن كعب بن مالك الانصاري السَلَمي أبو الخطاب المدني ، ثقة من كبار التابعين ويقال ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الذهبي: ثقة مكثر ،مات فى خلافة سليمان بن عبدالملك/ع .

ابن سعد (٢٧٤/٥) ، التاريخ الكبير (٣٤٢/١/٣) ، الجرح (٢٨٠/٥) ، العجلي (٢٩٨) ، الكاشف (١٦٢/٢) ، التهذيب (٢٥٩/٦) ، التقريب (٤٩٦/١) .

(٧) كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة الانصاري السَلَمي ، صحابي مشهور ، وهو احد الثلاثة

---

(١) في "ب" (علي بن الحسين) .

(٢١٠) حدثنا احمد قال وثنا ابراهيم بن أبي داود قال ثنا عبدالله بن صالح قال حدثني <الليث> بن سعد قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال اخبرني أيوب بن بشير الانصاري عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سدوا هذه الابواب الشوارع في المسجد الا باب أبي بكر رضي الله عنه .فإني لا أعلم امرءا افضل عندي يدا في الصحابة من أبي بكر .

الذين تاب الله عليهم واحد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة . مات في خلافة علي رضي الله عنهما /ع.

الاستيعاب (١٣٢٣/٣) ، أسد الغابة (٤٨٧/٤) ، الاصابة (٣٠٢/٣) التاريخ الكبير (٢١٩/١/٤) ، الجرح (١٦٠/٧) ، الكاشف (٨/٣) ، التهذيب (٤٤٠/٨) ، التقريب (١٣٥/٢).

٢٠٩- الحكم على الحديث: قال أبو حاتم : منكر بهذا الاسناد .

٢٠٩- تخريج الحديث:

قال ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٧/٢): "سألت أبي عن حديث رواه علي بن الحسن عن محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه (أي باسناد الطحاوي نفسه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه: سدوا هذه الابوب الشارعة الا باب أبي بكر فانه ليس أحد من أصحابي احسن عندي بلاء ولا اعظم عندي يدا منه . قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الا سناد". اهـ.

٢١٠- رجال الحديث: ثقات سوى عبدالله بن صالح فانه صدوق.

(١) ابراهيم بن أبي داود ثقة ثبت (١٨).

(٢) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، ابو صالح المصري كاتب الليث بن سعد ، صدوق صاحب حديث ثبت في كتابه . قال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث الا انه يقع في حديثه في اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب ، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة / خت د ت ق.

التاريخ الكبير (١٢١/١/٣) ، الجرح (٨٦/٥) ، العقيلي (٢٦٧/٢) ، المجروحين (٤٠/٢) ، الكامل (١٥٢٢/٤) ، سير أعلام

(٢١١) حدثنا أحمد قال وحدثنا ابراهيم بن (أبى)(١) داود قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى ثم ذكر باسناده مثله .

النبلاء (١٠/٤٠٥) ، التذكرة (١/٣٨٨) ، الميزان (٢/٤٤٠) ، الكاشف (٢/٨٦) ، التهذيب (٥/٢٥٦) ، التقريب (١/٤٢٣) ، حسن المحاضرة (١/٣٤٦) ، الشذرات (٢/٥١) ، الكواكب (٤٨٠).

(٣) الليث بن سعد ثقة ثبت امام حجة (٣٤).

(٤) عقيل بن خالد ثقة ثبت حجة (١٤).

(٥) ابن شهاب الزهرى ثقة ثبت حجة (١٣).

(٦) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان الانصارى أبو سليمان المدنى ، ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأرسل عنه . وروى عن الصحابة . ثقة وثقه ابن سعد وأبو داود ، شهد الحرة وجرح بها جراحات ثم مات بعد ذلك بسنتين سنة خمس وستين /د ت بخ.

اسد الغابة (١/١٩٠) ، الاصابة (١/٩٨) ، التاريخ الكبير (١/١/٤٠٧) ، الجرح (٢/٢٤٢) ، الثقات (٤/٢٩) ، الكاشف (١/٩٢) ، التهذيب (١/٣٩٦) ، التقريب (١/٨٨).

٢١٠- الحكم على الحديث: اسناده حسن .

٢١٠- تخريج الحديث:

ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (١/٤٠٨) تعليقا : وقال عقيل وشعيب عن الزهرى عن أيوب بن بشير الانصارى عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث.

وأشار الى حديث أيوب ، أبو حاتم ، كما فى العلل (٢/٣٦٠) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٤٣) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. (ولم أجده فى الأجزاء المطبوعة من مسند أبى يعلى).

٢١١- رجال الحديث: ثقات.

(١) ابراهيم بن أبى داود ثقة ثبت (١٨).

(٢) أبو اليمان هو الحكم بن نافع البهرانى الحمصى ، ثقة ثبت حافظ

---

(١) فى الأصل (ابراهيم بن داود) خطأ ظاهر .

حجة . قال أبو حاتم : ثقة نبيل ، وسأله أحمد كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة فقال : قرأت عليه بعضه وبعضه قرأ علي وبعضه أجاز لي وبعضه مناولة فقال قل في كله (أخبرنا شعيب) كذا في التهذيب ، قال الذهبي في التذكرة : ومع روايته لذلك عن شعيب بالإجازة فاحتج بها صاحبا الصحيحين لثقته وإتقانه ، وفي التهذيب أيضا عن يحي بن معين : سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال ليس هو مناولة ، المناولة لم أخرجها لأحد . مات بحمص سنة اثنتين وعشرين ومائتين /ع .

التاريخ الكبير (٣٤٤/٢/١) ، التاريخ الصغير (٣٤٦/٢) ، العجلي (١٢٧) ، الجرح (١٣٩/٣) ، الثقات (١٩٤/٨) ، المعجم المشتمل (١١٠) ، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٠) ، التذكرة (٤١٢/١) ، العبر (٣٠٣/١) ، الكاشف (١٨٤/١) ، التهذيب (٤٤١/٢) ، التقريب (١٩٣/١) .

(٣) الزهري ثقة ثبت حجة إمام (١٣) .

(٤) شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي ، أبو بشر الحمصي ، الحافظ ، إمام حجة متقن عابد ، قال أحمد : رأيت كتب شعيب فرأيت كتبا مضبوطة مقيدة ، ورفع من ذكره ، ووثقه أيضا ابن معين وقال أثبت الناس في الزهري كتب عنه إملاء للسلطان ، والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه حافظ أثنى عليه الأئمة . مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين ومائة وقد جاوز السبعين /ع .

ابن سعد (٤٦٨/٧) ، تاريخ عثمان الدارمي رقم (٥ ، ٤٣٦) ، التاريخ الكبير (٢٢٢/٢/٢) ، العجلي (٢٢١) ، الجرح (٣٤٤/٤) ، الثقات (٤٣٨/٦) ، سير أعلام النبلاء (١٨٧/٧) ، التذكرة (٢٢١/١) ، الكاشف (١١/٢) ، العبر (١٨٦/١) ، التهذيب (٣٥١/٤) ، التقريب (٣٥٢/١) ، الشذرات (٢٥٧/١) .

٢١١- الحكم على الحديث: إسناده صحيح .

٢١١- تخريج الحديث:

ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٤٠٨/١) حديث شعيب بن أبي حمزه عن الزهري بهذا الإسناد مثله .

(٢١٢) حدثنا أحمد قال وثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبدالله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحي بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سدوا هذه الابواب الا باب أبي بكر فاني رأيت على كل باب منها ظلمة.

٢١٢ـ رجال الحديث: ثقات غير "عبدالله بن صالح" فانه صدوق.

(١) فهد بن سليمان	ثقة ثبت	(١٠).
(٢) عبدالله بن صالح	صدوق	(٢١٠).
(٣) الليث بن سعد	ثقة ثبت حجة	(٢٤).
(٤) يحي بن سعيد الانصاري	ثقة ثبت حجة	(٨٨).

٢١٢ـ الحكم على الحديث: قال الطحاوي عن ابن أبي داود: رجع عبدالله بن صالح عن هذا الحديث. والحديث باطل بهذا الاسناد .وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٣/٢): سألت أبي عن حديث يحكى أن أبا صالح كاتب الليث رواه عن الليث عن يحي بن سعيد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سدوا كل خوخة الا خوخة أبي بكر. فقال أبي: هذا الحديث باطل بهذا الاسناد. حدثنا به ابو صالح كاتب الليث عن الليث عن يحي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. وبلغنا أن يحي بن معين نهى أبا صالح أن يحدث بهذا الحديث فامتنع من تحديثه. اهـ.

٢١٢ـ تخريج الحديث:

ذكره ابن عدي في الكامل (١٥٢٣/٤) من طريق عبدالله بن صالح بهذا الاسناد: "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: سدوا هذه الابواب الشارعة في المسجد الا باب أبي بكر، اني لاأعلم أحدا أعظم عندي يدا في صحبته وذات يده من أبي بكر. فقال بعض الناس: سد الابواب كلها الا باب خليله. فقال: اني رأيت على أبوابهم ظلمة وعلى باب أبي بكر نور، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الاولى.

قال ابن عدي: ولا أعلم أوصل هذا الحديث عن الليث غير عبدالله بن صالح. ورواه ابن بكير عن الليث عن يحي بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس... فذكره ولم يذكر في اسناده أنس .اهـ.

واخرج البزار (١٦٣/٣) بسنده عن حميد الطويل عن أنس مرفوعا نحوه. قال الهيثمي في المجمع (٤٣/٩): واسناده حسن وله شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان أخرجه الطبراني في الاوسط والكبير. قال الهيثمي

قال أبو جعفر فذكرت هذا الحديث لابراهيم بن أبي داود وقلت له ان فهدا قد وافقه فيه حسن بن سليمان ، أفسمعته أنت من عبدالله بن صالح فقال حدث به في يوم لم أحضره فيه ثم حضرته في غدة فذكره ورجع عنه .

قال أبو جعفر ففهم مارويناه من هذه الاحاديث أن(١) الباب المستثنى منها <كان باب أبي بكر وقد روى ان الباب المستثنى منها> كان باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

(٢١٣) حدثنا أحمد قال كما قد ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا روح بن أسلم قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا سهيل بن أبي صالح عن

في المجمع (٩/٤٢ ــ ٤٣) : واسناده حسن .

٢١٣ــ رجال الحديث : ثقات سوى روح بن أسلم ووالد ابن المديني فانهما ضعيفان وسهيل بن أبي صالح صدوق .

(١) ابراهيم بن مرزوق ثقة ثبت (١١) .

(٢) روح بن أسلم الباهلي ، أبوحاتم البصري ، ضعيف قال البخاري: يتكلمون فيه ، وقال ابن المديني: ذاع حديثه ، وقال أبو حاتم: لين الحديث يتكلم فيه . وضعفه كذلك ابن معين مع نفي الكذب عنه ، والدار قطني والنسائي وابن الجارود ، ووثقه البزار وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة مائتين . /ت .

التاريخ الكبير (٢/١/٣١٠) ، الجرح (٣/٤٩٩) ، الثقات (٨/٢٤٣) ، الميزان (٢/٥٧) ، الكاشف (١/٢٤٣) ، التهذيب (٣/٢٩١) ، التقريب (١/٢٥٣) .

(٣) عبدالله بن جعفر : قال أبو جعفر الطحاوي اما هو المخرمي واما ابن نجيح أبو علي بن المديني:

أ) وعبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري ، أبومحمد المدني: ليس به بأس ، وثقه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية الدارمي عنه والعجلي وبكار بن قتيبة والترمذي والحاكم ، وقال أبو حاتم وابن معين والنسائي ليس به بأس ،

---

(١) في الأصل (لان) .

أبيـه عن أبـى هريـرة رضى اللـه عنـه <١/٥٣> قـال قـال عمر بن الخطاب رضى اللـه عنـه لقـد اعطى على بن أبى طالب رضى اللـه عنه خصالا لأن يكـون فىّ خصلة مـنـها أحب الى من أن اعطى حمر النعم. قـالوا ومـاهن يـا أمـير المؤمنين؟ قال تزوجه فاطمة ابنة رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم وسكـنـاه المسجد مـع رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم يـحل لـه فيه <مايحل لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم> والراية يوم خيبر.

وقـال ابـن خراش: صدوق، مات سنة سبعين ومائة بالمدينة وله بضع وسبعون سنة /خت م عم.

تـاريخ عثمان الدارمى رقم (٥٨٨) - التاريخ الكبير (٦٢/١/٣) ، العـجلى (٢٥٢) ، الجـرح (٢٢/٥) ، المـيـزان (٤٠٣/٢) ، العـبر (١٩٩/١) ، الكاشف (٦٩/٢) ، التهذيب (١٧١/٥) ، التقريب (٤٠٦/١).

(ب)وعبـداللـه بـن جعفر بـن نجيح السعدى مولاهم أبوجعفر المدينى ، والـد "على بـن الـمـديـنـى" سكن البصرة ، ضعيف ضعفه ابن معين وابن المدينى وأبو حاتم والنسائى والجوزجانى.

وقـال ابـن عدى: يـحدث عن الـثـقـات بـالمناكير وعامة حديثه لايـتـابـعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه. وقال ابن معين: كـان مـن أهل الحديث ولكـنـه بـلى فى آخر عمـره. توفى سنة ثمان وسبعين ومائة /ت ق.

الـتـاريـخ الـكـبـيـر (٦٢/١/٣) ، الجرح (٢٢/٥) ، العقـيـلـى (٢٣٩/٢) ، المـجروحـيـن (١٤/٢) ، الكـامـل (١٤٩٣/٤) ، المـيـزان (٤٠١/٢) ، العـبـر (٢١٠/١) ، الكـاشف (٦٩/٢) ، التهذيب (١٧٤/٥) ، التقريب (٤٠٦/١) ، الكواكب (٥٠١).

(٤) سهيـل بـن أبـى صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدنى ، صدوق. قد روى عنـه شعبـة ومـالك والكـبـار وكان كثير الحديث ثقة مشهورا ، فاعتـل بـعلة أذهبـت بـعض عقـلـه ونـسى بعض حديثه. وثقه كثير من الأئمـة مـنـهم أحمـد وسفيان بن عيينة وابن سعد والعجلى وابن عدى والحاكـم ، ورمـاه بعضهم بالاختلاط مع توثيقه قبله. قال أبو حاتم: يـكـتـب حديثه ولايحتج به. وروى لـه البخارى مقرونا وتعليقا. وقال السلمـى: سألت الدارقطنى لم ترك البخارى سهيلا فى الصحيح؟ فقال لا

قال أبو جعفر: وعبدالله بن جعفر الذى عاد اليه هذا الحديث ان يكن هو المخرمي فهو ممن يحمد فى حديثه وان يكن هو ابن نجيح ابو على بن المديني(١) فان حديثه ليس كحديث عبدالله بن جعفر المخرمي ولكنه ليس بساقط ، قد حدث الناس (٢٧/أ) عنه ، واحد من حدث عنه ابنه وهو امام/اهل الحديث.

ثم نظرنا هل روى هذا الحديث عن سهيل غيره :

اعرف له فيه عذرا ، فقد كان النسائى اذا تحدث بحديث لسهيل ، قال: سهيل والله خير من ابى اليمان ويحي بن بكير وغيرهما ، وكتاب البخارى من هؤلاء ملآن . وخرّج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجها . وقال الحاكم: سهيل احد أركان الحديث وقد أكثر مسلم الرواية عنه فى الاصول والشواهد الا أن غالبها فى الشواهد ، توفى سنة أربعين وماءئة . /م عم .

التاريخ الكبير (١٠٤/٢/٢) ، طبقات خليفة (٢٦٦) ، العجلى (٢١٠) ، الجرح (٢٤٦/٤) ، الثقات (٤١٧/٦) ، الكامل (١٨٨٥/٣) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٨/٥) ، الميزان (٢٤٣/٢) و (٣٠١/٤) ، العبر (١٤٦/١) ، المغنى (٢٨٩/١) ، الكاشف (٣٣٧/١) ، التهذيب (٢٦٣/٤) ، التقريب (٣٣٨/١) ، التحفة (٢٥٤/٢) ، الشذرات (١٠٨/١) ، الكواكب (٢٤١).

(٥) أبو صالح ذكوان السمان ثقة ثبت (١٤١).

٢١٣- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف من أجل عبدالله بن جعفرالمدينى ويرتقى الى درجة الحسن لغيره بشاهده الصحيح من حديث ابن عمر.

٢١٣- تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (١٢٥/٣) من طريق على بن المدينى عن أبيه عن سهيل بن أبى صالح به مثله . وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبى بقوله: "بل المدينى عبدالله بن جعفر ضعيف". اهـ.

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٠/٩ - ١٢١) وقال رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه "عبدالله بن جعفربن نجيح"وهو متروك. وذكره عن أبى هريرة عن عمر ، المحب الطبرى فى الرياض النضرة

---

(١) وهو كذلك كما سيتبين فى التخريج انه والد ابن المدينى.

(٢١٤) حدثنا أحمد قال فوجدنا يونس قد ثنا قال حدثنا عبدالله بن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبدالرحمن الزهري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه (ولم يذكر أبا) هريرة رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اوتي علي بن أبي طالب ثلاثا لأن أكون أُوتِيتُهُنَّ أحب الي (من) أن أعطى حمر النعم: جوار النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها سهيل.

(٢١٥) حدثنا أحمد قال وثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبدالله بن الجراح القهستاني(١) (٥٣/ب) قال ثنا زافر بن سليمان عن اسرائيل بن

(٢٠٢/٣). وله شاهد صحيح من حديث ابن عمر بهذا المعنى أخرجه أحمد (٢٦/٢)، وأبو يعلى (٤٥٣/٩ - ٤٥٤) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٩) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

٢١٤- رجال الحديث: ثقات سوى سهيل فانه صدوق.

(١) يونس هو ابن عبدالاعلى	ثقة	(١٤).
(٢) عبدالله بن وهب	ثقة ثبت	(١٥).
(٣) يعقوب بن عبدالرحمن الزهري	ثقة	(١٨٢).

(٤) بقية رجاله تقدموا في الحديث السابق.

٢١٤- الحكم على الحديث: إسناده حسن.

٢١٤- تخريج الحديث:

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه (٦٥٩/٢) من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح ثم ذكر باسناده مثله.

وقد تابع أبا هريرة على روايته عن عمر: ابن عمر عند ابن أبي شيبة (٧٠/١٢ - ٧١).

٢١٥- رجال الحديث: ثقات سوى القهستاني وزافر بن سليمان فانهما صدوقان يخطئان والحارث بن ثعلبة مجهول.

---

(١) في الاصل "القمستاني" بالميم خطأ. وفي "ب" (النهشلي).

يونس عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد رضي الله عنه أشهدت شيئا من مناقب علي عليه السلام ؟قال شهدت له أربع مناقب والخامسة لقد شهدتها[1]. لأن يكون لي احداهن أحب الي من الدنيا ومافيها . سد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد وترك باب علي رضي الله عنه فسئل عن ذلك فقال ما انا سددتها وما انا تركتها . وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فولدت له ، وأعطاه الراية يوم خيبر .

---

(١) يزيد بن سنان ثقة (١٣).

(٢) عبدالله بن الجراح بن سعد التيمي أبو محمد القهستاني نسبة الى قوهستان ناحية بخراسان ، نزيل نيسابور ، صدوق يخطيء ، قال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم كان كثير الخطأ ومحله الصدق ، وقال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث . وقال الحاكم : محدث كبير سكن نيسابور وبها انتشر علمه ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين / د كن ق .

الجرح (٢٧/٥) ، الثقات (٣٥٦/٨) ، الكاشف (٦٩/٢) ، التهذيب (١٦٩/٥) ، التقريب (٤٠٦/١) .

(٣) زافر بن سليمان الأيادي أبو سليمان القهستاني ، صدوق كثير الأوهام ، وكان رجلا صالحا ، قال أحمد وابن معين وأبو داود ثقة . وقال البخاري: عنده مراسيل ووهم . وقال النسائي ليس بذاك القوي . وقال الساجي كثير الوهم ، وقال ابن عدي كانت أحاديثه مقلوبة الاسناد والمتن وعامة مايرويه لايتابع عليه ويكتب حديثه مع ضعفه ، وقال أبو حاتم محله الصدق ، وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي ، وقال ابن حبان : كثير الغلط في الاخبار واسع الوهم في الآثار على صدق فيه . من التاسعة / ت ق س .

تاريخ ابن معين (١٧٠/٢) ، التاريخ الكبير (٤٥١/١/٢) ، الجرح (٦٢٤/٣) ، العقيلي (٩٥/٢) ، المجروحين (٣١٥/١) ، الكامل (١٠٨٧/٣) ، الميزان (٦٣/٢) ، الكاشف (٢٤٦/١) ، التهذيب (٣٠٤/٣) ، التقريب (٢٥٦/١) .

(٤) اسرائيل بن يونس ثقة ثبت (٨).

(٥) عبدالله بن شريك العامري الكوفي ، ثقة وثقه أحمد وابن معين

---

(١) في "ب" (والخامسة قد شهدتها) .

وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان ، وقال أبو حاتم والنسائي ليس بقوى وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس ، وقال الدارقطني لابأس به ، وأفرط الجوزاني فكذبه. وكان في أوائل أمره من أصحاب المختار ولكنه تاب ./ص.

التاريخ الكبير (١١٥/١/٣) ، الجرح (٨٠/٥) ، العقيلي (٣٦٦/٢) ، الثقات (٢٢/٥) و (٤١/٧) ، الكامل (١٤٩١/٤) ، الميزان (٤٣٩/٢) ، الكاشف (٨٥/٢) ، التهذيب (٢٥٢/٥) ، التقريب (٤٢٢/١).

(٦) الحارث بن ثعلبة: لم أقف على ترجمته ووجدت في التهذيب ما يلي: الحارث بن مالك عن سعد بن أبي وقاص ، وعنه عبدالله بن شريك العامري. قال النسائي: لا أعرفه وقد اختلف فيه على عبدالله بن شريك فقال اسرائيل عنه هكذاوقال فطر عنه عن عبدالله بن الرقيم عن سعد وقال جابر بن الحر عنه عن الحارث بن ثعلبة عن سعد ، والمحفوظ حديث فطر. اهـ (١٥٦/٢) يعني عن عبدالله بن شريك عن عبدالله ابن الرقيم عن سعد كما في الحديث الآتي (٢١٦).

٢١٥- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف لكونه غير محفوظ لاختلاف الرواة فيه على "عبدالله بن شريك". والمحفوظ هو حديث فطر بن خليفة وهو الحديث الآتي برقم (٢١٦).

٢١٥- تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدى (١٠٨٨/٣) من طريق زافر بن سليمان بهذا الاسناد مختصرا. وتابع زافرا على روايته عن اسرائيل: على بن قادم عند النسائي في خصائص على ص(٤٨) الا انه قال: عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك قال أتيت بمكة فلقيت سعد بن وقاص فذكر الحديث.

كما تابع الحارث بن مالك على روايته عن سعد بن أبي وقاص: خيثمة بن عبدالرحمن عند الحاكم (١١٦/٣) قال الذهبي: سكت الحاكم عن تصحيحه وفي اسناده "مسلم الملائي" متروك. وأخرجه الحاكم أيضا (١٠٨/٣ - ١٠٩) عن سعد بسياق آخر.

وقصة راية خيبر من طريق سعد بن أبي وقاص: أخرجه أحمد (١٨٥/١) ومسلم (١٨٧٠/٤) والترمذي (٦٣٨/٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه. والحاكم (١٠٩/٣).

(٢١٦) حدثنا أحمد قال وثنا أحمد بن شعيب قال أنبا أحمد بن يحي الصوفي قال ثنا علي وهو ابن قادم عن فطر وهو ابن خليفة[1] عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن أبي الرقيم عن سعد أن العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سددت أبوابنا إلا باب علي فقال: ما أنا فتحتها وما أنا سددتها.

٢١٦ـ رجال الحديث: ثقات سوى "علي بن قادم" فإنه صدوق وعبدالله بن أبي الرقيم مجهول.

(١) أحمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) أحمد بن يحي الصوفي هو أحمد بن يحي بن زكريا الأوردي أبو جعفر الكوفي العابد، قال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة أربع وستين ومائتين /س.
الجرح (٨١/٢)، الكاشف (٣٠/١)، التهذيب (٨٨/١)، التقريب (٢٨/١).

(٣) علي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي، صدوق، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق وقال ابن قانع صالح وقال الساجي صدوق وفيه ضعف، وقال العجلي ثقة، وقال ابن عدي: نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة اثنتي عشر ومائتين أو التي بعدها /د ت ص.
التاريخ الكبير (٢٩٣/٢/٣)، العجلي (٣٤٩)، الجرح (٢٠١/٦)، العقيلي (٢٥٢/٣)، الثقات (٤٥٩/٨)، الميزان (١٥٠/٣)، الكاشف (٢٥٥/٢)، التهذيب ٣٧٤/٧)، التقريب (٤٢/٢).

(٤) فطر بن خليفة القرشي المخزومي أبو بكر الحناط الكوفي، تابعي صغير حسن الحديث رمي بالتشيع، وثقه أحمد ويحي بن سعيد وابن معين وابن سعد والعجلي وأبو نعيم وابن حبان وابن نمير وابن عدي والذي تركه فإنما لتشيعه، مات بعد سنة خمسين ومائة /خ ع.
ابن سعد (٣٦٤/٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٢٦)، التاريخ الكبير (١٣٩/١/٤)، العجلي (٣٨٥)، الجرح (٩٠/٧)، الثقات (٣٠٠/٥) و (٣٢٣/٧)، سير الأعلام (٣٠/٧)، الميزان (٣٦٣/٣)، الكاشف (٣٣٢/٢)، العبر (١٦٨/١)، التهذيب (٣٠١/٨)، التقريب (١١٤/٢).

---

(١) في "ب" (عن فطر وهو أبو خليفة).

(٢١٧) حدثنا أحمد قال وثنا أحمد بن شعيب قال أخبرني محمد بن وهب (بن)(١) أبي كريمة الحراني قال ثنا مسكين بن بكير قال ثنا شعبة عن أبي بلج[٢] عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنه

---

(٥) عبدالله بن شريك ثقة (٢١٥).

(٦) عبدالله بن أبي الرقيم هو عبدالله بن الرُّقَيْم ، ويقال ابن أبي الرقيم ويقال ابن أبي الأرقم الكناني الكوفي ، روى عن علي وسعد رضي الله عنهما وعنه عبدالله بن شريك العامري ، روى له النسائي في الخصائص وقال لا أعرفه ، وقال البخاري فيه نظر ، وقال الحافظ في التقريب: مجهول من الثالثة .

التاريخ الكبير (٩٠/١/٣) ، الجرح (٥٤/٥) ، الكاشف (٧٧/٢) ، الميزان (٤٢٢/٢) ، التهذيب (٣١٢/٥) ، التقريب (٤١٥/١).

٢١٦ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن لغيره ، فان عبدالله بن الرقيم وان كان مجهولا فقد تابعه ابراهيم بن سعد كما سيأتي.

٢١٦ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في خصائص علي ص(٤٨) بهذا الاسناد والمتن. وقد تابع علي بن قادم على روايته عن فطر بن خليفة كل من:

حجاج بن محمد عند أحمد (١٧٥/١) ، ويزيد بن هارون عند ابن أبي عاصم في السنة (٦٠٩/٢) بلفظ أتم من هذا ، وأخرجه الطبراني في الاوسط من طريق عبدالله بن الرقيم كما في مجمع الزوائد (١١٤/٩).

كما تابع "عبدالله بن الرقيم" على روايته عن سعد:

- ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عند النسائي في خصائص علي (٤٧) قال النسائي: هذا أولى بالصواب. اهـ. وهو اسناد جيد يصلح للمتابعة.
- ومصعب بن سعد عند البزار (١٩٥/٣).
- وخيثمة بن عبدالرحمن عند أبي يعلى (٦١/٢ - ٦٢) ، والحاكم (١١٦/٣).

كلاهما باسنادين ضعيفين ، لايصلحان للمتابعة.

وقال الهيثمي: واسناد أحمد حسن. مجمع الزوائد (١١٤/٩).

---

(١) في الاصل (محمد بن وهب عن أبي كريمة الحراني) تحريف من الناسخ. وفي "ب" كما أثبته. (٢) في "ب" (عن أبي صالح).

قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم (بأبواب المسجد فسدت) الا باب علي عليه السلام.

٢١٧- رجال الحديث: ثقات سوى ابن أبي كريمة ومسكين ويحي بن سليم فانهم لا بأس بهم.

(١) أحمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) محمد بن وهب بن عمربن أبي كريمة أبو المُعَافَى الحراني، صدوق قال النسائي: لا بأس به وقال أيضا صالح، وقال مسلمة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين /س.

الجرح (١١٤/٨)، الثقات (١٠٥/٩)، الكاشف (٩٣/٣)، التهذيب (٥٠٦/٩)، التقريب (٢١٦/٢).

(٣) مسكين بن بكير الحراني أبو عبدالرحمن الحذاء، صدوق مشهور يخطيء، وكان صاحب حديث. كان أحمد يحسن أمره والدمه على مخلد بن يزيد، وقال: حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد، وقال مرة: لا بأس به ولكن فيحديثه خطأ ،وقال ابن معين وأبوحاتم: لا بأس به، زاد أبو حاتم كان صالح الحديث يحفظ حديثه. وقال أبو أحمد الحاكم: كان كثير الوهم والخطأ. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في العبر: كان مكثرا ثقة. مات سنة ثمان وتسعين ومائة /خ م د س.

التاريخ الكبير (٣/٢/٤)، الجرح (٣٢٩/٨)، العقيلي (٢٢١/٤)، الثقات (١٩٤/٩)، سير الاعلام (٢٠٩/٩)، الميزان (١٠١/٤)، العبر (٢٥٦/١)، الكاشف (١٢٢/٣)، التهذيب (١٢٠/١٠)، التقريب (٢٤٤/٢)، الشذرات (٣٥٥/١).

(٤) شعبة ثقة ثبت امام حجة (٨٦).

(٥) أبو بلج الاكبر هو يحي بن سليم بن بلج ويقال ابن أبي سليم الفزاري الواسطي الكوفي. صالح الحديث، لا بأس به. وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني وأبو الفتح الازدي. وقال أبوحاتم ويعقوب بن سفيان :صالح الحديث لابأس به .وقال أحمد: روى حديثا منكراً. وقال البخاري: فيه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين، وقال يخطيء. من الخامسة /عم.

التاريخ الكبير (٢٧٩/٢/٤)، كنى مسلم (١٨١)، الجرح

(١٥٣/٩) ، الكامل (٢٦٨٥/٧) ، المجروحين (١١٣/٣) ، الاستغناء (٤٧١/١) ، الاكمال (٣٥١/١) ، المغنى (٧٣٧/٢) ، الميزان (٣٨٤/٤) الكاشف (٢٧٩/٣) ، التهذيب (٤٧/١٢) ، التقريب (٤٠١/٢) ، تبصير المنتبه (١٠٠/١).

(٦) عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبدالله الكوفى ، مخضرم مشهور ، أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ثقة عابد قانت ، وثقه ابن معين والعجلى والنسائى وابن حبان. مات سنة أربع وسبعين أو بعدها /ع.

الاستيعاب (١٢٠٥/٣) ، اسد الغابة (٢٧٥/٤) ، الاصابة (١١٨/٣) تاريخ ابن معين (٤٥٤/٢) ، التاريخ الكبير (٣٦٧/٢/٣) ، العجلى (٣٧١) ، الجرح (٢٥٨/٦) ، الثقات (١٦٦/٥) ، الحلية (١٤٨/٤) ، العبر (٦٣/١) ، الكاشف (٢٩٦/٢) ، التهذيب (١٠٩/٨) ، التقريب (٨٠/٢).

٢١٧ـ الحكم على الحديث: الحديث منكر بهذا الاسناد ، قال الترمذى وابن عدى: هذا من شعبة غريب. وعده الذهبى من مناكير يحي بن سليم.

٢١٧ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائى فى خصائص على (٥٠) بهذا الاسناد مثله. وقد تابع محمد بن وهب على روايته عن مسكين بن بكير ، أبو جعفر عبدالله بن محمد بن نفيل عند العقيلى (٢٢٢/٤) ، والطبرانى فى الكبير (٩٩/١٢) وعنه أبو نعيم فى الحلية (١٥٣/٤). قال العقيلى: ليس بمحفوظ من حديث شعبة. ورواه ابو عوانة عن ابى بلج ، و لايصح عن أبى عوانة. اهـ

كما تابع مسكين بن بكير على روايته عن شعبة ، ابراهيم بن المختار عند الترمذى (المناقب ٦٤١/٥) وابن عدى فى الكامل (٢٦٨٥/٧) وأشار البزار الى رواية شعبة كما فى كشف الاستار (١٩٥/٢).

وقال الترمذى: غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الاسناد الا من هذا الوجه. اهـ.

قال أبو القاسم كما فى تحفة الاشراف (١٩٠/٥ ـ ١٩١): "وقال الحاكم أبو عبدالله: ان مسكينا تفرد به. وكلاهما (يريد الترمذى والحاكم) واهم فى قوله". أراد والله اعلم أن الحديث ورد من طريقين عن شعبة. ولم أجد قول الحاكم فى المستدرك.

(٢١٨) حدثنا أحمد قال أنا أحمد[٢] قال وأنبا محمد بن المثنى قال ثنا يحي بن حماد قال ثنا الوضاح وهو (أبو)(١) عوانة قال ثنا يحي وهو ابن أبي سليم أبو بلج قال (١/٥٤) ثنا عمرو بن ميمون قال قال ابن عباس: وسد أبواب المسجد يعني النبي صلى الله عليه وسلم غير باب علي عليه السلام فكان يدخل (في) المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره .

وقال ابن عدي (٢٦٨٥/٧): وهذا عن شعبة غريب ، ويرويه أبو عوانة أيضا عن أبي بلج ،(كما في الحديث الآتي) .

وذكره الذهبي في الميزان (٣٨٤/٤) وعده من مناكير "يحي بن سليم" وقال رواه أبو عوانة عنه ويروى شعبة عنه . اهـ .

٢١٨ـ رجال الحديث: ثقات غير ابن أبي سليم فهو صدوق .

(١) أحمد هو ابن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣) .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي (بفتحتين) أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور باسمه وبكنيته ، ثقة ثبت حافظ حجة . وكان هو وبندار (هو محمد بن بشار) فرسي رهان وماتا في سنة واحدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكان مولده سنة سبع وستين ومائة /ع .

الجرح (٩٥/٨) ، الثقات (١١١/٩) ، الانساب (٧٨/٩) ، اللباب (٣٦٢/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١٢) ، التذكرة (٥١٢/٢) ، الميزان (٢٤/٤) ، العبر (٣٦٢/١) ، الكاشف (٨٢/٣) ، التهذيب (٤٢٥/٩) ، التقريب (٢٠٤/٢) ، الشذرات (١٢٦/٢) .

(٣) يحي بن حماد الشيباني ختن أبي عوانة ثقة (١٩٢) .

(٤) الوضاح أبوعوانة ثقة ثبت (٥٠) .

٢١٨ـ الحكم على الحديث: قال الذهبي: هذا الحديث من مناكير يحي بن سليم .

٢١٨ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في خصائص علي ص(٥٠) بهذا الاسناد مثله . وأحمد

---

(١) في الأصل (ابن عوانة) تحريف. (٢) في "ب" (محمد) .

(٣١٩) حدثنا أحمد قال وثنا فهد قال ثنا يحي بن عبدالحميد الحماني قال ثنا أبو عوانة عن أبي بلج[1] عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا أبواب المسجد الا باب علي عليه السلام .

(١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) عن يحي بن حماد به في حديث طويل ، ومن طريقه الحاكم (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٤).

وقد تابع يحي بن حماد على روايته عن أبي عوانة :

كثير بن يحي عند الطبراني في الكبير (١٢/ ٩٧).

واشار البزار الى حديث أبي عوانة كما في كشف الاستار (٣/ ١٩٥) وقال العقيلي (٤/ ٢٢٢) : ورواه أبو عوانة عن أبي بلج ولايصح عن أبي عوانة . / وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٢٠) : وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار . ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين .

وقال الذهبي : هذا الحديث من مناكير يحي بن سليم ، رواه أبو عوانة عنه . الميزان (٤/ ٣٨٤).

٣١٩ـ رجال الحديث : ثقات سوى الحماني وأبي بلج فانهما صدوقان .

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) يحي بن عبدالحميد بن عبدالله بن ميمون بن عبدالرحمن الحِمّاني أبو زكريا الكوفي صدوق مشهور حافظ ، أول من صنف المسند بالكوفة وقد تكلم فيه أحمد وعلي وغيرهما وضعفه النسائي ووثقه يحي ، قال مطين سألت ابن نمير عن يحي الحماني فقال : هو أكبر من هؤلاء كلهم فاكتب عنه . وقال أبو حاتم : سألت ابن معين عنه فقال : ماله ؟ وأجمل القول فيه ، وقال كان يسرد مسنده أربعة آلاف سردا ، وقال أبو حاتم : لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحي الحماني في حديث شريك وهو ثلاثة آلاف حديث. وقال ابن عدي : له مسند صالح لم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير وارجو انه لا بأس به . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين /م .

طبقات خليفة (١٧٣) ، تاريخ عثمان الدارمي رقم (٨٩٩) ، التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ٢٩١) ، الجرح (٩/ ١٦٨) ، العقيلي (٤/ ٤١٢) ،

---

(١) في "ب" (عن أبي صالح) .

(٢٢٠) حدثنا أحمد قال وثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا الوليد بن صالح النخاس قال ثنا عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي انيسة عن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن علي وعثمان رضي الله عنهما . فقال له: أما علي فلا تسألنا عنه ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سد أبوابنا في المسجد غير بابه ، وأما عثمان فانه اذنب ذنبا يوم التقى الجمعان(١) عظيما ، عفا الله عز وجل له عنه ، واذنب ذنبا صغيرا فقتلتموه .

الكامل (٣٦٩٣/٧) ، الانساب (٢١٠) ، اللباب (٣٨٦/١) ، سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٠) ، التذكرة (٤٢٣/٢) ، العبر (٣١٨/١) ، الميزان (٣٩٢/٤) ، تاريخ بغداد (١٦٩/١٤) ، التهذيب (٢٤٣/١١) ، التقريب (٣٥٢/٢) .

(٣) بقية رواته تقدموا في الحديث السابق .

٢١٩ـ الحكم على الحديث: سبق قول الذهبي: هذا الحديث من مناكير "يحي بن سليم" .

٢١٩ـ تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٣/٤) من طريق يحي بن عبدالحميد الحماني بهذا الاسناد مثله .

٢٢٠ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) محمد بن علي بن داود ثقة (٦١) .

(٢) الوليد بن صالح النخاس الضبي ، أبو محمد الجزري ، نزيل بغداد ثقة ، وثقه أحمد بن ابراهيم الدورقي وأبو حاتم وأبو عوانة في مسنده ، من صغار التاسعة /خ م .

التاريخ الكبير (١٤٥/٢/٤) ، الجرح (٧/٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٥٣٧/٢) ، الكاشف (٢١٠/٣) ، التهذيب (١٣٧/١١) ، التقريب (٣٣٣/٢) .

(٣) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي أبو وهب الجزري الرقي ،

---

(١) أي يوم أحد .

ثقة حافظ مفتي الجزيرة ، وثقه ابن سعد وابن معين ، وأبو حاتم والعجلي وأبو نمير وغيرهم مات سنة ثمانين ومائة ومولده في سنة احدى ومائة ./ع.

ابن سعد (٧/٤٨٤) ، تاريخ ابن معين (٢/٣٨٤) ، التاريخ الكبير (٣/١/٣٩٢) ، العجلي (٣١٩) ، الجرح (٥/٣٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٨/٣١٠) ، التذكرة (١/٢٤١) ، الكاشف (٢/٢٠٣) ، العبر (١/٢١٣) ، التهذيب (٧/٤٢) ، التقريب (١/٥٣٧).

(٤) زيد بن أبي أنيسه الجزري أبو اسامة الرهاوي ، ثقة ثبت حافظ أحد علماء الجزيرة ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان والذُهلي وابن نمير وحكى العقيلي عن احمد انه قال : حديثه حسن مقارب وان فيها لبعض النكارة وهو على ذلك حسن الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن حبان : كان فقيها ورعا ، وقال ابن حجر : ثقة له افراد . مات شابا سنة أربع أو خمس وعشرين ومائة ولو عاش لكان له شأن وهو من طبقة الاوزاعي /ع.

التاريخ الكبير (٢/١/٣٨٨) ، العجلي (١٧٠) ، الجرح (٣/٥٥٦) العقيلي (٢/٧٤) ، الثقات (٦/٣١٥) ، التذكرة (١/١٣٩) ، الميزان (٢/٩٨) ، الكاشف (١/٢٦٤) ، العبر (١/١٢٣) ، التهذيب (٣/٣٩٧) ، التقريب (١/٢٧٢).

(٥) أبو اسحاق : هو عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني أبو اسحاق السبيعي (بفتح السين المهملة) الكوفي ثقة حافظ ، قال أبو حاتم : ثقة يشبه الزهري في الكثرة وهو أحفظ من أبي اسحاق الشيباني ، ووثقه احمد وابن معين والنسائي والعجلي لكنه اختلط بآخرة ورمي بالتدليس ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وأنكر الذهبي اختلاطه ، مات سنة سبع وعشرين ومائة وله نحو المائة ، وكان صواما قواما متبتلا من أوعية العلم ، غزا الروم زمن معاوية ، وسمع منه اسرائيل بن يونس وأبوه وابن عيينة وزكريا بن أبي زائده وزهير بن معاويةوزائدة بن رزيق بعد اختلاطه . وسمع منه شعبة والثوري وقتادة بن دعامة وشريك قبل اختلاطه . والذي يبدو أن زيد بن أبي انيسه سمع منه قبل الاختلاط

لانه قديم الوفاة من طبقة الاوزاعي ، والله أعلم /ع.

ابن سعد (٣١٣/٦) ، تاريخ ابن معين (٤٤٨/٢) ، التاريخ الكبير (٣٤٧/٢/٣) ، العجلي (٣٦٦) ، العلل لابن المديني (٢٢) ، الجرح (٢٤٢/٦) ، كنى مسلم (٣٨) ، الثقات (١٧٧/٥) ، الاستغناء (٣٨٤/١) ، اللباب (١٠٢/٢) ، التذكرة (١١٤/١) ، الميزان (٢٧٠/٣) ، العبير (١٢٧/١) ، علوم الحديث لابن الصلاح (٣٥٣) ، الحلية ٣٣٨/٤) ، شرح العلل لابن رجب (٣٧٦) ، هدى الساري (٤٣١) ، التهذيب (٦٣/٨) ، التقريب (٧٣/٢) ، الشذرات (١٧٤/١) ، جامع التحصيل ص (٢٤٥) ، مراتب الموصوفين بالتدليس (١٠١) ، الكواكب (٣٤١ - ٣٥٦).

(٦) العيزار بن حريث العبدي الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان ، مات سنة عشر ومائة /م د ت س.

ابن سعد (٣٠٧/٦) ، التاريخ الكبير (٧٩/١/٤) ، العجلي (٣٧٨) ، الجرح (٣٦/٧) ، الثقات (٢٨٣/٥) ، الكاشف (٣١٣/٢) ، التهذيب (٢٠٣/٨) ، التقريب (٩٦/٢).

٢٢٠- الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

٢٢٠- تخريج الحديث:

كذا رواه الطحاوي فقال: "عن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث" ، والعيزار يروي عن ابن عمر وعنه أبو اسحاق السبيعي كما في التهذيب (٣٠٤/٨).

ورواه عبدالرزاق (٢٣٢/١١) عن معمر عن أبي اسحاق عن العلاء بن عرار انه سأل ابن عمر عن علي وعثمان فذكر الحديث. وقد أشار ابن حجر الى حديث "العلاء بن عرار" في التهذيب (١٨٩/٨) فتبين أن الواسطة بين أبي اسحاق والعلاء بن عرار هو "العيزار بن حريث" كما في رواية الطحاوي لكن أبا اسحاق دلس. والرجل السائل في حديث العيزار هو "العلاء بن عرار" كما في رواية عبدالرزاق.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه وهب عن أبي اسحاق عن ابن عمر انه سئل عن علي وعثمان فذكر الحديث.

قال أبي: هذا يُدْخَل بينهما العلاء بن عرار. رواه زيد بن أبي أنيسة وغيره عن أبي اسحاق عن العلاء بن عرار عن ابن عمر. قال أبي ذاك

(٢٢١) حدثنا أحمد قال وثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدي ح وحدثنا أحمد قال وثنا فهد بن سليمان قال ثنا أبو (٢٧/ب) نعيم قالا ثنا هشام/بن سعد عن عمرو بن أسيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث في زمن <٥٤/ب> رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس أبوبكر ثم عمر رضي الله عنهما وقد أُعطي علي عليه السلام ثلاث

نقص رجلا ، وهذا أشبه . العلل (٣٨٢/٢) .

وحديث العلاء ذكره الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد (١١٥/٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . اهـ .

وقد تابع العيزار بن حريث على روايته عن ابن عمر:

- عثمان بن عبدالله بن موهب عند الطيالسي ص(٢٦٤) وأحمد في مسنده (١٠١/٢ و ١٢٠) وفي فضائل الصحابة (٤٥٦/١ و ٥٠٦) والبخاري (الخمس ، اذا بعث الامام رسولا في حاجة (١٠٨/٤) و (فضائل الصحابة ، مناقب عثمان ١٨/٥) و (المغازي ، ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ١٢٥/٥ - ١٢٦) اهـ . والترمذي (المناقب ٦٢٩/٥) وقال حسن صحيح .

- وسعد بن عبيدة: عند ابن أبي شيبة (٥٨/١٢) والبخاري (فضائل الصحابة ، مناقب علي ٢٣/٥) .

- ونافع: عند البخاري (تفسير سورة الانفال (٧٨/٦ - ٧٩) .

- وحبيب بن أبي مليكة عند أبي يعلى (٤٥٠/٩) والطبراني في الكبير (٨٥/١) والحاكم (٩٨/٣) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

كلهم عن ابن عمر بنحو هذا الحديث وبعضهم يزيد على بعض .

وينظر فيما يتعلق بالعفو عند عثمان: مسند أحمد (٦٨/١) وكشف الاستار (١٧٨/٣) ومجمع الزوائد (٨٣/٩ - ٨٤) ، والمطالب العالية (٥٣/٤ - ٥٤) .

٢٢١- رجال الحديث: ثقات سوى "هشام بن سعد" فإنه صدوق له أوهام .

(١) ابراهيم بن مرزوق	ثقة ثبت	(١١) .
(٢) أبو عامر العقدي	ثقة مأمون	(٥٩) .
(٣) فهد بن سليمان	ثقة ثبت	(١٠) .

مناقب لان يكون لي احداهن أحب الي من حمر النعم ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاطمة) فولدت منه ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، وسد أبواب المسجد كلها الا باب علي.

(٢٢٢) حدثنا احمد قال وحدثنا أحمد بن شعيب قال أنبا محمد بن بشار(١) قال ثنا محمد بن جعفرقال ثنا عوف عن ميمون (٢) ابي عبدالله عن زيد

---

(٤) أبونعيم هو الفضل بن دكين ثقة ثبت (٦٨).

(٥) هشام بن سعد صدوق له أوهام (١٠٢).

(٦) عمرو بن أسِيْد (بفتح أوله) هو عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي المدني ويقال عمر وقد ينسب الى جده ، تابعي ثقة ، من الثالثة ، ذكره ابن حبان في الثقات . /خ م د س.

التاريخ الكبير (٣٣٦/٢/٣) ، الجرح (٢٣٤/٦) ، الثقات (٢٢١/٧) ، الكاشف (٢٨٥/٢) ، تعجيل المنفعة (١٩٦) ، التهذيب (٤١/٨) ، التقريب (٧١/٢).

٢٢١- الحكم على الحديث: مدار هذا الحديث على "هشام بن سعد" وهو صدوق له أوهام. فاسناده ضعيف والشطر الأول من الحديث ورد في الصحيح.

٢٢١- تخريج الحديث:

قد تابع أبا عامر العقدي وأبا نعيم على روايتهما عن هشام بن سعد كل من وكيع عند أحمد (٢٦/٢) ، وعبدالله بن داود عند ابي يعلى (٤٥٢/٩ - ٤٥٣) كلاهما عن هشام بن سعد بهذا الاسناد نحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٩) وقال: رواه أحمد وأبويعلى ورجالهما رجال الصحيح.

والشطر الأول من الحديث أخرجه البخاري (الفضائل ٥/٥) من غير طريق هشام بن سعد. وأبو داود (السنة ، ٢٥/٥ - ٢٦) ، والترمذي (المناقب ٦٣٩/٥) ، وابو يعلى (٤٥٤/٩ - ٤٥٦) من عدة طرق. كلهم من حديث ابن عمر رض الله عنه ، واخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٢/١) من حديث علي رض الله عنه.

٢٢٢- رجال الحديث: ثقات سوى ميمون ابي عبدالله فهو ضعيف.

(١) أحمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

---

(١) في "ب" (محمد بن سنان) • (٢) في "ب" (ميمون بن عبد الله) •

بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الأبواب الا باب علي. فتكلم في ذلك أناس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني امرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم. والله ماسددت ولا فتحت ولكن امرت بشيء فاتبعته.

قال أبو جعفر فقال قائل: هذا اضطراب شديد واختلاف بعيد فكيف تقبلون هذا وتضيفونه بجملته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(٢) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر الحافظ بُندار ، ثقة متقن مجود ، قال الذهبي: قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا ريب ولا عبرة بقول من ضعفه اهـ.وقال أبو داود كتبت عنه خمسين الف حديث ، وقال ابن خزيمة في كتاب التوحيد: حدثنا امام أهل زمانه في العلم والأخبار محمد بن بشار. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين /ع.

التاريخ الكبير (٤٩/١/١) ، العجلي (٤٠١) ، الجرح (٢١٤/٧) الثقات (١١١/٩) ، سير اعلام النبلاء (١٤٤/١٢) ، التذكرة (٥١١/٢) ، الميزان (٤٩٠/٣) ، العبر (٣٦٢/١) ، الكاشف (٢١/٣) ، التهذيب (٧٠/٩) ، التقريب (١٤٧/٢).

(٣) محمد بن جعفر الهذلي أبو عبدالله البصري المعروف بغُنْدَر ، ثقة حافظ أحد الأثبات المتقنين لا سيما في شعبة. وقال ابن معين: كان غندر أصح الناس كتابا ، اراد بعض الناس ان يخطئه فلم يقدر ، وعن احمد قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة ، وقال الذهبي: ابن جريج هو الذي لقبه غندرا لكونه شغب عليه ، وذلك لأن ابن جريج تعنته في الأخذ. وقال عبدالرحمن بن مهدي كنا نستفيد من كتبه في حياة شعبة ، ووثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة /ع.

ابن سعد (٢٩٦/٧) ، التاريخ الكبير (٥٧/١/١) ، العجلي (٤٠٢) ، الجرح (٢٢١/٧) ، الثقات (٥٠/٩) ، التذكرة (٣٠٠/١) ، الميزان (٥٠٢/٣) ، العبر (٢٤١/١) ، الكاشف (٢٦/٣) ، التهذيب

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه انه لم يبين لنا في ذلك ما ادعاه من الاختلاف وانه انما أتي في ذلك من قلة علمه بسعة اللغة[1] التي كانت العرب يخاطب بعضهم بها بعضا و يفهم بعضهم بها عن بعض (١/٥٥) مرادهم بما يتخاطبون به منها . فقد يحتمل أن يكون كان منه ما في كل واحد من هذين الجنسين من هذه الاحاديث في قولين مختلفين فكان الاول منهما أمره بسد تلك الابواب الا الباب الذي استثناه منها . إما باب أبي بكر وإما باب علي. ثم أمر بعد ذلك بسد الابواب التي أمر بسدها بقوله الاول ، ولم يكن منها الباب الذي استثناه منها الا الباب الذي استثناه إما باب أبي بكر وإما باب علي .فعادالبابان مستثنيين بالاستثناءين جميعا ، ولم يكن ما أمر به آخرا رجوعا عما كان

(٩٦/٩) ، التقريب (١٥١/٢) .

(٤) عوف الاعرابي هو عوف بن أبي جميلة ثقة ثبت (٥٨) .

(٥) ميمون ابو عبدالله البصري الكندي مولى عبدالرحمن بن سمرة ، ضعيف، روى عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم وابن عباس ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن معين: لاشيء ، وقال النسائي والحاكم ليس بالقوي ، من الرابعة /ت س ق.

تاريخ ابن معين (٥٩٩/٢) ، التاريخ الكبير (٣٣٩/١/٤) ، الجرح (٢٣٤/٨) ، العقيلي (١٨٥/٤) ، الكامل (٢٤٠٨/٦) ، الميزان (٢٣٥/٤) ، الكاشف (١٧١/٣) ، التهذيب (٣٩٣/١٠) ، التقريب (٢٩٢/٢) .

٢٢٢- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف من أجل ميمون بن عبدالله .

٢٢٢- تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في خصائص علي ص(٤٥) بهذا الاسناد مثله . وأحمد في مسنده (٣٦٩/٤) ، وفي فضائل الصحابة (٥٨١/٢) ، ومن طريقه الحاكم (١٢٥/٣) ، وضياء الدين المقدسي في المختارة كما في القول المسدد ص(١٧) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : "رواه عوف عن ميمون أبي عبدالله ". أراد بذلك تضعيفه والله أعلم .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/٩) وقال: رواه أحمد ،

---

(١) في "ب" (لصيغة اللغة) .

أمر بـه أولا وعاد (ماكـان منـه فى أمريه جميعا باقيا فعاد) البابان باب أبى بكر وباب على مستثنيين جميعا خارجين من الابواب التى أمر بسدها . وكان ذلك مما اختص به أبا بكر وعليا (١) .

وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وبقية رجاله رجال الصحيح .اهـ . وقال ابن حجر فى القول المسدد (١٧) : ميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم فى حفظه ، وقد صحح له الترمذى حديثا غير هذا تفرد به عن زيد بن أرقم .

ـ وقد تابع محمدَ بن جعفر على روايته عن عوف:معتمرُ بن سليمان عند العقيلى فى الضعفاء (١٨٥/٤) وقال عقيبه : وقد روى من طريق أصلح من هذا ، وفيها لين أيضا . ونقله عنه الذهبى فى الميزان فى ترجمة "ميمون أبى عبدالله" (٢٣٥/٤ ـ ٢٣٦) .

وله شواهد بهذا المعنى من حديث على: رواه البزار كما فى كشف الاستار (١٩٦/٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٩) وقال: رواه البزار وفى اسناده من لم أعرفه . اهـ .

ومن حديث جابر بن عبدالله اخرجه الخطيب فى تاريخه (٢٠٥/٧) ومن حديث انس رواه العقيلى (٣٤٧/٤) .

---

(١) ذكر ابن الجوزى رحمه الله أحاديث ابن عمر وابن عباس وزيد بن ارقم وجابر فى الموضوعات . وذهب الى ان هذه الاحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا بها الحديث المتفق على صحته (سدوا الابواب الا باب أبى بكر ، وسدوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر) . الموضوعات (٣٦٣/١ ـ ٣٦٩) .

وذهب الى مذهبه ابنُ تيمية فى منهاج السنة (٩/٣) ، وفى الفتاوى (٤١٥/٤) ووافقه الذهبى فى المنتقى ص (٣١١) .

وخالفهم ابن حجر فقال فى القول المسدد : قول ابن الجوزى "انه باطل وانه موضوع" دعوى لم يستدل عليها الا بمخالفة الحديث الذى فى الصحيحين . وهذا اقدام على رد الاحاديث الصحيحة بمجرد التوهم ، ولا ينبغى الاقدام على الحكم بالوضع الا عند عدم امكان الجمع ، ولا يلزم من تعذر الجمع فى الحال أن لايمكن بعد ذلك ، اذ فوق كل ذى علم عليم .

كما قد اختص غيرهما من أصحابه بما اختصه به. فمن ذلك ما كان منه مما اختص به عمر من قوله له:

وطريق الورع فى مثل هذا أن لايحكم على الحديث بالبطلان بل يتوقف فيه الى أن يظهر لغيره مالم يظهر له. وهذا الحديث هذا الباب هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث.

ثم قال الحافظ بعد سرد هذا الحديث من عدة طرق: فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية ، وهذه غاية نظر المحدث.

وأما كون المتن معارضا للمتن الثابت فى الصحيحين من حديث أبى سعيد الخدرى فليس كذلك و لامعارضة بينهما ، بل حديث سد الأبواب غير حديث سد الخوخ ، لأن باب على بن أبى طالب كان داخل المسجد يخرج منه ويدخل فيه ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده. وأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن اذن لأحد أن يمر فى السجد وهوجنب الا على بن أبى طالب لأن بيته كان فى المسجد.

وأما سد الخوخ فالمراد به طاقات كانت فى المسجد يستقربون الدخول منها ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فى مرض موته بسدها الا خوخة أبى بكر ، وفى ذلك اشارة الى استخلاف أبى بكر لأنه يحتاج الى المسجد كثيرا دون غيره.

وظهر بهذا الجمع أن لاتعارض ، فكيف يدعى الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرد هذا التوهم. ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث لادعى فى كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان. ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون.

قال الحافظ: وبنحوه جمع بينها الطحاوى فى كتابه مشكل الآثار. والله أعلم.

القول المسدد (١٦ ـ ٢٠) باختصار. وينظر فى ذلك أيضا : فتح البارى (١٨/٧ ـ ١٩)ط الريان. والنكت على كتاب ابن الصلاح (٤٦٢/١ ـ ٤٧٠). وما كتبه محقق النكت (١٨٥/١). والبداية والنهاية (٣٤٣/٧).

(٢٢٣) لقد كان في الامم محدثون يعني ملهمين ، فان يكن في امتي منهم احد فعمر. وهذه رتبة لم يطلقها في أحد غير عمر.

(٢٢٤) ومثل ذلك ما اختص به عثمان اذ(١) اخبر باستحياء الملائكة منه وذلك مما لم يذكره لغيره.

ومثل ذلك ماكان منه في طلحة بن عبيد الله باخباره انه ممن قضى نحبه.

(٢٢٥) حدثنا احمد قال كما ثنا ابراهيم <٥٥/ب> بن مرزوق قال ثنا (٢٨/أ) عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي قال/ثنا اسحاق بن يحي قال

---

(٢٢٣) الحكم على الحديث وتخريجه: حديث صحيح أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٥٦/٢ – ٢٥٩) واحمد (٥٥/٦) عن عائشة والبخاري (فضائل الصحابة ٥/أ١٥) عن أبي هريرة. ومسلم (فضائل الصحابة ١٨٦٤/٤) عن عائشة. والترمذي (المناقب ٦٢٢/٥) عن عائشة،وقال صحيح. والعقيلي (٢٥٥/٢ – ٢٥٦) باسنادين صحيحين عن عائشة وأبي هريرة.

واختلف العلماء في تفسير المراد ب "محدثون" فقال ابن وهب: ملهمون ، وقال غيره: مصيبون. وقيل تكلمهم الملائكة. وقال البخاري: يجري الصواب على ألسنتهم ، انظر شرح النووي (١٦٦/١٥) ويؤيد تفسير البخاري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ان الله جعل الحق على لسان عمرو قلبه" أخرجه ابن سعد (٣٣٥/٢) وابن أبي شيبة (٢٥/١٢) والترمذي (٦١٧/٥).

٢٢٤– الحكم على الحديث وتخريجه: حديث صحيح أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٨٤/٢ و ٢٩٣) ، وعبدالرزاق (٢٢٥/١١ و ٢٣٣) ، وابن سعد (٦٠/٣) ، وابن ابي شيبة (٤٢/١٢) ، واحمد (٧١/١) و (٦٢/٦ ، ١٥٥ ، ٢٨٨) ، ومسلم (فضائل الصحابة ١٨٦٦/٤) ، والطبراني (٢٥٤/١١) و (٣٢٧/١٢) والعقيلي (١٤٨/٣) والحاكم (١٠٣/٣).

٢٢٥– رجال الحديث: ثقات سوى اسحاق بن يحي فانه ضعيف.

(١) ابراهيم بن مرزوق	ثقة ثبت	(١١).

---

(١) في نسخة (أن) بدل (اذ) كما في هامش الأصل.

حدثني موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فلما خرجت دعاني فقال يا ابن أخي ألا أضع عندك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت بلى ، قال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلحه قضى نحبه". قال أبو جعفر: وهذا مما لانعلمه اطلق في غيره .

---

(٢) عبدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري ، ثقة ، قال الدارمي عن ابن معين ، وأبو حاتم: ليس به بأس ، ووثقه العجلي والدارقطني وابن قانع. وضعّفه العقيلي وروى عن ابن معين انه قال "ليس بشيء" ، قال محقق (تاريخ عثمان الدارمي): وهو وهم قطعا ، وتبعه على ذلك الذهبي ، واشار ابن حجر الى نقل العقيلي ولم يعقب عليه مما يدل على عدم وقوفه على الرواية ، ويؤيد عدم صحة هذا النقل ان ابن عدى وابن حبان لم يترجما له لعدم ورود قادح فيه . وانما وهم العقيلي فاورده بسبب هذا النص في الضعفاء وتبعه الذهبي ومع ذلك فقد قال: ذكره العقيلي في كتابه وساق له حديثا لا أرى به باسا اهـ ، مما يشير الى عدم قناعة الذهبي بتضعيفه للحديث الذى أورده. وقد أثّر هذا النقل الخاطىء في حكم ابن حجر عليه في التقريب فقال: صدوق لم يثبت أن يحي بن معين ضعفه ، ومع انه ضعف الطعن فيه وورود توثيقه قال عنه: صدوق. اهـ قلت:ان ابن معين قد يقصد بقوله "ليس بشيء" ان احاديث الراوى قليلة . كما في الرفع والتكميل. مات سنة تسع ومائتين /ع.

تاريخ عثمان الدارمي برقم (٦٤٤) ، التاريخ الكبير (٣٩١/١/٣) ، العجلي (٣١٨) ، الجرح (٣٢٤/٥) ، العقيلي (١٢٣/٣) ، الثقات (٤٠٤/٨) ،الميزان (١٣/٣) ،الكاشف (٢٠١/٢) ،العبر (٢٨١/١) ، التهذيب (٣٤/٧) ،التقريب (٥٣٦/١) ،الرفع والتكميل (٢١٢-٢١٣)

(٣) اسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، أبو محمد ،ضعيف .قال يحي بن سعيد الانصارى: ذاك شبه لا شيء ، وضعفه احمد وابن المديني وابن معين والعجلي وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والترمذى والدا قطني وغيرهم . وقال البخارى: يتكلمون في حفظه ، يهم في الشيء بعد الشيء الا انه صدوق. وابن حبان بعد أن عده في المجروحين أثبته في الثقات. وقال: "يخطىء ويهم ، وقد أدخلناه

في الضعفاء لما كان فيه من الايهام ثم سبرت اخباره فادى الاجتهاد الى أن يترك مالم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات". وهو قول جيد . من الخامسة /ت ق .

تاريخ ابن معين (٢٧/٢) ، تاريخ عثمان الدارمي برقم (١٧٧) التاريخ الكبير (٤٠٦/١/١) ، العجلي (٦٢) ، الجرح (٢٣٦/٢) ، العقيلي (١٠٣/١) ، الثقات (٤٥/٦) ، المجروحين (١٣٣/١) ، الكامل (٣٢٥/١) ، تاريخ دمشق (٣٨٧/٢/أ) ، الميزان (٢٠٤/١) ، التهذيب (٢٥٤/١) ، التقريب (١٦٢/١).

(٤) موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي ، التيمي أبو عيسى المدني نزيل الكوفة . ثقة جليل عابد وقور ، قال أبو حاتم : يقال انه افضل ولد طلحة بعد محمد ، كان يسمى في زمانه "المهدي" وكان من فصحاء الناس ، وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال أحمد : ليس به بأس . مات سنة ثلاث ومائة /ع .

التاريخ الكبير (٢٨٦/١/٤) ، العجلي (٤٤٤) ، الجرح (١٤٧/٨) ، الثقات (٤٠١/٥) ، سير الاعلام (٣٦٤/٤) ، الكاشف (١٦٣/٣) ، العبر (٩٥/١) ، التهذيب (٣٥٠/١٠) ، التقريب (٢٨٤/٢).

٢٢٥- الحكم على الحديث: اسناده ضعيف من أجل اسحاق بن يحي، ويرتقي الى درجة الحسن لغيره بشواهده .

٢٢٥- تخريج الحديث:

قد تابع عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي على روايته عن اسحاق بن يحي: عمرو بن عاصم عند ابن سعد (٢١٨/٣) ، وعند الترمذي (تفسير سورة الاحزاب ٣٥٠/٥) و (المناقب ٦٤٤/٥) / وزهير بن معاوية ويزيد بن هارون عند ابن ماجة (المقدمة ، فضل طلحة ٢٥/١)/ومعن بن عيسى عند ابن ابي عاصم في السنة (٦١٣/٢) / وعبدالحميد الحماني عند ابن جرير (تفسير سورة الاحزاب ١٤٧/٢١).

وقال الترمذي: غريب لا نعرفه من حديث معاوية الا من هذا الوجه .

وقد روى مثله عن طلحة بن عبيدالله نفسه أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٧٤٦/٢) ، وابن ابي شيبة (٩٠/١٢) ، والترمذي (٣٥٠/٥) ، وابن ابي عاصم (٦١٢/٢ - ٦١٣) ، وابو يعلى (٢٧/٢) ، وابن جرير (١٤٦/٢١ - ١٤٧) ، والطبراني (١١٧/١) ، والضياء المقدسي في المختارة

ومثل ذلك ماكان منه فى الزبير :

(٢٢٦) حدثنا أحمد قال كما ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال : ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "لكل نبى حوارى وحواريى الزبير .

قال يونس : قال سفيان : الحوارى : الناصر . ولانعلم هذا اطلق فى غيره .

(٢٧٨/١) ، وذكره ابن الاثير فى اسد الغابة (٦٠/٣) .

ويشهد له حديث جابر أخرجه الطيالسى (٢٤٨) ، وابن سعد فى الطبقات(١٥٦/١/٣) ، والترمذى (المناقب ٦٤٤/٥) ، وابن ماجة (المقدمة ٢٥/١) ، والبغوى (١٢٠/١٤) .

كما يشهد له حديث عائشة أخرجه ابن سعد (٢١٨/٣) ، وابويعلى (٣٠٢/٨) ، وابو نعيم فى الحلية (٨٨/١) ، والحاكم (٤١٥/٢ - ٤١٦) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٨/٩) وعزاه لابى يعلى والطبرانى فى الأوسط ، وضعفه بصالح بن موسى . كما ذكره الحافظ فى المطالب العالية (٧٨/٤) وعزاه لابى يعلى .

٢٢٦- رجال الحديث : ثقات .

(١) يونس هو ابن عبد الاعلى	ثقة	(١٤) .
(٢) سفيان هو ابن عيينة	ثقة ثبت حجة	(٤٨) .
(٣) ابن المنكدر هو محمد	ثقة ثبت حجة	(٩٠) .

٢٢٦- الحكم على الحديث : الحديث صحيح .

٢٢٦- تخريج الحديث :

أخرجه الحميدى (٥١٦/٢) ، وابن سعد (١٠٥/٣) ، واحمد فى مسنده (٣٠٧/٣) وفى فضائل الصحابة (٧٣٤/٢) ، والبخارى (الجهاد ، هل يبعث الطليعة وحده ٣٣/٤) و (ما جاء فى اجازة خبر الواحد ، بعث النبى صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده ١١٠/٩) ، ومسلم (الفضائل ، فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤) ، والنسائى (السير والمناقب ، كلاهما فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٢٦٣/٢) ، وأبويعلى (١٩/٤) ، والبيهقى (١٤٨/٩) .

كلهم من طريق ابن عيينة بهذا الاسناد مثله .

وقد تابع ابن عيينة على روايته عن ابن المنكدر :

ـ سفيان الثورى عند أحمد (٣/٣٦٥) ، والبخارى (الجهاد ، فضل الطليعة ٣٣/٤) و (المغازى ، غزوة الخندق ١٤١/٥ ـ ١٤٢) ومسلم ، (الفضائل فضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤) ، والترمذى (المناقب ، مناقب الزبير ٦٤٦/٥) وقال حسن صحيح. والنسائى (المناقب والسير كلاهما فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٣٦٠/٢) ، وابن ماجة (المقدمة فضل الزبير ٢٥/١) ، والبيهقى (١٤٨/٩) ، والبغوى (١٢٢/١٤).

ـ وعبد العزيز بن عبدالله الماجشون : عند أحمد (٣٣٨/٣) ، والبخارى (الفضائل ، مناقب الزبير ٢٧/٥) ، وابى نعيم فى الصحابة (٣٥٢/١).

ـ وهشام بن عروة : عند ابن ابى شيبة (٩٢/١٢) واحمد (٣١٤/٣) ، ومسلم (الفضائل ١٨٧٩/٤) ، والنسائى (السير والمناقب كلاهما فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٣٧٦/٢) ، وابى نعيم فى الصحابة (٣٥٣/١).

ـ وفليح بن سليمان عند ابن سعد (١٠٦/٣) ، وابى يعلى (٦٣/٤).

ـ والمنكدر بن محمد عند ابن سعد (١٠٦/٣).

كما تابع محمد بن المنكدر على روايته عن جابر :

ـ وهب بن كيسان عند أحمد (٣١٤/٣) ، وابن أبى عاصم (٦١١/٢) ، وأبى نعيم فى الصحابة (٣٥٣/١) ، وابن عساكر فى تاريخة (جـ ٦ ق ٢ ص ١٨٠ـ١٨١).

ـ وأبو الزبير المكى عند أبى نعيم فى الصحابة (٣٥٣/١).

ـ وعبدالله بن محمد بن عقيل عند الطبرانى فى الكبير (١١٩/١) ، وأبى نعيم فى الصحابة (٣٥٤/١).

ثلاثتهم عن جابر .

وله شاهد من حديث على بن أبى طالب :

عند الطيالسى ص (٢٤) ، وابن سعد (١٠٥/٣ ـ ١٠٦) ، وابن أبى شيبة (٩٣/١٢) ، وأحمد فى مسنده (٨٩/١ ، ١٠٢ ، ١٠٣) وفى فضائل الصحابة (٧٣٧/٢) من عدة طرق ، والترمذى (المناقب ، مناقب الزبير ٦٤٦/٥) ، وابن أبى عاصم (٦١٠/٢) ، وأبى يعلى (٤٤٦/١) ، والطبرانى (١١٩/١ و ١٢٣) ، والحاكم (٣٦٧/٣) من عدة طرق.

ومثل ذلك ماكان منه في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

(٢٢٧) حدثنا أحمد قال كما ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد يقول سمعت عليا عليه السلام يقول ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع لأحد أبويه غير سعد بن مالك فانه جعل يوم احد يقول <١/٥٦> ارم فداك أبي وامي.

وقال الترمذي: حسن صحيح.ويقال الحواري هو الناصر ، وكذا روى عن سفيان بن عيينة . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

كما يشهد له حديث عبدالله بن الزبير عند أحمد (٤/٤) ، وابن أبي عاصم (٦١١/٢).

وحديث ابن مسعود عند البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٨/١/١) ، وحديث الزبير بن العوام نفسه عند ابن سعد (٧٣/١/٣) وعند الحاكم (٣٦٢/٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وحديث عروة مرسلا عند ابن أبي شيبة (٩٣/١٢) و (٤٢١/١٤).

وفي العلل لابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فذكر الحديث. قال سفيان بن عيينة: يقول حواري: ناصري. قال علي بن المديني قلت لسفيان فان الثوري يقول: (ندبهم يوم قريظة).

قال سفيان: هكذا حفظته وسمعته (يوم الخندق) عفا الله عنا وعنه.

قال أبو زرعة: الثوري أثبت من ابن عيينة (٣٧٢/٢).

٢٢٦ــ غريب الحديث:

"ندب" يقال ندبته فانتدب: أي بعثته ودعوته فأجاب.

النهاية (٣٤/٥).

٢٢٧ــ رجال الحديث: ثقات.

(١) ابراهيم بن مرزوق ثقة ثبت (١١).

(٢) وهب بن جرير ثقة ثبت (٩٣).

(٣) شعبة ثقة ثبت حجة (٨٦).

(٤) سعد بن ابراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق البغدادي ، ولي قضاء واسط وغيرها ، ثقة ، وثقه ابن سعد

وابن معين والعقيلي وقال أحمد والعجلي: لابأس به ، توفي سنة احدى ومائتين وهو ابن ثلاث وستين /خ س.

ابن سعد (٣٤٣/٧) ، تاريخ ابن معين (١٩٠/٢) ، التاريخ الكبير (٥٢/٢/٢) ، العجلي (١٧٧) ، الجرح (٧٩/٤) ، الثقات (٢٨٣/٨) ، تاريخ بغداد (١٢٣/٩) ، الكاشف (٢٧٦/١) ، العبر (٢٦٣/١) ، التهذيب (٤٦٢/٣) ، التقريب (٢٨٦/١).

(٥) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ابو الوليد المدني. ابن خالة خالد بن وليد وكان ثقة فقيها كثير الحديث ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال العجلي والخطيب هو من كبار التابعين وثقاتهم،وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد ثقة. شهد مع علي يوم النهروان وقتل مع ابن الاشعث ليلة دجيل سنة احدى وثمانين /ع.

ابن سعد (٦١/٥) و (١٢٦/٦) ، التاريخ الكبير (١١٥/١/٣) ، العجلي (٢٦١) ، الجرح (٨٠/٥) ، الثقات (٢٠/٥) ، تاريخ بغداد (٤٧٣/٩) ، سير الاعلام (٤٨٨/٣) ، العبر (٦٩/١) ، الكاشف (٨٥/٢) ، التهذيب (٢٥١/٥) ، التقريب (٤٢٢/١).

٢٢٧ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٢٢٧ـ تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٣٦/١ ـ ١٣٧) ، ومسلم (الفضائل ، فضل سعد بن أبي وقاص ١٨٧٦/٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة حديث (١٩١) ، وابن ماجة (المقدمة ٣٦/١) ، والبغوي (١٢٣/١٤). كلهم من طريق شعبة بهذا الاسناد نحوه.

وقد تابع شعبة على روايته عن سعد بن ابراهيم:

ـ سفيان الثوري: عند ابن سعد (١٤١/٣). وابن أبي شيبة (٨٦/١٢) و (٣٩٠/١٤) ، واحمد (١٢٤/١) وفي فضائل الصحابة (٧٥٢/٢) ، والبخاري (الجهاد ، باب المجن ٤٦/٤ ـ ٤٧) و (الادب قول الرجل فداك أبي وامي ٥٢/٨) ، ومسلم (١٨٧٦/٤) ، والترمذي (المناقب ، مناقب سعد ٦٥٠/٥) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة حديث (١٩٢) وابن أبي عاصم (٦١٤/٢) ، والبيهقي (١٦٢/٩). وقال الترمذي صحيح.

ـ ومسعر: عند البخاري (المغازي ، باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ١٢٤/٥) ، ومسلم (١٨٧٦/٤) ، والفسوي في تاريخه (٦٩٥/٢) ،

(١/٢٢٧) ومثل ذلك ماكان منه فى سعيد بن زيد فى ادخاله اياه فى العشرة الذين شهد انهم فى الجنة .

ومثل ذلك ماروى فى عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه عن عثمان مما يحيط علما انه لم يقله الا (توقيفا) .

والنسائى فى عمل اليوم والليلة حديث (١٩٠) .

ــ وابراهيم بن سعد : عند احمد فى مسنده (٩٢/١) وفى فضائل الصحابة (٧٤٩/٢) ، والبخارى (المغازى ١٢٤/٥) ، ومسلم (١٨٧٦/٤) ، وابى يعلى (٣٣٤/١) .

كما تابع عبدالله بن شداد على روايته عن على : سعيد بن المسيب : عند الترمذى (الادب ، ماجاء فى فداك ابى وامى ١٣٠/٥) و (المناقب ، مناقب سعد ٦٥٠/٥) وقال فى الموضوعين حسن صحيح . والنسائى فى عمل اليوم والليلة حديث (١٩٣ ــ ١٩٤) . وله شاهد من حديث سعد بن مالك نفسه اخرجه ابن سعد (١٤١/٣) وابن ابى شيبة (٨٧/١٢) و (٣٩٠/١٤) ، واحمد فى مسنده (١٧٤/١ و ١٨٠) وفى فضائل الصحابة (٧٤٩/٢) ، والبخارى (مناقب سعد ٢٧/٥) و (المغازى ١٢٤/٥) ، ومسلم (الفضائل ١٨٧٦/٤) ، والترمذى (الادب ١٣٠/٥ ــ ١٣١) و (المناقب ٦٥٠/٥) وقال فى الموضوعين حسن صحيح . والنسائى (المناقب فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٢٨٤/٣) وفى عمل اليوم والليلة احاديث (١٩٥ ــ ١٩٨) ، وابن ماجة (المقدمة ٢٦/١) ، وابن ابى عاصم فى السنة (٦١٤/٢) ، وابو يعلى (٩٧/٢ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٥) ، والطبرانى (١٤٣/١) ، وابو نعيم فى فضائل الصحابة (٤٠٨/١) ، وفى اخبار أصبهان (٢١٥/١) ، والبيهقى (١٦٢/٩) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٥/٩) وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

وشاهد آخر من حديث عائشة بنت سعد اخرجه عبدالرزاق (٢٣٦/١١) ، وابن سعد (١٤١/٣) ، وابن ابى شيبة (٨٦/١٢) ، واحمد فى فضائل الصحابة (٧٤٨/٢ و ٧٥٠) .

١/٢٢٧ــ راوى الحديث :

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ، ابو الاعور احد العشرة المشهود لهم بالجنة والمهاجرين الاولين ، وبسبب زوجته فاطمة بنت

(٢٢٨) حدثنا أحمد قال كما ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر العقدى قال ثنا عبدالله بن جعفر عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه قال قال المسور بينا أنا أسير فى ركب بين عثمان وعبدالرحمن ابن عوف قدامى ، عليه خميصة سوداء ، فقال عثمان من صاحب الخميصة ؟ فقالوا عبدالرحمن فنادانى يامسور قلت لبيك

الخطاب كان اسلام عمر ، توفى سنة خمسين أو احدى وخمسين بالمدينة وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة /ع.

الاستيعاب (٦١٤/٢) ، اسدالغابة (٣٨٧/٢) ، الاصابة (٤٦/٢) ، التهذيب (٣٤/٤) ، التقريب (٢٩٦/١).

١/٢٢٧ـ لفظ الحديث والحكم عليه :

ـ قال سعيد بن زيد : أشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رسول الله فى الجنة ، وأبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعبدالرحمن فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وسعد فى الجنة ، ثم قال : ان شئتم أخبرتكم من العاشر ، ثم ذكر نفسه . حديث صحيح .

١/٢٢٧ـ تخريج الحديث : أخرجه الحميدى (٤٥/١) وابراهيم بن طهمان فى مشيخته (١٢٥ـ١٢٦)وابن سعد (٣٨٣/٣) ، وأحمد (١٨٧/١ ، ١٨٨ ، ١٨٩) ، وأبو داود (السنة ٣٧/٥ ـ ٣٩) ، والترمذى (المناقب ٦٤٨/٥ و ٦٥١) وقال حسن صحيح . والنسائى (المناقب فى الكبرى) كما فى تحفة الأشراف (٧/٤) ، وابن ماجة (المقدمة ٣٦/١ ـ ٣٧) ، وابن أبى عاصم (٦١٨/٢ ـ ٦٢٠) ، وأبو يعلى (٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩) ، والعقيلى (٢٦٨/٢) ، والطبرانى فى الكبير (١٥٣/١ ـ ١٥٤) ، الحاكم (٤٤٠/٣ و ٤٥٠) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٤١/٤) ، وفى معرفة الصحابة (١٤٦/١ ـ ١٤٨) و (٤/٢ و ١٩) ، والبغوى (١٢٨/١٤) ، وابن الأثير فى أسد الغابة (٤٨١/٣) ، والخطيب فى تاريخه (٣٦٥/٥).

٢٢٨ـ رجال الحديث : ثقات .

(١) ابراهيم بن مرزوق — ثقة ثبت — (١١).

(٢) أبو عامر العقدى — ثقة مأمون — (٥٩).

(٣) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى

يا أمير المؤمنين قال من زعم انه خير من خالك فى الهجرة الاولى وفى الهجرة الآخرة (١) فقد كذب.

المخرمى أبو محمد المدنى ثقة (٢١٣).

(٤) عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة وثقه ابن سعد وابو حاتم وابو داود والعجلى وابن حبان والنسائى. مات سنة سبع وثلاثين ومائة /ع.

التاريخ الكبير (٢٧٣/١/٣) ، العجلى (٢٩١) ، الجرح (٢٥٥/٥) ، الثقات (٦٤/٧) ، الكاشف (١٦٢/٢) ، التهذيب (١٦٤/٦) ، التقريب (٤٧٨/١).

(٥) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، أبو ابراهيم ويقال أبو عبدالرحمن المدنى ، ثقة وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلى وابن خراش. مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين /ع.

ابن سعد (١٥٣/٥) ، التاريخ الكبير (٣٤٥/١/٢) ، العجلى (١٣٤) ، الجرح (٢٢٥/٣) ، الثقات (١٤٦/٤) ، الكاشف (١٩٢/١) ، التهذيب (٤٥/٣) ، التقريب (٢٠٣/١).

(٦) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهيب الزهرى ، أبو عبدالرحمن القرشى ، ابن اخت عبدالرحمن بن عوف ، له ولأبيه صحبة ، قتل فى الحصار بحجر المنجنيق وهو يصلى فى الحجر سنة اربع وستين وهو ابن ثلاث وستين ، له صحبة ورواية وشرف ، قال الزبيرى: كان ممن يلزم عمر بن الخطب وكان من أهل الفضل والدين /ع.

الاستيعاب (١٣٩٩/٣) ، اسد الغابة (١٧٥/٥) ، الاصابة (٤١٩/٣) ، طبقات خليفة (١٥) ، التاريخ الكبير (٤١٠/١/٤) ، الجرح (٢٩٧/٨) ، سير أعلام النبلاء (٥٤٢/٢) ، الكاشف (١٢٨/٣) ، التهذيب (١٥١/١٠) ، التقريب (٢٤٩/٢).

٢٢٨ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

٢٢٨ـ تخريج الحديث:

اخرجه ابن سعد (١٢٥/٣) ، واحمد فى فضائل الصحابة (٧٣٠/٢)

---

(١) فى طبقات ابن سعد (١٢٥/٣): هاجر عبدالرحمن بن عوف الى أرض الحبشة الهجرتين جميعا.

(٢٢٩) حدثنا أحمد قال وكما ثنا ابراهيم قال ثنا أبو عامر قال ثنا عبدالله بن جعفر عن أم بكر يعنى ابنة المسور أن عبدالرحمن بن عوف باع أرضا له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار، فقسم فى فقراء بنى زهرة وفى امهات المؤمنين وفى ذى الحاجة من الناس.

كلاهما من طريق عبدالله بن جعفر بهذا الاسناد مثله.

وقد تابع حميد بن عبدالرحمن على روايته عن المسور: أخوه ابراهيم بن عبدالرحمن عند الحاكم (٣٠٩/٣).

٢٢٩ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) أم بكر ابنة المسور بن مخرمة الزهرية ، عن أبيها وعبيدالله بن أبى رافع ، وعنها ابن ابن أخيها عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن ابن المسور بن مخرمة ، فى التقريب مقبولة من الرابعة /بخ.
الميزان (٦٠٩/٤) ، التهذيب (٤٦٠/١٢) ، التقريب (٦١٩/٢).

(٢) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة أبو محمد ، القرشى الزهرى ، أحد العشرة ، أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها ، كان جوادا كريما. مات سنة اثنتين وثلاثين /ع.
الاستيعاب (٨٤٤/٢) ، اسد الغابة (٤٨٠/٣) ، الاصابة (٤١٦/٢) الجرح (٢٤٧/٥) ، سير اعلام النبلاء (٦٨/١) ، العبر (٢٤/١) ، التهذيب (٢٤٤/٦) ، التقريب (٤٩٤/١).

(٣) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

٢٢٩ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

٢٢٩ـ تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد (١٣٢/٣) و (٢١١/٨) ، وأحمد فى مسنده (١٣٥/٦) وفى فضائل الصحابة (٧٢٩/٢ ـ ٧٣٠) ، وابن راهويه فى مسنده (ل ٢٠٨/أ) ، والحاكم (٣١٠/٣) ، وأبو نعيم فى الحلية (٩٨/١ ـ ٩٩) وفى معرفة الصحابة (٣٧٩/١ ـ ٣٨٠) ، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (ق١ ج١٠ ص٦٧).

كلهم من طريق عبدالله بن جعفر عن أم بكر ابنة المسور به نحوه. وقال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبى بقوله: ليس بمتصل. اهـ قلت: الاسناد متصل عند أبى نعيم فى الحلية (٩٨/١) حيث روت أم بكر عن أبيها المسور هذه القصة. وانظر أيضا الفتح الربانى

قال المسور فدخلت على عائشة رضى الله عنها بنصيبها من ذلك ، فقالت من ارسل بهذا ؟ قلت عبدالرحمن ، فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحنى عليكن بعدى الا الصابرون (١). سقى الله عز وجل ابن عوف من سلسبيل الجنة .

وهذا فما علمناه (قيل) فى غيره . ومثل ذلك ماقاله النبى صلى الله عليه وسلم فى أبى عبيدة بن الجراح مما قد ذكرناه فيما تقدم منا فى كتابنا هذا "لكل امة أمين ، وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح. (٢٣٠)

فهذه خصائص كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اختصه بها من أصحابه رضوان الله عليهم ، ومافوق ذلك مما قد

(٢٧٧/٢٢) فقد أثبت اتصال السند بوجه آخر .

ـ وله شواهد من حديث عائشة : أخرجه ابن سعد (٣١١/٨) وأحمد فى فضائل الصحابة (٧٣٢/٢) ، والترمذى (المناقب ٦٤٨/٥ ـ ٦٤٩) وقال حسن صحيح غريب. وابن حبان كما فى الموارد ص(٥٤٧) ، والحاكم (٣١٢/٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبى بقوله: فيه "صخر" صدوق ولم يخرجا له . اهـ. وذكره المحب الطبرى فى الرياض النضرة (٣١١/٢).

ـ وحديث ام سلمة : أخرجه ابن سعد (١٣٢/٣) ، وأحمد (٢٩٩/٦ و ٣٠٢) ، وابن أبى عاصم فى السنة (٦١٥/٢) ، والحاكم (٣١١/٣) وصححه ووافقه الذهبى. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٧٩/١) وذكره الحافظ فى الاصابة (٤٠٩/٢).

ـ وحديث أبى هريرة بهذا المعنى: أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٦١٦/٢) ، والحاكم (٣١١/٣) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى. وألفاظهم متقاربة .

٢٣٠ـ الحكم على الحديث: حديث صحيح.

٢٣٠ـ تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٢٠١/٣) مطبوع ، وابن سعد (٤١٢/٣) ، وابن أبى شيبة (١٣٥/١٢) ، وأحمد فى مسنده (١٨/١ ، ٣٥ ، ٤١٤) و (١٢٥/٣ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦) و (٩٠/٤) و (٣٨٥/٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١) و فى فضائل الصحابة

---

(١) أى لايعطف ويشفق عليكن بعدى الا الصابرون . انظر لسان العرب (٢٠٣/١٤) .

(٢٨/ب) جاء به كتاب الله عزوجل/من قول الله عزوجل: (لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا،)(١) وكل من ذكرناه فقد دخل في هذا المعنى وبان علوه فوق الناس وجلالة منزلته وأن لا أحد من الناس ممن لم يكن منه (ماكان منه) مثله. ثم قال عز وجل موصولا بذلك (وكلا وعد الله الحسنى(١) فدخل المفضلون بما ذكرنا في المعنى الأول ودخل من سواهم ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعنى الثاني. فثبت بذلك أن من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه الفضل على الناس جميعا، وأن من صحبه يتفاضلون بما كان منهم مما قد ذكرهم الله به في الآية التي تلونا، والله عز وجل نسئله التوفيق.

(٤٩٤/١) و (٧٣٩/٢ ـ ٧٤١). والبخاري (المغازي، قصة أهل نجران ٢١٧/٥ ـ ٢٨١) و (أخبار الآحاد ١٠٩/٩) و (فضائل الصحابة ٣٢/٥)، ومسلم (فضائل الصحابة ١٨٨١/٤)، والترمذي (المناقب ٦٦٤/٥ ـ ٦٦٥) وقال حسن صحيح. وابن ماجة (المقدمة ٢٧/١)، وأبو يعلى (١٩٠/٥ و ١٩٧) و (٤٢/٦، ٢٣٩، ٢٧٠)، والعقيلي (١٠٧/٣)، وابن حبان كما في الموارد ص(٥٤٨)، والحاكم (٢٦٥/٣ و ٢٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٧) وفي الصحابة (٢٠/٢، ٣٦، ٣٧)، والبيهقي (٨٦/١٠)، والبغوي (١٣٠/١٤)، والخطيب في تاريخه (٢٨١/٧) و (١٦٥/١٤)، وتهذيب تاريخ دمشق (١٦٤/٦).

ـ وأبو عبيدة بن الجراح: ينظر ترجمته في: الاستيعاب (١٧١٠/٤)، أسد الغابة (٢٠٥/٦)، الإصابة (٢٥٢/٢).

---

(١) بعض آية (١٠) من سورة الحديد.

(٢٢) باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه رسله الى الكفار فى قتالهم أن يُنزلوا (١/٥٧) أهل حصن من الحصون التى يحاصرونها على حكم الله عز وجل:

(٢٣١) حدثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال ثنا ابى قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى جرير بن حازم عن شعبة ابن حجاج عن علقمة بن مرثد الحضرمى عن ابن بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما يأمر الرجل اذا ولاه على السريه إن انت حاصرت أهل حصن وأرادوا ان تنزلهم على حكم الله عز وجل فلا تنزلهم على حكم الله فإنك لاتدرى أتصيب فيهم حكم الله عز وجل؟

٢٣١ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) (ص) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث ، أبو عبدالله المصرى الفقيه : ثقة امام ، وثقه النسائى وابن خزيمة وابن أبى حاتم ومسلمة وسعيد بن عثمان ، مات سنة ثمان وستين ومائتين وله ست وثمانون سنة /س .

الجرح (٣٠٠/٧) ، الثقات (١٣٢/٩) ، سير الاعلام (٤٩٧/١٢) ، العبر (٣٨٥/١) ، الكاشف (٥٥/٣) ، التهذيب (٢٦٠/٩) ، التقريب (١٧٨/٢) .

(٢) عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث المصرى ، ابو محمد الفقيه المالكى ، كان رجلا صالحا حسن العقل ثقة من جلة أصحاب مالك ، وثقه أبو زرعة والعجلى والخليلى وابن عبدالبر وابن يونس ، وقال ابو حاتم :صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان ممن عقد على مذهب مالك وفرّع على أصوله ، ولد سنة خمس وخمسين ومائة وتوفى سنة أربع عشرة ومائتين /س .

التاريخ الكبير (١٤٢/١/٣) ، العجلى (٢٦٦) ، الجرح (١٠٥/٥) ، الثقات (٣٤٧/٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٠/١٠) ، العبر (٢٨٨/١) ، الكاشف (٩١/٢) ، التهذيب (٢٨٩/٥) ، التقريب (٤٢٧/١) ، الشذرات (٣٤/٢) .

(٣) الليث بن سعد ثقة ثبت امام حجة (٢٤) .

(٤) جرير بن حازم ثقة (١١٢) .

(٥) شعبة بن الحجاج ثقة ثبت امام حجة (٨٦).

(٦) علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي، ثقة، قال أحمد ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم صالح الحديث، وقال النسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي في آخر ولاية خالد القسري على العراق /ع.

التاريخ الكبير (٤٢/١/٤)، العجلي (٣٤١)، الجرح (٤٠٦/٦) الثقات (٢٩٠/٧)، الكاشف (٢٤٢/٢)، التهذيب (٢٧٨/٧)، التقريب (٣١/٢).

(٧) ابن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، المروزي قاضيها، أخو عبدالله ولدا في بطن واحد على عهد عمر بن الخطاب ثقة، قال أحمد عن وكيع: يقولون ان سليمان كان أصح حديثا من أخيه وأوثق، وقال ابن عيينة: وحديث سليمان أحب اليهم من حديث عبدالله، وقال ابن معين وأبو حاتم والعجلي ثقة، مات هو وأخوه في يوم واحد سنة خمس ومائة /م عم.

ابن سعد (٢٢١/٧)، التاريخ الكبير (٤/٢/٢)، العجلي (٢٠٠) الجرح (١٠٢/٤)، الثقات (٣٠٣/٤)، الكاشف (٣١١/١)، العبر (٩٨/١)، التهذيب (١٧٤/٤)، التقريب (٣٢١/١).

(٨) بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث الأسلمي، أبو عبدالله أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر والحديبية وفتح مكة وبيعة الرضوان وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه، وغزا خراسان في عهد عثمان رضي الله عنه وسكن مرو، ومات بها سنة ثلاث وستين /ع.

ابن سعد (٢٤١/٤)، الاستيعاب (١٨٥/١)، اسد الغابة (٢٠٩/١) الاصابة (١٤٦/١)، التاريخ الكبير (١٤١/٢/١)، العجلي (٧٩)، الجرح (٤٢٤/٢)، الثقات (٢٩/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٢)، العبر (٤٨/١)، الكاشف (٩٩/١)، التهذيب (٤٣٢/١)، التقريب (٩٦/١).

٣٣١- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

(٢٣٢)حدثنا أحمد قال وحدثنا فهد قال ثنا عبدالله بن صالح (ح) وحدثنا احمد قال وثنا رَوْح بن الفرج قال ثنا يحي بن عبدالله بن بكير قال <كل> واحد منهما حدثني الليث بن سعد ثم ذكر باسناده مثله .

٢٣١ـ تخريج الحديث:

تابع جريرَ بن حازم على روايته عن شعبة :

الحسينُ بن الوليد: عند مسلم (الجهاد ، تامير الامام ١٣٥٨/٣).

٢٣٢ـ رجال الحديث: ثقات سوى عبدالله بن صالح فانه صدوق.

(١) فهد بن سليمان ثقة ثبت (١٠).

(٢) عبدالله بن صالح صدوق (٢١٠).

(٣) روح بن الفرج ثقة (١٤٩).

(٤) يحي بن عبدالله بن بكير القرشي المخزومي ابو زكريا المصري ، ثقة حافظ امام ، محدث مصر ، صاحب مالك والليث ، اكثر عنهما ، وهو اثبت الناس في الليث وكان جاره ، وعنده عن الليث ماليس عند احد . روى عنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلق كثير ، وروى مسلم عن رجل عنه ، وكان من أوعية العلم مع الصدق والامانة . قال ابو حاتم: كان يفهم هذا الشان ، يكتب حديثه ولايحتج به .

قال الذهبي: قد علم تعنت أبي حاتم في الرجال ، والا فالشيخان احتجا به ، نعم وقال النسائي ضعيف وأسرف بحيث انه قال في وقت آخر ليس بثقة ، واين مثل ابن بكير في امامته وبصره بالفتوى وغزارة علمه !؟ قال بقي بن مخلد: سمع يحي بن بكير الموطا من مالك سبع عشرة مرة . توفي رحمه الله سنة احدى وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون /خ م ق.

التاريخ الكبير (٢٨٥/٢/٤) ، الجرح (١٦٥/٩) ، الثقات (٢٦٢/٩) ، سير أعلام النبلاء (٦١٢/١٠) ، التذكرة (٤٢٠/٢) ، العبر (٣٢٣/١) ، الكاشف (٢٢٨/٣) ، التهذيب (٢٣٩/١١) ، التقريب (٣٥١/٢).

(٥) الليث بن سعد ثقة ثبت امام حجة (٢٤).

٢٣٢ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح من طريق روح بن الفرج وصحيح لغيره من طريق عبدالله بن صالح.

قال أبوجعفر: ففي هذا الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله أن ينزلوا الكفار على حكم الله واعلامه اياهم بالسبب الذى منعهم من ذلك من أجله. وهو <انهم> لايدرون ايصيبون حكم الله فيهم أم لايصيبون. ولم نجد في حديث جرير عن شعبة (عن علقمة في هذا المعنى من هذا الحديث زيادة على ماذكرنا عنه فيه وقد وجدنا في أحاديث غيره عن شعبة)(١) زيادة على ذلك.

(٢٣٣) حدثنا أحمد قال ثنا أحمد بن شعيب قال أخبرني أحمد بن حفص بن عبدالله (قال حدثني <٥٧/ب> أبي)(١) قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج ثم ذكر باسناده مثله. وزاد "ولكن أنزلهم على حكمك".

٢٣٢- تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢٠٧/٣) بهذا الاسناد، والبيهقى (١٨٥/٩) من طريق روح بن الفرج والبغوى (١١/١١) من طريق محمد بن عيسى الطرطوسي كلاهما عن يحي بن عبدالله بن بكير بهذا الاسناد مثله.

٢٣٣- رجال الحديث: ثقات سوى حفص بن عبدالله فهو صدوق.

(١) أحمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السُلَمى، أبو علي بن أبي عمرو النيسابورى قاضيها. ثقة، أمر مسلم بالكتابة عنه، وقال النسائي في أسماء شيوخه ثقة، وكذا قال مسلمة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين /خ د س.

الجرح (٤٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٢)، الوافي بالوفيات (٣٦٠/٦)، العبر (٣٧٠/١)، الكاشف (١٦/١)، التهذيب (٢٤/١)، التقريب (١٣/١)، الشذرات (١٣٧/٢).

(٣) حفص بن عبدالله بن راشد أبو عمرو السلمى قاضي نيسابور، صدوق، مكث عشرين سنة يقضي بالآثار ولا يقضي بالرأى البتة، قال أبو حاتم: هو أحسن حالا من حفص بن عبدالرحمن البلخى (قاضي نيسابور صدوق عابد مات سنة ١٩٩هـ)، وقال النسائي ليس به بأس. مات

---

(١) ما بين القوسين ساقط في "ب".

(٢٣٤) حدثنا احمد قال وكما حدثنا احمد قال أنبا محمود بن غيلان قال ثنا عبدالصمد يعني ابن عبدالوارث قال ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله . ووافق ابراهيم على الزيادة التى زادها على جرير فى حديثه .

سنة تسع ومائتين /خ د س ق.

التاريخ الكبير (٣٦١/٢/١) ، الجرح (١٧٥/٣) ، الثقات (١٩٩/٨) ، الكاشف (١٧٨/١) ، العبر (٢٨٠/١) ، التهذيب (٤٠٣/٢) ، التقريب (١٨٦/١).

(٤) ابراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، ابو سعيد الهروى ، ثقة امام حافظ ، عالم خراسان ، قال ابو زرعة : كنت عند احمد بن حنبل فذكر ابراهيم بن طهمان ، وكان متكئا من علة فجلس وقال لاينبغي ان يذكر الصالحون فيتكا . ووثقه ابن المبارك وابن راهويه ويحي بن اكثم القاضي وابو حاتم وصالح جزرة وعثمان الدارمي وابوداود والدارقطني ، وقال ابن معين والعجلي: لابأس به ، مات سنة ثلاث وستين ومائة مجاورا بمكة . /ع.

التاريخ الكبير (٢٩٤/١/١) ، العجلي (٥٢) ، الجرح (١٠٧/٢) سير اعلام النبلاء (٣٧٨/٧) ، التذكرة (٢١٣/١) ، الميزان (٣٨/١) العبر (١٨٥/١) ، الكاشف (٣٨/١) ، التهذيب (١٢٩/١) ، التقريب (٣٦/١).

(٥) شعبة ثقة ثبت امام حجة (٨٦).

٢٣٣ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن ويرتقي الى درجة الصحيح لغيره بما سبق له من متابعات وبما سيأتي.

٢٣٣ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (الجهاد فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٧١/٢) عن احمد بن حفص بن عبدالله بهذا الاسناد مثله .

٢٣٤ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) احمد هو ابن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) محمود بن غيلان ثقة متقن (١٥٢).

(٣) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبرى

ثم طلبنا في هذا الحديث من غير حديث شعبة هذه الزيادة فوجدنا غير واحد رواه عن علقمة بهذه الزيادة منهم أبو حنيفة :

(٢٣٥) حدثنا أحمد قال كما ثنا جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلمي قال أنبا بشر بن الوليد قال سمعت أبا يوسف قال أنبا أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن <أبيه عن> النبي صلى الله

(٢٩/أ) عليه وسلم مثله . وفيه/الزيادة التي زيدت على جرير .

ومنهم سفيان بن سعيد الثوري:

أبو سهل البصري،ثقة حافظ حجة .وثقه ابن سعد والعجلي والحاكم وابن قانع وزاد يخطىء ، وابن نمير ، وقال أبو حاتم وأبو أحمد صدوق ، زاد الأول صالح الحديث ، وقال ابن المديني: ثبت في شعبه . وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة سبع ومائتين /ع.

ابن سعد (٣٠٠/٧) ، التاريخ الكبير (١٠٥/٢/٣) ، العجلي (٣٠٣) ، الجرح (٥٠/٦) ، الثقات (٤١٤/٨) ، التذكرة (٣٤٤/١) ، الكاشف (١٧٣/٢) ، العبر (٢٧٦/١) ، التهذيب (٣٢٧/٦) ، التقريب (٥٠٧/١).

٢٣٤- الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٢٣٤٣- تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (السير في الكبرى) كما في تحفة الأشراف (٧١/٢) عن محمود بن غيلان بهذا الاسناد مثله .

وقد تابع محمود بن غيلان على روايتة عن عبدالصمد بن عبدالوارث:

- حجاج بن الشاعر عند مسلم (الجهاد ، تامير الامام ١٣٥٨/٣).
- وعبدالوارث بن عبدالصمد عند البيهقي (١٨٥/٩).
- ومحمد بن يحي عند ابن الجارود ص (٣٤٧).

كلهم عن عبدالصمد بن عبدالوارث بهذا الاسناد نحوه ، وبعضهم يزيد عن بعض والمعنى متقارب.

٢٣٥- رجال الحديث: لابأس بهم .

(١) (ض) جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلمي: في كشف الاستار (٢٠): جعفر بن عوسجة من ساكني سامراء ، روى عن بشر بن الوليد وعنه الطحاوي ، قال أبو حاتم: صدوق ، انظر الجرح (٤٧٤/٢).

(٢٣٦) حدثنا احمد قال كما ثنا أبو غسان مالك بن يحي الهمداني قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن علقمة ابن مرثد الحضرمي عن سليمان بن بريدة الاسلمي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وفيه ذكر تلك الزيادة .

---

(٢) بشر بن الوليد بن خالد الكندي القاضي العلامة ، أبو الوليد تفقه على أبي يوسف وسمع من مالك وطبقته ، ولي قضاء مدينة المنصور ، وكان محمود الاحكام كثير العبادة والنوافل ، قال صالح جزرة : صدوق وقال مسلمة والدار قطني: ثقة . مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وبلغ سبعا وسبعين سنة .

ابن سعد (٣٥٥/٧) ، الجرح (٣٦٩/٢) ، تاريخ بغداد (٨٠/٧) ، الثقات (١٤٣/٨) ، سير أعلام النبلاء (٦٧٣/١٠) ، الميزان (٣٢٦/١) ، العبر (٣٣٥/١) ، لسان الميزان (٣٥/٢) ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٢) ، الشذرات (٨٩/٢) ، الفوائد البهية (٥٤) ، الكواكب (١١٠) .

(٣) أبو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم الانصاري صدوق (٩٨) .

(٤) أبو حنيفة النعمان بن ثابت امام مشهور (١٤٩) .

(٥) علقمة بن مرثد وسليمان بن بريدة ثقتان (٢٣١) .

٢٣٥ـ الحكم على الحديث: اسناده حسن ويرتقي الى درجة الصحيح لغيره بما سبق له من متابعات وبما سيأتي.

٢٣٥ـ تخريج الحديث:

أخرجه أبو يوسف في الآثار ص (١٩٢) بهذا الاسناد مطولا . و محمد ابن الحسن الشيباني في كتاب الآثار ص (١٨٩) رقم الحديث (٨٥٩) .

وأخرجه أبو يعلى (٦/٣) عن بشر بن الوليد بهذا الاسناد مثله .

٢٣٦ـ رجال الحديث: ثقات .

(١) أبو غسان مالك بن يحي الهمداني ثقة (١٩٠) .

(٢) أبو النضر هاشم بن القاسم ثقة ثبت (٨٦) .

(٣) الاشجعي هو عبيدالله بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة ثبت مأمون متقن حافظ ، قال الاشجعي سمعت من سفيان الثوري ثلاثين الف حديث . وقال ابن معين ، ثقة مأمون ، ماكان بالكوفة أعلم

بسفيان من الاشجعي ، ولما مات سفيان جلس موضعه ، ووثقه ابن سعد والعجلي وعثمان بن أبي شيبة والنسائي ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة /خ م ت س ق.

تاريخ عثمان الدارمي (٩٣) ، التاريخ الكبير (٣٩٠/١/٣) ، العجلي (٣١٨) ، الجرح (٣٢٣/٥) ، الثقات (١٥٠/٧) ، تاريخ بغداد (٣١٢/١٠) ، شرح العلل (٣٨٤) ، التذكرة (٣١١/١) ، العبر (٢١٨/١) ، التهذيب (٣٤/٧) ، التقريب (٥٣٦/١).

(٤) سفيان هو الثوري ثقة ثبت امام حجة (٢١).

(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في (٢٣١).

٢٣٦ـ الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

٢٣٦ـ تخريج الحديث:

اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٠٧/٣) عن ابراهيم بن مرزوق عن أبي حذيفة عن سفيان فذكر باسناده مثله وقد تابع الاشجعي على روايته عن سفيان:

ـ وكيع بن الجراح وعنه ابن أبي شيبة (٤٥٨/١٢) ، وأحمد (٣٥٢/٥) ، ومسلم (الجهاد ، تأمير الامام (١٣٥٦/٣)) ، وأبو داود (الجهاد ، دعاء المشركين ٨٣/٣) ، والبيهقي (١٨٤/٩) ، والبغوي(٥/١١) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ص(١٩٣).

ـ وعبدالرحمن بن مهدي: وعنه أحمد (٣٥٨/٥) ، ومسلم (١٢٥٧/٣) ، والترمذي (السير ، ماجاء في وصيته صلى الله عليه وسلم ١٦٢/٤) وقال حسن صحيح وذكر بعضه في (الديات ، ماجاء في النهي عن المثله ٢٢/٤).

ـ ويحي بن آدم عند مسلم (١٣٥٦/٣) ، والبيهقي (٩٧/٩ و ١٨٤).

ـ وعبيد الله بن موسى عند البيهقي (٤٩/٩ ، ٩٧ ، ١٨٤).

ـ وأبو أحمد الزبيري عند الترمذي (١٦٢/٤).

ـ وأبو اسحاق الفزاري عند أبي داود (٨٥/٣).

كلهم عن سفيان الثوري بهذا الاسناد نحوه.

(٢٣٧) حدثنا أحمد قال وكما ثنا أبوبشرعبدالملك بن مروان الرقى قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان بن سعيد (١/٥٨) عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ،وفيه تلك الزيادة .

(١/٢٣٧) قال علقمة : فحدثت به مقاتل بن حيان ، قال حدثنى مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

٢٣٧- رجال الحديث: ثقات .

(١) ابوبشر عبدالملك بن مروان الرقى ثقة (١٠٧).

(٢) الفريابى: محمد بن يوسف ثقة فاضل (١٠٧).

(٣) بقيه رجاله ثقات وقد تقدموا فى الحديث السابق.

٢٣٧- الحكم على الحديث: الحديث صحيح .

٢٣٧- تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢٠٦/٣) بهذا الاسناد .

والدارمى (السير ، الدعوة الى الاسلام قبل القتال (١٣٦/٢) ، وابن ماجة (الجهاد ، وصية الامم ٢/١٤٧) كلاهما عن محمد بن يوسف الفريابى بهذا الاسناد مثله .

وقد تابع الفريابى على روايته عن الثورى: عبدالرزاق (٢١٨/٥) وفيه تلك الزيادة .

كما تابع سفيان على روايته عن علقمة :

معمر : عند عبدالرزاق (٢١٨/٥) .

وعمرو بن قيس : عند الحاكم في معرفة علوم الحديث ص(٢٤٠) .

ويحي بن سعيد : عند أبى يوسف القاضى فى الآثار ص(١٩٣) .

١/٢٣٧- رجال الحديث: ثقات غير مسلم فانه مقبول .

(١) علقمة هو ابن مرثد الحضرمى.

(٢) مقاتل بن حيان النَبَطى (بفتح النون والموحدة) أبو بِسْطَام البلخى الخزاز ، ثقة عالم صالح ، كبير القدر ، وثقه ابن معين وأبو داود ومروان بن محمد المدنى وغيرهم ، وقال النسائى ليس به بأس ، أخطأ الازدى فى زعمه أن وكيعا كذبه وانما كذب وكيع مقاتل

ابن سليمان صاحب التفسير ،مات قبل الخمسين ومائة بارض كابل/م ع
التاريخ الكبير (١٣/٢/٤) ، الجرح (٣٥٣/٨) ، الثقات (٥٠٨/٧) ، الميزان (١٧١/٤) ، الكاشف (١٥١/٣) ، التهذيب (٢٧٧/١٠) ، التقريب (٢٧٢/٢).

(٣) مسلم بن هيصم العبدى ، روى عن الاشعث بن قيس والنعمان بن مقرن ، وعنه مقاتل بن حيان وعقيل بن طلحة وسليمان بن بريدة ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف (وثق) ، وقال ابن حجر فى التقريب: مقبول،من الرابعة /م د س ق.
التاريخ الكبير(٢٧٤/١/٤) ، الجرح (١٩٨/٨) ، الثقات (٣٩٩/٥) ، الكاشف (١٢٦/٣) ، التهذيب (١٣٩/١٠) ، التقريب (٢٤٧/٢).

(٤) النعمان بن مقرن بن عائذ المزنى ، ابو عمرو صحابى مشهور ، هاجر النعمان ومعه سبعة اخوة له ، وكان حامل لواء مزينة يوم الفتح ، أمَّرَه عمر على الجيش الذى غزا أصبهان ففتحها ثم أتى نهاوند فاستشهد بها سنة احدى وعشرين. وكان من سادة الصحابة فنعاه عمر للناس على المنبر وبكى ، ولما قتل اخذ الراية حذيفة بن اليمان ففتح الله على يده ، ووهم من زعم انه النعمان بن عمرو بن مقرن فذاك آخر وهو ابن أخى هذا وهو تابعى /ع.
الاستيعاب (١٥٠٥/٤) ، اسد الغابة (٣٤٢/٥) ، الاصابة (٥٦٥/٣) التاريخ الكبير (٧٥/٢/٤) ، العجلى (٤٤٤/٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٠٣/١ ، ٣٥٦/٢) ، العبر (١٩/١) ، الكاشف (١٨٢/١٠) ، التهذيب (٤٥٦/١٠) ، التقريب (٣٠٤/٢).

٢٣٧/١ــ الحكم على الحديث: اسناده صحيح ، فان مسلم بن هيصم وان كان مقبولا فانه من رجال مسلم.

٢٣٧/١ــ تخريج الحديث:

اخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢٠٧/٣) ، وابن أبى شيبة (٤٥٨/١٢) عقيب حديث سفيان الثورى،فقال: قال سفيان: قال علقمة: فحدثت بحديث سليمان بن بريدة ، مقاتل بن حيان فقال مقاتل: حدثنا مسلم بن هيصم العبدى عن النعمان بن المقرن المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله. وكذا ذكره الدارمى (١٣٦/٢) ، ومسلم (١٣٥٨/٣)

قال أبوجعفر ولم نجد هذه الزيادة في حديث أحد من أصحاب الثوري غير الفريابي وغير اسحاق بن يوسف الأزرق(١).

(٢٣٨) حدثنا احمد قال أنبا احمد بن شعيب قال أنبا عبدالرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا اسحاق الأزرق عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه :

وأبوداود (٨٥/٣) ، وابن ماجة (١٤٧/٢) ، والبيهقي (١٨٤/٩). وقد تابع علقمة على روايته عن مقاتل: روح بن مسافر عند أبي يوسف في الآثار ص(١٩٣) فذكر الحديث بطوله .

٢٣٨- رجال الحديث: ثقات.

(١) احمد بن شعيب النسائي ثقة ثبت امام (٢٣).

(٢) عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام بن ناصح البغدادي ثم الطرطوسي ابوالقاسم مولى بني هاشم وقد ينسب الى جده. وثقه النسائي وابوداود والدارقطني.وقال ابو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين د س .

الجرح (٢٨٢/٥) ، الثقات (٣٨٣/٨) ، الكشف (١٦٣/٢) ، التهذيب (٢٦٦/٦) ، التقريب (٤٩٧/١).

(٣) اسحاق الازرق: هو اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي أبو محمد ، الواسطي. محدث واسط. ثقة ، سئل عنه أحمد فقال: اي والله ثقة ، ووثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والبزار والخطيب ، وقال يعقوب بن شيبة كان من أعلمهم بحديث شريك ، وقال ابو حاتم: صحيح الحديث صدوق ، لابأس به . مات سنة خمس وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون /ع.

ابن سعد (٣١٥/٧) ، تاريخ عثمان الدارمي رقم (١٣٩ و ٥٤٧) التاريخ الكبير (٤٠٦/١/١) ، العجلي (٦٢) ، الجرح (٢٣٨/٢) ، الثقات (٥٢/٦) ، تاريخ بغداد (٣١٩/٦) ، العبر (٢٤٧/١) ،

---

(١) هذه الزيادة توجد أيضا عند عبدالرزاق (٢١٨/٥) وهو من أصحاب الثوري.

"وإن أنت حاصرت اهل حصن فسالوك أن تنزلهم على حكم الله عز وجل فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فانك لاتدرى أتصيب فيهم حكم الله او لا. وفيه قال علقمة فحدثت بهذا الحديث مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (١).

قال أبوجعفر فصارت هذه الزياده فى هذا الحديث الذى رجع الى النعمان بن مقرن عن الفريابى وعن اسحاق بن يوسف جميعا عن الثورى. ومنهم ادريس الاودى:

(٢٣٩) حدثنا أحمد قال كما ثنا أحمد بن شعيب قال أنبا أحمد بن سليمان الرهاوى قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا ادريس الاودى

التهذيب (٢٥٧/١)، التقريب (٦٣/١).

(٤) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا فى (٢٣٦).

٢٣٨ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

٢٣٨ـ تخريج الحديث:

أخرجه النسائى (السير فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٧١/٢) عن عبدالرحمن بن محمد بن سَلّام بهذا الاسناد مثله.

وله شاهد من حديث ابن عباس بهذا المعنى اخرجه البزار (٢٧٠/٢) وفيه تلك الزيادة. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٦/٥) وقال: رواه البزار، وفيه سالم بن عبدالواحد المرادى، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين. اهـ.

٢٣٩ـ رجال الحديث: ثقات.

(١) احمد بن شعيب النسائى ثقة ثبت امام (٢٣)..

(٢) أحمد بن سليمان بن عبدالملك بن أبى شيبة الجزرى أبو الحسين الرُهاوى، محدث الجزيرة، ثقة حافظ، وكان من أوعية العلم، قال النسائى: ثقة مامون صاحب حديث. وقال ابن أبى حاتم صدوق ثقة وقال أبو عروبة فى تاريخ الجزريين كان ثبتا فى الاخذ والاداء، وقال ابن حبان فى الثقات كان صاحب حديث يحفظ، مات سنة احدى

---

(١) تقدم برقم (٢٣٧/١).

عن علقمة عن سليمان (٥٨/ب) بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وفيه ذكر الزيادة التي زيدت على جرير عن شعبة .وليس فيه ذكرعلقمة اياه لمقاتل بن حيان الى آخر الحديث.

ثم نظرنا في هذه الزيادة التي زادها الفريابي واسحاق بن يوسف التي ترجع الى النعمان بن مقرن هل نجدها في حديث غير الثوري عن علقمة أم لا؟

وستين ومائتين /س.

الجرح (٥٢/٢) ، سير أعلام النبلاء (٤٧٥/١٢) ، التذكرة (٥٥٩/٢) ، الوافي بالوفيات (٤٠١/٦) ، الانساب (٢٠٥/٦) ، الكاشف (١٨/١) ، العبر (٣٧٤/١) ، التهذيب (٣٣/١) ، التقريب (١٦/١) ، الشذرات (١٤١/٢).

(٣) يعلى بن عبيد بن أبي امية الايادي الحنفي ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة عابد فاضل ، الا في حديثه عن الثوري ففيه لين. وقال أحمد بن حنبل كان صحيح الحديث وكان صالحا في نفسه ، وقال ابو حاتم: صدوق وهو اثبت أولاد أبيه في الحديث ، وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات ، وقال ابن عمار الموصلي: أولاد عبيد كلهم ثبت واحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد ، مات سنة تسع ومائتين وله تسعون سنة /ع.

ابن سعد (٣٩٧/٦) ، تاريخ عثمان الدارمي رقم (١٠٤ و ٥٤٣) ، التاريخ الكبير (٤١٩/٢/٤) ، العجلي (٤٨٤) ، الجرح (٣٠٤/٩) ، الثقات (٦٥٣/٧) ، الميزان (٤٥٨/٤) ، الكاشف (٢٥٨/٣) ، العبر (٢٨١/١) ، التهذيب (٤٠٢/١١) ، التقريب (٣٧٨/٢).

(٤) ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الاودي الزعافري أبو عبدالله ثقة وثقه ابن معين وأبوداود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات. من السابعة /ع.

التاريخ الكبير (٣٧/٢/١) ، الجرح (٢٦٣/٢) ، الكاشف (٥٤/١) التهذيب (١٩٥/١) ، التقريب (٥٠/١).

(٥) بقية رجاله ثقات وقد تقدموا في (٢٣١).

٢٣٩ـ الحكم على الحديث: اسناده صحيح.

(٢٤٠) حدثنا أحمد قال فوجدنا محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ قد ثنا قال ثنا أحمد بن عمر العلاف قال ثنا جرير يعني ابن عبدالحميد عن حمزة الزيات عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن مسلم بن هيصم العبدى عن النعمان بن مقرن المزنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله . وفيه ذكر الزيادة التى زيدت على جرير عن شعبة غير ان حمزة والثورى اختلفا فى الذى يحدث بهذا الحديث عن مسلم بن هيصم فقال حمزة (فى حديثه عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن مسلم بن هيصم ،فصار المحدث به فى هذا الحديث عن مسلم بن هيصم)[1] هو سليمان بن بريدة .

٢٣٩ـ تخريج الحديث :

أخرجه النسائي (السير ، فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف (٧١/٢) عن أحمد بن سليمان الرهاوى بهذا الاسناد مثله .

وله شاهد من حديث عمر موقوفا أخرجه عبدالرزاق (٢١٩/٥ ، ٢٢٠) وسعد بن منصور (٢٣٠/٢) ، وابن ابى شيبة (٤٥٩/١٢) ،والبيهقى (٩٦/٩)

٢٤٠ـ رجال الحديث : ثقات سوى العلاف فانه مجهول ،وحمزة صدوق ربما وهم .

(١) (ش) محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ ، محدث مكة . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : المحدث الامام الثقة ، مات سنة احدى وتسعين ومائتين .

الثقات (١٥٢/٩) ، سير الاعلام (٤٢٨/١٣) ، العبر (٤٢١/١) ، التذكرة (٦٥٩/٢) ، العقد الثمين (١٥٤/٢) ، الشذرات (٢٠٩/٢) ، مغانى الاخيار (٨١/١/ب) دار الكتب.

(٢) أحمد بن عمر العلاف : لم يذكره أحد سوى ابن حبان ، فقال : شيخ ، يروى عن عبدالرحمن بن مغراء ، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي وقال كتبت عنه بمكة . الثقات (٢٢/٨) .

(٣) جرير بن عبدالحميد ثقة ثبت حجة (١٤٧) .

(٤) حمزة الزيات صدوق ربما وهم (٣) .

(٥) مسلم بن هيصم مقبول،وهو من رجال مسلم (٢٣٧) .

٢٤٠ـ الحكم على الحديث : اسناده حسن لغيره بما سبق له من متابعات ، والحديث وارد فى الصحيح .

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى "ب" .

وقال الثوري في حديثه قال علقمة : فحدثت به مقاتل بن حيان ثم ذكر الحديث ، فصار الحديث عن علقمة عن مقاتل عن مسلم بن هيصم (٢٩/ب) عن النعمان ،/ والله أعلم بالصواب في ذلك ماهو؟

قال أبوجعفر فتأملنا هذه الآثار فوقفنا على نص رسول الله <٥٩/أ> صلى الله عليه وسلم رسله أن ينزلوا أحدا من أهل الحصون على حكم الله فيهم ان سألوهم ذلك. واعلامه اياهم أن نهيه اياهم عن ذلك انما هو لانهم لايدرون ماحكم الله عز وجل فيهم. ووجدنا في اكثرها اطلاقه لهم أن ينزلوهم على حكمهم. فعقلنا بذلك أن احكام الله عز وجل في الاشياء التي لم يُعلمها بآية (١) مسطورة أنزلها في كتابه أو سنة مأثورة أجراها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أو باجماع من الامة على حكم الله عز وجل في ذلك. إذ كانوا لا يُجمعون على الأمر(٢) الا من حيث لهم أن يجمعوا على مايجمعون عليه من ذلك. واذ كان الله لايجمعهم على ضلالة اذا عَدِمْنَاها (٣) اذكنا لم نُكلَّفها ولم نتعبد بها ،لان الله عز وجل لم يكلفنا ما لانطيق ولم يتعبدنا بما نحن عنه عاجزون أن نرجع في الحوادث التي تحدث الى اجتهادنا فيها والى طلب مايؤدينا اليه اجتهادنا فيها بعد أن نكون من أهل الآلات

٢٤٠- تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (الجهاد والسير ١٣٥٨/٣) من طريق يحي بن آدم ، قال (يعنى علقمة بن مرثد) فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان فقال: حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث بريدة ، وأبو داود: الجهاد (٨٥/٣) ، والترمذي: السير (١٦٣/٤) ، والنسائي: السير (في الكبرى) كما في تحفة الاشراف (٧١/٢) ، وابن ماجة: الجهاد (١٤٧/٢) ، والدارمي: السير (١٣٦/٢) كلهم من طريق الثوري به. وراجع أيضا حديث (١/٢٣٧). وقال المزي أيضا في تحفة الاشراف (٣٢/٩): روى عن حمزة الزيات عن علقمة بن مرثد عن مسلم بن هيصم و روى عنه عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن مسلم بن هيصم.

---

(١) في الأصل (بأنّه) وفي "ب" كما أثبته . (٢) في الاصل (لا يجتمعوا).

(٣) أي أحكام الله المعروفة بالكتاب والسنة والاجماع.

التي لاأهلها الاجتهاد في طلب مثل هذا. فاذا أدانا ذلك الى معنى ونحن كذلك وسعنا العمل به ، وان كنا لا ندريهل هو عند الله عز وجل على ما أدانا اليه اجتهادنا فيه (أم لا ، وعقلنا بذلك ان المفروض علينا في ذلك هو الاجتهاد الذى قد يدرك به الصواب فيه) ولقد يَقْصُر عنه ، لا اصابة الصواب فيه بعينه. ومثل ذلك (٥٩/ب) ما (قد) كان في أمرسعد بن معاذ لما نزلت قريظة على حكمه ، فأطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم.

(٢٤١) حدثنا أحمد قال كما ثنا الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا يحي بن زكريا بن ابى زائدة قال ثنا محمد ابن عمرو يعنى ابن علقمة بن وقاص الليثى عن ابيه عن جده قال قالت عائشة: حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة. فلما اشتد عليهم الحصار قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فأرسل الى سعد ، قال أبوسعيد الخدرى: فلماطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قوموا الى سيدكم أو الى خيركم. قال (احكم فيهم. قال) احكم (أن تقتل مُقَاتِلَتُهم وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بينهم)[1] بحكم الله وبحكم رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢٤١- رجال الحديث: ثقات سوى محمد بن عمرو بن علقمة فهو حسن الحديث ، وعمرو بن علقمة مقبول.

(١) الربيع بن سليمان المرادى وأسدبن موسى ثقتان (١).

(٢) يحي بن زكريا بن ابى زائدة - واسم ابى زائدة - خالد بن ميمون ، الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة ثبت متقن امام فقيه. قال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت منه ، وقال يحي القطان: ما بالكوفة أحد يخالفني أشد على من مخالفة ابن ابى زائدة. وولى يحي قضاء المدائن ، وبها توفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة /ع.

ابن سعد (٣٩٣/٦) ، تاريخ ابن معين (٦٤٣/٢) ، تاريخ عثمان الدارمي برقم (١٤١ ، ١٧٤ ، ٥٤٩) ، التاريخ الكبير (٢٧٣/٢/٤) ، العجلي (٤٧١) ، الجرح (١٤٤/٩) ، التذكرة (٢٦٧/١) ، الكاشف

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى "ب" •

(٢٢٤/٣) ، العبر (٢١٩/١) ، التهذيب(٢٠٨/١١) ، التقريب (٣٤٧/٢).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي حسن الحديث (١٣٦).

(٤) عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، يروى عن أبيه وعنه ابنه محمد . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي في الكاشف : وثق ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة / ت س ق .

التاريخ الكبير (٣٥٥/٢/٣) ، الجرح (٢٥١/٦) ، الثقات (١٧٥/٥) ، الكاشف (٢٩٠/٢) ، التهذيب (٧٩/٨) ، التقريب (٧٥/٢).

(٥) علقمة بن وقاص الليثي المدني ، قال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ذكره مسلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة ، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان بالمدينة /ع.

ابن سعد (٦٠/٥) ، التاريخ الكبير (٤٠/١/٤) ، العجلي (٣٤٢) الجرح (٤٠٥/٦) ، الثقات (٢٠٩/٥) ، الكاشف (٢٤٢/٢) ، التهذيب (٢٨٠/٧) ، التقريب (٣١/٢).

(٦) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل الانصاري أبو عمرو ، سيد الأوس كبير القدر ، شهد بدرا واحدا واستشهد عقب غزوة بني قريظة من سهم اصابه بالخندق سنة خمس /خ.

الاستيعاب (٦٠٢/٢) ، اسد الغابة (٣٧٣/٢) ، الاصابة (٣٧/٢) ، الكاشف(٢٧٩/١) ، العبر (٧/١) ، التهذيب (٤٨١/٣) ، التقريب (٢٨٩/١).

٢٤١- الحكم على الحديث : اسناده حسن ، فان الحديث له شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري .

٢٤١- تخريج الحديث :

تابع زكريا بن أبي زائدة على روايته عن محمد بن عمرو بن علقمة : يزيدُ بن هارون عند ابن أبي شيبة (٤٠٨/١٤ - ٤١١) وأحمد (١٤١/٦ - ١٤٢) فذكرا نحوه في حديث طويل .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/٦) وقال : في الصحيح بعضه رواه أحمد ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات .

(٢٤٢) حدثنا أحمد قال وكما ثنا الربيع بن سليمان المرادى ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال الربيع ثنا شعيب وقال محمد ثنا أبى وشعيب ثم اجتمعا جميعا فقالا عن الليث عن أبى الزبير عن جابر

وروى مسلم (الجهاد ، جواز قتال من نقض العهد ١٣٨٩/٣) بسنده عن عروة بن الزبير مرسلا قال: فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل".

وحديث عائشة له شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى:

أخرجه ابن سعد (٥/٢/٣) ، وابن أبى شيبة (٤٢٥/١٤) ، وأحمد (٢٢/٣ و ٧١) ، والبخارى (الجهاد ، اذا نزل الرجل على حكم رجل ٨١/٤) و (فضائل الصحابة ، مناقب سعد بن معاذ ٤٤/٥) و (المغازى ، مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ١٤٣/٥) و (الاستئذان ، قول النبى صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم ٧٢/٨). ومسلم (الجهاد،جواز قتال من نقض العهد ١٣٨٨/٣) ، وأبو داود (الادب ، ماجاءفى القيام ٣٩٠/٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٧١/٣) ، والبيهقى (٥٨/٦) و (٦٣/٩ و ٩٧) ، وأبو يعلى (٤٠٥/٢) ، والبغوى (٩٢/١١) ، والخطيب فى الفقيه والمتفقه ص(١٩٥) واشار اليه أبوحاتم فى العلل (٣٢٦/١).

ومن حديث سعد بن أبى وقاص عند ابن سعد (٤٢٦/٣).

٢٤٢- رجال الحديث:	ثقات.	
الربيع بن سليمان المرادى	ثقة	(١).
(٢) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم وعبدالله بن عبدالحكم ثقتان(٢٣١)		
(٣) شعيب بن الليث	ثقة ثبت	(٣٢).
(٤) الليث بن سعد	ثقة ثبت امام حجة (٢٤).	
(٥) أبو الزبير المكى	ثقة مدلس	(١٢٠).
٢٤٢- الحكم على الحديث:	اسناده صحيح.	

٢٤٢- تخريج الحديث:

تابعهما (محمد بن عبدالله وشعيب) على روايتهما عن الليث: حجين ويونس: عند أحمد (٣٥٠/٣) وأحمد بن عبدالله: عند الدارمى (١٥٦/٢) وقتيبة بن سعيد: عند الترمذى (السير ، ماجاء فى النزول على الحكم ١٤٤/٥) ، والنسائى (السير ، فى الكبرى) كما فى تحفة الاشراف(٣٤١/٢)

انه قال رمى يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أبجله (١) فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه (٢) الدم فحسمه <٦٠/أ> اخرى فانتفخت يده . فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ، فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ /فأرسل اليه ، فحكم (٣٠/أ) أن يقتل رجالهم وتستحي نساءهم وذراريهم يستعين بهم المسلمون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت حكم الله فيهم. وكانوا أربع مائة ، فلما فرغ (٣) من قتلهم انفتق عرقه فمات.

قال ابو جعفر : افلا ترى أن سعدا قد حكم في بني قريظة بما حكم به فيهم قبل أن يعلم ماحكم الله فيهم . فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منه . فدل ذلك ان كذلك الاحكام في الحوادث يستعمل فيها من اليه (٤) الحكم فيها رأيه (٥) باجتهاده فيها طلب المفروض عليه فيها . وانه ليس عليه اصابة حقائقها، وانما عليه الاجتهاد في ذلك وان كان قد يقصر عنه . واذا كان ذلك واسعا في الدماء وفي الفروج كان في الاموال أوسع ، والله نسأله التوفيق.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

كما تابع الليث على روايته عن ابي الزبير:

زهير بن معاوية : عند أحمد (٣١٢/٣ و ٣٨٦) ، ومسلم (السلام ، لكل داءدواء ١٧٣١/٤) ، والبيهقي (٣٤٢/٩).

وابو خيثمة : عند مسلم (١٧٣١/٤) ، والبيهقي (٣٤٢/٩).

وله شاهد من حديث عائشة عند ابن سعد (٤٢٦/٣).

---

(١) زاد في هامش "ب" : الأبجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان .

(٢) زاد في هامش " ب" : أي أضعفه يقال نزفه الدم إذا خرج منه دم كثير وهو يتعدى ولا يتعدى .

(٣) في "ب" (فرغوا) . (٤) في " ب"(الله) بدل (إليه) خطأ .

(٥) في "ب" (وانه) بدل (رأيه) .